اسم کتاب شرح شافیه — ۶ ب
مصنف / مؤلف شارح شیخ رضی استرابادی
خطی / چاپی نسخ ۱۹ سطری
سال طبع یا تحریر ۱۲۶۳ ق عدد اوراق ۲۷۸
جزء کتب صرف شماره
شماره عمومی ۳۹۴۵ شماره قبض
واقف میرزا رضا خان نائینی تاریخ وقف مرداد ۱۳۱۱
طول ۲۳ و ۳ م عرض ۱۴ و ۳ م سانتیمتر قفسه ۹

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله والصلوة على محمد وعترته المعصومين فقد عزمت على ان اشرح مقدمة ابن الحاجب في التصريف والخط وابسط الكلام في شرحها كما في شرح اختها بعض البسط فان اكثر الشراح قد اقتصروا على شرح مقدمة الاعراب وهذا مع قرب التصريف من الاعراب في مساس الحاجة ومع كونهما من جنس واحد بعيد من الصواب وعلى الله المعول فان يوفقني لاتمامه بمنه وكرمه وبالتوسل بمن انا في مقدس حرمه عليه من الله ازكى السلام وعلى اولاده الغر الكرام قال المصنف رحمه الله تعالى

الحمد لله رب العالمين والصلوة على [سيدنا] محمد وآله الطاهرين وبعد فقد التمس مني من لا تسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع الله بهما كما نفع باختها والله الموفق للصواب

كسيدن ; اى اعتمد ; كان فى الجفا [اشرف] تم هذا الشرح

التصريف

التصريف علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب

قوله باصول يعني به القوانين الكلية المنطبقة على الجزئيات كقولهم مثلا كل واو وياء تحركت وانفتح ما قبلها قلبت الفا والحق ان هذه الاصول هي التصريف لا العلم بها قوله ابنية الكلم المراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها هيئتها التي يمكن ان يشاركها فيها غيرها وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية كل في موضعه فرجل مثلا على هيئة وصفة يشاركه فيها عضد وهي كونه على ثلثة اولها مفتوح وثانيها مضموم واما الحرف الاخير فلا تعتبر حركاته وسكونه في البناء فرجل ورجلا ورجل على بناء واحد وكذا جمل على بناء ضرب لان الحرف الاخير لحركة الاعراب وسكونه وحركة البناء وسكونه وانما قلنا يمكن ان يشاركها لانه قد لا يشاركها في الوجود كالحبك مثلا بكسر الحاء وضم الباء فانه لم يات له نظير وانما قلنا حروفها المرتبة لانه اذا لم تغير النظم والترتيب تغير الوزن كما تقول يئس على وزن فعل وايس على وزن عفل ولا يقع على بناء فعلل وافعل او افعل وفاعل مع توافق الجميع في الحركات المعينة والسكون وقولنا كل في موضعه لان نحو درهم ليس على وزن قمطر لمخالف مواضع الفتحتين والسكونين وكذا نحو بيطر مخالف شريف في الوزن لتخالف موضع البائين وقد يخالف ذلك في اوزان التصغير فيقع اوزان التصغير

ثلثة فعبل وفعيعل ومفعيعل فيدخل في فعبعل اكلبب وجمر ومسجد ونحوها
وفي مفعيعل مفتيح وتمبتيل ونحو ذلك وذلك لما سيجيء قوله احوال
ابنية الكلم يخرج من الحد معظم ابواب التصريف اعني الكلم الاصول التي يعرف
بها ابنية الماضي والمضارع والامر والصفة وافعل التفضيل والآلة والموضع
والمصغر والمصدر وقد قال المصنف بعد مدخل لهذه الاشياء في احوال الابنية
واحوال الابنية قد يكون للحاجة كالماضي والمضارع الى اخره وفيه نظر لان
العلم بقانون يعرف به ابنية الماضي من الثلاثي والرباعي والمزيد فيه وابنية القانون الذي
المضارع منها والامر وابنية الفاعل والمفعول تصريف بلا خلاف مع انه علم
باصول يعرف بها ابنية الكلم لا احوال ابنيتها فان اراد ان الماضي والمضارع
مثلا حالان طاريان على بناء المصادر ففيه بعد لانهما بناءان مستانفان
بنيا بعد هدم بناء المصادر ولما سلمنا ذلك فلم عد المصنف في احوال الابنية فان
العلم بقانون به يعرف ابنيتها تصريف وليس يعرف به حال بناء الماضي والمضارع
والامر ونحوها مما مر كما انها ليست باحوال الابنية ليست بابنية لبنية على
الحقيقة بل هي اشياء ذوات ابنية على ما ذكرنا من تفسير البناء بل قد يقع
لضرب مثلا وهذا بناء حاله كذا مجاز ولا يقع ابدا ان ضرب حال بناء وانما يدخل
في احوال الابنية الابتداء والامالة وتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والحذف
وبعض الادغام فيه ليس من احوال البناء لان البناء على ما فسرناه لم يتغير به
وكذا بعض التقاء الساكنين وهو اذا كان الساكنان من كلمة كما في كلمة
قل واصله اقول واما التقاؤهما في نحو اضرب الرجل فليس حاله
فليس حاله لبناء الكلمة اذ البناء كما ذكرنا كما ذكرنا

كما ذكرنا

كما ذكرنا يعتبر بالحركات والسكنات التي قبل الحرف الاخير فهذه المذكوره
احوال الابنيه وباقي ما ذكروه الابنية الا الوقف والتقاء الساكنين في
كلمتين والادغام فيهما فان هذه الثلاثة لا ابنية ولا احوال ابنية قوله
التي ليست باعراب لم يكن محتاجا اليه لان بناء الكلمة كما ذكرنا يعتبر فيه
حالات اخر الكلمة والاعراب طارئ على اخر حروف الكلمة فلم يدخل اذن
في احوال الابنية حتى يحترز عنه وان دخل فاحتاج الى الاحتراز فكذا
البناء فهلا احترز عنه ايضا واعلم ان التصريف جزء من اجزاء النحو بلا خلاف
من اهل الصنعة والتصريف على ما حكى سيبويه عنهم هو ان تبني من الكلمة
بناء لم تبنه العرب على وزن ما بنته ثم تعمل في البناء الذي بنيته ما يقتضيه
قياس كلامهم كما يتبين في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى والمتاخرون
على ان التصريف علم بابنية الكلم وبما يكون لحروفها من اصالة وزيادة
وحذف وصحة واعلال وادغام وامالة وبما يعرض لاخرها مما ليس باعراب
ولا بناء من الوقف وغير ذلك قوله وابنية الاسم الاصول ثلاثية
ورباعية وخماسية وابنية الفعل ثلاثية ورباعية
اقول لم يتعرض النحاة لابنية الحرف لندور تصرفها وكذا الاسماء العريقة
البناء كمن وما واعلم انه لم يبن من الفعل خماسي لانه اذن يصير ثقيلا
بما يلحقه مطردا من حروف المضارعة وعلامة اسم الفاعل واسم المفعول
والضمائر المرفوعة التي هي كجزء الكلمة وانما قال الاصول لانه يزاد على
ثلاثي الفعل واحد كاخرج واثنان كانقطع وثلاثة نحو استخرج

وعلى رباعية واحد كهَ كتدحرج واثنان كاحرنجم ويزاد على ثلاثى الاسم

واحد نحو ضارب واثنان كمضروب وثلاثه كمستخرج واربعه كاستخراج

وعلى رباعية واحد كدحرج واثنان كتدحرج وثلثه كاحرنجام ولم يزد

فى خماسية غير حرف مد قبل الاخر نحو سلسبيل وعضرفوط او بعد مجرد من

التاء كقبعثرى او معها كقبعثراة وندر قرعبلانه واصطفلينه ويعبر

عنها بالفاء والعين واللام وما زاد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء والا المكرر للالحاق

اولغيره فانه بما تقدم وان كان من حروف الزيادة الا بثبت ومن ثم

كان حلبنت فعلنا لا فعليا وسحنون وعثنون فعلولا لا فعلونا الدلك

ولعدمه وسحنون ان صح الفتح فعلون لا فعلول لحمدون وهو مختص

بالعلم لندور فعلول وهو صعفوق وخرنوب ضعيف وسمنان

فعلان وخزعال نادر وبطنان فعلان وقرطاس ضعيف مع اشتر

نستين ظهران يعنى اذا اردت وزن الكلمة عبرت عن الحروف الاصول

بالفاء والعين واللام اى جعلت فى الوزن مكان الحروف الاصلية التى هذه

الحروف الثلثة كما تقول ضرب على وزن فعل اعلم انه وضع لبيان الوضع

المشترك فيه كما ذكرنا لفظ متصف بالصفة التى يقال لها الوزن واستعمل

ذلك اللفظ فى معرفة اوزان جميع الكلمات فقيل ضرب على وزن فعل

وكذا نصر وخرج اى على صفة يتصف بها فعل وليس المراد ان قولك فعل هو

الهيئة المشتركة بين هذه الكلمات لانا نعرف ضرورة ان انفس الفاء والعين

واللام غير موجودة فى شئ من الكلمات المذكورة فكيف تكون الكلمات

مشتركة فى فعل بل هذا اللفظ مصوغ ليكون محلا للهيئة المشتركة فقط

بخلاف تلك الكلمات فانها لم توضع لتلك الهيئة بل صيغت لمعانيها المعلومة

فلما كان المراد من صوغ فعل الموزون به مجرد الوزن سمى وزنا وزنة

لانه فى الحقيقة وزن وزنة وانما اختير لفظ فعل لهذا الغرض من بين سائر

الالفاظ لان الغرض الاتم من وزن الكلمة معرفة حروفها الاصول وما زيد

فيها من الحروف وما طرا عليها من تغيرات لحروفها بالحركة والسكون

والمطرد فى هذا المعنى الفعل والاسماء المتصلة بالافعال كاسم الفاعل واسم

المفعول والصفة المشبهة والالة والموضع اذ لا نجد فعلا ولا اسما متصلا به

الا وهو فى الاصل مصدر قد غيرها الباب اما بالحركات كضرب وضرب او بالحروف

كيضرب وضارب ومضروب واما الاسم الصريح الذى لا اتصال له بالفعل

فكثير منه خالص عن المعنى كرجل وفرس وجعفر وسفرجل لا تغير فى شئ منها

عن اصل ومعنى فرع كمشترك بين جميع الافعال والاسماء المتصلة بها اذ الضرب

فعل وكذا القتل والنوم فجعلوا ما يشترك الافعال والاسماء المتصلة بها فى هيئته

اللفظية مما تشترك ايضا فى معناه ثم جعلوا الفاء والعين واللام فى مقابلة الحروف

الاصلية اذ الفاء والعين واللام اصول فان زادت الاصول على الثلثة كررت

اللام دون الفاء والعين لانه لما لم يكن بد فى الوزن من زيادة حرف بعد

اللام لان الفاء والعين واللام تكفى فى التعبير بها عن اول الاصول وثانيها

وثالثها كانت الزيادة بتكرير احد الحروف التى فى مقابلة الاصول اولى

تغيرات صح

من تكرير احد الحروف التى فى مقابلة الاصول بعد اللام وكانت اللام اقرب كررت اللام دون البعيد غ ل

ولما كان اللام اقرب كررت هي دون البعيد فان كان في الكلمة المقصود
وزنها حرف زائد فهو على ضربين ان كانت الزيادة بتكرير حرف اصلي كتكرير
عين قطّع او لام جلبب كررت العين في وزن الاول نحو فعّل واللام في وزن الثاني
نحو فعلل ولا يورد ذلك المزيد بعينه فلا يقال فقطل ولا فعلب تنبيها في الوزن
على ان الزائد حصل من تكرير حرف اصلي سواء كان التكرير للالحاق كقردد او
او غيره كقطّع وان لم يكن الزيادة بتكرير حرف اصلي اورد في الوزن تلك الزيادة
بعينها كما يقال في ضارب فاعل وفي مضروب مفعول وقد ينكسر هذا الاصل
المهد في اوزان التصغير اذا قصد واحصر جميعها في اقرب لفظ وهو قولهم
اوزان التصغير ثلثه فعيل وفعيعل وفعيعيل ويدخل في فعيعل دريهم مع
ان وزنه الحقيقي فعيلل واسيود وهو افيعل ومطيلق وهو مفيعل وجويرب
وهو فويعل وحمير وهو فعيّل ويدخل في فعيعيل عصيفير وهو فعيليل ومفيتيح
وهو مفيعيل ونحو ذلك وانما كان كذلك لانهم قصدوا الاختصار بحصر جميع
اوزان التصغير فيما يشترك فيه بحسب زيادة الحروف واصالتها فان دريهما
مثلا واحيمر وجديولا ومطيلقا تشترك في ضم اول الحروف وفتح ثانيها
ومجي ياء ثالثه وكسر ما بعدها وان كانت اوزانها في الحقيقة مختلفة باعتبار
اصالة الحروف وزيادتها فقالوا لما قصدوا جمعها في لفظ للاختصار ان
وزن الجميع فعيعل فوزنوها بوزن يكون في الثلاثي وذلك الوزن هي
فعيل دون الرباعي لكونه اكثر منه واقدم بالطبع ثم قصدوا ان لا ياتوا في
هذا الوزن الجامع بزيادة (اي فعيعل بتكرير اللام ١٢) الا من جنس الفاء والعين واللام اذ لا بد للثلاثي

الحركات المعينة والسكنات لا بحسب

اذا كان على هذا الوزن من زيادة ولختيار بعض حروف اليوم تنساه للزيادة
دون بعض تحكم اذ لو قالوا مثلا افيعل باعتبار نحو احيمر او مفيعل باعتبار نحو
مجيلس وفعيّل باعتبار حمير او غير ذلك كان تحكما فلم يكن بد من تكرير احد الاصول
وفي الثلاثي لا يكون زيادة التضعيف في الفاء فلم يقولوا ففيعل بل لا يكون
الا في العين كزرّق او في اللام كمهدد وقردد فلو قالوا فعيلل لالتبس بوزن
جميعا اعني وزن الرباعي المجرد عن الزائد وهم قصدوا وزن الثلاثي كما ذكرنا
فكرروا العين ليكون الوزن الجامع وزن الثلاثي خاصة وان لم يقصدوا
الحصر المذكور وزنوا كل مصغر بما يليق به فقالوا دريهم فعيلل وحمير فعيّل ومفيتيح
مفيعيل ونحو ذلك هذا وقد يجوز في بعض الكلمات ان تحمل الزيادة على التكرير وان
لا تحمل عليه اذا كان الحرف من حروف اليوم تنساه وذلك كما في حلتيت يحتمل
ان يكون اللام مكررة كما في شمليل فيكون وزنه فعليل فيكون ملحقا بقنديل وان
يكون لم يقصد تكرير لامه وان اتفق ذلك بل كان القصد الى زيادة الياء والتاء
كما في عفريت فيكون فعليتا وكذا سمنان اما ان يكون مكرر اللام للالحاق
بزلزال ويكون زيد فيه الالف والنون لا للتكرير بل كما زيد في سلمان ولا دليل
في قول الحماسي شعر نحو الاميلح من سمنان مبتكرا بفتية فيهم المرار والحكم
بمنع صرف سمنان على كونه فعلان لجواز كونه فعلالا وامتناع صرفه لتاويله
بالارض والبقعة لانه اسم موضع قال المص لا يجوز ان يكون تكرير اللام للالحاق
لان فعلالا نادر كخزعال ولا يلحق بالوزن النادر ولقائل ان يقول ان فعلالا
اذا كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد نحو زلزال وخلخال غير نادر اتفاقا فهذا جائز

لامه

ان يكون سمنان ملحقا به وليس نحو زلزال بفعلال على ما هو مذهب الفرا كما يذكره
المصنف في باب ذي الزيادة ولا يجوز ان يكون التاآن اصليتين في حلتيت وكذا
النونان في سمنان لما سيجي من ان التضعيف في الرباعي والخماسي لا يكون الا
الا ان يفصل احد الحرفين عن الآخر بحرف اصلي كزلزال على ما فيه من الخلاف
كما يجي واما نحو سحنون وعثنون فهما مكرر اللام للالحاق بعصفور ولا يجوز
ان يكون زيد الواو والنون كما في حمدون لعدم فعلون في ابنيتهم واما سحنون
بفتح الفا فليس بمكرر اللام للالحاق بصعفوق لانه نادر ولا يلحق بالنادر وليس
ايضا بمكرر لغير الالحاق لعدم فعلول مكرر اللام فهو اذن فعلون لثبوت فعلون
في الاعلام خاصة وسحنون علم واما بطنان فليس بمكرر اللام لانه جمع بطن وليس
فعلال من ابنية الجموع وفعلان منها كقفزان ولو كان بطنان واحدا لجاز ان يكون
فعلالا مكرر اللام للالحاق بقسطاس كما في قرطاط او يقال في الثلاثة انها مكررة
اللام للالحاق وقال المص لا يجوز ان يكون بطنان ملحقا بقرطاس لانه ضعيف
والفصيح قرطاس بكسر الفا ولقائل ان يقول قسطاس غير ضعيف وقد قرئ في الكتاب
العزيز بالكسر والضم وما قيل انه لغة رومية لم يثبت والظاهر ان المص بنى على ان بطنانا
وظهرانا مفردين فحمل بطنانا في كونه فعلانا على ظهران الذي هو فعلان بيقين
ولو جعلهما جمعين لم يحتج الى ما ذكره لان فعلالا ليس من ابنية الجموع والحق
انهما جمعا بطن وظهر كما ذكره اهل اللغة رجعنا الى تفسير كلامه قوله يعبر عنها اي
عن الاصول اي يجعل في الوزن مكان اول الاصول الفا ومكان ثانيها العين
ومكان ثالثها اللام قوله وما زاد اي ما زاد على ثلاثة من الاصول يعبر عنه

بلم

6

بلام ثانية ان كان الاسم رباعيا كما تقول وزن جعفر فعلل قوله وثالثة
اي اذا كان الاسم خماسيا كما تقول وزن سفرجل فعلّل قوله ويعبر عن الزائد
بلفظه اي يورد في الوزن الحرف الزائد بعينه في مثل مكانه تقول مضروب
على وزن مفعول قوله الا المبدل من تاء الافتعال يعني تقول في مثل اضطرب
وازدرع افتعل ولا تقول افطعل وافدعل وهذا مما لا يسلم له بل تقول اضطرب
على وزن افطعل وتخصّط ونزنه تفعلط وهراق وزنه هفعل وفقيج فيعلج
فيعبر عن الزائد المبدل منه بالبدل لا بالمبدل منه وقال عبد القاهر في المبدل
عن الحرف الاصلي يجوز ان يعبر عنه بالبدل فيقال في قال انه على وزن
قال قال في الشرح انما لم يوزن المبدل من تاء الافتعال بلفظه اما للاستثقال
او للتنبيه على الاصل قلنا هذان حاصلان في نحو تخصّط وفرده ولا يوزنان
الا بلفظ البدل ولو قال ويعبر عن الزائد بلفظه الا المدغم في الاصل فانه بما
والمكرر فانه بما قبله ليدخل فيه نحو قولك ازّين وادّارك على وزن افّعل
وافّاعل وقولك فرّدد وقطّع واطلّب على وزن فعلل وفعّل وافّعل لكان اولى
واعم قوله والا المكرر للالحاق لا تقال في قردد فعلد بل فعلل قوله او لغيره اي
لا يقال في نحو قطّع فعطل بل فعّل قال الغا وزن المكرر للالحاق باحد حروف
فعل لانه في مقابلة الحرف الاصلي وهذا ينتقض عليه بقولهم في وزن حوقل
وبيطر فوعل وفيعل بل العلة في التعبير عن المكرر للالحاق كان او غيره عينا
كان او لاما بما تقدمه ما ذكرناه قبل قوله فانه بما يتقدمه اي فان المكرر يعبر عنه
في الوزن بالحرف الذي يتقدمه عينا كان ذلك الحرف او لاما قوله وان كان

كما في سود دعند سيبويه صح

من حروف الزيادة اى وان كان ايضا ذلك الحرف المكرر من حروف اليوم تنساه
لا يعبر بلفظه بل بما يتقدم فالنون من عثنون من حروف اليوم تنساه ولا يعبر عنه
فى الوزن بالنون بل باللام الذى يتقدمه قوله الا بثبت اى الا ان يكون هناك حجة
تدل على ان المراد من الاتيان بحروف اليوم تنساه ليس تكرير كما قلنا فى سحنون
بالفتح انه فعلون لا فعلول قوله ومن ثم اى من جهة التعبير عن المكرر بما يتقدم وان
كان من حروف اليوم تنساه ونحن قد ذكرنا انه لا مانع ان يقال انه فعليت قوله اى
لذلك اى لوجوب التعبير عن المكرر بما يتقدم وان كان من حروف الزيادة
قوله ولعدم فعلون قوله سحنون ان صح الفتح انما قال ذلك لانه روى الفتح فيه
والمشهور الضم ونظيره حمدون وسحنون علمان قوله وهو صعفوق اى الفعلول
النادر صعفوق وهو اسم رجل وبنو صعفوق خول باليمامة قوله خرنوب
ضعيف المشهور ضم الخاء وقد منع الجوهرى الفتح ولو ثبت ايضا لم يدل على
ثبوت فعلول لان النون زائدة لقولهم الخروب بالتضعيف بمعناه وهو
نبت قوله خزعال نادر قال الفراء ليس من غير المضاعف على فعلال الا قولهم
ناقة بها خزعال اى ظلع وزاد ثعلب قهقارا وانكره الناس وقالوا القهقر وزاد
ابو مالك قسطالا بمعنى قسطل وهو الغبار واما فى المضاعف كالخلخال وزلزال
فكثير فان كان قلب فى الموزون قلبت الزنة مثله كقولهم فى آدر اعفل
ويعرف القلب باصله كناء ينائ مع النأى وبامثلة اشتقاقه كالجاه والحادى
والقسى وبصحته كايس وبقلة استعماله كآرام وآدر وباداء تركه الى
همزتين عند الخليل نحو جاء او الى منع الصرف بغير علة على الاصح نحو اشياء

الناقة تقديرها افعلة بالتحريك لانها جمعت على نوق مثل بدنة وبدن وخشبة
وخشب وفعلة بالتسكين لا تجمع على ذلك وقد جمعت فى القلة على انوق ثم استثقلوا
الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق حكاها يعقوب عن بعض
الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا اينق
صح

فانها افعاء وقال الكسائى افعال وقال الفراء افعاء واصلها افعلاء وكذلك
الحذف كقولك فى قاض فاع الا ان يتبين فيهما يعنى بالقلب تقديم بعض
حروف الكلمة واكثر ما يتفق القلب فى المعتل والمهموز وقد جاء فى غيرهما قليلا
نحو اضمحل واكرهف فى اضحمل واكفهر واكثر ما يكون بتقديم الآخر على متلو كما فى
يناء فى وراء فى راى ولاع وهاع وشواع فى لايع وهايع وشوايع والمهاة
واصلها الماهة وامهيت الحديد فى امهته ونحو جاء عند الخليل وقد يقدم
متلو الآخر على العين نحو طامن واصله طان لانه من الطمانينة ومنه اطمان
يطمان اطمينانا وقد يقدم العين على الفاء كما فى ايس وجاه وانيق والآرام
والآبار والآدر وبتقديم اللام كما فى اشياء على الاصح وقد يوخر الفاء عن اللام
كما فى الحادى واصله واحد قوله باصله اى بما اشتق منه الكلمة التى فيها
القلب فان مصدر ناء يناء النأى لا النيء قوله وبامثلة اشتقاقه اى بالكلمات
المشتقة مما اشتق منه المقلوب فان توجه ووجه واوجه والوجاهة
مشتقة من الوجه كما ان الجاه مشتق منه وكذلك الواحد وتوحد مشتقان
من الوحدة كاشتقاق الحادى منها والاقواس وتقوس مشتقان من القوس
اشتقاق القسى منه وهذا من عجيب جعله قسما آخر وهو من الاول اى مما
يعرف باصله بل الكلمات المشتقة من ذلك الاصل تؤكد كون الكلمة التى
مقلوبة قوله وبصحته كايس حق العلامة ان تكون مطردة وليس صحة
الكلمة يضاف كونها مقلوبة اذ قد يكون لاشياء اخر كما فى حول وعور و
اجتوروا والحيدى وكذا قلة استعمال احدى الكلمتين وكثرة استعمال الاخرى

المناسبة لها لفظا ومعنى لا تدل على كون القليلة الاستعمال مقلوبة فان رجلة
في جمع رجل اقل استعمالا من رجال وليست مقلوبة منه ولعل مراده انه اذا كانت
الكلمتان بمعنى واحد ولا فرق بينهما الا بتبدل في حروفهما فان كانت احديهما صحيحة
مع ثبوت العلة فيها دون الاخرى كايس مع يئس فالصحيحة مقلوبة من الاخرى
وكذا ان كانت احديهما اقل استعمالا مع الفرض المذكور من الاخرى فالقليل مقلوب
من الكثيرة كآرام وآدر مع أرؤم وأدؤر مع ان هذا ينتقض بجذب وجبذ
فان جذب اشهر مع انهما اصلان على ما قالوا ويصح ان يقال ان جميع ما ذكر من
المقلوبات يعرف باصله فالجاه والحادي والقسي عرف قلبها باصولها وهي الوجه
والوحدة والقوس وكذا ايس باليأس وآرام وآدر بريم ودار فان ثبت
لغتان بمعنى ثم فيهما القلب ولكل واحدة منهما اصل كجذب جذبا وجبذ جبذا
لم يحكم بكون احديهما مقلوبة من الاخرى ولا يلزم كون المقلوب قليل الاستعمال
بل يكون كثيرا كالحادي والجاه وقد يكون مرفوض الاصل كالقسي فان اصله
اعني القووس غير مستعمل وليس شيء من القلب قياسا الا ما ادعى الخليل فيما ادى ترك
القلب فيه الى اجتماع همزتين كجاء وشاء فانه عنده قياسي قوله وبادا ترك
الى همزتين عند الخليل لكنا اي ان الخليل يعرف القلب بهذا ويحكم به وهو ان يؤدي
تركه الى اجتماع همزتين وسيبويه لا يحكم به وان ادى تركه الى هذا وذلك
في اسم الفاعل في الاجوف المهموز اللام نحو جاء وشاء وفي جمعه على فواعل
نحو جواء وشواء جمعي جائية وشائية وفي الجمع الاقصى لمفرد لامه همزة قبلها
حرف مد نحو خطايا في جمع خطيئة وليس ما ذهب الخليل اليه بعيد وذلك لانه

انما يحترز عن مكروه اذا خيف ثباته وبقاؤه اما اذا ادى الامر الى مكروه و
هناك سبب لزواله فلا يجب الاحتراز من الاداء اليه كما ان نقل حركة واو نحو
مقوول الى ما قبلها وان كان مؤديا الى اجتماع ساكنين لم يجتنب لما كان هناك
سبب مزيل له وهو حذف اولهما وكذا في مسئلتنا قياس موجب لزوال اجتماع
همزتين وهو قلب ثانيتهما في مثله حرف لين كما هو مذهب سيبويه وانما دعا
الخليل الى ارتكاب وجوب القلب في مثله اداء ترك القلب الى اعلالين كما
هو مذهب سيبويه وكثرة القلب في الاجوف الصحيح اللام نحو شاك وشواع
في شائك وشوايع لئلا يهمز ما ليس اصله الهمز والهمز مستثقل عندهم كما يجي
في باب تخفيف الهمز ويحذفه بعضهم فيما ذكرت حذرا من ذلك فيقول
هاع ولاع بضم العين فلما راى فرارهم من الاداء الى همزة في بعض المواضع
اوجب الفرار مما يؤدي الى همزتين واما سيبويه فانه يقلب الاولى همزة
كما هو قياس الاجوف الصحيح اللام نحو قائل وبائع ثم يقلب الثانية ياء
لاجتماع همزتين ثانيتهما لام كما سيجي تحقيقه في باب الهمز فيتخلص مما تجشم
الخليل مع عدم ارتكاب القلب الذي هو خلاف الاصل وقد نقل سيبويه عن الخليل
مثل ذلك ايضا وذلك انه حكى عنه انهم اذا اجتمعت همزتان في كل كلمة اختير تخفيف
الاخيرة نحو جاء وآدم فقد حكم على ما ترى بانقلاب ياء الجائي عن الهمزة وهو
عين مذهب سيبويه فان قيل لو كانت الثانية منقلبة من الهمزة لم تعل بحذف
حركتها كما في جاءٍ ومستهزءون فالجواب ان حكم حرف اللين المنقلبة عن الهمزة
انقلابا لازما حكم حرف اللين الاصلية التي ليست بمنقلبة عن الهمزة وان كان الانقلاب

وبعضهم يقول ... ان اصله ...

وفي بعض النسخ تجشمه تخفيف م

وآدم ل الياء فيه

ل الانقلاب

غير لازم كما فى دارى ومستهزئين حكمها حكم الهمزة ويروى عن حمزة مستهزون

وعليه قوله شعر جرى متى يظلم يعاتب بظلمه سريعا والا يبد بالظلم يظلم

بحذف الالف للجزم وكذا قالوا مخبى فى باب الاعلال وبعضهم يقول فى تخفيف

رؤيى ورؤيا ريّة وريّا بالادغام كما يجى فى باب الاعلال فان قيل فاذن قلب

ثانية همزتى ائمة واجب فهلا قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها

قلت اذا تحركت الواو واليا فائين وانفتح ماقبلهما لم تقلب الفا وان كانتا

اصليتين كما فى اودّ وايلّ بل انما تقلبان عينين او لامين كما يجى فى باب الاعلال

انا الله تعالى ولو قلنا اغا لم تقلب يا انما الفا لعروض الحركة عليها كما فى

اخشى الله ولو انهم ولقائل ان يقول الحركة العارضة فى ائمة لازمة بخلاف

الكسرة فى اخشى الله ولو لم يعتد بتلك العارضة لم تقلب الهمزة الثانية يا فانها

انما قلبت يا للكسرة لا لشى آخر هذا انما قدم الادغام فى ائمة واوزة على اعلال

الهمزة بقلبها الفا واعلال الواو بقلبها يا للكسرة التى قبلها لان المثلين فى

آخر الكلمة وآخرها اثقل طرفيها اذ الكلمة تتدرج نقلها بتزايد حروفها والاولى

بالحكمة الابتدا بتخفيف الاثقل الا ترى قلب لام نوى وادلى دون عينه فلما

ادغم احد المثلين فى الآخر فى ائمة واوزة ومن شرط ادغام الحرف الساكن ما قبل

نقل حركته اليه تحركت الهمزة والواو الساكنان فزالت علة قلب الهمزة الفا

والواو يا وانما حكم فى اوزة بانها افعلة لا افعلة لوجود الاول كاصبع دون

الثانى ولا يجوز ان تكون فعلة كهجف لقولهم وزوا ما تركت قلب عين نحو

نوى بعد قلب اللام فلما يجى فى باب الاعلال فان قيل اذا كان المد الجائز انقلابه عن الهمزة

فى حكم الهمزة فلم وجب الادغام فى برية ومقروة بعد القلب فهلا كان مثل ريا

غير مدغم مع ان تخفيف الهمزة فى الموضعين غير لازم قلت الفرق بينهما

ان قلب الهمزة فى برية ومقروة لقصد الادغام فقط حتى تخفف الكلمة بالادغام

ولا مقتضى له غير قصد الادغام فلو قلبت بلا ادغام لكان نقضا للغرض وليس قلب

همزة رئيا كذلك لان مقتضاه كسر ما قبلها كما فى بير الا انه اتفق هناك

كون يا بعدها قوله او الى منع الصرف من غير علة على الاصح اى يعرف القلب

على الاصح باداء تركه الى منع صرف الاسم من غير علة ودعوى القلب بسبب اداء تركه

الى هذا مذهب سيبويه اما الكسائى فانه لا يعرف القلب بهذا الاداء بل يقول اشيا

افعال وليس بمقلوب وان ادى الى منع الصرف من غير علة ويقول امتناعه من

الصرف شاذ ولم يكن ينبغى للمص هذا الاطلاق فان القلب عند سيبويه عرف

فى اشيا باداء الامرين اداء القلب الى منع الصرف بلا علة كما هو مذهب الكسائى

او الى حذف الهمزة حذفا غير قياسى كما هو مذهب الاخفش والفراء فهو معلوم

باداء الامر الى احد محذورين لا على التعيين لا باداء الى منع الصرف معينا ثم

نقول اشياء عند الخليل وسيبويه اسم جمع كالقصباء والغضياء والطرفاء

فى القصبة والغضا والطرفة اصلها شيئاء فقدمت اللام كراهة اجتماع همزتين

بينهما حاجز غير حصين اى الالف مع كثرة استعمال هذه اللفظة فصار لفعاء

وقال الكسائى هو جمع شئ كبيت وابيات منع صرفه توهما انه حمراء مع انه

كابناء واسماء كما توهم فى مسيل وميم زائدة انها اصلية فجمع على مسلان كما جمع

قفيز على قفزان وحقه مسايل وكما توهم فى مصيبة ومعيشة ان ياءهما زائدة

كيا، فقيل فهمزتة في الجمع فقيل مصائب اتفاقا ومعائن عند بعضهم والقياس مصاوب
ومعاين وكما توهم في مسكين ومنديل ومدرعة وهي من تركيب ندل ودرع و
سكن اصالة ميمها فقيل تمندل وتمسكن وتمدرع وما ذهب اليه بعيد لان منع
الصرف بلا سبب غير موجود له والحمل على التوهم ما وجد محمل صحيح بعيد من الحكمة
وقال الاخفش والفراء اصل اشياء جمع شيء واصله شيّء نحو بيّن وابيناء وهو ضعيف
من وجوه احدها ان حذف الهمزة في اشياء اذن على غير قياس والثاني ان شيئاً
لو كان في الاصل شيّئاً لكان الاصل اكثر استعمالا من المخفف قياسا على اخواته فان
بيّنا وسيّدا وميّتا اكثر من بين وسيد وميت ولم يسمع شيّء فضلا عن ان يكون
اكثر استعمالا من شيء والثالث انك تصغر اشياء على اشيّاء ولو كان افعلاء وهو جمع
كثرة وجب رده في التصغير الى الواحد وجمعه على اشياوات مما يقوي قول
سيبويه لان فعلاء الاسمية يجمع على فعلاوات مطردا كصحراوات وجمع الجمع
بالالف والتاء كرجالات وبيوتات غير قياسي ويضعف قول الاخفش والكسائي
قولهم اشايا واشاوي في اشياء كصحارى في جمع صحراء فان افعلاء وافعالا لا يجمعان
على فعالى والاصل هو الاشايا وقلبت الياء في الاشاوي واوا على غير قياس كما
قيل جبيته جباية وجباوة قال سيبويه اشاوي جمع اشاوة في التقدير
فيكون اذن مثل اداوة واداوي كانه بني من شيء شياة ثم قدمت اللام الى
موضع الفاء فصار اشاية ثم قلبت الياء واوا على غير القياس كما في جباوة ثم
جمع على اشاوي كاداوة واداوي واقرب طريقا من هذا ان نقول جمع اشياء
على اشايا ثم قلبت الياء واوا على غير القياس قوله وكذلك الحذف عطف على قوله

محل

جمع اشياء

فان كان في الموزون قلب قلبت الزنة مثله يعني وان كان في الموزون حذف
حذف في الزنة مثله فيقال قاض على وزن فاع بحذف اللام قوله الا ان يبين فيهما
اي يبين الاصل في المقلوب والمحذوف يعني انك ان اردت بيان الاصل
في المقلوب والمحذوف لم تقلب في الوزن ولم تحذف فيه وهو وهم لانك لا تقول
ان اشياء مثلا عند سيبويه لفعاء اذا قصدت به بيان اصله بل الذي تزن بفعلاء
ما ليس فيه قلب وهو اصل هذا المقلوب تقول اصل اشياء على وزن فعلاء
وكذا لا تقول اذا قصدت بيان اصل قاض ان قاض فاعل بل تقول اصل قاض فاعل
ولا يكون ابدا نحو نفس المقلوب والمحذوف الا مقلوبا ومحذوفا فلا معنى للاستثناء
بقوله الا ان يبين فيهما والابنية تنقسم الى الصحيح ومعتل فالمعتل ما فيه
حرف علة والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال وبالعين اجوف وذو الثلاثة
وباللام منقوص وذو الاربعة وبالفاء والعين او بالعين واللام لفيف
مقرون وبالفاء واللام لفيف مفروق قوله تنقسم اي تنقسم الابنية اصولا
كانت او غير اصول ولا يكون رباعي الاسم والفعل معتلا ولا مضاعفا ولا مهموز
الفاء ولا يكون الخماسي مضاعفا وقد يكون معتل الفاء فقط ومهموزها نحو ورنتل
واصطبل بلى يكون الرباعي مضاعفا بشرط فصل حرف اصلي بين المثلين كزلزل
وستعرف هذه الجملة حق المعرفة في باب ذي الزيادة ان شاء الله قوله ما فيه حرف
علة اي في جوهره اعني في موضع الفاء او العين او اللام حتى لا ينتقض بنحو قول
ويطر ويضرب ويعني بحرف العلة الواو والياء والالف وانما سميت حرف علة
لانها لا تسلم ولا تصح اي لا تبقى على حالها في كثير من المواضع بل تتغير بالقلب والاسكان

كما يجي

والحذف والهمزة وان شاركتها في هذا المعنى لكن لم يجر الاصطلاح بتسميتها حروف علة
وتنقسم الابنية قسمة اخرى الى مهموز وغير مهموز فالمهموز قد يكون صحيحا كامر وسال
وقرا وقد يكون معتلا نحو اوى وآل وكذا غير المهموز نحو ضرب ووعد وتنقسم
قسمة اخرى الى مضاعف وغير مضاعف والمضاعف ما صح كمد ومعتل كود
وحى وقوة وكذا غير المضاعف كضرب ووعد وكذا المضاعف ما همز كان
او غيره كمد فالمهموز ما احد حروفه الاصلية همزة كامر وسال وقرا والمضاعف
ما عينه ولامه متماثلان وهو الكثير او ما فاؤه وعينه متماثلان كددن وهو في
غاية القلة اما كرر فيه حرفان اصليان بعد حرفين اصليين نحو زلزال ما فاؤه
ولامه متماثلان كقلق فلا يسمى مضاعفا قوله فالمعتل بالفاء مثال لانه يماثل الصحيح
في خلو ماضيه من الاعلال نحو وعد ويسر بخلاف الاجوف والناقص وانما سمي
بصفة الماضي لان المضارع فرع عليه في اللفظ اذ هو ماض زيد عليه حرف المضارعة
وغير حركاته فالماضي اصل امثلة الافعال في اللفظ قوله وبالعين اجوف اي
المعتل بالعين اجوف سمي اجوف تشبيها بالشيء الذي اخذ ما في داخله فبقي
اجوف وذلك لانه تذهب كثيرا نحو قلت وبعت وقل وبع ولم يقل ولم يبع
وانما سمي ذا الثلثة اعتبارا باول الفاظ الماضي لان الغالب عند التصريف يبين
اذا اصر في الماضي والمضارع ان يبتدئ بالحكاية النفس نحو ضربت لان نفس
المتكلم اقرب الاشياء اليه والحكاية عن النفس من الاجوف على ثلثة احرف
نحو قلت وبعت وسمي المعتل اللام منقوصا وناقصا لا باعتبار ما سمي له في باب الاعراب
منقوصا فانه انما سمي هناك لنقصان اعرابه وسمي هنا بهما لنقصان حرفه الاخير

عينه

في الجزم

قوله كما في قوله رايت الوليد البيت هو من قصيدة من الطويل لابن ميادة الرماح بن ابرد بن ثوبان وميادة مشددة امه سوداء وهي امة نسب الى الام والقصيدة هذه يمدح بها الوليد بن اليزيد بن عبد الملك بن مروان من بني امية قال العيني رايت علمت او ابصرت والاحشاء بالمهملة والمعجمة جمع حشو بكسر المهملة وسكون المعجمة وقد تفتح المهملة ايضا وهو كل ما فيه اعوجاج من البدن والضلع والقف وكل عود معوج ويروى باعباء بالمهملة والموحدة جمع عبء بكسر المهملة وفي آخره همزة وهو كل ثقل من غرم او غرم واراد بذلك الامور الخلافة الشاقة والكاهل ما بين الكتفين والمعنى ابصرت هذا الرجل في حال كونه شديدا كاهله باحناء الخلافة فارتفاع كاهله بالشديد كذا قال العيني ١٢

في الجزم والوقف نحو اغز وارم واخش ولا تغز ولا ترم ولا تخش وسمي ذا الاربعة
لانه وان كان فيه حرف العلة لا يصير في اول الماضي على ثلثة كما صار الاجوف
عليها فتسميتها ذا الثلثة وذا الاربعة باعتبار الفعل لا باعتبار الاسم قوله وبالفاء
والعين نحو يوم وويح وبالعين واللام نحو طوى ونحو حيي والقوة يسمى
مضاعفا باعتبار ولفيفا باعتبار قوله وبالفاء واللام نحو ولي ووفى و
للاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضي اثني عشر سقط فعل وفعل
استثقالا وجعل الدئل منقولا والحبك وان ثبت فعلى تداخل اللغتين في الكلمة
وهي فلس وفرس وكتف وعضد وحبر وعنب وابل وقفل وصرد وعنق
انما كانت القسمة تقتضي اثني عشر لان اللام للاعراب او للبناء فلا يتعلق به
الوزن كما قدمنا وللفاء ثلثة احوال فتح وضم وكسر ولا يمكن اسكانه لتعذر
الابتداء بالساكن وللعين اربعة احوال الحركات الثلث مع السكون والثلثة
في الاربعة اثنا عشر سقط مثالان لاستثقال الخروج من ثقيل الى ثقيل يخالفه
فاما في نحو عنق وابل فتماثل الثقيلين خفف شيئا والخروج من الكسر الى الضم
اثقل من العكس لانه خروج من ثقيل الى اثقل منه فلذلك لم يات فعل لا في
الاسماء ولا في الافعال الا في الحبك ان ثبت ويجوز ذلك اذا كان احدى
الحركتين غير لازمة نحو يضرب وليقتل واما فعل فلما كان ثقله اهون قليلا
جاء في الفعل المبني للمفعول وجوز ذلك كعروضه لكونه فرع المبني للفاعل
وجاء في الاسماء الدئل علما وجنسا اما اذا كان علما فيجوز ان يكون منقولا من الفعل
كشمر ويزيد والدئل الختل ودخول اللام فيه قليل كما في قوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا

في بعض النسخ فلس وفرس الخ بتحريك الواوات العاطفة يعني الاسماء ١٢

فيه انتقال من كسرة الراء الى ضمة الباء وفي ليقتل من كسرة اللام الى ضمة الياء لكن ضم الباء في نحو يضرب غير لازم اذ قد يتبدل الى النصب والجزم وكذا ضم الياء المضارعة في ليقتل لتغيره الى الفتح في المبني للفاعل ١٢

شديدا باحناء الخلا، فتركاهله فعلى هذا لا استبعاد فيه لان اصله الفعل المبني للمفعول
اما اذا كان جنسا على ما قيل انه اسم دويبة شبيهة بابن عرس قال جاؤا بجيش لو قيس
معرسه ما كان الا كمعرس الدئل ففيه اذن اشكال لان نقل الفعل الى اسم الجنس قليل
لكنه مع قلته قد جاء قدر صالح كقوله صلى الله عليه واله وسلم ان الله نهاكم
عن قيل وقال ويروى عن قيل وقال على ابقاء صورة الفعلية وكذا قولهم اعييتني
من شب الى دب ومن شب الى دب اى من لدن شببت الى ان دببت على العصاء
فلما نقل الى معنى الاسم غير لفظه ايضا من صيغة المبني للفاعل الى صيغة المبني للمفعول
ليكون الصيغة المختصة بالفعل دليلا على انه اصله كان فعلا وكذا الدئل
جنسا واصله دال من الدألان وهو مشي يتقارب فيه الخطو ويجوز ان يكون الدئل
العلم منقولا من هذا الجنس على ما قال الاخفش وقال الفراء ان الدئل منقول من الفعل
ومن هذا الباب الشوط الطائر وجاء على فعل اسمان اخران قال ليث الوعل لغة في
الوعل وحكى الرئم بمعنى الاست قوله والحبك ان ثبت قرئ في الشواذ ذات الحبك
بكسر الحاء وضم الباء فقال المص ان صح النقل قلنا فيه بناء على ما قال ابن جني وهو ان
الحبك بكسرتين والحبك بضمتين بمعنى الحبك مركب من اللغتين يعني ان المتكلم اراد
ان يقول الحبك بكسرتين ثم لما تلفظ بالحاء المكسورة ذهل عنها وذهب الى اللغة المشهورة
وهي الحبك بضمتين فلم يرجع الى ضم الحاء بل خلاها مكسورة وضم الباء فتداخلت اللغتان
الحبك والحبك في حرفي الكلمة الحاء والباء وفي تركيب حبك من اللغتين ابن ثبت نظر لان الحبك
جمع لحباك وهو الطريقة في الرمل ونحوه والحبك بكسرتين ان ثبت فهو مفرد مع بعده
لان فعلا قليل حتى ان سيبويه قال لم يجئ منه الا ابل ويبعد تركيب اسم من مفرد وجمع

الحبك من

قيل وقرئ في الشواذ يحق الله الربو بضم الباء ولم يعرف هذا القارئ الا كتابته بالواو
وقد يرد بعض الى بعض ففعل مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه فخذ وفخذ وكذا الفعل
كشهد ونحو كتف يجوز فيه كتف وكتف ونحو عضد يجوز فيه عضد وعضد ونحو عنق يجوز
فيه عنق ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز ولا ثالث لهما ونحو قفل يجوز فيه قفل على راي ابي عمرو
يعني يرد بعضه الى البعض انه قد يقال في الكلم التي لها وزنان او اكثر من الاوزان المذكورة
قبل ان الاصل بعض وزنيها البعض الاخر كما يقال في فخذ بسكون الخاء انه فرع فخذ بكسرها
وجميع هذه التفريعات في كلام تميم واما اهل الحجاز فلا يغيرون البناء ولا يفرعون فعل الحلقي
العين فعلا كان كشهد او اسما كفخذ ورجل محك مطرد فيه تلك التفريعات اطرادا لا ينكر
اثنان من هذه الحروف يشاركه فيهما ما ليس عينه حلقيا فالذي يختص بالحلقي العين اتباع
فائه لعينه في الكسر وقد يشارك في هذا الفرع فعيل الحلقي العين كشهيد وسعيد وبخيف
ورغيف وانما جعلوا ما قبل الحلقي تابعا له في الحركة مع ان حق الحلقي ان يفتح نفسه
او ما قبله كما يدعم ويدمع لثقل الحلقي وخفة الفتحة ولمناسبتها له كما يجي في تعليل فتح
مضارع فعل الحلقي عينه او لامه وذلك لانه حمل فعل الاسمي على فعل الفعلي في التفريع
لكون الفعل اصلا في التغير لكثرة تصرفاته وسيجي في باب المضارع علة امتناع فتح عين
فعل الحلقي العين واما فعيل فلم يفتح عينه لئلا يؤدي الى مثال مرفوض في كلامهم وقد
يجي كسر فتح ما بعد الحلقي اتباعا لكسر الحلقي كما قيل في خنق على وزن هجف للطويل خنق
هذا وحروف الحلق في المثالين فعل وفعيل ثاني الكلمة بخلاف فعل اذا كان عين يفعل او لامه
فلم يستثقل الكسر عليه مع ان الكسر قريب من الفتح لقرب مخرج الياء من مخرج الالف فلما لزم
العين في المثالين الكسرة وقد جرت لحروف الحلق عادة تغير نفسها او ما قبلها الى الفتح

لانه مفتوح وقد عادها عيد الغرام غيرت حركة ما قبلها الى مثل حركتها لان الكسر قريب من الفتح
كما ذكرنا فكأنها ما غيرت ما قبلها الى الفتح ولم يأت في الاسماء فِعِل ولا فِعِيل مضمومي الفاء حتى
يتبع الفاء العين بناء على هذه القاعدة واما فُعِل في الفعل نحو شُهِد فلم يتبع لئلا يلتبس بالمبني
للفاعل المتبع فاؤه عينه وانما لم يتبع في نحو الحُبُر والمُعُبر لعروض الكسرة واما المغيرة
فشاذ شذوذ مِنتِن في مُنتِن وانبؤك واجؤك في انبئك واجيئك فلم يقولوا قياسا على
ابومك واقرؤك في ابيعك واقربك وانما لم يتبع في نحو عُمَى وغَزْوٍ وغَزْوٍ لان كسر ما قبل الحلقي
في نحو رَحِم ورحَم ورحيم انما كان لمقاربة الكسرة للفتح كما ذكرنا والضم بعيد من الفتح واما اهل
الحجاز فقط والى ان حرف الحلق اما فتحها او فتح ما قبلها ههنا انه تعذر فتحها لما ذكر من العلة
لم يغير ما قبلها على الفتح وهو خفتها الى الكسر وهل هذا الا عكس ما ينبغي واللغتان الليان تشترك
فيهما الحلقي وغيره اوليهما فَعْل بفتح الفاء وسكون العين نحو شَهْد في الفعل وفَخْذ في الاسم
وفي غير الحلقي عَلْم في الفعل وكَبْد في الاسم وانما سكنوا العين كراهة الانتقال من الاخف اي
الفتح الى الاثقل منه اي الكسر في البناء المبني على الخفة اي بناء الثلاثي المجرد فسكنوه لان السكون
اخف من الفتح فيكون الانتقال من الفتح الى الاخف منه ولمثل هذا قالوا في كَرُم الرجل كَرْم
وفي عَضُد عَضْد بالاسكان وقولهم لَيْسَ مثل عَلْم في عَلِم وكان قياسه لاس كهاب لكنهم
خالفوا به اخواته لمفارقتها في عدم التصرف فلم يتصرفوا فيه بقلب الياء الفا ايضا ولم يقولوا
لِسْتُ كهِبْتُ ولا يجوز ان يكون اصل ليس فتح الياء لان المفتوح العين لا يخفف ولا ضم الياء لان
الاجوف اليائي لا يجيء من باب فَعُل والثانية فِعْل بكسر الفاء وسكون العين نحو شِهْد وفِخْذ
في الحلقي وكِبْد وكِتْف في غيره ولم يسمع في غير الحلقي من الفعل نحو عِلْم في عَلِم في المبني للفاعل
وحكى قطرب في المبني للمفعول ضِرْبَ زيد بكسر الضاد وسكون الراء كما قيل قيل وبيع ورد

فالذي من الحلقي يجوز ان يكون فرع فِعِل المكسور الفاء والعين كما تقول في إبِل إبْل ويجوز ان يكون
نقل حركة العين الى ما قبلها كراهة الانتقال من الاخف الى الاثقل وكره حذف اقوى الحركتين
اي الكسرة فنقلت الى الفاء والذي من غير الحلقي لا يكون الا على الوجه الثاني لانه لا يجوز فيه
فِعِل بالاتباع قوله ونحو عَضُد يجوز فيه عَضْد وقد ذكرنا ان مثله يجوز عند تميم في الفعل
ايضا نحو كَرْم الرجل في كَرُم ولم يقولوا فيه عُضْد بنقل الضمة الى ما قبلها كما يقولون في نحو
كَتْف لثقل الضمة وربما نقلها بعضهم فقال عُضْد وقد ذكرنا في فعل التعجب ان فَعُل الذي
فيه معنى التعجب يقال فيه فُعْل قال وحُبَّ بها مقتولة حين تقتل ولعل ذلك لدلالته على نقله الى
التعجب واما قولهم في فُعِل المبني للمفعول فُعْل كما في المثل لم يحرم من فُصْدَ له قال ابو النجم وهو تميمي
لو عُصْرَ منه المسك والبان انعصر وكذا قولهم غُزْيَ بالياء دون الواو في غُزِي لعروض
سكون الزاي فليس التخفيف في مثله لكراهة الانتقال من الاخف الى الاثقل كما كان في كَتْف
وعَضْد كيف والكسرة اخف من الضم والفتح اخف من الكسرة بل انما سكن كراهة توالي الثقيلين
في الثلاثي المبني على الخفة فسكن الثاني لامتناع تسكين الاول ولان الثقل في الثاني حصل لاجل
التوالي ولتوالي الثقيلين خففوا نحو عُنُق وابِل بتسكين الحرف الثاني فيهما وهذا التخفيف في نحو عنق
اكثر منه في ابل فان الضمتين اثقل من الكسرتين حتى جاء في الكتاب العزيز وهو حجازي رُسْلنا وسُلْم
وهو في الجمع اولى منه في المفرد لثقل الجمع معنى وجميع هذه التفريعات في لغة تميم كما مر واذا توالت
الفتحات لم تحذف الثانية تخفيفا لخفة الفتح واما قوله وكل مغبون اذا اسلف صفقته يرجع ما
قد فات يهدد اذ فذا ضرورة وقد شبه بفعل المفتوح الفاء المكسور العين نحو قولهم وليضرب
وفليضرب اعني واو العطف وفاءه مع لام الامر وحرف المضارعة وذلك لكثرة الاستعمال
قال والواو والفاء كالفاء الكلمة لكونهما على حرف فهما كالجزء مما بعدهما ولام الامر كعين الكلمة وحرف

قال في الصحاح وفي المثل لم يحرم من فُصْدَ له اي فُصِدَ له البعير وربما سكنت الصاد منه تخفيفا فتقلب زايا فيقال فُزْدَ له وكل
صاد وقعت قبل الدال فانه يجوز ان تشمها رائحة الزاي اذا تحركت وان تقلبها زايا محضا اذا سكنت وبعضهم يقول قُصْدَ له بالقاف
اي من اعطي قليلا قصدا اي قليلا وكلام العرب بالفاء انتهى وقال في القاموس بات رجلان عند اعرابي فقال احدهما لصاحبه عن القرى
فقال ما قريت وانما فُصِدَ لي فقال لم يحرم من فُصْدَ له وسكن الصاد تخفيفا ويروى فُزْدَ له بالزاي وقُصْدَ له بالقاف
اي اعطي قصدا ارتدته قليلا اي لم يحرم القرى من فصدت له الراحلة فحظي بدمها يضرب فيمن نال بعض القصد ۞

13

اجيئك

ما م الفتحان

نقلوا

الإطل بالكسر وبكسرتين الخاصرة والجمع آطال كالإبطل والجمع اباطل
وماذاق أطلاً بالضم شيئاً ق

المضارع عند كلامهما فسكن لام الامر وقرئ به في الكتاب العزيز وشبه به نحو ثم ليفعل وهو اقل
لان ثم على ثلثة احرف وليس كالواو والفاء مع ان ثم الداخل على لام الامر اقل استعمالا من الواو
والفاء وكذا شبه يفعل وفعل قولهم فهو وفهي وهو وهي ولهو ولهي بما قلنا في وليفعل وكذا
اهو واهي لكن التخفيف مع الهمزة اقل منه مع الواو والفاء واللام لكون الهمزة مع هو وهي اقل
استعمالا من الواو والفاء واللام معهما ونحو ان يمله هو على ما قرئ في الشواذ بعد لان يمل كلمة
مستقلة جعل له هو كعضد وهذا كما قيل نحو اراك منتفخا وقوله فبات منتصبا وما تكردسا
وقولهم انطلق في انطلق وقوله ودني ولكم يلده ابوان وانما قل التخفيف في هذه لانها ليست
ثلاثية مجردة مبنية على الخفة فلم يستكره فيها ادنى ثقل ويجيء شرحها في اماكنها ان شاء الله
تعالى قوله في ابل وبلز اي ضخمة لا ثالث لهما قال سيبويه ما نعرف الا ابل وزاد الاخفش بلز وقال
السيرافي الحبر صفرة الاسنان وجاء الاطل والابط وقيل الاقط لغة في الاقط وايان ابد
اي ولود قوله ونحو فعل يجوز فيه فعل على راي يحكي عن الاخفش ان كل في الكلام فتثقيله
جائز الا ما كان صفة او معتل العين كحمر وسوق فانهما لا يثقلان الا في ضرورة الشعر
وكذا قال عيسى بن عمران كل فعل كان فمن العرب من يخففه ومنهم من يثقله نحو عسر ويسر
ولقائل ان يقول بل الساكن العين في مثله فرع لمضمومها كما هو كذلك في عنق فان قيل جميع
التفاريع المذكورة كانت اقل استعمالا من اصولها فان فخذا وعنقا ساكني العين اقل
منهما متحركيهما وهذا عرف الفرعية وعسر ويسر بالسكون اشهر منهما مضمومي العين فيكون
الضم فيهما فرع السكون كما اشار اليه المص فالجواب ان ثقل الضمتين اكثر من الثقل
الحاصل في سائر الاصول المذكورة فلا يمتنع ان يحمل تضاعف الثقل في بعض الكلمات
على قلة استعمالها مع كونها اصلا واذا كان الاستثقال في الاصل يؤدي الى ترك

شموس القضب وشعم ن

متحركيهما

استعمال

14

استعمالها اصلا كما في نحو يقول ويبيع وغير ذلك مما لا يحصى فلا ينكر من اداية الى قلة استعماله
هذا وان كان عين فعل المفتوح الفاء حلقيا ساكنا جاز تحريكه بالفتح نحو الشعر والشعر
والبحر والبحر فجعلوا المفتوح العين فرع الساكنها وراوا هذا قياسا في كل فعل شانه ما ذكرنا
وذلك لمناسبة حرف الحلق للفتح كما يجيء في باب المضارع وللرباعي خمسة جعفر وزبرج
وبرثن ودرهم وقمطر وزاد الاخفش نحو جخدب واما نحو جندل وعلبط فمن الحركات
حملهما على باب جنادل وعلابط وللخماسي اربعة سفرجل وقرطعب وجحمرش وقذعمل و
وللمزيد فيه ابنية كثيرة ولم يجئ في الخماسي الا عضرفوط وخزعبيل وقرطبوس وقبعثرى
وخندريس على الاكثر اعلم ان مذهب سيبويه وجمهور النحاة ان الرباعي والخماسي صنفان
غير الثلاثي وقال الفراء والكسائي بل اصلهما الثلاثي قال الفراء الزائد في الرباعي حرفه الاخير
وفي الخماسي الحرفان الاخيران وقال الكسائي الزائد في الرباعي الحرف الذي قبل آخره و
لا دليل على ما قالا وقد ناقضا قولهما باتفاقهما على ان وزن جعفر فعلل ووزن سفرجل
فعلل مع اتفاق الجميع على ان الزائد اذا لم يكن تكريرا يوزن بلفظه وكان ينبغي ان يكون
للرباعي خمسة واربعون بناء وذلك بان تضرب ثلاث حالات الفاء في اربع حالات
العين يصير اثنى عشر تضربها في اربع حالات اللام الاول تكون ثمانية واربعين سقط منها
ثلثة لامتناع اجتماع ساكنين وكان حق ابنية الخماسي ان تكون مائة واحدا وسبعين
وذلك بان تضرب اربع حالات اللام الثانية في الثمانية والاربعين المذكورة يكون
مائة واثنين وتسعين يسقط منها احد وعشرون وذلك لانه يسقط بامتناع سكون
العين واللامين معا ثلاث احتمالات الفاء يبقى مائة واحد وسبعون بناء اقتصر من
ابنية الرباعي على خمسة متفق عليها وزاد الاخفش فعلل بفتح اللام كجخدب واجيب بانه

الثلاثي

فبقي خمسة وسبعون

والالام الاولى فقط تسع حالات الفاء واللام الثانية ويسقط بامتناع سكون اللام الاول الثانية فقط تسع حالات الفاء والعين ويسقط بامتناع سكون العين صح

وبانه فرع جحاذب بفتح اللام وتسكين الخاء وفتح الدال وهو تكلف ومع تسليمه فما يصنع بما حكى
الفراء من طحلبٍ فالاولى الحكم بثبوت هذا الوزن مع قلته فنقول ان قعددا وخلدا مفتوحي
الدال واللام على ما روى وسوددا وعوططا ملحقات بجخدب ولولا ذلك لوجب الادغام
كما يجي في موضعه ويكون مهمى ملحقا لقولهم مهماة على ما حكى ابن الاعرابي ولا يكون الالف للتانيث
كما ذهب اليه سيبويه قوله واما جندل وعلبط يعني ان هذين ليسا بنائين للرباعي بل
هما في الاصل من المزيد فيه بدليل انه لا يتوالى في كلامهم اربع متحركات في كلمة الا ترى الى تسكين
لام نحو ضربت لما كان التاء كجزء الكلمة قال سيبويه الدليل على ان هدبدا وعلبطا مقصو
هدابد وعلابط انك لا تجده لثلاثة الا ويروى فيه فعالل كعلابط وهدابد ودوادم
في دودم وكما ان المذكورين ليسا بنائين للرباعي بل فرعان للمزيد فيه فكذا عرتن بفتحتين بعدهما ضمة
وعرتن بثلاث فتحات ليسا بلغتين بل الاول مخفف عرنتن بحذف النون والثاني مخفف عرنتن كما
ان عرتنا بفتح العين واسكان الراء وضم التاء فرع عرنتن بحذف النون واسكان الراء
وعرنتن وعرتن فرعه وعرتن فرع الفرع وزاد محمد بن السري في الخماسي خامسا هو
الهندلع لبقلة والحق الحكم بزيادة النون لانه اذا تردد الحرف بين الاصالة والزيادة والوزنان
باعتباريهما نادران فالاولى الحكم بالزيادة لكثرة ذي الزيادة ولو جاز ان يكون هندلع
فعللا لجاز ان يكون كنهبل فعللا وذلك حرف لا يرتفع فيكثر الاصول قوله وللمزيد فيه
ابنية كثيرة ترتقي في قول سيبويه الى ثلثمائة وثمانية ابنية وزيد عليها بعد سيبويه نيف
على الثمانين منها صحيح وسقيم وشرح جميع ذلك يطول فالاولى الاقتصار على قانون
يعرف به الزائد من الاصلي كما يجي في باب ذي الزيادة ان شاء الله تعالى ولما كان المزيد فيه من
الخماسي قليل العدة وانما قال على الاكثر لانه قيل ان خندريسا فنعليل فيكون با

مزيدا

بحذف الالف

بنائين

اصليين

مزيدا فيه والاولى الحكم باصالة النون اذ جاء برقعيد في بلد ودرهمير للداهية وسلسبيل
وجعفليق وعلطبيس فان قيل النون اذا تردد حرف بين الزيادة والاصالة وبالتقديرين
يندر الوزن فجعله زائدا اولى قلت لا نسلم اولا ان فعلليلا نادر وكيف وقد جاء
عليه الكلمات المذكورة ولو سلمنا شذوذه قلنا انما يكون الحكم بزيادته اولى لكون ابنية
المزيد فيه اكثر من ابنية الاصول بكثير وذلك في الثلاثي والرباعي اما في الخماسي فابنية
المزيد فيه منه مقاربة لابنية اصوله ولو تجاوزنا عن هذا المقام ايضا قلنا ان القول بزيادة
مثل ذلك الحرف اولى اذا كان الكلمة بتقدير اصالة الحرف من الابنية الاصول اما اذا كان
بالتقديرين من ذوات الزوائد كما نحن فيه اعني خندريسا فان ياءه زائدة بلا خلاف فلا تفاوت
بين تقديره اصليا وزائدا ولو قال المص بدل خندريس برقعيد لاستراح من قوله على الاكثر
لانه فعلليل بلا خلاف اذ ليس فيه من حروف اليوم تنساه شيء غير الياء ويمكن ان يكون
انما لم يذكره لما قيل انه اعجمي ولو ذكر علطبيسا وجعفليقا لم يرد شيء لان حرف الزيادة
غير غالبة زيادته في موضع فيهما قوله جعفر هو النهر الصغير والزبرج الزينة من وشي
او جوهر وقيل السحاب الرقيق والبرثن للسبع والطير كالاصابع للانسان والمخلب
ظفر البرثن والقمطر ما يصان فيه الكتب والجخدب الجراد الاخضر الطويل الرجلين
وكذا الجخادب والجندل موضع فيه الحجارة والجنادل جمع جندل اي الصخر كانه
جعل المكان لكثرة الحجارة فيه كانه حجارة كما يقال مررت بقاع عرفج كله والعلبط
الغليظ من اللبن وغيره يقال ما في السماء قرطعبة اي سحابة وقال ثعلب هو دابة والجحمرش
العجوز المسنة يقال ما اعطاه قذعملا اي شيا والقذعملة الناقة الشديدة والعضرفوط
دويبة والخزعبل الباطل من كلام ومزاح والقرطبوس بكسر القاف الداهية والناقة

بجعفليق العظيم من النوق

علطبيس

العظيم الشديد وفيه لغة اخرى بفتح القاف والاول هو المراد ههنا لئلا يتكرر بناء عذافر
والقبعثرى الجمل الضخم الشديد الكثير الوبر وليست الالف فيه للالحاق اذ ليس للسداسي بناء اصلي
يلحق به وليست ايضا للتانيث لانه ينون ويلحقه التاء فيقال قبعثراة بل الالف لزيادة البناء
كالف حمار ونحوه والخندريس اسم من اسماء الخمر واعلم ان الزيادة قد تكون للالحاق وقد
لا تكون ومعنى الالحاق في الاسم والفعل ان تزيد حرفا او حرفين على تركيب زيادة غير
مطردة في افادة معنى ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمة اخرى في عدد الحروف
وحركاتها المعينة والسكنات كل واحد في مثل مكانها في الملحق بها وفي تصاريفها من
الماضي والمضارع والامر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول ان كان الملحق به فعلا رباعيا
ومن التصغير والتكسير ان كان الملحق به اسما رباعيا لا خماسيا وفائدة الالحاق انه ربما يحتاج
في تلك الكلمة الى مثل ذلك التركيب في شعر او سجع ولا يتحتم بعدم تغير المعنى بزيادة الالحاق
كيف وان معنى حوقل مخالف لمعنى حقل وشملل مخالف لشمل معنى وكذا كوثر لمعنى كثر ويكفي
ان لا يكون تلك الزيادة في مثل ذلك الموضع مطردة في افادة معنى كما ان زيادة الهمزة
في اكبر وافضل للتفضيل وزيادة ميم مفعل للمصدر او الزمان او المكان وفي مفعل
للالة فمن ثم لا نقول ان هذه الزيادات للالحاق وان صارت الكلمة بها كالرباعي في الحركات
والسكنات المعينة ومثله في التصغير والجمع وذلك لظهور زيادة هذه الحروف للمعاني
المذكورة فلا نحيلها على الغرض اللفظي مع امكان احالتها على الغرض المعنوي وليس لاحد
ان يرتكب كون الحرف المزيد لافادة معنى للالحاق ايضا لانه لو كان كذلك لم يدغم نحو
اشد ومرد لئلا ينكسر وزن جعفر ولا نحو مسلّ ولا مخلّة لئلا ينكسر وزن درهم كما لم
يدغم مهدد وقردد محافظة على وزن جعفر وذلك ان ترك الادغام في نحو قردد ليس

المعينة

مسئلة

لكون احد الدالين زائدا والا لم يدغم نحو معدّ لزيادة احد الدالين ولم يظهر نحو الندد
ويلندد لاصالة الدالين بل هو للمحافظة على وزن الملحق به فكان ينبغي ايضا ان لا يدغم نحو
اشدّ ومردّ ومسلّة لو كانت ملحقة هذا وربما لا يكون لاصل الملحق معنى في كلامهم ككوكب
وزينب فانه لا معنى لتركيب ككب وزنب قولنا ان تزيد حرفا نحو كوثر وقعدد قولنا او
حرفين كالندد ويلندد وحبنطى فان الزيادتين في كل واحد منهما للالحاق واما
اقعنسس واحرنبى فقالوا ليس الهمزة والنون فيهما للالحاق بل احدى سيني اقعنسس والالف
احرنبى للالحاق فقط وذلك لان الهمزة والنون الزائدتين في الملحق به ايضا ولا يكون
الالحاق الا بزيادة حرف في موضع الفاء والعين او اللام هذا ما قالوا وانا لا ارى
منعا من ان يزاد للالحاق لا في مقابلة الحرف الاصلي اذا كان الملحق به ذا زيادة فنقول
زوائد اقعنسس كلها للالحاق باحرنجم وقد تلحق الكلمة بكلمة ثم يزاد على الملحق بها كما الحق
شيطن وسلقى بدحرج ثم الحقا الزيادة فقيل تشيطن واسلنقى كما قيل تدحرج واحرنجم
فيسمى مثله ذا زيادة الملحق وليس اقعنسس كذلك اذ لم يستعمل قعسس ولا يلحق بكلمة مزيد فيها
الا بان يجيء في الملحق ذلك الزائد بعينه في مثل مكانه فلا يقال ان اعشوشب واجلوذ
ملحقان باحرنجم لان الواو فيهما في موضع نونه ولهذا ضعف قول سيبويه في نحو سودد
انه ملحق بجندب المزيد نونه وقوي قول الاخفش انه ثبت نحو جخدب وان نحو سودد ملحق
به قولنا والمصدر يخرج نحو افعل وفعّل وفاعل فانها ليست ملحقة بدحرج لان مصادرها
افعال وتفعيل ومفاعلة مع ان زياداتها مطردة لمعان سنذكرها ولا يكفي مساواة افعال
وفيعال وفِعّال كاخرج اخراجا وقاتل قيتالا وكذب كذابا لفعلال مصدر فعلل
لان المخالفة في شيء من التصاريف تكفي في الدلالة على عدم الالحاق لا سيما واشهر مصدري

حبنطى
اقعنسس
فيهما في مقابلة الهمزة والنون

على الملحق به ما يزاد عليه

فعلل فعللة وقولنا في التصغير والتكسير يخرج عنه نحو حمار وان كان بوزن قمطر لان جمعه
قماطر ولا يجمع حمار على حمائر بل على حمر واحمرة واما شمائل في جمع شمال فلا يرد اعتراضا لان
فعائل غير مطرد في جمع فعال وقولنا لا خماسيا لان الملحق به لا يحذف آخره في التصغير والتكسير
كما يحذف في الخماسي بل يحذف منه اين كان لانه لما احتيج الى حذف حرف فالزائد اولى واما
اذا كان المزيد فيه للالحاق حرف لين رابعا في الخماسي فانه ينقلب ياء بحو كما هو في جمع كنهور
قيل لا يكون حرف الالحاق في الاول فليس ابلم ملحقا ببرثن ولا اعد بزبرج ولا ارى منه مانعا
فانها يقع اولا للالحاق مع مساعد الا اتفاقا كما في الندد ويلندد وادرون فما المانع
ان يقع بلا مساعد قيل ولا يقع الالف للالحاق في الاسم حشوا لانه يلزمها في الحشو الحركة
في بعض المواضع ولا يجوز تحريك الالف في موضع حرف اصلي وانما وجب تحريكها لان الثاني يتحرك
في التصغير وكذا الثالث والرابع الوسط يتحرك ايضا في التصغير والتكسير اذا حذف الخامس واما
الآخر فقد لا يتحرك كسلمى وبشرى ولا اعتراض عليه انه المحذور من تحريك الالف في مقابل الحرف
الاصلي ومع التسليم فانه لا يلزم تحريكها في علابط لا في التصغير ولا في التكسير بل يحذف فلا
باس بان نقول هو ملحق بقذعمل وقولهم الرابع الوسط يتحرك في التصغير والتكسير اذا حذف
الخامس ليس بمستقيم لان الالف تقلب اذن ياء ساكنة كبريديج وسراديح ومع التسليم يلزم
ان لا يزاد الالف في الآخر نحو ارطى ومعزى لانه يتحرك بالحركة الاعرابية بعد قلبه ياء في
التصغير والتكسير وكحترز بعضهم من هذا فقال الالف لا يكون للالحاق اصلا واصلها
في نحو ارطى ومعزى ياء ولا دليل على ما قال وانما قلبت في ارطيا وارطي لكثرة
ما قبلها ولما لم يؤد الامر الى تحرك الالف وسطا في الفعل حكم الزمخشري وتبعه المصنف بكون
الف تغافل للالحاق بتدحرج وهو وهم لان الالف في مثله غالبة في افادة معنى كون الفعل

الرابع

الا بالحذف اذن لا الحرف الخامس الاصلي كما ذكرنا في شرنبث ولان الالف تحر

تفاعل

بين اثنين فصاعدا ولو كان للالحاق لم يدغم نحو تمادّا وتراداّ كما لم يدغم نحو مهدد
كما بينا ولو كان الالف في تغافل للالحاق لكان في مصدره واسمي فاعله ومفعوله
فلم يصح اطلاق قولهم ان الالف لا يكون للالحاق في الاسم وسطا وكذا نحو تكلم ليس التضعيف
فيه للالحاق بتدحرج كما ادعيا لوضوح كون التضعيف لمعنى وما غرّهما الا موافقة
البناءين لتدحرج في تصاريفه وانما جوز حذف الالف للساكنين نحو ارطى ومعزى مع
ان الوزن ينكسر به كما ينكسر بادغام نحو مهدد وقردد لان هذا الانكسار ليس لازما
اذا التنوين في معرض الزوال وترجع الالف مع اللام والاضافة نحو الارطى وارطاهذا
الموضع ولبقاء الوزن تقديرا مع سقوط اللام للتنوين حكم سيبويه بكون نحو جوار
واعيل غير منصرفين هذا ولما لم يقم دليل على امتناع كون الالف في الوسط للالحاق
جاز ان يحكم في نحو ساتم وخاتم وعالم بكونها للالحاق بجعفر ويكونها في علابط
للالحاق بقذعمل ثم نقول الاسم الملحق بالرباعي كثير فوعل ككوثر وفيعل كزينب وفعول
كجدول وفعيل كعثير وفعلل مضعف اللام كمهدد وفعلى كارطى وفعلن كرعشن و
فعلنة كعرضنة وفعلن كفرسن وهو مخلب السبع وفعلتة كسنبتة وفنعل كعنسل وفعلّ
كجذب وفيعل كحيفس وفعلل مضعف اللام ملحق بجذب كسودد ولا يمتنع على ما ذكرنا
من عدم امتناع كون حرف الالحاق في الاول ان يكون افعل وافعل كابلم واجرد
للالحاق واما افعل كاصبع فلا لادغام نحو اوز وكذا يفعل يكون كيلمع وكذا فاعل
كعالم وكذا الملحق بالخماسي من الثلاثي والرباعي كثير فمن الثلاثي الملحق بسفرجل نحو صمحمح
وعفنجج وكروس وعملس وعثوثل وهبيخ وعقنقل وحفيدد وخفيدد والندد ويلندد
وحبنطى ومن الرباعي جحنفل وجحمرش ومن الملحق بقرطعب من الثلاثي اردب وفردوس

غ ل
شامم

لادغام

وحبوكر

وادرون وانقحل ومن الرباعي قرتب وعلكد وقولهم هرس عند سيبويه ملحق بجرش
بالتضعيف وعند الاخفش ليس فيه زائد واصله هرس وشجوز على ماذهبنا اليه ان يكون
سرداح ملحقاً بجردحل وعلادبط ملحقا بقذعمل وكما تبذعيل وان خالفتها في التصغير
والتكسير لما ذكرنا ان ذلك لا يعتبر الا في الرباعي واعلم انه لا يكون في الرباعي والخماسي الا
صليين تضعيف لثقلهما اما اذا كان احدحم وفيما تضعيفا زائدا فانه يحتمل العروض
الزيادة وان صار العارض لازما فعلى هذا احد المثلين في كلمة مع ثلثة اصول او اربعة
زائد اذا لم يكن بين المثلين حرف اصلي كقنتب وزهلول فان كان بينهما حرف اصلي فليس
بزائد كحدرد ودردبيس وسلسبيل وقال بعضهم هو زائد ايضا فحدرد وسلسبيل عند
فعلع وفعليل والاولى الحكم بالاصالة لعدم قيام دليل الزيادة مع الفصل بأصل
كما سيجي وكذا اذا كان حرفان متباينان بعد مثليهما فالاخيران زائدان بشرط ان
يبقى دونهما ثلثة اصول او اكثر فمرمريس فعفعيل وصمحمح فعلعل واما نحو زلزل وصرصر
فليس فيه زائد اذ لا يبقى بعد الحرفين ثلثة ومن قال سلسبيل فعفليل قال زلزل فعفل
وقال الكوفيون في نحو زلزل وصرصر مما يبقى بعد سقوط الثالث مناسب للمعنى الحاصل
قبل سقوطه مناسبة قريبة ان الثالث زائد لشهادة الاشتقاق فزلزل من زل
وصرصر من صر ودهدم من دم واما ما لم يكن كذلك كالبلبال والخلخال فلا
يكون ذلك وقال السري الرفاني في كتاب المحب والمحبوب زلزل من زل الجلبيب من جلب
وكذا نحوه يعني انه كرر اللام للالحاق فصار زلزل فالتبس بباب زلزل يزلزل
فابدل اللام الثانية فاء وهو قريب لكنه يرد عليه ان فيه ابدال بعض ما ليس من حروف
ابدال كالكاف في كركر بمعنى كر وقال الفراء في مرمريس وصمحمح انه فعلليل وفعلل

قال

قال لو كان زلزل فعفعيلا وفعلعلا لكان صرصر وزلزل فعفع وليس ما قال بشيء لانا
لا نحكم بزيادة التضعيف الا بعد كمال ثلثة اصول فاذا تقرر جميع ذلك قلنا ان التضعيف زائد في
نحو قنب وعلكد وقرتب وحمد وصمحمح ومرمريس وبرهرهة اي كل كلمة تبقى فيها بعد
زيادة التضعيف ثلثة اصول او اربعة اذا لم يفصل بين المثلين اصل وانما حكمنا بذلك
لقيام الدلالة على زيادة كثير من ذلك بالاشتقاق فطرد الحكم في الكل وذلك نحو قطع
وقطّع وجلبب وسبوح وكذا في ذرحرح لقولهم الذراح كزنار وقدوس وسكين
وعقود وصنور وعراب وقبر وكينسة والذرنوح بالنون والذرحوح والذرحرح
كفعلعل وقد شذ ثانيه دوسية ذروح بمعناه وفي حلبلاب لقولهم حلب بمعناه ومرمريس
للداهية المماريس للامور والحوى ما جهل اشتقاقه على المعلوم ودليل آخر على زيادة تضعيف
نحو صمحمح وبرهرهة جمعك له على صماح وبراره ولو كان كسفرجل قلت صمامح فان قيل
هذا حذف الميم الثانية والحاء الثانية فالجواب انه لو حذف الميم الثانية لا لتقى مثلان
نحو صماح ولو حذف الحاء الثانية صماحم لظن انه كسفرجل اي ان جميع الحروف اصلية
وايضا ليس في الكلام فعاعل كثير كسلالم وسلم وقنابت في قنب وكذا تقول في مرمريس
فعاعيل كدنانير وقراريط فجمعا على فعاعل وفعاعيل ليكون ادل على كونهما من ذوات
الثلثة واعلم ان كل كلمة زائدة على ثلثة في آخرها مثلان مظهران فهي ملحقة سواء
كانا اصليين كما في الندد او احدهما زائد كما في مهدد لان الكلمة اذن ثقيلة وفك
التضعيف ثقيل فلولا قصد مماثلتها للرباعي والخماسي لادغم الحرف طلبا للتخفيف فلهذا
قيل ان مهدد ملحق بجعفر دون معد ولهذا قال سيبويه نحو سودد ملحق بجندب مع
كون النون في جندب زائدا وعدم ثبوت فعلل بفتح اللام عند

واحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب
والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي
الزيادة وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال
والادغام والحذف فقد مضى الكلام على جملة هذه الاشياء احوال الكلمة فلا نكرره قوله
يكون للحاجة اي يحتاج الى هذه الاشياء اما التغيير المعني باعتبارها كما في الماضي والمضارع
الى قوله والجمع واما للاضطرار الى بعضها بعد الاعلال كالتقاء الساكنين في نحو
لم يقل وبعد وصل بعض الكلم ببعض كالتقاء الساكنين فيهما في نحو اذهب اذهب او عند الشروع
في الكلام كالابتداء واما الوجه استحساني لا ضروري كوجوه الوقف على ما ياتي وفي
جعله للمقصور والممدود وذي الزيادة من باب التوسع مطلقا نظر لان القصر والمد ربما
صير اليهما في بعض المواضع باعلال اقتضاه الاستثقال كاسم المفعول للمعتل اللام من غير
الثلاثي المجرد واسمي الزمان والمكان والمصدر مما قياسه مفعل ومفعل وساير ما نذكره
في المقصور وكالمصادر المعتلة اللام من افعل وتفاعل وافتعل كالاعطاء والرماء والاشتراء
وساير ما نذكره في الممدود وربما صير اليهما للحاجة ككونه افعل التفضيل او مؤنث افعل الصفة
وكذا ذو الزيادة قد يكون زيادته للحاجة كما في زيادات اسم الفاعل واسم المفعول و
مصادر ذي الزيادة ونحو ذلك وكزيادات الالحاق وقد يكون بعضها للتوسع في الكلام
كما في سعيد وحمار وعصفور وكنابل ونحو ذلك ويجوز ان يقال في زيادة الالحاق
انها للتوسع في اللغة حتى لو احتيج الى مثل ذلك البناء في الوزن والسجع كان موجودا وذهب
احمد بن يحيى انه لا بد لكل زائد من معنى ولا دليل على ما ادعى فقوله الاعلال يدخل فيه

ابدال حروف العلة ونقل حركتها الى ما قبلها وحذف حركتها للجزم ولا للوقف والابدال
يدخل فيه ابدال حروف العلة والهمزة وغيرهما وكذا الالحاق فيشمل حروف العلة والهمزة
وغيرهما فقوله الابدال والحذف يدخل فيهما بعض وجوه الابدال وبعض وجوه تخفيف الهمزة
الماضي للثلاثي المجرد ثلاثة ابنية فعل وفعل وفعل نحو ضربه وقتله وجلس وقبل فعقد وشربه
وومقه وفرح وورثه وكرم ذكر لفعل اربعة امثلة مثالين للمتعدي احديهما من باب
فعل يفعل بفتحهما الا انه ما فرعهما على ما ياتي في المضارع ومثالين للازم منهما وذكر ايضا
لفعل اربعة امثلة مثالين للمتعدي احديهما من باب فعل يفعل كشرب يشرب والثاني من باب
فعل يفعل كومق ومثالين للازم منهما وذكر لفعل مثالا لانه ليس مضارعه الا مضموم
العين وليس الا لازما وللمزيد فيه خمسة وعشرون ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل
وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وتر
هوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم اقعنسس واسلنقى وغير ملحق نحو
انخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واعذودن واعلوط
واستكان قيل افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من كان فالمد قياسي شملل اي
اسرع ومعنى اخذ من النخل بعد لقاطه ما بقي من ثمره حوقل كبر وعجز عن الجماع جهور
رفع صوته قلنسه وقلساه البسه القلنسوة تجلبب لبس الجلباب تجورب لبس الجورب
تشيطن الرجل صار كالشيطان في تمرده ترهوك الرجل في المشي اي كانه كان يموج فيه
تمسكن تشبه بالمساكين احرنجم القوم ازدحموا اقعنسس رجع وتاخر اسلنقى مطاوع
سلقى اي صرع اعذودن النبت طال اعلوط البعير تعلق بعنقه وعلاه استكان
ذل ومن الملحقات بفعلل شريف اي قطع شرياف الزرع وهو ورقه اذا طال وكثر

حتى يخاف فساد الزرع وقد تقدم ان نحو تكلم وتغافل ليس ملحقا به وان كان في جميع تصاريفه
كتدحرج وفي عد النحاة تمدرع وتمندل وتمسكن من الملحق نظر ايضا وان وافق تدحرج
في جميع التصاريف وذلك لان زيادة الميم فيها ليست لغرض الالحاق بل هي من قبيل التوهم
والغلط ظنوا ان ميم منديل ومسكين ومدرعة فاء الكلمة كقاف قنديل ودال درهم والقياس
تدرع وتندل وتسكن كما يجيء في باب ذي الزيادة وهذا كما توهم في ميم مسيل الاصالة
فجمعوه على مسلان وامسلة كقفزان واقفزة في جمع قفيز فتمدرع وتمندل وتمسكن وان
كانت على تمفعل في الحقيقة لكن في توهمهم على تفعلل وقد جاء من الملحقات بتدحرج تفعال
نحو بر الدليل اذا انفش رايه وتفعل نحو تدقع الرجل اي افتقر ولزق بالدقعاء وهي
الارض وكذا تفعلل وتمفعل وتفعول وتفعلي وغير ذلك لكنها لم تعد لغرابتها وكونها من الشواذ
وكذا جاء تفعلل وافعنلل ونحو ذلك من النوادر قوله واستكان قيل اصله استكن فاشبع
الفتح كما في قوله ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم الا ان الاشباع
في استكان لازم عند هذا القائل بخلاف ينباع وقيل استفعل من الكون وقيل من الكين
والسين للانتقال كما في استحجر اي انتقل الى كون آخر اي حال اخرى اي من العزة الى الذلة
او صار كالكين وهو لحم داخل الفرج اي في اللين والذلة قوله المعاني كثيرة وباب المغالبة
يبنى على فعلته افعله نحو كارمني فكرمته اكرمه الا باب وعدت وبعت ورميت فانه افعله
بالكسر وعن الكسائي في نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح اعلم ان باب فعل الخفيف لم يختص
بمعنى من المعاني بل استعمل في جميعها لان اللفظ اذا خف كثر استعماله واتسع التصرف
فيه ومما يختص بهذا الباب بضم مضارعه باب المغالبة ونعني بها ان يغلب احد الامرين
الآخر في معنى المصدر فلا يكون اذن الا متعديا نحو كارمني فكرمته اكرمه اي غلبته

بالكرم

بالكرم وخاصمني فخصمته اخصمه وغالبني فغلبته اغلبه وقد يكون الفعل من غير هذه
الباب كغلب وخصم وكرم فاذا قصدت هذا المعنى نقلته الى هذا الباب الا ان يكون
المثال الواوي كوعد والاجوف والناقص اليائيين كباع ورمى فانك لا تنقلها على فعل يفعل
بل تنقلها اليه ان كانت من غيره لان هذه الانواع مضارعها يفعل بالكسر اذا كان الماضي
مفتوح العين قياسا لا ينكسر كما يجيء وحكى عن الكسائي انه استثنى ايضا ما عينه او لامه
احد الحروف الحلقية وقال يلزم طريقة واحدة كالمثال الواوي والاجوف والناقص
اليائيين بل كثير منه يأتي على الاصل نحو يبري وهذا يهني كما يأتي بيانه في موضعه
وقد حكى ابو زيد شاعرته فشعرته اشعره بالضم وكذا فاخرته فخرته بالضم وهذا نص
في عدم لزوم الفتح في مثله واعلم انه ليس باب المغالبة قياسا بحيث يجوز نقل كل لغة
اردت الى هذا الباب لهذا المعنى قال سيبويه وليس في كل شيء يكون هذا الا ترى انك
لا تقول نازعني فنزعته استغنى عنه بغلبته وكذا غيره بل نقول هذا الباب مسموع
كثير وفعل يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها نحو سقم ومرض وحزن وفرح وبجح
والالوان والعيوب والحلى كلها عليه وقد جاء أدم وسمر وعجف وحمق وخرق وعجم
ورعن بالكسر والضم واعلم ان فعل لازم اكثر من متعديه والغالب في وضعه ان يكون
للاعراض من الوجع وما يجري مجراه كحزن وردي وبشم وسهك ونكد وعسر
وشكس ولحز ولج وخزي ومن الهيج كبطر وفرح وحمط حمطا وهو الرائحة الطيبة
وقنم قنما وهي الرائحة المكروهة وغضب وعار يعارا وحمش وقلق وحار حيرة وبرق
ومن الهيج ما يدل على الجوع والعطش وضديهما من الشبع والري وقرب منه نصف
القدح اي امتلأ نصفه وقرب اذا قارب الامتلاء ويكثر في هذا الباب الالوان والحلى فيلزمان

نحو كدر وشهب وصدي وكهب وقهب وآدم والاغلب في الالوان افعل وافعال نحو ازراق
واخضار وابيض واحمر واصفر ولا يجي من هذه الالوان فعل ولا افعل ونعني بالحلى العلامات
الظاهرة للعيون في اعضاء الحيوان كشتر وضلع وسرج وهضم وقد يشارك فعل مضموم
العين في الالوان والعيوب والحلى كالكلمات التي عددها المصنف وفي الامراض والاوجاع كسقم
وعسر بشرط ان لا يكون لامه يا فان فعل لا يجي فيه ذلك الا لغة واحدة نحو نهو الرجل نهي
اي صار نهيا وفعل في هذه المعاني المذكورة كلها لازم لانها لا تتعلق بغير من قامت به
واما قولهم فرقته وفرعته فقال سيبويه هو على حذف الجار والاصل فرقت منه وفرعت
منه واما خشيته فانا خاش والقياس خشن لان الاصل ايضا خشيت منه فحمل على رحمته
حمل الضد على الضد ولهذا جاء اسم الفاعل منه على خاش والقياس خشن لان قياس صفة
اللازم من هذا الباب فعل وكذا كان قياس مصدره خشي كفرق فقيل خشية حملا على
رحمة وكذا حمل ساخط على راض مع انه لازم يقال سخط منه او عليه قوله رعن اي حمق
والرعونة الحمق وفعل لافعال الطبايع ونحوها كحسن وقبح وكبر وصغر فمن ثم كان
لازما وشذ رحبتك الدار اي رحبت بك واما باب سدته فالصحيح ان الضم لبيان
الواو لا للنقل وكذا باب بعته وراعوا في باب خفت بيان البنية اعلم ان فعل في
الاعراب للغرايز اي الاوصاف المخلوقة كالحسن والقبح والوسامة والقسامة والكبر و
الصغر والطول والقصر والغلظ والسهولة والصعوبة والسرعة والبطو والثقل والحلم
والرفق ونحو ذلك وقد يجري غير الغريزة مجراها اذا كان له لبث ما كطهر ومكث
قوله ومن ثم كان لازما لان الغريزة لازمة لصاحبها لا يتعدى الى غيره هكذا قيل
واقول اي شي المانع من كون الفعل المتعدي طبيعيا او كالطبيعي قوله رحبتك الدار

قال الازهري هو من كلام نصر بن سيار رحبتكم الدار وقول الملك رحبت بك فغير
تعسف ولا يجي من هذا الباب اجوف يائي ولا ناقص يائي لان مضارع فعل يفعل
بالضم لا غير فلو اتيا منه لزم من البيع والرمي فكنت تنتقل من الاخف الى الاثقل وانما جاء
من فعل المكسور العين اجوف وناقص واويان كخاف وخوف ورضي وغبي وشقي رضو
انا وغباوة وشقاوة لانك تنتقل فيه من الاثقل الى الاخف بقلب الواو في خاف
الفا وفي رضي يا وقد جا في هذا الباب من الاجوف اليائي حرف واحد وهو هيؤ
الرجل اي صار ذا هيئة ولم يقلب اليا في الماضي الفا اذ لو قلبت لوجب اعلال المضارع
بنقل حركتها الى ما قبلها وقلبها واوا لان المضارع يتبع الماضي في الاعلال فكنت تقول
هاء يهوء فحصل الانتقال من الاخف الى الاثقل وجاء من الناقص اليائي حرف واحد متصرف
وهو نهو الرجل ينهو بمعنى نهي اي صار نهيا وانما لم تقلب الضمة كسرة لاجل اليا كما في الترامي
بل قلبت اليا واوا لاجل الضمة لان الابنية في الافعال مراعاة لا تختلط بعضها ببعض ابدا لان
الفعلية انما حصلت بسبب البنية والوزن اذ اصل الفعل المصدر الذي هو اسم فطر الوزن
عليه فصار فعلا وقد يجي على قلة في باب التعجب فعل من الناقص اليائي ولا يتصرف كنعم وبئس فلا يكون
لمضارع نحو قضو الرجل ورموت اليد ولم يجي المضاعف من هذا الباب الا قليلا لثقل
الضم والتضعيف وحكى يونس لببت تلب ولبت تلب لكثر واما حببت فمنقول الى هذا الباب للتعجب
كقضو ورمو ومنه قوله وحب بها مقتولة حين تقتل فهو كقوله تعذرت له صحبتي بين صاحح
وبين المذنب بعدما تمالى على احد التاويلين في بعد والاصل حببت بالكسر اي صرت حبيبا
ولم يقولوا في القليل قللت كما قالوا في الكثير كثرت بل قالوا اقل يقل كراهة للثقل ولم يات شررت
بالضم بل شررت بالفتح والكسر اي صرت شريرا وقال بعضهم عزة الناقة اي ضاق احليلها

منه لا حجب الى قلب اليا في المضارع

تعرف بالضم وشرف وذم اي صار ذميما ثلاثتها من فعُل بالضم ولم يثبت ما قاله سيبويه لانه يكاد يكون
يعني في المضاعف فعُل وقال الجوهري ان لببت لا نظير له في المضاعف وانما غرهم الذميم والشريف
والذمامة والشرارة والمستعار ذممت بالفتح تذم لا غير ولم يستعمل من شديد فعل ثلاثي استغناء
باشتد كما استغني بافتقر عن فقر وبارتفع عن رفع فقالوا افتقر فهو فقير وارتفع فهو رفيع واشتد
فهو شديد واما قوله صلى الله عليه وآله وسلم لشد ما اشتط اضرعها فمنقول الى فعُل كما قلنا
في حبذا وحبب فلا يستعمل حب وشد بمعنى صار حبيبا وشديدا الا في التعجب كما في حبذا ولشد ما قوله
واما باب سدت جواب عن اعتراض وارد على قوله كان لازما اجاب بان سدت ليس من باب فعُل
بالضم في الاصل ولا هو منقول اليه كما ظاهر قول سيبويه وجمهور النحاة وذلك لانهم قالوا نقل
قولت الى قولت وبيعت الى بيعت ليتقلوا بعد ذلك ضمة الواو وكسرة الياء الى ما قبلهما فيبقى
بعد حذف الواو والياء ما يدل عليهما وهو الضمة والكسرة واعترض المص على قولهم بان الغرض
المذكور يحصل بدون نقل باب الى باب وباب فعُل المضموم وفعِل المكسور في الاغلب يختص
كل منهما بمعنى مخالف لمعنى فعَل المفتوح ولا ضرورة ملجئة الى هذا النقل لا لفظية ولا معنوية
اما المعنى فلانه لا يدعي احد ان قلت وبعت تغيرا عما كانا عليه من المعنى واما اللفظ فلان الغرض
قيام دلالة على ان احدهما واوي والاخر يائي ويحصل هذا بضم فاء قال وكسر فاء باع
من اول الامر بعد الحاق الضمير المرفوع المتحرك بهما وسقوط الفيهما للساكنين من غير
ان يرتكب ضم العين وكسرها ثم نقل الحركة من العين الى الفاء واي شيء المحذور في ذلك
وكيف نخالف اصلا لنا مقررا وهو ان كل واو وياء في الفعل هي عين تحركت باي حركة
كانت من الضم والفتح والكسر وانفتح ما قبلها فانها تقلب الفا فتقول بالفتح يجب قلب واوه
الفا وكذا لو حولت الفتحة ضمة وكذا بعت بالفتح والكسر واي داع لنا الى الحاق الضمائر

المرفوعة

المرفوعة بقولت وبيعت اللذين هما اصلا قال وباع وهل هي في الفاعلية الا كالظاهر في نحو
قال زيد وباع عمرو فالوجه الحاق هذه الضمائر بقال وباع مقلوبي الواو والياء الفا
فنقول بحركة الواو في قول وطول وخوف والياء في بيع وهيب وانفتاح ما قبلهما قلبتا الفا
وانما لم يقلب الياء في هيو لما تقدم فصار الجميع قال وطال وخاف وباع وهاب فلم يمكن مع بقاء
الالف التنبيه على هذه الابواب فان اصلها فعَل وفعُل وفعِل لان الالف يجب انفتاح ما قبلها
فلما اتصل الضمائر المرفوعة المتحركة بها وجب تسكين اللام بما هو معلوم فسقطت الالف في
جميعها للساكنين فزال ما كان مانعا من التنبيه على الوزن اي الالف فقصدوا بعد
حذفها الى التنبيه على بنية كل واحد منها لما ذكرنا ان بنية الفعل يبقى عليها ويراعى بقدر
ما يمكن وذلك يحصل بتحريك الفاء بمثل الحركة التي كانت في الاصل على العين لان اختلاف اوزان
الثلاثي بحركات العين فقط ولم يمكن هذا التنبيه في فعَل المفتوح العين نحو قولت وبيعت لان
حركتي الفاء والعين فيه متماثلان فتركوا هذا التنبيه فيه ونبهوا على التنبيه في فعُل وفعِل فقط
فقالوا في فعِل نحو خاف وهاب خفت وهبت سووا بين الواوي واليائي لما ذكرنا ان المهم
هو التنبيه على البنية وقالوا في فعُل نحو طال فهو طويل طلت بالضمة لبيان البنية لا لبيان الواو
ولما ذكرنا ولم يجئ في هذا الباب اجوف يائي حتى يسووا بينه وبين الواوي في الضم كما
سووا بينهما في فعِل نحو خفت وهبت الا هيو كما ذكرنا ولا يقلب ياؤه الفا لما مر فلما
فرغوا من التنبيه على البنية في بابي فعُل وفعِل ولم يمكن مثل ذلك في فعَل كما ذكرنا
قصدوا الى التنبيه على الواوي واليائي والفرق بينهما كما قيل ان لم يكن خل فخمر فاجتلبوا
ضمة في قال بعد حذف الالف للساكنين وجعلوها مكان الفتحة وكذا الكسرة في باع
لتدل الاولى على الواو والثانية على الياء واما اذا تحركت الواو والياء عينين وما قبلهما

ساكن متحرك الاصل في الافعال والاسما المتصله بها فانه ينقل حركة العين اليه وان كانت
فتحة رعاية لبنية الفعل والمتصل به وذلك لانه يمكن في مثله التنبيه على البنية في المفتوح
العين كما امكن في مضمومها ومكسورها بخلاف المفتوح المفتوح ما قبلها نحو قال وباع
كما ذكرنا لان الفا ههنا ساكنة فاذا تحركت بالفتح وسكن العين علم ان ذلك حركة
العين ولا يراعى ههنا الفرق بين الواوي واليائي اصلا لانه انما يراعى ذلك اذا حصل
العجز عن مراعات البنية كما مر بل يراعى ذلك في اسم المفعول من يطيح عند الخليل واصله
يطوح كما يجي ونقول المقام والمقام والمقيم فقد رايت كيف قصدوا في النوعين بيان
البنية بنقل الضمة والكسرة والفتحة الى ما قبلها لما لزمهم اعلال العين بسبب حمل الكلمات
المذكورة على اصولها اعني الماضي والثلاثي كما يجي في باب الاعلال ولم يبالوا بالتباس
الواوي باليائي ثم الحركة المنقولة ان كانت فتحة قلبت الواو والياء الفا كما في يخاف
ويهاب لان سكونها عارض فكانهما متحركتان وما قبلهما كان مفتوح الاصل وقد
تحرك بفتحة العين فكان الواو والياء تحركا وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفا ولاسيما ان تطبيق
الفرع بالاصل اولى ما امكن وان كانت ضمة ولم يجي في الفعل والاسم المتصل به الا
على الواو نحو يقول نقلت الى ما قبلها وسلمت الواو بلى قد جات على اليا ايضا في اسم المفعول
لكنه روعي فيه الفرق بين الواوي واليائي كما يجي وقد جا ايضا في هيؤ وقد
مر حكمه وان كانت كسرة فان كانت على اليا سلمت بعد النقل نحو يبيع وان كانت على
الواو نحو يقيم ويطيح عند الخليل قلبت يا لتعذر النطق بها ساكنة بعد الكسرة ولا نقول
ان الضم والكسر في نحو يقول ويبيع نقلا الى ما قبلها للاستثقال اذ لو كان له لم ينقل
الفتح في نحو يخاف ويهاب وهي اخف الحركات فلا تستثقل وخاصة بعد السكون

ولاسيما في الوسط وايضا فالضمة والكسرة لا يستثقلان على الواو والياء اذا سكن ما قبلهما كما في ظبي
ودلو فان قيل ذلك لان الاسم اخف من الفعل والاصل في الاعلال الفعل كما يجي في باب الاعلال
قلت نعم لكن الواو والياء المذكورين في طرف الاسم وهما في الفعل في الوسط والطرف اثقل
من الوسط فان قيل لم يستثقل في الاسم لكون الحركة الاعرابية عارضة قلت نوع الحركة الاعرابية
لازم وان كانت واحدة منها عارضة ولو لم يعتد بالحركة الاعرابية في باب الاعلال
لم يعل نحو قاض وعصا فاذا تبين ان النقل ليس للاستثقال قلنا انه وجب اسكان العين تبعا
لاصل الكلمة وهو الماضي من الثلاثي اذ الاصل في الاعلال الفعل كما يبين في بابه واصل
الفعل الماضي فلما اسكنت نقل الحركة الى ما قبلها لتدل على البنية كما سرحنا وانما فرق
في اسم المفعول من الثلاثي بين الواوي واليائي نحو مقول ومبيع لان الاصل في هذا الاعلال
اعني اسكان الواو والياء الساكن ما قبلهما هو الفعل كما ذكرنا الا ترى ان نحو دلو وظبي
لم يسكن الواو والياء فيهما مع تطرفهما ثم حملت الاسما المتصله بالافعال في هذا الاعلال
على الفعل اذا وفقته لفظا بالحركات والسكنات كما في مقام ومعيشة ومصيبة واسم
المفعول من الثلاثي وان شابه الفعل واتصل به لفظا لاشتقاقهما من اصل واحد
لكن ليس مثله في الحركات والسكنات فاجري مجرى الفعل من وجه وجعل مخالفا له
من اخر فالاول باسكان عينيه والثاني بالفرق بين واويه ويائيه مع امكان التنبيه
على البنية فالاولى على هذا ان نقول حذفت ضمة العين في مقوول ومبيوع اتباعا للفعل
في اسكان العين وضمت الفا في الواوي وكسرت في اليائي كما قلنا في قلت وبعت
دلالة على الواوي واليائي وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته وللتعريض نحو ابعته
ولصيرورة ذا كذا نحو اغد البعير ومنه احصد الزرع ولوجوده عليها احمدته

والبجلته وللسلب نحو اشكيته وبمعنى فعل نحو قلته واقلته واعلم ان المزيد فيه لغير الالحاق
لابد لزيادته من معنى لانها اذا لم يكن لغرض لفظي كما كانت في الالحاق ولا لمعنى كانت عبثا
فاذا قيل مثلا ان اقال بمعنى قال فذلك لتسمح في العبارة وذلك نحو ما يقال ان الباء
في كفى بالله ومن في ما من اله زائدتان لما لم تفيدا في الكلام فائدة زائدة سوى تقرير
المعنى الحاصل وتاكيده فكذا لابد في الهمزة في افال من المبالغة والاغلب في هذه
الابواب ان يختص الزيادة في معنى بل يجي لمعان على البدل كالهمزة في افعل تفيد النقل
والتعريض وصيرورة الشي ذا كذا وكذا فعل وغيره وليست هذه الزيادات قياسا
مطردا فليس لك ان تقول مثلا في ظرف اظرف وفي نصر انصر ولهذا رد على
الاخفش في قياس اظن واحسب واخال على اعلم واري وكذا لا تقول نصر في لا يجوز
وكذا في غير ذلك من الابواب بل يحتاج في كل باب الى استعمال اللفظ المعين وكذا
استعماله في المعنى المعين فكما ان لفظ اذهب وادخل يحتاج فيه الى السماع فكذا معناه
الذي هو النقل مثلا فليس لك ان تستعمل اذهب بمعنى ازال الذهاب وعرض للذهاب
او نحو ذلك والاغلب ان تجي هذه الابواب مما جاء فيه فعل ثلاثي وقد تجي مما لم يات
منه ذلك كالجم واستحجر وجلدا وفزدا واستنجر المكان واستنوق الجمل ونحو ذلك
وهو قليل بالنسبة الى الاول فاذا فهم هذا فاعلم ان المعنى الغالب في افعل تعديه
ما كان ثلاثيا وهو ان يجعل فاعلا للاصل مفعولا لمعنى الجعل فاعلا لاصل الحدث
على ما كان فمعنى اذهبت زيدا جعلت زيدا ذاهبا فزيد مفعول لمعنى الجعل الذي استفيد
من الهمزة فاعل للذهاب كما كان في ذهب زيد فان كان الفعل الثلاثي غير متعد
صار بالهمزة متعديا الى واحد هو مفعول لمعنى الهمزة اى الجعل والتصيير كاذهبته ومنه

اعظمته اى جعلته عظيما باعتقادي بمعنى استعظمته وان كان متعديا الى واحد
صار بالهمزة متعديا الى اثنين اولهما مفعول الجعل والثاني لاصل الفعل نحو اصفرت زيدا
النهر اى جعلته حافرا له فالاول مجعول والثاني محفور ومرتبة المقدم على مرتبة المجعول
مفعول اصل الفعل لان فيه معنى الفاعلية ولما كان الثلاثي متعديا الى اثنين صار
بالهمزة متعديا الى ثلاثة اولها للجعل والثاني والثالث لاصل الفعل وهو فعلان
فقط اعلم واري وقد يجي الثلاثي متعديا ولازما في معنى واحد نحو فتن الرجل اى صار
مفتنا وفتنته اى ادخلت فيه الفتنة وحزن حزنا اى جعلت فيه الحزن ثم تقول
افتنته واحزنته فهما للنقل من فتن وحزن اللازمين لا المتعديين فاصل معنى حزنته
جعلته حزينا كاذهبته واخرجته واصل معنى حزنته جعلت فيه الحزن وادخلته فيه
ككحلته ودهنته اى جعلت فيه كحلا ودهنا والمغزى من احزنته وحزنته شي واحد
لان من ادخلت فيه الحزن فقد جعلته حزينا الا ان الاول يفيد هذا المعنى على سبيل
النقل والتصيير لمعنى فعل آخر وهو حزن دون الثاني وقولهم اسرع وابطا في سرع
وبطو ليس الهمزة فيهما للنقل بل الثلاثي والمزيد فيه معا غير متعديين لكن الفرق
بينهما ان سرع وبطو ابلغ لانهما غريزة كصغر ولو قال المص كان قوله الغالب
في افعل ان يكون للتعدية الغالب ان يجعل الشي ذا اصله لكان اعم لانه
فيه ما كان اصله جامدا نحو الحى قدره اى جعلها ذات لحا وهو الابزار واجداه
اى جعله ذا جدي واذهبه اى جعله ذا ذهب وقد يجي افعل لجعل الشي نفس اصله
وان كان الاصل جامدا نحو اهديت الشي اى جعلته هدية اى هديا قوله وللتعريض
اى تفيد الهمزة انك جعلت ما كان مفعولا للثلاثي معرضا لان يكون مفعولا

بسم الله الرحمن الرحيم

لاصل الحدث سواء صار مفعولا له او لا نحو قتلته اي عرضته لان يصير مقتولا قتل
او لا وابعت الفرس اي عرضته للبيع واسقيته اي جعلت له ماء وسقيا شرب او لم يشرب
وسقيته اي جعلته يشرب واقبرته اي جعلت له قبرا قبر او لا قوله وللصيرورة ذا كذا
اي للصيرورة ما هو فاعل افعل صاحب شيء وهو على ضربين اما ان يصير صاحب ما اشتق
منه نحو الحم زيد اي صار ذا لحم واطفلت اي صارت ذا طفل واعسر وايسر واقل اي
صار ذا عسر ويسر وقلة واغد البعير اي صار ذا غدة واراب صار صاحب ريبة واما
ان يصير صاحب شيء هو صاحب ما اشتق منه نحو اجرب الرجل اي صار ذا ابل ذات جرب
واقطف اي صار صاحب خيل تقطف واخبث اي صار ذا اصحاب خبثاء والام اي صار
صاحب قوم يلومونه فاذا صار له لوام قيل هو مليم ويجوز ان يكون من الاول
اي صار صاحب لوم وذلك بان يلام كاحصد الزرع اي صار صاحب الحصاد وذلك
بان يحصد فيكون افعل بمعنى صار اصله الذي هو مصدر الثلاثي بمعنى انه فاعل
نحو اجرب اي صار ذا جرب او بمعنى انه مفعوله نحو احصد الزرع ومنه اكب اي
صار يكب وقولهم اكبه مطاوع كبه تدبير لان القياس كون افعل للتعدية وفعل للمطاوعة
قوله ومنه احصد الزرع انما قال ومنه لان اهل التصريف جعلوا مثله قسما آخر وذلك
انهم قالوا يجيء افعل بمعنى حان وقت يستحق فيه فاعل افعل ان يوقع عليه اصل الفعل كاحصد
حان ان يحصد فقال المص هو في الحقيقة بمعنى صار ذا كذا اي صار الزرع ذا حصاد
وذلك بكينونة حصاده ونحو اجد النخل واقطع ويجوز ان يكون الام مثله اي
حان ان يلام ومن هذا النوع اي صيرورته ذا كذا دخول الفاعل في المشتق منه افعل
نحو اصبح وامسى وافجر واشهر اي دخل في الصباح والمسى والفجر والشهر وكذا منه دخول

اصبينا

الفاعل في وقت ما اشتق منه افعل نحو اشملنا واصبينا اي دخلنا في اوقات هذه الرياح
قال سيبويه ومنه ادنف اي حصل في وقت الدنف ومنه الدخول في المكان الذي هو اصله
والوصول اليه كاكدى اي وصل الى الكدية وانجد واجبل اي وصل الى نجد والى الجبل
ومنه الوصول الى العدد الذي هو اصله كاعشر واتسع والف اي وصل الى العشرة والتسعة
والالف فجميع هذا بمعنى صار ذا كذا اي صار ذا الصبح وذا المسى وذا الشمال وذا الجنوب
وذا الكدية وذا الجبل وذا العشرة قوله ولوجوده عليها اي لوجود مفعول افعل على صفة
وهي كونه فاعلا لاصل الفعل نحو اكرمت فارسا اي وجدته كريما واسمنته اي وجدته
سمينا وابخلته اي وجدته بخيلا او كونه مفعولا لاصل الفعل نحو احمدته اي وجدته محمودا
واما قولهم افحمته اي وجدته مفحما فكان افعل فيه منقولا من نفس افعل كقولك في التعجب
ما اعطاك للدينار يقال افحم الرجل اي اسكته قال عمرو بن معدي كرب لمجاشع بن
مسعود السلمي وقد ساله فاعطاه لله دركم يا بني سليم سالناكم فما ابخلناكم وقاتلناكم فما
اجبناكم وهاجيناكم فما افحمناكم اي ما وجدناكم بخلاء وجبناء ومفحمين قوله وللسلب
يجيء للسلب عن مفعول الفعل ما اشتق منه نحو اشكيته اي ازلت شكواه قوله وبمعنى
فعل نحو قلته واقلته قد ذكرنا انه لابد للزيادة من معنى وان لم يكن الا التاكيد وقد جاء
افعل بمعنى الدعاء نحو اسقيته اي دعوت له بالسقيا قال ذو الرمة وقفت على ربع
لمية ناقتي فما زلت ابكي عنده واخاطبه واسقيه حتى كاد مما ابثه تكلمني احجاره وملاعبه
والاكثر في باب الدعاء فعل نحو جدعه وعقره اي قال جدعه الله وعقره وافعل داخل
عليه في هذا المعنى والاغلب من هذه المعاني المذكورة النقل كما ذكرنا وقد يجيء افعل
لغير هذه المعاني وليس له ضابط كضوابط المعاني المذكورة كابصره اي راه واوعزت

المعجم بالفاء العيني م

اليه اى تقدمت وقد يجى مطاوع فعل كفطرته فافطر وبشرته فابشر وهو قليل وفعل للتكثير

غالبا نحو غلقت وقطعت وجولت وطوفت وموت المال وللتعدية نحو فرحته ومنه

فسقته وللسلب نحو جلدته وقردته وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته الاغلب فى فعل ان يكون

لتكثير فاعله اصل الفعل كما ان الاكثر فى افعل النقل تقول ذبحت الشاة ولا تقول ذبحتها

واغلقت الباب مرة ولا تقول غلقته بل تقول ذبحت الغنم وغلقت الابواب وقولك جرحته

اى اكثر جراحاته واما جرحته بالتخفيف فيحتمل التكثير وغيره قال الفرزدق ما زلت افتح

ابوابا واغلقها حتى رايت ابا عمرو بن عمار اى افتحها واغلقها وموت المال اى وقع

الموتان فى الابل فكثر فيها الموت وجولت وطوفت اى اكثر الجولان والطواف قيل

فلذلك سمى الكتاب العزيز تنزيلا لانه لم ينزل جملة واحدة بل سورة سورة وآية آية

وليس نصا فيه الا ترى الى قوله تعالى لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة وقوله ان نشا

ننزل عليهم من السماء آية ثم ان التكثير يكون فى المتعدى كما فى غلقت وقطعت ويكون

فى اللازم كما فى جولت وطوفت وموت قوله وللتعدية قد سبق منا معنى التعدية

فى باب افعل والاولى ايضا ههنا ان يقال فى مقام التعدية جعل الشىء ذا اصل الفعل

نحو فرحته اى جعلته ذا فرح وسبع النعل وهذا لا يتعدى الى ثلثة كافعل

الا محمولا على افعل كحدث وخبر كما مر فى افعال القلوب قوله ومنه فسقته

انما قال ذلك لان اهل التصريف جعلوا هذا النوع قسما براسه فقالوا يجى فعل

بنسبة المفعول الى اصل الفعل وتسميته به نحو فسقته اى نسبته الى الفسق

وسميته فاسقا وكذا كفرته فقال المص يرجع معناه الى التعدية اى جعلته فاسقا

بان نسبته الى الفسق ويجى للدعاء على المفعول باصل الفعل نحو جدعته وعقرته

اى قلت له جدعا لك وعقرا لك والدعاء له نحو سقيته اى قلت له سقيا لك قوله وللسلب

قد مر معناه نحو قردت البعير اى ازلت قراده وجلده اى ازلت جلده بالسلخ قوله وبمعنى فعل

نحو زلته وزيلته اى ازلته اى ازيله زيلا اى فرقته وهو اجوف يائى وليس من الزوال ويجى ايضا

بمعنى صار ذا اصله كورق اى اورق اى صار ذا ورق وقيح الجرح اى صار ذا قيح وقد يجى

بمعنى صيرورة فاعله اصله المشتق منه كروض المكان اى صار روضا وعجزت المراة وثيبت

وعونت اى صارت عجوزا وثيبا وعوانا ويجى بمعنى تصيير مفعوله على ما هو عليه نحو قوله

سبحان الذى ضوا الاضواء وكوف الكوفة وبصر البصرة اى جعلها كوفة وبصرة

وقد يجى بمعنى عمل شىء فى المشتق هو منه كهجر اى صار فى الهاجرة وصبح اى اتى صباحا او

غلس اى فعل فى الوقتين شيئا ويجى بمعنى المشى الى المشتق هو منه نحو كوف اى مشى الى

الكوفة وفوز وغور اى مشى الى المفازة والغور وقد يجى لمعان غير ما ذكر غير مضبوطة

بمثل الضوابط المذكورة نحو جرب وكلم وفاعل النسبة اصله الى احد الامرين

متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجى العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته ومن ثم

جاء غير المتعدى متعديا والمتعدى الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى اثنين نحو جاذبته

الثوب بخلاف شاتمته وبمعنى فعل نحو ضاعفته وبمعنى فعل نحو سافرت قوله نسبة

اصله اى لنسبة المشتق منه فاعل الى احد الامرين اى شيئين وذلك انك اسندت

فى ضاربت زيدا عمرو اصل ضارب اى الضرب الى زيد وهو احد امرين اعنى زيدا

وعمرا وهم يستعملون الامر بمعنى الشىء فيقع على الاشخاص والمعانى قوله متعلقا

بالآخر الذى يقتضيه المعنى انه حال من الضمير المستتر فى قوله لنسبة وذلك الآخر

فى مثالنا متعلق بالامر الآخر وهو عمرو وتعلقه به لاجل المشاركة التى تضمنها

فانصب الثاني لانه مشارك بفتح الراء في الضرب لا لانه مضروب والمشارك مفعول
كما انتصب في اذهبت عمرا لانه مجعول ويتجه جعله حالا من اصله قوله او من قوله احد
امرين لان الظاهر من كلامه ان قوله لنسبة احد امرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا
مقدر بزيدان يبنى عليها صيرورة الفعل اللازم في فاعل متعديا الى واحد والمتعدى
الى واحد غير المشاركة متعديا الى اثنين مشيرا الى قوله في الكافية المتعدى ما يتوقف
فهمه على متعلقه فعلى هذا الذى يتوقف فهمه على هذا الامر الذى هو المشارك متعلق‌در
بفتح الراء ويتعلق به هو فاعل لكونه متضمنا معنى المشاركة لا اصله فان قولك كارمت
زيدا البين فهم الكرم فيه متوقفا على زيد اذ هو لازم وكذا في جاذبت زيدا الحديث
ليس الحذب متعلق بزيد اذ ليس هو مجذوب بل في قولك ضارب زيد عمرا الضرب
متعلق بعمرو لانه مفعوله لكن انتصابه ليس لكونه مضروبا بل لكونه مشاركا كما في
قولك كارمت زيدا وجاذبت زيدا الحديث وكذا الى احد الامرين متعلقا بالآخر
في ضاربت زيدا تعلقا بقصده المصادفة هو في بيان كون فاعل متعديا بالنقل وانما
يكون معنى الفعل متعلقا بغيره على ما ذكر في الكافية ومن ثم قال في الشرح ومن ثم
جاء غير المتعدى متعديا بالتضمنه المعنى المتعلق يعنى المشاركة وفي جعله حالا من المضاف
اليه اعنى الضمير المجرور في قوله اصله ما فيه كما مر في باب الحال والظاهر انه قصد جعله
حالا من احد الامرين الآخر مع سماجته ولو قال المتعلق مشاركة احد الامرين الآخر
في اصل الفعل بذلك الآخر صريحا فيجى العكس ضمنا لكان اصرح فيما قصد من بنا
قوله ومن ثم كان غير المتعدى الى آخره عليه قوله صريحا اى ان احد الامرين مشارك
والآخر مشارك فيكون الاول فاعلا صريحا والثاني مفعولا صريحا ويجى العكس

ضمنا اى يكون المنصوب مشاركا بكسر الراء والمرفوع مشاركا ضمنا لان من شاركته
فقد شاركك فيكون الثاني فاعلا والاول مفعولا من حيث الضمن والمعنى قوله ومن ثم
اى ومن جهة تضمن فاعل معنى المشاركة المتعلقة بعد احد الامرين بالآخر قوله والمتعدى
غيرر الى واحد مغاير للمفاعل بفتح العين اى الى واحد هو غير المشارك في هذا الباب بفتح الراء
اى ان كان المشارك ههنا بفتح الراء مفعول اصل الفعل كان المتعدى الى واحد في
الثلاثى متعديا الى واحد ههنا ايضا نحو ضاربت زيدا فان المشارك في الضرب
هو المضروب فمفعول اصل الفعل ومفعول المشاركة شئ واحد فلم يزد مفعول
آخر بالنقل وان كان المشارك ههنا غير مفعول لاصل الفعل نحو ضاربت زيدا الحديث
فان مفعول اصل الفعل هو الحديث اذ هو المنزوع والمشارك زيد صار الفعل الذى
متعديا الى مفعولين وكذا نازعت زيدا عمرا فاعلم ان المشارك بفتح الراء في باب
فاعل قد يكون هو الذى اوقع اصل الفعل عليه كضاربت زيدا في المتعدى وكارمته
في اللازم وقد يكون غير ذلك نحو نازعت زيدا الحديث في المتعدى وسايرته
في البرية في اللازم وقد يكون ما زاد من المفعول في باب المفاعلة هو المعامل بفتح
الميم باصل الفعل لا على وجه المشاركة كما في قول على عليه السلم كاشفك الغطاء
وقولك عاودته وراجعته قوله بمعنى فعّل اى يكون للتكثير كفعّل نحو ضاعف الشئ
اى كثرت اضعافه كضعّفته وناعمه الله كنعّمه اى كثر نعمته بفتح النون قوله بمعنى فعل
كسافرت بمعنى سفرت اى خرجت الى السفر ولا يبتغى بسافرت من المبالغة كما ذكرنا وكذا
ناولته الشئ اى نلته اياه بضم النون اى اعطيته وقرئ ان الله يدفع ويدافع وقد
يجى بمعنى جعل الشئ ذا اصله كانعل وفعل نحو راعنا سمعك اى اجعله ذا رعاية

لنا كار عنا وصاعر خده اى صعره وعافاك الله اى جعلك ذا عافية وعاقبت فلانا اى جعلته
ذا عقوبة وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا فى اصله صريحا نحو تشاركا ومن ثم نقص مفعولا
عن فاعل وليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف نحو تجاهلت وتغافلت
وبمعنى فعل نحو توانيت ومطاوع فا[illegible] نحو باعدته فتباعد ولا شك ان فى قول المصنف لنسبة
اصله الى احد الامرين متعلقا بالاخر للمشاركة صريحا وقوله ههنا لمشاركة امرين فصاعدا
فى اصله تخليطا وتمجمجا وذلك ان التعلق المذكور فى باب الاول والمشاركة المذكورة ههنا
امران معنويان لا لفظيان ومعنا ضارب زيد عمرا وتضارب زيد وعمرو شىء واحد كما
يجى فى معنى التعلق والمشاركة فى كلا البابين ثابت وكما ان للمضاربة تعلقا بعمرو صريحا
فى قولك ضارب زيد عمرو فكذا للتضارب فى تضارب زيد وعمرو تعلق صريح كما ان
زيدا وعمروا متشاركان صريحا فى تضارب زيد وعمرو فى الضرب الذى هو الاصل فكذا
هما متشاركان فيه صريحا فى ضارب زيد عمروا فلو كان مطلق تعلق الفعل بشىء صريحا
يقتضى كون المتعلق به مفعولا به لفظا لوجب انتصاب عمرو فى تضارب زيد وعمرو ولو كان
مطلق تشارك الامرين فصاعدا صريحا فى اصل الفعل يقتضى ارتفاعهما لارتفع زيد وعمرو
فى ضارب زيد عمروا فظهر انه لا يصلح بناء قوله فى الباب الاول ومن ثم جاء غير المتعدى
متعديا على التعلق ولا بناء قوله فى هذا الباب ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل على
المشاركة وكان ايضا من حق اللفظ ان يقول تفاعل لاشتراك امرين لان المشاركة تضاف
اما الى الفاعل وحده او الى المفعول وحده نحو اعجبنى مشاركة القوم عمروا ومشاركة
القوم عمرو واذا قصدت بيان كون المضاف اليه فاعلا ومفعولا فالحق ان يجى بباب التفاعل
او الافتعال نحو اعجبنى تشاركنا واشتراكنا هذا والاولى ما قال المالكى وهو ان فاعل

لاقتسام

لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظا ومعنى وتفاعل للاشتراك فى الفاعلية لفظا وفيها والاشتراك فيهما
وفى المفعولية معنى واعلم ان الاصل المشترك فى بابى المفاعلة والتفاعل يكون معنى هو
الاكثر نحو ضاربته وتضاربنا وقد يكون عينا نحو ساهمته اى قارعته وسابقته وساجلته
وتقارعنا وتسابقنا وتساجلنا ثم اعلم انه لا فرق من حيث المعنى بين فاعل وتفاعل
فى افادة كون الشىء بين اثنين فصاعدا وليس كما يتوهم من ان المرفوع فى باب فاعل هو السابق
فى الشروع فى اصل الفعل على المنصوب بخلاف باب تفاعل الا ترى الى قول الحسن بن
على صلوات الله عليهما لبعض من خاصمه سفيه لم يجد مسافها فانه صلى الله عليه سمى
المقابل له فى السفاهة مسافها وان كانت سفاهته لو وجدت بعد سفاهة الاول ويقول
ان شتمتنى فما شاتمك ونحو ذلك فلا فرق من حيث المعنى والمقصد الحقيقى بين البابين
بل الفرق بينهما من حيث التعبير عن ذلك المقصود وذلك انه قد يعبر عن معنى واحد بعبارتين
تخالف مفردات احديهما مفردات الاخرى معنى من حيث الوضع وكذا اعرابهما كما
يقول جاءنى القوم الا زيدا وجاءنى القوم ولم يجى من بينهم زيدا وجاءنى وتخلف زيد
ولم يوافقهم زيد ونحو ذلك والمقصود من الكل واحد فكذا ضارب زيد عمروا اى شاركه
فى الضرب وتضارب زيد وعمرو اى تشاركا فيه والمقصود من شاركته وتشاركا شىء
واحد مع تعدى الاول ولزوم الثانى قوله ومن ثم نقص اى من جهة كون تفاعل فى الصريح
وظاهر الامر مسندا الى الامرين المشتركين فى اصل الفعل بخلاف فاعل فانه لا اسناد فى
اللفظ الى احد الامرين فقط ونصب الاخر نصب لفظ شارك لمفعوله فان كان فاعل متعديا
الى اثنين نحو نازعته الحديث كان تفاعل متعديا الى ثانيهما فقط ويرتفع الاول والاخر
خلافى الفاعلية نحو تنازعنا الحديث وتنازع زيد وعمرو الحديث وان كان فاعل

متعديا الى واحد نحو ضاربتك لم يتعد تفاعل الى شئ لدخول الاول فی جملة الفاعل نحو تضاربنا
وتضارب زيد وعمرو وقوله نقص مفعولا انتصاب مفعولا على المصدر وهو بيان النوع كقولك
ازددت درجة ونقصت مرتبة ودنوت اصبعا اى نقص هذا القدر من النقصان ويجوز
ان يكون تمييزا اذ هو بمعنى الفاعل اى نقص مفعول واحد منه قوله وليدل على ان الفاعل
اظهر الى آخره معنى تغافلت اظهرت من نفسی الغفلة التى هى اصل تغافلت فتغافل على هذا الابهام
الامر على من تخالطه ترى من نفسك ما ليس فيك منه شئ اصلا واما تفعل فی معنى التكلف
نحو تحلم وتمرا فعل غيرها لان صاحبه يتكلف اصل ذلك الفعل ويريد حصوله فيه حقيقة
ويقصد اظهار ذلك ابهاما على غيره ان ذلك فيه وفی تفاعل لا يريد ذلك الاصل حقيقة
ولا يقصد حصوله بل يوهم الناس ان ذلك فيه لغرض له قوله وبمعنى فعل لا بد فيه من المبالغة
كما تقدم قوله مطاوع فاعل ليس معنى المطاوع هو اللازم كما ظن بل المطاوعة فی اصطلاحهم
التاثر وقبول اثر الفعل سواء كان التاثر متعديا نحو علمته الفقه اى تعلم اى قبل التعليم فالتعليم
تاثير والتعلم تاثر وقبول لذلك الاثر وهو متعد كما ترى او كان لازما نحو كسرته فانكسر
اى تاثر بالكسر فلا يقال فی تنازع زيد وعمرو الحديث انه مطاوع نازع زيد عمرو الحديث
ولا فی تضارب زيد وعمرو انه مطاوع ضارب زيد عمرو لانهما بمعنى واحد كما ذكرنا وليس
احدهما تاثيرا وانما يكون تفاعل مطاوع فاعل اذا كان فاعل لجعل الشئ ذا اصله نحو باعدته
اى بعدته فتباعد اى بعد وانما قيل للثانی مطاوع لانه لما قبل التاثر فكانه طاوعه ولم يمتنع
عليه فالمطاوع فی الحقيقة هو المفعول به الذى صار فاعلا نحو باعدت زيدا فتباعد المطاوع
زيد لكنهم سموا فعل المسند اليه مطاوعا مجازا او قد يجئ تفاعل للاتفاق فی اصل الفعل لكن
لا على مقابلة بعضهم بعضا بذلك كقول على عليه السلام تعايا اهله بصفة دابة وقوله

بمعنى افعل نحو تخاطا بمعنى اخطا مما لا حد معنى له لانه انما يقال هذا الباب بمعنى ذلك الباب
اذا كان الباب المحال عليه بمعنى عام مضبوط بضابط فيتطفل الباب الآخر عليه فی ذلك
المعنى اما اذا كان لم يكن كذا فلا فائدة فيه وكذا فی سائر الابواب كقولهم تعاهد بمعنى عاهد تعهد
وغير ذلك كقولهم تعهد بمعنى تعاهد وتفعل المطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر وللتكلف
نحو تشجع وتحلم وللاتخاذ نحو توسد وللتجنب نحو تأثم وتحرج وللعمل المتكرر فی مهلة نحو
تجرعته ومنه تفهم وبمعنى استفعل نحو تكبر قوله المطاوعة فعل يريد سواء كان فعل للتكثير
نحو قطعته فتقطع وللنسبة نحو قيسته ونزرته وتممته اى نسبته الى قيس ونزار وتميم
فتقيس وتنزر وتتمم او للتعدية نحو علمته فتعلم والاغلب فی مطاوعة فعل الذى للتكثير
هو الثلاثی الذى هو اصل فعل نحو علمته تعلم وفرحته ففرح فقوله وللتكلف هو من المتمم له
اى مطاوع فعل الذى هو للنسبة تقديرا او لم يثبت استعماله لها كانه قيل شجعته وحلمته
اى نسبته الى الشجاعة والحلم فتشجع وتحلم اى انتسب اليهما وتكلفهما وتفعل الذى للاتخاذ
مطاوع فعل الذى هو لجعل الشئ ذا اصله اذا كان اصله اسما لا مصدرا فتردى الثوب
مطاوع رديته الثوب اى جعلته ذا رداء وكذا توسد الحجر اى صار ذا وسادة هى الحجر
مطاوع فعل المذكور المتعدى الى مفعولين ثانيهما بيان الاصل الفعل لان الثوب بيان
الرداء والحجر بيان الوسادة فلا جرم يتعدى هذا المطاوع الى مفعول واحد وتفعل الذى
للتجنب مطاوع فعل الذى للسلب تقديرا وان لم يثبت استعماله له كانه قيل اثمته وحرجته
بمعنى جرحته جنبته عن الحرج والاثم وازلتهما عنه كقردته فاثم وتحرج اى تجنب الاثم
والاثم والحرج وتفعل الذى للعمل المتكرر فی مهلة مطاوع فعل الذى للتكثير نحو جرعته
الماء فتجرعته اى كثرت له جرع الماء فتقبلت ذلك التكثير وفوقته اللبن فتفوقته وحسيته

المرق فتحساه اى كثرت له فيقه وهو جنس الفيقة اى قدر اللبن المجتمع بين الحلبتين وكثرت
له حساه قوله ومنه تفهم انما قال ومنه لان معنى الفعل المتكرر فى مهملة ليس بظاهر فيه
لان الفهم ليس بمحسوس كما فى التجرع والتحسى فتبين انه منه وهو من الافعال الباطنة المتكررة
فى مهلة هذا والظاهر ان تفهم للتكلف فى الفهم كالتسمع والتبصر قوله وبمعنى استفعل
تفعل يكون بمعنى استفعل فى معنيين مختصين باستفعل احدهما الطلب نحو تنجزته اى
استنجزته اى طلبت نجازه اى حضوره والوفاء به والآخر الاعتقاد فى الشئ نحو انه على صفة
اصله نحو استعظمته وتعظمته اى اعتقدت فيه انه عظيم واستكبر وتكبر اى
اعتقد فى نفسه انها كبيرة والاغلب فى تفعل معنى صيرورة الشئ ذا اصله كتاهل وتالم
وتاكل وتاسف وتاصل وتملك وتالب اى صار ذا اهل والم واكل اى صار ماكولا وذا اسف
وذا اصل وذا ملك وذا الب فيكون مطاوع فعل الذى هو بجعل الشئ ذا اصله اما حقيقة
كما فى البه فتالب وتاصلته فتاصل واما تقديرا كما فى تاهل اذا لم يستعمل اهل بمعنى جعل ذا
اهل وقد يجئ تفعل مطاوع الذى معناه جعل الشئ نفس اصله اما حقيقة او تقديرا نحو
ترتب العنب وتاجل الوحش وتكلل اى صار كليلا اى محيطا وانفعل لازم مطاوع فعل
نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل نحو اسفقته فانسفق وازعجته فانزعج قليلا ويختص
ويختص بالعلاج والتاثير ومن ثم قيل انعدم خطأ باب انفعل لا يكون الا لازما وهو
فى الاغلب مطاوع فعل يشترط ان يكون فعل علاجا اى من الافعال الظاهرة لان هذا الباب
موضوع للمطاوعة وهى قبول الاثر وذلك فيما يظهر للعيون كالكسر والقطع والجذب
اولى وارفق فلا يقال علمته فانعلم وفهمته فانفهم فانه وضع لمطاوعة فعل كما ذكرنا لكنه
انما جاء نحو فهمته فتفهم وعلمته فتعلم لان التكرير الذى فيه كانه اظهره وابرزه حتى صار

كالمحسوس وليس مطاوعة انفعل لفعل مطردة فى كل ما هو علاج فلا يقال طردته فاطرد
بل طردته فذهب وقد يجئ مطاوعا لافعل نحو ازعجته فانزعج وهو قليل واما انسفق فيجوز
ان يكون مطاوع سفقت الباب اى رددته لان سفقت واسفقت بمعنى وافتعل للمطاوعة
غالبا نحو غممته فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى وللتفاعل نحو اجتوروا وللتصرف نحو اكتسب
قال سيبويه الباب فى المطاوعة انفعل وافتعل قليل نحو جمعته فاجتمع ومزجته فامتزج
قلت فلما لم يكن موضوعا للمطاوعة كانفعل جاز مجيئه لما فى غير العلاج نحو غممته فاغتم
ولا تقول فانغم ويكثر اغناء افتعل عن انفعل فى مطاوعة ما فاؤه لام او راء او واو او نون
او ميم نحو لامته الجرح اى اصلحته فالتام لا يقال انلام وكذا رميته فارتمى لا تقول انرمى
ووصلته فاتصل لا انوصل ونفيته فانتفى لا انتفى وجاء امتحى وانمحى وذلك لان هذه
الحروف مما تدغم النون الساكنة فيها ونون انفعل علامة المطاوعة فكره طمسها واما
افتعل فى نحو اذكر واطلب فلما لم يختص بمعنى من المعانى كون انفعل صارت كانها ليست
بعلامة اذ حق العلامة الاختصاص قوله وللاتخاذ اى لاتخاذك الشئ اى جعلك للشئ
اصله ينبغى ان لا يكون ذلك الفعل مصدرا نحو اشتويت اللحم اى اتخذته شواء واطبخ
الشئ اى صنعه طبيخا واختبز الخبز اى جعله خبزا والظاهر انه لاتخاذك الشئ اصله
لنفسك فاشتوى للحم اى عمله شواء لنفسه وامتطاه اى جعله لنفسه مطية وكذا
اعتدى وارتشى واعتقاد قوله وللتفاعل نحو اعتوروا اى تناوبوا واحتوروا اى
تجاوروا ولهذا لم يعل لكونه بمعنى ما لا يعل وقوله وللتصرف اى الاجتهاد والاضطراب
فى تحصيل اصل الفعل فمعنى كسب اصاب ومعنى اكتسب اجتهد فى تحصيل الاصابة فان زاول
اسبابها فلهذا قال تعالى لها ما كسبت اى اجتهدت فى الخير او لا فانه لا يضيع وعليها

ما اكتسبت اى لا تؤاخذ الا بما اجتهدت فى تحصيله وبالغت فيه من المعاصى وغيره سيبويه
لم يفرق بين كسب واكتسب وقد يجى افتعل لغير ما ذكرنا مما لا ينضبط نحو ارتجل الخطبة ونحو
واستفعل للسؤال غالبا اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته وللتحول
نحو استحجر الطين وان البغاث بارضنا تستنسر ويجى بمعنى فعل نحو قر واستقر قوله
او تقديرا نحو استخرجته يقول استخرجت الوتد ولا يمكن ههنا طلب الحقيقة كما لا يمكن
فى استخرجت زيدا الا بمزاولة اخراجه والاجتهاد فى تحريكه كانه طلب منه ان يخرج
فقوله اخرجته لا دليل فيه على انك اخرجته بمرة واحدة او مع اجتهاد بخلاف استخرج
وكذلك استعجلت زيدا اى طلبت عجلته فاذا كان بمعنى عجلت فكانه طلب العجلة من نفسه
ومن مجاز الطلب قولهم استدفع الخوان واستبهم الباب واسترقع الثوب ويكون للتحول
الى الشى حقيقة نحو استحجر الطين اى صار حجرا حقيقة او مجازا اى صار كالحجر فى الصلابة
وان البغاث بارضنا تستنسر اى تصير كالنسر فى القوة والبغاث مثلث الفاء ضعاف
الطير قوله وبمعنى فعل نحو قر واستقر لا بد فى استقر من مبالغة ويجى ايضا كثيرا لاعتقاد
فى الشى نحو استسمنه اى عددته ذا سمن واستعظمته عددته ذا عظم ويكون لبعض
للاتخاذ كما ذكرنا فى افتعل نحو استلام وقد يجى لمعان اخر غير مضبوطة ولما افعل فالغالب
كونه للون او العيب الحسى اللازم وافعال فى اللون او العيب الحسى العارض وقد يكون الاول
فى العارض والثانى فى اللازم واما افعوعل فللمبالغة فيما اشتق منه نحو اعشوشبت
الارض اى صارت ذات عشب كثيرا وكذا اعذودن النبت وقد يكون متعديا نحو
اعروريت الفرس وافعول بناء مرتجل لم يستعملوه من غير ثلاثى وقد يكون متعديا
كاعلوط اى علاه ولازما كاجلوذ واخروط اى اسرع وكذا افنعلى مرتجل نحو اغرندى

وقد يجى

وقد يجى افعوعل كذلك نحو اذلولى اى استتر وكذا افعل وافعال يجيآن مرتجلين نحو ادلظ
وادهام اى اخذ فى الخفاف وجميع الابواب المذكورة يجى متعديا ولازما الا انفعل وافعل
وافعال واعلم ان المعانى المذكورة للابواب المتعدية هى الغالبة فيها ومما يمكن ضبطه وقد يجى
كل منها لمعان اخر كثيرة لا تنضبط كما تكرر الاشارة اليه للرباعى بناء واحد نحو دحرجته
ودربج وللمزيد فيه ثلثة تدحرج واحرنجم واقشعر وهى لازمة دربج اى خضع وفعلل
يجى لازما ومتعديا وتفعلل مطاوع فعلل المتعدى كتفعل لفعل نحو دحرجته فتدحرج
واحرنجم فى الرباعى كانفعل فى الثلاثى واقشعر واطمان من القشعريرة والطمانينة كاحمر
فى الثلاثى وافعنلل الملحق باحرنجم كاقعنسس غير متعد واسلنقى الملحق به وكذا نحو حربى وتشيطن
الملحقان بتدحرج وكذا اجرنبى باحرنجم وقد جاء متعديا فى قوله اذا رهى النعاس يغرنديني
اطرده عنى ويسرنديني وكانه محذوف الجار اى يغرندى على ويسرندى على اى يغلب ويتسلط
واعلم ان المعانى المذكورة للابنية المذكورة ليست مختصة بمواضيها لكنه انما ذكرها فى باب
الماضى لانه اصل الافعال المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضى فان كان مجردا على
فعل كسرت عينه او ضمت او فتحت ان كان العين او اللام حرف حلق غير الف وشذ ابى يابى
واما قلى يقلى فعامرية وركن يركن من التداخل ولزموا الضم فى الاجوف بالواو والمنقوص
بها والكسر فيهما بالياء ومن قال طوحت واطوح وتوهت واتوه فطاح يطيح وتاه يتيه
شاذ او من التداخل ولم يضموا فى المثال ووجد يجد ضعيف ولزموا الضم فى المضاعف
المتعدى نحو شدته ومده واعلم ان اهل التصريف قالوا ان فعل يفعل بفتح العين فيهما فرع
على فعل يفعل ويفعل بضمها وكسرها فى المضارع وذلك لانهم لما اردوا ان هذا الفتح لا يجى
الا مع حرف الحلق ووجدوا فى حرف الحلق معنى مقتضيا الفتح عين مضارع الماضى

المفتوح عينه كما يجي غلب على ظنهم انها علة له ولما لم يثبت هذا الفتح الا مع حرف الحلق غلب على ظنهم
انه لا مقتضى غيره معلل الشي كالكسر والضم اذ لو كان كذلك لجا مطلقا بلا حرف حلق ايضا كما
يجي الضم والكسر ويقوي هذا الظن نحو قولهم وهب يهب ووضع يضع ووقع يقع لانه تمهد لهم
ان الواو لا تحذف الا في المضارع المكسور العين فحكموا ان كل فتح في عين مضارع فعل المفتوح
العين لاجل حرف الحلق ولولاها لكانت اما مكسورة او مضمومة فقالوا قياس مضارع فعل
المفتوح عينه اما الضم والكسر وتعدى بعض النحاة وهو ابو زيد وقال كلاهما قياس وليس احدهما
اولى به من الاخر الا انه ربما يكثر احدهما في عادة الفاظ الناس حتى يطرح الاخر ويقبح استعماله
فان عرف الاستعمال فذاك والا استعملا معا وليس المستعمل شي وقال بعضهم بل القياس
الكسر لانه ايضا هو اخف من الضم وبعد فاعلم انهم استعملوا اللغتين في الفاظ كثيرة كعرش يعرش ونفر
ينفر وشتم يشتم ونسل ينسل وعلف يعلف وفسق يفسق وحسد يحسد ولمز يلمز ونعل ينعل وطمث
يطمث وغير ذلك مما يطول ذكره في الافعال ما يلزم مضارعه في الاكثر استعمال اما الضم
واما الكسر وذلك اما سماعي او قياسي فالسماعي الضم في قتل يقتل ونفر ينفر وخرج يخرج
مما يكثر والكسر في ضرب يضرب وعتب يعتب وغير ذلك مما لا يحصى والقياسي كلزوم الضم في الاجوف
والناقص الواويين والكسر فيهما يائيين وفي المثال اليائي كما يجي ومن القياسي الضم في باب
الغلبة كما مر ثم نقول انما ناسب حرف الحلق عينا كان او لاما ان يكون عين المضارع معها
مفتوحا لان الحركة في الحقيقة بعض حروف المد بعد الحرف المتحرك بلا فصل فمعنى فتح الحرف
الاتيان ببعض الالف عقيبها وضمها الاتيان ببعض الواو عقيبها وكسرها الاتيان
ببعض الياء بعدها ومن شدة تعقب ابعاض هذه الحروف الحرف المتحرك التبس الامر على
بعض الناس فظنوا ان الحركة على الحرف وبعضهم بجاورة ذلك وقال هي قبل الحرف وكلاهما

وبهم وان انا تاملت احسست بكونها بعدها الا ترى انك لا تجد فرقا في المسموع بين قولك
الغزو باسكان الزاي والواو وبين قولك الغز بحذف الواو وضم الزاي وكذا قولك الرمي
باسكان الميم والياء والرم بحذف الياء وكسر الميم وذلك لانك اذا اسكنت حرف العلة
بلا مد ولا اعتماد عليه صار بعض تلك الحروف فيكون عين الحركة اذ هي ايضا بعض الحروف
كما قلنا ثم ان حروف الحلق لما ثقل النطق بها فارادوا ان يكون قبلها ان كانت لاما الفتحة
التي هي جزء الالف التي هي اخف الحروف فتعدي خفتها ثقلها وايضا فالالف من حروف
الحلق ايضا فيكون قبلها جزء من حرف من جزها وكذا ارادوا ان يكون بعد حرف الحلق
بلا فصل ان كانت عينا الفتحة الجامعة للوصفين فجعلوا الفتحة قبل الحلقي ان كان
لاما وبعده ان كان عينا ليسهل النطق بحروف الحلق الصعبة ولم يفعلوا ذلك اذا كان
الفاء حلقيا اما لان الفاء في المضارع ساكنة فهي ضعيفة بالسكون ميتة واما لان فتحة
العين اذن يتدارك الفاء لان الفتحة تكون بعد العين التي بعد الفاء وليس تغير حرف الحلق
للضم او الكسر الى الفتح بضربة لازب بل هو امر استحساني فلذلك جاء برى يبري وهنا
يهنا وغير ذلك وهي لا توثر في فتح ما يلزمه وزن واحد مطرد فلذلك لا يفتح عين مضارع
فعل بضم العين نحو وضو يوضو ولا في ذوات الزوائد مبنية للفاعل او المفعول نحو ابرى
يبري واستبرا يستبري وابرى واستبرى وذلك لكراهتهم خرم قاعدة ممهدة وانما
جاز في مضارع فعل لانه لم يلزم هذا المضارع ضم او كسر بل كان يجي تارة مضموم العين
وتارة مكسورها فلم يستنكر ايضا ان يجي شي منه بخلافهما وهو الفتح ولما جاء في مضارع
فعل بالكسر مع يفعل بالكسر يفعل بالفتح وهو الاكثر كما يجي نحو وانقر بعض المكسور
الى الفتح لاجل حروف الحلق وذلك في حرفين وسع يسع ووطا يطا دون ودع يدع

ووله يله ووهل يهل وو عز يعز ووحر يحر وانما لم يغير في ماضي فعل يفعل نحو وضؤ يوضؤ
لانه لو فتح لم يعرف بضم الضاد ان ماضيه كان في الاصل مضموم العين لان ماضي مضموم
العين يكون مضموم العين ومفتوحها وكلاهما اصل بخلاف مضارع فعل فان الفتح في عين
الماضي يرشد الى ان عين المضارع اما مكسورة او مضمومة كما تقرر قبل فنعلم بفتح عين المضارع
فرعية فتح عين المضارع واما فتح عين يسع ويطا فلا تلتبس بالاصلية في نحو يحمد ويرهب
وان كان فتح عين مضارع فعل بكسرها اكثر من الكسر لان سقوط الواو فيهما يرشد الى كونهما
فرعا للكسرة وانما لم تغير لحروف الحلق عين فعل المكسور العين الى الفتح نحو سئم لان يفعل
في مضارع فعل المفتوح العين فرع كما ذكرنا وفعل المضموم العين لا يجي مضارعه مفتوحها
فماضي يفعل المفتوح العين اذن يكون مكسورها وقد ذكرنا ان كل ما اطرد فيه غير
الفتح لا يغير ذلك كراهة لخرم القاعدة كما في ابى واستبرى وايضا كان يلتبس يفعل
يفعل المفتوح الماضي المغير مضارعه لحرف الحلق ثم ان الحروف التي من مخرج الواو
كاليا والميم من ضرب يضرب وصبر يصبر ونسم ينسم وحمل يحمل لا يغير كسر العين ان الضم
الذي هو من مخرج الواو وكذا الحروف التي من مخرج اليا كالجيم والشين في نجب ينجب ونحن
يمحن وشوى يشوى لا تحول ضم العين الى الكسر الذي هو من مخرج اليا كما تفعل حروف
الحلق بالضمة والكسرة على ما تقدم لان موضعي الواو واليا بمنزلة حيز واحد لتقارب
ما بينهما واجتماعهما في الارتفاع عن الحلق فكان الحروف المرتفعة كلها حيز واحد
بخلاف المستعلية اى الحلقية وايضا فتحنا هناك لتعديل ثقل الحلقية بخفة الفتحة
قوله غير الفا اى انه فعل يفعل المفتوح عينهما لا يجي بكون العين الفا نحو قال يقال مثلا
او يكون اللام الفا نحو رمى يرمى لان الالف لا يكون في موضع عين يفعل ولامه الا

بعد كون العين مفتوحة كما في يهاب ويرضى فاذا كانت الفتحة ثابتة قبل الالف وهي
سبب حصول الالف فيكون الالف بسبب حصول الفتحة وشذ ابى يابى قال بعضهم انما ذلك
لان الالف حلقية وليس بشي لما ذكرنا ان الفتحة سبب الالف فكيف يكون الالف سببها
قال سيبويه ولا نعلم الا هذا الحرف وذكر ابو عبيد حب يحب الجراح اجبى واجبو هو
المشهور وحكى سيبويه ايضا قلى يقلى والمشهور يقلي بالكسر وحكى هو ابو عبيد عضضت
تعض والمشهور عضضت وحكى غير سيبويه ركن يركن وركن يركن من الركن والركن
بالكسر اشهر وحكوا ايضا غشا الليل اى اظلم ويغشى وبجا ينجى وعثى يعثى وسلا يسلا
وقنط يقنط ويجوز ان يكون غشا وبجا وعثا وسلا طائية كما في قوله بنت على الكرم
لانه جا عثى يعثى وغشى يغشى ونجى ينجى وسلى يسلى واما قلى يقلى فلغة ضعيفة عامرية
والمشهور كسر مضارعه وحكى بعضهم قلى يقلى كتعب يتعب فيمكن ان يكون متداخلا
وان يكون طائيا لانهم يجوزون قلب اليا الفا في كل ما اخره يا مفتوحة غير عزه
مكسور ما قبلها نحو بقي في بقى ودعى في دعى وناصاه في ناصى واما ركن يركن بالركن
ان ثبت فشاذ وكذا ما قرا الحسن ويهلك الحرث بفتح اللام وركن يركن كما حكاه ابو عمرو
من التداخل وذلك لان ركن يركن بالفتح في الماضي والضم في المضارع لغة مشهورة
وقد حكى ابو زيد عن قوم ركن بالكسر يركن بالفتح مركب من اللغتين ركن يركن بفتحهما
وكذا قال الاخفش في قنط يقنط كيقعد وجلس مشهور وحكى قنط يقنط كتعب يتعب
وقوله ولزموا الضم في الاجوف بالواو والمنقوص بها انما لزموا الضم فيما ذكر حرصا
على بيان كون الفعل يائيا او واويا اذ لو قالوا في قال وغزا يقول ويغزو لوجب قلب واو
المضارعين يا لكما مر من ان بيان البنيه عندهم اهم من الفرق بين الواوي واليائي

فكان يلتبس اذن الواوى باليائى فى الماضى والمضارع ولهذا بعينه والتزموا الكسر
فى الاجوف والناقص اليائيين اذ لو قال فى باع ورمى يبيع ويرمى لوجب قلب اليائين
واوا لبيان البنية فكان يلتبس اليائى بالواوى فى الماضى والمضارع فان قلت ليس الضمة
فى قلت والواو فى غزوت وغزوا والكسرة فى بعت والياء فى رميت وربما تفرقان فى الماضى
بين الواوى واليائى قلت ذلك فى حال التركيب ونحن نريد الفرق بينهما حال الافراد فان
قلت ليس يلتبسان فى الماضى والمضارع فى خاف يخاف من الخوف وهاب يهاب من الهيبة
وشقى يشقى من الشقاوة وردى يردى قلت بلى ولكنهم لم يضموا فى واوى هذا الباب
ولم يكسروا فى يائيه لان فعل المكسور العين اطرد فى الاغلب فتح عين مضارعه ولم يكسر الا
فى لغات كثيرة قليلة كما يجى فلم يقلبه حرف العلة عن حاله بخلاف فعل بالفتح فان مضارعه
يجى مضموم العين ومكسورها فاثر فيه حرف العلة بالزام عينه حركة تناسبها تلك الحرف
وهذا كما تقدم من ان حروف الحلق لم يغير كسرة يبنى ويستبين لما اطرد فيهما الكسرة فاما ان كان
لام الاجوف اليائى او عين الناقص اليائى حلقيا نحو شاء يشاء ونأى ينأى وشاخ يشيخ وسعى يسعى
وبغى يبغى فلم يلزم كسر عين المضارع كما لزم فى الصحيح كما رايت وكذا ان كان عين الناقص
الواوى حلقيا نحو شأى يشأى اى سبق ورغا يرغو لم يلزم ضم عين مضارعه كما لزم فى الصحيح
على ما رايت وذلك لان مراعات التناسب فى نفس الكلمة بفتح العين للحلق كما ذكرنا مساوية
للاحتراز من التباس الواوى باليائى وما عرفت ولم يات اجوف حلقى اللام من فعل يفعل
بفتحها بل الضم فى عين المضارع لازم نحو باء يبوء وناح ينوح ولنا ان نعلل لزوم الضم
فى عين مضارع نحو قال وغزا ولزوم الكسر فى عين مضارع نحو باع ورمى بانه لما
بثت الفرق بين الواوى واليائى فى مواضى هذه الافعال بتعوا مضارعاتها اياها

فى ذلك

فى ذلك وذلك ان ضم فاء قلت وكسرها بعت للتنبيه على الواو والياء ونحو دعوت
ودعوا يدل على كون اللام واوا ونحو رميت ورميا يدل على كونها ياء واما نحو
خفت تخاف وهبت تهاب وشقى يشقى وردى يردى وطاح يطيح عند الخليل
فان اصله عنده طوح كحسب يحسب فلما لم يثبت فى مواضى هذه الافعال فرق بين
الواوى واليائى فى موضع من المواضع لم يفرق فى مضارعاتها ايضا وقوله ومن قال طوحت
واطوح وتوهت واتوه اعلم انهم قالوا طوحت اى اذهبت وصيرت وطيحت بمعناه وكذا
توهت وتيهت بمعناهما وهو اطيح منك واطوح واتوه منك واتيه فمن قال طيحت
وتيهت فطاح يطيح وتاه يتيه عنده قياس كباع يبيع ومن قال طوحت واطوح منك وتوهت
واتوه منك فالصحيح كما حكى سيبويه عن الخليل انهما من باب حسب يحسب فلا يكونان
ايضا شاذين ومثله آن يئين من الاوان اى حان يحين ولو كان طاح فعل او فعلا
كقال لوجب ان يقال طحت بضم الطاء فطوحت ولم يسمعا وكذا لم يسمع تهت وتوهت
وقال المصنف قال طوحت وتوهت فطاح يطيح وتاه يتيه شاذان بناء على ان الماضى
فعل بفتح العين ووجه الشذوذ ان الاجوف الواوى من فعل المفتوح العين لا يكون
مضارعه الا مضموما وفى بعض نسخ هذا الكتاب ومن التداخل وكانه ملحق
وليس من المصنف وانما وهم من الحقه نظرا الى ما فى الصحاح انه يقال طاح يطوح فيكون
اخذ من طاح يطوح الواوى الماضى ومن طاح يطيح اليائى المضارع فصار طاح
يطيح والذى ذكره الجوهرى من يطوح ليس بمسموع ولو ثبت لم يكن طاح يطيح مركبا
بل كان طاح يطوح كقال يقول وطاح يطيح كباع يبيع وليس ما قال المصنف من الشذوذ
بشىء اذ لو كان طاح كقال لقيل طحت كقلت بضم الفاء ولم يسمع والاولى ان لا يجعل

الكلمة على الشذوذ ما امكن قوله ولم يضموا في المثال يعني معتل الفاء الواوي واليائي
فلم يقولوا وعد يوعد ويسر ييسر لان قياس عين مضارع فعل المفتوح العين على ما تقدم
اما الكسر او الضم فتركوا الضم استثقالا للياء يليها ياء او واو بعدها ضمة اذ فيه اجتماع
الثقلاء الا ترى الى تخفيف بعضهم واو يوجل وياء ييئس بقلبها الفا نحو ياجل ويايس وان كان
بعدهما فتحة وهي اخف الحركات فكيف اذا كانت بعدهما ضمة فان قلت اوليس ما فر اليه
ثقيلا بدليل حذف الواو بعده وجوبا وحذف الياء عند بعضهم كما يجيء في الاعلال قلت
بلى ولكن ويل اهون من ويلين فان قلت فاذا كان منتهى امرهم الى الحذف للاستخفاف
فهلا بنوا بعضه على يفعل ايضا بالضم وحذفوا حرف العلة حتى تخف الكلمة كما فعلوا ذلك
بالمكسور العين قلت الحكمة تقتضي اذا لم يكن بد من الثقيل او الاثقل منه ان يختار الثقيل على
الاثقل ثم تخفف الثقيل لا ان تأخذ الاثقل اولا وتخففه فان قلت اوليس قد قالوا ييس
ييبس ووسم يوسم قلت انما بنوهما على هذا الاثقل اذ لم يكن لفعل المضموم العين مضارع
الا مضموم العين فكرهوا مخالفة المعتل الفاء لغيره بكسر عين مضارعه بخلاف فعل المفتوح
العين فان قياس مضارعه اما كسر العين او ضمها على التكرير فاثروا فيه حرف العلة بالزام
عين مضارعه الكسر فان قلت فلما الجئوا في فعل المضموم العين الى هذا الاثقل فهلا
خففوه بحذف الفاء قلت تطبيقا للفظ بالمعنى وذلك ان معنى فعل الغريزة الثابتة و الطبيعة
اللازمة فلم يغيروا اللفظ ايضا عن حاله لما كان مستحق التغيير بالحذف فالكلمة وهي بعيدة
من موضع التغيير اذ حق التغيير ان يكون في آخر الكلمة او فيما جاوز الآخر فلذلك غير في
طال يطول وسر ويسر وان كانا من باب فعل ايضا واما وهب يهب ووضع يضع و
وقع يقع وولغ يلغ فالاصل فيها كسر عين المضارع وكذا وسع يسع ووطا يطا فحذف

ثم فتح العين لحرف الحلق وكذا ودع اي ترك يدع والماضي لا يستعمل الا ضرورة قال
ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه وحمل يذر على يدع لكونه بمعناه
ولم يستعمل ماضيه لا في السعة ولا في الضرورة فان قيل فهلا حذفت الواو من يوعد مضارع
اوعد مع ان الضمة اثقل قلت نا الضمة قبل الواو اخف من الفتحة قبلها للمجانسة التي بينهما ولم
يحذف الفعل الياء من ييسر اذ هو اخف من الواو على ان بعض العرب يجري الياء مجرى
الواو في الحذف وهو قليل فيقول يسر ويئس يئس بحذف الياء قوله ووجد يجد ضعيف
هي لغة بني عامر قال لبيد بن ربيعة العامري شعر لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي
لا يجدن غليلا ويجوز ان يكون في الاصل ايضا عندهم مكسور العين كاخواته ثم ضم
بعد حذف الواو ويجوز ان يكون ضما اصليا حذف منه الواو لكلمة بالضمة بعد الواو
اثقل منها بالكسرة بعدها قوله ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو مد يمد ورد يرد
الا احرفا جاءت على يفعل ايضا حكى المبرد عله يعله ونم ينم اي كرهه وروى غيره ثم
الحديث ينمه وبته يبته وشده يشده وجاء في بعض اللغات حبه يحبه ولم يجئ في
مضارعه الضم وما كان لازما فانه تأتي على يفعل بالكسر نحو عف يعف وكل يكل الا ما شذ
من عضضت تعض على ما ذكرنا وحكى يونس انهم قالوا كععت اي جبنت تكع بالفتح فيهما
وتكع بالكسر انتهى ومن فتح فلاجل حروف الحلق قال سيبويه لما كان العين في الاغلب ساكنا بالادغام
لم يؤثر فيه حرف الحلق كما اثر في صنع يصنع ومن فتح فلانها قد تتحرك في لغة اهل الحجاز
نحو لم يكعع وفي يكعص لم تفعلوا كيصنع ويصنع فان كان على فعل فتحت عينه او كسرت ان كان
مثالا وطي تقول في باب بقي يبقى بقي يبقي واما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل اعلم
ان القياس في مضارع فعل المكسور العين فتحها وجاءت اربعة افعال من غير المثال الواوي

وهي

ويبس
الصوادي الخيل العطاش الجمع
الصوادي ... يقال نقعت بالماء اي رويت والغليل حرارة العطش ... الصدى العطش والنعل صدي كرضي ... فهو صد وصاد وهي صدية وصادية

يجوز فيها الفتح والكسر والفتح اقيس وهي حسب يحسب ونعم ينعم وبئس يبئس وقد جاء افعال
من المثال الواوي لم يرد في مضارعها الفتح وهو ورث يرث ووثق يثق وومق يمق
ووفق يفق وورم يرم وولي يلي وجاء كلمتان روي في ماضيهما الفتح ايضا فيما اورده
الزنديري وويق يبق وانما بنوا هذه الافعال على الكسر ليحصل فيها علة حذف الواو فسقط
فتخف الكلمة وجاء وحر صدره من الغضب ووغر بمعناه يحر ويغر ويوحر ويوغر اكثر
وجاء وزع يزع بالكسر على الاكثر وجاء يوزع وجاء وسع يسع ووطا يطا والاصل الكسر
بدليل حذف الواو ولكنهم الزموهما بعد حذف الواو فتح عين المضارع وقالوا جاء ومت
اسم والظاهر ان اسم مضارع ومت بفتح العين ومضارع ومت بالكسر اوسم بالفتح
ويجوز ان يكون ومت اسم بكسرهما من التداخل وجاء ان يان من الاوان وطاح
يطيح وتاه يتيه كما ذكرنا وجاء وله يله ويوله اكثر قالوا وجاء وعم يعم بمعنى نعم ينعم
ومنه عم صباحا وقيل هو من انعم يحذف النون تشبيها بالواو فقوله وكسر ان كان
مثالا اي مثالا واويا وليس الكسر فيما في كل مثال واوي ايضا فما كان ينبغي له هذا
الاطلاق بل ذلك محصور فيما ذكرنا قوله وطي يقول في باب بقي مضى شرحه قوله
واما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل المشهور فضل يفضل كدخل يدخل وحكى ابن
السكيت فضل يفضل كحذر يحذر ففضل يفضل يكون مركبا منهما وكذا نعم ينعم
مركب من نعم ينعم كحذر يحذر وهو المشهور ونعم ينعم كظرف يظرف وحكى ابو زيد
حضر يحضر والمشهور حضر بالفتح وجاء حرفان من المعتل دمت تدوم ومت تموت
بكسر الدال والميم في الماضي والمشهور ضمهما كقلت تقول ومما مركبان اذ جاء دمت
تدام ومت تمات كخفت تخاف قال بنتي سيد البنات عيشي ولا نامن ان تماتي وحكى

ابو

ابو عبيدة نكل ينكل وانكره الاصمعي والمشهور نكل ينكل كقتل يقتل وحكى نجد ينجد اي عرق
ونجد ينجد كحذر يحذر هو المشهور وان كان على فعل ضمت اعلم ان ضم عين المضارع
فعل المضموم العين قياس لا ينكسر الا في كلمة واحدة وهي كدت بالضم تكاد وهو شاذ وهو
المشهور كدت كخفت تخاف فان كان كدت بالضم كقتلت فهو شاذ ايضا لان فعل يفعل
بفتحهما لا بد ان يكون حلقي العين او اللام وان كان غير ذلك لكسر ما قبل الاخر ما لم يكن
اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل فلا تغير او تكن اللام مكررة نحو احمر واحمار فيدغم
ومن ثم كان اصل مضارع افعل يؤفعل الا انه افض لما يلزم من توالي الهمزتين في المتكلم
فخفف في الجميع وقوله فانه اهل لان يوكرم ما شاذ والامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل
التفضيل قدمت يعني وان كان الماضي غير الثلاثي المجرد كسر ما قبل الاخر سواء كان
رباعيا او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا كذلك نحو دحرج يدحرج وانكسر ينكسر واحرنجم
يحرنجم وانما كسر ما قبل الاخر في غير ذلك ما اوله التاء لانه يتغير اوله عما كان عليه في
الماضي اما بسقوط همزة الوصل فيما كانت فيه واما بضم الاول وذلك في الرباعي نحو
يدحرج ويقاتل ويقطع والتغير يجري على التغير واما ما فيه تاء فلم يتغير اوله الا بزيادة
علامة المضارعة التي لا بد منها قوله او تكن اللام مكررة كان الاولى ان يقول او تكن
اللام مدغمة لان نحو يسحنكك مكسر اللام ولم يدغم وقوله ومن ثم اشارة الى قوله
قبل المضارع بزيادة حروف المضارعة على الماضي وقد مر في شرح الكافية في باب
المضارع ما يتعلق بهذا الموضع واعلم ان جميع العرب الا اهل الحجاز يجوزون كسر حرف
المضارعة سوى الياء في الثلاثي المبني للفاعل اذا كان الماضي على فعل بكسر العين فيقولون
انا اعلم وانت تعلم ونحن نعلم وكذا في المثال والاجوف والناقص والمضاعف نحو

لجل ولخال واسعى واعض والكسرة فى همزة اخال وحده اكثر وافصح من الفتح
وانما كسرت حروف المضارعة تنبيها على كسر عين الماضى ولم يكسروا الفا لهذا لان اصله
فى المضارع السكون ولم يكسر العين لئلا يلتبس يفعل المفتوح بيفعل المكسور فلم يبق الا كسر
حروف المضارعة ولم يكسر اليا استثقالا الا اذا كان الفا واوا نحو ييجل وييجل
لاستثقالهم الواو التى بعد اليا المفتوحة وكرهوا قلب الواو يا من غير كسر ما قبلها فاجازوا
الكسر مع الواو فى اليا ايضا ليخف الكلمة بانقلاب الواو يا فاما اذا لم يكسروا اليا فبعض
العرب يقلب الواو يا نحو ييجل وبعضهم يقلبه الفا لانه اذا كان القلب بلا علة ظاهرة
فالى الالف التى هى الاخف اولى فكسر اليا لينقلب الواو يا لغة جميع العرب الا الحجازيين
وقلبها يا بلا كسر اليا او قلبها الفا لغة بعضهم فى كل مثال واوى وهى قليلة وجميع العرب
الا اهل الحجاز اتفقوا على جواز كسر حروف المضارعة فى مضارع ابى يا كان او غيره لان
كسر اوله شاذ وهو من ما عين ماضيه مكسور وابى مفتوح العين شاذ فجراهم الشذوذ
على شذوذ آخر وهو كسر اليا وايضا فان الهمزة الثقيلة يجوز انقلابها مع كسر ما قبلها
يا فيصير ييجل وانما ارتكبوا الشذوذ فى جواز كسر اول تابى ونابى وابى لان حق
ماضيه الكسر لما كان المضارع مفتوح العين فكان عين ماضيه مكسورا ولا يمتنع
ان يقال ان اصله كان كسر العين لكنه اتفق فيه جميع العرب على لغة طى فى فتحه ثم جوزوا
كسر حروف المضارعة مع اليا فى احب فقالوا احب يحب تحب يحب وذلك ان حب يحب
كضرب يضرب شاذ قليل الاستعمال والمشهور احب يحب وهو ايضا شاذ من حيث ان فعل اذا
كان مضاعفا متعديا فمضارعه مضموم العين ففيه شذوذان والشذوذ يجرى
على الشذوذ فكسروا اول مضارعه يا كان او غيره وان لم يكن ماضيه فعل وقال غير سيبويه

ان احب

احب يحب وتحب ونحب بكسر حروف المضارعة مضارعات احب وشذوذه لكسر
المضموم كما قالوا فى المغيرة المغيرة وكذا المصحف والمطرف فى المصحف والمطرف وكسروا ايضا غير اليا
من حروف المضارعة فيما اوله همزة وصل مكسورة نحو انت تستغفر ونحن نحرنجم تنبيها على
كون الماضى مكسور الاول وهو همزة الوصل ثم شبهوا ما فى اوله تا زائدة من ذوات
الزوائد نحو تكلم وتغافل وتدحرج بباب انفعل لكون ذى التا مطاوعا فى الاغلب كما ان
انفعل كذلك فتفعل وتفاعل وتفعلل مطاوع فعل وفاعل وفعلل فكسروا غير اليا من حروف
مضارعاتها فكل ما اول ماضيه همزة وصل مكسورة او تا زائدة يجوز فيه ذلك وانما
لم يضموا حرف المضارعة فيما ماضيه فعل مضموم العين منبهين به على ضمة عين الماضى
لاستثقال الضمتين لو قالوا امثال تظرف فقوله توالى همزتين انما حذفت ثانية همزتى
نحو اكرم مع ان قياسها تقلب واوا كما فى اويدم على ما يجى فى باب تخفيف الهمزة لكثرة
استعمال مضارع باب الافعال فاعتمد والتخفيف البليغ وان كان على خلاف القياس
الصفة المشبهة من نحو فرح على فرح غالبا وقد جاء معه الضم فى بعضها نحو ندس
وحذر وعجل وجاءت على سليم وشكس وحر وصفر وغيور ومن الالوان والعيوب
والحلى على افعل اعلم ان قياس نعت ما ماضيه على فعل بالكسر من الادوا الباطنة كا
لنكد والعسر والحر ونحو ذلك ومن الهيجانات والخفة غير حرارة الباطن والامتلاء
كالارج والبطر والاشر والجذل والفرح والقلق والسلس ان يكون على فعل وقياس
ما كان من الامتلاء كالسكر والرى والغرث والشبع ومن حرارة الباطن كالعطش
والجوع والغضب والكهف والثكل ان يكون على فعلان وما كان من العيوب الظاهرة
كالعور والعمى ومن الحلى كالسواد والبياض والزرب والوبخ والجرد والهضم والصلع

ان يكون على افعل ومؤنثه فعلاء وجمعها فعل فمن ثم قيل اعمى القلب عم لكونه باطنا وفي عمى
العين اعمى وقيل الاقطع والاجذم بناء على قطع وجذم وان لم يستعملا بل المستعمل قطع وجذم
على ما لم يسم فاعله والقياس مقطوع ومجذوم وقد يدخل افعل على فعل قالوا انى وجرى
وهو من العيوب الباطنة فالقياس فعل وجر واوجر ومثله حمق واحمق وكذا يدخل
فعل على افعل في العيوب الظاهرة والحلى نحو شعث واشعث وحدب واحدب وكدد
واكدد وقعس واقعس وكذا يدخل افعل على فعلان في المعنى المذكور كاهيم وهيمان
وقد ينوب فعلان عن فعل كغضبان والقياس غضب اذ الغضب هيجان وانما كان كذلك
لان الغضب يلزمه في الاغلب حرارة الباطن وقالوا عجل وعجلان فعجل باعتبار الطيش
والخفة وعجلان باعتبار حرارة الباطن والمقصود ان الثلثة المذكورة اذا تقاربت
فقد تشترك وقد تتناوب وقالوا اقدح قربان اذا قارب الامتلاء ونصفان اذا امتلأ
الى النصف وان لم يستعمل قرب ونصف بل قارب ونصف حملا على المعنى اي امتلأ
ويجي فعيل فيما حقه فعل كسقيم ومريض وحمل سليم على مريض والقياس سالم ويجي فعيل
في المضاعف والمنقوص اليائي اكثر كالطيب واللين والخبيث والتقي والنقي وقد جاء فاعل
في معنى الصفة المشبهة اي مطلق الاتصاف بالمشتق منه من غير معنى الحدوث في هذا
الباب وفي غيره وان كان اصل فاعل الحدوث وذلك كحاش وساخط وجائع
ويعني بالحلى الخلق الظاهرة كالزرب والغمم فتعم الالوان والعيوب ومن نحو كرم على
كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور
وجنب لغالب في باب فعل فعيل ويجي فعال بضم الفاء وتخفيف العين مبالغة فعيل
في هذا الباب كثيرا لكنه غير مطرد نحو طويل وطوال وشجيع وشجاع ويقل في غير هذا الباب

كعيب

كعيب وعجاب فان شددت العين كان ابلغ كطوال ويجي على فعل كخشن وعلى افعل
كاخشن وخشناء وعلى فاعل كحامز وهي من فعل قليلة وجاء نحو حريص واشيب وضيق
ويجي من الجميع بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان وشبعان وعطشان
انما يكثر الصفة المشبهة في فعل لانه غالب في الادواء الباطنة والعيوب الظاهرة والحلى
والثلثة لازمة في الاغلب لصاحبها والصفة المشبهة كما مر في شرح الكافية لازمة وظاهرها
الاستمرار وكذا افعل للغرائز وهو غير متعدية ومستمرة واما فعل فليس الاغلب فيه الفعل
اللازم وما جاء منه لانها ايضا ليس مستمرة كالدخول والخروج والقيام والقعود واشب
نادر وكذا اميل من مال يميل كحيد يحيد فهو احيد وفيعل لا يكون الا في الاجوف
كالسيد والميت والجيد والبين وفيعل بفتح العين لا يكون الا في الصحيح العين اسما
كان او صفة كالشيلم والغيلم والزيب والصيرف وقد جاء حرف واحد في المعتل بالفتح
قال ما بال عيني كالشعيب العين وهو ما فيه عيب وخرق من الاسقية وقد يخفف
نحو سيد بحذف الثاني وذلك مطرد لجواز كما يجي في باب الاعلال لقوله ويجي من الجميع
اي من فعل وانما قال هذا ليدخل فيه جاع يجوع وناع ينوع وما يجي من غير باب فعل بكسر العين
بمعنى الجوع والعطش قليل وهو محمول على باب فعل كملآن وقربان عليه على ما مر
للمصادر ابنية الثلاثي المجرد منه كثيرة نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى
وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق وصغر وهدى
وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسوال وزهادة ودراية وبغاية ودخول
ووجيف وقبول وصهوبة ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة وكراهية الا ان الغالب
في فعل اللازم نحو ركع على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنايع

ونحوها نحو كتب على كتابة وفي الاضطراب نحو خفق على خفقان وفي الاصوات نحو صرخ
على صراخ وقال الفراء اذا جاءك فعل مما لم يسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد
وهو هدى وقرى مخصص بالمنقوص ونحو طلب مخصص بفعل الاجل لجرح والطلب قوله رحمة و
نشدة ليس الاول للمرة والثاني للهيئة وان اتفقا في الوزن ما يصاغ لهما والتي ذكرهما المص
من اوزان مصادر الثلاثي هي الكثيرة الغالبة وقد جاء غير ذلك ايضا كالفعلل نحو السودد
والفعلوت نحو الجبروت والتفعل نحو التدراء والفيعلولة كالكينونة واصلها كينونة
والفعلولة كالشيخوخة والصيرورة والفعلنية كالبهلنية والفعيلة كالشبيهة والفضيحة كالبُلهْنِية
والفاعولة كالضارورة بمعنى الضرر والتفعلة كالتهلكة والمفاعلة كالمسائية واصلها
مساوئة فقلب والفعلة والفعلى كالغلبة والغلبى وغير ذلك قوله الغالب في فعل اللازم
على فعول ليس على اطلاقه بل اذا لم يكن للمعاني التي نذكرها بعد من الاصوات والداء
والاضطراب فالاولى بنا اولا ان لا نعين الابواب من فعل وفعل وفعل ولا
المتعدي واللازم بل نقول الغالب في الحرف وشبههما من اي باب كانت الفعالة
بالكسر كالصياغة والحياكة والخياطة والتجارة والامارة وفتح الاول جوازا في بعض
ذلك كالوكالة والدلالة والولاية والغالب في الشراد والهياج وشبههما الفعال كالفرار
والشماس والنكاح والضراب والوداق والطماح والحران وشبه الشماس والشراد
والجماح امتناعه بما يراد منه ويجيء فعال بالكسر في الاصوات ايضا لكن اقل من مجيء فعال
بالضم وفعيل فيهما وذلك كالزمار والعراد والفعال قياس من غير المصادر في وقت
حينونة الحدث كالقطاف والصرام والجذاذ والحصاد والرفاع ويشاركه فعال بالفتح
والفعال بالكسر غالب في السمات ايضا كالعلاط والعراض يوسم على العنق والجناب على الجنب

والكشاح

والكشاح على الكشح والغالب في المصادر الداء من غير باب فعل المكسور العين الفعال كالسعال والدوال والعطاس والصداع ويشاركه في لفظ الشواف فعال بالفتح لاستثقال
الضم قبل الواو والغالب في الاصوات ايضا الفعال بالضم كالصراخ والبغام والعوام
والعواء ويشاركه في العواث فعال بالفتح وباب كثير افعيل ايضا كالصهيل والنئيم والنهيب
وقد يشاركان كالنهيق والنهاق والنبح والنباح ويجيء فعال من غير المصادر بمعنى المفعول
كالدقاق والحطام والفتات والرفات والفعالة للشيء القليل المفضول من الشيء
الكثير كالقلامة والقراضة والنقاوة والنفاية والقياس المطرد في مصدر التنقل والتقلب
الفعلان كالنزوان والنفران والعلان والرتكان وجاء فيه الفعال كالنزاء
والقماص والشنآن شاذ لانه ليس باضطراب والاغلب في الالوان الفعلة كالشبهة
والكدرة وفي الادواء من باب فعل المكسور العين الفعل كالورم والمرض والوجع
وبعض الاوزان المذكورة ليس بمصدر ثم نقول الاغلب الاكثر في غير المعاني المذكورة
ان يكون للمتعدي على فعل من اي باب كان نحو دخل دخولا واما فعل اللازم ففعل
بالفتح كترب تربا وفعل وهو لازم لا غير فعالة في الاغلب نحو كرم كرامة كما يجيء قوله قال
الفراء اذا جاءك فعل مما لم يسمع مصدره يعني قياس اهل نجد ان يقولوا في مصدر
ما لم يسمع مصدره في فعل المفتوح العين فعولا متعديا كان او لازما وقياس الحجاز
فيه فعل متعديا كان او لا هذا قوله والمشهور ما قدمنا وهو ان مصدر المتعدي
فعل مطلقا اذا لم يسمع فاما مصدر اللازم ففعول من فعل المفتوح العين وفعل
من فعل المكسور وفعالة من فعل لانه الاغلب في السماع فيرد غير المسموع الى الغالب
قوله ونحو هدى وقرى قالوا ليس في المصادر ما هو على فعل الا الهدى والسرى و لقيته

فى المصدر بوته تما بنواسد على توهم انهما جمع هدير وسرير وان لم يسمعا الكثر فعل
فى جمع فعله واما تقى فقال الزجاج هو فعل والتا بدل من الواو كما فى تقوى وقال
المبرد تعل والفا محذوف كما يحذف فى الفعل فيقال فى اتقى يتقى تقى يتقى خف
على ما يجى فى آخر الكتاب ولم يجى فعل فى مصدر المفتوح عينه الا فى المنقوض نحو
السرى والهدى والقلى وهو ايض قليل قوله ونحو طلب مختص بفعل نحو يعنى لم يجى
فى باب فعل المفتوح العين الا ومضارعه يفعل بالضم سوى حرفين جلب الجرح وجلب
جلبا اى اخذ فى الاندمال والمضارع من جلب الجرح يجلب معا ولم يختصا بيفعل بالضم
واما الغلب فهو من باب غلب يغلب قال الله تعالى من بعد غلبهم سيغلبون قال
الفرا يجوز ان يكون فى الاصل من بعد غلبتهم بالتا كما فى قوله ان الخليط اجدوا
البين فانجردوا واخلفوك عد الامر الذى وعدوا اى عدة الامر واما فعلان
فنادر نحو لوى ليانا قال بعضهم اصله الكسر ففتح للاستثقال وقد ذكر ابو زيد
بكسر اللام وجاز ايض شنآن بالسكون وقرئ فى التنزيل بهما ولم يات الفعول
بفتح الفا مصدرا الا خمسة احرف توضأت وضوءا وتطهرت طهورا ولعت لوعا
وقدت النار وقودا وقبل قبولا كما حكى سيبويه وفعل اللازم نحو فعل على فرح
والمتعدى نحو جهل على جهل وفى الالوان والعيوب نحو سمر وادم على سمرة وادمة
وفعل نحو كرم على كرامة غالبا وعظم وكرم كثيرا قوله وفى الالوان والعيوب هذا الذى
ذكر هو الغالب فى الالوان وان كانت من فعل بضم العين ايض وقد جاء شى منها
على فعل كالصدا والعيس واما العنت بكسر العين فاصلها الضم كسرت اليا وقد جاء
الصهوبة والكدورة قال سيبويه قالوا البياض والسواد شبهتهما بالصباح والمساء
لونان مثلهما واما مجى العيوب على فعل فقليل كالادرة والنفخ وقد جاء الفعلة والفعل

الوضع

لموضع الفعل فى الاعضاء كثيرا كالقطعة والقطعة وكذا الجذمة والجذمة والصلعه
والصلعه والنزع والنزع ويكون الفعل بضم الفاء وسكون العين للفضلة ايض كا
لقلفه والعزلة ويجى الفعل للمفعول كالذبح والسفر والزبر ويجى الفعل بفتح الفاء
والعين له ايض كالخبط للمخبوط والنقض للمنقوض وجاء فعل بسكون العين كثيرا نحو بمعنى
المفعول كالسبه والضحكه واللعنه وبفتح العين للفاعل وكلتاهما للمبالغة ويجى
المفعلة لسبب الفعل كقوله عليه السلام الولد مجبنة محزنة مبخلة ويجى المفعول لما يفعل
به الشى كالوجور لما يوجر وكذا النقوع والقبور والمزيد فيه والرباعى قياس فنحو اكرم
على اكرام ونحو كرم على تكريم وتكرمة وجاء كذاب وكذاب والتزموا الحذف والتعويض
فى نحو تعزية واجارة واستجارة ونحو ضارب على مضاربة واضراب ومرا شاذ وجاء
قيتال ونحو تكرم على تكرم وجاء تملاق والملاق واضح يعنى قياس مصادر المتشعبة
ما مر فى شرح الكافية من كسر اول الماضى وزيادة الف قبل الآخر فيكون للجميع القياس
واحد وذكر المصنف منها ههنا ما جاء غير قياسى وجرى فيه تغيير وترك الباقى وذكر افعل
وان كان مصدره قياسا تنبيها به على كيفية القياس رحفته بالذكر اذ هو اول ابواب
المتشعبة على ما يذكر فى كتاب المصادر وايض انما ذكره لما فى مصدره تغير فى الاجوف
نحو اقامة والظاهر انه اراد بالقياس المختص بكل باب فان لكل باب قياسا خاصا لا يشاركه
فيه غيره كما مر فى شرح الكافية قوله تكريم وتكرمة التفعيل فى غير الناقص مطرد قياسى
وتفعله كثيرة لكنها مسموعة وكذا فى مهموز اللام كما فى الناقص فلا يقال تخطيا وتهنيا
وهذا كما الحق اربيت بالقت واما اذا كان لام الكلمة حرف علة فانه على تفعلة لا غير
وذلك بحذف اليا وابدال الهاء منها لاستثقال اليا المشددة وقد جاء التشديد

كما في قوله تبرى تبرى ولو ترى اذ كما ترى شهلة صبيا وانما قلنا ان المحذوف يا التفعيل قياسا
على تكرمة ولانها مدة لا تتحرك فلو حذفت الثانية لم يتحرك المدة لاجل الهاء الثابت و
اما اجازة واستجارة فاصلهما اجواز واستجواز اعل المصدر باعلال الفعل كما يجي في
باب الاعلال فقلبت العين الفا فاجتمع الالفان فحذفت الثانية عند الخليل وسيبويه
قياسا على حذف مدة نحو تعزير ولكونها زائدة وحذفت الاولى عند الاخفش والفرا
لان الاول يحذف للساكنين اذا كان مدا كما في قل وصل وبع ويجي احتجاجهم في باب
الاعلال في نحو مقول ومبيع واجاز سيبويه عدم الابدال ايضا نحو اقام اقاما بحال الاضافة
ليكون المضاف اليه قائما مقام الها وهو اولى لان السماع لم يثبت الا مع الاضافة
ولم يجوز سيبويه حذف التا من نحو التعزية على حال كما جوز في اقام الصلوة اذ لم
يسمع قوله وجا كذاب ولم يكن مطردا كالتفعيل لكنه هو القياس كما مر في شرح الكافية
قال سيبويه اصل تفعيل فعال جعلوا التا في اوله عوضا من الحرف الزائد وجعلوا
اليا بمنزلة الف الافعال فغيروا آخره كما غيروا اوله فان التغير يجري على التغير ولم
يجي فعال في غير المصدر الا مبدلا من اول مضعفه يا نحو قيراط وديوان ودينار
واما المصدر فانه لم يبدل فيه ليكون كالفعل وفعال في مصدر فعل وفيعال وفعال
في فاعل وتفعال في تفعل وان كانت قياسا لكنها صارت مسموعة لا يقاس على
ما جا منها ولا يجي فعال فيما فاؤه يا لاستثقال فلا يقال ييسار في ياسر وفعال في
فاعل مقصور فيعال واليا في مكان الف فاعل واما كذاب بالتخفيف في مصدر كذب
فلم اسمع به والاولى ان يقال في قوله تعالى وكذبوا باياتنا كذابا في قراة التخفيف
انه مصدر كاذب اقيم مقام مصدر كذب كما في قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا قوله

ومن آشاذ يعني بالتشديد والقياس مرا بالتخفيف وانما زادوا في المصادر على الافعال
شيا لان الاسما اخف من الافعال واحمل للاثقال ونحو الترداد والتجوال والحثيثي
والرميا للتكثير يعني انك اذا قصدت المبالغة في مصدر الثلاثي بنيته على التفعال
وهذا قول سيبويه كالتهذار في الهذر الكثير والتلعاب والترداد وهو مع كثرته ليس
بقياس مطرد وقال الكوفيون ان التفعال اصله التفعيل الذي يفيد التكثير قلبت
ياؤه الفا فاصل التكرار التكرير ويرجح قول سيبويه بانهم قالوا التلعاب ولم يجي التلعيب
ولهم ان يقولوا ان ذلك مما رفض اصله قال سيبويه واما التبيان فليس بنا مبالغة
والا انفتح تاؤه بل هو اسم اقيم مقام مصدر بين كما اقيم غارة وهي اسم مقام اغارة
في قولهم اغرت غارة ونبات موضع انبات وعطا موضع اعطا قالوا ولم يجي تفعال
بكسر التا الا ستة عشر اسما اثنان بمعنى المصدر وهما التبيان والتلقا ويقال من
لهو آمن الليل وتبراك وتعشار وترباع مواضع وتمساح معروف والرجل الكذاب
ايضا والتلفاق ثوبان يلفقان وتلقام سريع اللقم وتمثال وتجفاف معروفان وتمراد
بيت الحمام وانث الناقة على اتضرابها وتلعاب كثير اللعب وتقصار المخنقة وتنبال
للقصير واما الفعيلى فليس ايضا قياسا فالحثيثي والرميا والحجيري مبالغة التحاث
والترامي والتحاجر اي لا يكون من واحد وقد يجي منه ما يكون مبالغة المصدر الثلاثي
كالدليلي والتميمي الهجيري والخليفي اي كثرة الدلالة والنميمة والهجر اي الهذر والخلافة
واجاز بعضهم المد في جميع ذلك والاولى المنع وقد حكى الكسائي خصيصا بالمد
وانكره الفرا ويجي المصدر من الثلاثي المجرد ايضا على مفعل قياسا مطردا كالمقتل والمضرب
واما مكرم ومعون ولا غيرهما فنادران حتى جعلهما الفرا جمعا المكرمة والمعونة

والقبتى امر

ومن غيره على زنة المفعول كالمخرج ومستخرج وكذلك الباقي واما ما جاء على مفعول
كالميسور والمعسور والمجلود والمفتون فقليل وفاعلة كالعافية والعاقبة والباقية
والكاذبة اقل قال سيبويه لم يجئ في كلام العرب مفعل بغير هاء لا مفردا ولا جمعا قال الشاعر
فقوله بثين الزمي لا ان لزمته على كثرة الواشين اي معون اصله معونة فحذف التاء
للضرورة وكذا في قوله ليوم روع او فعال مكرم وذهب الفراء انهما جمعان على ما هو
مذهبه في نحو تمر وتفاح فيجيز مكرم وما ومعونا في غير الضرورة فعند الفراء يجئ المفعل
جمعا وقد جاء مهلك بمعنى اهلاك ومالك وله ان يدعي فيهما انهما جمعا مهلكة ومألكة
وجاء في بعض القراءات فنظرة الى ميسره قوله فيا سامطرد الياء على اطلاقه لان المثال
الواوي منه بكسر العين كالموعد والموجل مصدرا كان او زمانا او مكانا على ما ذكر سيبويه
بل ان كان المثال معتل اللام كان بفتح العين كالموفي مصدرا كان او غيره قال سيبويه
عن يونس ان ناسا من العرب يقولون من يوجل ونحوه موجل وموجل بالفتح شبه مصدرا
كان او غيره قال سيبويه انما قال الاكثرون موجل بالكسر لانهم ربما غيروه في يوجل
وييجل فقالوا ييجل وياجل فلما اعلوه بالقلب شبهوه بواو يوعد المعل بالحذف فكما قالوا
موعد قالوا ههنا موجل ومن قال الموجل بالفتح فكانهم الذين يقولون يوجل فيسلمونه
والاسماء المتصلة بالافعال تابعة لها في الاعلال وانما قالوا امودة بالفتح اتفاقا
لسلامة الواو في الفعل اتفاقا وقد يجئ في الناقص المفعل مصدرا بشرط التاء كالمعصية
والمحمية وجاء في الاجوف المعيشة قال سيبويه في معنى مطلع الفجر بالكسر اي طلوعه
ويجوز ان يقال اسم زمان اي وقت طلوعه وقد جاء بالفتح والكسر مجزرة ومدبة
ومعجز ومعجزة ومظلمة ومعتبة ومحمد وعلق مضنه وبالكسر والضم المعذرة وبالفتح

والضم الميسرة وجاء بالتثليث مهلك ومهلكة ومقدرة ومأربة وجاء بالكسر وحده
المكبر والميسر والمحيض والمقيل والمرجع والمجيء والمبيت والمشيب والمعيب والمزيد والمصير
والمسير والمعرفة والمغفرة والمعذرة والماوية والمعصية والمعيشة فذوات الفتح
العين شاذ من جهتين كذا المكسور العين او المضموم بلا تاء واما مكسورها او مضمومها
مع الفاء فشاذ من وجه قوله ومن غيره اي من غير الثلاثي المجرد بفتح للمصدر والمفعول
والزمان والمكان كالمدحرج والمقاتل والمحرنجم كما يجئ الميسور اليسر والمعسور العسر
والمجلود الجلد اي الصبر والمفتون الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون اي الفتنة
على قول وخالف سيبويه غيره في مجئ المصدر على وزن المفعول وجعل الميسور والمعسور
صفة للحال اي الحال الذي يوسر فيه ويعسر فيه على حذف الحال كقولهم المحصود اي المحصود
عليه وكذا قال في المرفوع والموضوع ومما نوعان من السير قال هو السير الذي ترفعه الفرس
وتضعه اي تقويه وتضعفه وكذا جعل المعقول بمعنى المحبوس المشدود والذي العقل المشدد
والمقوي وجعل الباقي بايكم زيادة وقيل بايكم الجن وهو المفتون والمجلود الصبر الذي يجلد
فيه اي تستعمل الجلادة واما المكروهة فالظاهر انها ليست مصدرا بل هو الشيء المكروه
والهاء دليل الاسمية وكذا المصدوقة يقال بين لي مصدوقة حاله اي حقيقتها من قولهم
صدقني سن بكره اي بين حاله التي صدقنيها قوله فاعله كالعافية يقول عافاني معافاة وعافية
واما العاقبة فالظاهر انه اسم فاعل لانه بمعنى اسم الاخر يقال عقب الشيء الشيء اي خلفه
والهاء دليل الاسمية او يقال انها صفة النهاية في الاصل واما الباقية في قولهم تعالى
فهل ترى لهم من باقية فقيل بمعنى بقاء ويجوز ان يكون بمعنى نفس باقية اي شيء باق والهاء
للاسمية وكذا الفاضل بمعنى الشيء الفاضل والهاء للاسمية والعطية الفاضلة والكاذبة

في قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة قيل بمعنى الكذب ويجوز ان يكون بمعنى نفس كاذبه
اي يكون النفوس اذ ذاك مومنه صادقه والدالة الدلال والفتح هذا كله مع التا وقد
يوضع الفاعل مقام المصدر نحو قم قائما اي قياما كما يوضع المصدر مقام اسم الفاعل
نحو رجل عدل وصوم ويجوز ان يكون حالا موكدا في قوله كفى بالنا من اسما كافي
كانيا كقوله كما ان داش باليمامة داره فكما ان اسم المفعول في قوله تعالى والنجوم مسخرات
بنصبها حال موكدة لا بمعنى المصدر فكذا اسم الفاعل فيما نحن فيه وقوله الم ترني عاهدت
ربي واني لبين رتاج قايم ومقام على حلفة لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من في
زور كلام قال سيبويه معناه لا اشتما ولا يخرج خروجا وقال عيسى بن عمر هو حال المعطوف
على الحال الذي هو لا اشتم اي غير شاتم ولا خارجا كقوله تعالى صافات ويقبضن ولم يذكر
ما عاهد الله عليه لدلالة الكلام لانه جواب القسم يحذف مع القرينه وعند سيبويه
لا اشتم جواب عاهدت ونحو دحرج على دحرجة ودحراجا بالكسر ونحو زلزل على زلزال
بالفتح والكسر قال سيبويه التا في دحرجة عوض من الالف الذي هو قياس مصادر غير الثلاثي المجرد
قبل الآخر والفعلله والمطرد دون الفعلال لا يقال برقش برقاشا وكذا الفعلال مسموع
في الملحق بدحرج نحو صقال وكذا في المضاعف ولا يجوز في غير المضاعف فتح اوله
وانما جاز ذلك في المضاعف كالقلقال والزلزال والجلجال لقصد التخفيف لثقل التضعيف
ومصادر ما زيد فيها من الرباعي نحو تدحرج واحرنجام واقشعرار واما اقشعريرة
واطمانن طمانينه فالمنصوبان فيهما اسمان واقعان مقام المصدر كما في انبت نباتا واعطى
عطاء والمرة من الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه على فعلة نحو ضربة وقتلة ويكسر الفاء للنوع
نحو ضربة وفعلة وما عداه على المصدر المستعمل فان لم يكن تاء زدتها ونحو اتيته اتيانة

ولقيته لقاءة شاذ اعلم ان بناء المرة اما ان يكون من الثلاثي المجرد او غيره والثلاثي
المجرد اما مجرد عن التاء اولا فالمجرد عنها يجعل على فعلة بفتح الفاء وتحذف الزوائد ان
كانت فيه نحو خرجت خرجة ودخلت دخلة وذو التاء تبقية على حاله نحو دريت دراية
ونشدت نشدة ولا تقول دريه ونشدة كذا قاله المص ولم اعثر في مصنف على ما قاله
بل اطلق المصنفون ان المرة من الثلاثي المجرد على فعلة قال سيبويه اذا اردت الواحدة
من الفعل جئت بها ابدا على فعلة على الاصل لان اصل المصادر فعل هذا قوله والذي اري
انك تزيد ذا التاء ايضا من الثلاثي المجرد الى فعلة فتقول نشدت نشدة بفتح النون وغير الثلاثي
المجرد تخلية على حاله سواء كان رباعيا كدحرجة او ذا زيادة كانطلاق واخراج وتدحرج
فان لم تكن فيه التاء زدتها نحو اكرمته اكرامة وان كانت فيه تاء خليتها نحو غربته
تعزية اي واحدة ولو قلنا بحذف تلك التاء والمجي بالموحدة فلا باس واستدل سيبويه
على ان اصل مصادر جميع الثلاثي متعديا كان او لازما فعل بناء الواحدة فالاستدلال
ان الجنس من نحو تمرة وتفاحة بحذف التاء فكان القياس ان يكون الجنس اي المصدر
المصدر المطلق في نحو خرجة ودخلة خرج ودخل الا انهم تصرفوا في مصادر الثلاثي
بزيادة الحروف وتغير التركيب بخفته دون الرباعي وذي الزيادة ثم اعلم انه ان جاء
للرباعي وذي الزيادة مصدران احدهما اشهر فالوحدة على ذلك الاشهر دون الغريب
تقول دحرج دحرجة واحدة ولا تقول دحراجة وكذا لا تقول قاتلت قتاله وكذبت
كذابة وقد شذ في الثلاثي حرفان لم تحذف منهما الزوائد ولم يرد الى بناء فعلة بل الحق
بهما التاء كما هما وهما اتيانه ولقاوة ويجوز اتية ولقية قال ابو الطيب لقيت بدرب
القلة الفجر لقية شفت كمدي والليل فيه قتيل قوله وما عداه اي ما عدا الثلاثي

المجرد الخالي من التاء وهو ثلثه الرباعي وذو الزيادة والثلاثي ذو التاء على ما ذهب

اليه المصنف قوله فان لم يكن تاء اي فيما عداه قوله وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة اي ضربا نعم

بصفة تلك الصفة اما ان يكون نحو هو حسن الركبة وسي الميتة وجلست جلسة نعم

او تكون معلومة بقرينة الحال كقوله ها ان تا عذرة ان لم تكن نفعت فان صاحبها

قد تاه في البلد اي عذرا بليغا وقد لا يكون الفعلة مرة والفعلة نوعا كالرحمة والنشدة

اسم الزمان والمكان مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها ومن المنقوص على مفعل

نحو مشرب ومقتل ومرمى ومن مكسورها والمثال على مفعل نحو مضرب وموعد وجاء

المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق

والمسجد والمنخر ففرع كمنتن ولا غيرهما ونحو المظنة بالكسر والمقبرة فتحا وضما ليس بقياس

وما عداه على لفظ المفعول اعلم انهم كانوا بنوا الزمان والمكان على المضارع فكسروا

العين فيما مضارعه مكسور العين وفتحوها فيما مضارعه مفتوحها وانما لم يضموها

فيما مضارعه مضمومها نحو يقتل وينصر لانه لم يات في الكلام في غير هذا الباب مفعل

الا نادرا كمكرم ومعون على ما ذكرنا فلم يجعلوا ما ادى اليه قياس كلامهم على بناء نادر في غير

هذا الباب وعدلوا الى احد اللفظين مفعل ومفعل وكان الفتح اخف فحمل عليه وقد جاء

من يفعل المضموم العين كلمات على مفعل بالكسر لا غير هي المشرق والمغرب والمفرق

وهو موصل الذراع والعضد وهو ايضا كل ما ينتفع به والارتفاق الانتفاع ولا

على المرفق ويقال فيهما المرفق على وزن المنقب ايضا لانهما الة الرفق الذي هو ضد الخرق

اذ المتكي على مرفقه ساكن مطمئن وكذا المال المنتفع به على الاغلب ومعنى الموضع

فيهما ابعد وذلك بتاويل انهما مظنتا الرفق ومحاله ومنها المنخر والمجزر والمسقط

والمظنة

والمظنة وجاء من يفعل المضموم ايضا كلمات يجيء في عينها الفتح والكسر وهي المرفق والمجزر

والمسجد والمسكن والمنسك واما المحل والمحل بمعنى المنزل فلكون مضارعه على الوجهين

قرئ قوله تعالى فيحل عليكم غضبي على الوجهين وجاء فيما مضارعه يفعل بالكسر كلمات

بالفتح الكسر وهي المدن وماوي الابل والمزلة ومضربة السيف وجاء مقبرة ومشرقة

ومعناة ومفيوة ومشفاة ومشقوة فتحا وضما وكذا المشربة في الغرفة لانهم كانوا يشربون

في الغرف والمشرقة والمغياة من ذوات الزوائد اذ هما موضعان للتشرق والتغوي

فيشذان من هذا الوجه ايضا ولهذا لم يقل المغياة لانهم لم يذهبوا بها مذهب الفعل

كما يجيء والمسربة لشعر الصدر مضمومة العين لا غير قال سيبويه لم تذهب بالمسجد مذهب

الفعل ولكنك جعلته اسما للبيت يعني انك اخرجته عما يكون عليه اسم الموضع وذلك

لانك تقول المقتل في كل موضع يقع فيه القتل ولا تقصد به مكانا دون مكان ولا

كذلك المسجد فانك جعلته اسما لما يقع فيه السجود بشرط ان يكون بناء على هيئته

مخصوصة فلم يكن مبنيا على الفعل المضارع كما في ساير اسماء المواضع وذلك ان مطلق

الفعل لا اختصاص فيه بموضع دون موضع قيل ولو اردت موضع السجود وموقع

الجبهة من الارض سواء كان في المسجد او في غيره فتحت العين لكونه اذن مبنيا على الفعل

بكونه مطلقا كالفعل وكذا يجوز ان يقال في المسجد اذ هو مكان نسك مخصوص

وكذا المفرق لانه مفرق الطريق او الراس وكذا مضربة السيف مخصوصة بالسيف

قدر شبر وليس بمعنى موضع الضرب مطلقا فلذا جاز فيه الفتح ايضا اي لكونه غير مبني

على الفعل ولذا دخله التاء التي لا تدخل الفعل وكذا المقبرة فوضع الفعل اذن مقبر كما هو

القياس وكذا المشرقة اسم خاص لا لكل موضع يتشرق فيه من الارض جانب الغرب

المنسك

او المشرق وكذا المقناه والمقياه وكذا المنخصار اسما للانف ولا يقصد فيه معنى النحر وكذا
المشربه ليست اسما لكل موضع يشرب فيه اى يجرى قال سيبويه وكذا المطبخ والمربد بكسر
الميم فيهما اسمان لموضعين خاصين لا لموضع الطبخ مطلقا ولا لكل موضع الربود بجمله
الا فانه بل المطبخ بيت يطبخ فيه الاشيا معمول له والمربد محبس الابل وموضع يجلس فيه
التمر ويجوز ان يقال في المرفق بكسر الميم في المعنيين ان اصله الموضع فلما اختص غيره
بكسر الميم عن موضع الفعل كما قال سيبويه في المطبخ والمربد فكلما جا على مفعل بكسر العين
مما مضارعه يفعل بالضم فهو شاذ من وجه وكذا مفعلة بالتا مع فتح العين وكذا مفعل
بكسر الميم وفتح العين ومفعل بضم العين اشذ اذ قياس الموضع اما فتح العين او كسرها
وكذا كل ما جا من يفعل المكسور العين على مفعل بالفتح شاذ من وجه وكذا مفعلة بالتا
مع كسر العين ومفعلة بفتحها اشذ لكن كلما ثبت اختصاصه ببعض الاشيا دون بعض بكسر
وخروجه عن طريقة الفعل فهو العذر في خروجه عن القياس كما ذكرنا قوله ومن المنقوص
يعنى نحو المثوى وان كان من يفعل بالكسر العين وان كان ايضا مثالا واويا كالموضع
الولاية لتخفف الكلمة بقلب اللام الفا وانما كان المثال الواوى على مفعل بالكسر وان كان
على يفعل كالموجل والموجل لما ذكرنا في باب المصدر وذكرنا هناك ان بعض العرب
يقولون موجل وموجل فيطرد ذلك في الموضع والزمان ايضا وحكى الكوفيون الموضع
وقد جا على مفعل بالفتح من المثال بعض اسما ليست بمصادر ولا امكنة مبنية على المفعل
كموحد في العدد والموهبة للغدير من الماء واما موضع في اسم مكان وموهب وموركة
وموكل ومولف في اعلام رجال معينين فمنقولات من المبنى على المفعل ومنها العدل
كما ذكرنا في باب ما لا ينصرف والمثال اليائي بمنزلة الصحيح عندهم لخفته يقول في
ميقض

ميقض في المصدر والزمان والمكان ومنه قوله تعالى فنظرة الى ميسرة بفتح العين قوله
ولا غيرهما قال سيبويه في مغيره مغيرة بكسر الميم للاتباع قوله فتحا وضما يعنى في المقبرة
دون المظنة فانه لم يات فيها الا الكسر وانما كان الفتح في المقبرة شاذا لكونها مالتا
والمفعل والزمان والمصدر قياسه التجرد عن التا قوله وما عداه فعلى لفظ المفعول يعنى
ما عدا الثلاثى المجرد وهو ذو الزيادة والرباعى فالمصدر بالميم منه والمكان والزمان
على وزن مفعول قياسا لا ينعكس كالمخرج والمستخرج والمقاتل والمدحرج والمتدحرج
والمحرنجم يحتمل كل منهما اربعة معان اسم الاله على مفعل ومفعال والمفعلة كالمحلب والمسح
والمكسحة ونحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمحرضة ليس بقياس اعلم ان المحلب
ليس موضع الحلب لان موضعه هو المكان الذى يقعد فيه الحالب للحلب بل هو الة
يحصل بها الحلب وكذا المرجة بكسر الميم كما قاله سيبويه قوله ونحو المسعط والمنخل هذا
لفظ جار الله وهو موهم انه جا من هذا النوع غير الالفاظ المذكورة ايضا قال سيبويه
جا خمسة احرف بضم الميم المكحلة والمسعط والمنخل والمدق والمدهن هذا كلامه
وجا المنصل ايضا لكنه ليس بالة النصل واما المحرضه فذكرها الزمخشرى وفي الصحاح
المحرضه بكسر الميم وفتح الرا وكذا قال ابن يعيش لا اعرف الضم فيها قال سيبويه في الا حرف
الخمسة هي مثل المنفور والمغفور ومما ضرب من الضمع والمغرود ضرب من الكما
والمعلوق المعلاق اربعة احرف جاءت على مفعول لا نظير لها في كلام العرب
وقال سيبويه في المكحلة واخواتها لم يذهبوا مذهب الفعل ولكنها جعلت اسما يذهبوا به
لهذه الاوعية يعنى ان المكحلة ليست لكل ما يكون فيه الكحل ولكنها اختصت بالالة
المخصوصة وكذا اخواتها فلم يكن مثل المكسحة والمصفاة مجاز بغيرها عما عليه بناء الالة

كما قلنا في المسجد واخواته والمسعط ما يسعط به الصبي وغيره اي يجعل به السعوط في انفه
والمدق ما يدق به الشي كفهر العطار والمدهن ما يجعل فيه الدهن من زجاج ونحوه
ولو قيل ان المكحلة والمدهن موضعان للكحل والدهن ولم يبنيا على مفعل كما هو بناء المواضع
لانهما ليسا موضعين لما يفعل به الشي كالمقتل حتى يبنيا على المفعل بل هما موضعان
لاسم جامد لم يبعد فاذا جاءا الآتين فهما بمعنى الة الكحل والدهن بفتح الكاف والدال
كالمثقب لا كالة الثقب والمحرضة وعاء الحرض اي الاشنان والظاهر ان مضربة السيف الة
الضرب لا موضعه عبرت عما هو قياس بناء الالة لكونها غير مذهوب بها مذهب الفعل
وجاء الفعال ايضا للالة كالخياط والنظام واعلم ان الشي اذا كثر بالمكان وكان اسمه
جامدا فالباب فيه مفعلة بفتح الميم والعين كالماسدة والمسبعة والمذابة اي الموضع الكثير
الاسد والسباع والذباب وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد فلا يقال مضبعة ومقراة
ولم ياتوا بمثل هذا في الرباعي فما فوقه نحو الضفدع والثعلب بل استغنوا بقولهم كثير الثعالب
او نقول مكان مثعلب ومعقرب ومضفدع ومطحلب بكسر اللام الاولى على انها اسم
فاعل قال الشاعر يمين اعداد احلبني واجا مضفدعات كلها مطحلبة ولو كانوا يقولون
من الرباعي على قياس الثلاثي لقالوا مثعلبة ومعقربة على وزن المفعول لان نظيره
المفعل فيما جاوز الثلاثة على وزن مفعوله نحو مدحرج مقاتل ومرفق كما مر
ولم يسمع مثعلبة ومعقربة بفتح اللام ولا تظن ان معنى قول سيبويه فقالوا على ذلك
ارض مثعلبة ومعقربة بفتح اللام فلا تظن ان معنى قول سيبويه فقالوا على ذلك
ارض مثعلبة ومعقربة ان ذلك مما سمع بل معنى كلامه انهم لو استعملوا من الرباعي
لقالوا كذا قال ومن قال ثعالة قال مثعلة كثيرة العقارب وهو شاذ المصغر المزيد فيه

ليدل على تقليل بالمتمكن بضم اوله وبفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة وبكسر ما بعدها في الاربعة
الا في تاء التانيث والفيه والف والنون المشبهتين بهما والف افعال يعني للمصغر ما زيد
فيه شي حتى يدل على تقليل فيشتمل المبهمات كذيا واللذيا وغيرها والتقليل يشمل تقليل
العدد كقولك عندي دريهمات اي اعدادها قليلة وتقليل ذات المصغر بالتحقير حتى
لا يتوهم عظيما نحو كليب ورجيل ومن مجاز تقليل الذوات تصغير المفيد للشفقة والتلطف
كقولك يا بني ويا اخي وانت صديقي وذلك لان الصغار يشفق عليهم ويتلطف لهم فكني
بالتصغير عن عزة للمصغر على من اضيف اليه ومن ذلك التصغير المفيد للملاحة كقولك
لطيف ومليح ومنه قوله يا ما اميلح غزلانا شدن لنا البيت وذلك لان الصغار في الاغلب
لطاف ملاح فاذا كبرت غلظت وجهمت ومن تقليل ذات المصغر تصغير قبيل وبعيد
في نحو قولك خروجي قبيل قيامك وبعيده لان القبل هو الزمان المتقدم على الشي
والبعد هو الزمان المتاخر عنه فمعنى قبيل قيامك اي في زمان متقدم على قيامك
صغير المقدار والمراد ان الزمان الذي وله مقترن باخذي في الخروج واخره متصل
باخذك في القيام صغير المقدار ومنه تصغير الجهات الست كقولك دوين النهر و
فويق الارض على ما ذكرنا من التاويل في قبيل وبعيد الارض من تصغير مثل هذا الزمان
قرب مظروفهما مما اضيفا اليه من ذلك الجانب الذي فاده الظرفان فمعنى خروجي
قبيل قيامك قرب الخروج من القيام من جانب القبلية وكذا ما يماثله وقيل يجي
به التصغير للتعظيم فيكون من باب الكناية يكنى بالتصغير عن بلوغ الغاية في العظم
لان الشي اذا جاوز حده جانس ضده وقريب منه اقوال الشاعر داهية قد صغرت
من الكبر صل صفا ما تنطوي من القصر واستدل لمجي التصغير للاشارة الى معنى التعظيم

نامر من هاأوليا كن الضال [illegible] والسم

بقوله وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل فرد بان تصغيرها على
حسب احتقار الناس لها وتهاونهم بها اذ المراد بها الموت اى يجيئهم ما يحتقرونه مع انه
عظيم فى نفسه تصفر منه الانامل واستدل ايضا بقوله فويق جبيل سامق الراس لم تكن
لتبلغه حتى تكل وتعملا ورد بتجويز كون المراد دقة الجبل وان كان طويلا واذا كان
كذا فهو اشد لصعوده واعلم انهم قصدوا بالتصغير والنسبة الاختصار كما فى التثنيه
والجمع وغير ذلك اذ قولهم رجيل اخف من رجل صغير وكوفى اخصر من منسوب الى
الكوفة وفيهما معنى الصفة كما ترى لكن المنسوب يعمل عمل الفعل بخلاف المصغر لما مر فى شرح
الكافية ولما كان استعمال الجمع فى كلامهم اكثر من استعمال المصغر وهم اليه احوج
كثروا ابنية الجمع ووسعوها ليكون لهم فى كل موضع لفظ من الجمع يناسب ذلك الموضع
اذ ربما يحتاج فى الشعر او السجع الى وزن دون وزن فقصر بعض الجموع على اوزان
قليلة كالتصغير فدعاه الى الحرج بخلاف المصغر ثم لما كان ابنية المصغر قليلة واستعمالها
فى الكلام ايضا قليلا صاغوها على وزن ثقيل اذ الثقل مع القلة يحتمل فجلبوا لاولها
اثقل الحركات ولثالثها اوسط حروف المد ثقلا وهو الياء لئلا يكون ثقيلا بمرة
وجاؤا بين الثقيلين باخف الحركات وهو الفتحة لتقاوم شيئا من ثقلهما والاولى
ان يقال لان الضم والفتح فى عنيق وجميل وصريد غيرهما فى عنق وجمل وصرد كما تبين
فى فلك وتجان قوله فالمتمكن يضم اوله انما خص المتمكن لان المبهمات تصغر على غير
هذا النمط كما يجى فى آخر الباب قوله فى الاربعة احتراز من الثلاثى لان ما بعد الياء
فيه حرف الاعراب فلا يجوز ان يلزمه الكسر وكان ينبغى ان يقول فى غير الثلاثيه
ليعم نحو عصيفير وسفيرج واذا حصل بعد ياء التصغير مثلان ادغم احدهما فى الآخر

الانامل

فيزول الكسر بالادغام نحو اصيم ومديق ويعد هذا من باب التقاء الساكنين على حده
كما يجى فى بابه وهو ان يكون الساكن الاول حرف مد اى الفا او واوا او ياء ما قبلها
من الحركة من جنسها وما قبل ياء التصغير وان لم يكن من جنسها الكسر لما لزمها السكون
اجريت مجرى المد مع ان فى مثل هذا الياء والواو اى الساكن المفتوح ما قبلها شيئا
من المد وان لم يكن تاما الا ترى ان الشاعر اذا قال قصيدة قبل رويها ياء او واو
ساكنة مفتوح ما قبلها فهى مردفة ولزمه ان ياتى فى جميع القصيدة كما فى قوله
مهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين قوله الا فى تاء التانيث لانها
كلمة مركبة مع الاولى وان صارت كبعض حروف الاولى من حيث دوران الاعراب
عليها وآخر اولى الكلمتين المركبتين مفتوح فصار حكم التاء فى فتح ما قبلها فى المصغر
والمكبر سواء قوله والفى التانيث اى المقصورة والممدودة نحو حبيلى وحميراء وانما
لم يكسر ما قبلهما ابقاء عليهما من ان ينقلبا ياء وهما علامتا التانيث والعلامة لا تغير
ما امكن اما لزوم انقلاب علامة التانيث ياء فى المقصورة فظاهر واما فى الممدوده
فالعلامة وان كانت هى الهمزة المنقلبة عن الف التانيث والالف التى قبلها للمد كما
فى حمار لكن لما كان قلب الف التانيث همزة لا لواو ولا لياء بل للالف التى قبلها كما ذكرنا
فى باب التانيث استلزم قلب الاولى ياء قلب الثانيه ياء ايضا كما فى قوله لقد اغدوا على اشقر
هتال الصحاريا وقد يغير علامة التانيث اذا اضطروا اليه وذلك اذا وقعت قبل الف
التثنية نحو حبليان او الف الجمع نحو حبليات وانما جاز تغييرها نحو حمراوان وحمراوات
بلا ضرورة فى
اجراء لالفى التانيث الممدودة والمقصورة مجرى واحدا فى قلبهما قبل الفى التثنية
والجمع وقد يجى اسماء فى آخرها الف للعرب فيها مذهبان منهم من يجعل تلك الالف

للتانيث فلا يقلبها في التصغير ياء ومنهم من يجعلها لغير التانيث فيكسر ما قبلها ويقلبها
ياء وذلك علقى وذفرى وتترى لمن نونها فقال عليق وذفير وتتير ومن لم ينونها قال
عليقى وذفيرى وتتيرى وكذا يجي في الممدودة ما لم فيه مذهبان كغوغاء من نونه
جعله فعلالا كزلزال قال في تصغيرها غويغي ومن لم ينونه وجعله كحمراء قال غويغا
وكذا في قوباء من فتح الواو فالالف للتانيث لا غير وتصغيره قويباء ومن سكنها وجعله
ملحقا بقرطاس فتصغيره قويبي وان لم تقلب الالف التي قبل النون الزائدة ياء تشبيها
لها بالف حمراء وليس كل الف ونون زائدتين في آخر الاسم تشبهان بالف التانيث
فيمتنع قلب الفه في التصغير ياء فاذا اردت تميز ما تقلب الفه ياء مما لا يقلب فاعلم انهما اذا
كانا في علم مرتجل نحو عثمن وعمران وسعدان وعطفان وسلمان ومروان شابهتاها
لان التانيث لا تلحقهما لا قبل العلمية ولا معها اما قبلها فلفرضنا ارتجالها واما معها
فلان العلمية مانعة كما مر فيما لا ينصرف فعلى هذا تقول عثيمان وعميران وسعيدان
وعطيفان وسليمان ومريان واما عثمان في فرخ الحبارى على ما قيل وسعدان
في نبت فتصغيرهما عثيمين وسعيدين وليسا اصلا لسعدان وعثمن علمين بل اتفق
العلم المرتجل والجنس كما اتفق الاعجمي والعربي في يعقوب وانه وسعدان اسم مرتجل
من السعادة كسعاد منها وعثمان مرتجل من العثم وكذا ان كانتا في صفة ممتنعة
من التاء كجوعان وسكران تشابهتا بانتفاء التاء فتقول سكيران وجويعان وان
كانتا في صفة لا يمتنع من التاء كالعريان والندمان والصميان للشجاع والقطوان
للبطي شبهتا بالالف والنون في باب سكران لكونها صفات مثله وان لحقتها التاء
فقيل عريان ونديمان وصميان وقطيان وان كانتا في الاسم الصريح غير العلم فانهما

لاتشبهان

لا تشبهان بالالف والنون في باب سكران مطلقا اذ لا يجمعهما الوصف كما جمع عريان
وسكران بل ينظر هل الفه رابعة او فوقها فان كانت رابعة نظر فان كان الاسم الذي
هما في آخره مساويا لاسم آخره لام قبلها الف زائدة في عدد الحروف والحركات والسكنات
وان لم يساوه وزنا حقيقيا قلب الفه في التصغير ياء تشبيها لها بتلك الالف الذي قبل
اللام وذلك في ثلاثة اوزان فقط فعلان وفعلان وفعلان كحومان وسلطان
وسرحان فان نون حومان موقعها موقع اللام في جبار وزلزال وموقع نون سلطان
كلام قرطاس وزنار وطومار وموقع نون سرحان كلام سربال ومفتاح واصباح
فتقول حويمين وسليطين وسريحين كزنيبيل وقريطيس ومفيتيح وان لم يكن الاسم
المذكور مساويا لما ذكرنا كالظربان والسبعان وفعلان وفعلان وفعلان وفعلان
ان جاءت في كلامهم لم تشبه الفها بالالف التي قبل اللام اذ لا يقع موقع الالف و
النون فيها الف زائدة بعدها لام بل تشبه الالف والنون فيها بالالف والنون
في باب سكران فلا يقلب الالف ياء نحو ظريبان وسبيعان في تصغير ظربان وسبعان
وانما جاز تشبيههما بهما هاهنا في التصغير ولم يجز ذلك في الجمع فلم تقل ظرابان بل ظرابين
لتمام بنية التصغير قبل الالف والنون وهي فعيل بخلاف بنية الجمع الاقصى ولذا
جاز لهم اقامة بنية الجمع الاقصى قبل الف التانيث وهي اصل الالف والنون كما في
الدعاوي والفتاوي والحبالى في المقصورة والصحاري في الممدودة كما يجيء في باب
الجمع فكيف بالالف والنون وكان قياس نحو ورشان وكروان ان يكون كظربان
اذ لا يقع موقع نونه لام كما لم يقع موقع نون ظربان وسبعان لكنه لما جاء على هذا
الوزن الصفات ايضا كالصميان والقطوان وشبهت الفها بالف سكران

فلم يقلب كما مر قصدوا الفرق بينهما فقلبت في الاسم فقيل ورينشين وكريوين لان
تشبيه الصفة بالصفة انسب واولى من تشبيه الاسم بها وان كانت الالف فوق الاربعة
فانت خامسة كزعفران وعقربان واقحوان لم يجز تشبيهها بالالف التي قبل اللام و
قلبها ياء اذ لا يقلب تلك الالف ياء في التصغير الا رباعية كمفتاح ومصباح فلم يبق الا تشبيهها
بالف التانيث فقيل زعيفران واقيحيان وعقيربان وفي صليان صليليان وكان
القياس ان يقال في اسطوانه اسيطيانه لكن حذف الواو منها شاذا فصارت الالف
رابعة فقيل اسيطينه كعثيمين وكذا قيل في الجمع اساطين وكذا قياس انسان ان يصغر
على انيسين كسرحين لكنه لما زيد ياء قبل الالف شاذا في الافصح كما يجيء في ذي الزيادة
صارت الالف خامسة كما في اقحوان وعقربان وان كانت الالف فوق الخامسة
فان كانت في جملة الاحرف المتقدمة عليها ما يلزم حذفه بحيث يصير الالف بعد حذفه
خامسة بقيت بحالها لانها تصير اذن كما في عقربان وذلك كما تقول عبوثران عبيثران
لان الواو زائدة وان لم يكن كذلك حذفت الالف والنون كما تقول قرعبلانه
قريعبة لانك تحذف الاصلي قبلهما فكيف تخليهما واما العلم المنقول عن الشيء فحكمه حكم
المنقول عنه تقول في سرحان وورشان وسلطان اعلاما سريحين وويريشين
وسليطين تكون قبل التصغير غير منصرفة للعلمية والالف والنون وتنصرف بعد
التصغير لزوال الالف بانقلابها ياء وهذا كما لا تنصرف معزى علما لمشابهته الفها
الالف التانيث فاذا صغرته تنصرف لانقلابها ياء نحو معيز وتقول في ظربان
وعقربان وسكران وندمان اعلاما ظريبان وعقيربان وسكيران ونديمان كما
كانت قبل النقل الى العلمية وهذا كما تقول في اجمال اعلاما اجيمال بالالف على ما ذكر سيبويه

هذا ثم ان النحاة قالوا في تعريف الالف والنون المشبهتين بالف التانيث كلما قلب
الفه في الجمع ياء فاقلبها في التصغير ايضا ياء وما لم يقلب في التكسير فلا يقلب في التصغير وهذا
رد الى جهالة ولا يتحد ذلك في نحو ظربان لقولهم ظربان فظرابين ولم يعرف هل قلب الفه
في التكسير او لا اختلفوا فيه فقال السيرافي وابو علي بقلب الفه حملا على باب سكران لانه هو
الاكثرون وقال الاندلسي يحتمل ان يقال الاصل الحمل على الاكثر فتغير والله اعلم
وانما لم يغير الف افعال للابقاء على علامة ما هو مستغرب في التصغير اعني الجمع وذلك
لانهم كما يجيء لم يصغروا من صيغ الجمع الا الاربعة الاوزان التي للقلة وهي افعل وافعال
وافعلة وفعلة فكان تصغير الجمع مستنكرا في الظاهر فلو لم يبقوا علامته لم يحمل السامع
المصغر على انه مصغر الجمع لتنافي بينهما في الظاهر واما نحو اخراج وادخال فهي وان كانت
علامة المصدر الا انها تقلب في التصغير ياء اذ لا يستغرب تصغير المصدر استغراب
تصغير الجمع واذا سميت باجمال قلت اجيمال ايضا كما ذكرنا ولا يزاد على اربعة ولذلك
لم يجئ في غيرها الا فعيل وفعيعل وفعيعيل واذا صغر الخماسي على ضعفه فالاولى حذف
الخامس وقيل ما اشبه الزائد وسمع الاخفش سفيرجل قوله ولا يزاد على اربعة عبارة
ركيكة مراده منها انه لا يصغر الخماسي اي لا يرتقي الى اكثر من اربعة احرف اصول في
التصغير اذن للاسماء ثلاث درجات ثلاثي ورباعي وخماسي فيصغر الثلاثي ويزاد
عليه اي يرتقى منه الى الرباعي ايضا فيصغر ايضا ولا يزاد على الرباعي اي لا يرتقى
عليه بل يقتصر عليه فان صغرته على ضعفه فالحكم ما ذكر من حذف الخامس او غيره
قوله ولذلك اي لانه لا يرتقى من الرباعي لا يجاوز امثلة التصغير عن ثلاثة وذلك
انه ان كان رباعيا على اي وزن كان من الاوزان العشرة فتصغيره على فعيل

وان كان رباعيا فاما ان يكون مع الاربع مدة رابعة او لا فتصغير الاول فعيعل
وتصغير الثاني فعيعل وحكى الاصمعي في عنكبوت عنيكبيت وعناكبيت وهو شاذ قوله لم
يجي في غيرها اي غير ذي تا التانيث وذي الف التانيث وذي الالف والنون المشبهتين
بهما وذي الالف افعال واما فيها فيجي غير الامثلة الثلثة ويجي الامثلة الثلثة قبل تا
التانيث كقديرة وسليهبة وزنيبيرة في زنبورة وكذا قبل الف التانيث الممدودة
نحو حميرا وخنيفا وصعيرا في صعورا وقبل الالف والنون نحو سليمان وجعيفران
وعبيثران بابدال اليا من الواو المحذوفة ولا يجي قبل الالف الجمع الا فعيل كاجيمال
وكذا قبل الف التانيث المقصورة لا يجي الا فعيل وفعيعل لانها تعد خامسة في التصغير
كما يجي وكان على المص ان يذكر يا النسبة ايضا نحو بريدي في بردي ومشيهدي في
مشهدي ومطيليق في منطلق بابدال اليا من النون فيعول لم يجي في غيرها وغير المنسوب
باليا الا كذا فان قال نغيلي هو فعيل واليا زايدة قلنا لا شك في زيادتها الا انها
صارت كجز الكلمة مثل تا التانيث بدليل دوران اعراب الكلمة عليها كما على التا
ويصح المعارض بنحو حميد وحبيلى وحمير افانها فعيل والتا والالف زوايد وهذه
ذكر المثنى والمجموع نحو العميران والعميرون نقال ويكسر ما بعدها الا في تا التانيث
والفيه ويا النسبة والف المثنى ويا يه وواو الجمع والفجمع المونث والف افعال
والالف والنون المضارعتين وكذا في المركب نحو بعيلبك قوله فالاولى حذف الخامس
لان الكلمة ثقيلة بالخمسة الاصول فاذا زدت عليها يا التصغير زادت ثقلا
وسببه زيادة الثقل وان كانت زيادة اليا لكنه لا يمكن حذفها اذ هي علامة التصغير
فحذفت ما صارت الكلمة مودية الى الثقل بزيادة حرف اخر عليها وذلك هو الخامس

الاترى

الاترى ان الرباعي لا يستثقل بزيادة التا عليه فحذف الخامس مع اصالته فان قيل اليس في
كلام العرب ما ليس هو زايد على الخماسي نحو قبعثرى وسلسبيل وغير ذلك قلت بلى لكن
الزيادات لا تتناسبه فلا يكثر المزيد فيه بسببها اذ كل واحد كالشاذ في وزنه واما
زيادة يا التصغير فقياس فلو سوغنا قاعدة زيادتها على الخماسي الاصلي حروفه فقياس يودي
الى الكثرة اذ يصير لهم قانون يقاس عليه فان قيل اليس مثل مستخرج قياسا قلت لكنه
مبني على الفعل جار مجراه وجاز ذلك في الفعل كثيرا غالبا قياسا من القياس نحو استخرج
واحرنجم لكونه اقل اصولا من الاسم اذ لا يجي منه الخماسي الاصلي حروفه والثقل الحاصل
لرسوخهما وتمكنهما اشد واقوى قوله وقيل ما اشبه الزايد اعلم ان من العرب من يحذف
في الخماسي الحرف الذي يكون من حروف اليوم تنساه وان كان اصليا لكونه شبيه
الزايد فاذا كان لا بد من حذف فحذف شبه الزايد اولى لانه اذا كان على خمسة
مع زايد حذف الزايد اين كان نحو دحيرج في مدحرج لكن الفرق بين الزايد حقيقة
وبين الاصلي المشبه له بكونه من حروف اليوم تنساه ان مثل ذلك الاصلي لا يحذف
الا اذا كان قريب الطرف بكونه رابعا بخلاف الزايد الصرف فانه يحذف اين كان
فلا يقال في جحمرش جحيرش لبعد الميم من الطرف كما يقال في مدحرج دحيرج وقال
الزمخشري ان بعض العرب يحذف شبه الزايد اين كان وهو وهم على ما نص عليه
السيرافي والاندلسي فان لم يكن مجاور الطرف شيا من حروف اليوم تنساه لكن
يشابه واحدا منها في المخرج حذف ايضا فيقال في فرزدق فريزق لان الدال من
مخرج التا قوله وسمع الاخفش سفيرجل يعني باثبات حروف الخمسة كراهية لحذف
حرف اصلي وابقا فتحة الجيم كما كانت وحكى سيبويه عن بعض النحاة في التصغير والتكسير

جحمرش

نحو سفيرجل وسفارجل بفتح الجيم فيهما وقال الخليل لو كنت محقر الخماسي بلا حذف شي
شي منه لسكنت الحرف الذي قبل الاخير فقلت سفيرجل قياسا على ما ثبت في كلامهم ونحو
زنيبير لان اليآ ساكنة ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضى
بخلاف قائم وتراث وادد وقالوا عييد لقولهم اعياد اعلم ان الاسم اما ان يكون فيه
قبل التصغير سبب قلب وحذف اولا فان كان اما ان يزيل التصغير ذلك السبب اولا
فما يزيل التصغير سبب القلب الذي كان فيه نحو باب وناب ونحو ميزان وموقظ ونحو
طي ولي ونحو عطآء وكساء ونحو ذوائب ومآء وشاء عند المبرد وفم وقائم وبايع
ونحو ادور ونحو متلج ومسعد وما يزيل التصغير سبب الحذف الذي كان فيه نحو عصا
وفتى وعم والسبب هو اجتماع الساكنين ونحو منه ما لم يزل التصغير سبب الحذف
لكنه عرض في التصغير ما يمنع من اعتبار ذلك السبب كالثلاثي المحذوف منه حرف
اما لقصد التخفيف على غير قياس نحو سه وغد ونحو ابن واسم وبنت واخت وفم فان
قصد التخفيف بالحذف لا يمكن اعتباره في التصغير اذ لا يتم الوزن بدون المحذوف
واما الاعلال القياسي كعدة وزنة وما لا يزيل التصغير سبب القلب الذي كان في مكبره
نحو تراث وادد وما لا يزيل سبب الحذف الذي كان في مكبره كميت وهار وناس وري
واري ويري ويضع ونضع وخير وشر وان لم يكن فيه قبل التصغير سبب
قلب ولا حذف فاما ان يعرض في التصغير ذلك كعروض سبب قلب الف ضارب
وحمار وواو جدول واسود وعروة ومزود وعصفور وعروض كعروض
سبب حذف خامس نحو سفرجل وثالثه ما آت نحو احوى ومعاوية وعطاء والف
مساجد وملحيد في من نحو مستخرج واستخراج ومنطلق وانطلاق ونحوها ولما

ان لا يعرض فيه ذلك كما في تصغير نحو رجل وجعفر فالقسم الذي ازال التصغير سبب
الذي كان فيه اختلف في بعضهم هل ينفي المسبب في بعضه لزوال السبب اولا واتفق
في بعض على انه يبقى ذلك بانتفاء سببه فمما اتفقوا فيه رجوع اصل الالف المنقلبة
عن الواو والياء ثانية لتحركها وانفتاح ما قبلها تقول في ناب وباب بويب ونييب
لزوال فتحة ما قبلها وبعض العرب يجعل المنقلبة عن الياء في مثله واوا ايضا حملا
على الاكثر فان اكثر الالفات في الاجوف عن الواو وهذا مع مناسبة الضمة للواو
بعدها وبعض العرب بكسر اول المصغر في ذوات الياء نحو بييب وشييخ خوفا على الياء
من انقلابها واوا والضمة ما قبلها وتفصيا من استثقال ياء بعد ضمة لو بقيتا كذلك
وهذا كما قيل في الجمع سيوت وشيوخ بكسر الفاء وقرئ به في الكتاب العزيز و
اذا كان الالف في نحو ناب مجهول الاصل وجب قلبها في التصغير واوا عند سيبويه لان
الواو على ما مر اوزن فتقول في تحقير صاب وآمة واآه ومما يجهل ان صويب واوية
والاخفش يحملهما على الياء لخفتها فيقول صييب وايياة ويقول في نحو رجل خاف
اي خائف وكبش صاف بين فتح لاميهما خويف وصويف بالواو ولا غير لانه يجوز ان
يكون اصله خائفا وصائفا فحذف العين فيكون زائدة فوجب قلبها واوا كما في ضويرب
وان يكون خوفا وصوفا كقولك رجل مال من مال يمال كفزع يفزع فترد الالف
الى اصلها كما في نويب وكذا يقول ان الالف في فتى ترد الى اصلها لزوال فتحة ما قبلها
وكذا في العصا ترد الواو ولكنها تقلب ياء لعروض علة قلبها في التصغير ياء ومن المتفق
عليه رد الياء المنقلبة عن الواو لسكونها وانكسار ما قبلها الى اصلها نحو ميقات
وريح تقول في تصغيرهما مويقيت ورويحة لزوال الكسر والسكون وهذا كما يقول

في الجمع مواقيت وحكى بعض الكوفيين ان من العرب من لا يردها في الجمع الى الواو وقال حمى لا يحل
الدهر الا بامرنا ولا نسئل الاقوام عهد المياثق وانما قالوا عييد في تصغير عيد ليفرقوا بينه وبين
عود وكذلك فرقوا بين جمعيهما فقالوا اعياد في جمع عيد واعواد في جمع عود وكذا اتفقوا
على رد الاصل في قريريط ودنينير لزوال الكسر الموجب لقلب اول المضعف ياء كما قيل في قراريط
ودنانير وكذا اتفقوا على رد اصل الياء التي كانت ابدلت من الواو لاجتماعهما مع الياء
وسكون اولهما كما تقول في تصغير طي ولي طوي ولوي لتحرك الاولى في التصغير وكذا تقول
طويان ورويان في تصغير طيان وريان كما تقول في الجمع طواء ورواء وكذا اذا حقرت قيا
واصله قوي بحر من الارض لقواء اي القفر وكذا اتفقوا على رد اصل الهمزة المبدلة من الواو
والياء المتطرفة بعد الالف الزائدة نحو عطاء ورداء فتقول عطي بردها الى الواو ثم بقلبها
ياء لانكسار ما قبلها ثم يحذف نسيا لاجتماع ثلث ياءات كما يجيء وكذا بقلب همزة الالحاق
في نحو حرباء فتقول حريبي لان اصلها ياء كما يجيء في باب الاعلال وان كانت اصلية خليتها
كالية تصغيرها الية وان لم تعرف هل الهمزة اصل او بدل من الواو والياء خليت الهمزة
في التصغير بحاله ولم تقلبه الى ان يقوم دليل على وجوب انقلابه لان الهمزة موجودة
ولا دليل على انها كانت في الاصل شيئا آخر وكذلك ترد اصل الياء الثانية في بريه وهو الهمزة
عند من قال انه من برا اي خلق لانها انما قلبت ياء لكون الياء قبلها ساكنة حتى يدغم فيها
ومن جعلها من البرى وهو التراب لم يهمزها في التصغير وكذا النبي اصله عند سيبويه الهمز
لقولهم تنبا مسيلمة فخفف بالادغام كما في بريه فكان قياس التصغير نبيئ قال سيبويه اذا صغرته
او جمعته على افعلاء كانبياء تركت الهمزة لغلبة تخفيف الهمز في النبي فتقول في التصغير نبي
بياءين على حذف الثالثة كما في احي وقد جاء النباء وكذا اتفقوا على رد الالف في آدم الى اصلها

وهو

وهو الهمز في التصغير والجمع لكنه يعرض للهمز فيهما ما يوجب قلبه واوا وذلك اجتماع
همزتين متحركتين لا في الآخر غير مكسورة احديهما كما يجيء في باب تخفيف الهمز وكذا اتفقوا
على انك اذا صغرت ذوائب اسم رجل قلت ذويئب بهمزتين مكتنفتين للياء لان اصل ذوائب
ذآئب بهمزتين اذ هي جمع ذؤابة فكره اكتناف همزتين للالف التي هي لحقتها كالفصل فابدلوا
الاولى شاذا للزوم ما واوا وانما لم يقلبوا الثانية لتعود الاولى لتقلب في الهمز واي في ذوائبه وانما
ابدلت واوا لانها ابدلت في مفرده ذلك وليكون كاوادم وجوامع هذا وقال سيبويه
في تصغير شاء شوي قال الاصل شاء اما شوي او شوء وقلبت العين الفا واللام همزة وكلاهما
شاذ وفيه جمع بين الاعلالين والقياس قلب اللام فقط الفا قال لان لفظ شاء من شاة
لان اصلها من شوهة بدليل شويهة بل هو بالنسبة الى شاة كنسوة الى امراة واستدل
على كون لامه حرف علة بقولهم في الجمع شوي ككليب وقال المبرد شوي من غير لفظ شاء و
اصل شاء شوه فهو من شاة كتمر من تمرة قلبت العين الفا على القياس كما في باب ثم قلبت الهاء همزة
لخفائها بعد الالف كما في ايضا وهذا كما ان اصل ماء موه قال فتقول في تحقير شاء شويه
كما تقول في ماء مويه لزوال الالف الخافي في التصغير فرد اللام الى اصلها كما تقول في الجمع
شياه ومياه وكذا اتفقوا على رد ميم فم الى اصله وهو الواو لانه انما جعلت ميما لئلا تحذف
باجتماع الساكنين فيبقى الاسم على حرفين وما اختلف في هذا القسم في رجوع الحرف المقلوب
فيه الى اصله باب قائم وباب ادؤر والنؤر بالهمزة ومتعد قال سيبويه في الجميع لا ترد
الى اصولها في التصغير بل تقول قويئم وادير بالهمز بعد الياء فيهما وكذا نوير بالهمز قبل
الياء ومتيعد ومتيزن ولعل ذلك لان قلب العين همزة في باب قائل وقلب الواو تاء في افتعل وان
كان مطردا بين الا ان العلة فيهما ليست بقوية اذ قلب العين الفا في قائل ليس لحصوله

العلة في جوهرها لا بري ان ما قبل العين اي الف ساكن عريق في السكون بخلاف سكون
قاف تقوم ومع هذا لم يكن حرف العلة في الطرف الذي هو محل التغير كما كانت في رداء فلما
ضعف علته القلب فيه ضعفا تاما حتى صارت كالعدم لكنه حمل في الاعلال على الفعل نحو
قال فلما كانت علة القلب ضعيفة لم يبال بزوال شرطها في التصغير بزوال الالف وانما كان
الالف شرط علة القلب لانها قبل العين المتحركة كالفتحة او نقول هي لضعفها كالعدم فكان
واو قاوم متحرك مفتوح ما قبلها وكذا نقول ان علة قلب واو نحو تراث ضعيفة وذلك
لان الحامل عليه كراهة مخالفة الماضي للمضارع لو لم يقلب الواو يا يكون الماضي بالتاء
والمضارع بالواو ومع كون التاء في كثير من المواضع لا بد من الواو نحو تراث وتكلة
وتقوى ونحو ذلك ومخالفة الماضي للمضارع غير عزيزة كما في قال يقول وباع يبيع فظهر ان
قلب الواو تاء وان كان مطردا الا انها ضرب من الاستحسان ولقصد تخفيف الكلمة
بالادغام لما امكن ولضعف العلة لم يقلبه بعض الحجازيين تأمل قالوا ايتعد يايتعد
كما يجيء في باب الاعلال فلما ضعفت علتا قلب عين نحو قائم وفاء نحو متعد صارت الحرفان
كانهما ابدلتا لا لعلة فلم يبال بزوال العلتين في التصغير فقيل قويئم بالهمزة ومتيعد بالتاء
وحذف تاء الافتعال كما في تصغير مرتفع وخالفنا الجرمي في الاول فقال قويّل وبويّع بترك
الهمزة لذهاب شرط العلة وهو وقوع العين بعد الالف وقد اشترط سيبويه ايضا في كتابه
في قلب العين في اسم الفاعل الفا ثم همزة وقوعها بعد الالف واتفق عليه النحاة بلا وجه
لقول المص في الشرح ان علة قلب العين الفا فيه حاصلة وهي كونه اسم فاعل من فعل معل
فان هذه العلة انما تؤثر بشرط وقوع العين بعد الالف باتفاق منهم وخالفنا الزجاج
في متعد فقال في تصغيره مويعد لذهاب العلة وهي وقوع الواو قبل التاء وذلك لان

التاء

التاء يجذب في التصغير كما في مرتدع ومجتمع كما يجيء واما نحو ادؤر ونؤور فان سيبويه
لم يبال بذهاب علة قلب الواو همزة في التصغير وهي كونها واوا مضمومة لانها وان كانت
مطردة في جواز قلب كل واو مضمومة ضمة لازمة همزة كما يجيء لكنها استحسانية غير لازمة
نحو وجوه ونحوه فهي علة كلا علة وخالفه المبرد فقال انما همزت الواو لانضمامها وقد
زال في التصغير فنقول في ادؤر ونؤور المهموزين ادير بالياء المشددة ونوير بالواو
الصحيحة ولا كلام في نحو تخمة وتراث وتهمة لان قلب الواو تاء لا لاجل انضمامها في اول
الكلمة وكره الابتداء بحرف ثقيل متحرك باثقل الحركات والضمة حاصلة في التصغير وهذا
القلب غير مطرد بخلافه في نحو اتعد قوله واد ده وقبيلة من اليمن وهو اد بن زيد بن
كهلان بن سبا بن حمير واد ايضا قبيلة وهو اد بن طابخة بن الياس بن مضر يعني
انه في الاصل ود بالواو المضمومة استثقل الابتداء بها فقلبت همزة كما في اجوه واقتت
وابدال الواو المضمومة ضمة لازمة همزة في الاول كانت او في الوسط قياس
مطردة لكن على سبيل الجواز لا الوجوب ولا ادري اي شيء دعاهم الى دعوى انقلاب
همزة اد عن الواو وما المانع من تركيب ادد وقد جاء منه الاد بمعنى الامر العظيم
وغير ذلك فان كانت مدة ثانية فالواو نحو ضويرب في ضارب وضويريب في ضراب
والاسم على حرفين يرد محذوفه فتقول في عدة وكل اسما وعيدة واكيل وفي سه ومذ
اسما ستيهة ومنيذ وفي دم وحر دمي وحريح وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت
وهنت بخلاف باب ميت وهار وناس قد مر ان نحو ضويرب مما عرض فيه في
التصغير علة القلب اعلم ان كل مدة زائدة ثانية غير الواو تقلب في التصغير واوا
لانضمام ما قبلها فتقول في ضارب وضراب وطومار ضويرب وضويريب وطويمير

واما ان لم يكن زائدة نحو القبر والناب فلا بل تقول قبير ونييب قوله والاسم على

حرفين بيد محذوفه هذا من باب فاعرض فيه في التصغير مانع في اعتبار سبب الحذف الذي

كان في المكبر كما ذكرنا اعلم ان كل ثلاثي حذف فاؤه او عينه او لامه وجب في التصغير ردها

لان اقل اوزان التصغير فعيل ولا يتم الا بثلثة احرف فاذا كنت محتاجا الى حرف ثالث

فرد الاصل المحذوف من الكلمة اولى من اجتلاب الاجنبي واما ان كانت الكلمة موضوعة

على حرفين او كنت لا تعرف ان الذاهب منها اي شيء هو زدت في آخرها في التصغير ياء

قياسا على الاكثر لان اكثر ما يحذف من الثلاثي اللام دون الفاء والعين كدم ويد

وفم وحر واكثر ما يحذف من اللام حرف العلة وهي اما واو او ياء ولو زدت واوا

وجب قلبها ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة قبلها فحكم من ولا الامر بالياء فقلت

في تصغير منَ ومِن وان الناصبة للمضارع وان الشرطية اعلاما منَي واُنَي

واما اذا نسبت الى مثل هذه فيجيء حكمها في باب النسب وتقول في تصغير عدة وعيدة

وهذه التاء وان كانت كالعوض من الفاء ولذلك لا يجتمعان نحو وصلة وعدة

لكنه لم يتم بنية تصغير الثلاثي اي فعيل بها لان اصلها ان يكون كلمة مضمومة

الى كلمة فلذا فتح ما قبلها كما في نحو بعلبك فالتاء مثل كرب في معدي كرب من حيث

انه يدور اعراب المركب عليه ومن ثم انفتاح ما قبلها واما اذا قامت التاء مقام اللام

وصارت عوضا منه كما في اخت وبنت فانها يخرج عما هو حدها من فتح ما قبلها بل

يكن ويوقف عليها تاء ولا تعتد بمثل هذه ايضا في البنية بل تعل الابنية برد اللام

حفظا لاصل التاء وهو الانفصال وكونه كلمة غير الكلمة الاولى فاذا لم يعتد بها في

البنية في نحو بنت مع كونها عوضا من اللام قائمة مقامها لما فيه من رائحة التانيث

فكيف

فكيف يعتد بها فيها في نحو عدة مع عدم قيامه مقام المعوض منه بدلا لتفتح ما قبلها

كما هو حقها في الاصل وكذا الوقف عليها هاء وتقول في كل اسماء الكيل ترد الهمزة التي فاء

الكلمة ولا ترد همزة الوصل لانه انما احتيج اليه لسكون الفاء وفي المصغر يتحرك ذلك قوله

وفي مذهب بناء على ان اصله منذ وقد ذكرنا في شرح الكافية انه لم يقم دليل عليه قوله سه

اصله سته وفيه ثلث لغات احدها هذه وهي محذوفة العين والثانية ست بحذف

اللام مع فتح السين والثالثة است بحذف اللام واسكان السين والمجيء بهمزة الوصل

فاما اذا سميت بقم وبع فانك تقول في المكبر قوم وبيع كما مر في باب الاعلال فلا يكون

من هذا الباب وقوله وفي دم وحر لام دم ياء ولام حر حاء فحذفت لاستثقال الحائين

بينهما حرف ساكن وحذف العين في سه ومذ واللام في حر ودم ليس قياسا بل القياس

في عم وفتى وحذف الفاء في كل شاذ وفي عدة قياس كما سيجيء في موضعه قوله وكذلك

باب ابن واسم وبنت وهنت يعني اذا حذفت اللام منها همزة الوصل في اول الكلمة

او التاء في موضعه فانه لا يتم بالبدلين بنية تصغير الثلاثي بل لا بد من رد اللام واما

لم يتم بهمزة الوصل لانها غير لازمة بل لا يكون الا في الابتداء فلو اعتد بها لم يتم البنية

في حال الدرج ان سقطت الهمزة وان لم تسقط خرجت همزة الوصل عن حقيقتها لانها

هي التي تسقط وانما لم يعتد بالتاء في البنية لما فيها من رائحة التانيث لاختصاصها

بدالا بالمونث دون المذكر وانما قلنا ان الهمزة والتاء بدلان لانهما لا يجتمعان وانه لم

يجيء من الكلمات ما ابدل من لامه تاء فيكون ما قبلها ساكنا ووقف عليها تاء الا سبع

كلما اخت وبنت وهنت وكيت وذيت وثنتان وكلتا عند سيبويه وقوله بسكون

اللام مثلها لكنها ليست بدلا من اللام اذ لا لام لمن وضعا وتقول في تصغيرها اخية

وبنية وهنية وهنيهة لان لامها ذات وجهين كسنه وتصغيرهسنة ايضا على سنية
وسنيهة وتقول في منت مينه كما تصغر من على ما ذكرنا وتقول في كيت وذيت كيته و
ذييه لقولهم في المكبر ذية وكية ايضا ومن قال اصلها كوية وذوية لكون باب طوى
اكثر من باب حيي قال كوية وذوية وانما فتح ما قبلها في التصغير ووقف عليها هاء لانك اذا
رددت اللام لم يكن التاء بدلا منها واذا سميت بضربت قلت ضريبة كما مر في العلم
وتصغرها على ضريبه وتقول في تصغير فل فلين لان لامه نون من قولهم فلان وتقول
في قط وهب ونخ مخففات قطيط وهبيب ونخيخ وتقول في تصغير ذه مسكن الهاء
ذهي لان الهاء بدل من الياء والاصل ذي كما مر في اسماء الاشارة قوله بخلاف باب ميت
وهار وناس الاصل ميت وهاير واناس حذفها لا لعلة موجبة بل للتخفيف وهذه العلة
غير زائلة في حال التصغير ولا حاجة ضرورية الى رد المحذوف كما كانت في القسم
المتقدم اذ تتم بنية التصغير بدونها وكذا لا ترد المحذوف في تصغير يرى وترى و
ارى ونرى ويضع وتضع وخير وشر بل تقول يري وتري واري ويضيع وتضيع و
خير وشر وحكى يونس ان ابا عمرو كان يقول في مري كمريع بهمز ويكسر كمعيط
في معط فالزم سيبويه ان يقول في ميت وناس ميت وانيس وكان المازني يرد نحو
يضع وهار الى الاصل نحو يوضع وهوير قال السيرافي فيلزمهم ان يقولوا اخير واشير و
قد حكى يونس عن جماعة هوير فقال سيبويه هذا تصغير هاير لا تصغير هار كما قالوا
في تصغير بنون ابينون وهو تصغير ابني مقدرا كاضحي وان لم يستعمل كما مر في شرح الكافية
في الجمع ولو كان تصغير بنون قلت بنيون واذا ولي ياء التصغير واو او الف منقلبة
او زائدة قلبت ياء وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها نحو عرية وعصية ورسيلة

وتصحيحهما في باب اسيد وجديل قليل فان اتفق اجتماع ثلثة ياءات حذفت الاخير نسيا
على الافصح كقولك في عطاء واداوة وغاوية ومعاوية عطي وادية وغوية ومعية
وقياس احوى احي غير منصرف وعيسى يصرفه وقال ابو عمرو احي وعلى قياس اسيد
احيو قوله واذا ولي ياء التصغير الى قوله وجديل قليل من باب ما يعرض فيه للتصغير سبب القلب
قوله فان اتفق اجتماع الى اخرها ذكرت في باب يزول فيه في التصغير سبب القلب الذي كان
في المكبر ويعرض في التصغير سبب الحذف قوله قلبت ياء ليس على اطلاقه بل بشرط ان لا يكون
بعد الواو والالف حرف فان يقعان في التصغير موقع العين واللام من فعيعل فاما ان كان
بعدهما حرف فان كذا وجب حذفهما وكذا كل ياء في مثل موقعهما يقول في تصغير مقاتل
مقيتل بحذف الالف اذ مفيعل تتم بدونها الياء ليس من ابنية التصغير وكذا تقيتيل في تصغير
تقوتل علما بحذف الواو وكذا حمير في تصغير احمار بحذف الياء مع حذف الوصل
كما يجي وانما يقلب الالف والواو ياء اذا وقعا موقع اللام مع فعيل نحو ذي في تصغير اذا
علما وعرية في تصغير عروة او موقع العين من فعيعل كرسيل في رسالة وعجيز في عجوز
وانما قلبتا ياءين لانهما اذن لا بد من تحريكهما فاذا تحركت الواو وقبلها ياء ساكنة وجب
قلبها ياء واذا قصدت تحريك الالف فجعلها ياء اولى لانها ان جعلت واوا وجب قلبها
ياء لما ذكرنا وجعلها همزة بعيد [illegible] ب في الصفة في حروف العلة اكثر
من اعتبار التقارب في المخرج فلذلك لا تقلب الالف همزة الا في موضع قلبت فيه واوا
او ياء لانقلبت الفا ايضا كالف التانيث في حمراء والف في نحو الضالين ودابة واما العالم
ونار قنادر ان ثم ان الواو الواقعة بعد ياء التصغير على التي لا تحذف لا تخلو ان يكون
لاما او غير لام فاللام يقلب ياء لا غير نحو غزي وغزية في غزو وغزوة وكذا غزيان

وعشيان وغزية بيائين مسددتين فى تصغير غزوان وعشوان وغزوى منسوب الى الغزو واو اما غير اللام فان كانت ساكنة فى المكبر فلا بد من قلبها ياء نحو عجيز وجويز فى عجوز وجوز وان كانت فيه متحركة اصلية كانت كاسود ومزداو زائدة كجدول فالاكثر القلب ويجوز تركه كاسيود وجديول القوة الواو المتحركة وعدم كونها فى الآخر الذى هو محل التغيير وكون الياء التصغير عارضة غير لازمة وقال بعضهم انما جاز ذلك حملا على التكسير نحو جداول واساود ولو كان حملا عليه لجاز فى مقام ومقال مقيوم ومقيول كما فى مقاوم ومقاول قوله وكذلك الهمزة المنقلبة عن الالف المنقلبة عن واو او ياء بعد الالف الزائدة التى تلى ياء التصغير يعرض فيه سبب قلب الالف ياء كما مر ويزول سبب قلب اللام الفا اذ من جملته الف الزائدة والفتحة التى قبلها ويعرض سبب آخر لقلب اللام ياء ان كان واوا ثم سبب آخر لحذف ذلك اللام وذلك انه اذا اجتمع ثلث ياآت والاخيرة منطرفة لفظا كما فى اخى او تقديرا كما فى معية وثانيتها مكسورة مدغم فيها ولم يكن ذلك فى الفعل كما فى احى يحيى ولا فى الجارى عليه نحو المحيى وجب حذف الثالثة نسيا كما يجى فى باب الاعلال تحقيقه فاذا حقر نحو عطا قلب الفه ياء كما فى حمار فرجع لام الكلمة الى اصلها من الواو ولزوال الالف قبلها ثم ينقلب ياء لتطرفها مكسورا ما قبلها فيجتمع ثلث ياآت الاولى للتصغير والثانية عوض من الالف الزائدة والثالثة عوض من لام الكلمة فتحذف الثالثة نسيا فيبقى عطى ويدور الاعراب على الثانية وكذا اداوة ولا فرق بينهما الا ان لام اداوة لم ينقلب الفا ثم همزة لانها لم يتطرف كما تطرف لام عطا واما غاوية فانك تقلب الفها واوا كما فى ضارب فيجتمع ياء التصغير والواو التى هى عين الكلمة فيقلب

التصغير

ياء لسكون الاولى فيجتمع ثلاث ياآت ياء التصغير وبعدها العين ثم اللام واما معوية فانك تحذف الفها كما فى مقابل فتزيد ياء التصغير وتقلب العين ياء كما ذكرنا فاستغنى وفاء ما معية من ابيه كمن اونى نجهد او يعقد وكذا يجتمع ثلاث ياآت فى احوى بسبب قلب العين ياء فبعد حذف الثالثة كان سيبويه يمنع صرفه لانه وان زال وزن الفعل لفظا او تقديرا ايضا بسبب حذف اللام نسيا لكن الهمزة فى اوله قد تشد اليه وتنبه عليه كما منع صرف نحو يعيد ويرى اتفاقا وان نقص عن وزن الفعل بحذف الفاء والعين وجوبا وكان عيسى بن عمر يصرفه نظرا الى نقصان الكلمة عن وزن الفعل نقصانا لازما بخلاف نحو ارس فى اراس فان النقص فيه غير لازم وليس بنى لان الواجب والجائز كما ذكرنا فى مثله سواء مع قيام حرف المشابهة وكان ابو عمرو بن العلاء لا يحذف الثانية نسيا بل انما يحذفها مع التنوين بحذف ياء قاض ومع اللام والاضافة فيردها كالاحى قال الفارسى انما فعل ذلك لمشابهته فى اللفظ الفعل فكانا اسم جار عليه مثل المحى وكذا يلزمه ان يقول فى تصغير يحيى وهو سيبويه على ابن العلاء بقولهم فى العطاء عطى بحذف الثالثة اجماعا ولا يلزمه ذلك على عذر له ابو على وقد مر جميع هذا فى باب غير المنصرف ومن قال اسيود قال فى معوية غاوية معيوية وغويوية وفى احوى احيوى لم يجتمع ثلث ياآت حتى يحذف الثالثة نسيا والكلام فى صرف احى عند ابى عمرو ومنع صرفه وكذا فى صرف احيو ومنعه والبحث فى ان التنوين فيهما للصرف والعوض كما مر فى جوار فى باب ما لا ينصرف سواء وقول المص حذفت الاخيرة نسيا على الافصح يومى الى انه لا يحذف على غير الافصح وليس كذلك بل الواجب فى الياآت المقيدة بالقيود المذكورة الحذف اتفاقا الا فى نحو احى

ثمانی او لشبهه حروف المضارعة فان با عمرو لا تجيز فيها نسيا كما مر كلا لسيرافى يقول فى
عطاعطى وفى قضى قضى وفى سقاية سقية وفى داوداوية ثم قال فهذا لا يجوز فيه غيره
وقال ابن خروف فى مثل ان القياس اعلاله اعلال قاض لكن المسموع حذف الثالث نسيا
بل قال الاندلسى والجوهرى ان ترك الحذف مذهب الكوفيين وانا ارى ما نسيا الهم
ويمامنهما وكذا تحذف اليا المشددة المتطرفة الواقعة بعد يا مشددة اذا لم تكن
الثانية للنسبة كما اذا صغرت مرويا اسم مفعول من روى قلت مرويه والاصل
مرييه وكذا تصغير اروية فيمن قال انها افعولة واما ميى بيائين مشددتين كما اذا
صغر غزوى المنسوب الى الغزو وقيل غزيي وكذا يصغر علوى وعدوى على عليى وعديى
بيائين مشددتين وانما لم يحذف شيا اذ لطرا التصغير على المنسوب كما فى الامثلة
المذكورة وحذفت يا التصغير اذا طرا النسبة على المصغر فى نحو اموى وقصوى
المنسوبين الى امية وقصى لان المنسوب فى مصغر المنسوب هو العمدة اذ هو الموصوف
الا ترى ان معنى عليى علوى مصغر فلم يجز اهدار علامته وكذا لا يهدر علامة المصغر
اذ هو الطارى اذا لم يبطل حكم المطرو عليه لمانع فلا اقل من ان لا يبطل حكمه بالمطرو
واما المنسوب الى المصغر فليس المصغر فيه عمدة اذ ليس موصوفا بل هو من ذنابات المنسوب
اذ معنى قصوى منسوب الى قصى فجاز اهدار علامته اجابته لداعى الاستثقال واما
النسبة فظاهرية فلا يهدر علامته فعلى هذه القاعدة ينسب الى جهينة جهنى بحذف
اليا ثم اذا صغرت جهنيا زدت اليا فقلت جهينى وتزاد فى المونث الثلاثى بغير تا
تا كعينية واذينة وعرب وعريب شاذ بخلاف الرباعى كعقيرب وقديديم ووريئه
شاذ ويحذف الف التانيث لمد المقصورة غير الرابعة كحجيجب وحويلى فى جحجبى وحولايا

وثبت الممدودة مطلقا نحو حبوت الثانى فى بعلبك اعلم ان التصغير يورد فى الجامد
معنى الصفة الا ترى ان معنى رجيل رجل صغير فالاسم المصغر بمنزلة للموصوف مع صفته
فكما انك تقول قدم صغيرة بالحاق التا باخر الوصف قلت قديمة بالحاق التا
فى اخر هذا الاسم الذى هو كاخر الوصف والدليل على عروض الوصف فيه انك لا
تقول رجلون لعدم معنى الوصف وتقول فى تصغير رجال رجيلون وانما لم يرفع
المصغر لا ضميرا ولا ظاهرا مع تضمنه معنى الوصف كما يرفع سائر الاوصاف من اسمى
الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمنسوب لانها انما ترفع من الضمير والظاهر
اصحابها المخصوصة التى لا تدل الفاظ الوصف عليها اذ الصفات لم توضع لموصوفات معينة
بل صالحة لكل موصوف فان حسن فى كل قولك رجل حسن لا يدل على رجل
فرفع ضميره كذا لا يدل على وجهه فى قولك رجل حسن وجهه فرفعه والموصوف المخصوص
فى رجيل مدلول عليه بتركيب هذا اللفظ مع الوصف فلا يحتاج الى رفع ما هو موصوفه
حقيقة ولما راى بعض النحاة ان التصغير يورد فى الاسم معنى الوصف وراوا ان العلم
لا معنى للوصف فيه قالوا تصغير الاعلام ليس بوجه وليس ما توهموا بشى لانك لا تجعل
عين غير المكبر بالتصغير نعتا حتى يرد ما قالوا بل تصف بالتصغير المكبر الا انك تجعل
اللفظ الواحد وهو المصغر كالموصوف والصفة ووصف الاعلام غير مستنكر بل
شايع كثير وانما لم يلحقوا التا باخر ما زاد على ثلثة من الاسما فى التصغير لانهم لما قصدوا
فيه ذكر الموصوف مع صفته بلفظ واحد نوع من الاختصار ما يمكن الا ترى الى
حذفهم فيه كل ما زاد على اربعة من الزوائد والاصلى وهذا هو العلة فى تخفيفات الملحق
به باب النسب لان المنسوب ايضا كالصفة مع الموصوف مع ثقل اليا المشددة فى اخر الاسم

الذى هو موضع الخفة لكنك لم تحذف فى النسب الزائد على الثلثة لكون علامة النسبة
كالمنفصل من المنسوب بخلاف علامة التصغير فالمقصود انهم اجتزوا فى الثلاثى الذى
هو اخف الابنية لما طرا فيه معنى الوصف على زيادة التاء التى تلحق آخر اوصاف المونث
فلما وصلوا الى المونث وما فوقه التاء وان كانت كلمة براسها الا انها كحرف الكلمة المتصلة الرباعى ر
هى بها لم يروا زيادة حرف على عدد حروف عليها اصلى طرحوه فى التصغير فقدروا
الحروف الاخير كالتاء اذ هى محتاج اليها لكون الاسم وصفا فقالوا عقيب وعقيرب
واذا كان الاسم المونث على الاكثر من ثلثة لكنه يعرض له فى حال التصغير ما يعود به
الى الثلثة وجب زيادة التاء فيه نحو سميه فى سما لانه يجتمع فيه ثلاث ياات فتحذف
الاخيرة نسيا كما ذكرنا وكذا اذا صغرت الثلاثى المزيد فيه نحو عناق وعقاب وزينب
تصغير الترخيم قلت عنيقه وزنيبه وان كان الثلاثى جنسا مذكرا فى الاصل وصف
المونث نحو امراة عدل وصوم او رضى فانك تعتبر الاصل فى التصغير وهو التذكير
ولا تزيد فيه التاء نحو امراة رضى وعديل وصويم كما ان نحو حايض وطالق لفظ مذكر
جعل صفة للمونث وان كان معناه لا يمكن الا فى المونث فاذا سمى بمثله مذكر صرف
لكونه الآن علم مذكر ليس فيه تاء ظاهرة ولا حرف قائم مقامها فى الوضع كما كان فى عقرب
اذ وضع نحو لفظ حايض كما مر فى غير المنصرف على التذكير كضارب وقاتل فاذا صغرت
نحوه تصغير الترخيم لم تزد التاء لكونه مذكر الاصل فتقول حيض وطليق واذا سميت
مونثا بثلاثى مذكر نحو شجر وحجر وزيد ثم صغرته زدت التاء وكذا اذا سميت
مونثا بمونث ثلاثى لم يكن يدخل التاء فى تصغيره قبل العلمية كحرب وناب ودرع فان قلت
فكيف راعيت الاصل فى نحو امراة عدل وصوم ولم يقل عديله وصويمه ولم تراع

ذلك

ذلك فى العلم قلت لان الوصف غير مخرج عن اصله بالكلية اذ معنى امراة عدل كانها
كانها من كثرة العدل تجسمت عدلا ومعنى امراة حايض انسان حايض فقد قصدت
فيهما المعنى الاصل الذى وضع اللفظ باعتباره واما العلم فلم يقصد ذلك لانه منقول
وضع ثان غير الوضع الاول وغرضه الاهم الابانة عن المسمى لا معناه فاذا سميت بالحجر
فهو كما لو سميت بعطفان وغيره من المرتجلات وقليلا ما يراعى فى العلم معنى المنقول
منه وكذا اذا سميت مذكرا بمونث مجرد عن التاء كان فى نحو عين لم يلحق بها التاء فى
التصغير لانه كما ذكرنا وضع مستانف وبونس يدخل التاء فيقول اذينه وعيينه على رجلين
فهذان عند النحاة انما سمى المذكران بهما بعد التصغير فلا حجة فيه واذا سميت
مذكرا بنحو اخت وبنت وصغرته حذفت التاء فتقول اخى برد اللام المحذوفة للبدلة
منها التاء اذ لا يتم بنية التصغير بالتاء كما ذكرنا ولا تاتى بعدها بالتاء لانها مذكر الان
واعلم انه قد شذت من الثلاثى اسماء لم تلحقها التاء فى التصغير ذكر سيبويه منها
ثلثة وهى الناب بمعنى المسنة من الابل وانما قالوا فيها نيب لان الناب من الاسنان
مذكر والمسنة من الابل قيل لها ناب لطول نابها كما يقال لعظيم البطن بطين تصغيره
بطن فهو على اصل ناب فى التذكير وكذا قال فى الفرس فرس لوقوعه على المذكر والمونث
فغلب وكذا قال فى الحرب وهى مونثة حريب لكونها فى الاصل مصدرا تقول نحن
حرب وانتم حرب وذكر الجرمى من الشواذ درع الحديد والعرس وهى مونثه
قال لنا وجدنا عرس الحناط لئيمة مذمومة الحواط والقوس وذكر غيرهما العرب والزود
والضحى وقد شذ فى الرباعى قدام ووراء ما لحق تصغيرهما الهاء والقياس تركه
وحكى ابو حاتم اميمة فى امام وقال ابن يثبت وقال السيرافى انما الحقتهما الهاء لانهما

ظرفان لا يخبر عنهما ولا يوصفان ويوصف بهما حتى تبين تانيثهما بني من ذلك
كما يقول لسعتا العقرب وعقرب لاسعة وهذه العقرب فانث يتبينا لتانيثهما
وفي وراء قولان احدهما ان لامه همزة قالوا يقال ورات بكذا اى سارت به ومنه
الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا اراد سفرا ورابغيره واصحاب
الحديث لم يضبطوا الهمزة فردوا ورى بغيره وقال بعضهم بل لامه واو او ياء
مثل كساء ورداء ومن رويت بكذا وهو الاشهر فتصغيره على هذا ورية بلا غير حذف
الثالثة كما في سمية تصغير سماء ومذهب ابي عمرو انه اذا حذف الف التانيث
المقصورة خامسة فصاعدا كما يجيء ابدل منها تاء كما في جحيرة في جحارى ولغيغيرة
في لغيزى ولم يرد ذلك غيره من النحاة الا ابن الانبارى فانه يحذف الممدودة
ايضا خامسة فصاعدا ابدل منها التاء كالمقصورة ولم يوافقه احد في حذف الممدودة
قوله ويحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة انما يحذف خامسة فصاعدا
لانها لازمة للكلمة وصارت كالحرف التي تهدمت لبنية الكلمة مثل حمار مع انها
لا يفيد معنى التانيث كما يفيد الرابعة عن سكرى حتى تراعى لكونها علامة واذا
كانت الحرف الاصلية تحذف خامسة فكيف بالزيادة كالعصلبة فاذا صغرت بالزائدة
العرضنى قلت عريضين والنون للالحاق فهو بمنزلة اصل رابع فكذا اذا صغرت
العبدى قلت عبيد بحذف الالف لان احد الدالين وان كانت زائدة الا
انها تضعف الحرف الاصلي فتحصنت من الحذف بذاك ويكونها من حروف اليوم
تنساه وكذا تقول في لغيزى لغيغيز بحذف الالف دون احدى الغينين كما انك
لا تحذف في تصغير عفنجج عين النون لان احدى الجيمين تضعيف لحرف اصلي
ولم

رأيت من حروف اليوم تنساه ولا تحذف ياء لغيزى في التصغير لانها لم تخل ببنية
بل تصير مدا قبل الالف كما في عصيفير كما انك لا تحذف من حولايا وهو اسم رجل غير الف
التانيث ولا يحذف الالف التي بعد اللام لانها مدة رابعة لا يحذف في التصغير بل قد
يجلب ليكون عوضا من زائد محذوف في موضع آخر نحو مطيليق في المنطلق فالاخلال
في البنية في حولايا ولغيزى من الف التانيث لا من الالف والياء المتوسطتين اذ لو حذفتهما
وقلت لغيغزى وحويليا لوقعت الف التانيث خامسة موقع اللام في سفرجل فاحتجت
الى حذفها واما في نحو جبارى فكل واحدة من الالف التانيث والالف المتوسطة
في الاخلال ببنية التصغير وايتهما حذفت تحصل البنية اذ لو حذفت المتوسطة لم يكن
الف التانيث خامسة بل تقول حبيرى كحبيلى ولو حذفت الف التانيث قلت حبير كحمير فالالفان
اذن متساويان كالالف والنون في حبنطى تقول حبينط وحبيط فان ترجح الثانية بكونها
في الاصل علامة التانيث فلا تحذف ترجحت الاولى بالتوسط فمن ثم جاز فيه حبير وحبيرى
لاخلاله واذا صغرت برديا حذفت الالفين والياء بينهما وقلت بريد لاخلال الجمع بالبنية
هذا كله في الف التانيث المقصورة واما الممدودة في نحو حنفاء والالف والنون في نحو
زعفران وضربان والياء والنون في جمع المذكر والالف والتاء في جمع المونث نحو ضاربان
ضاربون وضاربات فجميعها لكونها على حرفين وكذا تاء التانيث لكونها متحركة
صارت كانها اسم ضم الى اسم كما في بعلبك تمت بنية التصغير دون هذه الزوائد
ولم يخل بها بخلاف الالف المقصورة فانها حرف واحد ساكن خفية ميتة لا يصح ان تقدر
كلمة مستقلة بل هي كبعض الحرف المزيدة في البنية نحو مدات عماد وسعيد وعجوز نحو خبلى
كسفنج كما ان جارى كسفارج لولا المحافظة في الموضعين على علامة التانيث كسرنا قبلها

ولا تقول ان بنية التصغير تمت قبل الالف في حبلى وانه كطلحة كما لا تقول ان بنية الجمع تمت قبلها

في حبالى فعلى هذا اذا صغرت ظربيان وظربيون وظربيات اجناسا قلت ظريبيان

وظريبيان وظريبيون وظريبيات بالياء المشددة قولا واحدا وكذا عند المبرد اذا جعلتها

اعلاما لان هذه الزيادات وان لم يكن حال العلمية مفيدة لمعان غير معاني الكلمة

المتصلة هي بها حتى تعد كالكلم المستانفة بل صارت المدات بسبب العلمية كمدات

عمود وحمار وكريم لكنها كانت قبل العلمية كالكلم المستقلة مثل تاء التانيث فروعي الاصل

ولم يغير واما عند سيبويه فالها اعلاما خلاف حالها اجناسا هي في حال العلمية

بالنظر الى اصلها كالتاء وبالنظر الى العلمية كانها من تمام بنية الكلمة فلا جرم انه ابقى

هذه الزيادات بحالها ابقاء تاء التانيث كلمتي بعلبك وثنيا عشر وثنيتا عشر وحذف المدات

ان كانت قبلها نحو يا ظريبان وظريبون وظريبات والف نحو جدران ودجاجات

وواو عجوزات اذا كانت هذه الاسماء اعلاما لجعل الزيادات اللاحقة كبعض

حروف بنية الكلمة فتستثقل معها ومن ثم قال يونس في ثلاثون جنسا ثليثون

بحذف الالف لان الواو والنون كجزء الكلمة اذ ليس جمع ثلث والا لكان اقل عدد يقع

عليه تسعة كما مر في شرح الكافية وكذا قال سيبويه في بروكا وبرولكا وقريثياء انه

بحذف الواو والالف والياء لجعل الالف الممدودة كالجزء من وجه وغير الجزء من اخر

على ما بينا فقال بريكاء وقريثياء مخففين والمبرد يشدد نحوهما لانه لا يحذف شيا قال

سيبويه لو جاء في الكلام فعولاء بفتح الواو لم تحذفها كحذف واو جلولاء لانها يكون اذن

للالحاق بحرملاء فتكون كالاصلية واما واو بروكاء وجلولاء فهذه ضعيفة فلا

مبالاة بحذفها لاقتضاء القياس المذكور ذلك واذا صغرت نحو معيوراء ومعلوجاء

ثم يحذف

لم يحذف الواو لان لمثل هذه المدة حالا في الثبات ليست لغيرها كما قلنا في المفعول والياء التي

قبل الياء واما مع تاء التانيث فلا خلاف ان المدة الثانية لا يحذف نحو دجاجة ودجاجتان

علما كان او لا لان اصل تاء التانيث على الانفصال تقول دجيجة ودجيجتان قولا واحدا

كبعلبك واذا صغرت نحو حبلوى وملهوى لا غير فتقلب الواو ياء مكسورة ولا يجوز

فتح ما قبلها كما فتحته في المنسوب الى ملهى وحبلى لما ذكرنا فلم يبق الاحذ الياء المنقلبة

عن الواو كما حذفت في قاضي وغازي المنسوبين الى قاض وغاز ولم يمكن حذف

ياء النسب لكونها علامة ولتقويها بالتشديد وانما كرهها قلبي او حبلوى في التصغير وان كانت

بدلا من حرف لا يكون ما قبلها في التصغير الا مفتوحا اعني الف التانيث نحو حبيلى لتغير

صورة الالف فلم يبق لها الحركة الاصلية لزوال عين الالف حجبي فيه من الانقسا

وحولايا اسم رجل وللمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء ان لم تكنها نحو مفيتيح

وكويديس وذو الزيادتين غيرها من الثلاثي يحذف اقلهما فائدة كمطيلق ومغيلم

ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتلم ومضارب ومقدم فان تساوتا فخير كقلنسوة

وقلنية وحبيط وحبط وذو الثلاث غيرها تبقى الفضل كمقيعس في مقعنس ويحذف

زيادات الرباعي كلها مطلقا غير المدة كقشيعر في مقشعر وحريجم في احرنجام ويجوز

التعويض من حذف الزائد بمدة وبعد الكسرة فيما ليست فيه كمغيليم في مغتلم

يعني بكسرة التصغير الكسرة التي تحدث في التصغير بعد ياءه والمدة اما واو كما في عصفور

وكردوس وهو جماعة الخيل او الف كما في مفتاح ومصباح ولا حاجة الى التقييد

بالمدة بل كل حرف لين رابعة فانها في التصغير تصير ياء ساكنة مكسورا ما قبلها

ان لم يكن كذلك الا الف فعلان او افعال والف التانيث وعلامات المثنى والجمعين

ان لم تكن اياها

فيدخل فيه نحو جليلين وفليليق في تصغير جلوز وفلق وان لم يكن الواو والياء المتحركتان
حرف اعراب كما في مسرول ومستريف تقول مسيريل ومسيريف وكذا تقول في ترقوة
ترقيقة ويجب سكون كل ياء بعد كسرة التصغير اذا لم يكن حرف اعراب كما في رابيت ربيطيا
الا اذا كان بعدها تاء التانيث كترقيقة او الالف الممدودة كسيبيا في سيميا او الالف
والنون المضارعتان لالفي التانيث كعنيفيان في عنفوان قوله ان لم تكنها اي ان لم
تكن ياء لان الياء لا تنقلب ياء قوله وذو الزيادتين غيرها اي غير المدة الرابعة والاولى
ان يقال غير حرف اللين الرابع لتكون اعم اعلم ان الثلاثي اذا كان ذا زيادة واحدة
لم يحذف منها في الاول كافكل واسود وفي الوسط ككوثر وجدول وخاتم وعجوز وكبير
وحمار وفي الاخر كحبلى وزيدا وان كان ذا زيادتين غير المدة المذكورة لم يكن بقاؤهما
اذ الخماسي يحذف منه حرف الاصلي فكيف بدون الزيادة فاذا لم يكن بد من الحذف اقتصر
على حذف احديهما اذ هو قدر الضرورة وتصير الكلمة بذلك على بنية التصغير فلا
يرتكب حذفهما معا فالزيادتان اما ان يكونا متساويتين او يكون احديهما الفضلى
بان فضلت احديهما الاخرى حذفت المفضولة والفضل يكون بانواع منها ان يكون
الزيادة في الاولى كميم منطلق ومقتدر ومقدم ومحمي وكهمزة الندد وارندج وكياء
يلندد ويرندج فالاولى بالابقاء اولى لان الاواخر محل التغير لتثاقل الكلمة اذا وصلت
اليها ثم بعد ذلك الاوساط اولى واما الاوائل فهي اقوى وامكن منهما وهي مصونة
من الحذف الا في القليل النادر اذ الكلمة لا تستقل باول حروفها ولميم نحو منطلق فضيلتان
اخريان كونها الزم من الزائد المتاخر اذ هي مطردة في جميع اسمي الفاعل والمفعول
من الثلاثي المزيد فيه ومن الرباعي وكونها طارية على الزائد المتاخر والحكم للطاري

ومن انواع الفضل ان يكون احد الزائدتين مكررا لحرف الاصلي دون الاخر فالمكرر
بالابقاء اولى لكونها كالحرف الاصلي كجيم عفنجج ودال عدودن اولى بالابقاء من الباء قيين
وكذا المضعف في خفيدد وحمارة افضل من الباقي هذا مع ان النون والواو والياء
ابعد من الطرف الا انها ضعفت بالسكون واما قطوطى قطيط المثنى فعند سيبويه
فعوعل كغدودن فتقول قطيط وقطيطي بابدال الواو من الياء المحذوفة وقال المبرد
بل هو فعلعل واصله قطوطو كصمحمح وقال فعلعل اكثر من فعوعل فاحد المضعفين
اعني الطاء والواو الاولين او الثانيين زائد كما في صمحمح وبرهرهة قال سيبويه جاء
منه اقطوطى اذا ابطى في مشيه وهو افعوعل كاغدودن وافعلعل لم يات في كلامهم
ولو كان ايضا فعلعلا كما قال المبرد كان القياس حذف الواو الاولى على ما ذكرنا في شرح
معنى الالحاق ان صمحمحا وبرهرهة يجمعان على صمامح وبراره واذا صغرت عطودا
فعند سيبويه يحذف الواو الاولى لانهما وان كانتا زائدتين لكن الثانية افضل واقوى
لتحركها وسكون الاولى فتقول عطيد وبابدال عطييد وقال المبرد لا يجوز حذف
احد الواوين لان عطودا كسرول والواو الزائدة الرابعة ساكنة كانت او متحركة لا يحذف
كما ذكرنا فكما قلت هناك مسيريل تقول هنا عطييد بالمد لا غير واذا حقرت عثولا
وهو ملحق بجردحل بزيادة الواو واحدى اللامين فمذهب سيبويه وحكاه عن الخليل
وقال هو قول العرب انك تحذف اخر اللامين دون الواو وان كان تضعيف الحرف
الاصلي لكونه طرفا مع تحرك الواو بخلاف ياء حفيدد وايضا للقياس على الخماسي الملحق
هو به وقال المبرد وحكاه عن المازني انك تقول عثيل نظرا الى كون اللام مضعف
الحرف الاصلي دون الواو واذا كان السماع عن العرب على ما ذكر سيبويه مع انه

بتعويض فتاس ما قلنا وحبلا قال المبرد بمجرد القياس واذا صغرت الندد فانك
تحذف النون فتقول ونديد لان الدالين اصليان اذ هو من اللدد والهمزة تعوضها
تحصنت من الحذف فاذا حذفتها قال سيبويه اليد بالادغام كاصيم وقال المبرد
يليد بفك الادغام لموافقة اصله وقول سيبويه اولى لانه كان ملحقا بالخماسي
دون الرباعي فلما سقطت النون لم يبق ملحقا بالخماسي ولم يقصد في الاصل الحاقه
بالرباعي حتى يقال اليدد كقرندد فتقول على هذا في سفنج سفيج بالادغام ايضا كاصيم
واذا صغرت الباء وحيوة وفك الادغام فيهما شاذ قلت الي وحيية بالادغام فيهما
لان هذا الشذوذ مسموع في المكبر لا في المصغر فلا نبقيهما في الشذوذ على مكبرهما
بل يرجعان الى الاصل الادغام وان كانت الزيادتان في الثلاثي متساويتين من غير فضل
لاحدهما على الاخرى فانت مخير في حذف ايهما شئت كالنون والواو في القلنسوة
ولو قيل ان حذف الواو لتطرفها اولى لم يبعد قيل وكذلك الخيار في حذف النون
او الالف في حبنطى اذ هما للالحاق وليس احدهما افضل ولو قيل في الموضعين حذف
الاخير لتطرفه اولى مع جواز حذف الاول لكان قولا وكذا قيل بالتخيير بين الف العفرنى
ونونها اذ هما للالحاق بدليل عفرناة واما العرضنى فالالف فيه للتانيث فحذفها
واجب لكونها خامسة في الطرف دون النون كما مر وحذف الالف الاولى في
فهارى علما ارجح من جهة مشابهة الاخيرة للاصل بانقلابها وحذف الثانية ارجح
من جهة كونها اخيرة فتساويا وانت مخير في حذفها وبين حذف الواو والنون
والواو اولى واما الهمزة فبعيد زيادتها في الوسط كما يجي في باب ذي الزيادة قال سيبويه
انت مخير في حذف واو كوالل واحدى اللامين واما الهمزة فاصلية لبعد زيادتها

في الوسط

في الوسط فان رجحنا حذف اللام لكونها في الطرف ووقوعها كشين جحمرش ترجح
حذف الواو بسبب كون اللام مضعف الحرف الاصل وكذا كان ينبغي ان يكون مذهبه
التخيير في نهابي عثول ومما انت مخير فيه نحو جمادى وسمانى وحبارى كما مر قال سيبويه
ليس مهارى وصحارى علمين كحبارى فان الالف الاخيرة في حبارى للتانيث فصا
لها وان كانت في الاخير ثابت قدم ما يخالف الالف الاخيرة في مهارى وصحارى
فانها ليست للتانيث بل هي بدل من الف التانيث كما يجي في الجمع فهي بالحذف اولى
وفي ثمانية وعلانية وعفارية رجح سيبويه حذف الالف لضعفها وقوة الياء
ولكون الياء في مقام الحرف الاصل في نحو ملائكة وعذافر فهي للالحاق دون الالف
قال وبعض العرب يقول ثمينة وعفيرة بحذف الاخيرة لكونها في الطرف الذي
هو محل التغيير واما نحو قبائل وعجائز علما فسيبويه والخليل اختارا حذف الالف لضعفها
ويونس اختار حذف الهمزة لقربها من الطرف فاذا صغرت على هذا مطايا قلت مطي بياء
مشددة على القولين اما الخليل فحذف الالف التي بعد الطاء فيصير مطيا فيدخل
ياء التصغير قبل هذه الياء فينقلب الالف لكسرة ما قبلها ياء فيجتمع ثلاث ياءات كما في تصغير
عطاء فيحذف الثالثة نسيا واما يونس فيحذف الياء التي هي بدل من الهمزة فيبقى الالف
بعد الطاء فيدخل ياء التصغير قبل الاولى فينقلب الاولى ياء مكسورة كما في حمار وتقلب
الثانية ايضا ياء لكسرة ما قبلها فيصير مثل تصغير عطاء فيحذف ثالثة الياءات [illegible]
ولا يقال ههنا مطيء بالهمزة كما قال الخليل في رسائل رسيل لان هذه الهمزة لم تثبت
قط في الجمع بثبوت همزة رسائل بل يجعل الياء الزائدة همزة وتقلب الهمزة بلا فصل ياء
مفتوحة كما يجي في موضعه ولو قال صغرت خطايا قلت خطي بالهمزة اخيرا لانك

ان حذفت الالف التى بعد الظاء على قول الخليل وسيبويه فعند سيبويه يرجع يا
خطايا الى اصلها من الهمزة لانها ابدلت يا لكونها فى باب مساجد بعد الالف ويرجع
فى الحال الهمزة الى اصلها من اليا الزائدة التى كانت بعد الظا فى خطيئة فترجع الهمزة
التى هى لام الى اصلها لانها انما انقلبت يا لاجتماع همزتين مكسورة اوليهما وعند الخليل
انما قلبت الهمزة الى موضع اليا خوفا من اجتماع همزتين فاذا لم تقلب لاولى همزة
زوال الف الجمع لم تقلب الهمزة الى موضع اليا بل يبقى فى موضعها وان حذفت يا
خطايا على قول يونس رجع الهمزة ايضا الى اصلها لعدم اجتماع همزتين فتقول ايضا
خطى كجمير قوله وذو الثلث عشرها اى الثلاثى ذو الزوائد الثلث غير المدة المذكورة
تبقى الفضلى من زوائده الثلث على ما قلنا فى الزيادتين ويحذف الثنتان فى مقعنسس
قال سيبويه يحذف النون واحدى السينين لكون الميم افضل منهما وقال المبرد
بل يحذف الميم كما يحذف فى محرنجم لان السين للالحاق بحرف اصلى وقول سيبويه
اولى لان السين وان كانت للالحاق بالحرف الاصلى وتضعيف الحرف الاصلى
لكونها طرف وان كانت الزائدة الثانية او قريبة من الطرف ان كانت هى الاولى
والميم لها قوة الصدر مع كونها مطردة فى معنى كما ذكرنا قبل وان حذفت فى
معدودن الدال الاولى فلا بد من حذف الواو ايضا نحو معيدن وان حذفت
الثانية وقعت الواو رابعة فلا يحتاج الى حذفها لانها تصير مدة نحو معيدين وان
كانت احدى الزوائد حرف اللين المذكورة اعنى الرابعة لم يحذفها قطعا ويكون
المعاملة مع الزائدين الباقيين وكان ذلك اللين ليس فيه تقول فى تمحلق تميليق
بالمد وانما حذفت احدى اللامين وان كانت من تضعيف الاصل لان التاء افضل منها

بالتصدير ومجيئها فى مصادر كثيرة بلا تضعيف كالتفعلل والتفاعل والتفعيل
والتفوعل وسقط جميع همزات الوصل فى الرباعى كانت او فى الثلاثى تقول فى اقعنفا
وانطلاق قبيقر وتطيلق وفى احرنجام حريجم لانك تضم اول حروف الكلمة
فى التصغير فلو لم تحذف الهمزة ضممتها فكانت تسقط فى الدرج فتكسر بنية التصغير
وتقول فى الثلاثى ذى الاربعة الزوائد مع المد نحو استخراج تخريج وانما كان
سقوط السين اولى من سقوط التاء اذ لا يزاد السين فى اول الكلمة الا متبوعة
بالتاء فلو قلنا سخيريج لكان سفيعيل وليس له نظير واما تفعيل فهو كتخفيف والتاء
تزاد فى الاول بلا سين وتقول فى اشهيباب واغديدان واقعنساس شهيبيب وغديدين
وقعيسيس حذف الهمزة لابد منه لما ذكرنا ثم حذف اليا والنون اولى من حذف
مضعف الاصلى وتقول فى اعلواط عليط بحذف الهمزة واحدى الواوين واصله
عليويط وتقول فى الاضطراب ضتيريب برد الطاء الى اصلها من التاء لان جعلها
طاء انما كان لسكون الضاد فيكون التجاور اذن بين المطبقين اكثر فاما اذا
تحركت الضاد والحركة بعد الحرف كما ذكرنا فهى فاصلة بينهما الا ترى انك تقول
خبطت بالتاء بعد الطاء لا غير فاذا اسكنت الطاء مع تاء المتكلم جاز عند بعضهم العرب
ان يقلب التاء طاء لا غير فيقال حبطّ كما يجى فى باب الادغام قوله ويحذف زيادات
الرباعى كلها الا المدة انما وجب حذفها الا المدة ليتم بنية التصغير واذا لم يمكن
من الحذف بد فالزائد اين كان اولى من الاصل تقول فى تدحرج وفيه زائد
واحد دحيرج وفى محرنجم وفيه اثنان حريجم وفى احرنجام وفيه ثلثة حريجيم
يحذف الجميع الا المدة وتقول فى تحدرة وسلحفاة تحيدرة وسليحفة وفى منجنيق

مجنيق بناء على زيادة النون الاولى بدليل مجانيق وفي عنتريس وهو الشديد عتيرس
بحذف النون لانه من العترسه وهي الاخذ بشدة وفي خنشليل خنيشيل لزيادة
احدى اللامين وعدم قيام دليل على زيادة النون وفي منجنين منيجنين لان
احدى النونين الاخيرين زائدة لتكرر فحذفت الاولى دون الثانية لانك
لو حذفت الثانية احوجت الى حذف الياء ايضا وايضا المسموع في جمعه مناجين
وكذا تحذف الاولى من طمانينة وقشعريرة فتقول طميئينة وقشيعرة وتقول
في عنكبوت عنيكب وسمع الاصمعي عنيكبيت وهو شاذ وفي عيصور وجحنفل
وعجنس عضيمير وجحيفل وعجينس قال سيبويه في تصغير اسمعيل وابراهيم سميعيل
وبريهيم بحذف الهمزة ورد عليه المبرد بان بعد الهمزة اربعة اصول فلا تكون
الهمزة زائدة كما في اصطبل على ما يجيء في باب ذي الزيادة فاذن هما خماسيان
فتحذف الحروف الاخير فتقول ابيريه واسيميع كتميرخ والقياس يقتضي ما قاله
المبرد الا ان المسموع من العرب ما قاله سيبويه كما روى ابو زيد وغيره عن العرب
في تصغيرهما تصغير الترخيم بريه وسميع وهو دليل على زيادة الميم في ابراهيم
واللام في اسمعيل فيكون الهمزة في الاول وبعدها ثلثة اصول كما مر ولولا
السماع في تصغير الترخيم لم نحكم بزيادة الميم واللام لانهما ليستا مما يغلب زيادته
في الاخير واما استبرق فاصله ايضا اعجمي فعرب وهو بالفارسية استبره
فلما عرب حمل على ما يناسبه بنية الاسماء لاجتماع الالف والسين والتاء في
الاول فحكمنا بزيادة الاحرف الثلثة حملا على ما نظيره ولا بد من حذف اثنين
من الحروف الزائدة فبقينا الهمزة لفضلها بالتصدر وليست بهمزة الوصل

ظ وجحيفل

كما كانت في استخراج حتى يحذف فحذفنا السين والتاء وكذا تحذف الزيادات
في الخماسي مع الخامس الاصلي تقول في قرعبلانه وقرطبوس قريعب وقريطب
قوله ويجوز التعويض عن حذف الزائد قال سيبويه التعويض قول يونس فكلما
حذفت في التصغير سواء كان اصليا كما في سفرجل او زائدا كما في مقدم يجوز ذلك
التعويض منه بياء ساكنة قبل الاخر ان لم يكن في المكبر حرف علة في ذلك الموضع
وان كان كما في احرنجام فلا تقدير على التعويض لاشتغال المحل بمثله ويرد جمع
الكثرة اسم الجمع الى جمع قلة فيصغر نحو غليمة في غلمان او الى واحده فيصغر ثم
يجمع جمع السلامة نحو غليمون ودويرات قوله لا اسم الجمع قد عرفت في
شرح الكافية معنى اسم الجمع فاذا كان لفظ يفيد الجمعية فان كان لفظه
مفردا كاسم الجمع واسم الجنس فانه يصغر على لفظه سواء جاء من تركيبه واحد كراكب
وركب ومسافر وسفر وراجل ورجل تقول ركيب ورجيل وسفير او لم
يجئ نحو قويم ونفير في تصغير قوم ونفر وكذا في الجنس تقول ركيب ورجيل و
سفير او لم يجئ نحو تمير وتفيفيج ومذهب الاخفش وهو ان ركبا جمع راكب وسفرا
جمع مسافر يقتضي رد مثلهما الى الواحد نحو رويكبون ومسيفرون وكذا نفعل
وان كان لفظه جمعا فاما ان يكون جمع سلامة وهو يصغر على لفظه سواء كان
للمذكر نحو ضويربون او للمؤنث نحو ضويربات واما ان يكون جمع تكسير
وهو اما للقلة وهو اربعة افعل وافعال وافعلة وفعلة فيصغر على لفظها نحو
اكيلب واجيمال واقيفزة وغلمة واما للكثرة وهو ما عدا الاربعة ولا يخلو
من يكون له من لفظه جمع قلة ككلاب واكلب وفلوس وافلس او لا كدراهم ورجال

سفيرون

فالثانى يرد الى واحدة ويصغر ذلك الواحد ثم ينظر فان كان ذلك الواحد عاقلا مذكرا

للفظ والمعنى جمعته بالواو والنون لحصول العقل فيه اولا وعروض الوصف بالتصغير

كرجيلون فى تصغير رجال وان لم يكن عاقلا جمعته بالالف والتاء مذكرا كان

كان كتيبات فى كتب او مونثا كقديرات فى قدر وكذا ان اتفق ان يكون عاقلا

مونث اللفظ مذكر المعنى او عاقلا مذكر اللفظ مونث المعنى فتقول فى جرحى وحمقى

وحمر وعطاش فى المذكر جريحون واحيمقون وحميقاوات وحميراوات

وعطيشيات بجمع المصغرات جمع السلامة وان لم يجز ذلك فى المكبرات وكذا

تقول فى حوايض جمع حايض حويضات وان لم يجمع حايضا جمع السلامة واما فى

القسم الاول الذى لجمع قلة مع جمع الكثرة فلك التخيير بين جمع قلة وتصغيره

كتصغيرك كلابا وفلوسا على اكيلب وافيلس وبين الرد الى الواحد وتصغير ذلك

الواحد ثم جمعه اما بالواو والنون او بالالف والتاء كما فى ذلك القسم سواء

وانما لم يصغر جمع الكثرة على لفظه لان المقصود من تصغير الجمع تقليل العدد

فمعنى عندى غليمة اى عدد منهم قليل وليس المقصود تقليل ذواتهم فلم يجمعوا

بين تقليل العدد بالتصغير وتكثيره بابقاء لفظ جمع الكثرة لكونه تناقضا واما

اسماء الجموع فمشتركة بين القلة والكثرة وكذا جمع السلامة على الصحيح كما مضى

فى شرح الكافية فتصغير جميعها نظرا الى القلة فلا يلزم التناقض ولم يصغر شى

من جموع الكثرة على لفظه الا اصلان جمع اصلين تشبيها بعثمان فيقال

اصيلان وقد يعوض من نونها اللام نحو اصيلال وهو شاذ على شاذ واجاز

الكسائى والفراء تصغير نحو شقران وسودان جمعى اشقر واسود على لفظه نحو

الرد الى م

اصيل

شقيران

شقيران وسويدان وان اتفق جمع كثرة ولم يستعمل واحدة كعباديد وعبابيد

بمعنى متفرقات حقرته على واحدة القياسى المقدر ثم جمعته جمع السلامة

نحو عبيديدون وعبيبيدون لان فعاليل جمع فعلول او فعليل او فعلال

وان جاء بعض الجموع على واحد مهمل وله واحد مستعمل غير قياسى يرد فى التصغير

الى المستعمل لا الى المهمل القياسى يقال فى محاسن ومشابه حسينات وشبيهات

وفى العاقل المذكر حسينون وشبيهون وكان ابو زيد يرد الى المهمل القياسى

نحو محيسنون ومشيبهون ومحيسنات ومشيبهات قال يونس من العرب

من يقول فى تصغير سراويل سريويلات اعتقادا منه انها جمع سراولة لان هذه

الصيغة مختصة بالجمع فجعلوا لكل قطعة منها سراولة قال عليه من اللوم سراولة

ومن جعلها مفردا وهو الاولى قال سريتيل وسريويل وقد شذ عن القياس

بعض الجموع وذلك كما فى قوله قد رويت الا الدهيدهينا قليصات وابيكرينا

والدهداه صغار الابل وجمعه دهادية والابيكر مصغر الابكر جمع البكر فكان

القياس دهيدهات وابيكرات واذا حقرت السنين والارضين قلت سنينات

واريضات لان الواو والنون فيهما عوض من اللام الذاهبة فى سنة والتاء

المقدرة فى ارض فترجعان فى التصغير فلا يبدل منهما بل يرجع جمعها الى القياس

وهو الجمع بالالف والتاء فاذا جعلت نون سنين معتقب الاعراب من غير علمية

صغرته على سنين اذ هو كالواحد فى اللفظ وكان الزجاج يرده الى الاصل

فتقول سنينات ايضا نظرا الى المعنى اذ هو مع كون النون معتقب الاعراب جمع

من حيث المعنى ولا يجوز جعل نون ارضين من دون العلمية معتقب الاعراب

لانها تجعل كذلك فى التابع اما فى الذاهب اللام او فى العلم كما بيّن فى شرح الكافية
فى باب الجمع واذا سميت رجلا او امراة بارضين فان جعلت النون معتقب الاعراب
فتصغيره كتصغير خصيصة تقول اريضين منصرفا فى المذكر غير منصرف فى المؤنث
وان لم تجعله معتقب الاعراب لم ترده ايضا فى التحقير الى الواحد اذ ليس جمعا وان
اعرب باعرابه كما انك اذا صغرت مساجد علما قلت مسيجد ولا ترده الى الواحد
ثم تجمعه فلا تقول اريضين رفعا واريضين نصبا وجرا واما ان سميت بسنين
رجلا او امراة ولم تجعل النون معتقب الاعراب رددته الى الاصل لان علامة
الجمع اذن باقية متصلة باسم ثنائى ولا يتم بها بنية التصغير كما تمت فى اريضون
فترد اللام المحذوفة ولا تحذف الواو والنون لانهما وان كانتا عوضا من اللام
المحذوفة فى الاصل الا انهما صارتا بالوضع العلمى جزءا من العلم فتقول سنيّون
رفعا وسنيّين نصبا وجرا وان جعلتها مع العلمية معتقب الاعراب قلت سنين
منصرفا فى المذكر غير منصرف فى المؤنث ولا يخالف الزجاج ههنا كما خالف
حين جعلت النون معتقب الاعراب بلا علمية لان اللفظ والمعنى فى حال العلمية
كالمفرد مع جعل النون معتقب الاعراب فكيف يرد الى الواحد قوله الى جمع قلة
يعنى ان كان له جمع قلة فانت مخير بين الرد اليه والرد الى واحده وان لم يكن
له ذلك تعين الرد الى واحده نحو غليمون اى فى العاقل ودويرات تصغير
دور وكلا ليما جاء له جمع قلة وهو غلمة وادور والمركب يصغر صدره مضافا
كان او لا نحو ابى بكر ومسيلمة عمرو وعميرى كرب وخمسة عشر وذهب الفراء
فى المضاف اذا كان كنية الى تصغير المضاف اليه احتجاجا بنحو ام حنين واب الحصين

اركيضون مدر

معيدى كرب مدر

قوله علا فتام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس وما جاء على غير ذلك
كانيسيان وعشيشية واغيلمة واصيبية شاذ قياس انسان انيسين كسريحين
فى سرحان فزادوا الياء فى التصغير شاذا فصار كعقيربان على ما ذكرنا فى اول الباب
ومن قال ان انسانا افعلان من نسى كما يجيء فى باب الزيادة فانيسيان قياس عنده و
عشيشية تصغير عشية بحذف ثالثة الياآت كما فى معية وكان مكبر عشيشة
عشاة بجعل ولى يائى عشية شينا مفتوحة فتدغم الشين فى الشين وينقلب الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وكذا قالوا فى تحقير عشى عشيشيان وكانه تصغير عشيان
وقد صغروا عشيا ايضا على عشيانات كان كل جزء منها عشى فعشيانات
جمع عشيشيان على غير القياس وكذا قالوا فى تصغير مغرب مغيربان ثم جمعوا
فقالوا مغيربانات وهذا جمع قياسى لتصغير غير قياسى وكذا قالوا فى تصغير اصيل
اصيلان ثم جمعوا فقالوا اصيلانات وكانهم جعلوا لكل جزء منه اصيلا واصيلال شاذ
على شاذ والقياس اصيلات وقالوا فى بنون ابينون والقياس بنيون كما مر فى شرح
الكافية فى باب الجمع وقالوا فى تصغير ليلة لييلية بزيادة الياء كما فى انيسيان وكانه
تصغير ليلاة قال فى كل يوم ما وكل ليلاة وعليه بنى الليالى وقالوا فى تصغير رجل
رويجل قيل ان رجلا جاء بمعنى راجل قال اما اقاتل عن دينى وعن فرسى وهكذا
رجلا باصحابى ورجلاز ورويجل فى الاصل تصغير راجل الذى جاء رجل بمعناه فكانه
تصغير رجل بمعنى راجل ثم استعمل فى تصغير رجل مطلقا راجلا كان اولا فان
سميت بشيء من مكبرات هذه الشواذ ثم صغرته جرى على القياس المحض فتقول
فى انسان وليلة ورجل اعلاما انيسين ورجيل ولييلة اذ العلم وضع ثانى

صدره يا ويحه من
جمل ما اشقاه

اغيلمة

واعليه واصيبيه في جمع غلمة وصبية شاذان ايضا والقياس غليمة وصبية

ومن العرب من يجي بهما على القياس واصيغر منك ودوين هذا وفويق ذاك

لتقليل ما بينهما قوله اصيغر منك اعلم ان المقصود من تحقير المنعوت ليس تحقير الذات

المنعوتة غالبا بل تحقير ما قام بها من الوصف الذي يدل عليه لفظ النعت فمعنى

ضويرب ذو ضرب حقير وقولهم اسيود واحيمر واصيفر اي ليست هذه الالوان

فيه تامة وكذا بزيز وعطيط اي الصفتان فيهما ليستا بكاملتين وربما

كانا كاملتين في شيء آخر وقولك هو مثيل عمرو اي المماثلة بينهما قليلة فمعنى هذا

في تصغير بزاز وعطار الذي يحرفتين المشهورتين

معنى اصيغر منك انما زيادته في الصغر عليك قليلة وكذا اعيلم منك وافيضل

منك ونحوه لان افعل التفضيل ما وضع لموصوف بزيادة على غيره في المعنى

المشتق هو منه وقد يجي لتحقير الذات كما في قول علي صلى الله عليه يا عدي نفسه

واما التحقير في العلم نحو زييد وعمير فلمطلق التحقير وكذا في الجنس الذي ليس فيه معنى الوصف

كرجيل وفريس ولا دليل فيه على ان التحقير الى اي شيء يرجع الى الذات او الى الصفة

او اليهما وقوله ودوين هذا وفويقه وقد ذكرنا حقيقة مثله في اول باب التحقير

ونحو ما احيسنه شاذ والمراد المتعجب منه عند الكوفيين افعل التعجب اسم فتصغيره

قياس وعند البصريين هو فعل كما تقدم في بابه في شرح الكافية وانما جرأهم

عليه تجرده عن معنى الحدث والزمان اللذين هما من خواص الافعال ومشابهته

معنى لافعل التفضيل ومن ثم يبنيان من اصل واحد فصار افعل التعجب كانه

اسم فيه معنى الصفة كاسود واحمر والصفة كما ذكرنا اذا صغرت بالتصغير في

نحوه راجع الى ذلك الوصف المضمون لا الى الموصوف فالتصغير في نحو ما احسنه

راجع الى الحسن وهو تصغير التلطف كما ذكرنا في نحو بني واخي كانك قلت هو

حسين وقوله يا ما اميلح غزلانا اي هن مليحات ولما كان افعل التعجب فعلا على

الصحيح لم يمنعه تصغيره عن العمل كما يمنع في نحو ضويرب على ما يجي قوله المراد

المتعجب منه اي مفعول احيسن فاذا قلت ما احيسن زيدا فالمراد تصغير زيد لكن لو

صغرته لم يعلم ان تصغيره من اي وجه هو امن جهة الحسن ام من جهة غيره

فصغرت احيسن تصغير الشفقة والتلطف لبيان ان تصغير زيد راجع الى حسنه

لا الى سائر التلطف لبيان صفاته ونحو جميل وكعيت لطائرين وكميت للفرس

موضوع على التصغير جميل طائر صغير شبيه بالعصفور واما كعيت فقيل هو البلبل

وقال المبرد هو شبيه بالبلبل وليس به وانما نطقوا بهذه الاشياء مصغرة لانها

عندهم مستصغرة والصغر من لوازمها فوضعوا الالفاظ على التصغير مكبرتها

وقولهم في جمع جميل وكعيت جملان وكعتان كصردان ونغران تكبير المكبر

بهما المقدرين وهما الجمل والكعت وانما قدرا على هذا الوزن لانه اقرب وزن

مكبر من صيغة المصغر فلما لم يسمع مكبرهما قدرا على اقرب الاوزان من وزن

المصغر وانما قلنا ان جملانا وكعتانا جمعان للمكبر المقدر لا المصغر لانه جرى

عادتهم ان لا يجمعوا المصغر الا جمع السلامة قيل وذلك لمضارعة التصغير للجمع

لا فضى بزيادة حرف لين ثالثه ولا يجمع الجمع الاقصى الا جمع السلامة كالصرادين

والصواحبات ولا يمنع ان تقول ان كعيتا وجميلا لما وضعا على التصغير نظرا

الى استصغارهما في الاصل ثم استعملا بعد ذلك من غير نظر الى معنى التصغير فيهما

لان الكميت كالبلبل معنى ولا يقصد في البلبل معنى التصغير وان كانا من غير

عليه فجمعا كما يجمع المكبر واقرب المكبرات الى هذه الصيغه فعل كنغر وصرد فجمعا
جمعهما فعلى هذا ان كعتان وجملان جمعان للفظ كعيت وجميل لا لمكبريهما [للمقدرين]
واما كميت فهو تصغير اكمت وكمتا تصغير الترخيم وقد ذكرنا ان المراد بتصغير الصفة [تصغيرها]
للمعنى المضمون لا تصغيرها قام به ذلك المعنى والكمتة لون يلزمه اصغر اذ هي لون [نقص]
عن سواد الادهم ويزيد على حمرة الاشقر فهي بين الحمرة والسواد فوضعوا الكميت
على صيغة التصغير لصغر معناه المضمون وهو يقع على المذكر والمونث وجمعه [كمت]
وهو جمع مكبرة المقدر وهذا يقوى ان جملانا وكعتانا جمعان للمكبر ايضا وسكيت
بالتخفيف مصغر سكيت بالتشديد تصغير الترخيم واذا صغرت مسيطر ومسيطر
كان التصغير بلفظ المكبر كانك تحذف اليا كما تحذف النون في منطلق وتجي
بياء التصغير في مكانه ولو صغرتهما تصغير الترخيم لقلت بطير وسطير وتصغير
الترخيم ان تحذف كل الزوائد ثم تصغر كحميد في احمد اعلم ان مذهب الفرا ان [تصغير]
الترخيم الا العلم لان ما بقى منه دليل على ما الفى لشهرته واجاز البصريون في غير
العلم ايضا وقد ورد في المثل عرف حميق جمله تصغير احمق واذا صغرت مدحرج [جا]
تصغير الترخيم قلت دحيرج وما قال بعض العرب في تصغير ابرهيم واسمعيل [اعني]
بريه وسميع فاما ان يكون جعل الميم واللام زائدتين وان لم يكونا من الغوالب
في الزيادة في الكلم العربيه في مثل موضعهما كما يجي في باب الزياده لكنهم جعلوا
حكم العجمية غير حكم العربية او يكون حكم حذف الحرف الاصل شاذا لان تصغير [الترخيم]
شاذ والاعجم غريب شاذ في كلامهم فشبهوا الميم واللام الاصليتين لكونهما من حروف
اليوم تنساه بحروف الزيادة وحذفوهما حذفا شاذا لاتباع الشذوذ فعلى هذا

يكون

الهمزة اصلا كما في اصطبل فيكون تصغيرهما على بريهيم وسميعيل بحذف الهمزة
وهما المشهوران شاذا ايضا والقياس ما قال المبرد ابيره واسيمع وقدمت وتصغير
الترخيم شاذ قليل وخولف باسم الاشارة والموصول فالحق قبل اخرهما يا ونزيد
بعد اخرهما الف وقيل ذيا وتيا واللذيا واللتيا واللذيان واللتيان واللذيون واللتيات
كان حق اسم الاشارة [ان] لا يصغر لغلبة شبه الحرف عليه ولان اصله وهو ذا على
حرفين لكن لما تصرف تصرف الاسماء المتمكنة فوصف ووصف به وثنى وجمع
وانث اجرى مجراه في التصغير وكذا كان حق الموصولات ان لا تصغر لغلبة شبه
الحرف عليها لكن لما جاء بعضها على ثلثة كالذي والتي وفيه تصرف المتمكنة
فوصف به وانث وثنى وجمع جاز تصغيره وتصغيرهما تصرف منه دون غيرهما
من الموصولات كمن وما قيل لما كان تصغيرهما على خلاف الاصل خولف بتصغيرهما
تصغير الاسماء المتمكنة فلم يضم اوايلها بل زيد في الاخير الف بدل الضمة ليعلم
ان كملوا لفظ ذا ثلثة احرف بزيادة اليا على اخره كما تقدم انه يقال في تصغير
من منى فصار ذايا فادخلوا ياء التصغير ثالثة بعد الالف كما هو حقها فوجب فتح
ماقبلها كما في ساير الاسما المتمكنة فقلبت الالف يا لا واوا لتخالفهما الا الفات
التي لا اصل لها في المتمكنة فانها تقلب في مثل هذا الموضع واوا لوقوعها بعد ضمة
التصغير كما في ضويرب فصار ذييا وتقول كان اصل ذا ذيى قلبت اللام الفا
وحذفت العين شاذا كما في سه وردت في التصغير كما هو الواجب وزيد ياء
التصغير بعد العين فرجعت الالف الى اصلها من اليا كما في الفتى اذا صغر
فصار ذييا او ذويا فيكون عينه واوا لاصل لا اصل وولى لان باب طوى اكثر

من باب حيي واما اما التذا فلكون الالف لها فى ذوى والعين محذوفة
ثم حذفوا العين شاذا لكون تصغير المبهمات على خلاف الاصل كما مر فجرا لهم
الشذوذ الا ترى لم يحذفوا شيا من اليا آت فى حيى وطوى تصغير حى وطى
ولا يجوز ان يكون المحذوفة يا التصغير لكونها علامة ولا لام الكلمة للزوم
تحرك يا التصغير عند فها فصار ذيا ولم يصغر فى المونث الاتا وتى دون ذى لئلا
يلتبس بالمذكر واما ذه فاصله ذى كما يجى فى باب الوقف وحذفوا فى المثنى الالف المثنى
المزيدة عوضا عن من الضمة اكتفا بيا التصغير وذلك لاجتماع الفى المثنى والعوض
والقياس فى اجتماع الساكنين حذف الاول اذا كان مدا كما يجى فى بابه وقالوا
فى اولى المقصور وهو مثل عدى اوليا والضمة فى اوليا هى التى كانت فى اولى وليست
للتصغير فلذا زيد الالف بدلا من الضمة واما اولا بالمد فتصغيره اوليا قال المبرد
زيد الف العوض قبل الاخر اذ لو زيدت فى الاخر كما فى اخواته لالتبس تصغير اولا
الممدود بتصغير اولى المقصور وذلك ان اولا هذا لما صرفته وجعلته
كالاسما المتمكنة وقدرت همزته التى بعد الالف منقلبة عن الواو واليا
كما فى ردا وكسا فكما تقول فى تصغير ردا ردى بحذف ثالثة اليا آت التى
فكذا كنت تقول اولى ثم تزيد الالف على آخره فيصير اوليا فيلتبس بتصغير المقصور
فلذا زدت الف العوض قبل الهمزة بعد الالف فانقلبت الفا واولا يا كالف حمار لتسلم
اذا قلت حمير لكنه لم تكسر اليا كما كسرت فى نحو حمير لتسليم الف العوض فصار
اوليا واما الزجاج فانه يزيد الف العوض فى آخر اولا كما فى اخواته لكنه يقدر
همزة اولا فى الاصل لفا ولا دليل عليه قال فاذا دخلت يا التصغير اجتمع بعدها

ثلث الفات الاول الذى كان بعد لام اولا والثانى اصل الهمزة على ما ادعى و
الثالث الف العوض فينقلب الالف يا كما فى حمار فيبقى الاخيران فيجعل الاخير همزة
كما فى حمرا وصفرا فتكسرها كما كانت فى المكبر فنقول لتى والذى واللذيا واللتيا بزيادة
التصغير ثالثة وفتح ما قبلها وفتح اليا التى بعد يا التصغير لتسلم الالف العوض و
حكى اللذيا واللتيا بزيادة يا التصغير ثانية بضم اولهما جمعا بين العوض والمعوض
وتقول فى المثنى اللذيان واللتيان واللذيين واللتيين بحذف الف العوض
قبل علامتى المثنى لاجتماع الساكنين فسيبويه يحذفها نسيا فيقول فى المجموع
اللذيون واللذيين بضم اليا وكسرها بحذف الف العوض فى المثنى والمجموع
نسيا كما حذف يا الذى فى المثنى والاخفش لا يحذفها نسيا لا فى المثنى ولا فى المجموع
فنقول فى الجمع اللذيون واللذيين كالمصطفون والمصطفين فيكون الفرق
عنده بين المثنى والمجموع بفتح النون وكسرها والمسموع فى الجمع ضم اليا وكسرها
كما هو مذهب سيبويه وانما اطرد فى المصغر اللذيون رفعا واللذيين نصبا وجرا
وشذ فى المكبر اللذون رفعا لانه لما صغر شابه المتمكن فجرى جمعه فى الاعراب
مجرى جمعه وعند سيبويه استغنوا باللتيات جمع سلامة اللتيا بحذف الالف
العوض للساكنين عن تصغير اللاتى واللائى وقد صغرهما الاخفش على لفظهما
قياسا لا سماعا وكان لا يبالى بالقياس فى غير المسموع فقال تصغير اللاتى اللويتا
بقلب الالف واوا كما فى الجمع اى للواتى وحذف يا اللاتى لئلا يجتمع مع الف
العوض خمسة احرف سوى اليا وقال فى تصغير اللاتى اللويئا بفتح اللام فيهما
وقال المازنى اذا كان لا بد من الحذف فحذف الزائد اولى يعنى الالف التى بعد

اللام فتصغير اللذي كتصغير التي سواء وقال بعض البصريين اللذيا واللتيا
من غير حذف شيء وكل ذلك هوس وتجاوز عن المسموع بمجرد القياس ولا يجوز
هذا ما قيل وانا ارى انه لما كان تصغير المبهمات على خلاف الاصل كما ذكرنا جعل
عوض الضمة ياء وادغم فيها ياء التصغير لئلا يستثقل الياءان ولم تدغم في ياء
التصغير لئلا يتحرك ياء التصغير التي لم تجر عادتها بالتحرك فحصل في تصغير جميع
المبهمات ياء مشددة اولهما ياء التصغير والثانية عوض عن الضمة فاضطر
الى تحريك ياء العوض فالزم تحريكها بالفتح قصدا للخفة فان كان الحرف الثاني
في الاسم ساكنا كما في ذا وتا وذان وتان جعلت هذه الياء المشددة بعد الحرف
الاول لانها ان جعلت بعد الثاني كما هو حق ياء التصغير لزم التقاء الساكنين
فالف ذيا وتيا على هذا هي التي كانت في المكبر وان كان ثاني الكلمة حرفا متحركا كاولى
واولاء جعلت ياء التصغير في موضعها بعد الثاني فعلى هذا كان حق الذي
والتي اللذيي واللتيي بياء ساكنة في الاخر بعد ياء مفتوحة لكنه خفف ذلك
بقلب الثالثة الفا كراهة لاجتماع الياءات ويلحق بذيا وتيا ومثنيهما وجمعهما
من هاء التنبيه وكاف الخطاب ما لحقها قبل التصغير نحو هذيا وذياك
قال من هؤليائكن الضال والسمر ورفضوا تصغير الضمائر ونحو متى واين
ومن وما وحيث ومنذ ومع وغير وحسبك والاسم عاملا عمل الفعل فمن ثم
جاز ضويرب وامتنع ضويرب زيدا انما امتنع تصغير الضمائر لغلبة شبه الحرف
عليها مع قلة تصرفها اذ لا يقع لا صفة ولا موصوفة كما يقع اسم الاشارة ولمثل
هذه العلة لم تصغر اسماء الاستفهام والشرط فانها تشابه الحرف ولا تتصرف

بكونها

بكونها صفة وموصوفة واما من وما الموصولتان فاوغل في شبه الحرف
من الذي لكونهما على حرفين ولعدم وقوعهما صفة كالذي وحيث واذ
واذا ومنذ مثل الضمائر في مشابهة الحرف واقل تصرفا منها لانها مع كونها
لا يقع صفة ولا موصوفة يلزم في الاغلب نوعا من الاعراب واما مع فانه وان كان
معربا لكنه غير متصرف في الاعراب ولا يقع صفة ولا موصوفا مع كونه على
حرفين وكذا عند لا يتصرف وان كان معربا على ثلثة وكذا لم تصغر لدن لعدم
تصرفه وانما لم يصغر غير كما صغر مثل وان كان المغايرة قابلة للقلة والكثرة
كالمماثلة لقصوره في التمكن اذ لا يدخله اللام ولا يثنى ولا يجمع بخلاف مثل
ولا يصغر سوى وسوى بمعنى غير ايضا ولا يصغر حسبك لتضمنه معنى الفعل لانه بمعنى
اكتف وكذا ما هو بمعناه من شرعك وكفيك ولا يصغر شيء من اسماء الافعال و
كذا لا يصغر الاسم العامل عمل الفعل سواء كان اسم فاعل واسم مفعول وصفة مشبهة
لان الاسم اذا صغر صار موصوفا بالصغر كما تكررت الاشارة اليه فيكون معنى
ضويرب مثلا ضارب صغير والاسماء العاملة عمل الفعل اذا وصفت انعزلت
عن العمل فلا تقول زيد ضارب عظيم عمرا ولا ضارب عظيم الزيدان وذلك لبعدها
اذن عن مشابهة الفعل اذ وضع على ان يسند ولا يسند اليه والموصوف يسند
اليه الصفة هذا في اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة اما المصدر فلا
ينعزل عن العمل كونه مسندا اليه لقوة معنى الفعل فيه اذ لا يعمل الصفة الفعل الذي
هو الاصل في الفاعل ولا في المفعول الا لتضمنه معنى المصدر كما في شرح الكافية
في باب المصدر فيجوز على هذا ان يقول اعجبني ضربك الشديد اذ ضربتك زيدا

وقيل انما لم يصغر الاسم العامل عمل الفعل لغلبة شبه الفعل عليه فكما لا يصغر الفعل
لا يصغر مشبهه ويلزم منه عدم جواز تصغير المصدر العامل عمل الفعل وتصغير الزمان
المحدود من الجانبين كالشهر واليوم والليلة والسنة وانما تصغر باعتبار اشتمالها
على اشيا تستقصر الزمان لاجلها من المسار واما غير المحدود كالوقت والزمان
والحين فقد يصغر لذلك وقد لا يصغر لتقليله في نفسه واما امس وغد
فانهما لم يصغرا وان كانا محدودين كيوم وليلة لان الغرض الاهم منهما كون احد
اليومين قبل يومك بلا فصل والاخر بعد يومك بلا فصل وهما من هذه الجهة
لا يقبلان التحقير كما لا يقبله قبل وبعد على ما ذكرنا في اول باب التصغير باعتبار ما
فيهما وان امكن ذلك كما لم يصغرا باعتبار تقليلهما في انفسهما فلما كان الغرض
الاهم منهما ما لا يقبل التحقير ومثل غد وامس عند سيبويه كل زمان يعتبر كونه
اولا وثانيا وثالثا ونحو ذلك فلا تصغر عنده ايام الاسابيع كالسبت والاحد
والاثنين الى الجمعة وكذا اسماء الشهور كالمحرم وصفر الى ذي الحجة اذ معناها
الشهر الاول والثاني ونحو ذلك ويجوز الجرمي والمازني تصغير ايام الاسبوع
واسماء الشهور وقال بعض النحاة انك اذا قلت اليوم الجمعة والسبت بنصب اليوم
فلا تصغير الجمعة والسبت لانهما مصدران بمعنى الاجتماع والاراحة وليس
الغرض تصغيرهما قال ولا يجوز تحقير اليوم المنتصب ايضا لقيامه مقام وقع ... الواقع
والفعل لا يصغر واذا رفعت اليوم والجمعة والسبت بمعنى اليوم فيجوز تصغيرهما
وحكي عن بعضهم عكس هذا القول وهو جواز تصغير الجمعة والسبت مع نصب اليوم
وعدم جوازه مع رفعه واعلم انك اذا حقرت كلمة فيها قلت لم ترد الحروف الى

اما كنها تقول في لاث واصله لائث وشاك واصله شائك وفي فتى علما وانيق
واصلها قوس وانوق لويث وشويك بكسر الكاف والثاء وفتى بحذف ثالثة الياءات
نسيا وانييق وذلك لان الحامل على القلب سعة الكلام ولم يزلها التصغير حتى
ترد الحروف الى اماكنها المنسوب الملحق اخره ياء مشددة ليدل على نسبته الى المجرد عنها
وقياسه حذف تاء التانيث والجمع الا علما قد اعرب بالحركات فلذلك جاء قنسري
وقنسريني لنسبة الى المجرد عنها يخرج ما لحق اخره ياء مشددة للوحدة كرومي وروم
وزنجي وزنج وما لحق اخره للمبالغة كاحمري ودواري ولحقته لا لمعنى ككرسي
وكرسي فلا يقال لهذه الاسماء انها منسوبة ولا ليائها انها ياء النسبة كما يقال التمرة
والتافية للوحدة وعلامة وهي فيه للمبالغة وغرفة لا لمعنى لتائها انها اسماء مؤنثة
وتلها تاء التانيث وذلك لجريها مجرى التانيث الحقيقي في اشيا كتانيث ما اسند
اليها ولصيرورتها غير منصرفة في نحو طلحة وانقلاب تائها في الوقف هاء قوله
حذف تاء التانيث مطلقا اي سواء كان علما كمكة والكوفة او غير علم كالغرفة
والصفرة بخلاف زيادتي التانيث والجمع فانهما لا يحذفان في العلم كما يجي وسواء
كانت التاء في مؤنث حقيقي او لا كغرة وحمرة وسواء كانت بعد الالف في الجمع المؤنث
نحو مسلمات او لا نحو اخت وبنت فان التاء تحذف فيه وان لم يكن للتانيث بدليل
صرف اخت وبنت اذا سمي بهما وذلك لما في مثل هذه التاء رائحة التانيث وانما حذفت
تاء التانيث حذرا من اجتماع التانيثين احدهما قبل الياء والاخرى بعدها لو لم يحذف
اذا كان المنسوب الى ذي التاء مؤنثا بالتاء اذ كنت تقول امراة كوفتية ثم تدخلها
في المنسوب المذكر نحو رجل كوفي وانما حذفت التاء لان الياء قد يكون مثل التاء

لحقت

التثنية

كما مر في افادة الوحدة والمبالغة وفي كونها لا لمعنى فلو لم تحذف لكان كانت اجتمع
ياآن او ياآن ويلزمهم على هذا التعليل ان لا يقولوا نحو كوفيه وبصريه اذ هذا ايضا
جمع بينهما وتحذف الالف والتاء في نحو مسلمات لافادتهما معا للتانيث كافادتهما
للجمع فيلزم من ابقائهما اجتماع التانيثين في نحو عرفاتيه ولا ينفصل احدى الحرفين
من الاخرى ثبوتا وزوالا لكونهما كعلامة واحدة تقول في اذرعات وعانات
اذرعي وعاني وتحذف ايضا كل ياء مشددة مزيدة في الاخر سواء كانت للنسبة
او للوحدة او للمبالغة او لا لمعنى فتقول في المنسوب الى بصري ورومي واحمري
وكرسي بصري وكوفي وكرسي واحمري كراهة لاجتماعهما قوله وزيادة التثنية
والجمع اي جمع السلامة زيادة التثنية الالف والنون او الياء والنون في نحو مسلمان
ومسلمتان ومسلمين ومسلمتين وزيادة الجمع الواو والنون او الياء والنون في نحو
مسلمون ومسلمين والالف والتاء في نحو مسلمات اما حذف النون فواضح لدلالتها
على تمام الكلمة وياء النسبة كجزء من اجزائها واما حذف الالف والواو والياء
المذكورة فلكونها اعرابا ولا يكون في الوسط اعراب وايضا لو لم تحذف لاجتمع
العلامتان المتساويتان في مسلمايان ومسلمويون وعلامتا التانيث والتثنية
والجمع في نحو مسلمويان ومسلمويون فيكون في الكلمة اعرابان فان جعلت المثنى
والمجموع بالواو والنون علمين فلا بد من ان تبقى الاعراب حال العلمية كما
كان اولا فان بقيته وجب الحذف ايضا في النسبة اذ المحذور باق ولهذا اذا
سميت شخصا بعشرين او مسلمين لم يجز ان تقول عشرونان وعشرونون ومسلمونان
ومسلمونون وان اعربتهما بالحركات وجعلت النون بعد الالف في المثنى او النون

بعد

بعد الياء في الجمع معتقبا للاعراب كما عرفت في شرح الكافية لم يكن الالف والياء
للاعراب ولم يفد النون تمام الكلمة بل كانت الكلمة كسكران وغسلين فيجب ان ينسب
اليهما بلا حذف شيء نحو بحراني وقنسريني واما اذا نسبت الى نحو سنين وكرين غير علمين
فانه يجب رده الى الواحد كما سيجيء في وجوب رد الجموع في النسب الى احادها سواء
جعلت النون معتقب الاعراب او لا فقوله جاء قنسري يعني في المنسوب الى قنسرين ما لم
يجعل نونه معتقب الاعراب وقنسريني يعني في المنسوب الى المجعول نونه معتقب الاعراب
واعلم ان علامة النسبة ياء مشددة في آخر الاسم المنسوب اليه يصير بها الاسم
المركب منها ومن المنسوب اليه شيئا منسوبا الى المجرد عنها فيدل على ذات غير معينة موصوفة
بصفة معينة وهي النسبة الى المجرد عنها فيكون كسائر الصفات من اسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة فان كلا منهما ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة فيحتاج
الى ما يخصص تلك الذات اما هو او متعلقه نحو مررت برجل تميمي وبرجل مصري
حماره فيرفع في الاول ضمير الموصوف وفي الثاني متعلقه مثل سائر الصفات المذكورة و
يعمل في المفعول به اذ هو بمعنى اللازم اي منتسب ومنسوب ولعدم مشابهته للفعل
لفظا لا يعمل الا في مخصص تلك الذات المبهمة اما ظاهرا كما في برجل مصري حماره
او مضمرا كما في برجل تميمي ولا يعمل في غيره الا في الظرف الذي يكفيه رائحة الفعل نحو
انا قرشي ابدا او في الحال المشبهة له كما مضى في بابه قال عمران بن حطان يوما يمان
اذا لاقيت ذا يمن وان لقيت معديا فعدناني اما سائر الصفات المذكورة فلمشابهتها
للفعل لفظا ايضا تتعدى في العمل الى غير مخصص تلك الذات المدلول عليها فان قيل
فاسم الزمان والمكان نحو المقرب والمقتل واسم الآلة تدل على ذات غير معينة

موصوفة بصفة معينة اذ معنى المضرب زمان او مكان يضرب فيه ومعنى المضرب
آلة يضرب بها فهلا رفعا ما يخصص تلك الذاتين او ضمير فيقال صمت يوما
اى معطشا هو وصمت يوما معطشا نصفه وسرت فرسخا معسفا اى معسفا هو
وسرت فرسخا معسفا نصفه فالجواب ان اقتضاء الصفة والمنسوب لما يخصص الذات
المبهمة التى يدل الان عليها وصفى بخلاف الآلة واسمى الزمان والمكان فانهما
وضعت على ان تدل على ذات مبهمة متصفة بوصف معين غير مخصصة بموضوع
ولا غيره فلما لم يكن لها مخصص لم تجر عليه ولم ترفعه ولم تنصب ايضا شيئا لان النصب
فى الفعل الذى هو الاصل فى العمل بعد الرفع فكيف فى فروعه فمن ثم اولوا قوله
كان مجرى الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بقولهم كان اثر جر او
موضع مجر على حذف المضاف وعلى ان مجر بمعنى جر واما المصغر فموضوع الذات
مخصوصة بصفة مخصوصة فليس مخصوص غير لفظ المصغر حتى يصيره برفعه
هذا واعلم ان المنسوب اليه يلزمه بسبب ياء النسب تغيرات بعضها عام فى جميع
الاسماء وبعضها مختص ببعضها فالعام نياسب الياء والمختص اما حذف الحرف كسرها قبلها ص
كحذف تاء التانيث وعلامتى التثنية والجمعين وياء فعلية وفعيل المعتل اللام
واما قلب الحرف كما فى رحوى وعصوى وعموى فى عم واما رد الحرف المحذوف كما
فى دموى واما ابدال بعض الحركات ببعض كما فى نمرى واما زيادة الحرف كما فى كنية
ولائى واما زيادة الحركة كما فى طووى وحيوى واما نقل بنية الى اخرى كما تقول
فى المساجد مسجدى واما حذف كلمة كمرئى فى امرئ القيس هذا هو القياس واما
الشاذ منها فنجى فى اماكنه ويفتح الثانى فى نحو نمر والدئل جلاف تغلبى على

الافصح

الافصح اعلم ان المنسوب اليه اذا كان على ثلثة احرف اوسطها مكسور وجب
فتحه فى النسب وذلك ثلثة امثلة نمر ودئل وابل وتقول نمرى ودئلى
وابلى وذلك انك لو لم تفتح لصار جميع حروف الكلمة المبنية على الخفة اى الثلاثية
المجردة من الزوائد واكثرها على غاية من الثقل بتتابع الامثال من الياء والكسر
اذ هو فى نحو ابلى لم يخلص منها حرف وفى نمرى ودئلى وضربى لم يخلص منها الا اول
الحروف نحو عضدى وعنقى فانه وان استولت الثقلة على البنية المطلوبة
منها الخفة الا ان تغاير الثقلة هون الامر لان الطبع لا ينفر من توالى المختلفات
وان كان كلها مكروهة كما ينفر من توالى المتماثلات المكروهة اذ مجرد
التوالى مكروه حتى فى غير المكروهات ايضا وكل كثير عدو للطبيعة واما اذا لم
يكن وضع الكلمة على اخف البنية بان تكون الزائدة على الثلثة فلا يستكره تتالى
الثقلاء الامثال فيها اذ لم يكن فى اصل الوضع على الخفة فمن ثم تقول تغلبى ومغربى
وجدلى وعلطى ومستخرجى ومدحرجى وجمزى هذا عند الخليل فتغلبى بالفتح
عنده شاذ لا يقاس عليه واستثنى المبرد من جملة الزائد على الثلثة ما كان على اربعة
ساكن الثانى نحو تغلبى ويثربى ومغربى فاجاز الفتح فيما قبل حرف الاخير مع الكسر
قياسا مطردا وذلك لان الثانى ساكن والساكن كالميت المعدوم فلحق بالثلاثى
والقول ما قال الخليل اذ لم يسمع الفتح الا فى تغلبى ومن كسر الفاء اتباعا للعين
الحلقى المكسورة فى نحو الصعق قال فى المنسوب صعقى بكسر الصاد وفتح العين قال
سيبويه سمعناهم يقولون صعقى بكسر الصاد والعين وهو شاذ ولعل ذلك
ليبقى سبب كسر الصاد بحاله اعنى كسر العين وبحذف الواو والياء من فعولة

وفعيلة بشرط صحة العين ونفي التضعيف كحنفي وشنئي ومن فعيلة غير مضاعف كجهني بخلاف شديدي وطويلي وسليقي وسليمي في الازد وعميري في كلب شاذ وعبدي وجذمي في بني عبيدة وجذيمة اشذ وخريبي شاذ وثقفي وقرشي وفقمي في كنانة وملحي في خزاعة شاذ ويحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا كغنوي وقصوي واموي وجاء اميي بخلاف غنوي واموي شاذ واجري نحوي في نحية مجرى غنوي واما في عدوة فعدوي اتفاقا وفي نحو عدو قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوي اعلم ان سبب هذا التغيير قريب من سبب الاول وذلك ان فعيلا وفعيلا قريبان من بناء الثلاثي ويستولي الكسر مع الياء على اكثر حروفهما لو قلت فعيلي وفعيلي وهو في الثاني اقل واما اذا زادت الكلمة على هذه البنية على الاستثقال المذكور نحو ارملي وسكيتي وسكيتي بتشديد الكاف فيهما فلا يحذف منها حرف السلب الذي سواء كانت مع التاء اولا اذ وضعها على الثقل فلا يستنكر الثقل العارض في الموضع الثاني اعني في النسبة لكن مع قرب بناء فعيل وفعيل من بناء الثلاثي ليسا مثله اذ ذاك موضوع في الاصل على غاية الخفة دون هذين فلا جرم لم يفرق في الثلاثي بين فعل وفعلة نحو نمر ونمرة وفتح العين في النسب اليهما واما هنا فلكون البنائين موضوعين على نوع من الثقل بزيادتهما على الثلاثي لم يستنكر الثقل العارض في النسب غاية الاستنكار حتى يسوى بين المذكر والمؤنث بل نظر فلما لم يحذف في المذكر حرف لم يحذف المد ايضا ولما حذف في المؤنث التاء كما هو مطرد في جميع باب النسب صار باب الحذف مفتوحا فحذف حرف اللين ايضا اذ الحذف يذكر الحذف فحصل به مع التخفيف

الفرق بين المذكر والمؤنث وكذا ينبغي ان يكون اي يحذف للفرق من المؤنث لان المذكر اول وانما حصل الاتباع بينهما لما وصلوا الى المؤنث ففصلوا بينهما بتخفيف الثقل الذي كانوا اغتفروه في المذكر وتناسوه هناك وانما ذكروه ههنا بما حصل من حذف التاء مع قصد الفرق فكان على ما قيل ذكرتني الطعن وكنت ناسيا ويذكرون التخفيف ايضا بسبب آخر غير حذف التاء وهو كون لام الفعل في فعيل وفعيل ياء نحو علي وقصي خففوا لاجل حصول الثقل المفرط لو قيل عليي وقصيي في البناء القريب من الثلاثي ولم يفرقوا في هذا السبب لقوته بين ذي التاء وغيره فالنسبة الى علي وعلية علوي وكذا قصي وامية كما استوى نمر ونمرة خففوا هذا بحذف الياء الساكنة الاولى لان ما قبل ياء النسبة لا يكون الا متحركا بالكسر كما مر والاولى مد فلا يتحرك وتقلب الياء الباقية واوا لئلا تتوالى الامثال فان الواو وان كانت اثقل من الياء لو انفردت لكنهم استراحوا اليها من ثقل توالي الامثال كما ذكرنا ولا تكاد تجد ما قبل ياء النسبة ياء الا مع سكون ما قبلها نحو ظبيي لان ذلك السكون تقلل شيئا من الثقل المذكور الا ترى ان حركة الياء تستثقل في قاض اذا كانت ضمة او كسرة بخلاف ظبي وليس الثقل في اميي لانفتاح ما قبل اولى الياءين المشددتين كالثقل في عديي لاجتماع الياءين وكسرتين فلهذا كان استعمال اميي بياءين مشددتين اكثر من استعمال نحو عديي وقد جاء اميي وعديي بياءين مشددتين فيهما في كلامهم كما حكى يونس وان كانت التخفيف فيهما بحذف اولى الياءين وقلب الثانية واوا اكثر واما فعول وفعولة فسيبويه يجريهما مجرى فعيل وفعيلة في حذف حرف اللين والمؤنث دون المذكر قياسا مطردا لشبهها الواو والمد بياء

ولتساويهما في المد وفي المحل اعني كونهما بعد العين ولهذا يكونان ردفا في قصيدة واحدة
كما يقول مثلا في قافية عقور وفي الاخرى كبير وقال المبرد شنائي في شنوءة شاذ لا يجوز
القياس عليه وقال بين الواو والياء او الضم والكسر في هذا الباب فرق الا ترى انهم
قالوا نمري بالفتح في نمر ولم يقولوا في سمر سمري اتفاقا وكذا قالوا في المعتل اللام في
عدي عدوي وفي عدو عدوي اتفاقا فكيف وافق فعيلة فعولة ولم يوافق فعل
فعلا ولا فعول المعتل اللام فعيلا وكذا فعولة المعتلة اللام بالواو ايضا عند المبرد
فعولي وعند سيبويه فعلي كما كان في الصحيح فالمبرد يقول في حلوب وحلوبة حلوبي
وكذا في عدو وعدوة عدوي ولا يفرق بين المذكر والمونث لا في الصحيح اللام
ولا في المعتل ولا يحذف اللام من احدهما وسيبويه يفرق بين المذكر والمونث
فيقول في حلوب وعدو حلوبي وعدوي وفي حلوبة وعدوة حلبي وعدوي
قياسا على فعيل وفعيلة والذي غره شنوءة فانهم قالوا شنائي ولولا قياسها على نحو
حنيفة لم يكن لفتح العين المضموم بعد حذف الواو وجه لان فعليا كعضدي
موجود في كلامهم فسيبويه يشبه فعولة مطلقا قياسا بفعيلة في شيئين حذف
اللين وفتح العين والمبرد يقصر ذلك على شنوءة فقط وقد خلط المصنف ههنا في الشرح
فاحذره غلطه وقول المبرد ههنا متين كما ترى قوله بشرط صحة العين يعني ان كان
فعولة مطلقا العين نحو قوولة وبيوعة في مبالغة قائل وبايع او كانت مضاعفة
نحو كرورة او كان فعيلة معتلة العين كطويلة وبييعة من البيع او مضاعفة
كشديدة لم يحذف حرف المد في شيء منها اذ لو حذفتها لقلت قولي وبيعي وكرري
وجوزي وبيعي وشددي فلو لم تدغم ولم تقلب الواو ولا الياء الفا لكنت كالساعي

معتلة

الى

الى منقلب موانه من سبيل الراعد اذ المد في مثله ليس في غاية الثقل ولذلك لم
يحذف في المجرد عن التاء الصحيح اللام بل حذف فلان في ثقل فيه حملا على التاء في كما
مر مع قصد الفرق بين المذكر والمونث واجتماع مثلين متحركين في كلمة وتحرك الواو
والواو والياء عينين مع انفتاح ما قبلهما قليلا لانه متروك عندهم ولو ادغمت
وقلبت لبعدت الكلمة جدا عن اصلها لا لموجب قوي فان قلت لم تقلب الواو و
الياء الفا في قوولة وبيوعة مع تحركهما وانفتاح ما قبلهما فلم المحذوف لو لم تقلبا
ايضا مع حذف المد فالجواب انهما لم تقلبا مع المد لعدم موازنة الفعل التي هي شرط معهما مع
في القلب كما يجيء في باب الاعلال ومع الحذف يحصل الموازنة قوله ومن فعيلة
غير مضاعف انما شرط ذلك لانه لو حذف من مديدي في مديدة لجاء المحذور
المذكور في شديدة ولم يشترط ههنا صحة العين لان قومية اذا حذف ياؤه لم يكن
الواو متحركة منفتحا ما قبلها كما كان يكون في طويلة وقوولة لو حذف المد قوله
وسليقي شاذ السليقة الطبيعة والسليقي الرجل يكون من اهل السليقة وهو الذي
يتكلم باصل طبيعته ولغته ويقرأ القرآن كذلك بلا تتبع للقراء فيما نقلوه من القراءات
قال ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب قوله وسلمي في الازد
وعميري في الكلب يعني ان كان في العرب سليمة في غير الازد وعميرة في غير كلب
او سميت الآن بسليمة او عميرة شخصا او قبيلة او غير ذلك قلت سلمي وعمري
على القياس والذي شذ هو المنسوب الى سليمة قبيلة من الازد والى عميرة قبيلة
من كلب كانهم قصدوا الفرق بين هاتين القبيلتين وبين سليمة وعميرة من
قوم آخرين قوله وعبدي وجذمي قال سيبويه يقال في حي من بني عدي يقال لهم

بنو عبده عبدي وقال وحدثنا من نثق به ان بعضهم يقول في بني جذيمة جذمي فيضم
الجيم ويجريه مجرى عبدي فرقا بين هاتين القبيلتين وبين مسمى آخر بعبده
وجذيمة وحذف المضاف اعني بنو في الموضعين لما يجي بعد من كيفية النسبة
الى المضاف والمضاف اليه ولو سميت بعبده وجذيمة شيا آخر من اجري النسبة
اليه على القياس كما قلنا في عميرة وسليمة وانما كان هذا اشد من الاول لان في الاول
ترك حذف اليا كما في فعيل وغايته ابقاء الكلمة على اصلها واما ههنا فقلبة ضم
الفاء المفتوحة وهو اخراج الكلمة عن اصلها وحزبي شاذ كلما ذكر كان شاذا
في فعيلة بفتح الفاء وكسر العين وحُزَبيّ شاذ في فعيلة بضم الفاء وفتح العين
وحزبية قبيلة والقصد الفرق كما ذكرنا اذ جا آخذية اسم مكان ايضا وكذلك
شذ رماح ردينية وردينة زوجة سمهر المنسوب اليه الرماح قوله وثقفي
هذا شاذ في فعيل والقياس بقاء اليا قوله وقرشي وفقمي وملحي هي شاذة في فعيل
بضم الفاء والقياس ابقاء اليا ايضا وانما قال فقمي في كنانة لان النسب الى فقيم
بن جرير بن دارم من تميم فقيمي على القياس وقال ملحي في خزاعة لان النسب الى مليح
بن الهون بن خزيمة مليحي على القياس وكذا الى مليح بن عمرو بن ربيعة في السكون
والقصد الفرق في الجميع كما ذكرنا قال السيرافي اما ما ذكره سيبويه من النسبة
الى هذيل هذلي فهذا الباب عندي لكثرته كالخارج عن الشذوذ ونحو ذلك
خاصة في العرب الذين بتهامة وما يقرب منها لانهم قالوا قرشي وملحي وهذلي
وفقمي وكذا قالوا في سليم وخثيم وفقيم وحريث وهم من هذيل سلمي وخثمي
وفقمي وحرثي وهولاء كلهم متجاورون بتهامة وما يليها والعلة اجتماع

ثلث

ثلث ايات مع كسرة في الوسط قوله ويحذف اليا من المعتل اللام لا فرق في ذلك بين
المذكر والمونث بالتا بخلاف الصحيح فانه لا يحذف المدغم الا من ذي التاء
كما ذكرنا قوله وتقلب اليا الاخيرة واوا الذي يجتمع اليا آت مع تحرك ما قبلها كما
ذكرنا قوله وتقلب اليا الاخيرة وجا اميي بعيد جا في فعيل من المعتل اللام ابقاء
اليا الاولى لقلة الثقل بسبب الفتحة ما قبلها ولم يات نحو غنيي هذا قوله وقد
ذكرنا قبل انه يقول غنيي على ما حكى يونس وقال السيرافي بعضهم يقول عديي
الا انه اثقل من اميي لزيادة الكسرة فيه قال سيبويه بعض العرب يقول في النسب
الى امية اموي بفتح الهمزة قال كانه رده الى مكبره طالبا للفتحة قوله واجري
تحوي في تحية انما ذكر ذلك لان كلا مكان في فعيل وتحية في الاصل تفعلة لانه
لما صار بالادغام كفعيلة في الحركات والسكنات فشارك بذلك نحو غني وعدي
في علة حذف اليا التي للتصغير وقلب اليا واوا لحذف تاؤه الاولى وقلبت الثانية
واوا المشاركته في العلة وان خالفه في الوزن وفي كون اليا الساكنة في
عينا وفي امية للتصغير واعلم انك اذا نسبت الى قصي وعصي علمين قلت قصوي هصوى
وعصوي فضممت الفاء لان اصلها الضم وانما كسرتها اتباعا لكسرة العين
فلما انفتح العين في النسبة رجع الفاء الى اصلها ويحذف اليا الثانية
في سيد وميت ومهيم مرهين وطائي شاذ فان كان نحو مهيم تصغير مهوم
قيل في مهيمي بالتعويض اعلم انه اذا كان قبل الحرف الاخير الصحيح يا مشددة
مكسورة فالحقت يا النسبة به وجب حذف ثانيتهما الكسورة على اي بنية
كان الاسم على فيعل كميت او على مفعل كمبين او على افيعل كاسيد او على فعيل

كحمير او غير ذلك وذلك لكراهتهم في آخر الكلمة الذي التدين به التخفيف كثاف
ياءين مشددتين لحرف واحد مع كسرة الياء الاولى وكسرة الحرف الفاصل وكان
الحذف في الاخر اولى الا انه لم يجز حذف احدى ياءي النسبة لكونهما معا
علامة ولا تزال كسرة ما قبلها لالتزامهم كسرة مطردة اولا ولا حذف الياء الساكنة
لئلا يبقى ياء مكسورة بعدها حرف مكسور بعدها ياء مشددة فان النطق بذلك
اصعب من النطق بالمشددتين بكثير وذلك ظاهر في الحس فلم يبق الا حذف
المكسورة فان كان الحرف الاخير حرف علة كما في المحي فسيجي حكمه فان كانت
الياء التي قبل الحرف الاخير مفتوحة كمبين ومهيم اسمي مفعول لم يحذف في
النسبة شي لعدم الثقل قوله وطائي شاذ اعلم ان اصل طيئي كميتي فحذف الياء
المكسورة كما هو القياس فصار طيئي بياء ساكنة ثم قلبوا الياء الساكنة الفا
على غير القياس قصدا للتخفيف لكثرة استعمالهم اياه والقياس قلبها الفا اذا كانت
عينا او طرفا وتحركت وانفتح ما قبلها كما يجي ويجوز ان يكون الشذوذ فيه
من جهة حذف الياء الساكن فيقلب الياء التي هي عين الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها على ما هو القياس قوله ومهيم مرهيم هو اسم فاعل من هيمه الحب اي صيره
هائما متحيرا قوله فان كان نحو مهيم تصغير مهوم مهوم اسم فاعل من هوم اي
اي نام نوما خفيفا فاذا صغرته حذفت احدى الواوين كما تحذف في تصغير مقدم
احدى الدالين ويجي ياء التصغير فان كان ادغمته فيهما صار مهيما وان لم
تدغم كما تقول في تصغير اسود اسيود قلت مهيوم ثم ابدلت من المحذوف قلت
مهيم ومهيوم كما تقول مقيديم قال جار الله وتبعه المصنف انك اذا نسبت الى هذا

المص

المصغر المدغم فالواجب ابدال الياء من الواو المحذوفة فتقول مهيمي لانك لو جوزت
لانك لو جوزت النسب اليه الى ما الياء فيه ياء البدل وهو على صورة الفاعل من هيم فان
لم تحذف منه شيا حصل الثقل المذكور وان حذفت التبس المنسوب الى هذا المصغر
بالمنسوب الى اسم الفاعل من هيم فالزمت ياء البدل ليكون الفاصل بين الياءين
المشددتين حرفين الياء الساكنة والميم فتتباعدان اكثر من تباعدهما حين
كان الفاصل حرفا فلا تستثقل اجتماع الياءين المشددتين في كلمة حتى يحصل
الثقل بترك حذف شي منهما او الالتباس بحذفه وكذا ينبغي ان ينسب على مذهبهما
الى مصغر مهيم اسم فاعل من هيم اعني ياء العوض وهذا الذي ذكرنا في تصغير
مهوم ومهيم اعني حذف احد المثلين مذهب سيبويه في تصغير عطود على ما
ذكرنا في التصغير اما المبرد فلا يحذف منه شيا وان كان متحركا بل يصير مدة رابعة
فلا يخل به بنية التصغير كما قال سيبويه في تصغير مسرول مسيريل فعلى مذهبه
ينبغي ان لا يجوز في تصغير مهوم ومهيم الا مهيم بياء ساكنة بعد المشددة كما تقول
في تصغير عطود عطيد لا غير فعلى هذا مذهبه لا يجي انه اذا انتسب الى مصغر مهوم
او مهيم يجب الابدال من المحذوف لانه لا يحذف شيا حتى يبدل فلا ينسب هنا
الى المصغر الا مهيمي لكن الياء ليس بعوض كما ذكرنا ومذهب سيبويه وان كان
ما ذكرنا من حذف احدى الواوين في نحو عطود الا انه لم يقل هنا انه لا ينسب
الى المصغر الا مع الابدال كما ذكر جار الله بل قال انك اذا نسبت الى مهيم الذي فيه
ياء ساكنة بعد المشددة لم تحذف منه شيا قال لانا ان حذفنا الياء التي قبل
الميم بقي مهيم والنسبة الى مهيم يوجب حذف احدى الياءين فيبقى مهيمي

ختار
كما يقال في حمير حميري فيصير ذلك اخلالا به يعني يختل الكلمة بحذف يائين منها فا
واما لا يوجب حذف شيئين يعني ابقاء الياء التي هي مدة ليتباعد بها وبالميم الياء
ان المشددتان اكثر فيقل تجاورهما هذا قوله ويجوز ان يكون سيبويه ذهب
ههنا مذهب المبرد من ان النسبة الى مثل لا يكون الا بالمد اذ لا يحذف من الكلمة
شي فلا يكون الياء في مهيم للتعويض ويجوز ان يكون ذهب ههنا الى ما ذهب ههنا
ايضا الى ما ذهب اليه في عطود اعني حذف احدى المثلين وجواز التعويض منه
وتركه الا انه قصد الى انك ان نسبت الى ما فيه ياء العوض لم تحذف منه شيا
خوف اجحاف الكلمة بحذف اليائين وان نسبت الى المصغر الذي ليس فيه
ياء العوض حذفت الياء المكسورة وقلت مهيمي كما تقول في المنسوب الى اسم الفاعل
من هيم وفي المنسوب اذ لا اجحاف فيه ولا يبالي باللبس وثاني الاحتمالين في قول الى المصغر منه
سيبويه ارجح لئلا يخالف قوله في عطود وعلى كل حال فهو مخالف لما ذكره الله
والمص ويقلب الالف الاخيرة الثالثة والرابعة المنقلبة واوا كعصوي ورحوي
وملهوي ويحذف غيرهما كحبلي وحميري ومرامي وقبعثري وقد جاء في حبلى
حبلوي وحبلاوي بخلاف حمري اعلم ان آخر الاسم المنسوب اليه اما ان يكون
الفا او ياء او واوا او همزة قبلها الف او همزة ليس قبلها ذلك او حرفا غير مدة فعلى
فالقسمان الاخيران لا يغير حرف منهما الاخير لاجل ياء النسبة وتذكر الان ما آخره
الف ان كانت الفه ثانية فاما ان يكون لامه محذوفة كما اذا سمي بها زيد ودا
ما لو شاه ولا رابع لها او لا لام له وضعا كما اذا سمي بذا و ما لا وان كانت ثالثة
فاما ان يكون منقلبة عن اللام كالعصا والفتى وهو الاكثر او يكون اصلية

كما في

كما في متى واذا وان كانت رابعة فاما ان يكون منقلبة عن اللام كالاعلى
والاعمى او للالحاق كالارطى والزفرى او للتانيث كحبلى وبشرى او اصلية
نحو كلا وحتى والخامسة قد يكون منقلبة وللالحاق وللتانيث كالمصطفى
والحبنطى والحبارى والسادسة قد يكون منقلبة كالمستسقى وللالحاق كا
لسلنقى واسلنقا علما وقد تكون للتانيث كحولايا وقد تكون لتكثير البنا فقط كقبعثرى
فالثانية الذي لامها محذوفة او وقع موقعها قبل النسب حرف صحيح على جو
الابدال قلبت الالف في لنسب اليه فيقال في النسب الى ما زيد علما في بعض المضاف
اليه كما بحي وانما قلبتها في النسب فيما لان ياء النسبة كانها الاسم المنسوب والمجرد النسب
عنها هو المنسوب اليه فلا جرم لا يلحق هذه الياء اسما الا ويمكنه ان يستقل بنفسه
من دون الياء او يعرب وكذا ينسب الى فو زيد وفي زيد علمين وان لم يقع موقعهما
حرف صحيح على وجه الابدال رد اللام كما تقول في المسمى بذا ما لو والثانية
التي لا لام لها وضعا يزاد عليها مثلها كما يجي لان الملحق به ياء النسب كما قلنا يجب
ان يكون اسما معربا من دون الياء فاذا زدت عليها اجتمع الفان فتجعل
ثانيتهما همزة لان الهمزة من مخرج الالف ومخرج الفتحة التي قبلها ولم يبدلها
بغيرها كما تقول في الرجل حوتي على ما يجي لان وقوع الهمزة طرفا بعد الالف
اكثر من وقوع الواو بعدها فتقول ذائي في الاشارة ولائي ومائي بقولهم
مائية الشي منسوب الى ما المستفهم بها عن حقيقة الشي كما مر في
الموصوف ومن ثم ماهية فقد قلب الهمزة هاء لتقاربهما وحال الواو والياء
ثانيتين لا ثالث لهما كحال الالف سواء فتقول في المنسوب الى لو لوي وفي المنسوب

الى فتوى واصله فتيي فعل بها ما يفعل بالمنسوب الى حي كما يجي وان كانت
الالف ثالثة قلبت واوا مطلقا وانما لم يحذف الالف للساكنين كما حذف
في نحو الغني الظريف لانها لو حذفت وجب بقاء ما قبل الالف على فتحته دلالة
على الالف المحذوفة لان ما حذف لعلة لا نسيا يبقى حركة ما قبل المحذوف فيه
على حالها كما في قاض وعصى فكنت تقول في النسبة الى عصا وفتى عصيٌّ وفتيٌّ عصا
بالفتح اذ لو كسرت الياء لالتبس بالمحذوف لامه نسيا كيدي ودمي فكان اذن
يجرها اصلهم الممهد وهو ان ما قبل النسبة لا يكون الا مكسورا في اللفظ
لتناسبهما بخلاف ما قبل ياء الاضافة فانه قد لا يكون مكسورا كسلماي وقفاي
ومسلمي وذلك لكون ياء الاضافة اسما برأسه بخلاف ياء النسبة فانها اوغل
منها في الجزئية وان لم يكن جزءا حقيقيا كما مر وانما لم يبدل الالف همزة لان حروف
العلة بعضها انسب الى بعض وانما ابدلها همزة في نحو صفراء وكساء دون
الواو والياء فلما يجي من انها لو قلبت الى احدهما لوجب قلبهما الفا فكان يبطل
السعي وانما لم يقلب ياء كراهة لاجتماع الياءات وانما لم يقلب واوا في نحو حوي
القائم تحركها وانفتاح ما قبلها لعروض حركتها لان ياء النسب كما مر ليس له اتصال
تام بحيث يكون كجزء مما قبله بل هو كالاسم المنسوب وايضا لئلا يصار الى ما فر منه
واما الالف الرابعة فان كانت منقلبة او للالحاق او اصلية فالاشهر الاجود
قلبها واوا دون الحذف لكونها اصلا او عوضا من الاصل او ملحقة بالاصل
وان كانت للتانيث فالاشهر حذفها لانه اذا اضطر الى ازالة عين العلامة
فالاولى بها الحذف فرقا بين الزائد الصرف والاصلية او كالاصلية وتحتم

حذفها

حذفها اذا تحرك ثاني الكلمة كجمزى لزيادة الاستثقال بسبب الحركة لكونها بعض
حروف المد كما ذكرنا غير مرة كحرف فاذا كان الاولى بالالف التانيث من دون
هذا الاستثقال الحذف كما ذكرنا صار معه واجب الحذف وكما يتحتم حذف الالف
خامسة كما يجي يتحتم حذفها رابعة مع تحرك ثاني الكلمة والحركة قد تقوم مقام
الحرف فيما فيه نوع استثقال كما مر فيما لا ينصرف الا ترى ان قدما يتحتم منع صرفه
علما كعقرب دون هند ودعد وان كان ثاني الكلمة ساكنا جاز تشبيه الف التانيث
بالالف المنقلبة والاصلية والتي للالحاق فتقول حبلوي وبالف التانيث
الممدودة فتزيد قبلها الفا اخرى وتقلب الف التانيث واوا فتقول حبلاوي
ودنياوي كصحراوي وكما جاز تشبيه الف التانيث بالمنقلبة والاصلية والتي
للالحاق جاز تشبيه المنقلبة والاصلية والتي للالحاق بالف التانيث المقصورة
في الحذف فتقول ملهي وحبتي وارطي وبالف التانيث الممدودة فتقول ملهاوي
وحتاوي وارطاوي وقد شبهوا في الجمع ايضا المنقلبة بالف التانيث لكن
قليلا فقالوا مداري في جمع مدرى كحبالى في جمع حبلى كما يجي في بابه واما الف
الخامسة فما فوقها فانها تحذف في النسب مطلقا منقلبة كانت او غيرها بلا خلاف
بينهم للاستثقال الا ان يكون خامسة منقلبة وقبلها حرف مشدد فان
يونس جعلها كالرابعة في جواز الابقاء والحذف فتعلى عنده كعلى والزم سيبويه
ان يجوز في الخامسة للتانيث القلب ايضا نحو عبدي كما جاز في الرابعة للتانيث
كحبلى ولا يجوزه يونس ولا غيره ولا يلزم ذلك يونس لان اصل الرابعة التي للتانيث
الحذف كما تقدم فلزم فيما هو كالرابعة بخلاف المنقلبة فان اصل الرابعة المنقلبة

القلب والزم سيبويه ايضا انه لو جاء مونث على مثل معد وحدنب ونحو ذلك فسمى
به مذكر بصرف لانه يكون اذن كقدم اذا سمى به مذكر ولا قايل به فقولهم حبلى
وجمزى الالف فيهما رابعة للتانيث الا ان جمزى متحرك الثانى بخلاف حبلى والالف
مرامى خامسة منقلبة وفى قبعثرى سادسة لتكثير البنية فقط وتقلب الياء الاخيرة
الثالثة المكسور ما قبلها واوا ويفتح ما قبلها كعموى وشجوى ويحذف الرابعة
على الافصح كقاضى ويحذف ما سواه كمشترى وباب محى جاء على محوى ومحيى
كاموى اعلم ان الياء الاخيرة فى المنسوب اليه لا تخ من ان يكون ثانية محذوفة
اللام كما اذا سمى بفى زيد وذى مال وثانية لا لام لها وضعا كفى وكى وقد ذكرنا
حكم القسمين او ثانية حذف فاوها كشية ويجى حكمها او تكون ثالثة وهى اما متحرك
ما قبلها او لا يكون الحركة الا كسرة كالعمى والشجى او ساكن ما قبلها وهو اما حرف صحيح
كظبى ورقية وقنية او الف كراى وراية او يا مدغم فيها كطى وحى او يكون
رابعة وهى اما ان ينكسر ما قبلها كالقاضى والغازى ويسكن والساكن اما الف
كسقاية او ياء مدغم فيها كعلى وقصى او غير ذلك كقرلى وكذا الخامسة اما ان ينكسر
ما قبلها كالمرامى ويسكن والساكن اما الف كدرحاية ومولايا او ياء مدغم فيها
ككرسى ومرمى او غير ذلك كانقضى على وزن انفحل من قضى والواو الاخيرة
اما ان تكون ثانية محذوفة اللام كفو زيد وذو مال وثانية لا لام لها وضعا
كلو واو وقد ذكرنا حكم هذين القسمين ايضا او يكون ثالثة ساكنا ما قبلها
كغزو وغزوة ورشوة وعروة او متحركا ما قبلها بالضم نحو سرو وهو من سرو
على مثال سرم من غير طريان الياء وكذا الرابعة يكون ما قبلها ساكنا كشقاوة

او مضموما كعرقوة وقرنوة وكذا الخامسة وما قبلها اما ساكن كحنظاو او مضموم
كقلنسوة ولو انفتح ما قبل الياء والواو طرفين لانقلبتا الفا ولو انكسر ما قبل
الواو الاخيرة لانقلبت واوا ياء ولو انضم ما قبل الياء طرفا فى الاسم لانقلبت الضمة
كسرة كما يجى فى باب الاعلال فكل ما ذكرنا او نذكر من احكام الياآت والواوات
المذكورة الياء الثالثة المكسور ما قبلها يقلب واوا لاستثقال الياآت مع
حركة ما قبلها او لاها وجعل الكسرة فتحة واذا فتحوا العين المكسورة فى الصحيح اللام
فهو فى معتلها اولى كيلا يتوالى الحركات الثقال واذا كانت المكسور ما قبلها رابعة
فان كان المنسوب اليه متحرك الثانى كيتقى محفف فلا بد من حذف الياء وكذا ان
كان الثانى ساكنا عند سيبويه والخليل كقاض ويرمى لان الالف المنقلبة والاصلية
رابعة جاز حذفها مع خفتها كما ذكر فحق الياء مع ثقلها بنفسها وبالكسرة قبلها وجوب
الحذف اذا اتصل بها يا النسبة فان قلت فعل بها فعلت بالثلاثى فى نحو العمى من قلب الكسرة
والواو والياء واوا وقد استرحت من الثقل لانه يصير كالاعلى قلت نقل الرباعى فى نفسه
الى غاية التخفيف اى الحذف ادعى منه اى ما دون ذلك وهو ما ذكر السائل
من القلب بخلاف الثلاثى فان خفته فى نفسه لا تدعوا الى مثل ذلك ومن اجرى
فى الصحيح نحو تغلبى مجرى نمرى وهو المبرد لكون الساكن كالميت المعدوم يجرى
ايضا فى المنقوص نحو قاض مجرى عم فيقول قاضوى ويرموى واما الياء المكسور
ما قبلها اذا كانت خامسة فصاعدا فلا كلام فى حذفها نحو مستقى ومستنقى
اذ الالف مع خفتها تحذف وجوبا فى هذا المقام كما مر قوله وباب محى الياء
الاخيرة فى محى خامسة يجب حذفها كما فى مستو فيبقى محيي مثل مهيم لوجوب حذف

قبل

حذف الخامسة فيلتقي الياءان المشددتان بخلاف نحو مهيّم قال ابو عمرو محوي
اجود قال المبرد بل محيّي بالتشديدين اجود واذا وقع الواو ثالثة او فوقها مضموما
ما قبلها كعرقوة وترقوة فالواجب في النسب قلب الواو ياء والضمة كسرة حتى يصير كعم
وقاض ثم تنسب اليه كالياءي الثلاثي بفتح العين وقلب الياء واوا وذلك لانك
تحذف التاء للنسبة وقد ذكرنا ان ياء النسبة كالاسم المستقل من جهة
المنسوب اليه فقبلها ينبغي ان يكون بحيث يصح ان يستقل ويعرب فبعد حذف
التاء يتطرف الواو المضموم ما قبلها في الاسم المتمكن فيقلب ياء كما في الاولى وتقول
فيما واوه رابعة او فوقها نحو عرقوة وقمحدوة عرقي وقمحدي كما تقول قاضي
ومشتري وبعض العرب يقول في الرابعة عرقوي بفتح القاف كقاضوي فاما الخامسة
وما فوقها فليس الا الحذف كقمحدي كما في مشتري ومستقي ونحو طيبة وقنية
ورقية وغزوة وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه وزنوي وقروي شاذ
عنده وقال يونس طيوي وغزوي واتفقا في باب غزو وظبي وبدوي شاذ الذي
ذكرنا هذا الحكم الواو والياء لامين اذا تحرك ما قبلهما وهذا حكمهما ساكنا ما قبلهما
فنقول اذا كان قبل الواو ساكن صحيحا كان او لا لم يغير الواو في النسب اتفاقا ثالثة
كانت كغزوي وذوي وشاوي في شاوة وقصيدة وادية او رابعة كشقاوي
او خامسة كحنظاوي ومغزوي اذ الواو لا تستثقل ثقل الياءات اذا سكن
ما قبلها اذ يتغاير تغاير حرفي العلة وسكون ما قبل اولاهما يخففان امر الثقل
واذا كان يلتجي الى الواو مع تحرك ما قبلها في نحو عموي وقاضوي عند بعضهم
فما ظنك بتركها على حالها مع سكون ما قبلها فعلى هذا لا بحث في ذي الواو

الساكن ما قبلها فنقول ان كانت ثالثة والساكن قبلها حرف صحيح فلا يخلو من ان يكون
مع التاء كظبية او لا كظبي فالمجرد لا تغيير فيه اتفاقا لحصول الخفة بسكون العين
وصحتها ولعدم ما يجري على التغيير من حذف التاء واما الذي مع التاء فسيبويه والخليل
ينسبان اليه ايضا بلا تغيير سوى حذف التاء فيقولان ظبيي وقنيي ورقيي وكذا في
الواوي غزوي وعروي ورشوي بسكون عين جميعها اذ التخفيف حاصل والاصل
عدم التغيير وكان يونس يحرك عين جميع ذلك واوا كان او ياء بالفتح اما في الياء
فلتخف الكلمة بقلب الياء واوا وخص ذلك بالثلاثي ذي التاء اما الثلاثي فلانه مبني
على الخفة فطلبت بقدر الممكن فلا تقول في انقضية الا انقضي واما ذو التاء فلانه
التغير بحذف التاء جرا على التغير بالفتح مع قصد الفرق بين المذكر والمؤنث كما ذكرنا
في فعيل وفعيلة واما الفتح في الواوي فحملا على اليائي فالذي حمل يونس على ارتكاب هذا
في اليائي والواوي مع بعده في القياس قولهم في القرية قروي وفي بني زنية وفي
بني البطية وهما قبيلتان زنوي وبطوي وكان الخليل يعذر يونس في ذوات
الياء دون ذوات الواو لان ذوات الياء يتحرك عينها ينقلب ياؤها واوا فيخف شيئا
وان كان يحصل بالحركة اوفى ثقل لكن ما يحصل بها من الخفة اكثر مما يحصل من الثقل
واما ذوات الواو فيحصل بتحريك عينها ثقل من دون خفة ولم يرد به ايضا سماع كما
ورد في اليائي قروي وزنوي وبطوي ومع هذا فاختيار الخليل ما ذكرنا اولا
قوله وبدوي شاذ لانه منسوب الى البدو وهو مجرد من التاء فهو عند الجميع شاذ
وباب طي ولي وحي ترد الاولى الى اصلها وتفتح نحو طووي ولووي وحيوي
بخلاف دوي وكوي وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة ان كان نحو مرمي قيل مرموي

ومرمى وان كانت زائدة حذفت ككرسى وبخاتى فى بخاتى اسم رجل قوله دوى كوى
انما ذكرنا لبين لبيان ان حكم ذى التاء والمجرد عنهما سواء بخلاف نحو غزو وغزوة
كما تقدم فى الفصل المتقدم والذى تقدم حكم الياء الثالثة اذا كان قبلها ساكن صحيح
فان لم يكن ما قبلها حرفا صحيحا فاما ان يكون ياء او الفا ولو كان واوا صار ياء كما فى
طى لما يجى فى باب الاعلال من ان الواو والياء اذا اجتمعتا وسكن سابقهما قلبت الواو ياء
فنقول ان كانت ثالثة واما قبلها ياء ساكنة ولا بد ان يكون مدغمة فيها فاذا نسب الى
مثله وجب فك الادغام لئلا يجتمع اربع ياءات فى البناء الموضوع على الخفة فيحرك
العين بالفتح الذى هو اخف الحركات فترجع العين ان كانت واوا الى اصلها لزوال
سبب انقلابها ياء وهو اجتماعهما مع سكون الاول فتقول فى طى طووى وتبقى الياء
بحالها نحو حيوى لانه من حيى وتنقلب الثانية فى الصورتين واوا لاستثقال ياء متحركة
مفتوح ما قبلها قبل ياء النسب ولا تقلب الفا لعروض حركتها وحركة ما قبلها لانهما
لاجل ياء النسبة التى هى كالاسم المنفصل على ما مر ولم تقلب العين الفا اما لعروض
حركتها واما لان العين لا تقلب اذا كانت اللام حرف علة سواء قلبت اللام كما
فى هوى او لم تقلب كما فى طوى على ما يجى فى باب الاعلال قال سيبويه ومن قال
اميى قال حيى وطيى لان الاستثقال فيهما واحد والذى يظهر ان اميا اولى من
حيى لان بناء الثلاثى على الخفة فى الاصل يقتضى ان يجتنب ما يودى ما يودى
الى الاستثقال اكثر من ان يجتنب الرباعى على الثلاثة الا ترى الى قولهم نمرى بالفتح
دون جندلى والياء اذا كان قبلها الف ولا يكون تلك الالف زائدة بل يكون
منقلبة عن العين نحو آية وآى وغاية وغاى وراية وراى فالاقيس ترك الياء

بحالها كما فى ظبى ومن فتح هناك فى ظبية وقال ظبوى لم يفتح العين ههنا لانه لا يمكنه
الا بقلبها همزة او واوا او ياء فيزيد الثقل واما لم يقلب الياء فى اى وراى الثالثة الهمزة
همزة كما فى رداء لان الالف قبلها ليست بزائدة وهو شرطه كما يجى فى باب الاعلال
ويجوز فى النسبة ههنا لان الياء لم يستثقل قبل المجى بياء النسبة فلما اتصلت حصل
الثقل فقلبت همزة قياسا على سائر الياءات المتطرفة المستثقلة بعد الالف وان كان
بين الالفين فرق فانها يقلب الفا ثم همزة فقلبت هذه ايضا همزة فقيل راءى
فى راى وراية ويجوز قلبها واوا ايضا لان الياء الثالثة المتطرفة المستثقلة
لاجل ياء النسب بعدها تقلب واوا كما فى عموى وشجوى هذا كله اذا كانت الياء
الساكن ما قبلها ثالثة فان كانت رابعة نظرنا فان كانت بعد الف منقلبة
ولا يكون الا عن الهمزة نحو قراى فى تخفيف قراى لان العين لا يقلب الفا
مع كون حرف اللام علة كما فى هوى وطوى فلا يغير الياء فى النسب عن حالها
لان قلب الهمزة الفا غير واجب فالالف اذن فيها فى حكم الهمزة وان كانت الالف زائدة
وهو الكثير الغالب كما فى نقاية قلبت الياء همزة فى النسب لان القياس كان قلبها   سقاية و
الفا ثم همزة لولا التاء المانعة من التطرف فلما سقطت التاء للنسبة وياء
فى حكم المنفصل كما تقدم صارت الياء كالمتطرفة ومع ذلك هى محتاجة
الى التخفيف بمجامعتها الياء النسب فقلبت الفا ثم همزة كما فى رداء ولم يقلب
لمجرد كونها كالمتطرفة كما فى رداى وسقاة لان لياء النسب نوع انفصال
قلبت لهذا وللاستثقال اجتماع الياءات فمن ثم لم يقلب واو شقاوة فى
شقاوى اذ لا استثقال كما كان مع الياءات وبعضهم يقلب ياء مشددة شقا   عرفت كذا

فى شقاوى اذ الاستثقال فى النسب واو لان اليا المستثقلة قبل يا النسب تقلب
واوا كما فى عموى وشجوى اذ المحذوف كما فى قاضى وكذا يجوز ذلك فى اليا الخامسة
التى قبلها الف زائدة نحو رحاية قلب اليا همزة وهو الاصل وواوا كما فى الرابعة
وان كان الساكن المتقدم على اليا الرابعة يا نحو علىّ وقضى فقد تقدم حكمه
بقى علينا حكم اليا الخامسة اذا كان الساكن قبلها يا فنقول ذلك على ضربين اما
ان يكون اليا آن زائدتين كما فى كرسى وبردى وكوفى فيجب حذفهما فى النسب فيكون
المنسوب والمنسوب اليه بلفظ واحد واما ان يكون ثانيهما اصليا نحو مرمى وكذا
يرمى فى النسب اليه يرمى على وزن يعضيد من رمى ويجوز حذف الاول فيقلب
الثانى واوا اجرا بالحرف الاصلى فتقول مرموى ويرموى وانما فتح ما قبل الواو
استثقالا للكسرتين مع اجتماع ثلثة الاحرف المعتلة فيكون كقاضوى عند المبرد
وان تحرك ثانى الكلمة فلا بد من حذفهما مع اصالة الثانى كما تقول فى النسب
الى قضوية على وزن حمصيصه من قضى قضوى لا غير وهذا بناء على ان اول
المكرر هو الزائد كما هو مذهب الخليل على ما يجى فى باب ذى الزيادة وان كانت
اليا المشددة خامسة وجب حذفها بلا تفصيل سواء كان الثانى اصلا كما
فى الاحاجى والاراوى وكانا زائدتين كما فى بخاتى اسم رجل فهو غير منصرف
لكونه فى الاصل اقصى الجموع والمنسوب اليه يكون منصرفا لان يا النسبة لكونها
كالمنفصل لا يعد فى بنيه اقصى الجموع كما تقدم فى باب ما لا ينصرف الا ترى الى
صرف جمالى وكمالى وما اخره همزة بعد الف ان كانت للتانيث قلبت واوا
وصنعانى وبهرانى وروحانى وجلولى وحرورى شاذ وان كان اصلية

ثبتت على الاكثر كقرائى والا فوجهان ككسائى وعلبائى اعلم ان الهمزة المتطرفة
بعد الالف اما ان يكون بعد الالف زائدة اولا فالتى بعد الف زائدة على اربعة
اقسام لانها اما ان يكون اصلية كقراى ووضاء والاكثر بقاؤها قبل يا النسب
بحالها واما ان تكون زائدة محضة وهى للتانيث ويجب قلبها للتانيث فى النسب
واوا لانهم قصدوا الفرق بين الاصل المحض والزائد المحض فكان الزائد
بالتغيير اولى ولولا قصدوا الفرق لم يقلب لان الهمزة لا تستثقل قبل اليا
استثقال اليا قبلها لكنهم لما قصدوا الفرق تستثقل والواو انسب الى اليا
من بين الحروف واكثر ما يقلب اليه الحرف المستثقل قبل يا النسب فلبث اليه
الهمزة وقد تشبه قليلا حتى يكاد يلحق بالشذوذ الهمزة الاصلية بالتى للتانيث
فقلب واوا نحو قراوى ووضاوى واما ان لا يكون لا زائدة صرفا ولا اصلية
صرفا وهو على ضربين اما منقلبة عن حرف اصلى ككساى ورداء واما ملحقة
بحرف اصلى كعلباء وحرباء ويجوز فيهما وجهان قلبها واوا وابقاؤها بحالها لان
لها نسبة الى الاصل من حيث كون احديهما منقلبة عن اصل والاخرى ملحقة
بحرف اصلى ولها نسبة الى الزائد الصرف من حيث ان عين الهمزة فيهما ليست
لام الكلمة كما كانت فى قراء ووضاء لكن الابقاء فى المنقلبة بشدة قربها من الاصلى
اولى منه فى الملحقة فنقول كل ما هى لغير التانيث يجوز فيه الوجهان لكن القلب
فى الملحقة اولى منه فى المنقلبة وفى المنقلبة اولى منه فى الاصلية والقلب فى
الملحقة اولى من البقاء وفى المنقلبة بالعكس وهو فى الاصلية شاذ واما الهمزة
التى بعد الف غير زائدة كماء وشاء فان الالف فيهما منقلبة عن الواو وهمزتها

بدل عن الهاء تخفيفا ان لا تغير فالنسب الى ماء مائى بلا تغير وكذا كان القياس
ان ينسب الى شاء لكن العرب قالوا فيه شاوى على غير القياس فان سمى بشاء فالاجود
شائى على القياس لانه وضع ثان ويجوز شاوى كما كان قبل العلمية صنعاء بلدة
من يمن وبهراء قبيلة من قضاعة وروحاء موضع قرب المدينة وجلولاء موضع
بالعراق وكذا حروراء وقالوا فى دستواء دستوائى وهل قلب الهمزة نونا او واوا
ثم قلب الواو نونا مضى الخلاف فيه فى باب ما لا ينصرف وحذف فى جلولاء وحروراء
لطول الاسم شبهوا الف التانيث بتائه فحذفوها الحرورية وهم الخوارج
سماهم بهذا الاسم امير المؤمنين على صلى الله عليه وآله لما نزلوا بحروراء حين
فارقوه وباب سقاية سقائى بالهمزة وباب شقاوة شقاوى بالواو وباب راى
وراية راوى وراءى يعنى باب سقاية وشقاوة ما فى اخره واو وياء بعد الف زائدة
لم تقلب ياؤه وواوه الفا ثم همزة لعدم تطرفها بسبب التاء غير الطارية ويعنى
براى وراية ما فى آخره ياء ثالثة بعد الف غير زائدة وقد مضى شرح جميع ذلك
وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط اصلا والمحذوف اللام ولم يعوض
همزة الوصل وكان المحذوف فاؤه معتل اللام وجب رده كابوى واخوى وصّل
وستوى فى ست وشوى فى شية وقال الاخفش شيى على الاصل وان كانت
لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد كعدى وزنى وسهى فى سه وجاء
عدوى وليس برد وما سواهما يجوز فيه الامران نحو غدى وغدوى و
بنى وبنوى وحرى وحرحى وابو الحسن يسكن ما اصله السكون فيقول غدى
وحرحى واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه وعليه كلوى وقال يونس اختى

وبنتى وعليه كلتى وكلتوى وكلتاوى اعلم ان الاسم الذى على حرفين على ضربين
ما لم يكن له ثالث اصلا وما كان له ذلك فحذف فالقسم الاول لا بد ان يكون
فى اصل الوضع مبنيا لان المعرب لا يكون الا على اقل من ثلثه فى اصل الوضع
فاذا نسبت اليه فاما ان تنسب اليه بعد جعله علما للفظه او تنسب اليه بعد
جعله علما لغير لفظه كما يسمى شخصا بمن او كم ففى الاول لا بد من تضعيف ثانيه بمن
سواء كان الثانى حرفا صحيحا او لا كما بين فى باب الاعلام فتقول فى الصحيح
الكمية والكمية بتشديد الميمين وفى غيره المائية وهو منسوب الى ماء ولوى
ولوى فيمن يكثر لفظة لو وكذا الائى فى لا لات اذا ضعفت الالف وحركت
الى تحريك الثانى فجعله همزة او لكما فى صحراء وكساء وكذا يقول فى الذات لاى
لان التاء للتانيث لان بعض العرب يقف عليها بالهاء نحو اللاه وتقول فى كى
وفى كيوى وفيوى لانك تجعلهما حكم الكلمة المنفصلة وفى الثانى اى الحصول
علما لغير لفظه لا تضعف ثانى حرفيه الصحيح نحو جانى صنى وكمى تخفيف الميم
والنون كما بين فى باب الاعلام واذا كان الثانى حرف علة ضعفته عند جعله
علما قبل النسبة كما مر فى باب الاعلام فحكمه حكم الذى فى النسب والقسم الثانى
اى الذى كان له ثالث فحذف فان قصد تكميله ثلاثيا ثم نسب اليه رده اليه
ذلك الثالث لان ما كان من اصل الكلمة اولى بالرد بالمجى بالاجنبى فنقول
لا يخ المحذوف من ان يكون فاء او عينا او لاما فان كان فاء فالمطرد منه المصدر
الذى كان فاؤه واوا ومضارعه محذوف الفاء نحو عدة ومقة وسعة وشية عن
فان كان لامه صحيحا لم ترد فى النسب فاؤه نحو عدى وسعى لان المحذوف فائى

لعلّه

لعلّة وهي اتباع المصدر للفعل فلا يرد المحذوف بلا ضرورة مع قيام العلة الموجبة لحذفه
وايضا فالفاء ليس محلا موضع التغيير كاللام حتى يتصرف فيه برد المحذوف بلا ضرورة
كما كانت في التصغير وان كان لامه معتلا كما في شيه وجب رد الفاء الان ياء النسب
كالمنفصل كما تكرر ذكره وانفصالها وهن من انفصال المضاف اليه الا ترى انك تقول
ذو مال وفو زيد فلا ترد اللام من ذو وكا تبدل عين فيما فاذا انسبت قلت ذووي
وفمي واوهن انفصالا من التاء انفصالا انك تقول عرقوة وقلنسوة وعرقي وقلنسي
وسقاية بالتاء الاخير وسقائي بالهمزة عند بعضهم ولولا ان الواو قبل ياء النسب
اولى من الهمزة واكثر لناسب ان يقال في شقاوة شقاوي ايضا بالهمزة فقولهم اذا رد
الفاء في شيه وان لم يكن في الكلمات المعربة الثنائية ما ثانيه حرف علة لان
التاء ضارب كلام الكلمة فلم تتطرف الياء بسببها وكذا في الشاه والذات
واللات فلما سقطت التاء في شيه وخلفتها الياء وهو اهون انفصالا منه
كما مر بقيت الكلمة المعربة على حرفين ثانيهما حرف لين كالمتطرف اذ الياء كالمعدوم
ولا يجوز في المعرب تطرف اللين ثانيا اذ يسقط بالتقاء الساكنين فيبقى الاسم
المعرب على حرف فلما لم يجز ذلك رددنا الفاء المحذوفة اعني الواو حتى تصير
الكلمة على ثلثة لآخرها نحو عصا وعم فلما رد الفاء لم يزل كسرة العين عند سيبويه
ولم يجعل ساكنة كما كانت في الاصل لان الفاء وان كانت اصلا الا ان ردها
ههنا لضرورة كما ذكرنا وهذه الضرورة عارضة في النسب غير لازمة فلم يعتد بها
فلم تحذف كسرة العين اللازمة لها عند حذف الفاء فصار وشي كابلي ففتح
العين كما في ابلي ونمري فانقلبت الياء واوا كما ذكرنا في حيوي واما الاخفش

في حالتي الرفع والجر كما مر

فانه

فانه رد العين الى اصلها من السكون لما رد الفاء فقال وشيي كظبيي ولا تستثقل
الياءات مع سكون ما قبلها والفراء يجعل الفاء المحذوفة في هذا الباب من الصحيح اللام
كان او من المعتل تعد اللام حتى تصير في موضع التغيير اي الآخر فيصح ردها فقوله
عدوي وزنوي وشيوي في عدة وزنة وشيه وحمله على ذلك ما روي على
ناس من العرب عدوي في عدة فيقاس عليه غيره وان كان المحذوف عينا وهو
في اسمين فقط سه اتفاقا ومذ عند قوم لم يرده في النسب اذ ليس العين موضع
التغيير كاللام والاسم المعرب يستقل بدون ذلك المحذوف وان كان المحذوف
لاما فان كان الحذف للساكنين كما في عصا وعم فلا يكون كلام في رده لزوال
التنوين قبل ياء النسب وان كان نسيا لا لعلة مطردة نظر ان كان العين
حرف علة لم يبدل منها قبل النسب حرف صحيح وجب رد اللام كما في شاة وذو
مال تقول شاهي وذووي وان ابدل منها ذلك لم ترد اللام نحو فمي في
فو زيد كما مر قبل وان كان لم يكن العين حرف علة فلا بد من نظر فان كان اللام
ثبت رده من غير باب النسب في موضع من المواضع وذلك اما في المثنى او في
المجموع بالالف والتاء او في حال الاضافة وذلك في الاسماء الستة او في النسبة
وجوبا لان النسبة يزاد لها في موضع اللام ما لم يكن في الاصل وثبت عوده
في الاستعمال بعد حذف وقد ذكرنا في باب المثنى ضابط ما يرد لامه في التثنية
من هذا النوع وهو اب واخ وحم وهن واما الجمع بالالف والتاء فلم يذكر
لما يرد لامه فيه من هذا النوع ضابط بل ذكرنا في باب الجمع ان للمضموم الفاء
نحو ظبة لا يرد لامه نحو ظبات ويرد من المكسور الفاء قليل نحو عضوات

والمفتوح الفاء يرد كثيرا منه نحو سنوات وستوات وهنوات وضعوات
وبعضه لا يجمع بالالف والتاء استغناء عنه بالمكسر نحو شفة وامة قالوا فان
يثبت رد اللام في موضع فانت في النسب مخير بين الرد وتركه نحو غدى و
غدوى وحرى وحرحى وابنى وبنوى ودمى ودموى ولا اعتبار بقوله جرى
جرى الدميان بالخبر اليقين وبقوله يديان بيضاء وان عند محلم لشذوذهما
قالوا فمن قال هنة وهنان وهنات جوز هنى وهنوى ومن قال هنوات و
هنوان وهنوات اوجب هنويا وقال المصنف ان الرد الى المثنى والمجموع احالة
على جهالة فاراد ان يضبط بغير ذلك فقال ان لم يكن العين حرف علة نظر
فان كان في الاصل متحرك الاوسط ولم يعوض من اللام المحذوفة همزة
وصل وجب ردها لئلا يلزم في النسب الاجحاف بحذف اللام وحذف
حركة العين مع ان الحذف الاخير الذي هو محل التغيير الاولى فمن ثم لم يجز
الا ابوى واخوى وان كان في الاصل ساكن العين جاز الرد وتركه نحو غدى
وغدوى وحرى وحرحى اذ لا يلزم الاجحاف وكذا ان عوض الهمزة من اللام
جاز رد اللام وحذف الهمزة وجاز الاقتصار على العوض نحو ابنى وبنوى
واسمى وسموى قلت الذي الجاه اليه خوفا من الرد الى الجهالة ليس في حالة
عليها بدون ما قال النحاة لان كثيرا من الاسماء الذاهبة اللام مختلف فيها
بين النحاة هل فعل بالسكون او فعل كيد ودم واكثر ما على نحو ظبة ومائة
وسنة مجهول الحال هل هو ساكن العين او متحركها واعلم ان بعض هذه
الاسماء المحذوفة اللام لامها ذو وجهين كسنة لقولهم سانهت وسنوات

وكذا عضة لقولهم عضيهة وعضوات قال السيرافي من قال سانهت قال سنهى
وسنى لان الهاء لا يرجع في الجمع لا يقال سنهات ومن قال سنوات يجب ان يقول
سنوى وكذا من قال عضيهة قال عضهى لا غير قال سيبويه وعضهى اذ لم يات
عضهات ومن قال عضوات قال عضوى لا غير قال سيبويه النسبة الى فم فمى وفموى
لقولهم في المثنى فمان فال ومن قال فموان كقولهم هما نفثا في فى من فمويهما قال
فموى لا غير قال المبرد ان لم يقل فمى فالحق ان ترده الى اصله ويقول فوهى وعلى
اى ضابط كان فاعلم ان ما ترد لامه واصل عينه السكون نحو دموى و
يدوى وغدوى وحرحى يفتح عينه عند سيبويه الا ان يكون مضاعفا
لمثل ما ذكرنا في تحريك عين شيه وذلك ان العين كانت لازمة للحركة الاعرابية
فلما ردت الحرف الذاهب قصدت ان لا تجردها من بعض الحركات تنبيها على لزومها
للحركات قبل والفتحة اخفها ففتحها وابو الحسن يسكن ما اصله السكون
رد الى الاصل كما ذكرنا في شيه فيقول يديى ودمئى وغدوى وحرحى باسكان
عينها واما ان كان مضاعفا كما اذا نسبت الى رب المخففة فانك تقول ربى
باسكان العين للادغام اتفاقا تفاديا نقل فك الادغام وقد نسبوا الى قره قومٌ
قوم من عبد القيس والاصل قرة فخفف فقالوا قرى مشددة اللام واعلم ان
كل ثلاثى محذوف اللام في اوله همزة الوصل فهي تعاقب اللام فهى كالعوض
منها فان رددت اللام حذفت الهمزة وان اثبت الهمزة حذفت اللام نحو ابنى
وبنوى واسمى وسموى بكسر السين او ضمه لقولهم سم وسم وجاء سموى
بفتح السين ايضا واما امرؤ فلامه موجود فلا يكون الهمزة عوضا من اللام

عضيهه

فلذا قال سيبويه لا عوض فيه لا امرى قال واما مرئى في امرى القيس فشاذ قال السيرافي
هذا قياس منه واما فالمسموع مرى في امرئ لا امرئى واعلم ان الراء في مرى
المنسوب الى امرى مفتوح وذلك لانك لما حذفت همزة الوصل على غير القياس
بقى حركة الراء بحالها وهي تابعة لحركة الهمزة التي هي اللام والهمزة لزمها الكسر
لاجل ياء النسب فكسرت الراء ايضا فصارت كنمرى ثم فتحت كما في نمرى وحكى الفراء
في امرى فتح الراء على كل حال واما ابنم فكان الهمزة مع الميم عوضان وكان الهمزة
مع الميم عوضا من اللام فاذا ردت اللام حذفتهما الخليل ولك ان تقول ابنمى
قال سيبويه ابنمى قياس من الخليل لم يتكلم به العرب فان ابدل من اللام في الثلاثي
التاء وذلك في الاسماء المعدودة المذكورة في باب التصغير نحو اخت وبنت
وهنت وسنتان وكيت وذيت فعند سيبويه يحذف التاء ويرد اللام وذلك
لان التاء وان كانت بدلا من اللام الا ان فيها رائحة من التانيث لاختصاصها
بالمونث في هذه الاسماء والدليل على انها لا يقوم مقام اللام من كل وجه حذفهم
اياها في التصغير نحو بنيه واخيه وكذا في الجمع نحو بنات واخوات وهنات
فاذا حذف التاء رجع الى صيغة المذكر لان جميع ذلك كان مذكرا في الاصل
فلما ابدلت التاء من اللام غيرت الصيغة بضم الفاء من اخت وكسرها من بنت
وثنتان واسكان العين في الجميع تنبيها على ان هذا الباب ليس بقياسي
كما كان في ضارب وضاربة وان التاء ليست لمحض التانيث بل فيها منه رائحة
وكذا يصنع في اخت علما فتقول في اخت اخوى كما قلت في اخ وبنت وثنتان
بنوى وثنوى والدليل على ان مذكر بنت فعل في الاصل بفتح الفاء والعين

قولهم

قولهم بنون في جمعه السالم وابناء في التكسير وكذا قالوا في جمع الاثنين اثناء
قال سيبويه ان قيل ان بنات لم يرد اللام فيه فكان القياس في النسب بنوى
لما اصلتم من ان النظر في الرد في النسبة الى المثنى والمجموع بالالف والتاء فالجواب
انهم وان لم يردوا في البنات يردوا في بنون والغرض رجوع اللام في غير النسب
في بعض تصاريف الكلمة وكان يونس يجيز في بنت واخت مع بنوى واخوى بنتى
واختى ايضا نظرا الى ان التاء ليست للتانيث وهي بدل من اللام فالزمه الخليل
بان يقول هنتى وهنتى ايضا ولا يقوله احد ولا تقول في كيت وذيت كيوى وذيوى
لانك اذا رددت اللام صارت كيت وذيت كيه فيقول كيوى كحيوى واما كلتى
فعند سيبويه فليست التاء فيها لصريح التانيث بل كانت بدلا من اللام ولذا
سكن ما قبلها وجاز الاتيان بالف التانيث بعدها وتوسيط التاء ولم يكن ذلك
جمعا بين علامتي التانيث فكلتى عنده كحبلى الالف للتانيث فهي لا ينصرف معرفة
ولا نكرة فاذا نسبت اليه ردت الكلمة الى صيغة المذكر كما في اخت وبنت فيصير كلوى
بفتح العين فيجب حذف الف التانيث كما مر في حمزى وفتح عين مذكرة ظاهر قال
السيرافي من ذهب الى ان الياء ليس فيه معنى التانيث بل هو بدل من الواو كما في
ست واصله سدس وكما في ثنتان وتراث قال لكلتى فيجيء على ما قال السيرافي كلتوى
وكلتاوى ايضا كحبلوى وحبلاوى وعند الجرمي ان الف كلتا لام الكلمة والتاء ليست
بدلا من اللام ولا فيه معنى التانيث فيقول كلتوى كاعلوى وقوله مردود لعدم
فعتل في كلامهم وليس ليونس في كلتى قول ولم يقل انه ينسب اليه مع وجود التاء
كالنسب الى اخت وبنت وليس ما جوز من النسب مع وجود التاء فيها مطردا

عنده فى كل ما ابدل من لامه تا حتى يقال انه يلزم كلتى وكلتوى وكلتاوى كحبلى
وحبلوى وحبلاوى ولو كان ذلك عنده مطردا لقال منتى وهنتى ايضا ولو
لم يلزمه الخليل ما الزمه فقول المصنف وعليه كلتى وكلتوى وكلتاوى فيه نظر الا
ان يريد انك لو نسبت اليه تقديرا على قياس ما نسب اليه يونس الى اخت وبنت لجاز
الاوجه الثلثة قوله متحرك الاوسط اصلا اى فى اصل الوضع قوله والمحذوف
اللام ولم يعوض بهمزة وصل شرط لوجوب الرد ثلثة شروط تحرك الاوسط اذ
لو سكن لجاز الرد وتركه نحو عذى وغدوى وكون اللام هو المحذوف اذ لو كان
المحذوف هو العين نحو سه لم يجز رده وعدم تعويض همزة الوصل اذ لو عوضت
جاز الرد وتركه نحو ابنى وبنوى قوله او كان المحذوف فاء هذا موضع آخر من
يجب فيه رد المحذوف مشروط بشرطين كون المحذوف فاء اذ لو كان لاما مع
كونه معتل اللام لم يلزم رده كما فى غدوى وكونه معتل اللام اذ لو كان صحيحا
لم يجب رده كما فى عدى قوله ابوى واخوى وستهى ثلثة امثلة للصورة
الاولى وانما قال فى ست لئلا يلتبس بالمنسوب الى سه بحذف العين فانه لا يجوز
فيه رد المحذوف وفى است لغتان اخريان ست بحذف اللام من غير همزة
الوصل وسه بحذف العين قوله وشوى مثال للصورة الثانية قوله وان
كانت لامه اى لام الاسم الذى على حرفين قوله ولبس بردا اذ لو كان رد الكل
فى موضعه بل هذا اقلب قوله وما سواهما اى ما سوى الواجب الرد وهو الصورتان
الاوليان والممتنع الرد وهو الصورة الثالثة يجوز فيه الامران اى الرد وتركه
والمركب ينسب الى صدره كبعلى وتابطى وخمسى فى خمسة عشر علما ولا ينسب اليه

عددا او المضاف ان كان الثانى مقصودا اصلا كابن الزبير وابى عمرو فيقال زبيرى
وعمرى وان كعبد مناف وامرئ القيس قيل عبدى ومرئى اعلم ان جميع اقسام
المركبات ينسب الى صدرها سواء كانت من جملة محكية كتابط شرا او غير جملة و
سواء كان الثانى فى غير الجملة متضمنا للحرف كخمسة عشر وبيت بيت او لا كبعلبك
وكذا ينسب الى صدر المركب من المضاف والمضاف اليه على تفصيل يأتى فيه خاصة
وانما حذف من جميع المركبات احد الجزئين فى النسب كراهة استثقال حرف النسب
مع ثقلها على ما هو ثقيل بسبب التركيب فان قلت فقد تنسب الى قرعبلانه
واشهيباب وعبضموز مع ثقلها قلت لا مفصل فى الكلمة يحسن فكه بخلاف
المركب فان له مفصلا حديثا الالتحام متعرضا للانفكاك فهى ضرب حازب
وانما حذف الثانى دون الاول لان الثقل منه نشا وموضع التغيير الآخر
والمصدر محترم واجاز الجرمى النسبة الى الاول والى الثانى ايهما شئت فى
الجملة وفى غيرها فتقول فى بعلبك بعلى او بكى وفى تابط شرا تابطى او شرى وقد جاء
النسب الى كل واحد من الجزئين قال تزوجتها رامية هرمزية بفضل الذى اعطى
الامير من الرزق ينسبها الى رامهرمز وقد ينسب الى المركب من غير حذف اذا خف
اللفظ نحو بعلبكى واذا نسبت الى اثنى عشر كما هو القياس ثم ينسب الى اثنان
اثنى وثنوى كما ينسب الى اسم اسمى او سموى ولا يجوز النسب الى العدد المركب غير
علم لان النسب الى المركب بلا حذف شئ منه مؤد الى الاستثقال كما مر ولا يجوز
حذف احد جزئى المركب المقصود منه العدد اذ هما فى المعنى معطوف ومعطوف
عليه اذ معنى خمسة عشر خمسة وعشر ولا يقوم واحد من المعطوف والمعطوف عليه

مقام الآخر وانما جاز النسب الى كل واحد من المضاف والمضاف اليه كما يجي وان
كان فى الاصل لكل منهما معنى لانه لا ينسب الى المركب الاضافى الا مع العلمية كابن
الزبير وامرئ القيس والعلم المركب لا معنى لاجزائه اى تركيب كان ولو لم يمح ايضا
معناهما بالعلمية لجاز النسب اليهما لانك ان نسبت الى المضاف فقلت فى غلام
زيد غلامى فقد نسبت الى ما هو المنسوب اليه فى الحقيقة لان المضاف اليه
فى الحقيقة كالوصف للمضاف اذ معنى غلام زيد غلام لزيد وان نسبت الى
المضاف اليه فانه وان لم يكن هو المنسوب اليه فى الحقيقة لكنه يقوم مقام المضاف
فى غير باب النسب كثيرا حتى مع الالتباس ايضا كقوله طيب بما اعيا النطاسى
حذيما اى ابن حذيم فكيف لا يجوز فى النسب وانت لا تنسب الى المضاف اليه
الا لدفع الالتباس كما يجي فاقامة المضاف اليه مقام المضاف واما اذا نسبت
الى خمسة عشر علما بحذف احدهما فلا يلزم منه فساد اذ لا دلالة لاحد الجزئين
مع العلمية على معنى وقد اجاز ابو حاتم السجستانى فى العدد المركب غير علم الحاق
ياء النسب بكل واحد من جزئيه نحو احدى عشرى نحو قوله رامية هرمية وفى
المونث احدى عشرى تكون ثنين عشرة اى ثوب طوله احد عشر ذراعا
وعلى لغة من يكسر شين عشرة فى المركب احدى عشرى بفتح الشين كنمرى وكذا
تقول فى اثنى عشر اثنى عشرى او ثنوى عشرى الى آخر المركبات واذا نسبت الى
المركب الاضافى فلا بد من حذف احد الجزئين للاستثقال او لانك ان بقيتهما
فان الحقت ياء النسبة بالمضاف اليه فان انتقل اعراب الاسم المنسوب الى
ياء النسب كما فى نحو كوفى وبصرى وغير ذلك من المنسوبات لزم تاثر الياء

بالعوا

بالعوامل الداخلة على المضاف وعدم تاثرها للحاقه بآخر المضاف اليه اللازم كونه
جرّه فان لم ينتقل التبس باسم غير المنسوب مضاف الى اسم منسوب نحو غلام بصرى
وان الحقتها بالمضاف نحو عبدى القيس توهم ان المنسوب مضاف اليه فاذا ثبت
ان حذف احدهما وجب فالاولى حذف الثانى لما ذكرنا فتقول فى عبد القيس عبدى
وفى امرئ القيس مرئى وايضا فانك لو نسبت الى المركب الاضافى قبل العلمية
فالمنسوب اليه فى الحقيقة هو المضاف كما ذكرنا فالاولى بعد العلمية ان ينسب
اليه دون المضاف اليه فان كثر الالتباس بالنسبة الى المضاف وذلك بان
يجي اسماء مطردة المضاف فى جميعها واحد والمضاف اليه مختلف كقولهم
فى الكنى ابو زيد وابو على وابو الحسن وام زيد وام على وام الحسن وكذا
ابن الزبير وابن عباس فالواجب النسبة الى المضاف اليه نحو زبيرى فى ابن
زبير وبكرى فى ابى بكر اذ الكنى مطرد تقديرها باب وام وكذا تصدير الاعلام
بابن كالمطرد فلو قلت فى الجميع ابوى وامى وابنى لاطرد اللبس وان لم يطرد
ذلك بل كثر كعبد الدار وعبد مناف وعبد القيس فالقياس النسب الى المضاف
كما ذكرنا نحو عبدى فى عبد القيس وقد ينسب للالتباس الى المضاف اليه فى
هذا الباب نحو منافى فى عبد مناف وهذا الذى تقرير كلام سيبويه وهو   ذكرناه
الحق وقال المبرد بل الوجهان يقال ان كان المضاف يعرف بالمضاف اليه
والمضاف اليه معروف بنفسه كابن الزبير وابن عباس فالقياس حذف الاول
والنسبة الى الثانى وان كان المضاف اليه غير معروف فالقياس النسبة
الى الاول كعبد القيس وامرئ القيس لان القيس ليس شيئا معروفا يتعرف به

عبد وامرئ وللخصم ان يمنع ويقول بعد ما علمت ان القيس ليس اما قبيلة او رجلا
او غير ذلك اضيف اليه امرئ او عبد في الاصل للتخصيص والتعريف كما في
عبد المطلب وعبد شمس وعبد العزى وعبد اللات قال السيرافي ويلزم المبرد
ان ينسب الى الاول في الكنى لانهم يكنون الصبيان بنحو ابي مسلم وابي جعفر
مثلا قبل ان يوجد لهم ولد اسمه مسلم او جعفر وقبل ان يمكن ذلك منهم
فليس المضاف اليه اذن في مثله معروفا اذ هو اسم على معدوم مع انه ينسب
اليه فكان المصنف اجاب السيرافي نيابة عن المبرد وقال الثاني في امثال هذه
الكنى في الاصل مقصود وذلك ان هذه الكنى على سبيل التفؤل فكانه عاش
الى انه ولد له مولود اسمه ذلك فالثاني وان لم يكن مقصودا الآن
ولا معرفا للاول الا انه مقصود في الاصل اي الاصل ان لا يقال ابو زيد مثلا
الا لمن له ولد اسمه زيد وللسيرافي ان يقول ان الاصل ان لا يقال عبد القيس
الا في شخص هو عبد لمن اسمه قيس فقول المصنف وان لم يكن الثاني مقصودا في
الاصل كما في عبد القيس وامرئ القيس مردود بما مر من الاعتراض هذا
وقد جاء شاذا مسموعا في عبد مضافا الى اسم آخر ان يركب من المضاف والمضاف
اليه اسم الى فعلل بان يوخذ من كل واحد منهما الفاء والعين نحو عبشمي في
عبد شمس وان كان عين الثاني معتلا كمل البناء بلامه نحو عبقسي وعبدري
في عبد القيس وعبد الدار وجاء مرقسي في امرئ القيس من كندة وكل من اسمه
امرؤ القيس من العرب غيره يقال فيه مرئي والمرئي وهذا التركيب مع شذوذه
الهم ان نسبوا الى المضاف اليه بدون المضاف اليه اللبس وان نسبوا الى

المضاف

٩٥

المضاف اليه نسبوا الى ما لا يقوم مقام المضاف ولا يطلق اسمه عليه مجازا
بخلاف ابن الزبير فان لطلاق اسم احد الابوين على الاولاد كثير نحو قريش
قال ر وهاشم وكذا اطلاق اسم الابن على الاب غير مبتدع قال سيبويه وسمعنا من العرب
من يقول في النسب الى كنت كوني وذلك لانه اضافه الى الصدر بحذف الفاء
وهو التاء فانكسر اللام لاجل ياء النسب ورجع العين الساقطة للساكنين وهذه
الكسرة وان كانت لاجل التاء التي هي كالكلمة المنفصلة الا انه انما رد العين
لان اصل اللام الحركة وسكونها عارض وكان الوجه ان يقال كاني لانا
بينا قبل في شرح قوله واما باب سنة فالصحيح ان الضم كذا ان الضمة
في نحو قلت وقلنا تتصل بالقاف فتحذف الالف للساكنين لكنه ابقى الفاء في كوني
على اصل ضمة قبل النسبة تنبيها على المنسوب اليه قال الجرمي يقال رجل
كنتي لكون الضمير المرفوع كجزء الفعل فكانها كلمة واحدة وربما قالوا كنتني
بنون الوقاية ليسلم لفظ كنت بضم تائه قال وما انا كنتي وما انا عاجن وشر
الرجال الكنتي وعاجن الكنتي الشيخ الذي يقول كنت في شبابي كذا وكذا
والعاجن الذي لا يقدر على النهوض من الكبر الا بعد ان يعتمد على يديه
اعتمادا تاما كانه يعجن والجمع يرد الى الواحد فيقال في كتب وصحف
ومساجد وفرايض كتابي وصحيفي ومسجدي وفرضي واما باب مساجد
علما فمساجدي وكلابي وانصاري اعلم انك اذا نسبت الى ما يدل على الجمع
فان كان اللفظ جنسا كتمر وضرب او اسم جمع كنفر ورهط وابل ونسبت
الى لفظه نحو تمري وابلي سواء كان اسم الجمع ما جاء من لفظه ما يطلق على

واحده كراكب في ركبا ولم يجي كغنم وابل وكذا ان كان الاسم جمعا في اللفظ
والمعنى لكنه لم يستعمل واحده لا قياسا ولا غير قياسي كعباديد يقول عبادي دي
قال سيبويه كون النسبة الى لفظه اقوى من ان احدث شيا لم يتكلم به
العرب وان كان قياسا نحو عبددي او عبيدي او عبدادي وكذا قولهم
اعرابي لان اعرابا جمع لا واحد له من لفظه والعرب يقع على اهل البدو
والحضر بل الظاهر ان الاعراب في اصل اللغة كان جمعا العرب ثم اختص وان كان
الاسم جمعا له واحد لكنه غير قياسي قال ابو زيد ينسب الى لفظه كمحاسني ومشابهي
ومذاكيري وبعضهم ينسب الى واحده الذي هو قياسي نحو حسني وشبهي
وذكري وان كان جمعا له واحد قياسي نسب الى ذلك الواحد ككتابي في
كتب واما قولهم ربي ورباني في رباب وهم خمس قبائل تحالفوا فصاروا يدا
واحدة ضبة وثور وعكل وتيم وعدي واحدهم ربة ككعبة وقباب والربة
الفرقة من الناس وانما جاز النسب الى لفظ الجمع اعني رباب لكونه بوزن الواحد
لفظا ولغلبته من بين ما يجمع وقوعه لغة على جماعة معينين فصار كالعلم
نحو مدايني واما ابناوي في النسب الى ابناء وهم بنو سعد بن زيد مناة وانصاري
في النسبة الى الانصار فللغلبة المذكورة ولمشابهة لفظ افعال للمفرد حتى قال
سيبويه ان لفظه مفرد ولقوة شبهه بالمفرد ذكر ووصف المفرد به نحو
برمة اعشار وثوب اسمال ونطفة امشاج ورجع ضمير المفرد المذكر اليه
في نحو قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه ولا منع ان يقال
الياء في الانصاري وابناوي وربابي للوحدة لا للنسبة كما في رومي وروم

ايضا

فلذا جاز الحاقها بالجمع فلو قلت بعد مثلا ثوب انصاري وشي ربابي او ابناوي
كان منسوبا الى هذه المفردات بحذف ياء الوحدة كما ينسب الى كرسي بحذف الياء
فيكون لفظ المنسوب والمنسوب اليه واحدا ولقائل ان يقول ياء الوحدة ايضا
في الاصل للنسبة الى معنى رجل شخص منسوب الى هذه الجماعة بكونه واحدا
منهم فهو غير خارج عن حقيقة النسبة الا انها طرا عليه معنى الوحدة فعلى هذا
يكون العذر في الحاق الياء بهذه الاسماء ما تقدم اولا وقالوا في النسبة الى ابناء
فارس وهم الذين استصحبهم سيف بن ذي يزن الى اليمن بنوي على القياس
مع انهم جماعة مخصوصة كبني سعد بن زيد مناة وقالوا في النسبة
الى العبلات عبلي بكون الياء وهم من بني عبد شمس امية الاصغر وعبد امية
ونوفل لان كل واحد منهم سمي باسم امه وقالوا مهلبي في النسبة الى المهالبة
وهي جمع مهلبي وحذفت ياء النسبة التي كانت في الواحد ثم نسب اليه ويجوز
ان يقول سمي كل واحد منهم مهلبا ومسمعا الى اسم الاب ثم جمع كما سمي كل
واحد في العبلات باسم الام ثم جمع فيكون مهلبي منسوبا الى واحد الذي
هو مهلب لا الى مهلبي وان كان اللفظ جمعا واحده اسم جمع نسبت ايضا
الى ذلك الواحد كما تقول في النسبة الى نساء نسوي لان واحده نسوة وهو
اسم جمع وكذا تقول في نفار او انباط نفري ونبطي وان كان جمعا واحده
جمع له واحد نسبت الى واحد واحده كما تقول في النسبة الى اكالب كلبي
وانما يرد الجمع في النسب الى واحد لان اصل المنسوب اليه والاغلب فيه ان
يكون واحدا وهو الوالد والمولود والصنعة فحمل على الاغلب وقيل انما يرد

الى الواحد ليعلم ان لفظ الجمع ليس علما للشي اذ لفظ الجمع المسمى به ينسب اليه نحو
مدائنى وكلابى كما يجى ولو سميت بالجمع فان كان جمع التكسير نسبت الى ذلك
اللفظ نحو مدائنى وانمارى وكلابى وضبابى وانمار اسم رجل وكذا ضباب
وكلاب وان كان اسم جمع فقد ذكرنا ان جمع المونث بالالف والتاء يحذف
منه الالف والتاء فقط بخلاف عبلى فى المنسوب الى العبلات فانه بسكون
الباء لانه رد الى الواحد كما ذكرنا وكذا يحذف من المجموع بالواو والنون علما
الحرفان ان لم يجعل النون معتقب الاعراب ولا يرد الى الواحد فلهذا قيل فى
المسمى بارضين بفتح الراء وان جعل النون معتقب الاعراب لم يحذف منه
شى كما مر فى اول الباب وما جاء على غير ما ذكرناه فشاذ اعلم انه قد جاءت الفاظ كثيرة
على غير ما هو قياس النسب بعضها مضى نحو جذمى وقرشى وحرورى ولنذكر
الباقى قالوا فى العالية وهو موضع بقرب المدينة علوى كانه منسوب الى العلو
وهو المكان العالى ضد السفل لان العالية المذكورة مكان مرتفع والقياس
عالى وعالوى فهو منسوب اليها على المعنى وقالوا فى البصرة بصرى بكسر الباء
لان البصرة فى اللغة حجارة بيض وبها سميت البصرة والبصر بكسر الباء بغير تاء
بمعنى البصرة فلما كان قبل العلمية بكسر الباء مع حذف التاء ومع النسبة
بحذف التاء كسرت الباء فى النسب وقيل كسر الباء اتباعا لكسر الراء ويجوز
بصرى بفتح الباء على القياس وقالوا بدوى والقياس اسكان العين لكونه
منسوب الى البدو وانما فتح ليكون الحصر محلا نه قرينة وقالوا دهرى بضم
الدال للرجل المسن ليفرق بينه وبين الدهرى الذى هو من اهل الالحاد وقالوا

بحذف الياء والنون

فى النسب

فى النسب الى السهل وهو ضد الحزن سهلى بضم السين ليفرق بينه وبين المنسوب
الى سهل اسم رجل وقيل فى بنى الحبل حى من الانصار حبلى بفتح الباء فرقا بينه
وبين المنسوب الى المرأة الحبلى وانما قيل حبلى لعظم بطنه وقالوا فى الشتاء شتوى
بسكون التاء قبل العلمية قال المبرد شتا جمع شتوة كصحاف جمع صحفة فعلى
هذا شتوى قياس لان الجمع فى النسب يرد الى واحده واطلاق الشتاء على ما يطلق
عليه الشتوة يضعف قوله وقالوا فى الخريف خرفى بفتح العين كما قالوا فى
ثقيف ثقفى وقالوا خرفى ايضا بسكون العين بالنسبة الى المصدر والخرف
قطع الشى وقالوا بحرانى فى النسبة الى البحرين المجعول نونه معتقب الاعراب
والقياس بحرينى ووجه ان نون البحرين بالياء يجعل معتقب الاعراب لكونه
هو القياس على المثنى المجعول نونه كذلك وان قل استعماله كما مر فى باب العلم
وقيل افقى بالفتحتين فى النسبة الى الافق لانهم قالوا فى افقى بضم الهمزة وسكون
الفاء وهو مخفف الافق كعنق وعنق جوزوا فيه الافقى لاشتراك الفعل و الفعل
فى كثير من الاسماء كالعجم والعجم والعرب والعرب والسقم والسقم وقالوا خراسنى
تشبيها للالف والنون بالف التانيث التى قد تشبه بتاء التانيث فتحذف
وان كان شاذا كما فى جلولى وحرورى ومن قال خرسنى بحذف الالف
واسكان الراء فقد خفف وقالوا طلاحية بضم الطاء والابل التى ترعى الطلح
وانما بنى على فعالى لان بناء المبالغة فى النسبة كما فى للعظيم الانف
كما يجى ويروى طلاحية بكسر الطاء بالنسب الى الجمع كما قالوا عضاهى منسوب
الى العضاة جمع عضة وقيل هو منسوب الى عضاهة بمعنى عضة وهو قليل

الاستعمال اعنى عضاهة والجنس عضاهات كقتادة وقتاد وقيل ابل حمضية
بفتح الميم قال المبرد يقال حَمْضٌ وحَمَضٌ فعلى هذا البين بناؤه قالوا يمان وشآم
وتهام ولا رابع لها والاصل يمنى وشامى وتهمى والتهم تهامة فحذف فى
الثلثة احدى يائى النسب وابدل منها الالف وجاء يمنى وشامى على الاصل
وجاء تهامى بكسر التاء وتشديد الياء منسوبا الى تهامة وجاء يمانى وشآمى
وكانهما منسوبان الى يمان وشآم المنسوبين بحذف ياء النسبة دون الفهما
اذ لا استثقال فيهما كما استثقل النسبة الى ذى الياء المشددة لو لم تحذف
والمراد بيمان وشآم فى هذا الموضع منسوب الى الشام واليمن فنسب الشئ
الى هذا المكان المنسوب ويجوز ان يكون يمانى وشآمى جمعا بين العوض والمعوض
منه وان يكون الالف فى يمانى للاشباع كما فى قوله ينباع من ذفرى غضوب
جسرة وشآمى منصوب محمول عليه وقيل فى طهية طهوى بسكون الهاء على
الشذوذ وطهوى على القياس وقيل طهوى بفتح الطاء وسكون الهاء
وهو اشذ وقالوا فى زبينة قبيلة من باهلة زبانى والقياس زبنى كحنفى
فى حنيفة وقالوا فى مرو مروزى وفى الرى رازى واعلم انك اذا نسبت
الى الاسماء المذكورة بعد ان تجعلها اعلاما ان لم تكن كدهر وطلح او جعلها
اعلاما لغير ما كانت له فى الاول كما اذا سميت بزبينة ابنا لك فانك ترجع
جميعها على القياس نحو دهرى وطلحى وزبنى لان هذه الاسماء شذت فى
المواضع المذكورة وجعلها اعلاما لما يقصد وضع لها فترجع فى هذا الموضع
الى القياس وقد يلحق ياء النسب بابعاض الجسد للدلالة على عظمها اما مبتنية

على فعال كاناف للعظيم الانف او مزيدا فى اخرها الف ونون كلحيانى وجمانى
للطويل الجمة وليس البناءان بالقياس بل هما مسموعان واذا سميت بهذه الاسماء
ثم نسبت اليها رجعت الى القياس اذ لا يقصد المبالغة اذن فتقول لحيى وجمى
على قول الخليل ولحوى على قول يونس وكثر مجئ فعال فى الحرف كبتات وعواج
وثواب وجمال وجاء فاعل ايضا بمعنى ذى كذا كتامر ولابن ودارع ونابل ومنه
عيشة راضية وطاعم كاس اعلم انه يجئ بعض ما على فعال وفاعل بمعنى ذى كذا
من غير ان يكون اسم فاعل ومبالغة فيه كما كان اسم الفاعل نحو عاقر وبناء
المبالغة فيه نحو عقار بمعنى ذى كذا الا ان فعالا لما كان فى الاصل لمبالغة
الفاعل ففعال الذى بمعنى ذى كذا لا يجئ الا لصاحب شئ يزاوله ذلك الشئ
ويعالجه ويلازمه بوجه من الوجوه اما من جهة البيع كالبقال ومن جهة
القيام بحاله كالجمال والبغال وباستعماله كالسياف وغير ذلك وفاعل
يكون لصاحب الشئ من غير مبالغة وكلاهما محمولان على اسم الفاعل وبناء
مبالغة فيقال لابن لصاحب اللبن ولبان لمن يزاوله فى البيع او غيره وقد
يستعمل فى الواحد اللفظان جميعا كسياف وسائف وقد يستعمل احدهما
دون صاحبه كقواس وتراس وفعال فى المعنى المذكور اكثر استعمالا من
فاعل وهما مع ذلك مسموعان ليسا بمطردين فلا يقال لصاحب البر برار
ولا لصاحب الفاكهة فكاه وقال النحاة انهما فى المعنى المذكور بمعنى النسبة
لان ذا الشئ منسوب الى ذلك الشئ وايضا جاء فعال والمنسوب بالياء
بمعنى واحد كبتى وبتات البت وهو الكساء ويعرف انه ليس باسم فاعل

وللمبالغة فيه اما بان لا يكون له فعل ولا مصدر كتابل ونبال ومكان اهل
اى ذا اهل او بان يكون له فعل ومصدر لكنه اما بمعنى المفعول كماء
دافق وعيشة راضية واما مونث مجرد عن التاء كحائض وطالق وناقة لوا
فى نحو مرضع ومطفل والسماء منفطر به انه على معنى النسبة لهذا واما بانه
جار على تضمنه على وجه المبالغة نحو عز عزيز وذل ذليل وشعر شاعر وموت
مائت ونصب ناصب فان جميع ذلك معنى اطلق عليه اسم صاحب ذلك المعنى
مبالغة اذ العزيز والذليل والشاعر والمائت والهام صاحب العز والذل
والشعر والموت والنصب كما يطلق على صاحب المعنى اسم ذلك المعنى
مبالغة نحو رجل صوم وعدل وماء غور جعل الشعر كانه صاحب شعر آخر
كما قال المتنبى وما انا وجدى قلت ذا الشعر كله ولكن لشعرى فيك فى
نفسه شعر والموت كانه يستقضى موتا آخر والنصب كانه يستلزم نصبا آخر
اى هو شعرا واحدا ولا الموت موتا واحدا ولا الهم هما واحدا بل كل
منهما مضاعف بكره وقد يستعمل الفعل ايضا بهذا المعنى نحو قولهم جد
جده وتم تمامه واما قولهم شغل شاغل فليس من هذا بل هو اسم فاعل على الحقيقة
اى شغل يشغل المشتغل به عن كل شغل آخر لعظمه فلا يتفرغ صاحبه
لشى آخر وكما استعملوا فعالا لما كان فى الاصل للمبالغة فى اسم الفاعل
فى معنى ذى الشى الملازم له استعملوا فعلا ايضا وهو ايضا مبالغة اسم
الفاعل نحو عمل لكثير العمل وطعن ولبس ولبن كذا فى معنى النسبة فاستعملوه
فى الجوامد نحو رجل نهر لصاحب العمل بالنهار ورجل حرح وسته بمعنى

حرى واسته اى الملازم لذلك الشغل فعلى هذا ليس معنى النسب مقصودا
على فاعل وفعال بل يجى عليه اسم الفاعل من الثلاثى وغيره نحو مرضع
ومنفطر ويجى من ابنية مبالغة اسم الفاعل فعال وفعيل وفعل قال الخليل
وقالوا طاعم وكاس على ذا اى على النسبة اى هو ذو كسوة وذو طعام وهو
مما يذم به اى ليس له فضل غير ان ياكل ويلبس قال دع المكارم لا تنهض لبغيتها
واقعد فانك انت الطاعم الكاسى ولا ضرورة لنا الى حمل طاعم بمعنى
النسبة بل الاولى ان نقول هو اسم فاعل من طعم يطعم مسلوبا منه معنى
الحدوث واما كاس فيجوز ان يقال فيه ذلك لانه بمعنى مفعول كماء دافق
وان يقال المراد الكاسى نفسه والاظهر هو الاول لان اسم الفاعل المتعدى
اذا اطلق فالاغلب ان فعله واقع على غيره الجمع الثلاثى الغالب فى نحو فلس
على افلس وفلوس وباب ثوب على اثواب وجاء زناد فى غير باب سيل و
رئلان وبطنان وعزده وسقف وانجده شاذ واعلم ان جموع التكسير اكثرها
محتاج الى السماع وقد يغلب بعضها فى بعض اوزان المفرد فللمص يذكر اولا
ماهو الغالب ويذكر بعد ذلك غير الغالب الذى هو كالشاذ قوله الجمع
لا اعراب له ولا لقوله الثلاثى لانهما اسمان غير مركبين كما يقول باب فصل
ويجوز ان يرتفعا على ان كل واحد منهما خبر المبتدا اى هذا باب الجمع وهذا
باب ان الثلاثى كيف يجمع مبتدا وقال الغالب فى نحو فلس ان يجمع على
افلس اعلم ان الغالب ان يجمع فعل المفتوح الفاء الساكن العين فى القلة
على افعل الا ان يكون اجوف واويا او يائيا فان الغالب فى قلته افعال

كثوب واثواب وسوط واسواط وبيت وابيات وشيخ واشياخ وذلك لانهم
لو قالوا فيه ايضا افعل نحو اسوط وابيت لثقلت الضمة على حرف العلة وان كان
قبلها ساكن لان الجمع ثقيل لفظا ومعنى فيستثقل فيه ادنى الثقل وقد جاء
فيه افعل قليلا نحو اقوس وانوب وايد واعين وقد يجي غير الاجوف في القلة
على افعال ايضا قليلا كفرخ وافراخ وفرد وافراد لكن الاغلب في الاجوف
وفيما سواه ما ذكرنا اولا والغالب في كثرة فعل ان يكون على فعول وفعال ككعوب
وكعاب وقد ينفرد احدهما عن صاحبه كبطن وبطون وبغل وبغال
وكذا المضاف نحو صك وصكوك وصكاك والناقص كدلو ودلى وثدى
وثدى وثدي وظبي وظباء اما الاجوف فان كان واويا ففعول لغة قليل
والاكثر الفعال لاستثقال الضمة على الواو في الجمع وبعد الواو ولا يستثقل
ذلك في المصدر كالغور والسوء وقد يجي في الجمع كالفوج في جمع الفوج
واما اذا جمعته على فعال فان الكلمة تخف بانقلاب الواو ياء ولما
الواوي باحد الجمعين المذكورين استبد اليائي بالاخر اعني فعولا فلم
يجي فيه فعال وايضا لو قيل فيه بيان كحياض لالتبس الواوي باليائي وقد
يزاد التاء على فعول كتاكيد معنى الجمعية كعمومة وحولة وخوولة وعمومة
وخالة وخؤولة فالوجه على ما قررنا ان يقال الغالب في قلة فعل افعال في
غير باب بيت وثوب فانهما على اثواب وابيات وفي كثرته فعول في غير باب
ثوب فانه على ثياب وفعال في غير باب سيل فانه على سيول قال سيبويه
القياس في فعل ما ذكرنا وما سوى ذلك يعلم بالسمع فلو اضطر شاعر او ساجع

في جمع فعل الى شي مما ذكرنا انه قياسه فلا عليه ان يجمع عليه وان لم يسمع
فالمسموع في قلة فعل في غير الاجوف افعال كانف واناف وفي كثرته فعلان
كجحشان ورئلان وفعلان كظهران وبطنان قال سيبويه وفعلان بالكسر
اقلها وفعلة كغزوة في غزو وهي الكماة وكذا جباة وفقعة في جب وفقع الكماة
ايضا وفعل بضمتين كسقف ودهن ويجوز ان يخفف عند بني تميم كما في عنق
وهو في الجمع القلة لتقل اولى وافعل في جمع فعل شاذ كانجدة في نجد وهو المكان
المرتفع قال الجوهري هو جمع نجود جمع نجد جمع فعول على افعلة تشبيها له بفعول
بفتح الفاء كعمود واعمدة واما نحو الكليب والمغيز فهو عند سيبويه جمع وعند غيره
اسم الجمع ففعيل في فعل اقل من فعلة وفعلة اقل من فعلان بالكسر وهو اقل من فعلان
بالضم وربما اقتصر في فعل على افعل وافعال في القلة والكثرة كالاكف والارآء
واعلم ان جمع القلة ليس باصل في الجمع لانه لا يذكر الا حيث يراد بيان القلة
ولا يستعمل لمجرد الجمعية والجنسية تقول فلان حسن الثياب ولا يحسن حسن
الاثواب وكم عندك من الثوب او الثياب ولا يحسن من الاثواب وهو ابن
الفتيان ولا تقل ابن الفتية مع قصد بيان الجنس ونحو جمل على اجمال وجمول
وجاء على فعال وارجل وصنوان وذوبان وقردة اعلم ان ما كان على فعل فانه
يجمع في القلة على افعال في الصحيح كان او في الاجوف او غيرهما وربما كان اهما
لقليلة وكثرة كاخماس واشبار قال سيبويه وفي الكثرة على فعول وفعال و
الفعول اكثر وربما اقتصروا على واحد منهما في القليل والكثير معا فان كان
الاجوف يائيا لزم الفعول كالفيول والجيوب ولا يجوز الفعال كما مر في فعل

وان كان واويا لزمه الفعال ولا يجوز الفعول كريح ورياح كما في فعل هذا
الذي ذكرناه في فعل هو الغالب وقد يجي على افعل كارجل وعلى فعلان كصنوان
وقنوان وبعضهم يضم فاويهما وعلى فعلان كذن وبان وصرمان في صرم وهو
قليل من الابل وعلى فعلة كقردة وجاء فيه فعيل كفرس وبحو قرو على اقراء
وقروء على قرطة وخفاف وفلك وباب عود ان على عيدان اعلم ان فعلا
يكسر في القلة على افعال في الاجوف كان او في غيره وقد يجي للقليل والكثير
نحو اركان واجزاء وقد شذ في قلته افعل كاركن ويكسر في الكثرة على فعال
وفعول وفعول اكثر كبروج وبرود وجنود وفعال في المضاعف كثير
كقفاف وعشاش هذا هو الغالب في فعل وقد يجي فيه فعلة كقرطة وخرجة وجرجة
وفعل كفلك في فلك قال تعالى في الفلك المشحون وفي الجمع حتى اذا كنتم
في الفلك وجرين بهم وذلك لان فعلا وفعلا يشتركان في انهما جمعا
على افعال كصلب واصلاب وجمل واجمال وفعل يجمع على فعل كاسد واسد
ففعل جمع عليه ايضا وفعل وفعل يشتركان من المصادر كالسقم والسقم
والبخل والبخل وفعل وفعل بفتح الفاء وكسرها وسكون عينهما كثيران
في كلامهم فتصرف في تكسيرهما اكثر من التصرف في باقي جموع الثلاثي و
فعل بالضم قريب منهما في الكثرة الا على فعلان كعيدان وحيتان واما في
القلة فعلى افعال كما هو قياس الباب كالكواز واكواب وشارك الاجوف
في فعلان غيره ايضا كحش وهو البستان وحشان وحشان بالضم جمع
حشين ويجمع حشاشين كما جمع مصران وهو جمع مصير على مصارين

ولا يمتنع ان يكون حشان جمع حش بالفتح لانه لغة في الحش بالضم كثور وثيران
والاول قول سيبويه ونحو جمل على اجمال وباب تاج على تيجان وجاء على ازمن
وازمن وخرمان وحملان وجيرة وحجلى اعلم ان ما كان على فعل فانك تقول
في قلته افعال في الاجوف او في غيره نحو اجبال واتواج واقواع وابناء وجاء
قلته في افعل نادرا كازمن واجبل واعصي في عصا ويجوز ان يكون ازمن
جمع زمان كامكن في مكان لحملهم فعالا المذكر على فعال المؤنث فان افعلا
فيه قياس على ما يجي نحو عناق واعنق وجاء في الاجوف اليائي انيب وفي
الواوي ادور وانور واسوق قال يونس اذا كان فعل مؤنثا بغير تاء تجمعه
على افعل هو القياس كما ان فعالا وفعيلا اذا كانت مؤنثة فقياسها افعل
كما يجي قال سيبويه بل افعل فيه شاذ وان كان مؤنثا ولو كان قياسا لما قيل
رحى وارحاء وقدم واقدام وغنم واغنام وتقول في كثرة فعال وفعول
في غير الاجوف والفعال اكثر وقد يزاد التاء كالحجارة والذكارة والذكورة
لتاكيد الجمعية واما الاجوف فالقياس فيه الفعلان كالتيجان والجيران
والقيعان والسيجان وقد جاء في الصحيح ايضا قليلا كالشبثان وقد جاء
في الاجوف فعل ايضا كالدور والسوق والنيب كانهم ارادوا ان يكسروا
على فعول فاستثقلوا ضم حرف العلة في الجمع وبعدها الواو فبنوه على فعل
وجاء سوق ايضا على الاصل لكنه همز الواو للاستثقال وكل واو مضمومة
ضمة غير اعرابية ولا للساكنين جاز همزها فالزمت ههنا للاستثقال وكذا
جاء نيوب وليس فعول فيه مستمرا بل بابه فعل كما مر وجاء في غير الاجوف

الشبث محركة دويبة كثيرة الارجل من احناش الارض ولا تقل شبث والجمع شبثان صحاح

فعل ايضا كاسد ووثن وقال بعضهم لفظ الجمع لا بد ان يكون اثقل من لفظ الواحد
فاسد اصله اسود ثم اسد مخفف والجواب لا نمنع من كونه اخف من الواحد
كاحمر وحمر وحمار وحمر وغير ذلك واصل بيض فعل كاسوق قلبت الضمة كسرة
لتصح اليا وليس فعل من ابنية الجمع ولم يات في اجوف هذا الباب ثم جا في
غير الاجوف فعلان ايضا كحملان وسلقان في سلق وهو المطمين من الارض و
فعلان كحربان وبرقان وشبثان وفعلة كحيرة وقيعة واخوة وفعلى كحجلى وهو
شاذ لم يات منه الا هذا وقال الاصمعي بل هو لغة في الحجل والصحيح انه جمع في
ولم يات في قلة المضاعف ولا كثرته الا افعال كامداد وافنان والبان والبا
كما تجاوزوا في بعض الصحيح ذلك كالاقدام والارسان والاغلاق قال سيبويه
فان بني المضاعف على فعال او فعول او فعلان او فعلان فهو القياس ولم يكن
فيه شيا عن العرب فلزوم فعل مفتوح العين لافعال اكثر من لزوم فعل ساكن
العين لافعل وذلك لخفة فعل وكثرته وتوسعوا فيه اكثر من توسعهم في فعل ولذلك
كان الشاذ في جمع فعل مفتوح العين اقل من الشاذ في جمع فعل ساكنه وجا فخذ
على افخاد فيهما وجا على نمور ونمر يعني ان فعلا المكسور العين يكسر في الكثرة
والقلة على افعال وذلك لانها اقل من باب فعل مفتوح العين بكثير كما ان فعلا
مفتوح العين اقل من فعل ساكنه والبنا اذا كثر توسع في جموعه فلهذا جا
المضاعف فعل ساكن العين بنا قلة وكثرة نحو صك واصك وصكاك وصكوك
وان لم يات لمضاعف فعل مفتوح العين الا افعال في القلة والكثرة كامداد
وافنان وفعل بكسر العين اقل من فعل بفتحها فنقص تصرفه عنه بان لزم جمعه

افعال في قلة الصحيح وغيره وكثرتهما وجا نمور على التشبيه بباب الاسود
ونمر مخفف منه ونحو عجز على اعجاز وجا تسباع وليس رجلة بتكسير اعلم ان
فعلا بضم العين اقل من فعل بكسرها فهو اولى بان يكون قلته وكثرته على لفظ
واحد وهو افعال وقد يجي على فعال كسباع ورجال وذلك للتشبيه بفعل بفتح
العين قوله رجلة بفتح الرا وسكون الجيم ليس بتكسير بل هو اسم جمع لان فعلة
ليس من اوزان الجموع وقياسه رجال كاعجاز رجلة للقليل ورجال للكثير
ونحو عنب على اعناب وجا اضلع وضلوع قال سيبويه باب عنب اكثر من
باب عجز وباب كبد اكثر من باب عنب وباب جبل اكثر من باب كبد وباب عجز
اكثر من باب جبل فباب عنب على افعال في القلة والكثرة وقد يجي في القلة على
افعل كاضلع قال سيبويه شبه بالارض في جمع الزمن وقد يجي في الكثرة على فعول
كالضلوع والاروم ونحو ابل على ابال فيهما اي في القليل والكثير لقلة فعل وهو
لغات معدودة كما ذكرنا ونحو صرد على صردان فيهما وجا ارطاب ورباع فيهما
اي في القلة والكثرة لما اختص فعل بنوع من المسميات وهو الحيوان كالنغر
والصرد خصوه بجمع وايضا كانه منقوص من فعال كغراب وغربان وهو مشبه
به وشذ منه ربع وارباع ورباع تشبيها بجمل واجمال وجمال وكذا رطب وارطاب
ورطاب وليس رطب في الحقيقة من باب فعل الموضوع للواحد لانه جنس رطبة
وكانه جمعها ومثله مصع ومصعة لحب العوسج وجا عنق على اعناق فيهما
قال سيبويه باب عنق كباب عضد في القلة وجمعه افعال في القلة والكثرة
واستعملوا من افعل في المعتل العين واقوس واثوب واعين واين وانيب

شاذ وامتنعوا من فعال في اليآء دون الواو كفعول في الواو دون اليآء وفوج وسوق
شاذ يعني ان افعلا لا يجي في الاجوف في هذه الامثلة العشرة المذكورة واويا كان
او يائيا وفعالا لا يجي في الاجوف اليائي من جميع الامثلة المذكورة وقد يجي في الواوي
كحياض وثياب وفعول يجي في اليائي دون الواوي كفيوج وسيول وقد ذكرنا
في شرح جمع فعل المونث لما فرغ من جمع ابنيه الثلاثي المجرد اذا كان اسما مذكرا شرع
في جموعها اذا كانت مونثة بالتآء فقال المونث نحو قصعة على قصاع وبدور و
بدر ونوب ونحو لقحة على لقح غالبا وجآء على لقاح وانعم ونحو برقة على برق غالبا
وجآء على حجوز وبرام اعلم ان فعلة بكسر على فعال غالبا في الصحيح وغيره كقصاع
وركآء وذباب وجآء على فعل وكانه مقصور فعال نحو هضبة وهضب وحلقة
وحلق وقد جآء فيه فعول ايضا لان فعولا وفعالا اخوان في جميع فعل مذكر فعلة
الا ان فعولا ههنا قليل كما انه ومؤون وبدرة وبدور وفي جمع فعل كثير لان
فعلة اخف من فعلة واكثر استعمالا فكان اكثر تصرفا وانما غلب في فعلة فعال دون
فعول لانه اخف البنائين واذا كان فعلة اجوف واويا فقد يجمع على فعل كدور
ونوب وجوب وليس هذا قياس فعلة بفتح الفاء انما هو محمول في ذلك على فعلة
بضمها نحو سوقة وسوق ودولة ودول وقد جآء في ناقصة فعل ايضا شاذ
كقرية وقرى قال ابو علي وبروة وبرى قال وهو الذي يجعل في انف البعير والمعروف
في هذا المعنى البرة واذا كان اجوف يائيا لم يجزهم فاته في الجمع بل يكسر كخيم
وضيع كما قيل في الصحيح هضب وليس هذا بقياس لا في الصحيح ولا في غيره واما
فعلة فانه يكسر على فعل في الصحيح كان او في غيره ككسر وقد ولحى ورشى و

ذكر

وذكر غيره سيبويه فعل بضم الفاء كلحى وحلى والكسر فيهما الجود قال سيبويه الجمع بالالف
والتآء قليل في الصحيح كان او في غيره لان اتباع العين للفاء فيما يجمع هذا الجمع
هو القياس وفعل كابل نادر عزيز بخلاف فعلات كخطوات اذ نحو عنق وطنب كثير
فلهذا كان استعمال فعلة في القلة اكثر واحسن من استعمال افعل فيها فقلت كسر
اقوى من ثلث غرف بل الاولى ثلث غرفات مع جواز ثلث غرف ايضا قال سيبويه
ولا يكادون يجمعون بالالف والتآء الناقص واويا كان او يائيا يعني مع الاتباع
فلو قلت رشوات لانقلبت الواو يآء فاجتزوا بفعل في القلة والكثرة وقد
عرفت ان الكسر في الصحيح قليل وكيف في المعتل قال السيرافي واما نحو قرية ولحية
فيجوز كسر العين في جمعها بالالف والتآء لانه لا ينقلب حرف الى حرف قلت وقول
سيبويه اولى لاستثقال الكسرتين مع اليآء واما المعتل العين فيجوز جمعه
بالالف والتآء اذ يجب اسكان عينه فلا يجتمع كسرتان نحو قيمات وديمات وقد
جآء في فعلة فعال كلقاح وحقاق كذا ذكره سيبويه لكنه في غاية القلة و
ذكر الجوهري ان لقاحا جمع لقوح وهي الحلوب كقلوص وقلاص واللقحة بمعنى
اللقوح قال سيبويه قد يجمع فعلة على افعل كانعم واشد في نعمة وشدة وذلك
قليل عزيز ليس بالاصل وقيل ان اشدا جمع شد في التقدير ككلب واكلب او جمع
شد كجمع كذب واذوب ولم يستعمل شد ولا اشد فيكون كابابيل جمعا لم يستعمل
واحده وقال المبرد انعم جمع نعم على القياس يقال يوم بوس ويوم نعم والجمع ابوس
وانعم واما فعلة بضم الفاء فعلى فعل غالبا وقد يستعمل في القليل ايضا نحو ثلث غرف
وهو قليل كما ذكرنا وربما كسر على فعال في غير الاجوف كبرام وبراق وجفاف و

في المضاعف كجلال وقلال وجباب وقباب ويقتصر في الاجوف على فعل كنوم
ودول واما الحجون في جمع حجزة السراويل اي معقدها فشاذ وبخو رقبة على رقاب
وجاء على نبق وتير وبدن ونحو معدة على معد ونحو تخمة على تخم اعلم ان
فعلة كرقبة قياسه فعال كرقاب وبناق وجاء على افعل كاكم في الصحيح وانيق
في الاجوف وآم في الناقص وعلى فعل كتير وقيم وكان اصل فعال لقلبهم الواو
ياء وانما يكون ذلك قبل الالف كما يجي في باب الاعلال وعلى فعل كبدن وخشب
ونوق ولوب وسوج ولبن بالكسر ويجوز في الصحيح العين اما على انه فرع الاسكان
او اصل كما ذكرنا في اول هذا الكتاب وفعلة من الناقص كثير كقناة وحصاة واكثر
ما يستعمل في معنى الجمع منه محذوف التاء كالحصى والقنا والاضا او بالالف والتاء
وقد يجمع على فعول كدوى وصفى في دواة وصفاة وعلى فعال ايضا كالاضاء واما
وجاء الاموان كالاخوان واما الفعلة بفتح الفاء وكسر العين كالمعدة فيجمع
بكسر الفاء وفتح العين كالمعد والنقمة للسيرافي ومثله قليل غير مستمر لا يقال في
كلمة وخلفة كلم وخلف وانما جمع معدة ونقمة على فعل بكسر الفاء وفتح العين لانهم
يقولون فيهما عند تميم وغيرهم معدة معدة ونقمة ككسرة نحو كتف وكتف
فجمعا على ذلك فمعد ونقم في الحقيقة جمع فعلة لا جمع فعلة واما غيرهما نحو كلمة
وخلفة فلا يجي على وزن كسرة الا عند بني تميم وانما فعلة نحو تخمة فعلى تخم شبهوا
هله بضم الفاء وفتح العين بفعلة بضم الفاء وسكون العين فجمع على فعل وليس
ذلك مما يكون الفرق بين جمعه وواحده بالتاء كالرطبة والرطب لان الرطب
مذكر كالبر والتمر ونحو التخم والتهم مونث كالغرف وتصغير رطب رطيب وتصغير

تخم وتهم لا يكون الا على تخمات وتهمات بالرد الى الواحد فليس اذن كالرطب
والمصع اذ هما جنسان كالتمر والتفاح واذا صحح باب ثمرة قيل ثمرات
بالفتح والاسكان فيه ضرورة والمعتل العين ساكن وهذيل تسوي وباب
كسرة على كسرات بالفتح والكسر والمعتل العين والمعتل اللام بالواو تسكن وتفتح
ونحو حجرة على حجرات بالضم والفتح والمعتل العين والمعتل اللام بالياء تسكن وتفتح
وقد يسكن في تميم في حجرات وكسرات والمضاعف ساكن في الجميع واما الصفات
فبالاسكان وقالوا لجبات وربعات للحاسمية اصلية وحكم ارض واهل وعير
وعير كذلك وباب سنة جاء فيه سنون وقلون وسنون وسنوات وعضوات
وثبات وهنات وجاء امر كما مر وقد مضى شرح جميع هذا في شرح الكافية فنقتصر
على حل الفاظه قوله والمعتل ساكن كجوزات وبيضات لاستثقال الحركة على
الواو والياء المفتوح ما قبلها قوله وهذيل تسوي اي تفتح في الاصل جوف كما
تفتح في الصحيح استخفافا للخفة ولا تقلب الواو والياء الفا لعروض الحركة عليها
قوله والمعتل العين والمعتل اللام يسكن ويفتح اما المعتل العين فنحو قيمات
وديمات ولا تكسر العين استثقالا للكسر على الياء المكسور ما قبلها واما
الناقص الواوي فنحو الرشوات لا تكسر العين لئلا تنقلب الواو ياء فيلتبس
والواو استثقلت قوله والمعتل العين والمعتل بالياء يسكن ويفتح اما المعتل العين
فنحو دولات ولا يضم العين للاستثقال واما الناقص اليائي فنحو رقية
فلا يضم عينه لاستثقال الياء المضموم ما قبلها الا ما وان قلبت واوا اعتدادا
بالحركة العارضة التبس بالواوي قوله وقد يسكن في تميم حجرات وكسرات

بخلاف نحو ثمرات استثقالا للضمتين والكسرتين اللتين هما اكثر واظهر من هذين
اليائي قوله والمضاعف ساكن في الجميع نحو شدّات وغدّات وردّات واما
الصفات فنحو عصيّات وحلوات وعلجات يسكن للفرق وتسكينها اولى من تسكين
الاسماء لان الصفات اثقل قوله ولجبات وربعات للمح اسمية اصلية لما ارى في
موضع ان لجبة في الاصل اسم بلى فاذن لك في ربعة قوله وحكم اراضي المؤنث بتاء
مقدرة كالمؤنث بتاء ظاهرة يجوز فيها الاوجه المذكورة قوله وباب سنة
اذا كانت فعلة محذوف اللام يجمع بالواو والنون جبرا لما اخذ منها وقد
تغير اوائلها بكسرها ان ضم منها او انفتح قوله وسنوات وعضوات اي قد يجمع
بالالف والتاء نحو من غير رد اللام قوله وجاء اماء كاكم وهو افعل واصله اموو
قلبت الواو ياء والضمة كسرة كما في الادلي وحذفت الياء كما في قاض وقلبت
الهمزة الثانية الفا كما في آمن الصفة نحو صعب على صعاب غالبا وباب شيخ
على اشياخ وجاء ضيفان ووغدان وكهول ورطلة وشيخة وورد وسحل
وسحاء ونحو جلف على اجلاف كثيرا واجلف نادر ونحو حر على احرار اعلم ان
الاصل في الصفات ان لا تكسر لمشابهتها الافعال وعملها عملها فيلحق آخرها للجمع
ما يلحق آخر الفعل وهو الواو والنون فيتبعه الالف والتاء لانه فرعه
وايضا تتصل الضمائر المستكنة بها والاصل ان يكون في لفظها ما يدل على تلك
الضمائر وليس في التكسير ذلك فالاولى ان يجمع بالواو والنون ليدل على
ضمير العقلاء المذكور وبالالف والتاء ليدل على جماعة غيرهم ثم انهم مع هذا
كسروا بعض الصفات لكونها اسماء كالجوامد وان شابهت الفعل وتكسير الصفات

صعبات

المشبهة

المشبهة اكثر من تكسير اسم الفاعل والمفعول الثلاثي وشبههما بالفعل اقل من
شبهه وتكسير اسم الفاعل الثلاثي اكثر من تكسير اسم المفعول منه واسم الفاعل
واسم المفعول من غير الثلاثي لان الاخيرين اكثر مشابهة لمضارعيهما لفظا من اسم
الفاعل الثلاثي لمضارعه واما اسم المفعول من الثلاثي فاجري لاجل الميم
في اوله مجرى اسم الفاعل والمفعول من غير الثلاثي في قلة التكسير ثم نقول فعل
يكسر في الغالب على فعال وكثيرا على افعل لان الموصوف في الاغلب موصوفا بين
القلة والكثرة والاصل في الجموع جمع الكثرة كما مر والغالب في الاجوف اليائي
افعال كاشياخ واضياف وقد جاء فعلان بكسر الفاء في الاجوف وغيره كضيفان
ووغدان بكسر الواو كما جاء في الاسم رئلان وقد جاء فعلان كوغدان كما جاء
في الاسم ظهران ويجوز ان يكون نحو ضيفان وشيخان في الاصل مضموم
الفاء فكسرت لتسليم الياء وجاء فيه كهول وشيوخ دخل هنا فعول على فعال
كما دخل في الاسماء نحو كعاب وكعوب الا ان الاسم اقعد في التكسير فكان التوسع
فيه اكثر ففعول فيها اكثر منه في الصفة وقد جاء فعلة كرطلة وهو الشاب الناعم
وجاء فعلة بسكون العين كشيخة وجاء فعل نحو كث وثط وجون وخيل وورد
وجاء فعل بضمتين والظاهر ان احد البنائين فرع الآخر نحو سحل وصدق
اللقاء وصدق اللقاء وربما لا يستعمل الا احدهما وقالوا سمحاء تشبيها الفعل
وهو الصفة المشبهة باسم الفاعل بفاعل فصيح وسمحاء كعالم وعلماء او شبه
فعل بفعيل فكان جمع سميح ككريم وكرماء واذا استعمل بعض استعمال الاسماء
نحو عبد جمع افعل في القلة فقالوا اعبد فان سمي بفعل وبغيره من الصفات

جمعت جمع الاسمآء واما فعل فانه يكسر على افعال نحو اجلاف في جلف وهو الشاة
المسلوخة بلا راس ولا قوائم وانقاص وانضا وجآء اجلف تشبيها بالاسمآء
كاذوب وهو نادر في الصفات واما فعل فانه اقل في الصفات من فعل كما كان كذلك
في الاسمآء ويجمع على ما جمع عليه فعل بالكسر كامرار واحرار وفعل بالكسر اقل
من فعل بالفتح كما في الاسمآء ونحو بطل على ابطال وحسان واخوان وذكران
ونضف ونحو نكد على انكاد ووجاع وخشع وجآء وجاعى وجباطى وحذار
ونحو يقظ على ايقاظ وباب التصحيح ونحو جنب على اجناب ظاهر كلام سيبويه ايقاظ
ان الغالب في تكسير فعل في الصفات فعال قال وكسروا عليه كما يكسر فعل فعد
اتفقا فيه كما اتفقا في الاسمآء نحو كلب وكلاب وجبل وجبال قال وربما كسروه
على افعال لانهما يكسر عليه فعل فاستغنوا به عن فعال واما فعلان وفعلان
كاخوان وذكران فلا استعمال الاخ وذكر استعمال الاسمآء فهما كجار وجلان
وكذا نصف بضمتين ونصف بسكون العين لكونه كالاسمآء وعدم سبق
في الاسمآء فهو كاسد واسد عنده وما كان للمصادر بعد التكسير في الصفات
لانها انما كسرت عليها لاستعمالها كالاسمآء من دون الموصوف وفعل بفتح
العين اقل في الصفات من فعل بسكونها ولما فعل فانه يكسر على افعال كانكاد
فهو كاكباد في الاسمآء اعلم ان الاسمآء اشد تمكنا في التكسير والصفات محمولة
عليها فاذا اشتبه عليك تكسير شيء من الصفات فان كنت في المشرف لا تجمع
الا في جمع السلامة واما وجاع فلحمل فعل بالكسر على فعل بالفتح كحسان وقد آفند
فعل بضمتين كخشن وهو محمول على الاسم كنمر قوله وجآء وجاعى فعالى كثير في جمع

فعلان وفي جمع مونثه الذي هو فعلى نحو سكارى في سكران وسكرى
وليس بغالب بل الغالب فعال كغراث وجياع في غرثان وغرثى وجوعان و
جوعى لكن لما شابه الالف والنون الالف التانيث الممدوده نحو صحرآء
وقياسه في التكسير فعالى كما يجي بجمع جمعه حمل فعل على فعلان المحمول على فعلا
وانما حمل فعل على فعلان لتشاركهما في باب فعل يفعل في كثير من المواضع نحو
عجل وعجلان وفرح وفرحان وعطش وعطشان والحبط المنتفخ البطن من
كثرة اكل الربيع وقالوا وجعى ايضا في جمع وجع مع ان قياس فعلى ان يكون جمع
فعيل بمعنى مفعول كقتلى وجرحى لكنه حمل وجع وميت وهالك واجرب
واشباه ذلك عليه لان هذا امر يبتلون به دخلوا فيه وهم له كارهون
وفعيل بمعنى مفعول غالب في هذا المعنى كما يجي فلما كان معنى هذه الا مثلة
معنى فعيل بمعنى مفعول كسرت تكسيره كما يجي في موضعه ومثل وجع وجمع
وهرم وهرمى وضمن وضمنى وزمن وزمنى قوله ونحو يقظ على ايقاظ
ومثل نجد اي شجاع وانجاد قيل لم يجي في هذا الباب تكسير الا هاتان و
الباقي منه مجموع جمع السلامة وانما جمعا على افعال حملا على افعل لاشتراكهما
كيقظ ونذس وندس فطن وقد جآء افعال في جمع فعل اسما ايضا كعضد اعضاد و
وعجز واعجاز وحكى ابو عمرو الشيباني يقظ ويقاظ كما في الاسم نحو سبع وسباع
وهو في فعل الاسمي قليل كما ذكرنا فكيف بالصفة التي هي اقل تمكنا منه في
التكسير والحق ان يقاظ جمع يقظان لكون فعال غالبا في فعلان كعطاش
وجياع في عطشان وجوعان قوله ونحو جنب على اجناب فعل في الصفات

في غاية القلة فلا يكسر الا على فعال وانما اختاروه لخفته وحكى جناب وجنان
ايضا وباب التصحيح كاوزان الثلاثي من الصفات التي جاء لها تكسير سبعة و
اعم جموعها افعال فانه يجي لجميعها كما ذكرنا نحو اشياخ واجلاف واحرار و
ابطال وايقاظ وانكاد واجناب ثم فعال المجي لثلث منها نحو صعاب وحسان
ووجاع وبواقي جموعها متساوية الا امثلة الثلثة الباقية من الصفات
ففعل كحطم وختع وفعل كاتان ابلاى ولود وامرة بلزاي ضخمة ولا غيرهما وفعل
كسوي وعدي ولا غيرهما فلم يسمع فيها تكسير وقولهم عدا جمع عدو كا فلو
جمع فلو لا جمع عدي ويجمع الجميع جمع السلامة للعقلاء الذكور واما مونثه فبا
لالف والتاء لا غير نحو عبلات وحذرات ويقظات الا نحو عبلة فانه جاء على عبال
وكماش وقالوا علج في جمع علجة قال سيبويه يجمع على فعال الا ما جمع مذكره
عليه كما تقول في جمع حسن وحسنة حسان ولما لم تقل في جمع بطل ابطال فكل
صفة على فعل جمعت على فعال يجمع مونثها ايضا عليه فهذا الذي قال سيبويه
مخالف لقول المص قوله الا نحو عبلة قال سيبويه كل ما هو على فعلة من الاوصاف
يكسر على فعال نحو كمشة وكماش والكمش السريع الماضي وجدة وجداد وذلك
لكثرة مجي هذا البنا فصار في جمعه واما علج في جمع علجة فجرى مجرى الاسماء
نحو كسرة وكسر والعلج العظيم من الحمر الوحش وما زاد ثمة ثالثة الاسم
نحو زمان على ازمنة غالبا وجاء قذل وغزلان وعنوق ونحو حمار على
احمرة وحمر غالبا وجاء صيران وشمائل ونحو غراب على اغربة وجاء فرد وغربان
وزقان وغلمة قليل وذنب نادر وجاء في مونث الثلثة اعنق واذرع واعقب

وامكنة اذا علم ان افعلة مطرد في قلة فعال كازمنة وامكنة واقذلة واقذلة
وقد يكون في بعض الاسماء للكثرة ايضا كازمنة وامكنة واقذلة الغالب في كثرة فعل
فعل كقذل وقذن وان شئت خففته في لغة تميم باسكان العين وما كان منقوصا
كسماء واسمية وهو المطرد ودواء وادوية اقتصر في قلته وكثرته على افعلة كراهة
التغير الذي يتادى الامر اليه لو جمع على فعل اذا كانوا يقولون سم ودو وكان
فيكون الجمع الكثير على حرفين فان قيل فهلا خففوا باسكان العين كما في عنق حتى
لا يؤدي الى ما ذكرت قيل التخفيف ليس في كلام جميع العرب وليس بلازم ايضا في
كلام من يخفف وايضا فالمخفف في حكم المثقل الا ترى الى قولهم قضوا الرجل با
لواو لو كانت بدلا من اليا للضمة كيف بقيت مع حذف الضمة قوله وغزلان
جاء فعلان في فعال وليس من باب لكنه لتشبيه فعال بفعال كغربان وجيران
في غراب وجوار قوله وعنوق ليس هذا موضعه لان العناق مونث وهو الانثى
من ولد المعز يقال في المثل العنوق بعد النوق في الذي يفتقر بعد الغنى وقد
اورده سيبويه على الفتحة في جمع فعال المونث قال احق فعال في المونث افعل
كعناق واعنق لكن فعولا كان مواخيا لافعل في كثير من المواضع اذ هو في الكثرة
كافعل في القليل جمعوه في الكثير على عنوق وكذا قالوا في سماء بمعنى المطر سمى
لانه يذكر ويونث يقال اصابتنا سماء اي مطر قوله ونحو حمار على احمرة فعال
وفعال متساويان في القليل والكثير اذ لا فرق بينهما الا بالفتحة والكسرة
المتقاربتين فاحمرة للقليل وحمر للكثرة وقد يخفف فعل في تميم وقد يستغني
بجمع الكثرة عن جمع القلة نحو ثلثة جرد واربعة كتب ولا يقال اجردة ولا

للقلة

والمضاعف منه لا يجي في بابه وكذا الناقص واويا كان او يائيا لا يجي الا على
افعلة كما ذكرنا في فعال بفتح الفاء قال سيبويه وفعال بفتح الفاء في جميع الاشياء
بمنزلة فعال بالكسر والاجوف الواوي منه مسكن العين كاخون واخون و
ابونة وبوننا استثقلت الضمة على الواو وقد يضطر الشاعر فيردها الى الاصل
من الضم قال عن مبرقات بالبرين وتبدو بالاكف اللامعات سور ان كان
الاجوف يائيا بقيت الياء مضمومة اذ الضمة عليها ليست في ثقل الضمة على
الواو فيقال في عيان وهو حديدة الفدان العين كما قالوا في بيوض بيض و
من خفف من بني تميم كسر والضم لتسلم الياء فيقول عين كما قالوا بيض في جمع
ابيض وجاء فيه فعلان كصيران في صوار وهو القطيع من بقر الوحش حملوا على
فعال لان فعلانا بابه فعال بالضم وما حمل من فعل كصردان ونغران كما ذكرنا
قوله وشمائل ليس هذا موضع ذكره كما قلنا في عنوق لان شمالا مؤنث بمعنى
اليد والقياس اشمل كادرع وفعائل في جمع فعال الجمع لم يحذف من مفرده شيء
فشمال وشمائل كقمطر وقماطر وهو جمع ما الحقته التاء من هذا المثال كرسالة
ورسائل فلما كان شمال في تقدير التاء جعل كان التاء فيه ظاهرة فجمع جمعه
قوله ونحو غراب على اغربة هو يساوي في القلة اخويه اي يجمع على افعلة كاغربة
واخرجة وابغثة وبابه في الكثرة فعلان كغلمان وخرجان وغربان وذبان وجاء
على فعلان مضموم الفاء لفظتان فقط جوزان وزقان والباقي مكسورها وقد
يقتصر في بعض ذلك على افعلة للقلة والكثرة كافئدة وقد يحمل فعال بالضم
على فعال بالكسر لتناسب الحركتين فيقال قرد في قراد كجدر في جدار وهو قليل

نادر

١٠٣

نادر ومثله ذبب واصله ذبب والادغام ثنا على مذهب بني تميم في تخفيف
نحو عنق والاخفش نقل ان لا يدغم كما يجي في باب الادغام واما غلمة فنائب عن
اغلمة لتشابههما في كونهما للقلة وفي اللفظ والدليل على نيابته عنه انك اذا
صغرت غلمة رجعت الى القياس نحو اغيلمة وجاء في فعال فواعل نادرا كدواخن
وعواثن في دخان وعثان بمعناه وليس لهما ثالث قوله وجاء في مؤنث الثلاثة
افعل فرقا بين مذكرها ومؤنثها ولما كان تاء التانيث فيها مقدرة كما في العدد
القليل نحو ثلث واربع جمعوها جمع القلة غالبا واثبتوا التاء في جمع قلة المذكر
فقالوا افعلة وحذفوها في جمع المؤنث فقالوا افعل كما في جمع العدد واذا ظهرت
التاء في الامثلة كجمالة ودواية وصلاية لم يكسر جمع القلة اذ لا تشابه العدد
القليل في تقدير التاء بل يجمع اما بالالف والتاء او يكسر على فعائل او فعل كما يجي
قوله وامكن شاذ ويحتمل ان يكون ازمنة مثل جمع زمان لا جمع زمن و ويجوز
انما جاز جمعهما على افعال لحملهما على فعال المؤنث مع تذكيرهما كما حمل شمال المؤنث
المجرد عن التاء على ذي التاء نحو رسالة فقيل شمائل كرسائل وحمل ايضا على
فعال المذكر فقيل اشمل كما في يمين نازعنها ايمن شملا وكما حمل فعال المؤنث كعقاب
على المذكر كعقاب نحو غراب فقيل عقبان كغربان ومؤنث فعيل المجرد عن التاء
كمؤنث الثلاثة المذكورة نحو يمين وايمن وقد كسر على ايمان ايضا لاشتراك
افعل وافعال في كثير من ابواب الثلاثي كافرخ وافراخ ونحو رغيف على ارغفة
ورغف ورغفان غالبا وجاء انصباء وفصال وافائل وظلمان قليل ونما
جاء مضاعفة على سرر ونحو عمود على اعمدة وعمد وجاء قعدان وافلاء وذنائب

اعلم ان فعيلا مثل فعال في ان الزيادة فيه مدة ثالثة وفي عدد الحروف فقلته
كقلتها نحو اجربة وافقزة وارغفة واما اصبية فنائب عن اصبية بدليل تكسيره
على اصبية ويكسر في الكثرة على فعل كما كسر فعال بفتح الفاء وكسرها على نحو قذل
وحمر وذلك نحو قضب وعسب ورغف وسرر وعلى فعلان ايضا وهو في الغالب
كفعل نحو رغفان وكثبان وقلبان وربما كسر على افعلاء كانصباء واحمسا
وعلى فعال ايضا كما مر لتشبهها بفعيل في الوصف نحو ظراف وكرام واما افائل
ونظائره فلحمل فعيل المذكر على فعيلة ذي التاء كما حمل فعيلة على فعيل المذكر في نحو
صحف وسفن جمع صحيفة وسفينة قوله وظلمان قليل حكى احمد بن يحيى ظليم
وظلمان وعريض وهو التيس وعرضان وجاء صبي وصبيان وقال بعضهم
في خربن حزان والضم فيه اشهر قوله وربما جاء مضاعفه يعني ان الاصل
ان تكسر على فعل بضمتين ولكن حكى ابو زيد وابو عبيدة ان اناسا فتحوا عين
سرر فقالوا سرر والاشهر الضم وجاء شاذا في فعيل المذكر افعلاء حملا على المؤنث
قال حتى مع مجهولة بالاحن قوله ونحو عمود فعول يكسر في القلة على افعلة كفعيل
سواء والغالب في كثرة فعل وفعلان في غير الناقص الواوي كما في فعيل واما الناقص
فباب افعال كافلاء واعداء وجاء فيه فعول قليلا نحو فلي بضم الفاء وكسرها
وانما لم يقولوا فيه فعل بضمتين لما ذكرنا في باب سماء ورداء ولم يجي ايضا فعلان
كفلوان للاستثقال وحق باب عدو ان يجمع بالواو والنون لكنه لما استعمل
استعمال الاسماء وكثر تكسيرها والمؤنث منه فعائل كذنوب وذنائب وقد
يجمع على فعل فصار فعول في المؤنث مخالفا لفعال وفعيل مؤنثات وذلك لان

الحق

الحق بذي التاء اعني فعولة في الجمع لكونه اثقل من اخوانه بسبب الواو وكان
مؤنثه المجرد عن التاء ذوبا نحو شوف وتنائف بخلاف الاربعة المذكورة
نحو رسالة وشوف وجمالة وكتيبة وكفالة فلا تكسر الا على فعائل ولم يذكره للص
واذا سمي بشي من هذه الابنية ولم يعلم تكسيرها كسرت على القياس كما تقول
مثلا في نهاء وبداء علمين انهية وابدية ومن عليه الصفة نحو جبان على جناء
وصنع وجياد ونحو كناز على كنز وهجان ونحو شجاع على شجعاء وشجعا وشجعان
ونحو كريم على كرماء وكرام وبدن وثنيان وحضيان واشراف واصدقاء وسخت
وظروف ونحو صبور على صبر غالبا وعلى ودداء واعداء جعل سيبويه فعلا
هو الاصل في جمع فعال الصفة قال فعال بمنزلة فعول قالوا جماد وجمد كصبور
وصبر وجاء في بنات الواو فعل بسكون العين نحو نوار ونور وعوان وعون
سكن والاصل الضم ثم قال سيبويه يقول رجل جبان وقوم جبناء شبهوه
بفعيل لكونه مثله في الوصف والزنة والزيادة وايضا يمتنع مثله من التاء
وقال بعضهم امرة جبانة فعلى هذا لا يمتنع جمعه بالواو والنون نحو جبا كظرفاء
وجاء على فعال قليلا كجواد للفرس وجياد قوله ونحو كناز وهو المكتنز اللحم سيبويه
فيه المذكر والمؤنث نحو ناقة كناز هو المكتنز اللحم يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو
ناقة كناز وجمل كناز وكذا رجل لكاك اي الغليل اللحم وامراة لكاك وجمل دلاث
وجمعه كجمع فعال بالفتح على فعل في الغالب قوله وهجان هذا هو مذهب الخليل
وسيبويه تقول هذا هجان اي كريم خالص وهذان هجانان وهولاء هجان شبهوا
هجانا الواحد بفعيل فكما يجمع فعيل على فعال ككريم وكرام وجمعوا فعالا على

وناقة دلاث
اي سريعة

فعال فِفعال في المفرد ككتاب وفي الجمع كرجال وذكر الجرمي هذا هجان وهذان
هجان وهولاء هجان المفرد والمثنى والمجموع بلفظ واحد لجريه مجرى المصدر وفي
دلاص ما في هجان من المذهبين وكذا شمال في الاسماء بمعنى الطبع واحد وجمع
وقد يجمع شمال على شمائل وهجان على هجائن حملا للمذكر على المونث ويجوز ان
يكونا جمعين للمفردين والجمعين قوله ونحو شجاع على شجعاء وشجعان وشجعان
قال سيبويه فعال بمنزلة فعيل لانهما اخوان في بعض المواضع نحو طوال وطويل
وبعاد وبعيد وخفاف وخفيف ويدخل في مونثه التاء كما يدخل في مونث
فعيل نحو امراة طويلة وطوالة فلما كان بمعناه وعدتها جمع على فعلان وفعلا
كما يجمع فعيل عليهما هذا قوله والظاهر ان فعالا مبالغة فعيل في المعنى الطويل فطوّال
ابلغ من طويل واذا اردت زيادة المبالغة شددت العين فقلت طوّال
قوله ونحو كريم على كرماء وكرام وشحاح واشحا استثقالا لفك الادغام لو قالوا
سمحاء وافعلاء في الصحيح قليل كاصدقاء وقد يكسر المضاعف على افعلا ايضا اذ
هو نظير افعلا الا ان بدل الف التانيث هاء وقد جاء افعلة في جمع فعيل
اسماء ايضا كما مر نحو اجربة واكثبة وكذا عدلوا في الناقص الواوي واليائي
من فعلاء الى افعلاء كاغنياء واشقياء واقوياء واغرياء استثقالا لفعلاء اقرباء
في مثل قالوا وشذ تقي وتقواء ولما شذ غيروا الياء فيه الى الواو وحكى
الفراء سرو واسرياء وما كان في هذا البناء من الاجوف واويا كان او
يائيا فلا يبنى على فعلاء ولا على افعلاء بل على فعال كطوال وقوام في طويل
وقويم وكسر فعيل على فعل تشبيها بفعيل الاسمي في ذلك نحو نذر وجدد وسدس

كما قيل في الاسم كتب وكذا قيل في المضاعف لذذ وذلك على جدد وسدل ومثل
ذلك في الناقص اليائي نحو ثني وثن والاصل ثني كسدس وقد يخفف فيقال ثني
كسدس وكسر على فعلان كثنيان وشجعان تشبيها بالاسم كجربان ورغفان وعلى
فعلان كخصبان تشبيها بظلمان وجاء فيه افعال كشريف واشراف وابيل
وآبال تشبيها بشاهد واشهاد وصاحب واصحاب لان فعيلا وفاعلا متساويان
في العدة والزيادة مع اختلاف موضعيهما في البنائين واما ظروف فقد
قال الخليل هو جمع ظرف بمعنى ظريف وان لم يستعمل ظرف بمعنى ظريف كما
ان مذاكير جمع مذكار بمعنى ذكر وان لم يستعمل وقال الجرمي ظروف جمع ظريف
وان كان غير قياسي قال والدليل على انه جمعه انك اذا صغرته قلت ظريفون
قلت اقول فلا دليل فيها قالوا لما ذكرنا في باب التصغير ان مثله يصغر على
شبهه وان كان خالف فيه ابو زيد وقالوا في سري سراة والظاهر انه
اسم الجمع لا جمع كما يأتي وقد جاء شيء من فعيل بمعنى فاعل مستويا فيه المذكر
والمونث حملا على فعيل بمعنى مفعول نحو جديد وسديس وريح حريق
ورحمة الله قريب ويلزم ذلك في سديس وحريق قوله ونحو صبور على
غالبا سواء كان للمذكر والمونث والتاء في فروقة وفلولة للمبالغة فمن قال
فروقة قال فروقات ومن قال فروق قال في جمعه فرق كما ذكرنا في شرح
الكافية في باب الجمع وقد يجيء مونث فعول المجرد على فعائل كعجوز وعجائز و
قلوص وقلائص وجدود وجدائد وذلك لان علامة التانيث فيه
مقدرة فكانت فعولة كما ذكرنا في فعيل الاسمي وفعائل اكثر فيه من فعل ولا سيما

فيما اختص بالمؤنث كقلوص وجدود ولا يجمع فعول جمع السلامة كما ذكرنا في شرح
الكافية وقالوا صفي للغزيرة وصفايا فيجوز ان يكون فعول جمع على فعائل كقلوص
وقلايص وان يكون فعيلا حملا على فعيلة لكونه مؤنثا وقالوا ودود وادّا في جمع
ودود وهو شاذ من وجهين احدهما ان فعولا لا يجمع على افعلاء بل هو فيا
فعيل لكنه شبه به لموافقته لحركة وسكونا والثاني ان المضاعف لا يأتي
فيه افعلاء في فعيل ايضا بل افعلة نحو شديد واشدة لكنه لما شذ الشذوذ
الاول لا احتملوا الثاني فصار دود وادّا كحشاء في الاسم المفرد وانما ادخلوا التا
في عدوة وان كان يستوي المذكر والمؤنث في هذا البناء حملا له على صديقة
وقالوا في الجمع عدو وصديق قال تعالى فانهم عدو لي وقال الشاعر دعها فما
النحوي من صديقها وجمع عدو على اعداء وان لم يكن بابه لاستعماله استعمال
الاسماء كما مر وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى كجريح وجرحى واسارى وشذ قتلاء
واسراء ولا يجمع جمع التصحيح ليتميز عن فعيل الاصل ونحو مرضى محمول على جرحى
واذا حملوا عليه هلكى وموتى وجربى فهذا احمد كما حملوا ايامى ويتامى
على وجاعى وحباطى اعلم ان فعيلا اذا كان بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر
والمؤنث اذا لم يجر على صاحبه كما مضى في شرح الكافية وليس يجمع كل فعيل
بمعنى مفعول على فعلى بل انما يجمع عليه من ذلك الافات والمكاره التي يصاب
بها الحي كالقتل وغيره حتى صار هذا الجمع يأتي ايضا لغير فعيل المذكر اذا شارك
في معنى المكروه كما يتبين فان اتى شيء منه بغير هذا المعنى لم يجمع نحو حميد
ومنه سعيد في لغة من قال سعد بضم السين فلا يقال حمدى وسعدى

وكذلك لا يقال فعلى في جمع ما انتقل الى الاسمية من هذا الباب وهو ما دخله
التاء كالذبيحة والاكيلة والضحية والنطيحة وانما قلنا انتقلت الى الاسمية
لان الذبيحة ليس بمعنى المذبوح فقط حتى يقع على كل مذبوح كالمضروب الذي
يقع على كل من يقع عليه الضرب بل الذبيحة يختص بما يصلح للذبح ويعد له من
النعم وكذا الاكيلة ليس بمعنى الماكول اذ لو كان كذلك لكان يسمى الخبز والبقل
اكيلة اذا اكل بل الاكيلة مختص بالشاة وكذا الضحية مختص بالنعم والرمية بالصيد
والنطيحة بالشاة الميتة بالنطح وليس كل منطوح او كل شاة منطوحة نطيحة فهذه
نحو وجها عن مذهب الافعال الى حيز الاسماء بسبب اختصاصها ببعض
ما وقعت عليه في الاصل كالمنخل والمدهن والمسجد ونحوه مما ذكرنا قبل
وايضا اسم المفعول في الحقيقة هو ما وقع عليه الفعل والذبيحة والنطيحة
والاكيلة ما سيذبح وسيؤكل وكذا الضحية ما يصلح للتضحي وان لم يضح
بعد ومثله القتوبة والحلوبة لما يصلح للقتب والحلب فلما اخرجت الكلمات
المذكورة من حيز الصفات الى حيز الاسماء لم يجمع على فعلى وما لم يخرج من هذه
الاسماء جاز جمعه على فعلى كما حكى سيبويه شاة ذبيح وغنم ذبحى فيما ذبح اذا ثبت
هذا قلنا اصل فعلى ان يكون جمعا لفعيل في معنى المفعول بمعنى مصاب بمصيبة
ثم حمل عليه ما وافقه في هذا المعنى فاقرب ما يحمل فعيل بمعنى الفاعل نحو مريض
ومرضى لمشابهته لفظا ومعنى ويحمل عليه فعل كزمن وزمنى وفيعل كميت
وموتى وافعل كاحمق وحمقى وجربى وفاعل كهالك وهلكى وفعلان كرجل سكران ورجال
سكرى ورجل روبان وهو الذي اثخنه السفر وقوم روبى ولا ابعد ان

يكون سكرى وروبى في مثل هذا الموضع مفردا مؤنثا لفعلان وذلك لان مؤنث
فعلان الصفة من باب فعل يفعل فبابه فعل وصفة المفرد المؤنث يصلح للجمع المؤنث
والقوم يؤنث كقوله تعالى كذبت قوم نوح واما قولهم لبسى محمول على الحمقى بالضدية
وليس هذا الحمل مطردا فلا يقال بخلى وسقمى قوله كما حملوا ايامى ويتامى على وجاعى
وحباطى اعلم ان جمع فعالى في جمع المذكر ان يكون جمع فعلان فعل كما يجيء نحو
سكران وسكارى وفعلان كما مر في باب الصفة المشبهة بابه فعل يفعل مما
يدل على حرارة الباطن والامتلاء وفعل من هذا الباب فيما يدل على الهيجانات
والعيوب الباطنة فلما تقارب معنياهما واتحد بناهما اعني باب فعل يفعل
تشاركا في كثير من المواضع نحو عطش وعطشان وصد وصديان وعجل و
عجلان ثم حمل فعل في بعض المواضع في الجمع على فعالى فعيل في جمع وجع وحبط و
وجاعى وحباطى حملا على سكران وسكارى وغرثان وغرثى ثم شارك
ايم ويتيم باب فعل من حيث المعنى لان الايمة واليتيم لابد فيهما من الحزن و
الوجع ويقربان ايضا منه من حيث اللفظ فجمعا على ايامى ويتامى فهما محمولان
على فعل المحمول على فعلان وفي الكشاف اصل يتامى وايامى يتائم وايائم فقلب
وليس بوجه لان ابدال الياء الفا في مثله نحو معايا جمع معيي شاذ كما يجيء في هذا
الباب وايضا جمع فعيل المذكر صفة على فعائل شاذ كظلائم قوله واذا احتمل نحو
هالك وميت واجرب على نحو قتيل اي اذا حملت عليه مع ان اوزانها خلاف وزنه
بمجرد المشاركة في المعنى فلان يحمل عليه مريض مع مشاركته له في اللفظ والمعنى
اجدر قوله ليتميز عن فعيل الاصل يعني ان الاصل فعيل بمعنى فاعل لكونه اكثر

من فعيل

من فعيل بمعنى مفعول ولان الفاعل مقدم على المفعول والذي بمعنى الفاعل يجمع
جمع السلامة نحو رحيمون ورحيمات وكريمون وكريمات فلم يجمع الذي بمعنى المفعول
جمع السلامة فرقا بينهما قوله وشذ قتلاء واسراء وجه ذلك بمعنى مع شذوذهما
ان فعيلا بمعنى المفعول حمل على فعيل بمعنى الفاعل نحو كريم وكرماء قوله وجاء اسارى
اعلم ان اصل فعالى في المذكر كما ذكرنا ان يكون جمع فعلان وقد يضم فاء فعالى الذي
هو جمع فعلان وفعلى كما يجيء نحو سكارى وكسالى دون المحمول عليه الا اسارى
وذلك لانه لما حمل اسير على حزان ولهفان لانه لا يخلو من حرارة الجوف ضموا
اوله كما يضم اول فعالى جمع فعلان والتزموا الضم في هذا المحمول واعلم انه
قد يجيء الفعيلة بمعنى الآلة كالوسيلة لما يتوسل به اي يتقرب والذريعة
لما يتذرع به والذريعة للبعير يستتر به عن الصيد اي يختل المؤنث نحو
صبيحة على صباح وصبائح وجاء خلفاء وجعل جمع خليفة اولى ونحو عجوز
على عجائز اذا الحقت التاء بفعيلة في الوصف فانه يجمع على فعال كما جمع قبل الحاق
فيقال صباح وظراف في جمع صبيح وظريف وظريفة ويختص ذو التاء سواء
كان بمعنى المفعول كالذبيحة اولا كالكبيرة بفعائل دون المذكر المجرد وقد
شذ نظائر في نظير وكرائه في كريه بمعنى مكروه وهو جمع من غير حذف
شيء من اواخره فهو في الصفة نظير صحيفة وصحائف في الاسم وقد يستغنى
عن فعائل بفعال كصغار وكبار وسمان في صغيرة وكبيرة وسمينة ولم يقولوا
نسوة كبائر وصغائر وسمائن وجاء فيه جربان فقط على افعلاء نحو نسوة
فقراء وسفهاء قالوا انما جاء خلفاء في جمع خليفة لانه وان كان فيه التاء

الا انه للمذكر فهو بمعنى المجرد ككريم وكرما فكانهم جمعوا خليفا على خلفا
خليف ايضا فيجوز ان يكون الخلفا جمعه الا انه اشتهر الجمع دون مفرده
قال ان من القوم موجودا خليفته وما خليف ابي موسى بموجود وقياس
جمع طوالة كامراة طوالة ان يكون كجمع فسيلة لمساواة مذكره مذكرا كما
ذكرنا قوله ونحو عجوز فعول لا يدخله التا كما مر هو بمعنى المؤنث من هذا الوزن
يجمع على فعائل حملا له على فعيلة نحو عجوز وعجائز وخوص وخايص واذا دخله التا
للمبالغة ككفروقة جمع بالالف والتا واعلم انه قد جا في فعال المؤنث من غير تا
فعائل وهو قليل كهجائن في جمع ناقة هجان حملا على فعالة ولم يثبت جمع فعال المؤنث
المجرد كامراة جبان على فعائل بل مذكره ومؤنثه في الجمع سوا وفاعل الاسم نحو
كاهل على كواهل وجا حجران وجنان المؤنث نحو كاثنية على كواثن وقد تركوا
فاعلا منزلته فقالوا قواصع ونوافق ودوام وسواب قياس فاعل بفتح العين
وكسرها فواعل قياسا لا تنكسر وقد جا فواعيل باشباع الكسر كطوابيق ودوانيق
وخواتيم وليس بمطرد وقيل خواتيم جمع خاتام قال اخذت خاتامي بغير حق ولا
على هذا قياس قال الفرا قد جا في كلام المولدين بواطيل في الجمع باطل وجا
فعلان كحجران وفعلان كجنان والاول اكثر اي مضموم الفا ويجوز ان يكون
حيطان من الاول قلبت الضمة كسرة لتسلم اليا واذا انتقل فاعل من الصفة
الى الاسم كراكب الذي هو مختص براكب البعير كما قلنا في اكيلة وتطيحة وقتوبة
وحلوبة وفارس المختص براكب الفرس وراع المختص براعي نوع مخصوص ليست
كما ترى على طريق الفعل من العموم فانه يجمع في الغالب على فعلان كحجران في

صح

الاسم الصريح وقد يكسر هذا الغالب على فعال ايضا كرعا وصحاب وذلك لان
فاعلا شبيه بفعيل حين جمع فعلان كجريب وجربان وفعيل يجمع على فعال
كافيل وافال فاجرز ذلك في فاعل ايضا قال سيبويه ولا يجوز في هذا الوصف
الغالب فواعل كما كان في الاسم الصريح لان له مؤنثا يجمع على فواعل ففرقوا
بين جمع المذكر وجمع المؤنث قال وشذ فوارس وقال غيره جا هوالك ايضا
يقال فلان هالك في الهوالك قال السيرافي وجا في الشعر ومثلي في غوائبكم
قليل وذكر المبرد ان فواعل في فاعل للغالب اصل وانه في الشعر سائغ حسن
قال واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار قلت لا دليل
في جميع ما ذكروا اذ يجوز ان يكون الهوالك جمع هالكة اي طائفة هالكة
وكذا غيره كقولهم الخوارج اي الفرق الخوارج كقوله تعالى والصافات صفا
اي طوائف الملائكة واذا سمي بفاعل الوصف كضارب فقياسه فواعل كالاسم
الصريح اذ لا مؤنث له يشتبه جمعاهما وقد كسر فاعل الاسم على افعل كواد واودية
كانهم استثقلوا الواوين في اول الكلمة لو جمعوا على فواعل وانضمام الواو
وانكسارها لو جمع على فعلان قوله المؤنث نحو كاثبة على كواثب لم يخافوا التباس
جمع المذكر بجمع المؤنث مع كون كل منهما على فواعل كما خافوا في الصفة وذلك
لان لفظ المذكر والمؤنث في الصفة لا فرق بينهما الا التا فاذا حذفتها في جمعه
حصل الالتباس واما التباس الاسم فلا ياتي مذكره مؤنثه الا ترى انك لا
يقول للمذكر كاثب وللمؤنث كاثبة حتى يلتبسا في كواثب قوله وقد نزلوا
فاعلا منزلته وذلك لاجرائهم الف التانيث مجرى تائه لكونهما علامة التانيث

مثلها كما يجي بعد النافقاء والقاصعاء وذاما من حجرة اليربوع السابياء الجلدة
التي تخرج مع الولد وعلى ذلك قالوا في خنفساء خنافس كما قالوا في قبرة قنابر الصفة
نحو جاهل على جهال وجهل غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة في معتل اللام وعلى
بزل وشعراء وصحبان وتجار وقعود واما فوارس فشاذ والمونث نحو نائمة
على نوائم وكذلك حوايض وحيض اعلم ان الغالب في فاعل الوصف فعل كشهد
وغيب وصوم وقوم وقيل صيم وقيم كما يجي في باب الاعلال وقيل صيم
وقيم بكسر الفاء لاجل الياء كشيوخ وشيخ في شيوخ وشيخ وتقول في الناظر
غاز وغزى ويكسر ايضا كثيرا على فعال كزوال وعتاب ومما اصل في فاعل الوصف
ويجي على فعلة ايضا كثيرا لكن لا كالاولين نحو عجزة وكفرة وبررة وخونة
وحركة يقال حاكة وباعة ايضا كما يجي في الاعلال واذا كسر على فعلة في المعتل
اللام وجب ضم الفاء ليعتدل الكلمة بالثقل في اولها والخفة بالقلب في الاخير
وقال الفراء اصله فعل بتشديد العين فاستثقل فابدل الهاء من احد المثلين
وذهب المبرد الى انه اسم جمع كفرهة وغزى وليس بجمع وذلك لعدم فعلة
جمعا في غير هذا النوع ويجمع كثيرا على فعل بضمتين كبزل وشرف تشبيها
بفعول المناسبة له في عدد الحروف ثم يخفف عند بني تميم باسكان العين
واما الاجوف نحو عوط وحول فيجب عند الجميع اسكان واوه للاستثقال
واما عيط بمعنى عوط فانه من اليائي كسر الفاء لتسلم الياء كما في بيض جمع ابيض
ويكسر فاعل على فعلاء كجهلاء وشعراء تشبيها له بفعيل نحو كريم وكرماء
وفعل وفعلاء ليسا بمتمكنين في هذا الباب بل للتشبيه بباب آخر كما مر واكثر

ما يجي فعلاء في هذا الباب وغيره اذا دل على سجية مدح او ذم كجهلاء وجبناء وشجعاء
ويجي ايضا فعلاء كثيرا جمعا لفعيل بمعنى مفاعل كجلساء وخلفاء وجاء فاعل على
فعلان ايضا كشتان ورعيان تشبيها بفاعل الاسم كجران وعلى فعال كجياع
ونيام ورعاء وصاحب وعلى فعول كشهود وحضور وركوع وذلك فيما جاء
مصدره على فعول ايضا قول واما فوارس فشاذ فقد ذكرنا ذلك واذا كان فاعل
وصفا لغير العقلاء جاء جمعه على فواعل قياسا لالحاقهم غير العقلاء بالمونث
في الجمع كما مر في شرح الكافية في باب التذكير والتانيث فيقال جمال بوازل وايام
مواض واذا كان في فاعل الوصف تاء ظاهرة كضاربة او مقدرة كحايض
فقياسه فواعل وفعل بحذف التاء المونث بالالف رابعة نحو انثى على اناث
ونحو صحراء على صحارى الصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى على حرامى
ونحو بطحاء على بطاح ونحو عشراء على عشار وفعلى افعل كالصغرى على الصغر
والالف خامسة نحو حبارى على حباريات اعلم ان الف التانيث الممدودة
او المقصورة اما ان يكون رابعة او فوقها فما الف رابعة اذا لم يكن فعلاء
افعل ولا فعلى افعل يطرد جمعه بالالف والتاء ويجوز ايضا جمعه مكسرا
لكن غير مطرد وتكسيره على ضربين الاول ان يجمع الجمع الاقصى وذلك اذا اعتد
بالالف لان وضعها على اللزوم فيقال في المقصورة فعال وفعالى في الاسم
كدعاو ودعاوى وفي الصفة فعالى بالالف لا غير كحبالى وخناثى والالف
في فعالى مبدلة من التاء على ما يجي وتقول في الممدودة فعالى بالالف المبدلة
وفعال كحوار في الاحوال الثلث ويجوز فعالى قليلا وهو الاصل كما يجي

الحامي عن ذمار بني
سليم ومثلي في غوائبهم
قليل

فعلى

بانه الثانى ان يجمع على فعال كاناث وعطاش وبطاح وعشار فى انثى وعطشى
وبطحآ وعشرآ وانما يجى هذا الجمع فيما لا يجى فيه الجمع الاقصى فلما قالوا اناث
لم يقولوا انانى ولما قالوا اخنانى لم يقولوا اخناث وكان الاصل فى هذا البنآ
الجمع الاقصى اعتدادا بالف التانيث للزومها فجعل كلام الكلمة واما حذفها
والجمع على فعال فنظر الى كون الالف علامة للتانيث فيكون كالتآ فيجمع الكلمة
بعد اسقاطها كما فى التآ فجعل نحو عطشى وبطحآ وانثى كعصفة وبرمة فيكون
عطاش وبطاح واناث كقصاع وبرام وانما اختير هذا من بين سائر جموع فعلة
وفعلة لكونه اشبه بفعالى الذى هو الاصل كما تقرر وحمل نحو نفسآ وعشرآ
على نحو انثى فجمع على فعال وان لم يكسر فعلة بضم الفآ وفتح العين على فعال لما
قلنا من مناسبته لفعالى الذى هو الاصل فى مثل ما ذكرنا ولم يجمع نحو نفسآ
الجمع الاقصى كما جمع الساكن العين لكون الالف كالخامسة بسبب حركة العين
كما عرفت فى النسب فى نحو جمارى وجمزى ولم يسمع جمع نحو فعلى كاربى وسعى
ولا فعلى كالمرطى ودفرى ولا فعلآ كالشادآ الا على صيغة الجمع الاقصى ولا على
فعال ولو كثرت فالقياس فعال كما ذكرنا فى نحو نفسآ مع ان الاولى جمع الجميع
بالالف والتآ وانما وجب فى الوصف الذى الفه مقصورة قلب اليآ فى الجمع
الفا دون الاسم كما ذكرنا لان الوصف اثقل من الاسم من حيث المعنى فيجاب
التخفيف به انسب ولان الالف فى الاسم ايضا اكثر من اليآ والدليل على ان فعالى
فى الاصل يآ انا لو سمينا بحبالى وصغرناه لم نفعل به ما فعلنا بجبارى وذلك
انا جوزنا هنا الحيرى وحيره كما بين فى باب التصغير بل يجب ههنا ان تقول

بحذف الالف المتوسطة كما تقول فى تصغير جوار ومساجد جوير ومسيجد
وانما فرقوا فى هذه الجموع من اليآ الى الالف بخلاف نحو جوآر فى جناية تطبيقا
للجمع بالواحد فى الموضعين اعنى حبالى وجوآ وفرقا بين الف التانيث وغيره
من الالف المنقلبة كما فى ملهى والف الالحاق كما فى ارطى وهذا كما يجى فى باب
الاعلال من تطبيق الجمع بالمفرد فى نحو شاية وشوايا وداوة وداوى بخلاف
برية وبرايا لما كان الالف فى شاية وداوة ثابتة كما فى الجمع بخلاف برية
هذا وقد جآ فى بعض ما آخره الف منقلبة ما جآ فى الف التانيث من قلب اليآ
الفا تشبيها لها به وذلك نحو مدرى ومدارى بالالف وليس بمطرد وقال
السيرافى هو مطرد سوا كان الالف فى المفرد منقلبة او للالحاق وان كان
الاصل ابقآ اليآ فيقول على هذا فى ملهى ملاه وملاهى وفى ارطى اراط واراطى
قال لانه لا يقع فيه اشكال والاولى الوقوف على ما سمع واما ذو المدوده
الرابعة فانما جآ فيه ثلثة اوجه مع ان الاكثر فيه فعالى بالالف وذلك
لانك تقلب فى الجمع الاقصى الف التى قبل الهمزة يآ لاجل كسرة ما قبلها كما
فى مصابيح فترجع الهمزة الى اصلها من الالف وذلك لانها فى الاصل الف
تانيث عند سيبويه كما فى حبلى زيدت قبلها الف اذ صارت باللزوم
كلام الكلمة كما زيدت فى كتاب وحمار فاجتمع الفان فحركت الثانية دون
الاولى لانها للمد كما فى حمار ولم يحذف الاولى للساكنين خوفا من نقض
الغرض ولم تقلب الثانية عند الاحتياج الى تحريكها واوا او يآ مع ان
انقلاب حروف العلة بعضها الى بعض اكثر لشدة تناسبها بالوصف مع تباينها

في المخارج وذلك لان الواو والياء في مثل هذا الموضع يقلبان الفا كما في كساء
ورداء فلم يبق بعد الواو والياء حرف انسب الى الالف بالهمزة لكونهما من الحلق
فلما انقلبت الالف قبلها ياء رجعت الهمزة الى اصلها من الالف لزوال موجب
انقلابها همزة اعنى الالف ثم انقلبت ياء لان الاصل انقلاب حروف العلة بعضها
الى بعض اولى كما يجئ باب الاعلال ثم ادغمت الياء في الياء فيجوز على قلة استعمال
هذا الاصل وقال القد اغدوا على اسفرهنا الصحاريا والاكثر ان يحذف الياء الاولى
لاستثقال الياء المشددة في آخر الجمع الاقصى ولا سيما اذا لم يكن في الواحد حتى
يحتمل في الجمع للمطابقة كما في كرسي وكراسي وايضا الحذف في مثله تسبب الى
جعل الياء الفا كما كان واذا كانوا يحذفون الياء نحو الكرابس والقراقر فيقولون
الكرابس والقراقر فما ظنك به مع اليائين الا ترى الى قولهم اثاف وعوار و
كراس في اثافي وعواري وكراسي فبقي اذن صحار كجوار سواء ولا ولى بعد الاثقال
الى هذا الحال الاستثقال الى درجة ثالثة وهي قلب الياء الفا ليصير كعذارى
وبسقوط المد الذي كان قبل الالف التانيث فتقول صحارى وعذارى وصلافي
ولا يجوز هذا في الف الالحاق لا يقول في حبنطى حبانطى بل يجب في مثل حبارى مشددا
او مخففا وذلك لان جعلها الفا انما كان ليصير الياء الفا كما كان والف التانيث
اولى بالمحافظة عليها لكونه علامة من الف الالحاق واناسي جمع انسي ككراسي
جمع كرسي وقيل هو جمع انسان قلبت نونه ياء كظرابي جمع ظربان وقد لحق باب
صحارى وان لم يكن في المفرد الف التانيث لفظان ومهارى وفيهما الاوجه الثلاثة والتشديد اولى ولا يقاس عليهما فلا يقال في اثفيه وعاريه

اثاف وعوار بالالف والحق بنحو فتاوى لفظ واحد من المنقوص وهو قولهم
جمل معى وناقة معيية وجمال او نوق معاى ومعايا وانما ابقيت المقصورة الرابعة
في التصغير بحالها نحو حبيلى وقلبت في الجمع الاقصى ياء ثم الفا لان بنية التصغير
تتم قبل الالف بخلاف بنية الجمع الاقصى ولذلك قيل في التصغير انيعام وفي
التكسير اناعيم لان بعض ابنية التصغير تتم قبل الالف وهو فعيل فجاز المحافظة
على الالف التي هي علامة الجمع بخلاف بناء الجمع الاقصى فلم يكن بد من قلب الالف فيه
وان كانت الف التانيث خامسة فالممدود يجوز جمع ما هي فيه بالالف والتاء
ويجوز ان يحذف ويجمع الاسم اقصى الجموع كقواصع وخنافس في قاصعاء وخنفساء
وكذا قرايث وبرائك وجلاول في قريثاء وبراكاء وجلولاء واما المقصورة
كحبارى فقال سيبويه لا يجمع ما هي فيه الا بالالف والتاء اذ لو قال حبائر وحبائى
كما في التصغير حبير وحبيرى لالتبس حبائر بجمع فعالة ونحوها وحبارى بجمع فعالى و
فعلاء وفي التعليل نظر لان حبيرا في التصغير ملتبس بنحو حمير وقواصع في الجمع بجمع فاعلة
ولم يبال في الموضعين فنقول السماع كما ذهب اليه سيبويه لكن لا يمنع القياس
كما ذكر الا لكن ان يقال في نحو حبارى حبائر وحبارى كما في التصغير وكذا القياس
القياس ان يقال في جمع عرضنى عراضن وانما لم يجز في نحو قريثاء وبراكاء وجلولاء
حذف المد المتوسط كما جاز مع المقصورة لان المقصورة اشد اتصالا بالكلمة
لكونها ساكنة على حرف والممدود على حرفين ثانيهما متحرك ولذلك قيل عريضن
في تصغير عرضنى بحذف الالف لكونها كاللام وخنيفساء لكون الالف كالكلمة
المنفصلة كما في بعلبك وانما لم يجز خنافس وزعافران كما جاز خنيفساء وزعيفران

البراكاء الثبات في الحرب

[illegible] اسم موضع

للثقل المعنوى فى الجمع فصار التخفيف اللفظى به اليق فلا يكاد يجى بعد بنية اقصى
الجموع الا ما هو ظاهر الانفكاك كتاء التانيث فى نحو ملائكة وان كانت الالف
فوق الخامسة كما فى حولايا فالحذف لا غير نحو حوالى واما فعلى الافعل وفعلاء
الافعل فلم يجمعا اقصى الجموع فرقا بين بينهما وبين نحو انثى وصحراء ولما كانا اكثر
من غيرهما طلب تخفيفهما فاقتصر فى فعلاء على فعل اتباعا للمذكر نحو احمر وحمراء
وحمر وفى الفعلى على الفعل تشبيها لالف بالتاء فالكبر فى الكبرى كالغرف
فى الغرفة والفعل فى فعلى غير فعلى الافعل شاذ كالرجعى فى الرؤيا خلافا للفراء وكان
حق ربى ان يجمع على رباب بكسر الراء لكنه قيل رباب بالضم وليس بجمع بل هو اسم
جمع كرخال وتوام واما ان صحراء من باب حمراء فنقول لما غلب الاسمية فلم يجمع
على فعل بل على فعالى وكذا بطحاء اصله باب حمراء الا ترى الى قولهم الابطح فغلبت
الاسمية عليهما حتى لا يعتبر الوصف فى ابطح كما اعتبر فى اسود وارقم بل يصرف
وحتى لم يجمع على البطح بل جمع الابطح على الاباطح والبطحاء على البطاح وكذا حرمى
فى الاصل من باب عطشى اعنى فعلى فعلان من حرمت النعجة اى اشتهت الفحل
فلو لم يمنع المعنى مجى فعلان منه لكنت تقول حرمان وحرمى انما جمع فعلان
كسكران على فعالى لتشبيها للالف والنون بالالف الممدودة فسكران وسكارى
كصحراء وصحارى وافعل الاسم كيف تصرف نحو اجدل واصبع واحوص على
اجادل واصابع واحاوص وقولهم حوص للمح الوصفية والصفة نحو احمر
على حمران وحمر ولا يقال الحمرون ليتميز عما عن افعل التفضيل ولا حمراوات
لانه فرعه وجاء الخضراوات لغلبته اسما ونحو الافضل على الافاضل والافضلين

قوله كيف تصرف اى تصرف حركة همزته وعينه قوله احاوص جمع احوص
واحوص فى الاصل من باب احمر وحمر جمعه فعل لكن لما جعل علما جاز جمعه
على افاعل كافعل الاسمى وعلى فعل نظرا الى الاصل وعلى افعلون اذا كان علما
لما قل وعلى فعلاوات اذا كان علما للمونث قوله الصفة نحو حمران وحمر الى
اما ان يكون افعل فعلاء او افعل الفعلى والاول الاظهر فى باب الوصف لصحة
تقديره بالفعل نحو رجل احمر وليس لافعل التفضيل فعل منه بمعناه كما مر فى بابه
ولهذا لا يرفع الظاهر الا بشروط ولضعف معنى الوصف فى افعل التفضيل
لا خلاف فى صرفه اذا نكر بعد العلمية كما اختلف فى نحو احمر اذا نكر بعد العلمية
والمطرد فى تكسير افعل فعلاء وفى مونثه فعل ولا تضم عينه الا لضرورة الشعر
ويجى فعلان ايضا كثيرا كسودان وبيضان قوله ولا يقال الحمرون ليتميز عن
افعل التفضيل قد ذكرنا علة امتناعه من جمع التصحيح فى شرح الكافية ويجوز
افعلون وفعلاوات لضرورة الشعر قال فما وجدت بنات بنى نزار حلائل
اسودين واحمرينا واجاز ذلك ابن كيسان اختيارا قوله وجاء الخضراوات
لغلبته اسما غلب الخضراوات فى النباتات التى لا توكل رطبة فكما يجوز جمع
فعلاء بالالف والتاء مع العلمية لزوال الوصف جاز مع الغلبة لان
الغلبة تقلل معنى الوصفية ايضا ويجوز فى نحو اهل وارملة ارملون
وارملات لانه مثل ضاربون وضاربات ونحو شيطان وسلطان وسرحان
على شياطين وسلاطين وسراحين وجاء سراح الصفة نحو غضبان
على غضاب وسكارى وقد ضمت اربعة كسالى وسكارى وعجالى وغيارى

كل اسم على فعلان مثلث الفاء ساكن العين كان او متحركة كورشان والسبعان
والظربان يجمع على فعالين الا ان يكون علما مرتجلا كسلمان وعثمان وعفان
وحمدان وعطفان وذلك لان التكسير في المرتجل مستغرب بخلافه في المنقول
اذ له عهد بالتكسير ولا سيما اذا كان اى فعل في المرتجل فالاولى ان يحافظ عليه
من الالف والنون لشبههما بالفى التانيث كما مر في التصغير وانما تصرفوا في
الف نحو صحراء بالقلب حين قالوا صحار مع كونها اصلا للالف والنون للضرورة
الملجئة اليه لما قصدوا بناء الجمع الاقصى لخلوه من الاستغراب المذكور الذي
انه قيل في التصغير صحيراء لما لم تكن مثل تلك الضرورة لتمام بنائه قبل
الالف فلهذا قالوا ظربيان في التصغير وظرابين في الجمع واعلم انهم قالوا في جمع
ظربان ظربى ايضا كحجلى في جمع حجل ولم يات في كلامهم مكسر على هذا الوزن
غيرهما وانما جاء في ضبعان وسرحان سراح وضباع تشبيها بغرثان وغراث
قوله الصفة اعلم ان الوصف اذا كان على فعلان بفتح الفاء سواء كان له
فعلى كسكران وسكرى او لم يكن كندمان وندمانه جاز جمعه وجمع مونثه
على فعالى وكذا فعال لمشابهة فعلان لفعلاء بالزيادتين والوصف وليس
شئ من الجمعين مطردا الا في فعلان فعلى ولا فعلان فعلانة وقد يجمع
في فعلان فعلانة بينهما كنزلان مى وبدام ومع الف التانيث لم يجمع
بينهما كما ذكرنا فقيل بطاح دون بطاحى وصحارى دون صحار بالكسر و
اذا كان صفة على فعلان بالضم كعريان وخمصان لم يجمع على فعالى لان
فعلاء بسكون العين لم يجئ مونثا حتى تشبه به فقالوا في خمصان و خمصانة

خماص تشبيها بغرثان وغراث وقال بعض العرب خمصانون وخمصانات
نظرا الى انه يستوى مذكره ومونثه وكذا قالوا ندمانون وندمانات واما
فعلان فعلى فلا يجمع جمع السلامة الا لضرورة الشعر كما قلنا في افعل فعلاء
وقد مضى كله في شرح الكافية ولم يجئ في عريان عراء اكتفاء بعراة جمع عار
لان العريان والعارى بمعنى واحد فاكتفى بجمع احدهما عن جمع الآخر و
جاء الضم في جمع بعض فعلان الذى مونثه فعلى خاصة وهو في كسالى وسكارى
ارجح من الفتح وانما ضم في جمع فعلان خاصة لكون تكسيره على اقصى الجموع
خلاف الاصل وذلك لانه انما كسر عليه لمشابهة الالف والنون لالف
التانيث فغيروا اول الجمع عن القياسى عما كان ينبغى ان يكون عليه لينبه
من اول الامر على انه مخالف للقياس واتبع جمع المونث جمع المذكر في ضم
الاول وان لم يكن مخالفا للقياس ولوجوب الضم في قدامى الطير اى قوادمه
ريشه وفي اسارى جمع قادمة واسير والتزام الضم فيهما دلالة على شدة مخالفتهما
لما كان ينبغى ان يكسرا عليه ولا يجوز الضم في غيرهما ذكرنا وقال بعض النحاة
لما راى مخالفته لاقصى الجموع بضم الاول انه اسم جمع كرخال وقوم ونفر وليس
بجمع وقال آخرون ان عجالى ليس بجمع فعلى على توفية حروفه وعجالى بالفتح
جمعه على توفية حروفه فالاول كقلاص في قلوص والثانى كقلائص
حذف الزائد في عجلى فبقى عجل فجمع وجعل الف الجمع في الوسط والف التانيث
في الاخير واما الف عجالى بالفتح فليست للتانيث بل منقلبة عن ياء هى منقلبة
عن الف التانيث كما تقدم فالاولى الف في عجالى بالضم مجلوبة للتانيث كما في

ضمنى وزمنى جمع ضمن وزمن قال السيرافى فى هذا اقوى القولين اقول واولى
الاقوال ارجح عندى قوله وقد ضمت اربعة لما راحدا حصر المضموم
الاول فى اربعة بل فى المفصل ان بعض العرب يقول كسالى وسكارى و
عجالى وغيارى بالضم ولا تصريح فيه ايضا بالحصر وقد ذكر فى الكتاب
فى قوله تعالى ذرية ضعافا فانه قرئ ضعافا فى وضعافا فى كسكارى وسكارى
وفيعل نحو ميت على اموات وجياد وابنياء ونحو شرابون وحسانون
وفسيقون ومضروبون ومكرمون ومكرهون استغنى فيها بالتصحيح
وجاء عواوير وملاعين وميامين ومشائيم ومياسير ومعاطير و
مناكير ومطافل ومشادن اعلم ان فيعلا بكسر العين لا يجئ الا فى المعتل
العين كسيد وبفتحها لا يجئ الا فى الصحيح العين كصيقل وحيدر الا
الاحرفا واحدا قال ما لعينى كالشعيب العين هذا مذهب سيبويه قال
ويختص بعض الاوزان ببعض الانواع كاختصاص فعلة للمضموم فانه
بجمع الناقص كقضاة وفعلة بفتح الفاء فى غيره ككفرة وبررة ومذهب الفراء
ان وزن ميت فى الاصل فعيل ككريم والاصل مويت اعلت عينه كما اعلت
فى الماضى والمضارع فقدم واخر ثم قلبت الواو ياء لاجتماعهما وسكون
الاول وطويل عنده شاذ قال واما اليء مبنيا على فعل مبنى معل فانه لا
يعتل بالقلب نحو سويق وعويل وحويل ويجئ الكلام فيه فى باب الاعلال
وكذا قال الفراء فى قضاة انه فى الاصل مضعف العين نحو كفر واصله قضى
كما مر قبل واستدل الفراء على كون نحو ميت فى الاصل فعيلا بنحو اهوناء وا

١١٤

وهين وبين والمشهور فى افعلاء ان يكون جمع فعيل وقال سيبويه انما
جمعا على افعلاء لمناسبة فيعل لفعيل فى عدد الحروف كما حمل فى نحو سادة فيعَل
وجياد على فاعل نحو بررة وصيام وفى اموات واكياس واقوال الجمع قيل مخفف
فيل على فعل كحوض واحواض اذ كثيرا ما يخفف فيعل بخلاف العين فيصير كفعل
فى الحركة والسكون نحو ميت وسيد ولين وهين ومن قال فى جمع قيل اقيال
حمله على لفظه والاول اكثر واصل فيعل ان يجمع جمع السلامة فى المذكر بالواو
والنون وفى المؤنث بالالف والتاء وكذا خفف بحذف العين الميتون و
الميتات ويجمع المذكر والمؤنث منه على افعال كاموات فى جمع ميت وميتة
كما قيل احياء فى جمع حى وحية وهذا كما يقال انقاض فى جمع نقض ونقضة و
ايضا فى جمع نضو ونضوة وحايض للمذكر والمؤنث سواء حملا على فعيل بمعنى
مفعول لانها فى معنى مروضة قوله شرابون وحسانون بضم الحاء وفتحها
وفسيقون ابنية للمبالغة لا يستوى فيها المذكر والمؤنث فيجمع الجميع جمع
الصحيح بالواو والنون وبالالف والتاء وانما دخلتها الهاء لمشابهتها مفعلا
لفظا بالتضعيف ومعنى بالمبالغة فهذه الاوزان الثلاثة لا تكسر وانما
قالوا فى عوار وهو الجبان عواوير لجريه مجرى الاسماء لانهم لا يقولون للمرأة
عوارة لان الشجاعة والجبن فى الاغلب مما يوصف به الرجال الذين يحضرون
القتال فشبهوا عوارا وعواوير بكلاب وكلاليب وكذا فعل كزمل وجباء
وفعيل كزميل وسكيت مثلا مبالغة يدخلها التاء للمؤنث ولا يجمعان الا
جمع التصحيح واما بناء المبالغة الذى على مفعال كمهداء ومهدار وعلى مفعيل

كمحضير ومعطير او على مفعل كمدعس ومطعن او على فعال كصباع وحصان
او على فعال كحبان او على فعول كصبور فيستوي في جميعها المذكر والمؤنث
ولا يجمع شي منها جمع السلامة الا في ضرورة الشعر وقد ذكرنا تكسير مفعال
مفاعل كمداعس في جمع مدعس واما قولهم مسكينون ومسكينات فلقولهم
مسكين ومسكينة تشبيها بفقير وفقيرة قوله مضروبون ومكرمون و
مكرمون اي كل ما جرى على الفعل من اسمي الفاعل والمفعول اوله ميم فبابه التصحيح
لمشابهته الفعل لفظا ومعنى وجاء في اسم المفعول من الثلاثي نحو ملعون ومشئوم
وميمون ملاعين ومشائم وميامين تشبيها بمفرده وملمول وكذا قالوا
في مكسور مكاسير وفي مسلوخة مساليخ وقالوا ايضا في مفعل المذكر كموسر
ومفطر وفي مفعل كمنكر مياسير ومفاطير ومناكير وانما اوجبوا الياء
فيهما مع ضعفهما في نحو معاليم جمع معلم ليتبين ان تكسيرهما خلاف الاصل
والقياس الصحيح والاغلب في المفعل المختص بالمؤنث المتجرد عن التاء فلا يصح
بل يجمع على مفاعل كالمطافل والمشادن والمراضع لما مر في شرح الكافية في
باب المذكر والمؤنث وقد يجي هذا الباب بالتاء ايضا نحو ناقة متل ومتلية
للتي تبلوها ولدها وكلبة مجح ومجحة للتي لها جرو وانما اثبتوا الهاء في المثا
خوف الاجحاف بحذف علم التانيث ولام الكلمة في لون وجوزوا
في جمع هذا المؤنث زيادة الياء ايضا ليكون كالعوض من الهاء المقدرة
فتقول مطافيل ومراضيع ومشادين ويجوز تركها قال تعالى وحرمنا
عليه المراضع وقال جني النخل في الابان عوذ مطافل والرباعي نحو جعفر

وغيرها

وغيره على جعافر قياسا ونحو قرطاس على قراطيس وما كان على زنته ملحقا او
غير ملحق بغير مدة يجري مجراه نحو كوكب وجدول وعثير وشنب ومدعس
وقرواح وقرطاط ومصباح ونحو جداريه واشاعثه في الاعجمي والمنسوب جمعه
وغيره اي غير هذا الوزن من اوزان الرباعي كدرهم وزبرج وبرثن وقمطر
وبرقع على قول الاخفش جمعه على فعالل سواء كان للقلة او للكثرة اذ لا يحذف
من حروفه الاصلية شي حتى يرد بسببه الى جمع القلة واما ذو التاء من الرباعي
فقيل يكسر في الكثرة على ما كسر عليه المذكر وفي القلة يجمع جمع التصحيح نحو
جماجم وجمجمات في جمجمة وكذا ما هو على عدد حروفه من ذي زيادة الثلاثي
غير المذكور فقيل كمكرمة ومكرمات ومكارم وانملة وانملات وانامل قوله
ونحو قرطاس على قراطيس اي كل رباعي قبل آخره حرف مد كعصفور وقنديل
وقرطاس فانك تجمعه على فعاليل قوله وما كان على زنته الرباعي اي عدد
حروفه سواء كان مثله في الحركات المعينة والسكنات كجدول وكوثر
اولا كشنب وهذا القول منه تجوز لانه يعتبر في الوزن الحركات
المعينة والسكنات فلا يقال شنب على زنة جعفر نظرا الى مطلق الحركات
الا على مجاز بعيد وكذا يعتبر في الوزن زيادة الحروف واصالتها كما مر
في صدر الكتاب لكن يتجوز تجوزا قريبا في الملحق فيقال انه على زنة الملحق
به كما يقال جدول وكوثر على وزن جعفر ولا يقال ان حمارا على وزن
قمطر لما لم يكن ملحقا به قوله ملحقا يعني نحو كوثر وجدول وعثير قوله
او غير ملحق يعني شنب ومدعس قوله بغير مدة من تمام قوله او غير ملحق

المدة عنده لا يكون للالحاق كما مر في موضعه اي لا يكون ملحقا بالرباعي
لكن يساويه في عدد الحروف بشرط ان لا يكون المساوات بسبب زيادة
المد احترازا عن مثل فاعل وفعال وفعول وفعيل فان هذه تساوي الرباعي
بسبب المدة وليست للالحاق وانما احترز عن مثل هذه الامثلة لان تكسيرها
فلا يكون لتكسير الرباعي بل لها جموع معينة كما مر قوله وقرواح وقرطاط
ومصباح يعني هذه الامثلة يكسر كتكسير الرباعي الذي قبل اخره مده نحو قرطاس
وان لم يكن رباعية وكذا غير ما ذكره من الثلاثي المزيد فيه حرفان احدهما
حرف لين رابعه مدة كانت نحو كلوب وكلاب واصباح واجفيل ومكود
او غير مدة كسنور وسكيت وعلى ما قيل في تصغير مسرول مسيريل ينبغي ان
يكسر اذا كسر على مساريل وكذا في كنهور كناهير كما يقال في تصغيره كنيهير ولو
قال ونحو قرواح وقرطاط ومصباح كقرطاس لكان اوضح لكنه اراد
ما كان على زنة الرباعي بلا مدة رابعة كجعفر او معها كقرطاس يجري مجراه
ثم مثل من قوله نحو كوكب الى قوله مدعس بما يوازن رباعي بلا مدة زائدة
ومن قوله قرواح الى مصباح بما يوازن الرباعي مع مدة رابعة قوله ونحو
جواربة واشاعثة في الاعجمي والمنسوب اعلم ان كل جمع اقصى واحده
معرب كجوارب او منسوب كاشعثي فانهم يلحقونه الهاء اما في الاول فعلى
الاغلب واما في الثاني فوجوبا وذلك نحو موازجة وصوالجة وطيالسة
وجواربة في المعرب وقد جاء كيالج وجوارب تشبيها بالجمع العربي
كالمساجد ونحو اشاعثة ومهالبة ومشاهدة في المنسوب واحدها اشعثي

ومهلبي

ومهلبي ومشهدي وقد اجتمع العجمة والنسبة في برابرة جمع بربري وسيابجة
في جمع سيبجي على وزن ديلمي وهم قوم من الهند يبذرقون المراكب في البحر
وقيل سابج كخاتم والتاء عند سيبويه في جمع المنسوب عوض من ياء النسب
المحذوفة في الجمع حذفا لازما وانما حذفت فيه لكون اقصى الجموع ثقيلا
لفظا ومعنى فلا يركب اذا ركب وجعل مع شيء كاسم واحد الا مع خفيف
والتاء اخف من الياء المشددة وبينهما مناسبة كما مر في اول الكتاب
فلذا اختيرت للعوض واما في جمع الاعجمي فليست التاء عوضا من شيء فلذا لم
تلزم كما لزمت في جمع المنسوب بل هي فيه دليل على كون واحده معربا وقد
تبدل التاء في اقصى الجموع من ياء غير ياء النسب نحو جحاجحة في جحاجح و
الاصل جحاجيح والتاء في زنادقة وفرازنة يجوز ان يكون بدلا من الياء
في الواحد اذ يقال زناديق وفرازين وفرازنة وزنادقة وان يكون دليل
العجمة وقد يكون التاء في اقصى الجموع لتاكيد الجمعية نحو ملائكة وصياقلة
وقشاعمة كما يكون في غيره من الجموع نحو حجارة وعمومة والتاء في اناسية
قيل هي عوض من احدى يائي اناسي قال تعالى اناسي كثيرا وقد قيل لتاكيد
الجمعية كما في ملائكة على انه جمع انسان واصله انسيان فحذف الالف
والنون في الجمع كما يقول في زعفران زعافر وقيل في جمع المنسوب نحو اشاعثة
ان التاء ليست عوضا من الياء اذ ليست في واحده الياء بل التاء في الجمع
دليل على انك سميت كل واحد من المنسوب باسم المنسوب اليه فهو جمع
اشعث على تسميته كل واحد من الحي باسم الاب الاكبر كما قيل في الياسين

والاشعرون وفي هذا الوجه ضعف لانه لا يطرد ذلك في المنسوب الى المكان
نحو المناهذة والبغاددة اذ الشخص لا يسمى باسم بلده كما يسمى باسم ابيه مع قلة
ذلك ايضا واعلم انك تحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو منطلق ومستخرج و
مقعنسس وقلنسوة وحبنطى واستخراج وغير ذلك ومن الرباعي المزيد فيه
نحو مدحرج ومحرنجم واحرنجام ما حذفت في التصغير وتخلى الفضلى منها وتحذف
غيرها مما يخل وجوده ببناء مفاعل ومفاعيل وان لم يكن لاحديهما الفضل كنت
مخيرا كما في راطى وحبنطى كما قلت في التصغير سواء ثم ذلك بعد الحذف زيادة اليا
رابعة عوضا من المحذوف كما في التصغير وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره بحذف
خامسه انما استكره تصغير الخماسي وتكسيره لانك تحتاج فيهما الى حذف حرف اصلي
منه ولا شك في كراهته فلا تصغره العرب ولا تكسره في سعة كلامهم لكن اذا
سئلوا كيف قياس كلامهم لو صغر نحوه او اكسر قالوا كذا وكذا ولك زيادة
ياء العوض كما في التصغير ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده بالتاء ليس
بجمع على الاصح وهو غالب في غير المصنوع ونحو سفين ولبن وقلنس ليس بقياس و
كماة وكم وجباة وجب عكس تمرة وتمر اعلم ان الاسم الذي يقع على القليل والكثير
بلفظ المفرد ويجي فيه بالتاء يسمى اسم الجنس وقد ذكرنا في شرح الكافية حاله
وهو عند الكوفيين جمع مكسر واحده ذو التاء وقولهم فاسد من حيث اللفظ
والمعنى اما اللفظ فلتصغير مثل هذا الاسم على لفظه فلو كان جمعا وليس على
صيغة جمع القلة لكان يجب رده الى واحده وايضا لغلبة التذكير على المجرد
من التاء نحو تمر طيب ونخل منقعر ولا يجوز رجال فاضلون واما المعنى

بدر
فاضل

فلو

فلو وقوع المجرد من اليا منه على الواحد والمثنى ايضا اذ يجوز لك ان تقول
اكلت عنبا مع انك لم تاكل الا واحدة او اثنتين بلى قد يجي شي منه لا يطلق
الا على الجمع وذلك من حيث الاستعمال لا من حيث الوضع كالكلم والاكم
وهو قليل فنقول مثل هذا الاسم اذا قصدت الكثرة جردته من التاء فيكون
المجرد بمعنى الجمع الكثير نحو نملة ونمل وبهم وقد يكسر ذو التاء منه على فعال
نحو بهمة وبهام وطلحة وطلاح تشبيها بقصعة وقصاع وقد قال بعضهم
صخرة وصخور تشبيها بمانة ومؤون وبدرة وبدور وكذا الاجوف
منه قد يجمع على فعال كخيام ورياض وكذا الناقص نحو صعا في جمع صعوة
وليس التكسير فيه ولا في غيره من هذا الباب بمطرد واما فعلة بكسر الفاء
وحكمه حكم فعلة بفتحها في ان المجرد للكثرة والالف والتاء للقلة وقد يكسر
ذو التاء منه على فعل كسدرة وسدر تشبيها بكسرة وكسر واما فعلة كخند
ودرة وبرة وقد يجي في ذي التاء منه فعل كدرر وبرم تشبيها بعرف واما فعلة
كبقرة وشجرة وقد يكسر ذو التاء منه على فعال كاكام وثمار وجداب تشبيها
بالرحبة والرحاب وعلى افعل كاكم وعلى افعال كآجام واشجار والتكسير في نا قصة
قليل نادر كحصاة وقناة وقد جاء في اضاة اضاء قال سيبويه قد جاء ذو
التاء فعلة بسكون العين والمجرد بفتحها نحو حلقة وفلكة والجنس حلق
وفلك قال خففوا الواحد بتسكين العين لما لحقه الزيادة اي التاء كما غيروا
نحو نمري لما لحقه ياء النسب ذا التاء تناسب الياء كما ذكرناه في اول باب النسب
وحكى عن ابي عمرو في ذي التاء حلقة بفتح العين فليس اذن بشاذ ومن العرب

من يقول حلقة بسكون العين وحلق بكسر الفاء في المجرد فيكون كبدرة وبدر
وانما جعلنا المكسر في جميع هذا الباب لذي التاء للمجرد لان المجرد في معنى الجمع
للجمع الكثير فالاولى ان لا يجمع واما فعلة كنبقة ونبق وكلمة وكلم واما فُعَلة لم يات فيها
التكسير كما جاء فيما قبله لقلته واما فعلة كغبة وحداة وهو اقل من باب
كلمة واما فعلة كسمرة وهو اقل من باب عنبة واما فعُلة بضمتين كهدية وبرة
وهو ايضا قليل واما فعُلة كعسرة ورطبة ومن الناقص مهاة وهو ماء الفحل
في رحم الناقة ومهى والقياس في قلة جميع هذه الاوزان كما ذكرنا اولا
ان يكون بالالف والتاء وكثرته بحذف التاء وفي غير الثلاثي نحو نعام
ونعامة وسفرجل وسفرجلة وقد يكون اسم مفرد اخره الف تانيث مقصورة
او ممدودة يقع على الجمع نحو خلفاء وطرفاء وبهمى فاذا قصدت الوحدة
وصفته بالواحدة نحو طرفاء الواحدة وخلفاء واحدة وبهمى واحدة ولم
يلحق الياء للواحدة اذ لا يجتمع علامتا تانيث وحكى بهماة عند سيبويه
شاذ لان الالف فيه عنده للتانيث والالف عند الاخفش للالحاق
ببرقع فبهمى عنده منون منصرف وبهمات ليس بشاذ وقد ذكر اهل اللغة
للطرفاء والحلفاء والقصباء واحدة على غير هذا اللفظ فقالوا طرفة وقصبة
بتحريك العين واختلفوا في الحلفاء فقال الاصمعي حلفة بكسر العين و
قال ابو زيد بفتحها كطرفة وقد يكسر حلفاء كصحراء على حلاوي وحلاوى
وانما قالوا في ارطى وعلقى ارطاة وعلقاة لان الفهما للالحاق لا للتانيث
ومن العرب من لا ينون علقى ويجعل الالف للتانيث فيقول علقى واحدة

كقص

كقصبا واحدة والاغلب في الاسم الذي يكون التنصيص على الواحد فيه بالتاء
ان يكون في المخلوقات دون المصنوعات قالوا لان المخلوقات كثيرا
ما يخلقها الله جملة كالتمر والتفاح فيوضع للجنس اسم ثم ان احتيج الى
تمييز الفرد ادخل فيها التاء واما المصنوعات ففردها يتقدم على مجموعها ففي
اللفظ ايضا تقدم فردها على جمعها وفيه نظر لان المجرد من التاء من الاسماء
المذكورة ليس موضوعا للجمع كما توهموا حتى يستقيم تعليلهم بل هي
لمجرد الماهية سواء كان مع القلة او مع الكثرة وقد جاء شيء يسير منها
في المصنوعات كسفينة وسفين ولبنة ولبن وقلنسوة وقلنس وبرة
وبرى والمشهور في كماة وفقعة وجباة ان ذا التاء للجمع والمجرد عنها للفرد
وقد قيل عكس ذلك كما مر في شرح الكافية ونحو ركب وحلق وجامل
وسراة وفرهة وغزى وتوام ليس بجمع الذي مضى في الفصل المتقدم
كان اسم الجنس والذي نذكره في هذا الفصل اسم الجمع والفرق بينهما
من حيث المعنى ان المجرد من التاء من القسم الاول يقع على الواحد والمثنى
والمجموع لانه في الاصل موضوع للماهية سواء كان مشخصا بها قليلة
او كثيرة فيعتبر داخلتين في نظر الواضع بل انما وضعه صالحا لهما بخلاف
اسم الجمع فانه اسم مفرد موضوع لمعنى الجمع فقط ولا فرق بينه وبين
الجمع الا من حيث اللفظ وذلك ان لفظ هذا مفرد بخلاف لفظ الجمع
والدليل على افراده جواز تذكير ضميره قال مع الصبح ركب من احاظة
مجفل وايضا تصغيره على لفظه كقوله اخشى ركيبا او رجيلا عاديا

وقال الاخفش كل ما يفيد معنى الجمع على وزن فعل وواحده اسم فاعل كصحب
وشرب فى صاحب وشارب فهو جمع تكسير واحده ذلك الفاعل فعلى هذا
تقول فى تصغير ركب وسفر رويكبون ومسيفرون كما يقال رجيلون و
دويرات فى تصغير رجال ودور وقول الشاعر اخشى ركيبا او رجيلا ردّ
عليه واعلم ان فعلا فى فاعل ليس بقياس فلا يقال جلس وكتب فى جالس وكاتب
وقال الخليل ونعم ما قال ان الكماة اسم للجمع فهو بالنسبة الى كمء كركب الى راكب
فعلى هذا لا يقع كماة على القليل والكثير كتمر بل هو مثل رجال فى المعنى
ومثله فقعة وقفع وجباة وجب ومقتضى مذهب الاخفش وان لم يصرح
به ان يكون صحبة فى صاحب وظوار فى ظئر وحامل فى حمل وسراة فى سرى
وفرهة فى فاره وغزى فى غاز وتوام فى توام وعبيد وخدم واهب فى خادم
وغائب واهاب وبعد فى بعيد ومشيوخا ومعيورا وما يقرب فى شيخ
وعير واتان ومغير وكليب فى معز وكلب ومشيخة فى شيخ وعمد فى عمود
كل ذلك جمعا مكسرا اذ هى مثل ركب وسفر ونحوهما الا ان للجميع من تركيبه
لفظا يقع على مفرده هذا وانما يعرف هذا النوع بان لا يقع ذو التاء منه
على الواحد ولا يكون من ابنية الجمع المذكورة ولا يفيد الا معنى الجمع و
استدل سيبويه على انها ليست بجمع بتذكيرها فى الاغلب نحو ركب مسرع
ويجى التصغير على لفظها واما ما لا يجى من تركيبه لفظ يقع على المفرد كالغنم و
الابل والخيل والبقر والرهط فلا خلاف فى انها اسم جمع وليست بجمع والقوم
فى الاصل القائم كالركب فى الراكب اذ الرجال قوامون على النساء واكثر هذا النوع

اى الذى لم يات من لفظه واحد مونث ونحو اراهط واباطيل واحاديث
واعاريض واقاطيع واهال وليال وحمير وامكن على غير الواحد منها
اعلم ان هذه جموع لفظا ومعنى ولها احاد من لفظها الا انها جاءت
على خلاف القياس الذى ينبغى ان يجى عليه الجموع فاراهط جمع رهط
وكان ينبغى ان يكون جمع ارهط قيل وجاء عليه ارهط قال وفاضح مفتضح
فى ارهطه فهو اذن قياس واباطيل جمع باطل والقياس بواطل واحاديث
جمع حديث واعاريض جمع عروض واقاطيع جمع قطيع واهال جمع اهل
وقياسه ان يكون جمع اهلاة وكذا قياس ليال ان يكون جمع ليلاة ومثله
فى التصغير لييلية قيل وقد جاء فى الشعر فى كل يوم ما وكل ليلاة وهو غريب
وكذا قياس الاراضى ان يكون جمع ارضاة واما حمير فعند سيبويه من صيغ
الجموع لكن القياس ان يكون فعل ككليب ومعيز وقال غير سيبويه انه ليس من
ابنية الجمع فهو اسم جمع كركب وفرهة وعند سيبويه ايضا فعال من ابنية
الجموع خلافا لغيره لكن قياسه عنده يكون جمع فعل كظوار فى ظئر او فعل
كرخال فى رخل وتوام فى توم شاذ وعند سيبويه غيره هو اسم الجمع وامكن
وارض فى جمع مكان وزمان شاذان كما تقدم وكذا محاسن ومشابه
جمع حسن وشبه وكذا اكارع فى كراع وكذا دوانيق وخواتيم وزواريق
فى دانق وخاتم وزورق والقياس ترك الياء فالشذوذ فى هذا اشباع
الكسر وقريب من هذا الباب ما يجمع بالالف والتاء من المذكورات
التى لم يجمع جمع التكسير كحمامات وسجلات ورجالات وحمامات وسرادقات

فهو عند

ولما قالوا فراسن وجواليق لم يقولوا فرسنات ولا جولقات وقد جاء في بعض الاسماء المذكورة ذلك مع التكسير نحو بوانات في بوان وهو عمود الخيمة مع قولهم بون وانما جمع بالالف والياء في مثله مع انه ليس قياسه لاضطرارهم اليه بعدم مجي التكسير وامتناع الجمع بالواو والنون لعدم شرطه وقريب منه نحو الارضين والعربين والمئين ونحو ذلك من المونثات المجموعة بالواو والنون وقد يجي جمع لا واحد له اصلا لا قياسي ولا غير قياسي كعباديد وعباديد وقد مضى القول في اكثر ذلك مبسوطا في شرح الكافية في باب الجمع فليرجع اليه وقد يجمع الجمع نحو اكالب واناعيم وجمائل وجمالات وكلابات وحموات وجزرات اعلم ان جمع الجمع ليس بقياس مطرد كما قال سيبويه غيره سواء كسرته او صححته كاكالب وبيوتات بل يقال فيما قالوا ولا يتجاوزه فلو قلت افلسات وادليات في فلس وادل لم يجز وكذلك اسماء كالتمر والشعير لا يجمع قياسا وكذا المصدر لانه ايضا اسم جنس فلا يقال الشتوم والنصور في الشتم والنصر بل يقتصر على ما سمع كالاشغال والحلوم والعقول وكذا لا يقولون ابرار في جمع البر بل يقتصر في جميع ذلك على المسموع الا ان يضطر شاعر فيجمع الجميع له باعيانات لم يخالطها القذى وقد سمع في افعل وافعال وافعلة كثيرا كالايدي والايادي والاوطب والاواطب والاسقية والاساقي يشبه بالاجادل والانملة والانامل وقالوا الاقوال والاقاويل والاسورة والاساورة والانعام والاناعيم وقالوا في التصحيح اعطيات واسقيات كانملات وجمعوا ايضا فعالا كجمال وجمائل وشمال وشمائل وصححوا ككلابات وجمالات

وجمالات وقالوا في فعول نحو بيوتات وفي فعل نحو جزرات وحمرات وطرقات وفي فعل نحو عوذات ودورات جمع عائذ ودار وانما جمع بالالف والتاء لان المكسر مونث وقالوا في فعلان فعالين كمصارين حشاشين جمع مصران جمع مصير وجمع حشان جمع حش فهو كسلطان وسلاطين ولا يقاس على شي من ذلك التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا وفي المدغم قبله لين في كلمة نحو خويصة والضالين وتمود الثوب وفي نحو ميم وقاف وعين مما بني لعدم التركيب وقفا ووصلا وفي نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك للالباس وحلقتا البطان شاذ اعلم ان الحرفين الساكنين اذا كان اولهما حرفا صحيحا لا يمكن التقاؤهما الا مع اتيانك بكسرة مختلفة غير مشبعة على الاول منهما فيحسب المستمع ان الساكنين التقيا ويتاركه فهذا الوهم المتكلم ايضا فاذا تفطن كل منهما علم ان على الاول منهما كسرة خفيفة نحو بكر ابتر بحركت عين الثلاثة بكسرة خفيفة ولا استحالة ان تاتي بعدها بالراء الساكنة وانما تحس بذلك بعد تثبتك وتانقك فيما تتكلم به واذا خليت نفسك وسجيتها وجدت منها انها لا تلتجي في النطق بالساكن الثاني المستحيل مجيئه بعد الساكن الاول من بين الحركات الا الى الكسرة وان حصل لها هذا المقصود بالضمة والفتحة ايضا وكذا اذا فرضت اول الكلمة تريد النطق بها ساكنا وذلك مما لا يجي في العربية في ابتداء الكلام الا مع همزة الوصل ويوجد في الفارسية كقولهم ستان سطام حتى وجدت في نفسك انها تتوصل الى النطق بذلك الساكن بهمزة مكسورة في غاية الخفاء كانها من جملة حديث النفس فلا يدركها السامع بل يجهر بالجرف الساكن في اول الكلمة فتحقق

شرط كون الثاني وما صحيحا لكونه وان ادا لكل الشرط على ... الف ... ممنوع

لك ان ازالة النطق بالساكن بالكسرة سواء كان ذلك الساكن في اول الكلمة
او في آخرها او في وسطها من طبيعة النفس وسجيتها اذا خليتها وشانها فظهر انهم
لاي سبب كسروا همزة الوصل ولم اجتلبوها دون غيرها ولم كسروا اول الساكنين
في نحو اضرب اضرب ولم يكن الذين واما اذا كان اولهما حرف لين فانه يمكن
التقاؤهما لكن مع ثقل ما وانما امكن ذلك مع حروف العلة لان هذه الحروف
هي الروابط بين حروف الكلمة بعضها ببعض وذلك انك لا تاخذ ابعاضها
اعني الحركات وتنظم بها بين الحروف ولولاها لم تتسق فاذا كانت ابعاضها
هي الروابط وكانت احديها وهي ساكنة قبل ساكن آخر مددتها ومكنت صوتك
منها حتى تصير ذات اجزاء فتتوصل بجزئها الاخير الى ربطها بالساكن الذي بعدها
ولذلك وجب المد التام في اول مثل هذين الساكنين ويقل المد في حروف اللين
اذا كانت حركة ما قبلها من غير جنسها نحو قول وبيع بخلاف ما اذا كان ما
قبلهما من الحركات من جنسها نحو قول وبيع وذلك لانك في نحو قول المضموم
قافه تتهيا بعد النطق بالقاف للواو وذلك لان الضمة بعض الواو فيسهل
عليك المجي بعد الضمة بالواو كاملة لانه لم يخالطها اذن نوع آخر من
المد كما خالطها في نحو قول المفتوح قافه فانك تتهيات بعد القاف للمد
الالفي اي الفتحة ثم انتقلت في الحال الى المد الواوي شايبا شيا من المد الاول
بالمد الثاني ومثل كل واحد من المدين الى جانب غير جانب الآخر فلذلك
لم تتمكن من اشباع المد الواوي تمام التمكن فاذا تذكرت هذا فاعلم ان اول
هذين الساكنين اذا كان الفا فالامر اخف لكثرة المد الذي في الالف اذ هو مد

فقط

فقط فلذلك كان نحو مادو ساد اكثر من نحو تمود ثم بعد ذلك اذا كان اولهما
واوا او ياء ما قبلهما من الحركات من جنسها نحو تمود الثوب ولم يات مثل ذلك
في الياء في كلامهم سيروا الدرجة الاخيرة ان يكون اول الساكنين معا واوا
او ياء قبلها فتحة لقلة المد الذي في مثل ذلك ولم يات مثل ذلك الا في المصغر
نحو خويصة فلا تقول في افعل من اليل والود ايل واود بتحريك حركة اللام
الاولى كما في اصيم بل تنقل حركة اول المثلين عند قصد الادغام الى الواو والياء
نحو ايل واود لقلة المد الذي فيهما كما فعلت في نحو اشد وامر وانما اختص باب
التصغير بعدم جواز نقل حركة ما بعد الياء عند قصد الادغام لوضعهم لياء
ولزومه للسكون هنا ومع المد الذي في حروف اللين يشترط في الساكن
الثاني احد الشرطين احدهما ان يكون مدغما بشرط ان يكون المدغم والمدغم
فيه معا من كلمة حرف المد وذلك لانه اذا كان مدغما في متحرك فهو في حكم
المتحرك وذلك لشدة التصاقه به فان اللسان يرتفع بالمدغم والمدغم فيه
ارتفاعة واحدة فيصيران كانهما حرف واحد متحرك وانما اشترطنا كون
المدغم من كلمة حرف المد احترازا من نحو خافا الله وخافوا الله وخافي الله
فانه يحذف حرف المد للساكنين وذلك لان في التقائهما مطلقا وان حصل
جميع الشرايط كلفة كما ذكرنا فاذا كان اولهما في مكان يليق به الحذف
وهو آخر الكلمة كان تخفيف الكلمة بحذفه اولى وانما حذف الاول دون
الثاني لضعفه واشترطنا كون المدغم فيه من كلمة حرف المد لو لم يكن
منه لكان الادغام الذي هو شرط اغتفار اجتماع الساكنين بعروض

ظ كذا
بعرض

الزوال فلا يعتد به فلهذا لا يقول فى النون المخففة فى المثنى اضربان نعمان
بادغام نون اضربان فى نون نعمان وجاز فى ها الله فى احد الوجوه اجتماع
الساكنين وان لم يكن المدغم من كلمة من حرف المد لما مر فى شرح الكافية
الشرط الثانى من الشرطين المعتبر واحد منهما فى الساكن الثانى ان يكون موقوفا
عليه بالسكون او يجرى مجرى الموقوف عليه وذلك لان الوقف لقصد الاستراحة
ومشارفة الراحة تهون عليك امر الراحة الثقل الذى كتب فيه والوقف
على ضربين اما ان يكون فى نظر الواضع اولا فالاول فى اسماء حروف الهجاء و
انما كانت هذه الاسماء كذلك لان الواضع وضعها لتعلم بها الصبيان او
من يجرى مجراهم من الجهال صور مفردات حروف الهجاء فتسمى كل واحد منهم
باسم اوله ذلك الحرف حتى تقول الصبى الف مثلا ويقف هنيهة قدر ما يميزها
عن غيرها ثم يقول با وهكذا الى اخر الحروف فلا ترى ساكنين ملتقيين فى هذه
الاسماء الا واولهما حرف لين نحو دال جيم نون وكذا الاصوات نحو قوس
وطيخ الوقف فيها وضعى لانها لم توضع لقصد التركيب كما مضى فى بابها
والثانى ان لا يكون الوقف بنظر الواضع بل يطرا ذلك فى حال الاستعمال
فى غير اسماء حروف الهجاء والاصوات نحو المومنون والمومنات والفوت
والموت وكذا الاسماء المعددة نحو زيد عمرو سعيد عماد وذلك ان الواضع
وضعها لينطق بها مركبة تركيبا عرابيا فيقف عليها المستعمل اما مع تركيبها
مع عاملها نحو جاء فى المومنون او لا مع تركيبها معه نحو عمرو زيد و
الاسماء التى وضعها الواضع ليستعمل مركبة فى الكلام على ضربين احدهما

كنت ظ

ماعلم

ما علم الواضع انه يلزمه سبب البناء فى التركيب اعنى مشابهة المبنى والثانى
ما علم انه لا يلزمه ذلك ففى الاول لجوز وضع بناء بعضه على اقل من ثلثة نحو ما
ومن وذا وفى الثانى لم يجوز ذلك اذ الثلثة اقل بنية العرب واما اسماء حروف
الهجاء والاصوات فيما لم يقصد بوضعها وقوعها مركبة فلذا جوز ايضا وضع
بعضها على اقل من ثلثة نحو با تا ثا وصه وسا اذ ليست فى نظره مركبة فلا يكون
فى نظره معربة واما ان كان اول الساكنين من غير حروف اللين ولا يكون
اذن سكون ثانيهما الا للوقف فى حال الاستعمال لا بنظر الواضع فلا بد
من تحريك الاول منهما بكسرة مختلسة خفيفة كما ذكرنا حتى يمكن النطق
بالثانى ساكنا نحو عمرو وبكر وبشر وانما جوز هذا التشبيه بالتقاء
الساكنين لما قلنا ان الوقف لطلب استراحة فيحتمل معاد نقل ولما
استحال اجتماعهما الا مع تحريك الاول وان كان بحركة خفيفة اختار
بعض العرب نقل حركة الموقوف عليه الى الساكن الاول على التحريك
بالكسرة الخفيفة التى اقتضاها الطبع كما ذكرنا لفائدتين احديهما دفع
الضرورة من غير اجتلاب حركة اجنبية والثانية ابقاء دليل الاعراب
لكن فيما اختاره ضعفا من جهة دوران الاعراب على وسط الكلمة فلذلك
اجتنبه اكثر العرب قوله يغتفر فى الوقف مطلقا اى سواء كان اولهما
حرف لين كالمومنون والمومنين والمومنات او لا نحو بكر وعمرو وقد
عرفت ان الثانى ليس فيه التقاء الساكنين خفيفة اذ هو مستحيل فيما
اولهما حرف صحيح قوله وفى المدغم قبله لين فى كلمة احترازا من نحو

قالوا اطيرنا وخافي الله وخافا الله قوله خويصه تصغير خاصة قوله تمود الثوب
نفعل ما لم يسم فاعله من تمادونا الثوب اي مده بعضنا من بعض قوله في نحو ميم
قاف عين يعني به التقاء الساكنين سكون ثانيهما لعدم موجب الاعراب
سواء كانت الكلمة من اسماء حروف التهجي كقاف لام او من غيرها كمر صاد ثمود
عميد وسواء كان الحرف الاول حرف لين كما ذكرنا او لا كعمرو بكر وقد عرفت
ان هذا الاخير شبيه بالتقاء الساكنين وليس به في التحقيق وانما جاز التقاء
الساكنين في مثل هذا لكون الكلمات مجراها مجرى الموقوف عليه كما يجي و
ان لم يكن موقوفا عليها قوله وقفا كما اذا وقفت على صاد في كهيعص قوله
وصلا كما نضل عين بصاد في الفاتحة فسكون اواخرها ليس لانها كانت متحركة
ثم قطعت حركتها لاجل الوقف بل لكونها مبنية على السكون وقال جار
الله هي معربة لكنها لم تعرب لعريها عن سبب الاعراب وهذا منه عجيب
كيف يكون الاسم معربا بلا مقتض للاعراب وانما قلنا انها لم يكن متحركة
بحركة لان الحركة اما اعرابية وكيف ثبت الحركة الاعرابية من دون سبب
الاعراب الذي هو التركيب مع العامل واما بنائيته ولا يجوز لان بناء
ما لم يثبت فيه سبب الاعراب اقوى من بناء ما عرض فيه مانع من الاعراب
فينبغي ان يكون اقوى وحمى البناء على اصل البناء وهو السكون لان
اصل الاعراب الحركة واصل البناء السكون ثم نقول ان هذه الكلمات
سواء كانت من اسماء حروف الهجاء او من اسماء العدد كواحد اثنان ثلثة
او من غيرها كزيد وعمرو وبكر وان اتصل بعضها ببعض في اللفظ لان

بعضنا

آخر

منها

آخر كل واحد منها في حكم الموقوف عليه وانما وجب ذلك فيها لان كل كلمة
منها مقطوعة عما بعدها من حيث المعنى وان كانت في اللفظ متصلة به
والدليل على كون كل واحدة في حكم الموقوف عليه اثبات الف الوصل في اثنان
اذا عددت الفاظ العدد وقلب تاء نحو اربعة وثلثة هاء نحو واحد اثنان ثلثه
اربعه منهم اتفاقا والف الوصل تسقط في الدرج ولا ينقلب التاء هاء الا في الوقف
فهذه اسماء مبنية على السكون اجريت عليها حكم الوقف كما تقف على من ولم
وسائر الكلم المبنية على السكون فيجري في آخر كل واحد منها حكم الوقف لعدم
تعلق الشي منها بما بعده كما انه لما لم يتعلق نحو قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
بما بعده من اول السورة كقوله تعالى قل هو الله احد وقفت على الرحيم لكن
لا لتكن على كل واحدة كما هو حق الوقف في آخر الكلام التام لان ذلك انما
هو لاستراحة بعد التعب ولا تعب هنا بالتلفظ بكل كلمة فمن حيث يجري اواخرها
مجرى الموقوف عليه قلبت التاء في ثلثه ربعه هاء ومن حيث وصلها بما بعدها
ولم نقف عليها نقلت حركة همزة اربعة الى الهاء على ما حكى سيبويه كما تنقل في
في نحو مسلمة وقد افلح ومثله قول الشاعر اقبلت من عنده زياد كالخرف تخط رجلاي
بخط مختلف تكتبان في الطريق لام الف بنقل حركة همزة الف الى ميم لام ونقل
المبرد عن المازني منع نقل حركة الهمزة في ثلثه اربعه الى الهاء وسيبويه اوثق من
ان ترد روايته عن العرب ولا سيما اذا لم يمنعها القياس وفرق سيبويه
بين ما سكونه بنظر الواضع كاسماء حروف التهجي وبين ما سكونه يعرض عند
قصد التعديد نحو واحد اثنان ثلثه وزيد وعمرو وبكر فقال انها اصله الاعراب

جاز ان يشم فيها الرفع فيقال واحد اثنان باشمام الضم وانما اشم الرفع دون غيره
لانه اقوى الاعراب واسبقه واما الف لام فلا يشم شيء منها حركة لكونها عرف
في السكون من الاول اذ نكون مثلها بنظر الواضع ومنع الاخفش من الاشمام
ولا وجه لمنعه مع وجه الاستحسان المذكور وعلى ما قال سيبويه لا باس باشمام
الرفع في المضاف في نحو غلام زيد اذا لم تركبه مع عامله قوله وفي نحو الحسن عندك
وايمن الله يمينك للالباس يعني اذا دخلت همزة الاستفهام على ما اوله همزة
وصل مفتوحة لم يحذف همزة الوصل وان وقعت في الدرج لئلا يلتبس الاستخبار
بالخبر لان حركتي الهمزتين متفقتان اذ هما مفتوحتان وللعرب في ذلك طريقان
اكثرهما قلب الثانية الفا محضا والثاني تسهيل الثانية بين الهمزة والالف والاول
اولى لان حق الهمزة الثانية كان هو الحذف لوقوعها في الدرج والقلب اقرب
الى الحذف من التسهيل لانه اذهاب الهمزة بالكلية كالحذف وقرئ في الكتاب
العزيز بالوجهين فاذا قلبت الثانية الفا التقى ساكنان على حدهما لان الثاني
ليس بمدغم في نحو الحسن ولا موقوف عليه كما شرطنا وفي قولك الله وان كان
مدغما الا ان المدغم ليس من كلمة المدغم فيه وانما لم يحذف الالف المنقلبة من الهمزة
لئلا يلزمهم ما فروا منه من التباس الاستخبار بالخبر وهون ذلك كون الالف
امكن في المد من اخويه قوله وحلقتا البطان يقال في المثل التقت حلقتا البطان
اذا تفاقم الشر وذلك انهما لا يلتقيان الا عند غاية هزال البعير او عند فرط
شد البطان فان كان غير ذلك واولهما مدة حرف نحو خف وقل وبع وتخشين
واغزوا وارمي واغزن وارمن ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض

وكا

وكان حق قوله وحلقتا البطان شاذ ان يكون بعد قوله ويرمي الغرض لان
حق الالف الحذف كما في يخشى القوم ولم تحذف قوله فان كان غير ذلك اي كان
التقاء الساكنين غير المذكور وذلك على ضربين اما ان يكون اولهما مدة او لا
ونعني بالمدة حرف لين ساكنا حركة ما قبله من جنسه فان كان فلا يخ من ان
يكون حذف المدة يؤدي الى لبس او لا فان ادى اليه حرك الثاني اذ المد لا يحرك
كما في المسلمان ومسلمون فان النون في الاصل ساكن فلو حذفت الالف والواو
للساكنين لالتبسا بالمفرد المنصوب والمرفوع المنونين وكذا في يسلمان ويسلمون
لو حذفت المدات لالتبس الفعل بالمؤكد بالنون الخفيفة في بادئ النظر وان لم
يؤد الحذف الى اللبس حذف المد سواء كان الساكن الثاني من كلمة الاول كما في خف
وقل وبع او كان كالجزء منها وذلك بكونه ضميرا مرفوعا متصلا نحو تخشين
وتغزون وترمين اصلها تخشى وتغزو وترمي فلما اتصلت الضمائر بها سقطت
اللام الساكنين او بكونه اول نوني التاكيد المدغم احدهما في الاخر نحو اغزن
وارمن سقط فيهما الضميران لاتصال النون الساكنة بهما او كان الساكن
الثاني اول كلمة منفصلة كما في يخشى القوم ويغزو القوم ويرمي القوم الغرض
وانما حذف الاول اذا كان مدة مع عدم اللبس وحرك هو اذا كان غيرها
نحو اضرب اضرب الا مع مانع كما في بلده على ما يجي ولم يحذف الثاني ولم
يحرك هو في جميع المواضع لان الثاني من الساكنين هو الذي يمتنع التلفظ به
اذا كان الاول صحيحا او الذي يستثقل فيه ذلك اذا كان الاول حرف لين
وسبب الامتناع والاستثقال هو سكون الاول فيزال ذلك المانع اما بحذف

الاول اذا استثقل عليه الحركة وذلك اذا كان مدا او بتحريكه اذا لم يكن كذلك
واما اول الساكنين فانك تبتدى به قبل مجى الثانى فلا يمتنع سكونه ولا مستثقل
وانما استثقل تحريك المد الذى هو الواو والياء لان المطمن المد التخفيف وذلك
بان سكن حرفا اللين وجعل ما قبله من جنسه ليسهل النطق به وتحريكه نقض لهذا
الغرض واما الالف فلا بحث فيه لان تحريكه مستحيل اذ لا يبقى اذن الفا وانما
حذف الواو من اغزن والياء من ارمن وان كان نون التاكيد كجزء الكلمة الاخرى
فيكون لو خلى مثل الضالين ويعود النون لانها كلمة اخرى على كل حال ولم يثبت بلازمة
نعطى من جهة اللزوم حكم بعض الكلمة فان قيل فلم عد فى اضربان كجزء الكلمة فلم
يحذف الالف قلت الغرض بين الواحد والمثنى كما مر فى شرح الكافية فقول النون الفرق
من حيث لا يستقل يمكن ان يكون له حكم جزء الكلمة ومن حيث هو على حرفين و
ليس بلازم للكلمة كجزئها فحيث كان لهم غرض فى اعطائه حكم الجزء اعطوه ذلك
اعنى فى نحو اضربان وحيث لم يكن لهم غرض لم يعطوه ذلك قوله واغزوا وارمى
اعلم ان الضمائر المرفوعة المتصلة بالمجزوم والموقوف نحو اغزوا ولم تغزوا واغزوا
ولم تغزوا واغزى ولم تغزى ولم تغزوا وارميا ولم ترميا وارموا ولم ترموا وارمى
ولم ترمى وارضيا ولم ترضيا وارضوا ولم ترضوا وارضى ولم ترضى انما تلحق الفعل
بعد حذف اللام للجزم او الوقف كما لحقت فى اضربا وقولوا ولم تضربا ولم
تقولوا بعد الجزم والوقف ثم تعود اللامات بلحاقها لان الجزم والوقف معها ليسا
على اللام ثم تسقط اللامات مع الواو والياء لاجتماع الساكنين بعد حذف
حركاتهما ولا تسقط مع الالف نحو اغزوا وارميا وارضيا ولم تغزوا ولم ترميا و نحوها

على ما يجى فى باب الاعلال والحركة فى نحو اخشوا الله واخشون واخشين غير
معتد بها بخلاف خافا وخافن يعنى ان حركة الواو فى نحو اخشوا الله وحركة
اللام فى خف الله عرضتا لاجل كلمة منفصلة وهى الله فلم يعتد بها فلم ترجع الالف
المحذوفة لاجل سكون الواو واللام وكذلك حركتا واو اخشون وياء اخشين
لان النون المتصلة بالضمير كالكلمة المنفصلة على ما قرره المص فى آخر الكافية
فان قيل هب ان النون كالمنفصلة عن الفعل بسبب توسط الضمير بينهما
اليست كالمتصلة بالضمير اتصالها باللام فى خافن فلما كان حركة اللام فى خافن
كالاصلية بسبب ما اتصل به اى النون فلهذا رجع الالف المحذوفة فى خف
فكذا ينبغى ان يكون حركة الواو والياء فى اخشون واخشين فكان ينبغى
ان يرجع اللام المحذوفة فيهما بسكون الواو والياء المتصلين بها قلنا بين
اتصال النون بلام الكلمة واتصالها بالضمير فرق وذلك لان النون اذا
اتصلت لفظا بالضمير فهى غير متصلة به معنى لانها التاكيد الفعل لا التاكيد
الضمير وايضا فان لام الكلمة عريق فى الحركة فاعتد بحركتها العارضة بخلاف
واو الضمير ويائه فانهما عريقان فى السكون فان قلت ليس النون فى نحو اضربان
بعد الضمير فهلا حذف الالف كما فى اضربا الرجل قلت خوفا من التباس المثنى
بالمفرد كما مر واما حركة اللام فى خافا وخافوا وخافى وخافن فانها مع غيرها
صارت كالاصلية بسبب اتصال الضمير المرفوع المتصل الذى هو كجزء الفعل
واتصال نون التاكيد بنفس الفعل وكذا فى نحو ليخافوا وليخافن مع ان
حركات اللام فى الكلمات المذكورة وان كانت عارضة بسبب الحاق الضمير

والنون لكنهما ثابتة الاقدام لاجل خروج اللام عن كونه في تقدير السكون
كما كان في قم الليل ولم يقم الليل اذ الجزم والوقف مع نون التاكيد المتصلة
بلام الكلمة زالا بالكلية لصيرورتها معها مبنية على الحركة على الاصح كما مر
في شرح الكافية ومع اتصال الضمائر البارزة في نحو قولوا ولم يقولوا وقولوا ولم
يقولوا وقولي ولم تقولي بلا نون تاكيد بنقل الجزم والنقل والوقف عن اللام
الى النون التي بعد اللام ففي الحالين لم يبق اللام في تقدير السكون فلا جرم رجعت
العينات ولزوال الجزم والوقف ثبتت اللامات في اغزون وليغزون واغزوا
هذا وانما لم يحذف اول الساكنين اعني الالف في رمى وغزا عند اتصال الف
المثنى في غزوا ورميا واعليان وحبليان بل قلب واوا او ياء كما رايت وحذفوا
من الناس المثنى بالمفرد اعني رمى وغزا على زيد وحبلى عمرو وانما لم ترد
اللام المحذوفة في مثل رمت وغزت وان تحركت التاء في غزتا ورمتا لان
حركتها وان كانت لاجل الالف التي هي كالجزء لكن بناء التانيث الفعلية عريقة في
السكون بخلاف لم قوما كما مر وايضا حق التاء ان يكون بعد الفاعل لانها
علامة تانيثه لا علامة تانيث الفعل فهي مانعة للالف من الاتصال التام كما
قلنا في اخشون واخشين على ان بعضهم جوز رد الالف في مثله مستشهدا
بقوله لها متنتان خظاتا كما اكب على ساعديه النمر فان لم يكن مدة حرك نحو
اذهب اذهب ولم يبلوا لم الله واخشوا الله واخشي الله ومن ثم قيل اخشون
واخشين لانه كالمنفصل اعلم ان اول الساكنين ان لم يكن مدة وجب تحريكه
الا اذا ادى تحريكه الى نقض الغرض كما في يده وانطلق كما يجي وانما وجب تحريكه

لا اولهما دون هذا المانع لان سكونه كما ذكرنا هو المانع من التلفظ بالساكن
الثاني فيزال ذلك المانع بتحريكه اذ لا يؤدي التحريك الى الاستثقال كما ادى اليه تحريك
حرف المد على ما ذكرنا ويستثنى من هذا الباب نون التاكيد الخفيفة في نحو
قوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه فانه يحذف كما ذكرنا
في شرح الكافية فرقا بينها وبين التنوين ويستثنى ايضا نون لدن وحذفه
شاذ ووجهه مع الشذوذ انه كان في معرض السقوط من دون التقاء الساكنين
نحو قوله شعر من لدن لحيته الى منخوره يستوعب البوعين من جريره فيجوز
حذفها اذا وقع موقعا يحسن حرف المد فيه وذلك لمشابهته للواو ولا يقاس
عليه نون لم يكن وان شاركه فيما قلنا من مشابهة الواو وجواز حذفه لغير
الساكنين لان حذف نون لدن للساكنين شاذ وما ذكره وجه استحسانه وليس
بعلة موجبة ويستثنى ايضا تنوين العلم الموصوف بابن المضاف الى علم
كما مر في موضعه واما حذف التنوين للساكنين في قوله وحاتم الطائي وهاب
المائي وفيما قرئ من قل هو الله احد الله الصمد فشاذ والاصل في تحريك
الساكن الاول الكسر لما ذكرنا انه من سجية النفس اذا لم تستكره على حركة
اخرى وقيل انما كان اصل كل ساكن احتيج الى تحريكه من هذا الذي نحن فيه
وهو من همزة الوصل الكسر لان السكون في الفعل اي الجزم اقيم مقام الكسر في الاسم
اي الجر فلما احتيج الى حركة قائمة مقام السكون من بابه اقيم الكسر مقامه على
سبيل التقاص وقيل وانما كسر اول الساكنين وقت الاحتياج الى تحريكه لانه
لم يقع الا في اواخر الكلمة فاستحب ان يحرك بحركة لا يلتبس بالحركة الاعرابية

فكان الكسر اولى لانه لا يكون اعرابا الا مع تنوين بعده او ما يقوم مقامها
من لام الاضافة واذا لم يوجد بعده تنوين ولا قائم مقامها اعلم انه ليس باعراب
واما الضم والفتح فقد يكونان اعرابا بلا تنوين ولا شي قائم مقامه نحو جاني احمد
ورايت احمد ويضرب ولن يضرب فلو حرك باحدى الحركتين لالتبست بالحركة
الاعرابية قوله لم ابل اصله ابالي سقطت اليا بدخول الجازم فكثر استعمالها
لم ابال فطلب التخفيف فجوز جزم الكلمة بالجازم مرة اخرى تشبيها لها بما لم
يحذف منه شي كيقول ويخاف لتحرك اخرها فاسقط حركة اللام فسقط الالف
للساكنين فالحقها السكت لان اللام في تقدير الحركتان ذهوا بما حذفت على
القياس فكانها ثابتة كما لم يره ولم يخشه فالتقى ساكنان فكسر الاول كما هو القياس
وايضا فان الكسر حركته الاصلية واما قوله الم الله فمن وقف على الم وعدها
آية وابتدا بالله محركا الهمزة بالفتح فلا كلام فيه واما من وصل الم بالله فانه
يحرك ميم ميم بالفتح وهو مذهب سيبويه والمسموع من كلامهم واختلف في
هذه الفتحة والاقرب كما قال جار الله انها فتحة همزة الله نقلت الى ميم كما قلنا
في ثلثهربعه وقال بعضهم هي لازالة الساكنين وانما كان الاول هو المختار
لما تقدم ان اسما حروف الهجا اذا ركبت غير تركيب الاعراب جرى كل واحد
منها مجرى الكلمة الموقوف عليها لعدم اتصال بعضها ببعض من حيث
المعنى وان اتصلت من حيث اللفظ فلما كانت ميم كالموقوف عليها ثبتت
همزة الوصل في الله لانها كالمبتدا بها وان كانت متصلة في اللفظ بميم فكما
نقلت حركة همزة القطع الى ما قبلها وحذفت في ثلثهربعه وفي قوله لام الف

كذلك حذفت همزة الوصل بعد نقل حركتها الى ما قبلها لانها صارت كهمزة القطع
من حيث بقاوها مع الوصل لان حذفها مع نقل الحركة في الم الله اولى من ابقائها
كراهة التقاء همزة الوصل في الدرج بخلاف الهمزة في ثلثهربعه ولام الف لان حذفها
لا يترجح على ابقائها لكونها همزة قطع واختار المصحح حركة ميم للساكنين بناء على
ان الكلمات المعددة تلبيت اواخرها كاواخر الكلم الموقوف عليها فتسقط ادن
همزة الوصل لكونها في الدرج فيلتقي ساكنان الميم واللام فلم يكسر الميم كاخواته
لان قبله يا وكسرة فلو كسرت لتوالي المثال وايضا فيما فعلوا حصول التفخيم في لام
الله اذ هي تفخم بعد الفتح والضم وترقق بعد الكسر والذي حمله على هذا بناوه كما
على ان سكون اواخر الكلمات المعددة ليس للوقف والحق انها مبنية على السكون
فجرى آخر كل واحد منها مجرى الموقوف عليه كما تقف على من وكم ونحوهما وقلب
التا ها وثبوت همزة الوصل في نحو واحد اثنان دليل الوقف واجاز الاخفش الكسر
ايضا في الم الله وبه قرا عمرو بن عبيد بناء على ان الحركة للساكنين وليست للنقل
قوله واخشى الله انما لم يحذف الواو والياء ههنا وهما كلمتان براسهما لم يكن
عليهما دليل لان قبلهما فتحة بخلاف اغزوا القوم واغزى الجيش فان الضمة قبل
الواو والكسرة قبل الياء دليلان عليهما بعد حذفهما قوله ومن ثم قيل اخشون
واخشين لانه كالمنفصل لا وجه لايراده هذا الكلام ههنا اصلا لان الساكن
الاول يحرك اذا لم يكن مدة كان الثاني متصلا مثل الها في ابله او منفصلا كاخشوا
الله واخشى الله او كالمنفصل كاخشون واخشين فاي فائدة لقوله لانه كالمنفصل
وحكم المنفصل ايضا كذلك وهذا مثل ما قال في آخر الكافية وهما في غيرهما مع الضمير

[illegible]

البارز كالمنفصل كانه توهم ههنا ان حق الواو والياء في مثله الحذف كما في اغزن
واغزن لكن لما كان النون المؤكدة التي بعد الضمير كالكلمة المنفصلة لم يحذفا كما
لم يحذفا في نحو اخشوا الله واخشى الله وقد ذكرنا الكلام عليه هناك وتحريك
لام التعريف الداخلة على همزة الوصل نحو الابن والاسم والانطلاق والاستخراج
من باب تحريك اول الساكنين بالكسر ليتمكن النطق بالثاني نحو قد استخرج
وهل احتقر لان همزة الوصل مع حركتها تسقط في الدرج فيلتقي ساكنان لام
التعريف والساكن الذي كان بعد همزة الوصل وروى الكسائي عن بعض
العرب جواز نقل حركة الهمزة اذا اردت حذفها في الدرج الى ما قبله فروى
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بفتح ميم الرحيم اذا وصلته باول الحمد وكذا
قرئ في الشواذ قم الليل بفتح الميم فعلى هذا يجوز ان يكون كسرة اللام في الابن
والانطلاق منقولة عن همزة وكذا الضم في نحو قد استهزئ وقالت اخرج
وهو ضعيف ولو جاز هذا لجاز لم يكن الذين كفروا ومن الذي قال بفتح النون
الا في نحو انطلق ولم يلده وفي نحو رد ولم يرد في تميم ما ذكر من تحريكه للتخفيف
فحرك الثاني وقراءة حفص ويتقه بسكون القاف على الاصح يعني اذا لم يكن الاول
مدة حرك الاول الا اذا كان حصل من تحريك الثاني نقض الغرض وهذا في الفعل
فقط نحو انطلق واصله انطلق امر من الانطلاق فشبه طلق بكتف في لغة
تميم فسكن اللام فالتقى ساكنان فلو حرك الاول لكان نقضا للغرض وكذا
الكلام في لم يلده واختير فتح الثاني الساكنين على الكسر الذي هو الاصل في تحريك
الساكنين لتنبيه الفعل عنه ومن ثم بني فيه بنون العماد واما الضم فلا يصار اليه

في رفع الساكنين لثقله الا الاتباع كما في منذ ولكونه واو الجمع كما في اخشون وقيل
انما فتح اتباعا لحركة ما قبل الساكن الاول مع كون الفتح اخف قوله وفي نحو رد
ولم يرد في تميم اعلم ان اهل الحجاز لا يدغمون في المضاعف الساكن لامه للجزم
او للوقف نحو اردد ولم يردد لان شرط الادغام تحرك الثاني وبنو تميم
وكثير من غيرهم لما راوا ان هذا الاسكان عارض للوقف او الجزم وقد يتحرك
وان كانت الحركة عارضة في نحو اردد القوم لم يعتدوا بهذا الاسكان وجعلوا
الثاني كالمتحرك فسكنوا الاول ليدغم فتخفف الكلمة بالادغام فالتقى ساكنان
فلو حرك الاول لكان نقضا للغرض وقد جاء به الكتاب العزيز ايضا قال
تعالى لا يضار كاتب واذا ثبت ان بعض العرب يدغم الاول في الثاني في نحو
يردد مع ان تحريك الثاني مع وجود النون ممتنع فما ظنك بجواز ادغام
نحو اردد ولم يردد مع جواز تحريك الثاني للساكنين واتفق الجميع على ترك
ادغام افعل تعجبا نحو اجبب لكونه غير متصرف وقد تحرك الثاني ايضا اذا
كان آخر الكلمة المبنية اذ لو حرك الاول والساكنان متلازمان على هذا
التقدير كالنبر ونت بوزن كام في امر وفند فكان يشبه فعل وفعل
الساكنا العين بالمتحرك فيهما ويجوز ان يعلل اين وكيف وحيث بمثله وباستثقال
الحركة على حرف العلة ان لم يقلب ولو قلبت لكان تصرفا في غير متمكن قوله
وقراءة حفص الى آخره رد على الزمخشري فانه قال اصله يتقه بكسر الهاء
فصار تقه ككتف فخفف بحذف حركة القاف كما هو لغة تميم فالتقى ساكنان
فحرك الثاني اي هاء السكت لئلا يلزم نقض الغرض لو حرك الاول وفيما

فتخفف

قالا رتكاب تحريك هاء السكت وهو بعيد وقال المص وهو الحق بل الهاء فيه
ضمير راجع اليه تعالى في قوله ويخزل الله وكان تقه كـ كتف فخفف بحذف كسر
القاف ثم حذف الصلة التي بعدها الضمير اي التاء لانها تحذف اذا كان الهاء
بعد الساكن نحو منه وعنه وعليه كما مر في باب المضمرات والكسر الاظهر فان
خولف فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع ومذ وكاختيار الفتح في الم الله قد
ذكرنا لم كان الكسر اصلا في هذا الباب قوله كوجوب الضم في ميم الجمع ليس على الاطلاق
وذلك ان ميم الجمع اذا كانت بعدها ميم مكسورة فالاشهر في الميم الكسر كقراءة ابي عمرو
بهم الاسباب وذلك لاتباع الهاء واجراء الميم مجرى سائر ما حرك للساكنين
وباقي القراء على خلاف المشهور نحو بهم الاسباب بضم الميم تحريكا لها بحركتها
الاصلية لما احتيج اليها اي الضم كما مر في باب المضمرات وان كانت الميم بعد ضمة
سواء كانت على الهاء كما في قوله تعالى بهم المؤمنون وفي قراءة حمزة عليهم القتال
او على غيرها نحو انتم الفقراء ولكم اليوم فالمشهور ضم الميم تحريكا لها بحركتها الاصلية
واتباعها لما قبلها وجاء في بعض اللغات كسرها للساكنين كما في سائر اخواتها
من ساكن ما قبلها قبل آخر قوله ومذ لا يجب ضم ذال مذ كما مر ذكر المص بل ضمها
للساكنين اكثر من الكسر اما لان اصلها الضم على ما قيل من كونها في الاصل منذ
واما لاتباع الذال للميم واما لكونه كالغايات كما مر في بابه والتزموا الضم في نحو
ليدل على الجمعية كما في رموا وانتموا قوله وكاختيار الفتح في نحو الم الله وقد ذكرنا
ما فيه والفتح في نحو اضربن ولبضربن للساكنين عند الزجاج والسيرافي كما مر
في آخر شرح الكافية وكجواز الضم اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية

في كلمة نحو قالت اخرج وقالت اغزي بخلاف ان امرؤ وقالت ارموا وان الحكم
يعني اذا كان بعد الساكن الثاني من الساكنين ضمة قوله اصلية ليدخل نحو
وقالت اغزي لان اصل الزاي الضمة لان اذا الياء الحقت باغز بضم الزاي وليخرج
وقالت ارموا لان اصل الميم الكسر اذا الواو لحقت بارم بكسر الميم نحو امرؤ
لان ضمة الراء تابعة لضمة الاعراب العارضة وتابع العارض عارض قوله
في كلمة صفة بعد صفة اي ضمة ثانية في كلمة الثانية ليخرج نحو ان الحكم
لان ضمة الحاء وان كانت لازمة للحاء المضمومة ليست لازمة للساكن الثاني
اذ نقول ان الحكم وان الفرس والمطلوب من كونهما في كلمة لزومها له حتى
تستحق ان تتبع حركتها لحركة الساكن الاول وكان المبرد لا يستحسن ضم الساكن
الاول اذا كان بعد كسرة لاستثقال الخروج عن الكسرة الى الضمة نحو عذاب
اركض وبه ما ضم اول الساكنين وان لم يكن بعد ثانيهما ضمة اصلية اتباعا لضمة
ما قبله نحو قل الضرب وقرئ في السواد قم الليل وقاس بعضهم عليه فتح المسبوق
بفتحة نحو اخير واختياره في اخشوا القوم عكس لو استطعنا قوله واختياره اي اختيار
الضم في واو الجمع المفتوح ما قبلها نحو اخشوا القوم واخشون لتماثل حركات
ما قبل النون في جمع المذكر في جميع الابواب نحو اضربن واغزن وارمن واخشون
ويجوز ان يقال قصدوا الفرق بين واو الجمع وغيره نحو لو استطعنا وكان
الجمع بالضم اولى جعلا لما قبل نون التاكيد في جمع المذكر على حركة واحدة
في جميع الابواب كما ذكرنا وكذا واو الجمع في الاسم نحو مصطفوا الله ليجانس نحو
ضاربوا القوم واختير في واو لو استطعنا الكسر على الاصل لانتفاء الضم كما كان

الساكن م

داع

فى واو الجمع وقد تشبهوا والجمع بواو نحو لو استطعنا واو فيكسر وكذا قد تشبه
واو نحو لو بواو الجمع فتضم وكلاهما قليل والمختار والضم فى حيث لكونه كالغايات
كما مر فى بابه وجواز الضم والفتح فى نحو رد ولم يرد بخلاف نحو رد القوم على الاكثر
وكوجوب الفتح فى نحو ردها والضم فى نحو رده والكسر لغية وغلط ثعلب فى تجويز
الفتح اعلم ان بنى تميم ومن يتبعهم اذا ادغموا مثل هذا الموقوف المجزوم كما ذكرنا
ذهبوا فيه مذاهب منهم من يفتحه كما فى نحو انطلق ولم يلده نظرا الى كونه فعلا
فتجنبه الكسر اللازمة اولى واما فى ردد القوم فعروضها سهل امرها فيقول مد
وعض وعز وفتح عز عنده ليس للاتباع والا قال مد بالضم وعز بالكسر ومنهم
من يفر من الكسر الى الاتباع كما فى منذ فيقول مد وعز وعض والكسر فى عز
ليس عنده لان الساكن يحرك بالكسر والا كسر عض ومد ايضا ومنهم من يبقى
الجميع على الكسر الذى هو الاصل فى ازالة الساكنين وهم كعب وغنى والكسر فى
عز عنده ليس للاتباع والا اتبع فى مد وعض ايضا وقد اجتمعت العرب حجازيهم
وغيرهم على الادغام فى هلم مع الفتح لتركبه مع ها فحققوا بوجوب الادغام
ووجوب الفتح وان اتصل هذا المجزوم او الموقوف بساكن بعده نحو رد ابنك
ولم يرد القوم اتفق الاكثر ممن كان يدغم على انه يكسر على سائر ما يكون ساكنا
قبل مثل هذا الساكن نحو اضرب القوم القوم ومن العرب من يتركه مفتوحا
مع هذا الساكن ايضا ذكر يونس انه سمعهم ينشدون فغض الطرف انك
من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا بفتح الضاد كانهم حركوها بالفتح قبل دخول
اللام فلما جاء اللام لم تغير ولم يسمع من احد منهم الضم قبل الساكن وقد جاء

المعرفى الشرح وهو وهم واتفقت العرب كلهم على وجوب الفتح اذا اتصلت به هاء
بعده الف نحو ردها وعضها واستعدها وذلك لان الهاء خفيفة فكان
الالف ولى المدغم فيه ولا يكون قبلها الا الفتح واذا كانت الهاء مضمومة
للواحد المذكر ضموا كلهم نحو رده وعضه واستعده لان الواو كانها ليت
المدغم فيه لخفاء الهاء كانك قلت ردوا وعضوا واستعدوا وليس الضم
فى رده لاتباع ما قبله والا لم يضم فى عضه واستعده وورد فى بعض اللغات
كسر المدغم فيه وذلك لانه اذا كسر انكسر الهاء ايضا بتعاله كما هو عادته فى به
وغلامه فينقلب الواو ياء فلو بقيت الياء على اصلها لاستكره لكون الواو الساكنة
كانها بعد الضمة بلا فصل لخفاء الهاء وجوز ثعلب فى الفصيح من غير سماع فتح
المدغم فيه مع مجى هاء الغائب بعده نحو رده وعضه واستعده وقد غلطه
جماعة والقياس لا يمنعه لان مجى الواو الساكنة بعد الفتح غير قليل كقول وطول
واعلم انه اذا اتصل النون وتاء الضمير بالمضاعف نحو رددت ورددنا وغيره
مما كان بنى تميم وافقوا فيه الحجازيين فى فك الادغام وناس من بكر بن وايل
وغيرهم يدغمون نحو ردن وردت كما يجى فى باب الادغام والفتح فى نون
من مع اللام نحو من الرجل والكسر ضعيف عكس من ابنك وعن على الاصل
وعن الرجل بالضم ضعيف اى وجوب الفتح فى نون من اعلم ان نون من
اذا اتصل بلام التعريف فالاشهر فتحه وذلك لكثرة مجى لام التعريف بعده
فاستثقل توالى الكسرتين مع كثرته وليس ذلك لثقل حركة النون والا جاز
هل الرجل قال الكسائى وانما فتحوا فى نحو من الرجل لان اصل من منا ولم يات

فيبجة وهذا كما قال اصل كم كما واما اذا ولى نون من ساكن آخر غير لام التعريف
فالمشهور كسر النون على الاصل نحو من ابنك ولم يبال بالكسرتين لقلة الا
الاستعمال قال سيبويه وقد فتحه قوم من الفصحاء فرارا من الكسرتين وقد كسره
ايضا بعض العرب وليس بمشهور نون من مع لام التعريف على الاصل ولم يبال
بالكسرتين لعروض الثانية والتزموا ايضا فتح اين وكيف فرارا من اجتماع المتماثلين
اعنى الياء والكسرة لو كسر واما على الاصل واستثقالا للضمة بعد الياء لو ضموا
وقد شذ من ذلك حيث فانهم جوزوا ضمه في الافصح الاشهر وفتحه على القياس
المذكور وكسره على ضعف والاخيران قليلان ووجه الضم قد تقدم واما الكسر
فعلى الاصل وان كان مخالفا للقياس المذكور لان الاول يأبى قول من على الاصل
اى يكسر نون من مع اى ساكن كان اذ لا يجتمع معه كسرتان كما في من وحكى الاخفش
عن الرجل بالضم قال وهي خبيثة شبيهة بقولهم قل انظروا يعنى انه حرك النون
بالضم اتباعا لضمة الجيم ولم يعتد بالراء المدغمة وفيه ضعف لعدم جواز الضم
في ان الحكم مع ان الضمة بعد الساكن الثاني بلا فصل فلو صح هذه الحكاية
فالوجه ان يقاس عليه غيره ولو قيس ايضا لم يجز القياس الا في مثل ما بعد الساكن
فيه ضم نحو عن الحكم او بينهما حرف نحو عن العضد وجاء في المعتمر النقر ومن
النقر واضربه ودابة وشابة بخلاف نحو تامرونی بيعنی جاء في نوعين متفرقين
من التقاء الساكنين تحريك اولهما وذلك لكراهتهم مطلق التقاء الساكنين
احدهما ما يكون الثاني فيه للوقف واولهما غير حرف اللين نحو جاءني عمرو
ومررت بعمرو ومتحرك الاول بحركة الثاني وذلك لانه لما لم يكن بد من الحركة

الخفيـ

الخفيفة كما ذكرنا في اول هذا الباب فحركه بحركة كانت ثابتة فقصد حذفها دلالة
على معناها وكما يجيء في باب الوقف فان كان الساكن الثاني هاء المذكر نحو
اضربه ومنه وضربته جاز نقل حركة الهاء الى الساكن الذي قبله فتقول اضربهُ ومنهُ
وضربتهُ وبعض من بني تميم بني عدي يجيزون حركة الهاء ويحركون الاول بالكسر
فيقولون ضربته واخذته كما تقول ضربت المراة على ما يجيء في باب الوقف وثاني
النوعين ما يكون الساكن الثاني مدغما والاول الفا نحو الضالين وحكى ابو زيد
عنه دابة وشابة وانشد يا عجبا لقد رايت عجبا حمار قبان يسوق ارنبا خاطمها زامها
ان يذهبا فقلت اردفنى فقال مرحبا اى زامها فقلبها همزة مفتوحة اذ لا يستقيم
هنا وزن الشعر باجتماع الساكنين وروى ابو زيد عن عمرو بن عبيد عن ذنبه
انس ولا جان قال المبرد قلت للمازني اتقيس ذلك قال لا ولا اقبله وذهب الزمخشري
والمص الى ان جعل الالف همزة مفتوحة للفرار من الساكنين فان قيل فالتقاء الساكنين
في نحو دابة اسهل من نحو تمود لان الالف واقعة في المد من اخويه فلم لم نفر من
الساكنين في تمود فالجواب انه وان كان اثقل الا انه اقل في كلامهم من دابة
وشابة وانما قلبت الالف همزة دون الواو والياء لاستثقالهما متحركتين مفتوحا
ما قبلهما كما يجيء في باب الاعلال ولانه يلزم قلبهما الفين في مثل هذا الحال ويجوز
ان يقال ان قلب الالف في نحو دابة همزة ليس للفرار من الساكنين بل هو
كما في العالم والباز كما يجيء في باب الابدال فلما قلبوها همزة ساكنة لم يمكن مجيء
الساكن بعدها كما امكن بعد الالف فحرك اول الساكنين كما هو الاصل الا
انه فتح لان الفتح من مخرج البدل والمبدل منه اى الهمزة والالف لانهما من الحلق

وان كان للالف اصل متحرك بحركة حركت الهمزة بتلك الحركة قال يا دارمي
مدكاديك البرق صبرا فقد هيجت شوق المشتق قوله بخلاف تامروني يعني
ان اول الساكنين اذا كان الفا في هذا الباب فر من الساكنين بقلبه همزة متحركة
واما اذا كان واوا كتمودو تامروني او ياء كدويبة وخويصة فلا لكثرة الساكنين
كذلك واولهما الف دون الواو والياء الابتداء لا يبتدأ الا بمتحرك كما لا يوقف
الا على ساكن فان كان الاول ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن
وابنة وابنم واست واسم واثنان واثنتان وامرؤ وامراة وايمن الله وفي كل
مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا كالاقتدار والاستخراج وفي
افعال تلك المصادر من ماض وامر وفي صيغة امر الثلاثي وفي لام التعريف
وميمه والحق في الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية
فانها تضم نحو اقتل اغزي بخلاف ارموا والا في لام التعريف وايمن فانها تفتح
الاكثرون على ان الابتداء بالساكن متعذر وذهب ابن جني الى انه متعسر
لا متعذر وقال يجيء ذلك في الفارسية نحو شتر وسطام ونظام والظاهر انه
مستحيل ولا بد من الابتداء بمتحرك ولما كان ذلك المتحرك في نحو شتر وسطام
ونظام في غاية الخفاء كما ذكرنا ظن انه ابتدئ بالساكن بل هو معتمد قبل ذلك
الساكن على حرف قريب من الهمزة مكسورة وللطف الاعتماد لا يبين واما
الوقف على متحرك فليس بمستحيل ولا نريد بالوقف الوقف الصناعي فانه ليس
الا على الساكن او شبهه مما يرام حركته بل نريد به السكوت والانتهاء واعلم ان الاصل
ان يكون اول حروف الكلمة متحركا ولا يكون اولها ساكنا على وجه القياس الا

في

في الافعال وما يتصل بها من المصادر على ما سياتي وذلك لكثرة تصرفها او
لكونها اصلا في الاعتلال من القلب والحذف ونقل الحركة على ما سياتي
فجوز تسكين الحرف الاول ولم يات ذلك في الاسم الصرف الا في اسماء معدودة
غير قياسية وهي العشرة المذكورة في المتن ولا في الحرف الا في لام التعريف وميمه
والهمزة في الاسماء عوض مما اصابها من الوهن اذ هي ثلاثية فيكون ضعيف الخلقة
ومن حذف لاماتها نسيا اذ هي في حكم المحذوف وهو وهن على وهن لان
المحذوف نسيا كالعدم وليس يجب في جميع الثلاثي المحذوف اللام ابدال الهمزة
منها الا ترى الى غد ويد وحر فتقول لما نهكت هذه الاسماء بالاعلال الذي
حقه ان يكون في الفعل شابهت الافعال فالحقها همزة الوصل عوضا عن المحذوف
بدلالة عدم اجتماعهما نحو ابني وبنوي وقولك ابنم وامرؤ وايمن ليست بمحذوفة
الاواخر وميم ابنم بدل من اللام اي الواو ولكن لما كان النون والراء في ابنم
وامرئ تتبع حركتهما حركة الاعراب بعدهما صارتا كحرف الاعراب على انه
قيل ان ميم ابنم زائدة كما في زرقم وستهم واللام محذوفة واما ايمن الله فان
نونه لما كانت تحذف كثيرا نحو ايم الله والقسم موضع التخفيف صار النون
الثابت كالمعدوم واصل ابن بنو بفتح الفاء والعين لان جمعه ابناء
والافعال قياس فعل مفتوح العين كاجبال وقياس فعل ساكن العين اذا
كان اجوف كاثواب وابيات ولا يجوز ان يكون ابناء كاقفال في جمع قفل
ولا كاجذاع في جمع جذع لدلالة بنون على فتح واحدة وابنة في الاصل بنوة لي
مونث ابن ولام ابن واو لقولهم في المونث بنت وابدال التاء من الواو اكثر منه

وان كان للالف اصل متحرك بحركته حركت الهمزة بتلك الحركة قال يادارمي
مدكاديك البرق صبرا فقد هيجت شوق المشتق قوله بخلاف تامروني يعني
ان اول الساكنين اذا كان الفا في هذا الباب فرقهن الساكنين بقلبه بهمزة متحركة
واما اذا كان واو كتمودونامروني او ياء كدوينه وخويصة فلا لكثرة الساكنين
كذلك واولهما الف دون الواو والياء الابتداء لا يبتدا الا بمتحرك كما لا يوقف
الا على ساكن فان كان الاول ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن
وابنة وابنم واست واسم واثنان واثنتان وامرء وامراة وايمن الله وفي كل
مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا كالاقتدار والاستخراج وفي
افعال تلك المصادر من ماض وامر وفي صيغة امر الثلاثي وفي لام التعريف
وميمه والحق في الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية
فانها تضم نحو اقتل اغزاغزي بخلاف ارموا والا في لام التعريف وايمن فانها تفتح
الاكثرون على ان الابتداء بالساكن متعذر وذهب ابن جني الى انه متعسر
لا متعذر وقد يجي ذلك في الفارسية نحو شتر وسطام ونظام والظاهر انه
مستحيل ولابد من الابتداء بمتحرك ولما كان ذلك المتحرك في نحو شتر وسطام
ونظام في غاية الخفاء كما ذكر ناظن انه ابتدئ بالساكن بل هو معتمد قبل ذلك
الساكن على حرف قريب من الهمزة مكسورة وللطف الاعتماد لا يبين واما
الوقف على متحرك فليس بمستحيل ولا نريد بالوقف الوقف الصناعي فانه ليس
الا على الساكن او شبهه مما يرام حركته بل نريد به السكوت والانتهاء واعلم ان الاصل
ان يكون اول حروف الكلمة متحركا ولا يكون اولها ساكنا على وجه القياس الا

في

في الافعال وما يتصل بها من المصادر على ما سياتي وذلك لكثرة تصرفها وافاد
لكونها اصلا في الاعتلال من القلب والحذف ونقل الحركة على ما سياتي
فيجوز تسكين الحرف الاول ... و...
غير قياسية وهي العشرة المذ...
والهمزة في الاسماء عوض مما ...
وقد حذف لاماتها نسيا اذ ...
المحذوف نسيا كالعدم وليس ...
منها الاترى الى غد ويد و...
حقه ان يكون في الفعل تامه ...
بدلالة عدم اجتماعهما نحو ابني وبنوي وقولك ابنم وامرؤ وايمن ليست محذوفة
الاواخر وميم ابنم بدل من اللام اي الواو ولكن لما كان النون والراء في ابنم
وامرئ تتبع حركتهما حركة الاعراب بعدهما صارتا كحرف الاعراب على انه
قيل انه ميم ابنم زائدة كما في زرقم وستهم واللام محذوفة واما ايمن الله فاصله
نونه لما كانت تحذف كثيرا نحو ايم الله والقسم موضع التخفيف صار النون
الثابت كالمعدوم واصل ابن يكون بنو بفتح الفاء والعين لان جمعه ابناء
والافعال قياس فعل مفتوح العين كاجبال وقياس فعل ساكن العين اذا
كان اجوف كاثواب وابيات ولا يجوز ان يكون ابناء كاقفال في جمع قفل
ولا كاجذاع في جمع جذع لئلا تتبين على فتح واحدة وابنة في الاصل بنوة لانه
مونث ابن ولام ابن واو لقولهم في المونث بنت وابدال التاء من الواو اكثر منه

وان كان للالف اصل متحرك بحركة حركت الهمزة بتلك الحركة قال يا دارمي
مدكاديك البرق صبرا فقد هيجت شوق المشتق قوله بخلاف تامروني يعني
ان اول الساكنين اذا كان الفا في هذا الباب فرق من الساكنين بقلبه همزة متحركة
واما اذا كان واو كتمودوتامروني او ياء كدويبة وخويصة فلا لكثرة الساكنين
كذلك واولهما الف دون الواو والياء الابتداء لا يبتدا الا بمتحرك كما لا يوقف
الا على ساكن فان كان الاول ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن
وابنة وابنم واست واسم واثنان واثنتان وامرء وامراة وايمن الله وفي كل
مصدر بعد الف فعل الماضي ربعة فصاعدا كالاقتدار والاستخراج وفي
افعال تلك المصادر من ماض وامر وفي صيغة امر الثلاثي وفي لام التعريف
وميمه والحق في الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية
فانها تضم نحو اقتل اغزاغزي بخلاف ارموا والا في لام التعريف وايمن فانها تفتح
الاكثرون على ان الابتداء بالساكن متعذر وذهب ابن جني الى انه متعسر
لا متعذر وقال يجي ذلك في الفارسية نحو شهر وسطام ونظام والظاهر انه
مستحيل ولا بد من الابتداء بمتحرك ولما كان ذلك المتحرك في نحو شهر وسطام
ونظام في غاية الخفاء كما ذكرنا ظن انه ابتدئ بالساكن بل هو معتمد قبل ذلك
الساكن على حرف قريب من الهمزة مكسور وللطف الاعتماد لا يبين واما
الوقف على متحرك فليس بمستحيل ولا نريد بالوقف الوقف الصناعي فانه ليس
الا على الساكن او شبهه مما يرام حركته بل نريد به السكوت والانتهاء واعلم ان الاصل
ان يكون اول حروف الكلمة متحركا ولا يكون اولها ساكنا على وجه القياس الا

في



في الافعال وما يتصل بها ... ذلك لكثرة تصرف الافعال وقوة
لكونها اصلا في الاع... ابنية
فجوز تسكين الحرف... معتلة و
غير قياسية وهم... التعريف وميمه
والهمزة في الا... يكون ضعيف الخلقة
ومن حذف... على وهن اقل
المحذوف... حروف اللام ابدال الهمزة
منها الا ترى الى غد ويد ودم ... الاسماء بالاعلال الذي
حقه ان يكون في الفعل شابهت الافعال فلحقها همزة الوصل عوضا عن المحذوف في
بدلالة عدم اجتماعهما نحو ابني وبنوي وقولك ابنم وامرؤ وايمن لتبست محذوفة
الاواخر وميم ابنم بدل من اللام اي الواو ولكن لما كان النون والراء في ابنم
وامرئ تتبع حركتهما حركة الاعراب بعدهما صارتا كحرف الاعراب على انه
قيل انه ميم ابنم زائدة كما في زرقم وستهم واللام محذوفة واما ايمن الله فانه ن
نونه لما كانت تحذف كثيرا نحو ايم الله والقسم موضع التخفيف صار النون
الثابت كالمعدوم واصل ابن يكون بنو بفتح الفاء والعين لان جمعه ابناء
والافعال قياس فعل مفتوح العين كاجبال وقياس فعل ساكن العين اذا
كان اجوف كاثواب وابيات ولا يجوز ان يكون ابناء كاقفال في جمع قفل
ولا كاجذاع في جمع جذع لدلالة بنون على فتح واحدة وابنة في الاصل بنوة لم
مونث ابن ولام ابن واو لقولهم في المونث بنت وابدال التاء من الواو اكثر منه

صح

من الباء وايضا النبوة تدل عليه واما الفتوة في الفتى فعلى غير القياس واسم في
الاصل سِمْوٌ او سُمْوٌ كجذع وقفل بدليل قولهم سم ايضا من غير همزة وصل الذي قال
باسم الذي في كل سورة سمه وروى غير سيبويه اسم بضم همزة الوصل وهو مشتق
من سما لانه يسمو بمسماه ويشهره ولولا الاسم كان خاملا وقال الكوفيون اصله وسم
لكون الاسم كالعلامة على المسمى فحذف الفاء وبقي العين ساكنا فجيء بهمزة
الوصل ولا نظير له على ما قالوا اذ لا يحذف الفاء ويؤتى بهمزة الوصل والذي
قالوا وان كان اقرب من قول البصريين من حيث المعنى لان الاسم بالعلامة
اشبه لكن تصرفاته من التصغير والتكسير كسمي واسماء وغير ذلك كالتسمي
على وزن التحليف ونحو قولهم تسميت وسميت ترجح ذلك الا ان يقول قلب الاسم
بان جعل الفاء في موضع اللام لما قصدوا تخفيفه بالحذف اذ موضع الحذف
اللام ثم حذف نسيا ورد في تصرفاته في موضع اللام اذ حذف في ذلك المكان
واصل است سته بدليل استاه ولا يجوز ان يكون كاقتال واجتماع لقولهم
في النسب اليه ستهي وفيه لغات است وست وسه كما ذكرنا في النسب واصل
اثنان ثنيان كفتيان لقولهم في النسب اليه ثنوي وكذا اثنتان كما مر في النسب
وقد ذكرنا ايمن الله والخلاف فيه في شرح الكافية قوله وفي كل مصدر
بعد الف فعله الماضي اربعة احتراز من نحو اكرام فان بعد الف فعله الماضي
ثلثة فالهمزة في ماضيه وامره ومصدره همزة قطع وانما جاز تسكين اوائل الافعال
لما ذكرنا في قوة تصرفها لحقها وتصرفها على الوجه المستبعد ايضا اعني
سكون الاوائل وخصوا ذلك بما ماضيه على اربعة او اكثر دون الثلاثي

لان الخفة

لان الخفة بالتثقيل اولى واما في الامر من الثلاثي فلكونه ماخوذا من المضارع
الواجب تسكين فائه لئلا يجتمع اربع متحركات في كلمة وانما لم تسكن عينه لانها
لمعرفة الاوزان واما اللام فللاعراب ولم يكن حرف المضارعة لانه زائد
على الماضي فلو سكنت لاحتجت الى همزة الوصل فيزداد الثقل فلما حذف حرف
المضارعة في امر المخاطب للتخفيف لكونه اكثر استعمالا من امر الغائب احتيج
في الابتداء الى همزة الوصل والحقوا بالافعال التي في اوائلها همزة وصل مصادرها
وان كانت المصادر اصل الافعال في الاشتقاق على الصحيح لانها في التصرف
والاعلال فروع الافعال كما بين في باب الاعلال نحو لاذ لياذا ولاوذ لواذا
واما اسماء الفاعل والمفعول فانما سقطت من اوائلها همزة الوصل وان
كان ايضا من الاسماء التابعة للفعل في الاعلال للميم المتقدمة على الساكن
كما سقطت في المضارع لتقدم حرف المضارعة قوله وفي افعال تلك المصادر
من ماض وامر وانما يكون في المضارع لما ذكرنا وهذه الافعال احد عشر مشهورة
تسعة من الثلاثي المزيد فيه كانطلق واحمر واحمار واقتدر واستخرج و
اقعنسس واسلنقى واجلوذ واعشوشب واثنان من الرباعي المزيد فيه
نحو احرنجم واقشعر وقد يجيء في تفعل وتفاعل اذا ادغم تاؤهما في الفاء
نحو اطّردوا اثاقل قوله وفي صيغة امر الثلاثي اذا لم يتحرك ما بعد حرف المضارعة
احتراز عن قل وبع وخف وشد وعد من يقول ويبيع ويشد ويخاف بعد
قوله وفي لام التعريف وميمه قد مر ذلك في باب المعرفة والنكرة قوله في الابتداء
خاصة لان تحركها لتعذر الابتداء بالساكن فاذا لم يبتدأ به لوقوع شيء قبله

لم يحتج الى الهمزة بل ان كان آخر الشى ان كان اكثر من حرف كغلام الرجل او
ذلك الشى ان كان على حرف واحد متحركا نحو والله اكتفى به وان كان ساكنا
حرك نحو قل الله والاستغفار قوله مكسورة الكوفيون على ان اصل الهمزة
السكون لان زيادتها ساكنة اقرب الى الاصل لما فى فيها اى فى السكون من تقليل
الزيادة ثم حركت بالكسر كما هو حكم الساكنين المحتاج الى حركته وظاهر كلام
سيبويه يدل على تحركها فى الاصل لقوله فقدمت الزيادة متحركة لتصل الى
التكلم بها وهو الاولى لانك انما تجلبها لاحتياجك الى متحرك فالاولى ان
تجلبها متصفة بما يحتاج اليه اى الحركة وايضا فقد تقدم ان التوصل الى
الابتداء بالساكن بهمزة خفيفة مكسورة من طبيعة النفس قوله ضمة اصلية
ليدخل نحو اغزى ويخرج نحو ارموا وامروا وابنم وانما ضموا ذلك لكراهية
الانتقال من الكسرة الى الضمة وبينهما حرف ساكن وليس فى الكلام مثله كما
ليس فى فعل فاذا كرهوا مثله والضمة عارضة للاعراب كما قالوا فى اجيئك
اجؤك ومانظنك بالكسر والضم اللازمين وكذا قالوا فى ابنك وهو منحدر
من الجبل ابنؤك ومنحدر على ما حكى الخليل قوله وقد اضرب الساقين امك
هابل بكسر الميم الهمزة اتباعا لكسرة نون الساقين كما اتبعوا الاول الثانى فى انبؤك
ومثله قوله تعالى فلامه بكسر الهمزة فى بعض القراآت وقولهم ويلمها بكسر اللام
اصله وى لامها حذفت الهمزة شاذا اما بعد اتباع حركتها لحركة اللام او قبله
واما قولهم ويلمها بضم اللام فيجوز ان يكون اصله وى لامها فحذف الهمزة
بعد نقل ضمها على لام الجر وهو شاذ ويجوز ان يكون الاصل ويل امها فحذف

الهمزة شاذا و يدخل فى قوله الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية كل ماض لم يسم فاعله
من الافعال المذكورة نحو اقتدر عليه وانطلق به قيل وقد يكسر همزة الوصل
قبل الضم نحو انصر واقتل وهو دليس بشهور واذا جاءت الهمزة المضمومة قبل ضمة
مشمة كما فى اختير وانقيد اشمت ايضا كسرة وانما فتحت مع لام التعريف لكثرة
استعمالها فطلب التخفيف بفتحها وفتحت فى ايمن لمناسبة التخفيف للجملة القسمية
اذ هى مع جوابها فى حكم جملة واحدة الا ترى الى حذف الخبر فى ايمن الله ولعمرك
وجوبا وحذف النون من ايمن وحكى يونس عن بعض العرب كسر همزة ايمن
وايم واثباتها وصلا لحن وشذ فى الضرورة والتزموا جعلها الفا لا بين بين
على الافصح فى الحسن عندك وايمن الله يمينك للبس قوله شذ فى الضرورة
كقوله اذا جاوز الاثنين سر فانه بنث وتكثير الوشاة قمين فاذا كان قبلها
ما لا يحسن الوقف عليه وجب فى السعة حذفها الا ان تقطع كلامك
الاول وان لم تقف مراعيا حكم الوقف بل العزم من انقطاع النفس وشبهه
وقد فعل الشعراء ذلك فى انصاف الابيات لانها مواضع الفصل وانما يبتدئون
بعد قطع نحو قوله ولا يبادر فى الشتاء وليدنا القدر ينزلها بغير جعال قوله
وقد التزموا جعلها الفا لا بين بين قد مر فى اول باب التقاء الساكنين
ان للعرب فى مثله مذهبين الافصح جعل همزة الوصل الفا الثانى جعلها
بين بين كقوله الخير الذى انا ابتغيه ام الشر الذى هو يبتغينى قوله
للبس يعنى التزموا احد الشيئين ولم يحذفوا للبس اذ لو حذفوا التبس
الاستخبار بالخبر اذ همزة الوصل فى الموضعين مفتوحة كهمزة الاستفهام بخلاف

اعطى البنات واستخرت الركب من اشباعهم خبرا فان اختلاف حركتي
الهمزتين رافع للبس بعد همزة الوصل واما سكون ها وهو وهي وفهو وفهي
فعارض صحيح وكذلك لام الامر نحو وليوفوا وشبه به اهو واهي وثم ليقضوا
ونحوان يمل هو قليل وقد ذكر نا جميع هذا الفصل في فصل رد الابنية بعضها
الى بعض في اول الكتاب يعني المص ان اوايل هو وهي مع واو العطف وفائه
وهمزة الاستفهام وكذا لام الامر التي قبلها او وفا تسكن فكان القايل ان
تجتلب لها همزة الوصل لكنها انما لم تجتلب لعروض السكون وليس هذا بجواب
مرضي لان هذا الاسكان بنا على تشبيه اوايل هذه الكلم بالاوسط فنحو وهو
وفهو مشبه بعضد ونحو وهي وفهي مشبه بكتف وكذا القول في وليوفوا
فلم يسكنوها الا لجعلهم اياها كوسط الكلمة فكيف تجتلب لما هو كوسط الكلمة
همزة وصل وهب انه ليس كالوسط البتة غير مبتدا به وليس السكون العارض
ايضا في اول الكلمة تجتلب له همزة الوصل اذا ابتدا بها الا ترى انك تقول
اسم مع انه جا سِمٌ وكذا است وسه فكان عليه ان يقول لم تجتلب الهمزة لها
انما لم تجتلب اذا ابتدا بتلك الكلمة كما ذكرنا وهذا السكون في هذه الكلمات انما
يكون اذا تقدمها شي ووجه تشبيههم لاوايلها بالوسط عدم استقلال ما قبلها تشبيههم
واستحالة الوقف عليه وقولك اهو واهي اقل استعمالا من وهو وفهو وهي
وفهي فلهذا كان التخفيف فيه اقل وقولك لهو ولهي مثل وهو وهي في تخفيف
الها فيه على ما في الكتاب العزيز واما نحو ليفعل بلام كي فلم يجز فيه التخفيف
لقلة استعمالها وتحريكها هو وهي بعد اللام وبعد الواو والفا وكذا تحريك

لام الامر بعدهما هو الاصل قال سيبويه هو جيد بالغ وقرا الكسائي وغيره
ثم ليقضوا تفثهم باسكان لام الامر على تشبيه ثم بالواو والفا لكونها حرف عطف
مثلهما واستقبح ذلك البصريون لان ذلك مستقلة ولا يمكن تشبيهها بحرف
العطف كما شبه ثم وقوله فبات منتصبا وما تكردسا او لي من مثله لكونه
في كلمة واحدة قوله فصيح اي يستعمله الفصحا بخلاف ان يمل هو ونحو قوله منتصبا
وذلك لكثرة الاستعمال في الاول قوله شبه اهو لكون الهمزة على حرف وان
لم يكثر استعمالها مع هو كاستعمال الواو والفا معهما فلذا كان التخفيف في اهو
واهي اقل الوقف قطع الكلمة عما بعدها وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل فالاسكان
المجرد في المتحرك والروم في المتحرك وهو ان تاتي بالحركة خفيفة وهو في المفتوح قليل
والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان قوله قطع الكلمة عما بعدها
اي ان تسكت على اخرها قاصدا لذلك مختارا لجعلها اخر الكلام سوا كان بعدها
كلمة او اخر الكلام فيدخل فيه الروم والاشمام والتضعيف وغير ذلك من وجوه الوقف
ولو وقفت عليها ولم تراع احكام الوقف التي تذكرها كما تقف مثلا على اخر زيدا
بحركة والتنوين لكنت واقفا لكنك مخطي في ترك حكم الوقف فالوقف ليس مجرد اسكان
الحرف الاخير والا لم يكن الروم وقفا وكان لفظ من في من زيد موقوفا عليه مع وصلك
اياه بزيد قوله عما بعدها يوهم انه لا يكون الوقف على الكلمة الا وبعدها شي ولو قال
السكوت على اخر الكلمة اختيارا لجعلها اخر الكلام لكان اعم قوله وفيه وجوه مختلفة
في الحسن اي في الوقف وجوه يعني بها انواع احكام الوقف وهي الاسكان و
الروم والاشمام والتضعيف وقلب التنوين الفا وواوا ويا وقلب الالف واوا

او يا او همزة وقلب التا ها والحاق ها السكت وحذف الواو واليا وابدال الهمزة
حرفا حركتها ونقل الحركة فان هذه المذكورات احكام الوقف اى السكوت على
آخر الكلمة لتمام الكلام ويعنى بالحكم ما يوجبه الشى فان الوقف فى لغة العرب بوجب
احد هذه الاشيا قوله وجوه مختلفة فى الحسن فبعضها احسن من بعض كما يجى من
ان قلب الالف واوا او يا او همزة ضعيف وكذا نقل الحركة والتضعيف وقد يتفق
وجهان او اكثر فى الحسن كالاسكان وقلب تا التانيث ها قوله والمحل يعنى محال الوجوه
المذكورة وهى ما يذكره المص بعد ذكر كل وجه مصدا بقى كقوله الاسكان المجرد فى المتحرك
والروم فى المتحرك فقوله الاسكان المجرد والروم وجهان للوقف وقوله المتحرك
محل هذين الوجهين اذ يكونان فيه دون الساكن وكذا قوله ابدال الالف فى المنصوب
المنون ابدال الالف وجه والمنصوب محله وهلم جرا الى آخر الباب فهذه الوجوه
مختلفة فى المحل اى لكل وجه منها محل آخر يثبت فيه وقد يشترك الوجهان او اكثر
فى محل واحد كاشتراك الاسكان والروم فى المتحرك قوله الاسكان المجرد اى الاسكان
المحض بلا روم ولا اشمام ولا تضعيف والاسكان فى الوقف اكثر فى كلامهم من الروم
والاشمام والتضعيف والنقل ويجوز فى كل متحرك الا فى المنصوب المنون فان اللغة
الفاشية فيه قلب التنوين الفا وربيعة يجيزون اجراءه مجرى المرفوع والمجرور قال
وآخذ من كل حى عصم وان كان آخر الكلمة ساكنا فقد كفيت مؤنة الاسكان نحو كم
ومن فلا يكون معه وجه من الوجوه الوقف بل تقف بالسكون فقط ولو قيل
ان سكون الوصل غير سكون الوقف لم يبعد كما فى همان ونحو ذلك واذا كان آخر
الكلمة تنوينا لم يعتد بكونه ولم يكتف به فى الوقف بل يحذف فى الرفع والجر

حتى يصير الحرف الذى قبله آخر الكلمة فتحذف حركته وانما تحذف التنوين فى الرفع
والجر لانك قصدت كون الكلمة فى الوقف اخف منها فى الوصل لان الوقف لاستراحة
ومحل التخفيف الاواخر لان الكلمة تتثاقل اذا وصلت الى آخرها والتنوين كحرف الكلمة
الاخير من حيث كونها على حرف ساكن مفيد للمعنى فى الكلمة المتلوه وان كان شيئا
الاصل كلمة براسها فهى اى التنوين اما ان تخف بالقلب كما هو لغة ازد السراة
وهو قلبه فى المضموم ما قبلها واوا والمكسور ما قبلها يا وهو مكروه لان الواو ثقيل
على الجملة ولا سيما المضموم ما قبلها فى الآخر وكذا اليا واما ان تحذف فاختير الحذف
على القلب وسهل كون التنوين فضلة على جوهر الكلمة فى الحقيقة واذا كان تحذف
اليا الكسور ما قبلها فى نحو القاضى للوقف وهى من جوهر الكلمة فما ظنك بالتخفيف
التنوين فلما خففت الكلمة بحذف حرف كجزئها كان تخفيفها بحذف ما هو اشد
اتصالا بها منه اعنى الضم والكسر اولى واما فى المنصوب المنون فتخفيف الكلمة غاية
التخفيف يحصل من دون حذف التنوين وذلك بقلبها الفا اذ الالف اخف الحروف
وكذلك فى المثنى وجمع سلامة المذكر يحصل التخفيف بحذف حركة النون فقط
واعلم ان علامة الاسكان فى الخط الخا فوق الحرف الموقوف عليه وهى حرف من
اول لفظ الخفيف لان الاسكان تخفيف قوله والروم فى المتحرك الروم الاتيان
بالحركة خفيفة حرصا على بيان الحركة التى تحرك بها آخر الكلمة فى الوصل وذلك اما
حركات الاعراب وبهم بيانها اعنى لدلالتها على المعانى فى الوصل واما حركات
البناء كاين وامس وقبل وعلامة الروم خط بين يدى الحرف هكذا زيد ويسمى روما
لانك تروم الحركة وتريدها حين لم تسقطها بالكلية ويدرك الروم الاعمى الصحيح السمع

اذا استمع لان في آخر الكلمة صوتيا خفيفا وان كان آخر الكلمة حرفا ساكنا قد يحرك
في الوصل ويبقى ما قبله على حركته نحو يسرى والقاضى فاذا وقفت على مثله جاز
لك روم تلك الحركة وان كان لا يبقى ما قبله على حركته في الوصل بعد حذفه نحو
عليكموا وعليهموا لم يجز الروم على ما يجى قوله وهو في المفتوح قليل اذا كان المفتوح
منونا نحو زيدا ورجلا فلا خلاف انه لا يجوز فيه الروم الا على لغة ربيعة القليلة
اعنى حذف التنوين نحو قوله واخذ من كل حى عصم واما اذا لم يكن منونا نحو
رايت الرجل واحمد فمذهب القراء من النحاة انه لا يجوز روم الفتح فيه لان الفتح
لا جزء له لخفته وجزوه كله وعند سيبويه وغيره من النحاة يجوز فيه الروم
كما في المرفوع والمجرور وقوله والاشمام الاشمام تصوير الفم عند حذف الحركة بالصوت
التى تعرض له عند التلفظ بتلك الحركة وعلامته نقطة بين يدى الحرف لانه
اضعف من الروم اذ لا ينطق فيه بشئ من الحركة بخلاف الروم والنقطة اقل
من الخط وعزا بعضهم الى الكوفيين تجويز الاشمام في المجرور والمكسور ايضا والظاهر
انه وهم ولم يجوزه احد من النحاة الا في المرفوع والمضموم لان آلة الضمة الشفة
وقصدك بالاشمام تصوير مخرج الحركة للناظر بالصورة التى يتصور ذلك المخرج
بها عند النطق بتلك الحركة ليستدل بذلك على ان تلك الحركة هى الساقطة
دون غيرها والشفتان بارزتان لعينه فيدرك نظره ضمها واما الكسرة فمن جزء
الياء التى مخرجها وسط اللسان والفتحة جزء الالف التى مخرجها الحلق وهما محجوبان
بالشفتين والسن فلا يمكن للمخاطب ادراك هيئة المخرجين للحركتين والاكثر
ان لا روم ولا اشمام في هاء التانيث وميم الجمع والحركة العارضة ثم اراد الاشارة الى الاصل

كلا من النحاة ذكر انه يجوز الروم والاشمام في احد الثلثة المذكورة بل كلهم منعوهما
فيها مطلقا وارى ان الذى اوهم المصرانه يجوز الروم والاشمام فيها قول الشاطبى
بعد قوله وفي هاء تانيث وميم الجمع قل وعارض شكل لم يكونا ليدخلا وفي هاء المذكر
وبعضهم يرى لهما في كل حال محللا فظن انه اراد بقوله في كل حال في هاء التانيث وميم
الجمع وعارض الشكل وهاء المذكر كما وهم بعض شراح كلامه ايضا وانما عنى الشاطبى
في كل حال من احوال هاء المذكر فقط كما يجى فنقول انما لم يجز في هاء التانيث الروم و
الاشمام لانه لم يكن على الهاء حركة فيتنبه عليها بالروم او بالاشمام وانما كانت على
التاء التى هى بدل منها فمن ثم جاز عند من يقف على التاء بلا قلب كقوله بل جوزيتهاء
كظهر الحجفت واما ميم الجمع فالاكثر على اسكانه في الوصل نحو عليكم عليهم والروم
والاشمام لا يكونان في الساكن واما من حركها في الوصل ووصلها بواو او ياء فانما
لم يروم ولم يشم ايضا بعد حذف الواو والياء كما رام الكسرة في القاضى بعد حذف
ياء لان تلك الكسرة قد يكون محل في آخر الكلمة في الوصل كقوله تعالى يوم يدع الداع
ولم يات عليكم واليهم اذا وصلتهما بمتحرك بعدهما محرك الميم محذوف الصلة
فكيف ترام او تشم حركة لم يكن آخرا قط واما نحو عليكم الكتاب واليهم الملائكة
فان آخر الكلمة فيهما الواو والياء المحذوفتان للساكن فهو في حكم الثابت هذا
ان قلنا انهما كانا قبل اتصالهما بالساكن عليكموا واليهموا على قراءة ابن كثير
وان قلنا انهما كانا قبل ذلك عليكم واليهم بسكون الميم فيهما فالكسر والضم
اذن عارضان لاجل الساكنين والعارض لا يرام ولا يشم كما في قوله تعالى من يشاء الله
يضلله ولقد استهزئ لان الروم والاشمام انما يكونان للحركة المقدرة في الوقف

هكذا قول الشاطبى
وفى الهاء للاضمار قوم ابوهما
ومن قبله ضم او الكسر مثلا
او اماهما واو وياء وبعضهم
يرى لهما في كل حال محللا

والحركة العارضة للساكنين لا يكون الا في الوصل فاذا لم نقدره في الوقف فكيف
ينبه عليها وابدال الالف في المنصوب المنون وفي اذن ونحو اضربن بخلاف
المرفوع والمجرور نحو في الواو والياء على الاصح والمنصوب المنون بقلب تنوينه الفا لانه
لا يستثقل الالف بل تخف به الكلمة بخلاف الواو والياء لو قلبت النون اليهما في
الرفع والجر والخفة مطلوبة في الوقف كما تقدم وقد ذكرنا ان ربيعة يحذفون التنوين
في النصب مع الفتحة فيقفون على المنصوب كما يقفون على المرفوع والمجرور وقال الشاعر
سم ولخذ من كل حي عصم وذلك ان حذفها مع حذف الفتحة قبلها اخف من بقائها
مقلوبة الفا معها واما اذن فالاكثر قلب نونها الفا في الوقف لانها تنوين في الاصل
كما ذكرنا في بابه ومنع المازني ذلك وقال لا يوقف عليها الا بالنون لكون كل نون
من نفس الكلمة واجاز المبرد الوجهين فمن قلبها الفا كتبها والا فبالنون قوله وعلة قلبها الفا اذا انفتح ما قبلها صح
اضربن يعني نون التوكيد المخففة المفتوح ما قبلها الفا وحذفها اذا انضم او
انكسر ما قبلها كالتنوين سواء قوله بخلاف المرفوع والمجرور في الواو والياء عبارة
ركيكة ولو قال بخلاف الواو والياء في المرفوع والمجرور لكان اوضح يعني لا
يقلب تنوين المرفوع واوا وتنوين المجرور ياء كما قلبت تنوين المجرور ياء كما
تنوين المنصوب الفا لاداء ذلك الى الثقل في موضع الاستخفاف واذا كانوا
لا يجيزون مثل الادلو مطلقا ويجيزون حذف ياء مثل القاضي في الوصل والواو
والياء فيهما اصلان فكيف يفعلون في الوقف الذي هو موضع التخفيف ما
يؤدي الى حدوث واو وياء قبلهما ضمة وكسرة وزعم ابو الخطاب ان ازد
السراة يقولون هذا زيدو ومررت بزيدي كما يقال رايت زيدا حرصا على بيان الاعراب

ويوقف على الف في باب عصا ورحى باتفاق اختلف النحاة في هذه الالف فنسب الى سيبويه
انها في حال الرفع والجر لام الكلمة وفي حال النصب الف التنوين قياسا على الصحيح وليس
ما عزي اليه مفهوما من كلامه لانه قال واما الالفات التي تذهب في الوصل فانها لا
تحذف في الوقف لان الفتحة والالف اخف الا تراهم يفرون من الواو والياء
المفتوح ما قبلهما الى الالف وقد يفر اليه في الياء المكسور ما قبلها نحو دعا ورضي
وقال ايضا انهم يخففون عضد وفخذ بحذف حركتي عينيهما ولا يحذفون حركة
عين جمل قال السيرافي وهو الحق هذا الموضع يدل على ان مذهب سيبويه ان
الالف التي تثبت في الوقف هي التي كانت في الوصل محذوفة اقول معنى كلام سيبويه
انك اذا قلت هذا قاض ومررت بقاض فانك تحذف في الوقف الياء التي
حذفتها في الوصل للساكنين وان زال احد الساكنين وهو التنوين وذلك لعروض
زواله اذ لم يحذف الياء والكسرة في الوقف لبقيت الكلمة في حال الوقف على وجه
مستثقل عندهم مع كونها اخف مما كانت في الوصل لان الياء على كل حال اخف
من كل خفيف فاعتبرت زوال التنوين في المقصور مع عروضه لان اعتباره
يؤدي الى كون حال الوقف على اخف ما يكون ولم يعتبر ذلك العارض في المنقوص
لان اعتباره كان يؤدي الى كون حال الوقف على وجه مستثقل وقد رايت
كيف عم سيبويه علة رد الالف التي هي اللام حالات الرفع والنصب والجر
كانها كانت محذوفة في الحالات الثلاث للساكنين ولا يعطي كلام سيبويه ما
نسب اليه تصريحا ولا تلويحا وما نسب اليه مذهب ابي علي في التكملة واقضى
ما يقال في تثنية ان يقال ان فتى في قولك في الوقف جاءني فتى ومررت بفتى

ورايت فتى كان فى الاصل فتىٌ وفتىٍ وفتًى حذفت التنوين فى الرفع والجر كما يحذف
فى الصحيح وسكن اللام للوقف ثم قلبت الفا لعروض السكون فكانها متحركة
مفتوح ما قبلها واما فى حالة النصب فقد قلبت التنوين الفا للوقف ثم قلبت اللام
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف الاولى للساكنين كما هو حق
الساكنين اذا التقيا واولهما مد وهذا كله ضبط لانك وقفت على الكلمة ثم
اعللتها ونحن نعرف ان الوقف عارض للوصل والكلمة فى حال الوصل معلة
بقلب لامها الفا وحذفها للساكنين فلم يبق فى المقصور اذن الا مذهبان
احدهما انك اذا حذفت التنوين رددت اللام الذى حذفته لاجله مع عروض
حذف التنوين وذلك لاستخفاف الالف والفتحة كما ذكرنا سيبويه واستدل
السيرافى على كون الالف لام الكلمة فى الاحوال جميعها رويها فى النصب قاله ورب
ضيف طرق الحى سرى صادف زادا وحديثا ما اشتهى ان الحديث جانب
من القرى ولا يجوز زيدا مع مجى لما ثبت فى علم القوافى وايضا فانها تمال فى النصب
كقوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واما الف التنوين فقليلة
الا كما يجى فى بابها وايضا تكتب يا والف التنوين تكتب الفا والمذهب الثانى
انك لا تردّ الالف المحذوفة لانك لا تحذف التنوين للموجب لحذفها بل
تقلبها فى الاحوال الثلث الفا لوقوعها فى الاحوال بعد الفتحة كما قلبتها
الفا فى زيدا المنصوب بل ههنا القلب اولى لان فتحة زيدا عارضة اعرابية
والفتحة فى المقصور لازمة وهذا المذهب لابن برهان وينسب الى ابى عمرو
بن العلاء والكسائى ايضا والاول اولى لما استدل به السيرافى واما المقصور

قاله الشماخ وقبله
انك يا ابن جعفر نعم
الفتى ونحرهم
لطارق اذا اتى
ورب ضيف

المجرد

المجرد من التنوين فالالف فى الوقف هو الذى كان فيه فى الوصل بلا خلاف
كالعلى والفتى وقد يحذف الف المقصور اضطرارا قال شعر وقبيل من لكيز حاضر
رهط مرجوم ورهط ابن المعل وقلبها وقلب كل الف همزة ضعيف يعنى
قلب الف المقصور وقلب غيرها من الالفات سواء كانت للتانيث كحبلى
او للالحاق كمعزى او لغيرهما نحو يضربها فان بعض العرب يقلبها همزة وذلك
ان مخرج الالف متسع وفيها المد البالغ فاذا وقفت عليه خليت سبيله ولم
تضمه بشفة ولا لسان ولا حلق كضم غيره فيهوى الصوت اذا وجد متسعا حتى
ينقطع اخره فى موضع الهمزة واذا انقطعت لوجدت ذلك كذلك فاذا وصلوا لم
يمتد الالف الى مخرج الهمزة لانك تاخذ بعد الالف فى حرف اخر وفى الواو
والياء ايضا ينتهى مد اخره الى مخرج الهمزة قال الخليل ولذلك كتبوا عوض بوا
بهمزة بعد الواو ولكن مدهما اقل من مد الالف وقال الاخفش زادوا الالف
خطا للفصل بين واو العطف وواو الجمع وقال غيرهما بل ليفصلوا بين ضمير المفعول
نحو ضربوهم وبين ضمير التاكيد نحو ضربوا هم ثم طردوا فى الجميع وان لم يكن
هنا ضمير وكذلك قلب الف حبلى همزة او واوا او ياء قوله همزة لم يكن محتاجا
اليه مع قوله قبل قلب كل الف همزة قوله او واوا او ياء اعلم ان فزارة وناسا من
قيس يقلبون كل الف فى الاخر ياء سواء كان للتانيث كحبلى او لا كمثنى كذا
قال النحاة وخص المص ذلك بالف حبلى وليس بوجه وانما قلبوها ياء لان الالف
خفية وانما تبين اذا جئت بعدها بحرف اخر وذلك فى حالة الوصل لان
اخذك فى جرس حرف اخر تبين جرس الالف وان كان خفيا واما اذا وقفت

لكيز حاضرهم
مفتوح الولي وهو
يكنى ابا الفتى من عبد القيس

عليها فيخفى غاية الخفاء حتى تظن معدومة ومن ثم يقال هولاه وياربا هباه
السكت بعدها فيبدلون اذن في الوقف حرفا من جنسها اظهر منها وهي الياء
وانما احتملوا ثقل الياء الى ثقل من الالف في حالة الوقف التي حقها ان يكون اخف
من حالة الوصل للغرض المذكور من البيان مع فتح ما قبلها فانه يخفف شيئا
من ثقلها وهذا عذر من قلبها همزة ايضا وان كانت اثقل من الالف وطي
يدعونها في الوصل على حالها في الوقف فيقولون افعي بالياء في الحالين وبعض
طي يقلبونها واوا لان الواو ابين من الياء والقصد البيان وذلك لان الالف
ادخل في الفم لكونه من الحلق وبعده الياء لكونه من وسط اللسان كذلك وبعده
الواو لكونه من الشفتين والياء اكثر من الواو في لغة طي في مثله لانه ينبغي
ان يراعي الخفة اللايقة بالوقف مع مراعاة البيان والذين يقلبونها واوا
يدعون الواو في الوصل على حالها في الوقف وكل ذلك لاجراء الوصل مجرى
الوقف وانما قلبت واوا او ياء لتشابه الثلثة في المد وسعة المخرج وقريب من ذا
ابدال بني تميم من ياء هذي في الوقف هاء يقولون هذه بسكون الهاء
وانما ابدلت هاء لخفاء الياء بعد الكسرة والوقف والهاء بعدها اظهر منها
وانما ابدلت هاء لقرب الهاء من اخت الياء اي الالف فاذا وصلوا هولاه
ردوها ياء فقالوا هذا هند لان ما بعد الياء يبينها وقيس واهل الحجاز يجعلون
الوقف والوصل سواء في افعى لان قلب الهاء ياء لا يطرد في كل ياء كما اطرد
قلب الياء من كل الف عند طي في الوقف والاغلب في قلب ياء هذي هاء
تشبيها الهاء بهاء المذكر المكسور ما قبلها نحو بها وغلامي فيتوصل بياي الى الو

بينها ظ

وتحذف الياء في الوقف كما يجي بعد ويجوز هذه بسكون الهاء وصلا ووقفا
لكنه قليل ويبدل ناس من بني تميم الجيم مكان الياء في الوقف شديدة كانت
الياء او خفيفة لخفاء الياء كما ذكرنا وقرب الجيم منها في المخرج مع كونه اظهر
من الياء فيقول تميج وعلج وقوله خالي عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج
من باب اجراء الوصل مجرى الوقف عند النحاة ويجي الكلام عليه وانشد ابو زيد
في الياء الخفيفة يا رب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يا تيك بج اقمر نهات
ينزي وفرتج وابدال تا التانيث الاسمية هاء في نحو رحمة على الاكثر وتشبيه
تا هيهات به قليل وفي الضاربات ضعيف وعرفات ان فتحت تاوه في النصب
فبالهاء والا فبالتاء واما ثلثه اربعة فمن حرك فلانه نقل حركة همزة القطع
للوصل بخلاف الم الله فانه للوصل لتقي ساكنين لا خلاف في تا التانيث الفعلية
انها في الوقف تاء وفي ان اصلها تاء ايضا واما الاسمية فاختلف في اصلها فذهب
سيبويه والفرا وابن كيسان واكثر النحاة انها في الاصل تاء كما في الفعل لكنها
تقلب في ها ليكون فرقا بين التانيث الاسمية والفعلية او بين الاسمية التي
للتانيث كقرية والتي لغيره كما في عفريت وعنكبوت وانما قلبت هاء لان في
الهاء همسا ولينا اكثر مما في التاء بحال الوقف الذي هو موضع الاستراحة
اولى ولذلك تزاد الهاء في الوقف فيما ليس فيه اعني هاء السكت نحو وانه
هولاه وانما تصرف في الاسمية بالقلب دون الفعلية لاصالة الاسمية
لانها لاحقة بما هي علامة تانيثه بخلاف الفعلية فانها لحقت الفعل دلالة
على تانيث فاعله والتغيير بما هو الاصل الاولى لتمكنه وقال ثعلب ان الهاء

في تانيث الاسم هو الاصل وانما قلبت تاء في الوصل اذ لو خليت بحالها هاء لقيل
رايت شجرها بالتنوين تقلب في الوقف الفا كما في زيدا فيلتبس في الوقف بهاء الضمير
فقلبت في الوصل تاء لذلك ثم لما جي الى الوقف رجعت الى اصلها وهو الهاء
وانما لم تقلب التنوين عند سيبويه الفا بعد قلب التاء هاء خوفا من اللبس ايضا
كما قلنا وزعم ابو الخطاب ان ناسا من العرب يقفون على الاسمية ايضا بالتاء
قال الله نجاك بكفي مسلمت من بعدما وبعدما وبعدمت صارت نفوس
القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت والظاهر ان هؤلاء
يقولون في النصب رايت امتا كزيدا بالالف بل رايت امت كما في قوله وكادت
الحرة ان تدعى امت وذلك لحمله على امة بالهاء فانه هو الاصل في الوقف قوله
وتشبيهها هيهات به قليل قد ذكرنا حكمه في اسماء الافعال وان بعض النحاة
قال انك اذا كسرت تاءه فهو في التقدير جمع هيهية واصل هيهيات فحذف
الياء شاذا لكونه غير متمكن كما حذفت في اللذان والقياس اللذيان واذا ضممت
تاءه او فتحتها جاز ان يكون مفردا واصله هيهية فيوقف عليه بالهاء
وان يكون مجموعا فتوقف عليه بالتاء وذكرنا هناك انه يجوز ان يكون اصله
هيهيه سواء كان مضموم التاء او مفتوحها او مكسورها لكنه انما قل
الوقف عليها بالهاء لالتحاقه بالافعال لكونه اسم فعل فكان تاء كتاء قامت
وقعدت وذكرنا ايضا انه يجوز ان يكون الالف والتاء زائدتين وتركيبه
ككوكب واما تجويز قلب تائه هاء على هذا فلتشبيهه لفظا بنحو قوقاة ودوداة
قوله وفي الضاربات ضعيف يعني ان بعضهم يقلب تاء الجمع ايضا في الوقف

الغلصمة الحلقوم وهو الموضع الناتي في الحلق ح

صدر تاء

هاء لكونها مفيدة معنى التانيث كما افادتها معنى الجمع فتشبه بنا المفرد حكى
قطرب كيف البنون والبناه والاكثر ان لا تقلب هاء لانها لم تتمحض للتانيث بل
فيها معنى الجمعية فلا تقلب هاء واما تاء اخت فلا خلاف في انها توقف عليها تاء
لانها وان كان فيها رايحة التانيث الا انها من حيث اللفظ مخالفة لتاء التانيث
يكون ما قبلها ويكون كلام الكلمة بسبب كونها بدلا منها بخلاف تاء الجمع فان
ما قبلها الف فكان ما قبلها مفتوح كتاء المفرد وليست بدلا من اللام بل هي
زائدة محضة كتاء المفرد فلذا جوز بعضهم اجراها مجراها قوله وعرقات ان
فتحت تاؤه في النصب فبالهاء لانه يكون مفردا كما ذكرنا في شرح الكافية
ويكون ملحقا بدرهم كمعزى وان كسرت تاؤه في النصب دل على انه جمع عرق جمع
المذكر بالالف والتاء مع مجيء التكسير فيها اي في العروق كما قيل البوانات مع
البون في البوان على ما مر في شرح الكافية في باب الجمع فالاولى الوقف عليه
بالتاء كما في مسلمات قوله واما ثلثه اربعة هذا اعتراض على قوله وابدال تاء
التانيث الاسمية هاء يعني انك قلت ان التاء تبدل هاء في الوقف وثلثة
في قولك ثلثه اربعه ليس موقوفا عليه لكونه موصولا باربعة والا لم تنقل حركة
الهمزة الى الهاء فاجاب بان الوصل اجري مجرى الوقف وذلك انه وصل ثلثه
باربعة ومع ذلك قلبت تاؤه هاء قال واما الم الله فلا يجوز ان يكون فتحة
الميم فيه منقولة اليها من همزة الله كما في ثلثه اربعه لان اسماء الحروف التهجي
عند المصلين موقوفا عليها بخلاف ثلثه اربعه فان ثلثه موصولة مجراة
مجرى الموقوف عليها بسبب قلب التاء هاء فاذا لم تكن الم موقوفا عليه ولا موصولا

يجري مجراه بل كان موصولا بالله فلا بد من سقوط الف الله في الدرج والهمزة
اذا سقطت من الدرج سقطت مع حركتها ولا تنقل حركتها الى ما قبلها الا على
الشذوذ كما روى الكسائي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بفتح ميم الرحيم فاذا
سقطت همزة الوصل مع حركتها التقى ساكنان ميم الم ولام الله فحرك الميم بالفتح
للساكنين كما مر في بابه وهذا من المصنف عجيب وذلك لان الم كلمات معدودة
كواحد اثنين ثلثة لا فرق بينهما وقد ثبت رعاية حكم الوقف في كل واحدة من
كلمات الفاظ العدد بدليل قلب تائهما واثبات همزة الوصل في اثنان وذلك
لعدم الاتصال المعنوي بين الكلمات وان اتصلت لفظا فهلا كان نحو الم ايضا
هكذا ولو كان في اسما حروف التهجي همزات الوصل في الاوائل وتاآت التانيث
في الاواخر لثبتت تلك وانقلبت هذه كما في الفاظ العدد وكذلك اذا عددت
نحو رجل امراة ناقة بغلة فانك تثبت همزة الوصل وتقلب التاء هاء وهما من
دلائل كون كل كلمة كالموقوف عليه لكن قلب التاء هاء لازم وحذف همزة
الوصل مع نقل حركتها الى ما قبلها مختار كما مر في التقاء الساكنين فلما ثبت ان
كل كلمة من اسما حروف الهجاء في حكم الموقوف عليه قلنا ثبتت همزة الوصل
في الله اذ هو في حكم المبتدا به ثم لما وصلها لفظا بميم نقل حركتها الى الساكن كما
نقل حركة همزة القطع في ثلثه اربعة فيمن حرك يعني من لم يحرك الهاء وقال
ثلثه اربعة فان ثلثه موقوف عليه غير موصول باربعة فلا يكون اعتراض
عليه بانه كيف قلب التاء هاء في الوصل وهو ايضا وهم لان من لم ينقل حركة
الهمزة الى الهاء ايضا لا يسكت على الهاء بل يصل باربعة مع اسكان الهاء

وليس

وليس كل اسكان وقفا لانه لا بد للوقف من سكتة بعد الاسكان ولو كانت
خفيفة والا لم يعد المسكن واقفا لانك اذا قلت من انت ووصلت من بانت لا تسمى
واقفا مع اسكانك نون من فعلى هذا يجب في الاسماء المعدودة سواء كان من اسماء العدد
او اسماء حروف التهجي او غيرهما ان تراعى فيها احكام الاسماء الموقوف عليها مع انك
لا تقف على كل واحد منها وزيادة الالف في انا ومن ثم وقف على لكنا هو الله ربي
بالف قال سيبويه كما يثبتون حركة البناء بهاء السكت يثبتونها في حرفين فقط بالالف
وهما انا وحيهلا قلت اما حيهلا فيجوز ان يكون الالف فيه بدلا من التنوين في
حيهلا لان كل نون ساكنة زائدة متطرفة قبلها فتحة وان لم يكن تنوين تمكن فانها
تقلب في الوقف الفا كما في اضربن وقد بينا في باب المضمرات ان الالف في انا عند
الكوفيين من نفس الكلمة وبعض طي يقف عليه بالهاء مكان الالف فيقول انه وهو
قليل قال حاتم هكذا فزدي انه وبعض العرب يصل انا بالالف في الوصل ايضا قال
والاكثر انهم لا يصلون بها في الوصل الا ضرورة قال انا سيف العشيرة فاعرفوني
حميدا قد تذريت السناما وقرا ورش باثباتها قبل الهمزة المضمومة والمفتوحة دون
المكسورة ودون غير الهمزة من الحروف وقال ابو علي لا اعرف الوجه في تخصيص ذلك
بما ذكر قوله ومن ثم وقف اي من جهة زيادة الالف اخر انا وقفا وقف على لكنا با
لالف لان انا في الوصل ثابت بعد لكن ثم نقلت حركة همزة انا الى النون وحذفت
كما في قد افلح ثم ادغمت النون في النون وابن عامر يثبت الالف في لكنا هو الله وصلا
ايضا ليوذن من اول الامر بانه ليس لكن المشددة بل اصله لكن انا وهو وان كان قليل
اما انا فقد مر ان بعض طي يقفون عليها بالهاء مكان الالف واما هو فيزيد الالف

عليها بالهاء اذا لم يكن مجرورة قليلة واما اذا كانت مجرورة فيجي حكمها بعيد فنقول
انه اجاز بعضهم حذف الف ما والوقف عليه بالهاء وان لم يكن مجرورا كما في حديث ابي
ذويب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل
هلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذلك انك اذا حذفت الالف منها شابهت
الفعل المعتل المحذوف آخره جزما او وقفا نحو ره واغزه ولم يره فيلحق بها هاء السكت
بعد حذف الالف والاولى ان يوقف عليها بالالف التي كانت لها اعني على ما الاستفهامية
غير المجرورة ومذهب الزمخشري ان الهاء بدل من الالف وحملها على المجرورة في نحو
مثل مه اولى اعني جعله هاء السكت جي بها بعد حذف الالف كالعوض منه والحاق هاء
السكت لازم في نحو ره وقه ومجي مه ومثل مه وجائز في مثل لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه
وغلاميه وحتاميه والام مما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها كالماضي ويا
يا زيد ولا رجل وفي نحو هنا وهولاء وقد ذكرنا احكام هاء السكت في آخر شرح الكافية
ونذكر ههنا ما يخل بلفظه قوله في نحو ره وقه اي فيما بقي بالحذف على حرف واحد
ولم يكن كجزء مما قبله لا يلزم الهاء الا ههنا وانما لزم فيه لان الوقف لا يكون الا على ساكن
او شبهه والابتداء لا يكون الا بمتحرك فلا بد من حرف بعد الابتداء يوقف عليه
فجي بالهاء لسهولة السكوت عليه ومه في قولك مثل مه ومجي مه مثل ره وقه من حيث
لان الكلمة التي قبل ما مستقلة لكونها اسما بخلاف الجار في نحو حتام وليس مثلهما
من وجه آخر وذلك لان للمضاف اليه كالجزء من المضاف لكن سقوط الالف
بلا علة ظاهرة الزم التعويض بهاء السكت الا ترى انه لم يلزم مع الكاف والياء
في نحو غلامي وغلامك وان كان ايضا على حرف لما لم يحذف منها شي واما علام

والام وحتام فما فيها اشد اتصالا بما قبلها منها بالمضاف في نحو مثل مه لان ما قبلها
حروف فلا تستقل بوجه فيجوز لك الوقف عليها بالهاء كما ذكر وبسكون الميم ايضا
لكون علام مثلا كغلام قال يا ابا الاسود لم خليتني لهموم طارقات وذكر فاجري الوصل
مجرى الوقف وبعض العرب لا يحذف الالف من ما الاستفهامية المجرورة لقوله
على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في دمان فهذا لا يقول علامه وقفا بل يقف بالالف
التي كانت في الاصل والاولى حذف الف الاستفهامية المجرورة لما ذكرنا في الموصولات
وكل ما لحقه هاء السكت على سبيل الجواز فان كان محذوفا منه شي نحو لم يخش ولم يغز
ولم يرم وعلام والام وحتام فالهاء به اولى منها بما لحقه ولم يحذف منه شي نحو علاوه
وضربتك وانه وهي مما حذف منه حرفان نحو ان تع اعه اولى منها بما حذف منه حرف
لخشه واغزه واما ما صار بالحذف الى حرف واحد فالهاء له لازم ان لم يتصل بما قبله اتصالا
تاما كما اتصل في علام والام وفيم وذلك نحو ره وقه ومثل مه ومجي مه على ما مر وان
لم يحذف منه شي فانه بما قبل آخره ساكن نحو انه وليته وكيفه اولى منه بما قبل آخره
متحرك نحو هوه وهيه وغلاميه وضربتكه لانك ان لم تلحقه في القسم الاول سكنت
المتحرك الاخير فيلتقي ساكنان وعدم التقائهما اولى وان كان ذلك مغتفرا في الوقف
قوله لم يخشه ولم يرمه ولم يغزه امثلة المحذوف اللام وحكى ابو الخطاب عن ناس
من العرب ادعه واغزه من دعوت وغزوت كانهم سكنوا العين المتحركة بعد حذف
اللام للوقف توهما منهم انهم لم يحذفوا شيا للوقف كما قلنا في ابل في الجزم قال
قالت سليمى اشتر لنا دقيقا وقال الآخر ومن يتق الله فان الله معه ورزق الله
موتاب وغاد ثم الحقوا هاء السكت لكون العين في تقدير الحركة ثم كسروا اول الساكنين

كقوله

كما هو حقه على ما ذكرنا في ابد قوله حتامه والالف مثال للمحذوف الآخر لا للجزم قوله
غلامي مثال لغير المحذوف الآخر قوله كالماضي مثال لما حركته مشابهة للاعراب
لانه انما بني الماضي على الحركة وحق البناء السكون لمشابهته المعرب اذ معنى زيد ضرب
زيد ضارب ومعنى ان ضربت ضربت ان تضرب اضرب قوله وباب يا زيد لان
الضمة تحدث بحدوث حرف النداء وتزول بزواله كحدوث الاعراب بحدوث
العامل وزواله بزواله وكذا باب لا رجل قوله وفي نحو هنا وهؤلاء يعني كل حرف
او اسم عريق البناء آخره الف مثل ذا او ما يجوز الحاق هاء السكت به وقفا ولا يجب
وذلك لتبيين الالف في الوقف اذ هو خاف اذا لم يكن يتلفظ بعده بشيء كما مر واما
نحو فتى وحبلى فانك لا تبين الفهما في الوقف بالهاء كما مر في آخر شرح الكافية وحذف
الياء في نحو القاضي وغلامي حركت او سكنت واثباتها اكثر عكس قاض واثباتها في نحو
يا مري باتفاق اعلم ان المنقوص المنصوب غير المنون كرايت القاضي وجواري لا
كلام في انه لا يجوز حذف يائه بل يجب اسكانه وكذا في غلامي وغلاماي وان تفتح الياء
فيهما بل انما تسكن يائهما او تلحقها الهاء كما مر وقال سيبويه انما لم تحذف اليا آت
لانها اذا تحركت قويت كالحروف الصحيحة واما المنقوص ذو اللام رفعا وجرا فالاكثر
بقاء يائه في الوقف اذ المطلوب وجود الحرف الساكن ليوقف عليه وهو حاصل
وبعض العرب يحذف الياء في الوقف لكونه موضع استراحة الياء والياء المكسور
ما قبلها ثقيل ومن حذف الياء في الوصل نحو الكبير المتعال سواء منكم اوجب حذفها
وقفا باسكان ما قبلها او ياء المتكلم الساكنة فان كانت في الفعل فالحذف حسن
لان قبلها نون عماد ومشعرا بها كقوله تعالى ربي اكرمن ربي اهانن وان كانت في اسم

فبعض

فبعض النحاة لم يجوز حذفها والوقف على الحرف التي قبلها بالاسكان نحو غلام كما
جاز في المنقوص حذرا من الالتباس واجازه سيبويه اعتمادا في ازالة اللبس على حال
الوصل فعلى هذا قوله المتحركة او سكنت وهم لانها اذا كان المنقوص منادى مفردا
نحو يا قاضي فاختيار المبرد والخليل اثبات الياء كما في جاءني القاضي سواء لانه لا مدخل
للتنوين فيهما حتى يحذف الياء لتقديره كما حذف في جاءني قاض وقفا واختيار يونس
وقواه سيبويه حذف الياء لان المنادى موضع التخفيف الى ان ادى الى الترخيم وقلبهم
الياء الفا في نحو يا غلاما وحذفهم الياء في نحو يا غلام اكثر من حذفهم اياها في غير
النداء واجمعوا كلهم على امتناع حذفها في نحو يا مري لانهم حذفوا الهمزة فلو حذفوا
الياء ايضا لاجحفوا بالكلمة بحذف بعد حذف بلا علة موجبة واذا كان المنقوص
محذوف الياء للتنوين اعني في حالتي الرفع والجر فالاكثر حذف الياء لان حذف
التنوين عارض فكانت ثابتة وتقديره هنا اولى لئلا يعود الياء فيكون حال
الوقف ظاهر النقل وحكى ابو الخطاب ويونس عن الموثوق بعربيتهم رد الياء
اعتدادا بزوال التنوين واما حال النصب نحو رايت قاضيا فالواجب قلب تنوينه
للوقف الفا الا على لغة ربيعة كما مر واثبات الواو والياء وحذفهما في الفواصل
والقوافي فصيح وحذفهما منهما في نحو لم يغزوا ولم يرمي وصنعوا قليل قال سيبويه
جميع ما لا يحذف في الكلام وما يختار فيه ترك الحذف يجوز حذفه في الفواصل
والقوافي والمراد بالكلام ما لا وقف فيه والفواصل رؤس الآي ومقاطع
الكلام يعني ان الواو والياء الساكنين في الفعل الناقص نحو يغزوا ويرمي لا يحذف
وقفا لانه لا يثبت حذفهما في الوصل لئلا يلتبس بالمجزوم الا للضرورة او كالشاذ

كقولهم لا ادر وقوله تعالى ذلك ما كنا نبغ ويوم يأتي لا تكلم ولا يقولون الا اسم وهذا كما
قالوا لم يك زيد ولم يقولوا لم يـ بمعنى يهن فاذا وقع الواو والياء المذكوران في الفواصل
وصلا جاز حذفهما والاجتزاء بحركة ما قبلهما كقوله تعالى والليل اذا يسر وذلك لمراعات
التجانس والازدواج فيجب اذن على ذلك حذفهما اذا وقفت على تلك الفواصل المحذوفة
اللامات في الوصل وكذا القوافي يحذف فيها كثيرا من ذلك للازدواج لا للوقف
والا حذف للوقف في غيرها القوافي ايضا فثبت انه يحذف فيهما ما لا يحذف في
غيرهما قال ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفر هكذا انشد باسكان
الراء وتقييد القافية قوله وما يختار فيه ترك الحذف يعني الاسم المنقوص نحو القاضي
فانه قد يحذف ياؤه في غير الفواصل والقوافي في الوصل قليلا كقوله تعالى يوم التناد
يوم هم بارزون وقوله وجفان كالجواب وقدور راسيات وذلك لعدم التباس بجواب
بالمجزوم واما في الفواصل فحذف لامه احسن من حذف ياء نحو يرمي فيها لان لام نحو
الرامي يحذف في الوصل في غير الفواصل من غير شذوذ كقوله تعالى يوم التناد يوم هم
بارزون ولا يحذف ياء نحو يرمي في مثل الا شاذا كما ذكرنا فاذا وقفت على الاسم المنقوص
المحذوف اللام في الوصل وجب ترك اللام في الوقف واذا وقفت على الاسم المنقوص
الثابت لامه في الوصل فحذف لامه جائز لا واجب قال سيبويه اثبات الواوات و
الياءات في مثل اقيس الكلامين هذا واما الالف فلا يحذف لا في الفواصل
ولا في القوافي الا للضرورة كما قال رهط مرجوم ورهط ابن المعل وذلك لخفة
الالف وثقل الواو والياء قال سيبويه ما معناه انك تحذف في القوافي الواو والياء
الاصليين تبعا للواو والياء الزائدين التابعين للضمة والكسرة المتشابهتين

للواو والياء الزائدين التابعين للضمة والكسرة في وقف ازد السراة يعني انك
حذفت الياء من يغزي تبعا لحذف الياء في البيت الذي قبله وهو ولانت اشجع من
اسامة اذ دعيت نزال ولج في الذعر فلما جوزت حذف ياء الذعر لانه مثل وقف ازد
السراة في مررت بعمري تبعه في الحذف الياء الاصلي اذ القوافي يجب جريها على
نمط واحد وكذا في الواو ونحو قوله وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا على صرام
ما يمر وما يحل وانما جوزت ههنا حذف الواو وان كان اصلا لانك حذفت
الواو الزائد الناشي للاطلاق في المثل قبل هذا البيت لما قصد التقييد في قوله
صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو واقفر من سلمى التعانيق والثقل وانما
حذفت هذا الواو الزائد تشبيها له بالواو في لغة ازد السراة في جاء زيدو واما الالف
فلا تحذف في القوافي نحو قوله داينت اروى والديون تقضى فمطلت بعضا
وادت بعضا لان الالف الموقوف عليه لا تحذف في الاسم نحو زيدا كما يحذف
جمهور العرب الواو والياء الحادثتين في الوقف في لغة ازد السراة قال سيبويه
دعاهم حذف ياء نحو يقضي وواو نحو يدعو في القوافي الى ان حذف الناس كثيرا
من قيس واسد الواو والياء اللتين هما ضميران ولم يكثر حذفهما كثرة حذف
نحو يا يرمي وواو يدعو لانهما كلمتان وليستا حرفين وينشد لا يبعد الله اخوانا
تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنع بحذف الواو واسكان العين وانشد
ايضا يا دار عبلة بالجواء تكلم وعمي صباحا دار عبلة واسلم باسكان الميم ولا
يحذف الف الضمير في نحو قوله خليلي طيرا بالتفرق اوقعا لما ذكرنا قبل
قوله وحذفهما فيهما اي حذف الواو والياء في الفواصل والقوافي وانا لا اعرف

حذف واو الضمير في شيء من الفواصل كما كان في القوافي وحذف ياء الضمير في الفواصل
نحو واياي فاعبدون وحذف الواو في ضربهم فبين الحق والياء في تنه وهذه قد بينا ضربهو م
في باب المضمرات ان غاية الضمير المتصل منصوبة او مجروره مختصرا من غاية المرفوع المنفصل
بحذف حركة واو هو لكنهم لما قصدوا التخفيف في المتصل لكونه كالجزء الكلمة المتقدمة
نظروا فان كان قبل الهاء ساكن نحو منه وعليه لم ياتوا في الوصل بالواو والياء الا كثير
فلا يقولون على الاكثر منهو وعليهي لثقل الواو والياء ولكون الهاء لخفائها كالعدم
فكانه يلتقي ساكنان ان قالوا ذلك ولم يحذفوا من عليها ومنها وان كان كالاجتماع
ساكنين ايضا لخفة الالف وهذا نظير تركهم في الاكثر قلب التنوين في المرفوع والمجرور
حرف لين في الوقف وقلبهم لها الفا في المنصوب وقد اختار سيبويه اثبات الصلة
بعد الهاء اذا كان الساكن الذي قبلها حرفا صحيحا نحو منهو واصابتهو وحذفها اذا كان
الساكن حرف علة نحو ذو قوة وعصاه وفيه ولم يفرق المبرد بين الصحيح وحرف
العلة الساكنين قبلها وهو الحق اذ شبه التقاء الساكنين في الكل حاصل وعليه
جمهور القراء نحو منه آيات وفيه آيات ولو عكس سيبويه لكان انسب لان التقاء
الساكنين اذا كان اولهما لينا اهون منه اذا كان اولهما صحيحا وان كان قبل الهاء
متحركة نحو به وغلامه فلا بد من الصلة الا ان يضطر شاعر فيحذفها كقوله وابقى
ان الخليل ان تلتبس به يكن لعسيل النخل بعده ابر وقال المتنبي تعثرت به في الافواه السنها
والبرد في الطرق والاقلام في الكتب فحذف الصلة في مثله كحذف الالف في قوله
ومهمه ابن المعلى وذهب الزجاج الى ان الصلة بعد الهاء كبيت من اصل الكلمة رهط مرجوم
وهو ظاهر مذهب سيبويه واستدل الزجاج عليه بحذفها في الوقف وليس بقوي

لان

لان ما هو من نفس الكلمة من حروف اللين قد يحذف كما في القاضي واما وجه
حذف الصلة في الوقف دون ياء القاضي فلكونها مما لحظ في السقوط في حال
الوصل نحو منه وفيه وهذا الذي ذكرنا كله حال ضمير الغائب للمفرد المذكر في الاصل
فاذا وقفت عليه فلا بد من ترك الصلة سواء كانت ثابتة في الوصل نحو بهي ولهو اتفاقا
ومنهو وعليهي عند بعضهم او لا نحو منه وعليه عند الاكثرين وذلك لان
من كلامهم ان يحذفوا في الوقف ما لا يذهب في الوصل نحو ضربني وغلامي فالتزموا
حذف هذا والحرف الذي يثبت حذفه في الوصل كثيرا نحو عليه ومنه ولا بد من
الهاء في الوقف سكن ما قبله او تحرك قوله وضربهم فبين الحق اي فبين الواو
في ميم الجمع او الياء في الوصل كما بينا في المضمرات من ان بعضهم يقول عليكموا انفسكم
وعليهم مال فمن لم يلحق الصلة في ميم الجمع وصلا فلا كلام في الوقف عليها بالاسكان
ومن الحقها وصلا اوجب حذفها في الوقف ايضا لان ما كثر حذفه في الوصل
من الواو والياء وجب حذفه في الوقف نحو منه وعليه قوله والياء في تهي وهذا
هي اعلم ان الهاء في تهي وهذه بدل من الياء في هذي وتي كما تقدم والياء بعد
الهاء لاجل تشبيه الهاء في الاغلب بها المذكر المكسور ما قبلها نحو بهي وغلامي كما
تبين قبل الا ان هاء الضمير قد يوصل عند اهل الحجاز مع كون ما قبلها مكسورا او
ياء بالواو نحو بهو وعليهو وذلك لكون الضمير المجرور في الوصل هو المرفوع المنفصل
كما مر في بابه ولا يوصل هاء ذهي وتهي بواو اصلا وبعض العرب يبقيها على سكونها
كميم الجمع فلا ياتي بالصلة وهو الاصل لكنه قليل الاستعمال تقول هذه وصلا ووقفا
وبعضهم يحذف الياء منها في الوصل ويبقى كسرتها فاذا وقفت عليها فلا خلاف

فى اسكان الهاء وترك الصلة كما ذكرنا فى منه ولديه واعلم ان بعض الناس منع من
الروم والاشمام فى هاء الضمير اذا كان قبله ضم او كسر نحو يعلمه وبغلامه وكذا اذا كان
قبله واو او ياء نحو عقلوه وبابيه وذلك لان الهاء الساكنة فى غاية الخفة حتى صارت
كالعدم فاذا كانت فى الوقف بعد الضمة والواو فكانك ضممت الحرف الاخير الموقوف
عليه او جئت فى الاخير بواو اذ الهاء كالعدم للخفاء فلو رمت عينها بلا فصل اى اتيت
ببعض الضمة او شممت اى ضممت الشفتين لم يتبين اذ يحسب السامع والناظر ان ذلك
البعض من الضم او ضم شفتيك للاشمام من تمام ضم الاول ومن تمام ضمها الاول
اذ الشئ لا يتبين عقيب مثله كما يتبين عقيب مخالفه وكذلك الكلام فى الروم بعد
الهاء المكسور ما قبلها او التى قبلها ياء وايضا فان الروم والاشمام لبيان حركة الهاء
وعلى التقديرات المذكورات لا يحتاج الى ذلك البيان لان الهاء التى قبلها ضمة
او واو لا يكون الا مضمومة والتى قبلها كسرة او ياء لا يكون الا مكسورة فى الاغلب واما
اذا كانت الهاء المضمومة بعد الفتحة نحو ان غلامه او بعد الساكن الصحيح نحو منه
فانه يجوز الروم والاشمام بلا خلاف وبعضهم اجازهما بعد هاء الضمير مطلقا سواء
كان بعد واو او ياء وغيرهما من الحروف وسواء كان بعد فتح او ضم او كسر وان لم يتبينا
حق التبيين كما مر وابدال الهمزة حرفا من حركتها عند قوم مثل هذا الكلو والجنو
والبطو والردو ورايت الكلا والجنا والبطا والردا ومررت بالكلى والخبى والبطى
والردى ومنهم من يقول هذا الردى ومن البطو فيتبع اعلم ان الهمزة هى ابعد
الحروف واخفاها مخرجا لانها من اقصى الحلق فاذا وقفوا عليها وبالوقف يصير الحرف
الموقوف عليه اخفى مما كان فى الوصل وذلك لان الحرف او الحركة التى يلى الحرف

بين

١٤٧

تبين جرسه ولذلك يقلب بعضهم الالف فى الوقف واوا او ياء لانهما ابين منها
احتاجوا الى بيانها فنقول الهمزة الموقوف عليها اما ان يخففها بالقلب والحذف
كما هو مذهب اهل التخفيف واما تحققها كما هو مذهب غيرهم والمحققة تحتاج الى
ما يبينها لانها تبقى فتخفى بخلاف المخفف فالمحققة لا تخلو من ان يكون قبلها ساكن او
متحرك فان سكن ما قبلها ووقفت عليها بحذف حركتها فى الرفع والجر كما يقف على
نحو عمرو وبكر فيجرى فيها مع الاسكان الروم والاشمام لا التضعيف كما يجئ وناس
كثير من العرب يلقون حركتها على الساكن قبلها اكثر مما يلقون الحركة فى غير الهمزة
وذلك لانها اذا كانت بعد الساكن كانت اخفى لان الساكن خاف فيكون خاف
بعد خاف فاذا حركت ما قبلها كان ابين لها فلما كانت احوج الى تحريك ما قبلها
من ساير الحروف لفرط خفائها الحقوا حركاتها على ما قبلها فتحة كانت او ضمة
او كسرة ولم ينقلوا فى غير الهمزة الفتحة الى ما قبل الحرف كما يجئ وايضا ضم الهمزة الى ما
قبلها فى الثلاثى المكسور الفاء نحو هذا الردو وكسرها الى ما قبلها فى الثلاثى
المضموم الفاء نحو من البطو وان استثقل اللفظان بهذا النقل الى وزن مرفوض
لميناً لو ابنى لك لعروض ذلك الوزن فى الوقف وكونه غير موضوع عليه
الكلمة ولم يفعلوا ذلك فى غير الهمزة فلم يقولوا هذا عِدُل ولا من البسر كل
ذلك لكراهتهم كون الهمزة ساكنة ساكنا ما قبلها ولا يجئ فى المنقول اعرابها
الى ما قبلها الروم والاشمام لانهما لبيان الحركة وقد حصل ذلك بالنقل وبعض
بنى تميم يتفادى من الوزنين المرفوضين فى الهمزة ايضا مع عروضهما فترك
نقل الحركة فيما يودى اليهما اى الثلاثى المكسور الفاء والمضمومها بل يتبع العين

فيهما الفاء في الاحوال الثلث فيقول هذا البطؤ ورايت البطؤ ومررت بالبطؤ
وهذا الردى ومررت بالردى ورايت الردى وذلك انهم لما راوا انه يؤدي
النقل في البطؤ في حال الجر وفي الرد في حال الرفع الى الوزن بين المرفوضين اتبعوا
العين الفاء في حال الجر في البطؤ وفي حال الرد في الرفع فتساوى الرفع والجر فيهما
فكرهوا مخالفة النصب اياهما فاتبعوا العين الفاء فيهما في الاحوال الثلث فيجري في
هذين المتبع عينهما فاءهما في الاسكان الروم والاشمام لانهما لبيان حركة الآخر وهي
نقلت الى ما قبله لكنها ازيلت باتباع العين للفاء فاحتيج الى بيانها وبعض العرب
لا يقنع من بيان الهمزة بما ذكرنا بل يطلب اكثر من ذلك وهم على ضربين بعضهم
يحذف حركة الهمزة ولا ينقلها ثم يقلب الهمزة الى حرف علة يجانس حركة الهمزة
فيقول هو الوثو والبطو والردو ومررت بالوثي والبطي والردي بسكون
العين في الجميع واما في حالة النصب فلا يمكن تسكين ما قبل الالف اذ لا يجيء الا بعد
فتحة فيقول رايت الوثا والبطا والردا بالنقل والقلب فهمنا بين الهمزة بقلبها
الفا كما يقال بين بعض الالف في نحو حبلى بقلبها همزة لان الالف المفتوح ما قبلها
ابين من الهمزة الساكن ما قبلها كما ان الهمزة المتحرك ما قبلها كانت ابين من
الالف هناك وبعضهم ينقل الحركات الى العين في الجميع ثم يبين الهمزة في القلب
بحركة ما قبلها فيقول هذا البطو والوثو والردو ومررت بالبطي والوثي
والردي ورايت البطا والوثا والردا وليس هذا القلب تخفيفا للهمزة كما في بير
وراس ومومن لانهم ليسوا من اهل التخفيف بل هذا القلب للحرص على بيان
الحرف الموقوف عليه ثم ان الذين تفادوا مع الهمزة من الوزن المرفوض

مع عروضه في الناقلين الحركة كه يتفادون من ذلك مع قلب الهمزة ايضا فيقولون
هذا البطو ورايت البطو ومررت بالبطو وهذا الردي ومررت بالردي ورايت
الردي فالزموا الواو في الاول والياء في الثاني وفي هذا المقلوب لامه حرف لين لا يكون
روم ولا اشمام لان الحركة كانت على الهمزة لا على حرف اللين كما مر في هاء التانيث هذا
كله اذا كان قبل الهمزة ساكنا فان كان متحركا نحو الرشا واكمو واهني فانك تقف
عليه كما تقف على الجبل والرجل والكبد من غير قلب الهمزة لان الهمزة حركة ما قبلها
تبينها فيجري فيه جميع وجوه الوقف الا التضعيف كما يجيء والا النقل لحركة ما قبلها
وبعض العرب اعني من اهل التحقيق يبدرون المفتوح ما قبلها بحركة نفسها
حرصا على البيان لعدهم الفتحة بخفتها كالعدم فلا يقوم بالبيان حق القيام فيقولون
هذا الكلا ورايت الكلا ومررت بالكلا بقلب المضمومة واوا والمفتوحة الفا
والمكسورة ياء لان الفتحة لا تستثقل بعدها حروف العلة ساكنة واما المضموم
ما قبلها والمكسورة نحو اكمو واهني فيمكن تدبيرهما بحركة انفسهما لان الالف
لا يجيء بعد الضمة والكسرة والياء الساكنة لا يجيء بعد الضمة ولا الواو الساكنة
بعد الكسرة وايضا فالضمة والكسرة يقومان بالبيان حق القيام فيبقوا الهمزتين
على حالهما ولم يقلبوهما كما قلبوا المفتوح ما قبلها هذا كله على مذهب الذين همهم
تحقيق الهمزة فاما اهل التخفيف فانهم يخففونها كما هو اخف التخفيف فان كان
ما قبلها ساكنا نقلوا حركتها الى ما قبلها وحذفوها ثم حذفوا الحركة للوقف
نحو الخب والرد والبط فيجيء فيه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف وفي المنصوب
يقلب التنوين الفا لا غير نحو رايت بطا وردا وخبا وان كان ما قبلها متحركا

ديرت بحركة ماقبلها فلخطا الف في الاحوال الثلث والكواو واهني يا فلا يكون
فيها الا الاسكان دون الروم والاشمام كما قلنا في هاء التانيث ولا يمكن فيها
التضعيف لانه لا يكون الا في الصحيح كما يجيء ويجي تمام البحث على مذهب اهل التخفيف
في باب تخفيف الهمزة فنقول في الوصل ابدال الهمزة حرفا من حركتها نحو الكلو وهذه هي المفتوح
ماقبلها وكذا بالكلي وهذا الكلا وقولنا الجنو والبطو والردو والجنا والبطا والردا
والخبي والبطي والردي هذه امثلة الهمزة المدبرة بحركة ماقبلها المنقولة من الهمزة اليه
قوله ومنهم من يقول هذا الردي ومن البطو فيتبع الاتباع في الاحوال الثلثة
كما ذكرنا في الرفع والجر فقط وكل ما ذكر في هذا الفصل وقف غير اهل التخفيف
والتضعيف في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ماقبله نحو جعفر وهو قليل ونحو
القصبا شاذ ضرورة اعلم ان المقصود بالروم والاشمام والتضعيف ثلثتها شيء
واحد وهو بيان ان الحرف الموقوف عليه كان متحركا بحركة اعرابية او بنائية
فالذي اشم نبه عليه بهيئة الحركة والذي رام نبه عليه بصوت ضعيف فهو اقوى
في التنبيه على تحرك الحرف من الاشمام والذي ضعف فهو اقوى تبيينا لتحرك الحرف
في الوصل ممن رام لانه نبه عليه بالحرف وذلك ببعض الحركة وانما قلنا انه نبه
بتضعيف الحرف على كونه متحركا في الوصل لان الحرف المضعف في الوصل لا يكون
الا متحركا اذ يجمع بين ساكنين هذا ما قيل والذي ارى ان الروم اشد تبيينا لان
التضعيف يستدل به على مطلق الحركة وبالروم على الحركة وخصوصها وايضا فان
الروم الذي هو بعض الحركة ادل على الحركة من التضعيف الذي يلازم الحركة
في حال دون حال اي في حال الوصل دون حالة الوقف والتضعيف اقل استعمالا

من الروم

من الروم والاشمام لانه اتيان بالحرف في موضع يحذف فيه الحركة فهو ثقيل في موضع
التخفيف وعلامة التضعيف الشين على الحرف وهو الاول حرف شديد وشرط
التضعيف ان يكون الحرف المضعف متحركا في الوصل لان التضعيف كما تقدم لبيان
ذلك وان يكون صحيحا اذ يستثقل تضعيف حرف العلة وان لا يكون همزة اذ هي وحدها
مستثقل حتى ان اهل الحجاز يوجبون تخفيفها مفردة اذا كانت غير اول كما يجي في باب
تخفيف الهمزة واذا ضعفتها صار النطق بها كالتهوع وانما اشترط ان يتحرك ما قبل الاخير
لان المقصود بالتضعيف بيان كون الحرف الاخير متحركا في الوصل واذا كان
ماقبله ساكنا لم يكن الا متحركا في الوصل لئلا يلتقي ساكنان فلا يحتاج الى التنبيه على
ذلك فان قيل اليس الاسماء المعددة التي قبل اخرها حرف لين كلام ميم زايد اثنان
يجوز فيها التقاء الساكنين في الوصل اجراء مجرى الوقف فهلا نبه في نحو جاني زيد
وانا اثنين بالتضعيف على انه ليس من تلك الاسماء الساكن اواخرها في الوصل بل
هي متحركة الاواخر قلت تلك الاسماء لا يكون مركبا من عاملها وزيد في قولك جاني
زيد مركب من عاملها فلا يلتبس بها واجاز عبد القاهر تضعيف الحرف اذا كان
قبله مدة كسعيد وثمود نظرا الى امكان الجمع بين اللين والمضعف الساكن بعده
ويدفعه السماع والقياس والتضعيف يكون في المرفوع والمجرور مطلقا واما المنصوب
فان كان منونا فليس فيه الا قلب التنوين الفا الا على لغة ربيعة فانهم يجوزون
حذف التنوين فلا منع اذن عندهم من التضعيف وان لم يكن منونا نحو رايت
الرجل ولن نجعل ورايت احمد فلا كلام في الرفع والجر قوله ونحو القصبا شاذ
ضرورة اعلم ان حق التضعيف ان يلحق المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور

متحركة

والمنصوب غير المنون كما ذكرنا والمفتوح واما المنصوب المنون فيكتفى فيه
كما قلنا بقلب التنوين الفا وينبغي ان يكون الحرف المضعف ساكنا لانك انما ضعفته
لبيان حركة الوصل فاذا صار متحركا فانت مستغن عن الدلالة على الحركة اذ هي
محسوسة لكنهم جوّزوا في القوافي خاصة بعد تضعيف الحرف الساكن ان يحركوا
المضعف لقصد الاتيان بحرف الاطلاق لان الشعر موضع الترنم والغناء وترجيع
الصوت ولاسيما في اواخر الابيات وحروف الاطلاق اي الالف والواو والياء
هي المتعينة من بين الحروف للترديد والترجيع الصالحة للحن ثم يلحق في الشعر
لقصد الاطلاق كلمات لا تلحقها في غير الشعر نحو قوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزلي
ولا تقول مررت بعمري الا على لغة ازد السراة ونحو قوله ادنتا بينهما اسما وتقول
في الشعر الرجلو والرجلي ولا يجوز ذلك في غير الشعر في شيء من اللغات وكذا
قوله مستلئم كشفت بالرمح ذيله بعضب ذي سفاسق مثله بالصلة بعدها الضمير
ولا يجوز ذلك الا اذا وقف عليه في غير الشعر نحو جاءني غلامه فكما جاز لهم ان يحركوا
لاجل المجيء بالاطلاق وما حقه في غير الشعر السكون جوّزوا تحريك اللام المضعف
في نحو قوله ببازل وجنا او جمل مع ان حقه السكون لاجل حرف الاطلاق وكذا
الباء المضعف في قوله او كالحريق وافق القصبا اصله السكون فحركه لاجل حرف
الاطلاق كما ان حق النون في الاندرين في قوله ولا تبقى خمور الاندرينا السكون
كما في قولك مررت بالمسلمين والقوافي كلها موقوف عليها وان لم يتم الكلام
دون ما يليها من الابيات ولهذا قلنا نجد في الشعر القديم نحو التيجرني بالتاء
وبعدها الصلة بل يجي بالهاء الساكنة وانما كثر ذلك في اشعار المولدين فعلى

هذا التقدير ليس قوله القصبا شاذا ضرورة كما ليس تحريك نون الاندرينا وتحريك
الراء في قوله لعب الرماح بها وغيرها بعدي سوافي المور والقطر لاجل حرف الاطلاق
بشاذين اتفاقا مع ان حق الحرفين السكون لو لم يكونا في الشعر ولعدم كونه شاذا
ترى تحريك المضعف للاطلاق في كلامهم كثيرا قال رؤبة لقد خشيت ان ارى
جدبا في عامنا ذا بعدما اخصبا ان الدبا فوق المتون دبا وهبت الريح بمور هبا
تترك ما ابقى الدبا سبسبا كانه السيل اذا اسلحبا او الحريق وافق القصبا والتبن
للحلفاء فالتهبا وليس في كلام سيبويه ما يدل على كون مثله شاذا او ضرورة بل
انما لم يكثر مثله غاية الكثرة لقلة تضعيفهم في الوقف لما ذكر ان الوقف حقه
التخفيف لا التثقيل فقلة مثل القصبا وعيهل مثل فلتحاني جعفر وبجمل وكان
الواجب ان لا يلحق التضعيف المنصوب المنون في نحو قوله تترك ما ابقى الدبا
سبسبا لان حقه ان يحرك حرف اعرابه في الوقف ويقلب تنوينه الفا
لا غير ومع تحرك حرف الاعراب في الوقف لا لاجل الاتيان بحرف الاطلاق
لا يضعف لكن الشاعر حمل النصب على الرفع والجر وقاسه عليهما كما في لغة
ربيعه واعلم ان النحاة قالوا ان الشاعر في نحو قوله عيهل والقصبا اجرى
الوصل مجرى الوقف يعنون ان حرف الاطلاق هو الموقوف عليه اذ لا يوتى
به الا للوقف عليه فاذا كان هو الموقوف عليه لم يكن ما قبله من موقوف عليه
بل في درج الكلام وهذا اجراء الوصل مجرى الوقف هذا قال سيبويه حدثني
من اثق به انه سمع عربيا يقول اعطني ابيضه يريد ابيض والهاء للسكت
وهو من اقبح الشذوذ لان هاء السكت لا يلحق الاخر ما كنته غير اعرابية وايضا

الدبا اصغر الجراد ق

المسلحب المستقيم و الطريق البين الممتد و قد اسلحبت ق الحلفاء كهراء بنت

وايضا حركة المضعف لا لاجل حرف الاطلاق كما ذكرنا ونقل الحركة فيما قبله ساكن
صحيح الا الفتحة الا في الهمزة وهو ايضا قليل مثل هذا بكر وحبو ومررت ببكر وحبي
ورايت الحبا ولا يقال رايت البكر ولا هذا جبر ولا من قفل ويقال هذا الردو
ومن البطي ومنهم من يقف فيتبع قوله ونقل الحركة وجه آخر من وجوه الوقف وهو قليل
كقلة التضعيف الا في الهمزة كما ذكرنا وذلك لغرض لهم ذكرناه في نقل حركة الهمزة وانما
قل هذا التغير لبناء الكلمة في الظاهر بتحرك العين الساكن مرة بالضم ومرة بالفتح ومرة بالكسر
وان كانت الحركات عارضة وايضا لاستكراه انتقال الاعراب الذي حقه ان يكون
في الاخير الى الوسط وانما سهل لهم ذلك الفرار من الساكنين والضن بالحركة الاعرابية
الدالة على المعنى ولو ثبت ذلك في نحو منذ من المبنيات فللسهل الفرار من الساكنين
فقط وهذا النقل ثابت في الرفع والجر اتفاقا واما في النصب فان كان الاسم منونا
فقد منعه سيبويه وقال لا يقال رايت البكرنا على ان اللام عارضة والاصل التنوين
فالمعرف باللام في حكم المنون وغير سيبويه جوزه لكونه مثل المرفوع والمجرور سواء
في وجوب اسكان اللام وان كان المنصوب غير المنون مهموز الآخر فقد ثبت النقل
فيه اتفاقا لما ذكرنا من خفاء الهمزة ساكنة بعد الساكن ولكراهتهم ذلك في الهمزة
جوزوا فيها النقل مع الاداء الى الوزن المرفوض نحو هذا الردو ومن البطي ولم
يجوزوا ذلك في غيرها فلم يقولوا هذا عدل ولا من قفل بل كان من ينقل في نحو
بكر اذا اتفق له مثل عدل وقفل اتبع العين الفاء في الرفع والنصب والجر فيقول
هذا العدل والقفل ورايت العدل والقفل ومررت بالعدل والقفل
لانه لما لزم تسوية الرفع والجر فيهما لئلا يؤدي الى الوزن المرفوع اتبعها النصب

نقل غ

وجه

وجعل الاحوال الثلث متساوية قوله ومنهم من يقف فيتبع يعني في المهموز
في الاحوال الثلث وكذا غير المهموز وان لم يذكره المص والفرق بين المهموز
وغيره ان المهموز يغتفر فيه الاداء الى الوزن المرفوض فيجوز ذلك كما يجوز الا
تباع واما غير المهموز فلا يجوز فيه الا الاتباع ولم يذكر المص في هذا الفصل
وقف اهل الحجاز هذا وقد ذكرنا قبل ان هاء الضمير كالهمزة في الخفاء فاذا سكن
ما قبلها وهو صحيح جاز نقل ضمتها لبيانها الى ذلك الساكن في منه وعنه قال
عجبت والدهر كثير عجبه من عنزي سبني لم اضربه وبعض بني عدي من بني تميم
يحركون ما قبل الهاء للساكنين بالكسر فيقولون اذا كان مدغما لئلا يلزم انفكاك
الادغام وذلك نحو الرد والشد قوله صحيح شرط ذلك لان حرف العلة لا يقبل
الحركة اليه لثقلها عليه وذلك نحو زيد وحوض واعلم انه يجوز ان يوقف
على حرف واحد كحرف المضارعة فيوصل بهمزة يليها الف وقد يقتصر على الف
قال بالخير خيرات وان شرا فا ولا اريد الشر الا ان تا اي ان شرا فشر ولا
اريد الشر الا ان تشاء بروي فا وتا كانه زيد على الا الف الفا آخر لا
شباع الفتحة ثم حركت الاولى للساكنين فقلبت همزة كما ذكرنا دابة وقد يجري
الوصل مجرى الوقف والغالب منه في الشعر للضرورة الداعية اليه قال
لما راى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع وربما جاء في غير الشعر
نحو ثلثة اربعة وجميع الاسماء المعددة تعديدا كما ذكرناه وذلك واجب فيها
كاف ميم وقوله تعالى لكنا هو الله ربي في قراءة ابن عامر وقوله تعالى كتابيه
وحسابيه وصلا كما في بعض القراآت وقوله انا احيي واميت باثبات الف انا

المقصور ما آخره الف مفردة كالعصا والرحى والممدود ما كان بعدها به
همزة كالكساء والرداء والقياسي من المقصور ما يكون قبل آخر نظيره من الصحيح
فتحة ومن الممدود ما يكون ما قبله الفا فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من
غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى لان نظائرهما مكرم ومشترك و
اسماء الزمان والمكان والمصدر مما قياسه مفعل ومفعل كمغزى وملهى لان
نظائرها مقتل ومخرج والمصدر من فعل فهو افعل او فعلان او فعل كالعشى
والصدى والطوى لان نظائرها الحول والعطش والفرق والغراء شاذ و
للاصمعي يقصر وجمع فعلة وفعلة كعرى وجزى لان نظائرهما قرب وقرب
قوله الف مفردة احتراز عن الممدودة لانها في الاصل الفان قلبت الثانية
همزة ولا حاجة الى هذا فان آخر قولك كساء وحمراء ليس الفا بل قد كان ذلك
في الاصل ولو نظر الى الاصل لم يكن نحو الفتى والعصا مقصورا قوله بعدها
فيه اي بعد الالف في الآخر فخلو الصلة من عائد الى الموصول وان قلنا
ان الضمير في فيه لما فسد الحد بنحو جاء وجائية والاولى ان يقال الممدود
ما كان آخره همزة بعد الالف الزائدة لان نحو ماء وشاء لا يسمى في الاصطلاح
ممدودا والمقصور القياسي يكون له وزن قياسي كما تقول مثلا ان كل
اسم مفعول من باب الافعال على وزن مفعل فهذا وزن قياسي فاذا كان
اللام حرف علة اعني الواو والياء انقلبت الفا قوله ومن الممدود يعني
ان القياسي من الممدود ما يكون قبله اي ما قبل آخر نظيره من الصحيح الفا والاولى
ان يقال الممدود القياسي ممدود يكون له وزن قياسي فاذا عرفنا ان

والممدود القياسيين ان تقول هما مقصور وممدود لهما وزن قياسي والحد
ان اللذان ذكرهما المص لا يدخل فيهما نحو الكبرى تانيث الاكبر وحمراء تانيث احمر
مع انهما قياسيان لان كل مونث لافعل التفضيل مقصور وكل مونث لافعل الذي
للالوان والخلق ممدود والاولى في تسمية المقصورة مقصورا ان لكونه
لابد في آخره وذلك لانه في مقابلة الممدود ويقال يجوز في الشعر قصر الممدود اي
الاتيان بالالف فقط وقال بعضهم سمي مقصورا لكونه محبوسا ممنوعا من الحركات
من قولهم قصرته اي حبسته ولا يسمى بالمقصور والممدود في الاصطلاح الا الاسم
المتمكن فلا يقال ان اذا ومتى وما ولا مقصورة واما قولهم هو لا مقصورا
وممدودا فتجوز وقصد للفرق بين لغتي هذه اللفظة قوله من غير الثلاثي
المجرد من افعل نحو معطى ومن فعل نحو مسمى ومن فاعل نحو مراى ومن افتعل
نحو مشترى ومن انفعل نحو منجلى عنه ومن استفعل نحو مستدعى ومن تفعل
نحو متسلى عنه ومن تفاعل نحو متقاضى ومن افعل وافعال مرعوى عنه
ومحواوى له ومن فعلل مقوفى فيه وكذا كل موضع وزمان من فعلى وافعنلى كسلقى
واعرندى قوله واسماء الزمان والمكان والمصدر يعني من المعتل اللام وكذا ما يذكره
بعد من قياسات المقصور والممدود فالزمان والمكان واسم المصدر من ناقص
الثلاثي المجرد فالثلثة بوزن مفعول لتكما مضى في الباب المذكور سواء كان المفعول
مفعلا او مفتعلا او مستفعلا او غير ذلك ولم يذكر المص الا المفعل قوله والمصدر
من فعل اي المصدر المعتل اللام وليس كل مصدر من فعل الناقص الذي نعته
على احد الثلثة الاوجه بمقصور الا ترى الى قولهم خزي يخزي خزيا فهو خزيان

ويروى يروى رتا فهو رهان بلى يجب ان يكون مقصورا اذا كان مفتوح الفاء
والعين وانما شرط ان يكون النعت من المصدر المقصور على احد الاوزان المذكورة
احترازا عن نحو فتى يفتى فتاء قوله والغراء شاذ حكى سيبويه غرى يغرى غراء وظمى
يظمى ظماء وقال الاصمعي هو غرى على القياس قوله جمع فعلة اى اذا كان معتل اللام
وذلك لما ذكرنا ان جمع فعلة فعل وجمع فعلة فعل ومن المقصور القياسي كل مؤنث
لافعل التفضيل وكل مؤنث بغير هاء لفعلان الصفة وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول
اذا تضمن معنى البلاء والافة وكل مذكر لفعلاء المعتل اللام من الالوان والخلق
كالحوى وحوا وكل مؤنث بالالف من انواع المثنى كالقهقرى والخوزلى والبشكى
والمرطى وكل ما يدل على مبالغة للمصدر من المكسور فاوه المشدد عينه كالرميا
والخليفى وروى الكسائي المد في الخصيصى كما مر في باب المصدر ومما الغالب فيه
القصر كل مفرد معتل اللام يجمع على افعال كندى واندآء وقفا واقفاء ورجاء وغثاء
واغثاء وروى قفاء بالمد مع ان جمعه اقفاء ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء و
الاحبنطاء ممدود لان نظائرها الاكرام والطلاب والافتاح والاحرنجام و
اسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء والثغاء لان نظائرها النباح والصراخ
ومفرد افعلة نحو كساء وقباء لان نظائرها حمار وقذال واندية شاذ والسماعي
نحو العصا والرحى والخفاء والاباء مما ليس له نظير يحمل عليه قوله ونحو الاعطاء
والرماء يعنى كل مصدر لافعل وفاعل ناقص غير مصدر بميم زائدة احترازا عن نحو
للمعطى والمراماة وكل مصدر لافتعل وانفعل واستفعل وافعل وافعال ناقص
فهى الممدودة كالاعطاء والرماء والاشتراء والانجلاء والاستلقاء والارعواء

والاحوواء وكل مصدر معتل اللام لفعلل على غير فعللة نحو قوقى قيقاء وكل
مصدر لافعنلى كالاحبنطاء وكذا كل صوت معتل اللام مضموم الفاء احترز
عن نحو الدوى وقد ذكرنا في المصادر ان الاصوات على فعال وافعيل وكذا كل
مفرد لافعلة معتل اللام مفتوح الفاء والعين احترازا عن نحو ندى واندية
وشذ رحى وارحية وقفا المقصور واقفية واما قفاء بالمد واقفية فقياس و
ايضا ندى واندية قال وليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها
الطنبا وكذا كل مؤنث بغير التاء لافعل الذى للالوان والخلق كاحمر وحمراء
قوله مما ليس له نظير اى من ناقص ليس له نظير من الصحيح والحوان يقال مما ليس
له ضابط ليدخل نحو القرنبى والكمثرى والسيراء والخشا ونحوها ذو الزيادة حروف
اليوم تنساه او سالتمونيها والسمان هويت اى الذى لا تكون الزيادة لغير الالحاق
والتضعيف لا منها ومعنى الالحاق ههنا انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال
ازيد منه لتعامل معاملته فنحو قردد ملحق ونحو مقتل غير ملحق لما ثبت من قياسها
لغيره ونحو افعل وفعل وفاعل كذلك لذلك ولمجي مصادرها مخالفة ولا يقع الالف
للالحاق في الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها قيل سال تلميذ شيخه عن حروف
الزيادة فقال سالتمونيها فظن انه لم يجبه احالة على ما اجابهم به قبل فقال ما
سالتك الا هذه النوبة فقال للشيخ اليوم تنساه فقال والله ما انساه فقال
اجبتك يا احمق مرتين وقيل ان المبرد سال المازنى عنها فانشد المازنى
هويت السمان فشيبننى وما كنت قدما هويت السمانا فقال اسالك عن
حروف الزيادة وانت تنشدنى الشعر فقال قد اجبتك مرتين وقد جمع ابن

حروف منها ينفا على عشرين تركيبا محكيا وغير محكي قال واحسنها لفظا ومعنى
قوله سألت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل امان وتسهيل وقيل هم
يتسألون وما سألت يهون والتمسناهواى وسألتم هوانى وغير ذلك قوله اى
التي لا يكون الزيادة الى آخره يعني ليس معنى كونها حروف الزيادة انها لا يكون الا
زائدة او انه ليس فيها حرف الا ويكون اصلا في كثير من المواضع بل المعنى انه اذا زيد حرف
على الكلمة لا يكون ذلك المزيد الا من هذه الحروف الا ان يكون الحرف المزيد تضعيفا
سواء كان التضعيف للالحاق او لغيره كقردد وعبر فان الدال والباء ليسا منها
فالحرف المضعف مع زيادته يكون من جميع حروف الهجاء من حروف الزيادة
كعلم وجمع ومن غيرها كقطع وسرح وقد يكون ذلك التضعيف الزائد للالحاق
كقردد وجلبب ولغيره كعلم والذي للالحاق لا بالتضعيف لا يكون الا من حروف
اليوم تنساه كجدول وزرقم وعنسل فلا وجه لقول المص لغير الالحاق والتضعيف
فانه يوهم انه يكون الالحاق بغير التضعيف من غير هذه الحروف وكان يكفي
ان يقول لا يكون الزيادة بغير التضعيف الا منها فاما الزيادة بالتضعيف سواء
كان التضعيف للالحاق او لغيره فقد يكون منها وقد لا يكون وقوله ومعنى
الالحاق الى آخره قد تقدم في ابنية الخماسي بيان حقيقة الالحاق والغرض منه
قوله ونحو مقتل غير ملحق قد ذكرنا هناك ان ما اطرد زيادته لمعنى لا يجعل زيادته
للالحاق ولو كان نحو مقتل للالحاق لم يدغم نحو مرد ومشد كما لم يدغم نحو الدد
ومهدد قوله من قياسها لغيره اي من قياس زيادة الميم في مثل هذا الموضع لغير
الالحاق قوله كذلك لذلك ليست للالحاق لكون الزيادة لمعنى غير الالحاق

قوله

قوله ولمجيء مصادرها مخالفة اما الى كون افعال وفعال وفيعال كدحراج فليس بدليل
على الالحاق لان مخالفة الشيء للشيء في بعض التصرفات تكفي في الدلالة على عدم
الحاقه به ولان فعلالا في الرباعي ليس بمطرد كما مر في باب المصادر ولو كان افعل
وفاعل ملحقين بدحرج لم يدغم نحو اعد وجاد قوله ولا يقع الالف للالحاق في الاسم
انما قال في الاسم احترازا عن تفاعل فانه عنده ملحق بتفعلل كما ذكر قيل وهو ممنوع
كما ذكرنا لكون الزيادة مطردة في معنى اعني لكون الفعل بين اكثر من واحد ولثبوت
الادغام في نحو تسار قوله لا يلزم من تحريكها مضى شرحه في اول الكتاب ويعرف
الزائد بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه والترجيح عند التعارض
والاشتقاق المحقق مقدم فلذلك يحكم بثلاثية عنسل وشامل وشمال ونئدل
ورعش وفرسن وبلغن وحطائط ودلامص وقمارص وهرماس وزرقم
وقنعاس وفرناس وترنموت العنسل الناقة السريعة مشتق من العسلان
وهو السرعة وقال بعضهم هو كزيدل من العنس وهو بعيد لمخالفة معنى عنسل
لمعنى عنس وهي الناقة الفضيلة ولقلة زيادة اللام الشامل والشمل والشمال بمعنى
الشمال يقال شملت الريح اي هبت شمالا النئدل بكسر النون والدال مع الهمزة
والنيدلان بفتحهما مع الياء والنيدلان بضم العين الكابوس من الندل وهو الا
ختلاس كانه ينئدل الشخص اي يختل ويأخذه بغتة والهمزة في نئدل زائدة لكونه
بمعنى النيدلان والياء فيه زائدة لكونها مع ثلثة اصول الرعش كجعفر بمعنى المرتعش
الفرسن مقدم خف البعير لانه يفرس اي يدق البلغن البلاغة الحطائط
الصغير كانه حط من مرتبة العظيم الدلامص الدرع البراقة اللينة بمعنى الدليص
ظ لدا البراقة

والدلاص وقد دلصت الدرع اى لانت القمارص بمعنى القارص الهرماس والفرناس
الاسد الشديد من الهرس والفرس والزرقم الازرق والقنعاس البعير
العظيم من القعس وهو الثبات يقال عزه قعساء اى ثابتة لان العظم يثبت ويقل
براحه والقعوس الشيخ الكبير الهرم الترنموت ترنم القوس عند النزع قال يجاوب
القوس بترنموت فقد عرفنا زيادة الاحرف بالاشتقاق المحقق اى الظاهر القريب
على ما ذكرنا فى كل واحد ونعنى بالاشتقاق كون احد الكلمتين ماخوذة من الاخرى
او كونهما ماخوذتين من اصل واحد ولم نعرف زيادتها بغلبة الزيادة لانها
ليست من الغوالب فى مواضعها المذكورة على ما يجى ولا بعدم النظير لان تقدير اصالة
الحروف المذكورة لا يوجب ارتكاب وزن نادر فلما ثبت الاشتقاق المحقق لم ينظر
الى غلبة الزيادة وعدم النظير وحكمنا بالاشتقاق وكان الندد افنعلا ومعد
فعلا لمجى تمعددوا ولم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل لوضوح شذوذه ومراجل
فعالل لقولهم ثوب ممرجل وضهياء فعلاء لقولك ضهياء وفيتان فيعال لمجى فتن وجرائض فعائل لمجى جرواض
ومعزى فعلى لقولهم معز وسنبتة فعلتة لقولهم سنب وبلهينة فعلينة من قولهم
عيش ابله والعرضنة فعلنة لانه من الاعراض واولى فعلى لمجى الاولى والاول وفى
الصحيح انه من وول لا من اول وانقحل انفعل من قحل اى يبس وافعوان افعلان
لمجى افعى واضحيان وافعلان من الضحى وخفيفق فعليل من خفق وعفرنى فعلنى
من العفر انما كان الندد افنعلا لان الندد والبلندد بمعنى الالد وهن مشتقات
من اللدد وهو شدة الخصومة ولولا ذلك لقلنا ان فيه ثلثة احرف غالبة
زيادتها فى مواضعها الهمزة فى الاول مع ثلثة اصول والنون الساكنة الثالثة

افنعلا
فعلاء لقولك ضهياء
خفيفق

والضعيف

والضعيف قلنا ان نحكم بزيادة اثنين منها اما الهمزة والنون فهو من لدد واما النون
واحدى الدالين فهو من ألدّ واما الهمزة واحدى الدالين فهو من لند لكنا اخترنا
الوجه الاول لما ذكرنا من الاشتقاق الواضح وقوله معد فعلا هذا مذهب سيبويه
واستدل بقول عمر اخشوشنوا وتمعددوا اى تشبهوا بمعد وهو معد بن عدنان
ابو العرب اى دعوا التنعم وزى العجم كما ورد فى حديث آخر عليكم باللبسة المعدية
وقيل معناه كونوا اغلاظا فى انفسكم بحيث لا يطمع احد فيكم ريبه حتى اذا تمعدد الغلام
اى غلظ قال سيبويه لو لم يكن الميم اصليا لكان تمعدد تمفعل ولم يجى فى كلامهم
وخولف سيبويه فقيل معد مفعل لانه كثير وفعل فى غاية القلة كالشربة فى اسم موضع
والهبى الصغير والجربة العانة من الحمير واما قوله تمفعل لم يثبت فممنوع لقولهم تمسكن
وتمندل وتمدرع وتمغفر وهى تمفعل بلا خلاف فكما توهموا فى مسكين ومنديل انهما
فعليل وفى مدرعة انها فعللة وفى مغفر انه فعلول للزوم الميم فى اوائلها كذلك
توهموا فى معد انه فعل فقيل تمندل وتمسكن وتمدرع وتمعدد وتمغفر على انها
تفعلل كتدحرج وهذا كما توهموا اصالة الميم مسيل فجمعوه على مسلان جمع قفيز على
قفزان ولو سلم انهم لم يتوهموا ذلك وبنوا تمدرع واخواته على انها تمفعل قلنا
فعل غريب غرابة تمفعل فجعل معد فعلا يلزم ارتكاب الغريب كما يلزم بجعله مفعلا
ارتكاب تمفعل الغريب فلا يترجح احدهما على الآخر فالاولى يجوز الامرين ولسيبويه
ان يرجح كونه فعلا بكون تمدرع وتمسكن وتمندل وتمغفر قليلة الاستعمال
ردية والمشهور الفصيح تدرع وتسكن وتندل وتغفر بخلاف شربة وجربة
وهبى فانها ليست بردية قوله ومراجل فعالل كان ينبغى نظرا الى غلبة الزيادة ان يحكم

اخشوشن كاغدودن
العانة القطيع من الوحش
كان عراياً بالعصا ان يعلوا
شدد

بزيادة الميم لكونه فى الاول وبعده ثلثة اصول لكن سيبويه حكم باصالتها لقول العجاج
بشية كشية المرجل والمرجل الثوب الذى يكون فيه نقوش على صورة المراجل كالمرحل
اى الذى فيه كصور الرحال قال على اثرنا اذيال مرط مرجل ولا يبعد ان يقال الدال المرجل
مفعل ولزوم الميم وهم اصالتها كما فى مسكين فقيل تمرجل كما قيل تمسكن وايضا انما
قال مرجل خوف اللبس اذ لو قال مرجل لم يعرف اشتقاقه من المرجل قوله ضهياء
فعلاء قال الزجاج هو فعيل من قولهم ضاهأت بمعنى ضاهيت وقرئ يضاهئون
ويضاهون قال المجى فى الكلام فعيل الا هذا وقولهم ضهيد وقيل ضهيد مصنوع
والضهياء التى لا تحيض فانها تضاهى الرجال وكذلك قيل للرملة التى لا تنبت فعلاء
وفعيل كلاهما نادران لكن يترجح مذهب سيبويه بشيئين احدهما ان ضاهيت
بالياء اشهر من ضاهأت والثانى ان ضهياء بمعنى ضهيا وهو فعلاء بلا خلاف لكونه
غير منصرف فالهمزة فيه زائدة فكذا اولى الذى بمعناه قوله فينان يقال رجل فينان
اى حسن الشعر طويله وهو منصرف وفيه غالبان فى الزيادة غير الالف فانه لا كلام
مع امكان ثلثة اصول واما لكون الالف والنون فى الاخر مع ثلثة اصول والثانى
الياء مع ثلثة اصول والواجب الحكم بزيادة الياء بشهادة الاشتقاق لان الفنن الغصن
وللشعر كالغصن فقد رجحت بالاشتقاق زيادة الياء وقال الجوهرى هو فعلان من
الفين وهو مدفوع بما ذكرناه قوله وجرائض لو عملنا بالغلبة او عدم النظير لم نحكم
بزيادة الهمزة لان الهمزة غير اول فلا يكون زيادته غالبة وفعائل موجود كعلابط
لكن جرواض بمعنى جرايض وهو العظيم الضخم من الابل وليس فى جرواض همزة فيكون
ايضا فى جرايض زائدا وهما من تركيب جرض بريقه اى غص لان الغصص مما ينتفخ له

وكذلك معزى فيه غالبان الالف مع ثلثة اصول والميم كذلك ولو حكمنا بعدم
النظير لم نحكم بزيادة واحد منهما لكونه بوزن درهم لكنه ثبت معز ومعزى بمعناه
فثبت زيادة الالف دون الميم وكذا سنبته وهى حين من الدهر يقال سنب وسنبتة
ولا منع من الحكم بزيادة نون سنبتة لان السنب ايضا هو الحين من الدهر قوله بلهنية
لولا الاشتقاق وغلبة الزيادة لم نحكم بزيادة الياء ولولا الاشتقاق لم نحكم بزيادة النون
ولو كان ملحقا بجحمرش لحكمنا بزيادة النون فقط لكنه مشتق من قولهم عيش ابله
اى غافل من الرزايا كالرجل الابله فانه يغفل عن المصائب ولا يبالى بها فبلهنية
عيشه وبلهنية العيش خفضه قوله العرضنه والعرضنه والعرضى مشيه فى اعتراض
اى اخذ على عرض الطريق من النشاط ولولا الاشتقاق لكان كقمطر من غير زيادة
قوله فاول افعل لان تصريفه على اولى واول دليل على انه افعل التفضيل وليس بفوعل
كما قال الكوفيون والصحيح انه افعل من تركيب وول وان لم يستعمل فى غير هذا التركيب
الا من اول ولا من واول لئلا يلزم قلب الهمزة شاذا كما ذكرنا فى افعل التفضيل قوله انحل
هو الشيخ النحل اى البالى افعل ولولا الاشتقاق لكان كجردحل لان النون ليس
من الغوالب والهمزة فى اول الرباعى اصل كاصطبل قوله وافعوان افعلان لانه ماخوذ
لمجى فعوة السم وارض مفعاة ولولا ذلك لجاز ان يكون فعلوانا كعنفوان لان فيه
ثلثة غوالب غير الالف فانه لا كلام فى زيادته اذا امكن ثلثة اصول غير النون مع
ثلثة اصول وكذا الواو والهمزة فان حكمت بزيادة الهمزة مع الواو فهو افعوال و
لم يات فى الاوزان وان حكمت بزيادة الهمزة مع النون فهو افعلان كاسحلان
والحوان واسحوان وان حكمت بزيادة الواو والنون فهو فعلوان كعنفوان فقد تردد

بين الافعلان والفعلوان فحكمنا بانه افعلان بشهادة الفعوه والمفعاة ولا دليل في
افعى سواء صرفته او لا على انه افعل اذ يجوز ان يكون المنون ملحقا بجعفر كعلقى وغير
المنون نحو سلمى فقول الجاربردي افعى فيه نظر قوله اضحيان يقال يوم اضحيان اى مضىء وليلة
اضحيانة من ضحى اى ظهر وبرز ولولا الاشتقاق هنا ايضا لعرفنا بعدم النظير انه
افعلان كاسحمان لجبل واربان لنوع من التمر معروف بالرويان لان فعليانا
وافعيلا لم يثبتا قوله خنفقيق هو الداهية من الخفق وهو الاضطراب لان فيه تكلما
وقلقا لمن وقع فيها وهي ايضا مضطربة متزلزلة ولولا الاشتقاق لجاز ان يكون
التضعيف هو الزائد فقط لكونه غالبا في الزيادة ويكون النون اصلية لانها
ليست من الغوالب فيكون خنفقيق ملحقا بسلسبيل بزيادة النون والتضعيف
قوله عفرنى هو الاسد القوي المعفر لفريسته والعفر التراب ولولا الاشتقاق
لم نحكم الا بزيادة الالف لان النون ليست من الغوالب في موضعها وهو ملحق بسفرجل
ويقال للناقة عفرناة فان رجع الى اشتقاقين واضحين كارطى واولق حيث قيل
بعير ارط وراط واديم ماروط ومرطى ورجل مالوق ومولوق جاز الامران و كحسان
وحمار قبان حيث صرف ومنع يجوز ان يكون ارطى فعلى لاشتقاق ارط وماروط
والالف للالحاق لقولهم ارطاة وان يكون افعل بدليل راط ومرطى والارطى
من شجر البر يدبغ بورقه والاولق الجنون يجوز ان يكون فوعلا بدليل مالوق وان
يكون افعل بدليل مولوق قوله جاز الامران اى زيادة اول الحرفين واصالة
الاخير والعكس قوله وكحسان وحمار قبان فان الاول يرجع الى الحسن والحس
وبما اشتقاقان واضحان بدليل صرفه ومنع صرفه وكذا الثاني يرجع الى القبب

وهو

وهو الضمير انما الى القب وهو الذهاب في الارض وبما ايضا فيه واضحان
لجواز صرفه ومنع صرفه فجواز صرف الكلمتين وترك صرفهما دليل على
رجوعهما الى اشتقاقين واضحين والا فالاكثر الترجيح كملاك قيل مفعل من الالوكة
ابن كيسان فعال من الملك ابو عبيدة مفعل من لاك اى ارسل وموسى مفعل من
اوسيت اى حلقت الكوفيون فعلى من ناس وانسان فعلان من الانس وقيل افعلان
من نسي الجاربردي انيسان وتربوت فعلوت من التراب عند سيبويه لانه الذلول
وقال في سبروت فعلول وقيل من السبر وقال تنبالة تفعالة وقيل من النبل للصغار
لانه القصير وسرية قيل من السر وقيل من السراة ومؤنة من مان يمون وقيل من
الاون لانها ثقل وقال الفرا من الاين واما منجنيق فان اعتد بجنقونا فنفعيل
والا فان اعتد بمجانيق ففنعليل والا فان اعتد بسلسبيل على الاكثر ففعلليل
والا ففعليل ومجانيق يحتمل الثلثة ومنجنون مثل الجاربردي منجنيق الا في نفعيل
ولولا منجنيق لكان فعللولا كعضرفوط وخندريس كمنجنيق اى ان لم يكن في
الكلمة اشتقاق واضح بل فيها اشتقاق واحد غير واضح كما في تنبالة وتربوت و
سبروت او فيها اشتقاقان احدهما اوضح من الاخر كما في ملك وموسى والسرية
والاكثر ان في كلي الموضعين الترجيح ففي الاول اى الذي فيه اشتقاق واحد غير
واضح يرجح بعضهم غلبة الزيادة او عدم النظير على ذلك الاشتقاق ان عارض
واحد منهما وبعضهم بعكس ولا منع من تجويز الامرين وان لم يعارضه
احدهما فاعتباره اولى فتنبال نعارض الاشتقاق البعيد وقلة النظير تنبالة
قال سيبويه هو فعلالة فان فعلالة لا كثرة كسرداح وتفعال قليل كتلقاء وتهواء

محج ظ

وبعضهم ظ

كما ذكرنا في المصادر ورجح بعضهم الاشتقاق البعيد فقال هو تفعالة من النبل
وهو الصغار لان القصير صغير وكذا في برهوت ورجح سيبويه عدم النظير
على الاشتقاق فقال هو فعلول كعصفور وليس بفعلوت لندرته والاولى كما ذهب
اليه بعضهم ترجيح الاشتقاق والحكم بكونه فعلوتا لا ملحقا بعصفور وان ندر لشهادة
الاشتقاق الظاهر لان البرهوت الدليل الحاذق الذي يبر الطرق ويخبرها
فهو ذا اشتقاق واضح غير بعيد حتى يرجح عليه عدم النظير ولم يعرض في مثال تعارض
الاشتقاق البعيد وغلبة الزيادة ومثال الاشتقاق البعيد بلا معارضة لا لعدم
النظير ولا لغلبة الزيادة ترتوت فسيبويه اعتبر الاشتقاق البعيد فقال
هو من التراب لان الترتوت الذلول وفي التراب معنى الذلة قال تعالى او مسكينا
ذا متربة وقال بعضهم التاء بدل من الذال وهو من الذربة وهذا قريب لو ثبت
الابدال ولو ثبت اعتبار الاشتقاق ايضا لم يكن فعلولا كعصفور لان التاء
من الغوالب وفي الثاني اي الذي فيه اشتقاقان احدهما اوضح من الآخر
الاكثر رجح الاوضح وجوز بعضهم الامرين وذلك نحو ملك واصله ملاك بدليل
قوله فلست لانسي ولكن لملاك تنزل من جو السماء يصوب وايضا قولهم في الجمع
ملائكة الزموا الحواجز التخفيف بكثرة استعماله كما الزموا يرى واري فقال
الكسائي هو مفعل من الالوكة وهي الرسالة فالملك رسول من قبله تعالى الى العباد
وكذا ينبغي ان يقول في قولهم الكني اليه اي كن رسولي اي ان اصل الكني الالكني
ثم خفف بالنقل والحذف لزوما وقال ابو عبيدة جعل بمعنى المفعول لان المصادر
كثيرا ما يجعل بمعنى للمفعول قال دار لسعدي اذه من هواكا اي من مهوي يالك والكني

عنده لبيس بمقلوب وملاك عند الكسائي بمعنى الصفة المشبهة ومذهب ابي
عبيدة اولى لسلامته من ارتكاب القلب وقال ابن كيسان هو فعال من الملك
لانه مالك الامور التي جعلها الله اليه وهو اشتقاق بعيد وفعال قليل لا يرتكب
مثله الا لظهور الاشتقاق كما في شمال قوله موسى موسى التي هو موسى الحديد
عند البصريين من اوسيت اي حلقت وهذا اشتقاق ظاهر وهو مؤنث سماعي
كالقدر والنار وقال فان تكن الموسى جرت فوق ظهرها فما ختنت الا ومصان
قاعد وهي منصرفة قبل العلمية غير منصرف معها كعقرب ثم تنصرف بعد التنكير
وقال ابو سعيد الاموي وجوز السيرافي اشتقاقه من اسوت الجرح اي اصلحته
فاصله موسى بهمزة الفاء وقال الفراء هي فعلى فلا ينصرف في كل حال لكونه كالبشرى
وهو عنده من الميل لان المزين يتميل وهو اشتقاق بعيد قلب عنده الواو ياء
الياء واوا لانضمام ما قبلها على ما هو مذهب الاخفش في مثله كما يجيء في باب الاعلال
واما موسى اسم الرجل فقال ابو عمرو بن العلاء هو ايضا مفعل بدليل انصرافه
بعد التنكير وفعلى لا ينصرف على كل حال وقال ايضا ان مفعلا اكثر من فعلى
فحمل الاعجمي على الاكثر اولى وهو ممنوع لان فعلى يجيء مؤنثا لكل افعل التفضيل ومفعل
لا يجيء الا من افعل يفعل فهو عنده لا ينصرف علما للعجمة والعلمية وينصرف بعد
التنكير كعيسى وقال الكسائي هو فعلى فينبغي ان يقول الف للالحاق بجذب و
الاوجب منع صرفه بعد التنكير قوله انسان الاولى ان يقال فعلان وفعليان
شاذ كعشيان فهو مشتق من الانس لانه يانس بخلاف الوحش وقيل هو
من الايناس اي الابصار لانه يونس اي يبصر ولا يجتن بخلاف الجن وقيل اصله

انسيان كاضحيان اذ اصل الانسيان آدم وقد قال تعالى فنسى ولم نجد له
عزما ويقويه تصغيره على انيسيان والاشتقاق من النسيان في غاية البعد وارتكاب
شذوذ التصغير كما في ليليه اهون من ادعاء مثله قوله السرية الظاهر انها مشتقة
من السر وضم السين من تغييرات النسب الشاذة كدهري وسهلي وهو اما من السر
بمعنى الخفية لانها امة تخفى من الحرة وهذا قول ابي بكر بن السري واما من السر بمعنى
الجماع لانها لذلك لا للخدمة وهذا قول السيرافي فيقال تسررت جارية وتسريت
كتضنيت وقال الاخفش هي من السرور لانها تسر بها وقيل هو من السر اي المختار
لانها مختارة على سائر الجواري وقيل من السراة وهي اعلى الشيء لانه يركب سراتها
فهو على هذا القولين فعلية كمريق وهو العصفر وهذا وزن نادر وايضا قولهم
تسررت من غيرها وان كان تسريت يوافقها قوله مؤنة يقال هو من مانه يمونه
اذا احتمل مونته وهذا اشتقاق ظاهر واصله موونة بالواو وقلبت الواو المضمومة
همزة وقيل من الاون وهو احد العدلين لان المونة ثقل فهمزته اصلية واصله
ماونة كمكرمة وهو ابعد من الاشتقاق الاول لان الثقل لازم المونة في الاغلب
وقال الفراء هو من الاين وهو الاعيا وهو ابعد من الاشتقاق الثاني واصله
ماينة نقلت الضمة الى ما قبلها وقلبت الواو ياء على ما هو اصل الاخفش قوله
فاعتد بجفقونا حكى الفراء جنقناهم وزعم ان المنجنيق مولدة اي عجمية وهم اذا
اشتقوا من الاعجمي خلطوا فيه لانه ليس من كلامهم فقولهم جنقونا وقول الاعرابي
كانت بيننا حروب عون تفقا فيها العيون مرة نجنق واخرى نرشق من معنى
منجنيق لا من لفظه كرمث ودمثر وثره وثرثار وانما تجنبوا من كونه من تركيب

جنق لان زيادة حرفين في اول اسم غير جار على الفعل كمنطلق قليل نادر عندهم
وذلك كانقحل وكون منجنيق منفعيلا لشبهه جنقونا بعض مذهب المتقدمين
وان لم يعتد بجنقونا لما ذكرنا فان اعتد بمجانيق فهو فنعليل لان سقوط بجفونا
النون في الجمع دليل زيادته فاذا ثبت زيادة النون فالميم اصل لئلا يلزم
زيادة حرفين في اول اسم غير جار على الفعل قوله ولا اري وان لم يعتد بمجانيق
فيه نظر وذلك انه جمع منجنيق عند عامة العرب فكيف لا يعتد به وفي الجمع
لا يحذف من مفرده الاصول الا الخامس منها لخروجهم للنون بعد الميم دليل
زيادتها وليس مجانيق كجنقونا حتى لا يعتد به لان ذلك حكاية من يعقوب عن الاعراب
ومجانيق متفق عليه وكونه فنعليلا مذهب سيبويه وانما حكم بذلك
لجمعه على مجانيق على ما ذكرنا ولم يحكم على زيادة النون الثانية ايضا
لوجهين احدهما ندور فنعنيل بخلاف فنعليل كعنتريس وهي الناقة الشديدة
من العترسة وهي الشدة والثاني ان الاصل اصالة الحروف الا ان يقوم
على زيادتها دليل ظاهر قوله فان اعتد بسلسبيل على الاكثر يعني ان يثبت
في كلامهم فعلليل وقال الفراء بل هو فعفعيل وكذا قال في دردبيس وذلك
لتجويزه تكرير حرف اصلي مع توسط اصل بينهما كما مر وفي قول المص هنا
ايضا نظر وذلك ان فعلليلا ثابت وان لم يثبت ان سلسبيلا بناؤه
وذلك بخزعبيل وقعيد فعلليل اولا وذلك ان جنقونا كما قلنا غير معتد به
والاصل ان لا يحكم بزيادة حرف الا اذا اضطررنا اليه اما بالاشتقاق
او بعدم النظير او بغلبة الزيادة فان قيل اذا لزم من الحكم بزيادة حرف

واصالته وزن غريب فالحكم بزيادته اولى لان ذوات الزوائد اكثر من الابنية الاصول قلت ذاك ان لم يكن فى ذلك اللفظ زائد متفق عليه والياء فى المنجنيق مقطوع بزيادته فمثل هذا البناء على اى تقدير كان من ذوات الزوائد فلو لم يثبت مجانيق لكنا نجمع منجنيقا على مناجق بحذف الاخير كسفارج قوله والا فنعلنيل اعنى ان لم يثبت ان سلسبيلا فعلليل بل كانفعليلا كما قال الفراء كمنجنيق فعلنيل وفى هذا كما تقدم نظر لانه وان لم يثبت كون سلسبيل فعلليلا ثبت فعلليل من قنديد او عطليس قوله ففيعليل لان الوجوه العقلية المحتملة سبعة اذ الميم اما اصلية او زائدة فان كانت اصلية والنونان ايضا كذلك فهو فعلليل وان كان النونان زائدين فهو فنعنيل من مجق وان كان الاول اصلا دون الثانى فهو فعنليل من منجنيق وان كان العكس فهو فلعليل من مجنق وان كانت الميم زائدة فان كان النونان اصليان فهو مفعليل من نجنق وان كان الاول اصلا دون الثانى فهو مفعنيل من نجق وان كان بالعكس فهو منفعيل من جنق ومع زيادة الميم لا يجوز ان يكون النونان ايضا زائدين لبقاء الكلمة على اصلين الجيم والقاف والياء زائدة على كل تقدير اذا امكن اعتبار ثلثه اصول دونها فمن هذه السبعة لا يثبت فعلليل ان لم يثبت سلسبيل على الاكثر على ما ادعى المص وقد ذكرنا ما عليه ومنفعيل بعيد لاجتماع الزيادتين فى اول الاسم غير الجارى وكذا مفعليل اذ لا يزاد الميم فى الاول مع اربعة اصول بعدها كما يجيء الا فى الجارى على الفعل مع غرابة الوزنين اعنى منفعيلا او مفعليلا فبقى بعد الثلثة فنعنيل وفعلنيل

فعلنيل

اما فعاليل ومفاعيل فلان لهما نظيرا فى العربية

ومفعنيل وفنعليل والكل نادر الا انه فنعليلا كعنتريس قوله ومجانيق يحتمل الثلثة لانه ان كانت الميم زائدة فهو مفاعيل لا غير كمنجنيق واظن هذا اللفظ اعنى ومجانيق يحتمل الثلث ان كانت اصلية فهو اما مفاعيل على ما اختار بعضهم فى منجنيق واظن ان هذا اللفظ اعنى ومجانيق يحتمل الثلثة ليس المتن اذ لا فائدة فيه لان الجمع يعتبر وزنه بوزن واحده ويتبعه فى اصالة الحروف وعدم زيادتها ولا يكون له حكم براسه ولم يتعرض المص فى الشرح لهذا اللفظ ولو كان من المتن لشرحه قوله ومنجنونا مثله اى منجنيق فى الاحتمال الاوجه المذكورة لكونه كالمنجنيق الا ان احدى اللامين فيه لابد من الحكم بزيادتها اذا حكمت باصالة الميم والنون الاولى معا او بعدم باصالة احدهما لان التضعيف لا يكون اصلا مع ثلثة اصول دونه واربعة كما مر اول الكتاب فيسقط من الوجوه السبعة فنعنيل وفعلنيل ومفعنيل ويبقى فعلليل وفنعليل ومفعليل ومنفعيل ويستبعد منفعيل كما ذكرنا فى منجنيق ولم يجئ جن فى منجنيق كما جاء جنق فى منجنيق حتى يرتكب هذا الوزن المستبعد ومفعليل غريب وفعلليل ثابت كبر قعيد فمنجنون اما ملحق ببر قعيد بتكرير اللام والنون الاولى اصلية فيكون كعرطليل والعرطل والعرطليل الطويل واما فنعليل ملحق به ايضا بزيادة النون وتكرير اللام فهو كخنشليل وقد ذكر سيبويه فى منجنون ايضا مثل هذين الوجهين فقال مرة هو ملحق بعضرفوط بتكرير النون فيكون رباعيا ملحقا بخماسى وقال مرة انه ملحق بعضرفوط بزيادة النون الاولى واحدى الاخيرين فهذا اذن ثلاثى ملحق بخماسى والاولى الحكم عليه بفعللول وعلى منجنيق بفعلليل لعدم

مجنون ظ

الدليل على زيادة النون الاولى والاولى الحكم باصالة الحرف ما لم يمنع منه
مانع اما احدى النونين الاخيرين فالغلبة دالة على زيادتها مجنون ومنجنيق
كذا بجمعها عامة العرب سواء كان فنعلولا او فعللولا لان حذف احدى
النونين الاخيرين لكونها طرفا او قريبة من الطرف اولى من حذف النون التي
بعد الميم والظاهر ان الزائد من المكرر هو الثاني كما يجيء اذ لو كان الاول
لجاز مناجين بالتعويض من المحذوف وترك التعويض كما في سفاريج قوله
ولولا منجنين لكان فعللولا يعني منجنين كمنجنيق فيحتمل جميع ما احتمل منجنيق
ولولا منجنيق لكان منجنون كعضرفوط هذا قوله فيه ما فيه وذلك انا بينا
ان منجنينا لا يحتمل الا فعلليلا على الصحيح وفنعليلا كما اجاز سيبويه وقد
ضعفناه وكذا منجنون فعللول على الصحيح وفنعلول على ما اجازه وعلى كلا
التقديرين هو ملحق بعضرفوط فما معنى قوله لولا منجنين لكان فعللولا وهو
مع وجوده فعللول ايضا قوله خندريس كمنجنون لا شك في زيادة احدى
النونين الاخيرين في المنجنون وليس ذلك في خندريس ونون خندريس اصل
على الصحيح لعدم قيام الدليل على زيادتها ومن قال في منجنين انه فنعليل
كعنتريس لم يمتنع ان يقول في خندريس ايضا هذا آخر ما ذكره المص في حكم الاشتقاق
وتقسيمه ان يقال ان كان في الاسم اشتقاق فهو اما واحد او لا والواحد اما
ظاهر او بعضه ظاهر دون الآخر فالواحد الظاهر يحكم به كما في رعشن وبلغن
والواحد غير الظاهر ان عارضه مرجح آخر من الغلبة او خروج الكلمة من الاصول
اختلف فيه هل يحكم به او بالمرجح الآخر فان لم يعارضه فهل يحكم بالاشتقاق

او يكون الاصل اصالة الحرف فيه تردد وما فوق الواحد ان كان ظاهرين احتملهما
كأولق وان كان احدهما ظاهرا دون الآخر فالاولى ترجيح الظاهر كما في المؤنة
وسريه وان كانا خفيين وفيه مرجح آخر فهل يحكم باحدهما او بالمرجح الآخر فيه
التردد المذكور فان حكم بهما فان استويا احتملهما وان كان احدهما اظهر حكم
به وان لم يكن فيه مرجح آخر حكم بهما على الوجه المذكور وانما قدم الاشتقاق المحقق
على الغلبة وعدم النظير وكون الاصل اصالة الحروف لان المراد بالاشتقاق
كما ذكرنا اتصال احدى الكلمتين بالاخرى كضارب بالضرب او اتصالهما
باصل كضارب ومضروب بالضرب وهذا الاتصال امر معنوي محقق لا محيد عنه
بخلاف الخروج من الاوزان فانه ربما يخرج الكلمة عن الاوزان بنظر جماعة
من المستقرئين ولا يخرج في نفس الامر اذ ربما لم يصل اليهم بعض الاوزان وتفيد
الخروج عن جميع الاوزان في يجوز ان يكون الكلمة شاذة الوزن وكذا مخالفة
غلبة الزيادة لا تؤدي الى مستحيل بل غايته الشذوذ ومخالفة الاعراب وكذا
مخالفة كون اصل الحروف الاصالة ثم ان فقدنا الاشتقاق ظاهرا او خفيا نظرنا
فان كان حرف الكلمة الذي هو من حروف سألتمونيها من الغوالب في الزيادة
كما سيجيء في الزيادة او كان الحكم باصالة ذلك الحرف يزيد بناء في ابنية
الرباعي او الخماسي الاصول اعني المجردة عن الزائد اي الامرين كان حكمنا بزيادة
ذلك الحرف ولا نقول ان الاصل اصالة الحرف لان الامرين المذكورين ثابتان
من ذلك الاصل ولو تعارض الغلبة وعدم مجهول والحكم باصالة لا يؤدي
الى ذلك حكمنا بزيادة الغالب كما تقول في سلحفية نعليه وهو وزن غريب

وفعللة كقذعملة غير غريب وذلك انا نقول اذن هذا الغريب ملحق بسبب هذه
الزيادة بذلك الذى هو غير غريب فنقول ان الحكم باصالة الغالب يؤدى
الى وزن غريب فى الرباعى او الخماسى المجردين من الزائد والحكم بزيادته يؤدى
الى غريب آخر فى ذى الزيادة كتتفل فان فعللا بضم اللام وتفعلا نادران وكذا
قنفخر فان فعللا وفنعلا غريبان حكمنا بزيادة الغالب لان الاوزان المزيد فيها
اكثر من المجردة الا المزيد فيه من الخماسى فانه لا يزيد زيادة بنية على المجرد من ابنية
الخماسى كما تبين قبل لكن المزيد فيه لا يلتبس بالمجرد من الزيادة اذ الاسم المجرد لم يات
فوق الخماسى وان كان الحكمان لا يزيد واحد منهما بناء غريبا فالحكم بزيادة الغالب
واجب لبقاء مرجح الغلبة سليما من المعارض وان كان الحكم باصالته يزيد بناء
نادرا دون الحكم بزيادته تعين الحكم بالزيادة ايضا ليطابق بناء غريب دون
الحكم باصالته حكم بزيادة الغالب للالحاق كما ذكرنا فى سلحفية لانه كان فعللة
لكونه ملحقا به وان كان الحكم باصالة الغالب والحكم بزيادته يزيد كل منهما وزنا
نادرا فى ذى الزيادة لا فى المجرد عنها حكمنا بزيادة الغالب ايضا لثبوت المرجح
بلا معارض وان كان الحكمان لا يزيد شى منهما بناء غريبا فى المزيد فيه او يزيد
فيه احدهما دون الاخر حكم بزيادة الغالب لما ذكرنا الان سواء وامثلة الثلاث
المذكورة لم يخطر فى خاطر المحرر فعلى ما ذكرنا اذا تعارض الغلبة وعدم
النظير ترجح الغلبة كما فى سلحفية ففى تقديم المص عدم النظير كما يجىء من كلامه
على الغلبة نظر هذا وان كان الحرف من حروف سألتمونيها ليس من الغوالب
ولا يؤدى اصالته الى عدم النظير فلا بد من الحكم باصالته بلا خلاف كما

حكمت باصالة الهاء والميم من درهم ولام سفرجل وميم علطميس وسبب هذا
الذى ذكرنا كله اذا لم يتعدد الغالب فان تعدد فيجىء حكمه فان فقد فبخروجها
عن الاصول كتاء تتفل وترتب ونون كنتأل وكنهبل بخلاف كنهور ونون
خنفساء وقنفخر وبخروج زنة اخرى لها كتاء تتفل وترتب مع تتفل وترتب
ونون قنفخر وخنفساء مع خنفساء وهمزة النجج مع النجوج التتفل ولد الثعلب
يقال امر ترتب اى راتب ثابت من رتب رتوبا وما كان لسان بعدم فى المفقود
اشتقاقه لان فيه اشتقاقا ظاهرا كما قلنا الكنتأل بالهمزة القصير والكنهبل
من اشجار البادية الكنهور العظيم من السحاب القنفخر الفائق فى نوعه الا
لنجج واليلنجج العود قوله فان فقد اى الاشتقاق الظاهر والخفى قوله فبخروجها
عن الاصول اى يعرف زيادة الحرف بخروج زنة الكلمة بتقدير اصالة الحرف
لا بتقدير زيادته عن الاصول اى الاوزان المشهورة المعروفة وليس مراده
بالاصول اوزان الرباعى والخماسى المجردة عن الزوائد بدليل عده النجج او
خنفساء بفتح الفاء فى الاوزان الاصول وهذه الكلمات التى ذكرها لم يتعارض
عدم النظير فيها الغلبة لان الحروف المذكورة ليس شى منها من الغوالب الا
همزة النجج ولا تعارض فى النجج بين الغلبة وعدم النظير لان عدم النظير
لا يرجح اذا كان يلزم بكلا التقديرين زيادة وزن فى المزيد فيه اذ لا يمكن الخروج
من عدم النظير اذن فى المزيد فيه سواء حكمت بزيادة الحرف او باصالته
فالترجيح فى هذه الكلمات بعدم النظير على كون الاصل اصالة الحروف وكان
ينبغى ان لا يذكر ههنا الا ما يخرج عن الاصول باحد التقديرين دون الاخر

لانه يذكر بعد هذا ما يخرج عن الاصول بالتقديرين معا وهو قوله فان خرجتا معا
فتتفل وترتب يخرج عن الاصول بكلا التقديرين اذ ليس في الاوزان الاسمية
تفعل وتفعلل وكذا كنتأل فعللا وفعلألا وفنعلألا نوادر وكذا كنهبل لان فعللا
وفنعللا نادران وكذا خنفساء لان فنعلاء وفعللاء غريبان وكذا النخورج لان
فعلولا وافنعولا شاذان في قول بخلاف كنهور يعني لو جعلنا نون كنتأل اصلا لكان
فعللا وهو نادر بخلاف نون كنهور فانا اذا جعلناه اصلا كان فعللولا ملحقا
بزيادة الواو بسفرجل ولا يكون نادرا فلذا جعلنا نونه اصلا دون كنتأل قوله
والخروج زنة اخرى لها اى اذا كان في كلمة لغتان وبتقدير اصالة الحرف من حروف
سالتمونيها في احدى الزنتين لا يخرج تلك الزنة عن الاصول لكن الزنة الاخرى
التي لتلك الزنة تخرج عن الاصول باصالة تلك الحروف حكمنا بزيادة ذلك الحرف
في الزنتين معا فان تتفلا بضم التاء الاولى كان يجوز ان يكون كبرثن فلا
يخرج عن الاصول بتقدير اصالة التاء لكن لما خرجت تتفل بفتح التاء عن الاصول
بتقدير اصالتها حكمنا بزيادة التاء في تتفل ايضا بضم التاء تبعا للحكم بزيادتها
في تتفل وكذا تاء ترتب وكذا نون قنفخر بكسر القاف وان كان يجوز ان يكون
فعللا كجردحل وكذا نون خنفساء بضم الفاء وان لم يمتنع لولا اللغة الاخرى ان
يكون كقرفصاء وكذا همزة النجح وان جاز ان يكون فعللا حكمنا بزيادة الحروف
المذكورة لثبوت زيادتها في اللغات الاخر والحق الحكم باصالة نون خنفساء
في اللغتين لان وزن الكلمة على التقديرين من ابنية المزيد فيه اذ الالف
والهمزة من الزيادات اتفاقا وقد تقدم ان عدم النظير في ابنية المزيد فيه

بالتقديرين معا ليس بمرجح فعلى هذا لم نعرف زيادة همزة النخورج بعدم النظير
لانه من المزيد فيه بالاتفاق اذ الواو زائد من غير تردد بل عرفت زيادة همزته
وهمزة النجح لشبهة الاشتقاق والغلبة اذ فيهما ثلثة غوالب الهمزة والنون
والتضعيف ولا يجوز الحكم بزيادتها لما ان لا يبقى الكلمة على حرفين فحكمنا بزيادة
الهمزة والنون فهو من لج كانه يلج في نشر الرائحة والنجح ملحق بسفرجل بزيادة الهمزة
والنون فان خرجتا معا فزائدتان ايضا كنون نرجس وحنطأو ونون حندمان اذا
لم يثبت حجذب الا ان يثبتا الزيادة كميم مرزنجوش دون نونهما اذ لم يزد
الميم اولا خامسة ونون برناساء واما كنابيل فمثل خزعبل الحنطأو العظيم البطن و
البرناساء والبرنساء الانسان يقال ما ادري اي البرنساء هو والجندب نوع من
الجراد وهو من الجدب واشتقاقه ظاهر فلم يكن لايراده فيما لا اشتقاق فيه
وجه الحجذب الجراد الاخضر الطويل الرجلين وكنابيل ارض معروفة وهو غير منصرف
قوله خرجتا معا اي خرجت الزنتين معا بتقدير اصالة الحرف وزيادته عن
وزان الاصول حكمنا بالزيادة ايضا لما قلنا من كثرة المزيد فيها وقلة المجرد
عن الزائد فنقول في نرجس نفعل وان لم يات في الاسماء نفعل كما لم يات
فعلل بكسر اللام واما حنطأو فقال السيرافي الاولى ان يحكم باصالة جميع حروفه
فيكون كجردحل ومثله كنثأو وسندأو وقندأو وقال الفراء في مثلها ان
الزائد اما النون وحدها فهو فنعل واما النون مع الواو فهو فنعلو واما
النون مع الهمزة فهو فنعال وجعل النون زائدة على كل حال وقال سيبويه
الواو مع ثلثة اصول من الغوالب فيحكم بزيادتها وكل واحد من النون

والهمزة وسبيلها في مثل المذكورة بعدالهمزة لان الهمزة تخفي عند الوقف والواو تظهرها فوزنه عند سيبويه فنعلو والية ذهب المص اذ لو ذهب الى ما ذهب اليه السيرافي من اصالة الواو لم يكن يزيد في الابنية المجردة ووزن بتقدير اصالة النون اذ يصير فعللا كجردحل فعلى ما ذهب اليه ليس عدم النظير بمرجح في هذا الوزن لانه من ذوات الزوائد بالتقديرين كما قلنا في الخروع وخنفساء قوله ونون جندب اذا لم يثبت جخدب يعني ان ثبت جخدب بفتح الدال فلا يخرج جندب باصالة النون عن الاصول والاولى ان جندبا فنعل ثبت جخدب اولا للاشتقاق لان الجراد تكون سبب الجدب ولهذا سمي جراد لجرده وجه الارض من النبات قوله الا ان يشذ الزيادة يعني لو ادى الحكم بزيادة الحرف الى شذوذ الزيادة لم يحكم بزيادته ولو خرج الكلمة باصالته ايضا عن الاوزان فلا يحكم بزيادة ميم مرزنجوش كان الميم يشذ زيادتها في اول الاسم غير جار اذا كان بعده اربعة احرف اصول اما في الجاري كمدحرج فثابت قوله دون نونها اي النون لا يشذ زيادتها فلما لم يثبت زيادة الميم وجب زيادة النون لان الاسم لا يكون فوق الخماسي فهو فعلنلول قوله ونون برناساء اي ان وزنه فعنالا وان كان غريبا غرابة فعلالا او عدم النظير لا يرجح في المزيد فيه بالتقديرين كما مر في خنفساء ونحوه وما يوجد في النسخ واما كنابيل فنلخر عيل الظن انه وهم اما من المص او من الناسخ لان كنابيل بالالف لا بالهمزة والالف في الوسط عنده لا يكون للالحاق كما تقدم فان لم يخرج فبالغلبة كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلثة اصول للالحاق

النون

وغيره كفرزدق ومرمريس وعصبصب وهمرش وعند الاخفش اصله هنمرش كجحمرش لعدم فعلل قال وكذلك لم يظهروا اعلم انما حكموا بزيادة جميع الحروف الغالبة في غير المعلومة اشتقاقه لانه علم بالاشتقاق وزيادة كثير من كل واحد منها فتحمل ما جهل اشتقاقه على ما علم فيه الحاقا للمفرد المجهول حاله بالاعم الاغلب وقد ذكرنا الكلام على تقديم المص المعرفة بعدم النظير على المعرفة بغلبة الزيادة فلا نعيده الفردد الارض المستوية المرمريس الداهية وهو من الممارسة لانها تمارس الرجال ففيه معنى الاشتقاق وان كان خفيا والمرمريس ايضا والعصبصب الشديد وفيه اشتقاق ظاهر لانه بمعنى عصيب والهمرش العجوز المسنة وهو عند الخليل وسيبويه ملحق بجحمرش بتضعيف الميم وقال الاخفش بل هو فعللل والاصل هنمرش وليس فيه حرف زائد قال النون الساكنة انما وجب ادغامها في الميم اذا كانتا في الكلمتين نحو من مالك واما في كلمة واحدة نحو انملة فلا تدغم وكذا لو بنيت من عمل مثل قطعب بزيادة النون قبل الميم قلت عنمل بالاظهار لئلا يلتبس بفعل لكنه ادغم في هنمرش لانه لا يلتبس بفعلل لان فعللا لا يثبت في كلامهم قال والدليل على انه مضعف العين للالحاق انا لم نجد من بنات الاربعة شيئا ملحقا بجحمرش قال السيرافي بل جاء في كلامهم حرو ونحوش اي بجحمرش لكونه مذكرا واما هنمقع فلم يختلف انه مضعف العين لا هنمقع لعدم فعللل فاذا صغرت همرشا عند الاخفش قلت هنيمر وعند سيبويه هميرش قوله لعدم فعللل الاخفش لا يخص فعللا بل يقول لا يلحق من الرباعي بجحمرش شيء لا على فعلل وغيره قوله لم يظهروا اي لعدم الالتباس بفعلل اذ لم يوجد والزائد في نحو كرم الثاني وقال الخليل الاول وجوز سيبويه

اتمه صح

نحوه صح

لم

الامرين قال سيبويه سالت الخليل عن الزائد في نحو سلم فقال الاول لان الواو
والياء والالف يقعن زوائد ثانية كفوعل وفاعل وفيعل وكذا قيل في جلبب
لوقوع الواو والياء والالف زوائد ثانية كفوعل وفاعل وفيعل وكذا قال
في جلبب وجذب لوقوع زوائد ثالثة كجدول وعثير وشمال وكذا في نحو عدبس
لكونه كفدوكس وعميثل وقفعدد لكونه ككنهور وغير الخليل جعل الزوائد
هي الاخيرة في المضعف فنحو سلم كجدول وعثير ونحو مهدد كثرثي وخدبا
كحلفت وقفعدد كجركي وقرشيا كقندا وصوب سيبويه كلا الوجهين وقال
المص لما ثبت في نحو تردد ان الزائد هو الثاني لانه جعل في مقابلة تجمع واما الاول
فقد كان في مقابلة اللام الاولى فلم يحتج الى الزيادة وحكم ساير المضعفات حكم
ما ضعف للالحاق حكمنا في الكل ان الزائد هو الثاني وفيه نظر لان ساير المكررات
لا يشارك المكرر للالحاق في كون المزيد فيه هو الثاني فالاولى الحكم بزيادة الثاني
في المكرر للالحاق والحكم بزيادة احدهما لا على التعيين في غيره واما استدلال
الخليل ومعارضيه فليس بقطعي كما رايت ولا تضاعف الفاء وحدها ونحو زلزل
وصيصيه وقوقيت وضوضيت رباعي وليس بتكرير الفاء ولا عين للفصل
ولا بد من زيادة احد حرفي لين لدفع التحكم وكذلك سلسبيل خماسي وقال
الكوفيون زلزل من زل وصرصر من صر ودمدم من دم لاتفاق المعنى
قوله ولا تضاعف الفاء وحدها اي لا يقال مثلا ضرضرب وذلك
لعلمهم انه لا يدغم لامتناع الابتداء بالساكن فيبقى الابتداء بالمستثقل ولهذا
قل الفاء والعين مثلين نحو ببر دون ويقل الكراهة شيا اذا حصل هناك

[illegible] الكراهة [illegible] الفاء والعين

موجب

موجب الادغام كما في اول او فصل بينهما بحرف زائد نحو كوكب وقيقبان وقد
اجاز بعضهم تكرير الفاء وحدها مع الفصل بحرف اصل كما يجي بل يضاعف الفاء والعين
معا كما في مرمريس في اول الكتاب وقال الكوفيون في نحو زلزل وصرصر مما يفهم
المعنى بسقوط ثالثه انه مكرر الفاء وحدها بشهادة الاشتقاق وهو اقوى ما يعرف
به الزائد من الاصل واستدل المص على انه ليس بتكرير الفاء لانه لا يفصل بين الحرف
وما كرر منه بحرف اصل وهذا استدلال بعين ما نازع فيه الخصم فيكون مصادرة
لان معنى قول الخصم ان زلزل من زل انه فصل بين الحرف ومكرره الزائد بحرف اصلي
ولم يقل احد ان العين مكرر مزيد في نحو زلزل وصيصيه لكن المص اراد ذكر دليل
يبطل به ما قيل من تكرير الفاء وحدها وما العلة في تكرير العين وحدها وبعض النحاة
يجوز تكرير الفاء وحدها سواء كان العين مكررا كما في زلزل وصيصيه او لم يكن كما
في سلسبيل ولم يجوز احد تكرير الفاء من غير فصل بحرف اصل بين الاثنين هذا و
ان كان ثاني الكلمة ياء والثالث والرابع كالاول والثاني نحو صيصيه لم يقل ان احد
اليائين من الغالبة وتكون زائدة لان معها ثلثة اصول وذلك لان هذا القول
يودي الى التحكم اذ ليس احدى اليائين اولى من الاخرى وايضا لو قلنا ان الاولى
زائدة لكان الكلمة من باب ببن وبين ولو قلنا بزيادة الثانية لكانت من باب قلق
وكلاهما قليل ولا يمكن الحكم بزيادتهما معا لئلا تبقى الكلمة على حرفين وكذا لا نحكم
في نحو قوقيت بزيادة احدى حرفي العلة لدفع التحكم وكذا في عاعيت وحاحيت والاولى
ان يقال في ياء قوقيت انها كانت واوا قلبت ياء كما في اغزيت وغازيت على ما يجي في
باب الاعلال فيكون في قوقيت في الاصل واوان كما ان في صيصيه يائين وقال

الخليل اصل دهديت دهدهت فانه استعملوا دهدهت بمعناه ولا منع ان يقال
باصالة يا نحو قوقيت وانها ليست ببدل من الواو واما نحو حاحي يحاحي فهو عند
سيبويه فعلل يفعلل بدليل ان مصدره حاحاه وحيحاه كزلزل وزلزالا وقال بعضهم
فاعل يفاعل بدليل قولهم محاجاة ومعاهاة قال سيبويه بل هو مفعللة للمرة كزلزل
زلزلة مزلزلة والاصل حاحا فقلبت الياء الفا والالف الاولى عند البصريين في
حاحي وعاعا فقلبت الفا وان كانت ساكنة كما قالوا في ييس وييجل ياءس وياجل
قالوا وانما اطرد قلب الياء الاولى الفا مع شذوذ ذلك في ييس وطائي لانه يستكره
اجتماع يائين بعد مثلين لو قيل عيعيت واما نحو صيصية فاحتمل فيه ذلك لكونه اسما
وهو اخف من الفعل كما يجي في باب الاعلال وانما جاز مجي الاعلال الواوين بعد
المثلين في قوقيت وضوضيت لوجوب قلب الثانية ياء كما في اغزيت وانما قالوا
في دهديت الحجر وهديت تشبيها للهاء بحرفي اللين لخفائها بالياء واما نحو صلصلت
وزلزلت فجاز ذلك لان الثاني حرف صحيح وتم لاجتماع حروف العلة المتماثلة
اكره وان كانت اخف من الحروف الصحيحة وقال بعضهم الالفان في حاحي وعاعي
وهاهي اصلان وليستا منقلبتين لا عن واو ولا عن ياء لان الاصل في جميعها الصوت
الذي لا اصل لالفاته قلبت الالف الثانية ياء بعد اتصال ضمير الفاعل المتحرك
كما قلبت في حبليان وذلك للقياس على ساير الالفات المنقلبة الرابعة في نحو
اغزيت واستغزيت والف الالحاق سلقيت لان ضمير الفاعل يعني النون والتاء و
لا يلي الالف الماضي في نحو رميت ودعوت لان بقاوها الفا دليل على كونها
في تقدير الحركة اذ الواو والياء قلبت الفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وما قبل

الضمائر

الضمائر في الماضي يلزم سكونها فرددت الف اغزيت واستغزيت الى الاصل
اعني الواو ثم قلبت الواو ياء لاستثقالها رابعة فصاعدا مفتوحا ما قبلها كما
يجي في الاعلال وقد جاء في بعض اللغات نحو اعطات وارضات بالالف في معنى
اعطيت وارضيت ومنه قراءة الحسن ولا ادراكم به قوله قوقيت من قوي الديك
قوقاة اي صاح وضوضيت من الضوضا وهو الجلبة والصياح ومن صرف الغوغا
فهو مثل القمقام ومن لم يصرفه فالالف للتانيث كما في العورا والالف في قيقاة
زائدة لقولهم قيق بمعناه وكذلك الزيزاء والصيصاء اذ ليس في الكلام فعلال
الا مصدرا كزلزال وقولهم المروراة والشجوجاة نحو صمحمح وبرهرهة وليس كعثول
لان الاول اكثر وكالهمزة او الالف مع ثلثة اصول فقط فافكل افعل والمخالف مخطي
واصطبل فعلل كقرطعب والميم كذلك ومطردة في الجاري على الفعل والياء زيدت
مع ثلثة فصاعدا الا في اول الرباعي الا فيما يجري على الفعل ولذلك كان يستعور
والواو كعضرفوط وسلحفية فعليه والالف والياء زيدتا مع ثلثة فصاعدا الا في الاول
ولذلك كان ورنتل كجحنفل لما ثبت لنا بالاشتقاق عليه زيادة الهمزة او
اذا كان بعدها ثلثة اصول في نحو احمر واصفر واعلم رددنا اليها ما لم نعلم منه
ذلك بالاشتقاق كارنب وابدع وهو قليل بالنسبة الى الاول وبعض المتقدمين
خالفوا ذلك وقالوا بالاشتقاق زيادة همزة المصدرة حكمنا باصالتها فقالوا افكل
كجعفر ورد عليهم سيبويه بوجوب ترك صرف افكل لو سمي به ولو كان افعلا لصرف
وايضا لو كان فعللا لجاء في باب فعلل يفعلل فعللة ما اوله همزة قوله اصطبل
فعلل لان بعده اربعة اصول ولم يثبت بالاشتقاق غلبة زيادة الهمزة في مثله حتى

يحمل عليه ما جهل اشتقاقه قوله والميم كذلك اى يقلب زيادتها فى الاول مع ثلثة اصول
بعدها ولا يزاد مع اربعة فصاعدا فمنبج محمول فى الزيادة على المقتل ومضرب حمل
المجهول على المعلوم واما معد ومعزى فقد مضى حكمهما ومخالفتهما لهذا الاصل فاذا
تقدم على اربعة اصول فصاعدا كما مر نحو فى حكم بالاصالة الا اذا كان ماهى فيه من
الاسماء المتصلة بالافعال كالمدحرج اسم الفاعل والمدحرج اسم المفعول ومكانا
وزمانا وكذا الهمزة الزائدة يكون بعدها اربعة اصول فى الاسم المتصل بالفعل نحو
اقشعرار واحرنجام والهمزة والميم غير الاوليين لا يحكم بزيادتهما الا بدليل ظاهر وذلك نحو
وضهيا وزرقم بل غلب زيادة الهمزة آخرا بعد الالف الزائدة اذا كان معها ثلثة
اصول فصاعدا كعلباء وسوداء وجرباء واصلها الالف كما تقدم ولو قال فى موضع
الجارى على الفعل المتصل لكان اعم اذ لا يقال للموضع والزمان انهما جاريان على الفعل
قوله والياء زيدت مع ثلثة اى اذا ثبت ثلثة اصول غير الياء فالياء زائدة سواء
كانت فى الاول كيلمع ويضرب او فى الوسط كرحيم وفليق او فى الاخير كالليالى
وكذا اذا كانت الياء غير المصدرة مع اربعة اصول فصاعدا كخنعوبة وسلسبيل
وسلحفية واما ان كانت مصدرة مع اربعة اصول بعدها فان كانت الكلمة
فعلا كيدحرج فهى زائدة ايضا والا فهى الاصل كيستعور وهو الباطل يقال ذهب
فى اليستعور وهو ايضا بلد بالحجاز قوله الا فيما يجئ على الفعل وهم وحقه
الا فى الفعل كيدحرج لان الاسم الجارى على المتصل لا يوجد فى اوله ياء والواو والالف
مع ثلثة اصول فصاعدا لا يكونان الا زائدتين فى غير الاول فالواو نحو عروض
وعصفور وقرطبوس وحنطاو والالف كحمار وسرداح وارطى وقبعثرى واما فى الاول

صالتهار

فالاول لا يمكن وقوعها والواو لا تزاد فيها مطلقا وكذلك كانت ورنتل كجحنفل
يقال وقع الناس فى ورنتل اى شر والجحنفل العظيم والنون كثرت بعد الالف آخرا
وثالثة وساكنة نحو شرنبث وعرند واطردت فى انفعل وشذت فى استطاع
قال سيبويه هو اطاع فضارعه يسطيع بالضم قال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء
فضارعه بالفتح وعد سين الكسكسة غلط لاستلزامه شين الكشكشة النون
زيادتها اذا كانت اخيرة بعد الالف زائدة وتحصل من دونها ثلثة احرف اصول
او اكثر كسكران وندمان وزعفران اما فيهما فبالاشتقاق علمنا انه لم يحصل فى
الكلمة دونها ثلثة اصول اذ هو فى الفتن وكذا قولهم حسان وحمار قبان منصرفين
بالصرف عرفنا ان النون احد الاصول الثلثة قوله واطردت فى المضارع يعنى تفعل
قوله المطاوع يعنى انفعل وافعنلل وفروعهما من المصدر والامر والمضارع وغير ذلك
ان حروف المضارعة حروف معنى لا حروف مبنى كنونى التثنية والجمع والتنوين
على ما تقدم فى اول شرح الكافية قوله وثالثة ساكنة ينبغى ان يضم اليه قيد آخر بان
يقول ويكون بعد النون حرفان كشرنبث وقلنسوة وحبنطى او اكثر من حرفين كجحنظار
واما ما ذكر فى عرند فليس للنون فيه من الغوالب بل انما عرفنا زيادته بالاشتقاق لانه
بمعنى العرند والعرد اى الصلب وايضا بانا لو جعلنا النون فى عرند اصليا لزم زيادة بناء
فى ابنية الرباعى المجرد واما زيادة النون فى عنسل وعنس فلم نعرف بالغلبة بل
بالاشتقاق وكذا زنوح فى معنى زروح قوله والتاء فى تفعيل ونحو يعنى نحو
التفعال والتفعيل والتفاعل والتفعل والتفعلل والافتعال والاستفعال و
فروعها من الشرنبث الغليظ الكفين والرجلين ومثله الشرابث بضم الشين واعلم

فيه
والمضارع والمطاوع والتاء فى تفعيل
ونحوه وفى نحو عنكبوت والسين اطردت مع
يطيع

ان المصكبر اما يوجد فى هذه الغالب سواء عرف زيادتها بمجرد الغلبة او بها
وبشئ آخر من الاشتقاق وعدم النظير فصحيح قوله ونحو عنبوت يعنى
اذا كان التاء فى آخر الكلمة بعد الواو الزائدة وما قبلها ثلثة اصول فصاعدا و
لم يجعل هذا من الغوالب فلهذا قال فى سبروت فعلول بل جعل الزيادة فى مثله انما
بالاشتقاق كما فى جبروت وملكوت لانهما من الجبر والملك وكذا الرغبوت والر
والرهبوت وكذا لم يجعل سيبويه التاء التى بعد الياء اذا كان قبلها ثلثة اصول
من الغوالب نعفريت عنده عفر زيادة تائه اشتقاقه من العفر بكسر العين وهو الخبيث
الداهى واما تاء التانيث فحرف معنى لا حرف مبنى قوله والسين اطردت اى فى باب
استفعل كاستكرم واستخرج قوله وشذت فى اسطاع واعلم انه قد جاء فى كلامهم
اسطاع بفتح الهمزة وقطعها واختلفوا فى توجيهه فقال سيبويه هو من باب الافعال
واصله اطوع كاكرم اعلت الواو وقلبت الفا بعد نقل حركتها الى ما قبلها ثم جعل السين
عوضا من تحرك العين الذى فاته كما جعل الهاء فى اهراق بسكون الهاء عوضا من مثل
ذلك كما يجئ ولا شك ان تحرك العين فات بسبب تحرك الفاء بحركته ومع هذا
كله فان التعويض بالسين والهاء شاذ فان مضارع اسطاع يسطيع بالضم ورد ذلك
المبرد ظنا ان سيبويه يقول السين عوض من الحركة فقال كيف يعوض من الشئ
والمعوض منه باق يعنى الفتحة المنقولة الى الفاء وقال الفراء اصل اسطاع استطاع
من باب استفعل فحذف التاء لما يجئ فى باب الادغام فبقى اسطاع بكسر الهمزة ففتحت
وقطعت شاذا فالمضارع عنده يسطيع بفتح حرف المضارعة واللغة المشهورة
اذا حذفت التاء من استطاع لتعذر الادغام بقاء الهمزة مكسورة موصولة كما كانت

قال تعالى فما اسطاعوا ان قوله وعد سين الكسكسة رد على جار الله فانه عده من حروف
الزيادة وقال المص هو حرف معنى لا حرف مبنى وايضا لو عد للزم عد شين الكشكشة
اذ لا فرق بينهما فيلزم كون الشين من حروف الزيادة وليست منها بالاتفاق
واما اللام فقليلة كزيدل وعبدل حتى قال بعضهم فى فيشلة فيعلة مع فيشة
وفى هيقل مع هيق وفى طيسل مع طيس للكثير وفى فحجل كجعفر مع افحج اعلم ان الجرمى
انكر كون اللام من حروف الزيادة ولا يرد عليه لام البعد فى نحو ذلك وهنالك
لكونه حرف معنى كالتنوين فذهب على ان فيشل وهيقلا وطيسلا فيعل و
الذكر من النعام ومثله الهيقم والهيق والهيقل الفتى من النعام والانثى هيقلة
وقال انه قد يكون لفظان بمعنى يظن بهما انهما متلاقيان اشتقاقا للتقارب
فى اللفظ فيكون كل واحد من تركيب آخر كما فى ثرة وثرثار ودمث ودمثر
كما يجئ وكذا نقول فى فحجل افعلل كجعفر بمعنى الافحج اى الذى يتدانى صدر قدميه
ويتباعد عقباهما والطيسل والطيس الكثير من كل شئ وكل ذلك تكلف منه
والظاهر زيادة فى جميع ذلك فان زيادتها ثابتة مع قلتها كما فى زيدل وعبدل
بمعنى زيد والعبد وليس كذا نحو دمث ودمثر اذ زيادة الراء لم يثبت فالجنا
الى الحكم باصالتها واما الهاء فكان المبرد لا يعدها ولا يلزمه نحو اخشه فانها
حرف معنى كالتنوين وياء الجر ولامه وانما يلزمه نحو امهات ونحو امهتى
والياس وابى وامى فقيل بدليل الامومة ولجب بجواز اصالتها بدليل قالت امهتى
فيكون امهة فعلة كابهة ثم حذفت الهاء او هما اصلان كدمث ودمثر و
ثرثار ولؤلؤ ولال ويلزمه ايضا نحو اهراق بهريق اهراقة وابو الحسن

للطويل من الجرع للمكان السهل وهبلع للاكول من البلع وخولف وقال الخليل الهركولة
للضخمة هفعولة لانها تركل في مشيها وخولف قوله واليابس ابي يريد اليابس قول صل
الهمزة المقطوعة ضرورة وقالوا الاغلب استعمال الامات في البهائم والامهات في الاناسي
وقد يجي العكس قال اذا الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بامهاتكا وقال قوال
معروف وفعال عقار مشي امهات الرباع حكى صاحب العين تامهت فلانة اي
اتخذتها اما والمشهور تاممتها بالميم اشار المص بقوله احب بجواز اصالتها الى ان اصل
لام يجوز كلا ان يكون امهة فحذف الهاء وقدرت تاء التانيث كما في قدرة ونار وكلا
يمتنع مثل هذا العذر في لفظ الامومة اذ هو فعولة بلا خلاف ولا يجوز ان يكون
فعوعة بحذف الهاء التي هي لام والاصل اموهة اذ فعوعلة غير موجود فهذا الجواب
منه غير تام بل فعلة اذ هما اصلان جواب آخر اقرب من الاول مع بعده ان نحو
دمث ودمثر ولؤلؤ ولال من الشاذ النادر والمتنازع فيه لا يحمل على الشاذ فالاولى
القول بزيادة الهاء في الامهة والامهات والدمث والدمثر المكان اللين ذو الرمل
غير ثرة وثرثار اي كثير الماء وعند الكوفيين التاء الثانية في ثرثار كما قلنا في زلزل
وصرصر ودمدم فثرة وثرثار على قولهم من اصل واحد فعلى هذا يلزم نحو اهراق
ليس مما شي آخر غير اهراق حتى يقول المص نحو اهراق اعلم ان اللغة المشهورة
اراق يريق وفيها لغتان اخريان هراق بابدال الهمزة لاجتماع الهمزتين في الحكاية
عن النفس فلما ابدلت الهمزة هاء لم يجتمع الهمزتان فقلت يهريق نهريق مهراق
هراقة هرق لا تهرق الهاء في كلها متحركة وقد جاء اهراق بالهمزة ثم بالهاء الساكنة
وكذا في يهريق اهراقة مهريق العين الذي فانهما مهراقا اهرق لا تهرق يكون

الهاء

الهاء كلها قال سيبويه الهاء الساكنة عوض من تحريك العين الذي فاتها كما قلنا
في اسطاع وللمبرد ان يقول بل هذه الهاء الساكنة هي التي كانت بدلا من الهمزة فلما
تغير صورة الهمزة واللغة من باب افعل وهذا الباب لما لزم اوله الهمزة استنكر
والخلو دله منها فادخلوها ذهولا عن كون الهاء بدلا من الهمزة ثم لما تقرر عندهم
ان ما بعد همزة الافعال ساكن لا غير اسكنوا الهاء فصار اهراق وتوهمات العرب غير
عزيزة كما قالوا في مصيبة مصائب بالهمزة في فصل مسلان الجرع بفتح الراء المكان
السهل المنقاد وهو مناسب معنى الطول ولا شك ان هذا الاشتقاق خفي وهبلع
للاكول من البلع اظهر اشتقاقا وكذلك سهلب بمعنى السلب وهما معنى الطويل
والهركولة الضخمة الاوراك وجاء في الهركولة بكسر الراء وضمها وتشديد الراء
وسكون الكاف والضخامة تناسب الركل لانها لضخامتها لا يقدر ان يمشي
خفيفا بل تركل الارض برجلها واكثر الناس على ما قال ابن جني وهو ان الهجرع
والهبلع فعلل وهركولة فعلولة لقلة زيادة الهاء فان تعدد الغالب مع ثلثة
اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحنبطى فان تعين احدهما رجح بخروجها كميم
مريم ومدين وهمزة ايدع وياء يتجان ونون عزويت وطاء قطوطى ولام ادلولى
دون الفيهما لعدم فعولى وافعولى وواو حولايا دون يائها واول يهير التضعيف
دون الثانية وهمزة اروناق دون واوه وان لم يات الا ايبجان فان خرجتا
رجح باكثرهما كالتضعيف في تيقان والواو في كوالك ونون حنظاء وواوها
فان لم يخرج فيهما رجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهه الاشتقاق ومن ثم اختلف
في اجح وباجح ونحو محبب بقوى الضعيف واجب بوضوح اشتقاقه فان ثبت

فيهما فبالاظهار اتفاقا كالمهدد فان لم يكن اظهار فبشبهة الاشتقاق ككيم
موظب ومعلى وفي تقديم اظهار اغلبهما عليها نظر ولذلك قيل رمان فعال لغلبتها
في نحوه فان ثبت فيهما رجحت باغلب الوزنين وقيل باقيسهما ومن ثم اختلف
في مورق دون حومان فان ندر احتمالها كارجوان فان فقدت شبهة الاشتقاق
فيهما فبالاغلب كهمزة افعى وواو تكان وميم امعة فان ندر احتمالهما كاسطوانة
ان ثبت افعوالة والا فافعلوانة لمجيء اساطين اعلم ان الحرف الغالب زيادته اذا تعدد
مع عدم الاشتقاق فاما ان يمكن الحكم بزيادة الجميع وذلك ان يبقى دونها ثلثة
اصول فصاعدا او لا يمكن فان امكن حكم بزيادة الجميع اثنين كانا كحبنطى او اكثر
كقبقبان وهو شجر وان لم يمكن الحكم بزيادة الجميع لبقاء الكلمة بعدها على اقل
من ثلثة واما ان لا يخرج وزن الكلمة عن الاوزان المشهورة بتقدير زيادة شيء
من تلك الغوالب ويخرج عنها بتقدير زيادة كل واحد منها او يخرج بزيادة بعض
دون الاخر فان لم يخرج فاما ان يكون في الكلمة اظهار شاذ بتقدير زيادة بعضها
او لا يكون فان كان فاما ان يعارضه شبهة الاشتقاق او لا واعني بالمعارضة
ان الاجتناب عن الاظهار الشاذ يقتضي زيادة احدهما وشبهة الاشتقاق
يقتضي زيادة الاخر كما في ياجج ومأجج فان الاحتراز عن الاظهار الشاذ يقتضي
ان يكون فعللا فيكون التضعيف للالحاق فيكون الاظهار قياسا كما في
قردد ولو كانا يفعلان ومفعلا وجب الادغام لان هذين الوزنين لا يكونان
لما ذكرنا ان الميم والياء تطرد زيادتهما في اول الكلام لمعنى واما اطرد زيادته
لمعنى لم يكن للالحاق وشبهة الاشتقاق يقتضي ان يكونا يفعلا ومفعلا لان

ياجج ومأجج مهملان في تركيب كلام العرب فنقول ان عارضت الاظهار شبهة
الاشتقاق كما في المثال المذكور وقيل ان الترجيح للاظهار الشاذ فيحكم بياجج فعلل
يفعل وهو الاقوى عندي لان اثبات تركيب مرفوض في كلام العرب اصعب من اثبات
اظهار شاذ اذ الشاذ كثير ولا سيما في الاعلام فان مخالفة القياس فيها غير عزيزة
كمورق ومحبب وحياة وان لم تعارضه شبهة الاشتقاق وذلك بان يكون
الشبهة فيهما معا كمهدد فان مهد وهدد مستعملان او لا يكون في شيء منهما او يكون
حاكمة بزيادة عين ما يحكم بزيادته الاظهار الشاذ لو اتفق هذا التقدير ان حكم
بالاظهار الشاذ اتفاقا وان لم يكن في الكلمة فاما ان تثبت في احد الوزنين شبهة
الاشتقاق دون الاخر او فيهما معا او لا تثبت في شيء منهما فان تثبت في احدهما
فاما ان يعارضها اغلب الوزنين او لا فان عارضها بمعنى ان اغلبهما يقتضي زيادة
احدهما وشبهة الاشتقاق زيادة الاخر فالاولى الحكم بالشبهة لان ارتكاب
اثبات تركيب مهمل اصعب وقيل الاولى الحكم بالاغلب الوزنين وذلك كما في
رمان قال الاخفش هو فعال وان تركيب رمن مهمل لان فعالا اكثر من فعلان
وان لم يعارضه وذلك بتساوي الوزنين ان اتفقا ويكون الاغلبية مساعدة
للشبهة في الحكم بزيادة حرف كموظب ومعل فان مفعلا اكثر من فوعل وفعلى
ويحمد فوعل وفعلى يلزمهما اثبات تركيب مهمل حكم بشبهة الاشتقاق اتفاقا فان
ثبت شبهة الاشتقاق فيهما فاما ان يكون احدهما اغلب الوزنين او لا فان
تساويا احتمالها كارجوان فان افعلانا في القلة كاسحمان ولحوان مثل فعلوان
كعنفوان وعنظوان وان كان احدهما الاغلب فاما ان يعارضه اقيس الوزنين

اولا فان عارضه اختلف كما فى موروق وترجيح الاغلب اولى وخاصة فى الاعلام
لان خلاف الاقيسة فيها اكثر وان لم يعارضه رجح باغلبهما كما فى حومان فان فعلانا
اكثر من فوعال كتوراب فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فان كان احدهما اغلب
الوزنين رجح به كميم امعه فان فعلة كذنبة وقبة اكثر من افعلة كاوزة وان تساويا
فى القلة احتملهما كاسطوانة وان خرجت عن الاوزان بتقدير زيادة كل واحد منهما
ولا يكون اذن فى الكلمة اظهار شاذ باحد التقديرين لانه انما لم يكون ذلك فى
الاغلب اذا كان شاذا باحدهما قياسيا بالاخر لكونه ملحقا بوزن ثابت وفرضنا
انه خارج عن الاوزان على كل تقدير بلى قد جاء الاظهار شاذا فى كليهما فى بعض ذلك
روى الرواة يلجج بكسر الجيم فيكون الاظهار فى فعلل شاذا ايضا كما هو شاذ فى يفعل
اذ لم يجئ مثل جعفر بكسر الفاء حتى يكون يلجج ملحقا به وقال سيبويه تعدد
ودخلل فتح لامهما الاولى ملحق بجندب وان كان عنده فنعلا لا يجعل النون
كالاصل لقلة زيادته بين الفاء والعين فاذا خرجت الكلمة عن الاوزان بتقدير
كل واحد فى الغوالب ولم يكن فى الكلمة اظهار شاذ نظر فان ثبت فى احدهما شبهة
الاشتقاق دون الاخر فان رجح بها كيتفان لان اف مستعمل دون تاف وان لم
يثبت فى شئ منهما كما فى كوالك او ثبت فيهما ان اتفق ذلك كابير بكسر السين مثلا فان
كانت احدى الزيادتين اغلب رجح بها كحولايا فان فوعالا وفعلايا خارجان عن
الاوزان المشهورة الا ان زيادة الواو الساكنة اغلب من زيادة الياء المتحركة وان
احتملها فان خرجت عن الاوزان بتقدير زيادة بعض دون البعض الاخر ولا
يمكن ايضا ان يكون فيه اظهار شاذ باعتبار الوزن الذى لا يخرج به عن الاوزان

حتى يتعارض هو والخروج عن الاوزان اذ لو كان باعتبار الاظهار شاذ الكان باعتبار
الوزن الذى يخرج به عنها قياسيا اى للالحاق كقلب مثلا وكيف يلحق بما لم يثبت فنظر
هل عارضنا الخروج عن الاوزان شبهة الاشتقاق اولا فان عارضته وذلك بان
يكون فى الوزن الذى يخرج به عن الاوزان شبهة الاشتقاق ولا يكون فيما يخرج
عنها نحو مسيك مثلا فانك لو جعلته فعيلا لكان الوزن معدوما لكن التركيب اعنى
م س ك كان موجودا وان جعلته مفعلا فالوزن موجود لكن تركيب س ى ك
مهمل فههنا يحتمل الوجهين اذ يلزم من كل واحد منهما محذور ولا يجوز ان يقال
لا نحكم بزيادة احدهما فيكون فعللا اذ داعى العلية يستحق ان يجاب ولا سيما
اذا لزم من جعل الجميع اصولا لا تركيب مهمل ايضا فان لم يتعارض شبهة الاشتقاق
الخروج عن الاوزان بان يكون شبهة الاشتقاق فيهما معا كما فى مدين او فى الى
الثابت كمريم رجح بالخروج اتفاقا فيقال انهما على وزن مفعل قوله حكم بالزيادة
فيهما اى فى الغوالب كما فى قيقبان سيسبان قوله او فيهما اى فى الغالبين كما فى حبنطى
وقد عرفت زيادة النون والالف فيه بالاشتقاق ايضا لانه العظيم البطن من حبطت
الماشية حبطا وهو ان ينتفخ بطنها من اكل الذرق قوله فان تعين احدهما
اى تعين احدهما للزيادة ولم يجز الحكم بزيادتهما معا لبقاء الكلمة اقل من ثلثة
احرف قوله رجح بخروجها الفعل مسندا الى الجار والمجرور اى يكون ترجيح اصالة
احدهما بخروج الزنة عن الاوزان المشهورة بتقدير زيادته فيحكم بزيادة ما لا يخرج
الزنة على الاوزان المشهورة اذ قدرته زائدا كميم مريم فانك لو حكمت بزيادتها بقيت
الزنة مفعل ولست بخارجة عن الاوزان ولو قدرت الياء زائدا بقيت الزنة فعيلا

وهي خارجة عن الاوزان قوله وهمزة ايدع ليس بوجه لان فيعلا بفتح العين ليس بخارج
في الصحيح العين كصيرف وضيغم بلى ذلك في المعتل العين لم يجئ الا عين وفيعل بكسر
العين كثير فيه كسيد وميت وبين مفقود في الصحيح العين قوله وتا تيجان هو بفتح
التاء كما قال سيبويه قال ابن يعيش يجوز كسر التاء في تيجان وهيبات فتفعلان غير موجود
وفعلان موجود كهيبان فلذا حكمنا بزيادة تا تيجان وهذا مما ثبت فيه الاشتقاق
الظاهر اذ لا يقال في معناه متيج وتايج ويجوز ان يكون تيجان هيبان وتيمان
فيعلانا كقيقبان وسيسبان قوله غزويت ليس التاء في عفريت من الغوالب كما ذكرنا
فلم يكن للمصير عدها فنحن انما عرفنا زيادة غزويت ليس التاء في غزويت من الغوالب
تاء غزويت دون واوه بثبوت فعليت كعفريت دون فعويل قوله وطاء قطوطى لان
فعوعلا موجود كعثوثل وهو المسترخي ونحن قد عرفنا زيادة طاء قطوطى بالاشتقاق
لانه بمعنى القطوان اي الذي يتبختر في مشيه وكذا ادلولى افوعل كاعشوشب وافعولى
غير موجودين قوله وواو حولايا دون يائها قد ذكرنا ان فوعالى وفيعلايا لم
يثبتا الا ان الحكم بزيادة الواو اولى لكون زيادة الواو الساكنة اكثر من زيادة
الياء المتحركة وايضا ففوعال كتوراب ثابت وان لم يثبت فوعالى اما فعلالى وفعلايا
فلم يثبتا قوله واويهير والتضعيف في يهير تلتبس غوالب التضعيف والياء ان وزنه
اما يفعل وفعيل او يفيعل والثلثة نوادر ففي عدل المصير فيما يخرج باحدهما عن
الاوزان دون الاخر نظر بل نقل عن سيبويه انه لم يات بتشديد الراء حملة
كالمخفف اللام وقال يفعل موجود كيرمع ويلمع وفعيل معدوم والحق انه يفعل من الاوزان
المذكورة اذ لو جعلناه فعيلا لم يكن فيه شبهة الاشتقاق اذ تركيبه غير مستعمل

وشيصبان لقبيلة من الجن قال حسان ولي صاحب من بني الشيصبان فحيناً اقول وحيناً هوه الصحاح

نحو اما يفعل من الهير او يفيل من الهر والتضعيف في الاسما اغلب زيادة من الياء
المتحركة في الاول وايضا يفعل ثابت من الوزن الموجود وهو يرمع ويلمع وايضا فان
يفعل ثابت وان كان في الامثال كيجر بخلاف يفيعل قوله وهمزة ان ونان لان فعلانا
جار ولو لم يكن الا تبجان وفعولان لم يثبت قوله كوالل فيه غالبان الواو والتضعيف
فجعلنا مما زاد به فوزنه فوعلل ملحق بسفرجل وليس الهمزة غالبة ففي عدها من الغوالب
نظر وفي حبنطأ غالب واحد هو الواو واما النون والهمزة فليستا بغالبين الا ان النون
مساوق للهمزة في مثل هذا المثال نحو كنتاء وسنداء وقنداء وحنطاء وجعل
كالغالب قوله فان لم يخرج فيهما اي فان لم يخرج الزنة في المقدرين اي في تقدير
زيادة كل واحد من الغالبين رجح بالاظهار الشاذ اي يكون ترجيح اصالة احدهما
بحصول الاظهار الشاذ بزيادته ويحكم بزيادة ما لم يثبت بزيادته اظهار شاذ فيحكم
في مهدد بزيادة الدال فيكون ملحقا بجعفر فلا يكون الاظهار شاذا ولو كان جعلناه
مفعلا من هدد لكان شاذا الا ان مفعلا لا يكون ملحقا كما ذكرنا قوله وفيل بشبهة
الاشتقاق فعيل ياجج وماجج يفعل ومفعل لان في هذين الوزنين شبهة الاشتقاق
لان اجج مستعمل وقيل بها فعلل لئلا يلزم اظهار شاذ وقد روى الرواة ياجج
بكسر الجيم فان صح فانه مما يخرج باحدهما دون الاخر اذ فعلل بكسر اللام لم يثبت
والمشهور الفتح في ياجج وماجج غير منصرفين اما الوزن والعلمية والتانيث
واما العلمية والتانيث وهي اسم ارض قوله والجيب بوضوح اشتقاقه للخصم
ان يقول ماجج واضح الاشتقاق من اج مثل محبب من حب قوله وفي تقديم اغلبهما
عليها اي ترجيح اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق فان موطب ومعلي ان جعلتها

فيهما

مفعلا ففيهما شبهة الاشتقاق وان جعلتهما فعلا لم يكن فيهما شبهة الاشتقاق
واغلب الوزنين يرجحان زيادة الميم واما رمان فان جعلته فعلانا ففيه شبهة
الاشتقاق ولكن ليس اغلب الوزنين وان جعلته فعالا ففيه شبهة الاشتقاق
اذ رمن غير مستعمل ورم مستعمل لكنه اغلب الوزنين قوله لغلبتها في نحو اى
زنة فعال في نحو معنى رمان وهو ما ينبت من الارض كالقلام والجمار والكراث
والتلاء والقراض وفعلان قليل في هذا المعنى قوله فان ثبت فيهما اى ثبت شبهة
الاشتقاق في الوزنين قوله موزف ان جعلته فوعلا فليس ما غلب الوزنين ولكنه
لا يستلزم مخالفة القياس وان جعلته مفعلا فهو اغلب الوزنين لكن فيه مخالفة
القياس لان المثال الواوي لا يجئ الا مفعلا بكسر العين كالموعد واما حومان فليس فيه
خلاف الاقيسة وفعلان اكثر من فوعال فجعله من جوم اولى قوله فان ندر اى
الوزنان احتملهما اى احتمل اللفظ ذينك الوزنين وفي قوله ندر انظر اما اولا
فلانه في اقسام ما لم يخرج الوزنان فيه عن الاوزان المشهورة فكيف يندر ان
واما ثانيا فلان افعلان قد جاء فيه اسحمان وهو جبل والعبان في اللعاب وكذا
لحوان بدليل قولك دواء محوا وافعوان لقولهم مفعاة وفعوة السم وفعلوان
جاء فيه عنفوان وعنطوان ولعله اراد ان الوزنين لقلتهما في حد الندرة
وفي رجوان ثلث عوالب الالف والنون والهمزة والحكم للواو فيحكم بزيادة اثنين
منها فهو اما افعلان كاسحمان او فعلوان كعنفوان او فعوال ولم يثبت فبقي الا
ولان واحتملهما فيهما وايضا شبهة الاشتقاق قوله وكهمزة افعى اذا جعلته افعل
ففيه الاشتقاق الظاهر فضلا عن الشبهة لقولهم فعوة السم ارض مفعاة فكيف

اورده فيما ليس في وزنيه شبهة الاشتقاق قوله واو تكان الالف والنون كالواو
في زيادتهما بقي التعارض بين الواو والهمزة وتك وانك مهملان وافعلان ثابت
وان كان قليلا كاسحمان وفوعلان غير منصرف موجود فكان يحسن ان يورد هذا
المثال فيما تبين فيه احدهما قوله او ميم امعة امع ومع مهملان لكنه فعلة اكثر
كذنبة للقصير والقنبه والامرة وافعلة كاوزة قليل وكانه كلمة مركبة من حرفين
كلمتين وهما انا معك كما ان الامرة من انا مامورك قوله فان ندر احتمالهما الكلام
فيه كالكلام في قوله قبل فان ندر او العذر كالعذر قوله يثبت افعوال يعني ان ثبت
ذلك احتمل اسطوانة الوزنين افعوالة وفعلوانة وهما الوزنان اللذان لا شبهة
اشتقاق في الكلمة باعتبارهما وانما قلنا ان هذين الوزنين هما المحتملان لا
افعلانة كاسحمان مع ان فيه شبهة الاشتقاق لثبوت السطو لان جمعه على
اساطين يمنعه اذ لو كان افعلانة فالطاء عين الكلمة والواو لامها وفي الجمع لا يعد
لام الثلاثي فلا يجوز اذن ان يقال حذف الواو وقلب الالف ياء حتى يكون
وزن اساطين افاعين ولا يجوز ان يقول حذف الالف وقلب الواو التي هي
لام ياء فوزنه افاعلن اذ هو وزن مفقود في الجموع والافراد فلم يبق الا ان يقال
هو فعالين من تركيب اسط المهمل فاسطوانة فعلوانة كعنفوان من اعتفا الشي
اى استانفه او هو افاعيل من تركيب سطن المهمل ايضا فهو افعوالة لكن افعوالة
لم يثبت فلم يبق الا ان يكون فعلوانة واساطين فعالين الحبنطى العظيم
البطن يهمز ولا يهمز القطوطى والقطوان المتبختر اذ لولى انطلق في استخفاء
حولايا اسم رجل اليهير واليهيري السراب والباطل يوم ارونان اى شديد يقال

ويقال كيلا رونانه عجين انبجان اى سوى ما كثر او احكم عجنه وبقى زمانا فارتبى
من النبخ وهو الجدرى وكل ما ينتفط ويمتلى ما يقال جا على نيفان ذلك وبقيه
وتفته اى اوله الكوالل القصير والحنظا والقصير وقيل العظيم البطن باجج وماجج
موصوعان محبب اسم رجل مهدد اسم امراة موظب اسم ارض وهو غير منصرف
للعلمية والتانيث معلى اسم رجل وكذا مورق والحومان الارض الغليظة الذى
الذى يكون مع كل واحد الامالة ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وسببها قصد المناسبة
لكسرة او يا او لكون الالف منقلبة عن مكسور او يا او صائرة يا مفتوحة او للفو
او لامالة قبلها على وجه فالكسرة قبل الالف نحو عماد وشملال ونحو درهمان سوغه
خفا الها مع شذوذه وبعدها نحو عالم ونحو من كلام قليل لعروضها بخلاف
نحو من دار للرا وليس مثلها الاصلى كملفوظها على الافصح كحاد وجواد بخلاف
سكون الوقف قوله ينحى بالفتحة اى يمال الفتحة نحو الكسرة اى جانب الكسرة ونحو
الشى ناحيته وجهته وتنحى مسند الى نحو ومعناه يقصد والبا فى بالفتحة لتعدية
ينحى الى ثانى المفعولين وهو المقدم على الاول هنا وانما لم يقل ينحى بالفتحة نحو الكسرة
وبالالف نحو اليا لان الامالة على ثلثة انواع امالة فتحة قبل الالف الى الكسرة فيميل
الالف نحو اليا وامالة فتحة قبل الها الى الكسرة كما فى رحمة وامالة فتحة قبل الرا
اليها نحو الكبر فامالة الفتحة نحو الكسرة شاملة للانواع الثلثة ويلزم من امالة
الفتحة الى الالف نحو الكسرة امالة الالف نحو اليا لان الالف المحض لا يكون الا
بعد الفتح المحض ويميل الى جانب اليا بقدر امالة الفتحة الى جانب الكسرة ضرورة
فلما لزمتها لم يحتج الى ذكرها وليست الامالة لغة جميع العرب واهل الحجاز لا يميلون

واشدهم حرصا عليه بنو تميم وانما تسمى امالة اذا بالغت فى امالة الفتحة نحو الكسرة
وما لم تبالغ فيه تسمى بين اللفظين وترقيقا والترقيق انما يكون فى الفتحة التى
قبل الالف فقط وسبب الامالة ان قصد مناسبة صوت نطقك بالفتحة لصوت
نطقك بالكسرة قبلها كعماد او بعدها كعالم او لصوت نطقك بيا قبلها كسيال
وشيبان او قصد مناسبة فاصلة لفاصلة ممالة او قصد مناسبة امالة لامالة
قبل الفتحة او قصد مناسبة صوت نطقك بالالف لصوت نطقك باصل تلك
الالف وذلك اذا كانت منقلبة عن يا او واو مكسورة كباع وخاف او لصوت
ما يصير اليه الالف فى بعض المواضع كما فى حبلى ومعزى كقولك حبليان ومعزيان
والاولى ان تقول فى امالة نحو خاف وباع انها للتنبيه على اصل الالف وفى نحو
حبلى ومعزى انها للتنبيه على الحال التى يصير اليها الالف فى بعض الاحوال قوله
ولكون الالف منقلبة عن واو مكسورة عبارة ركيكة لان تقدير الكلام وقصد
المناسبة لكون الالف منقلبة عن مكسور اذ هو عطف على قوله للكسرة فيكون
المعنى انك تقصد مناسبة صوتك بالفتحة فى الالف الممالين لكون الالف
عن يا او لكون الالف صائرة يا قوله او لامالة قبلها على وجه يجى فى ضعف
اعلم ان اسباب الامالة ليست بموجبة لها بل هى المجوزة لها عند من هى فى لغته
وكل موضع يحصل فيه سبب الامالة جاز لك الفتح فاحد الاسباب الكسرة وهى
اما قبل الالف او بعدها والحرف المتحرك بالكسرة لا يجوز ان يكون هو الحرف
الذى يلى الالف لانها لا تلى الفتحة فالحرف المتحرك بالكسرة اما ان يكون بينه
وبين الالف حرف او حرفان والاول اقوى فى اقتضا الامالة لقربها واذا

اقوى

كسرتان كجلبابات او كسرة ويآء نحو كيزان كان المقتضى اولى والتى بينهما وبين الالف
حرفان لا تقتضى الامالة الا اذا كان الحرف الذى بينهما وبين حرف الالف ساكن
نحو شمال فان كان متحركا نحو عنبا او كان بين الكسرة والالف ثلثة احرف لم
تجز الامالة وان كان الحرف المتحرك ساكنا نحو بنتا زيد وقلت قنبا بل ان
كان الحرف المتحرك او الحرف الالف فى الاول هاء نحو يريد ان ينفقهنا ويتبعها
فان ناسا من العرب كثيرا يميلها لخفاء الهاء فكانها معدومة وكانها قيل
يبغنا وينزعا واذا كان ماقبل الهاء التى هى حرف الالف فى مثل مضموما
لم يجز فيه الامالة احد نحو يضربها لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون
كالعدم اذ ما قبل الالف لا يكون مضموما ولخفة الهاء اجازوا فى نحو مهارى
بامالة الهاء والميم لانك قلت مارى وكذا ان كان فى الثانى احد الثلثة
الاحرف التى بين الكسرة والالف هاء جازت الامالة لكنها على ضعف وشذوذ
نحو هنا زيد ودرهمان وحبرها فان كانت الكسرة المتقدمة من كلمة اخرى
فان كانت احدى الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما كانت الاحسن منها
اذا كانتا مستقلتين فالامالة فى بنا موسى وبنا ومنا احسن منها فى لزيد مال
ولعبد الله واعلم ان الامالة فى نحو عبد الله اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة
لفظ الله فى كلامهم واذا كان سبب الامالة ضعيفا لكون الكسرة بعيدة كما فى نحو
قد ان ينزعها او فى كلمة اخرى نحو منا وانا ومنها وكانت الالف موقوفا عليها
كان امالتها احسن منها اذا كانت موصولة بما بعدها لما ذكرنا فى باب الوقف
فى قلبهم الف افعى فى الوقف يا دون الوصل وهو كون الالف فى الوصل يظهر جوهرها

بخلاف الوقف فيقلب الى حرف اظهر منها فلهذا كان الناس ممن يميل
نحو ان يضربها ومنا وبنا اذا وصلوها لم يميلوها نحو ان يضربها زيد ومنا ذلك
واما الكسرة التى بعد الالف فانما يكون سببا للامالة اذا وليت الالف وكانت
لازمة نحو عابد وعالم ومفاتيح وهابيل وقيل والمنفصل فى هذا كالمتصل نحو
ثلثا درهم وغلاما بشر والظاهر انها اضعف لعدم لزومها للالف فهى كالكسرة
العارضة للاعراب فى كلمة الالف نحو على بابه ومن ماله فانه يجوز الامالة
لاجلها لكنه اضعف من جواز الامالة فى نحو عابد وعالم ويجوز فى نحو باب
ان يكون الامالة للكسرة المتقدمة وللمتاخرة ولكليهما واما ان كانت الكسرة
الاعرابية على الراء فهى كالكسرة اللازمة فى كلمة الالف نحو عالم وذلك لانها
وان ضعفت بالعروض لكن تكرر الراء جبرها فكان الكسرة عليها
كسرتان وذلك نحو من الدار وفى الدار وان كان بين الالف والكسرة الثانية حرف
عنها حرف نحو على اجر وعلى تابل فان الكسرة لا تؤثر وانما اثرت المنفصلة عن
الالف قبل ولم تؤثر بعد لان الصعود بعد الهوى اسهل من العكس فان زالت
الكسرة التى بعد الالف لاجل الادغام نحو جاد وجواد فالافصح ان لا يعتد بها
فلا تميل الالف لانها ساقطة فى اللفظ لزوما وقد اعتبرها قوم نظرا الى الاصل
كما اميل نحو خاف نظرا الى كسرتها الاصلية واما الواجاد وجواد رفعا ونصبا
وجرا وبعضهم اما لها اذا كانت للمدغم فيها مكسورة فقط لصيرورة الحرفين
كحرف واحد بالادغام فيكون من جاد من مثال مال وان ذهبت الكسرة
لاجل الوقف نحو داع وحاش اختلفوا ايضا فى الامالة وتركها والاكثر يميلونه

والفرق بينه وبين الاول ان سكون الوقف عارض تزول في الوصل بخلاف
سكون الحرف المدغم وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف في الراء نحو من النار
ومن نحو ان الامالة فيه اولى لقوة الكسرة على الراء كما ذكرنا فصارت لفرط القوة كأن
مقدرة تاثيرها ظاهر ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو ونحو من بابه وماله
والكبا شاذ كما شذ المكا والعشا وباب ومال والحجاج والناس بغير سبب واما امالة
الربوا فلاجل الراء اظن قوله ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو وهما المتناس
قول صاحب المفصل ان امالة الكبا شاذ قال الزمخشري اما امالة الربوا فلاجل
الراء هذا قوله وقال سيبويه ومما يميلون الفه قولهم مررت ببابه واخذت
من ماله في موضع الجر شبهوه بكاتب وساجد لاجل ضعف الكسرة لا لاجل ان
الالف عن واو ولم يؤثر الكسرة في امالة الف منقلبة عن واو ولم يقل ان الامالة
ضعيفة لضعف الكسرة بل قال ممتنعة لكون الالف عن واو وقال اعني سيبويه
انما يميل مال اذا كسرت اللام بعدها فتبين انه لم يفرق في تاثير الكسرة بين الالف
المنقلبة عن واو وبين غيرها ولم ار احدا فرق الا الزمخشري والمص والعشا
مصدر الاعشى والعشو والكبا الكناسة وهو واوي لتثنية على كبوان والمكا
بوزن العصا جحر الضب وبمعناه المكو واما باب ومال فانما شذ امالتهما في
غير حال جر لامهما قال سيبويه قال ناس يوثق بعربيتهم هذا باب وهذا مال
ورد المبرد ذلك قال السيرافي حكاية سيبويه عن العرب لا ترد ولا يمال
الحجاج علما على الشذوذ واما اذا كان صفة فلا واما امالة الحجاج علما والناس
اكثر من امالة هذا باب ومال واما امالة نحو الناس فليست بشاذة لاجل الكسرة

١٧٦

والياء انما يؤثر قبلها نحو سيال وشيبان الياء اما ان يكون قبل الالف او
بعدها فالتي قبلها انما يؤثر اذا اتصلت بالالف كسيال وهو منحو لان الحركة
بعد الحرف فالفتحة بعد الياء فصارت الياء المفتوحة كالكسرة قبل الفتحة في نحو
عماد وتؤثر ايضا اذا اتصلت بحرف الالف اما ساكنة نحو شيبان او متحركة كالحيوان
والحيدان واذا كانت الياء حرف الف منه عما فيها كالكيال لو كانت قبل الياء
التي هي حرف الالف كسرة كالعيان كانت الامالة اقوى ودونها الياء المخففة
التي هي حرف الالف الكائنة بعد فتحة كشوك السيال وبعد ضمة كالهيامة
ودونها الياء الساكنة المتصلة بحرف الالف كشيبان ودونها المتصلة بها
المتحركة كالحيوان وانما كان نحو الحيدان في الامالة دون شيبان وان كانت
الفتحة متعقبة للياء لان الحركة بعد الحرف كما تكرر ذكره ففتحة ياء حيدان
فاصلة بين الياء وفتحة الدال المراد امالتها بخلاف شيبان فانه لا حركة
فاصلة بين الياء وفتحة الباء وانما اثرت الكسرة في نحو شمال مع ان بينها وبين شملال
حرف الالف حرفان وان لم يؤثر الياء كذلك نحو ديذبان وكيذبان لان ذلك
الحرف الفاصل بين الكسرة وحرف الالف شرط سكونه كما مر فلم يفصل الا بين
الكسرة والفتحة المماثلة ما بعد الياء من الفتحة والضمة واما في نحو ديذبان
وكيذبان فالفتحة والضمة فاصلتان بين الياء والفتحة المراد امالتها واذا ضعفت
في الحيدان تاثير الياء مع انها على نفس الياء فكيف اذا كانت على حرف فاصل
واما ل بعضهم بيدها لخفاء الهاء كما ذكرنا في درهمان وان تاخرت الياء عن
الالف فان كانت مكسورة كبايع فالمقتضي للامالة في مثله اقوى من المقتضي

في نحو عابدون وان كانت مفتوحة او مضمومة كالمبايع والطبايع التبايع فلا يؤثر لان الحركة لشدة لزومها للحرف وان كانت متعقبة لها نفت في عضدها وتغير بها
شيئا من جوهر نفسها ويميلها الى مخرجها شيئا والمنقلبة عن مكسور نحو خاف و
عن ياء نحو ناب والرحى وسال ورمى قوله عن مكسور اى عن واو مكسورة ليس ذلك
على الاطلاق بل ينبغي ان يقال عن مكسور في الفعل لان نحو رجل مال ونال وكبش
صاف اصلها مول ونول وصوف ومع هذا لا يقال بميال قياسا بل امالة بعضها
لو امليت محفوظة وذلك لان الكسرة قد زالت بحيث لا يعود اصلا واما في الفعل
نحو خاف فلان الكسرة لما كانت في بعض المواضع ينقل الى ما قبل الالف نحو خفت
خفنا اجيز امالتها اقبلها ما قبل الالف والالف المنقلبة عن مكسورة في الاسم
والفعل لا يقع الا عينا اما المنقلبة عن الياء فتمال سواء كانت الياء مفتوحة
او غيرها في الاسم او في الفعل عينا او لاما كناب وغاب وطاب وباع وهاب
ورحى ورمى وهى اذا كانت عين فعل في الافعال اولى بالامالة منها عين فعل
الاسماء لانه ينضم الى انقلابها عن الياء انكسار ما قبلها في بعض التصاريف كبيت
وبعت واذا كانت لاما اولى منها بالامالة منها لان التغيير في الاواخر اولى
قال سيبويه وكره بعض العرب امالة نحو رمى لكراهة ان يصيروا الى ما فروا منه
يعنى انهم قلبوا الياء الفا والا فلم يقلب الالف بعد ذلك ياء قلت وينبغي على هذا
ان يكرهوا امالة نحو ناب وغاب وباع وهاب لحصول العلة المذكورة والصا
يا مفتوحة نحو دعى وحبلى والعلى بخلاف حال وجال اعلم ان الالف اذا كانت
في الاخير فاما ان يكون في آخر الفعل او آخر الاسم فالاولى جاز امالتها مطلقا لانها

ان كانت عن ياء فلها اصل في الياء ويصير ياء عند اتصال بعض الضماير بها نحو رميت
ورميان وان كانت عن واو فان تلك الالف يصير ياء مكسورة ما قبلها قياسا
وذلك فيما لم يسم فاعله نحو دعى مع قولهم قيل وحيل والثانية اى التي في آخر الاسم
ان كانت عن ياء نحو الفتى والرحى جاز امالتها لكونها عن ياء وصيرورتها ياء في
التثنية وان كانت عن واو فان كانت رابعة فما فوقها جاز امالتها لصيرورتها
في المثنى ياء كاعليان والمصطفيان وكذا الالف الزائدة كالحبلى والذفرى و
الارطى والكمثرى والقبعثرى لانها تقلب في المثنى ياء على ما مضى في باب المثنى و
كذا الف سكارى وحبارى وصحارى لانك لو سميت بها وثنيتها قلبت الفاتها
ياء وان كانت ثالثة لم تمل قياسا بل شاذا كالمكا والعشا لانها لا تصير ياء كما في
الفعل بل تصير في التصغير ياء كعصية لكن سكون ما قبلها يبعدها عن صورة
الالف الممالة بخلاف دعى واعليان واما نحو القربى والعلى والضحى في القرآن
فانما جاز امالتها لكونها رؤس الاى فناسب سائر الكلم التي هي رؤس الاى
وفيها سبب الامالة وقال بعضهم كل ما كان على فعل بضم الفاء جاز امالة الف
اذ لو منعت لكان الشذوذ المطلوب في وضعه الخفة اوله واخره ثقيلين
اذ يكون الاول ضمة واخره الف غير ممالة وترك امالتها صريح في انها عن
واو فيكون كان في اوله ضمة واخره واو ولهذا يكتب الكوفيون كل ثلاثي
مقصور مضموم الاول بالياء كما مر في باب المثنى فنقول العليان فعلى هذا لا
يختص الامالة مثل هذه الكلم برؤس الاى ولا يحتاج في امالة العلى الا الى ان
يعلل بكون واحدة العليا بل يجوز امالة العلى الذي هو مصدر ايضا وقال بعضهم

طلبنا وطلبنا زيد تشبيها لالفها بالف حبلى حيث كانت اخيرا وجوزوا
على هذا رايت عبدا واكلت عنبا قوله والصائرة يآء مفتوحة احتراز عن نحو
قيل وحيل قال المص لان هذا صار يآء ساكنا والساكنة ضعيف فهي كالمعدوم
ولقايل ان يقول لو كان ضعفها لاجل انقلابها يآء ساكنة لوجب امالة نحو العصا
لانها تنقلب يآء متحركة قوية بسبب الادغام فيها نحو العصي في الجمع والعصية في
التصغير قوله دعا وحبلى والعلى لقولك نحو دعي وحبليان والعليا والفواصل
نحو الضحى والامالة نحو رايت عمادا الامالة في الفواصل هي في الحقيقة امالة للامالة
ايضا وذلك لانه يمال الضحى لامالة قلى لتناسب رؤوس الآي فالامالة للامالة
على ضربين احدهما انما يمال فتحة في كلمة لامالة فتحة في تلك الكلمة او فيما هو
كالجزء لتلك الكلمة فالاولى على ضربين اما ان يمال الثاني لامالة الاول نحو
عمادا املت فتحة الدال وقفا لامالة فتحة الميم وجاز ذلك وان كان الالف
الف تنوين لان الاواخر محل التغيير ولبيان الالف وقفا كما في نحو افعى على
ما مر في بابه او يمال الاول لامالة الثاني فتحة على الهمزة نحو رأى ونأى امال بعضهم
فتحتي الراء والنون لامالة فتحة الهمزة وذلك لان الهمزة حرف مستثقل فطلب
التخفيف معا اكثر بتعديل الصوت في مجموع الكلمة واما مهاري فامالة الميم
لاجل خفاء الهاء الا للامالة والثاني اي امالة فتحة في كلمة لامالة فتحة فيما هو كجزء
تلك الكلمة نحو قولك معزانا املت فتحة نون نا لامالة فتحة الزاي وجاز ذلك
وان كانت نا كلمة براسها لكونها ضميرا متصلا ولكون الالف في الاخر
وهو محل التغيير ولم يمل الف مال في ذا مال لكونه وسطا ولكون مال كلمة منفصلة

لاجزء الاول بخلاف نا في معزانا وثانيهما ان يمال فتحة في كلمة لامالة مثل تلك الفتحة
في نظير تلك الكلمة في الفواصل كقوله تعالى والضحى اميل ليزاوج قلى وسهل ذلك
لكونه في اواخر الكلام ومواضع الوقوف كما ذكرنا في افعى وقد يمال الف التنوين
في رايت زيدا قال سيبويه يقال رايت زيدا كما يقال رايت شيبان لان الامالة
في نحو رايت زيدا اضعف لان الالف ليست بلازمة للزوم الالف شيبان وسهل
ذلك كون الالف موقوفا عليها فيقصد بيانها بان يمال الى جانب اليآء كما في حبلى
ولا تقول رايت عبدا الا عند بعضهم كما مر تشبيها بنحو حبلى والاستعلاء في غير
باب خاف وطاب وصغى مانع قبلها ويليها بحرف في كلمتها وبحرفين على الرأي (?)
وبعدها يليها في كلمتها او بحرف وبحرفين على الاكثر يعني ان حروف الاستعلاء
وهي ما يرفع بها اللسان ويجمعها قظ خص ضغط تمنع الامالة على الشرايط التي
يجي وذلك لمناقضتها للامالة لان اللسان ينخفض بالامالة ويرتفع بهذه الحروف
فلا جرم لا تؤثر اسباب الامالة المذكورة معها لان اسباب الامالة يقتضي
خروج الفتحة عن حالها وحروف الاستعلاء تقتضي بقاءها على اصلها فيرجح
الاصل ولا يغلب حروف الاستعلاء اسباب الامالة في باب خاف وطاب وغاب
وصغى يعني في الالفات بكسر ما قبلها بعض التصرفات وهي الفات الفعل اذا
كانت عينا في الماضي الثلاثي المجرد وهي منقلبة عن واو مكسورة كخاف او يآء
سواء كانت في الاصل مكسورة كهاب او لا كعاب وكذا اذا كانت لاما في ماضي
الفعل الثلاثي سواء كانت واوا كغزا او يآء كبغى وذلك لانك تقول خفت
وغبت وغزي وبغي فاجريت الامالة مع حروف الاستعلاء لقوة السبب

لانكسار ما قبل الالف فى بعض المتصرفات مع كون ذلك فى الفعل الذى هو
احمل للتصرفات من اخوية وكذا الالفات التى ينقلب فى بعض المتصرفات يا
وهى الالفات الاخيرة الرابعة فما فوقها فى الفعل كانت كاعطى ويعطى وفى الاسم
كالمعطى والوسطى كهى لك اعطيان ويعطيان والمعطيان والوسطيان فتقلب
الالف يا فى التثنية التى فيها الالف من غير ازالة لها واما اليا فى نحو العصيه والعصى
فلا تعتبر لانها عرضت فى بنا آخر فالالفات المذكورة تمال ولا ينظر الى حروف
الاستعلاء لان انقلاب الالف يا لغير الامالة مطرد وكون البنية باقية سبب
قوى للامالة فيجرى عليها مع حروف الاستعلاء ايضا قوله قبلها يليها فى كلمتها
كقاعد وكغائب وخامد وضاعد وطائف وظالم وضام وكذا اذا كان
بعدها يليها فى كلمتها كناقد وعاطش وعاصم وعاضد وعاطل وباخل وواقد
واذا كان حروف الاستعلاء قبل حرف الالف فان كانت مكسورة كالقفاف
والغلاب والضباب والظباب والصحاب والخداع والظما فلا اثر لحروف الاستعلاء
على ما سبق من كون الحركة بعد الحرف ولم يذكره سيبويه فى فصل ترك الامالة
وذكر غيره انه ذهب بعضهم الى امتناع الامالة لاجل حرف الاستعلاء وان كانت
مكسورة قالوا وهو قليل والامالة اكثر وكذا الامالة فى نحو فرحا كثيرة واما
كانت حروف الاستعلاء متحركة بعد الكسر كقوالب وضمان وخفاف فانها تمنع
الامالة لانك انما تلفظ بالفتحة والالف بعد ثبوت حرف الاستعلاء الطالب
للفتح بالكسر بينها وبين الفتح كما كان فى قفاف وفى تلك الحال طالب الامالة
اعنى الكسر معدوم وجوده واما ان كان حرف استعلاء ساكنة قبل حرف الالف

التنبيه

بعد الكسرة نحو مصباح ومقلاع ومخدام ومطعان فبعض العرب لا يعتد بحرف
الاستعلاء لكونه بالسكون كالميت المعدوم فيميل وبعضهم يعتد به لكونه اقرب
الى الالف من الكسرة الطالبة للامالة قال سيبويه كلاهما عربى له مذهب وهذا معنى
قوله المص وبحرفين على راى جعل فى نحو مصباح حرف الاستعلاء قبل الالف بحرفين
احدهما حرف الاستعلاء والآخر اليا والاظهر ان لا يقال هذه الحرف قبل تلك الحرف
بحرفين الا اذا كان بينهما حرفان كما قال سيبويه فى نحو مناشيط ومعاليق ان حرف
الاستعلاء بعد الالف بحرفين وان كان حرف الاستعلاء بعد الالف وبينهما
حرف كنافخ ونافق وناحط وناهض وغايط منعت من الامالة ولم يؤثر الكسرة
لان الحرف اقوى من الحركة فيصير قوته قائمة مقام الكسرة من الالف فلو املت الالف
لكان هناك استثقال بامالة الفتحة والالف والكسرة الصريحة بعد اصعاد
وذلك صعب واما نحو غالب وطالب ففيه اصعاد ظاهر بعده استفال وهذا
سهل الا ترى انهم قالوا اصبقت وصقت وصويق بقلب السين صادا للاصعاد
بعد استفال ولم يقولوا اقصوت وقصت فى قسوت وقست وان كان بين حرف
الاستعلاء المتاخر عن الالف وبينها حرفان كناشيط ومعاريض ومعاليق
ومنافيخ ومباليغ منعت ايضا من الامالة وقال سيبويه قد قال بعضهم مناشيط
بالامالة حين تراخت وهى قليلة قوله وبحرفين على الاكثر ان اراد نحو مناشيط
فهو مخالف لقوله وبحرفين على راى فهو فى مصباح وان اراد نحو نافخ وفاسق كما
صرح به فى الشرح فغلط لانه لا خلاف فى منعه اذا لامالة قوله يليها فى كلمتها
انما قال لان المستعلى لما انفصل صار كالعدم مع ان الاستفال بعد الاصعاد

وتابع ص

سهل قوله وبعدها يليها في كلمتها اعلم انه اذا كان المستعلي في كلمة بعد نحو عماد
قاسم وبمال قاسم فبعضهم لا يجعلون للمستعلي المنفصل اثرا وبعضهم يجعل له تاثيرا
فلا يميل نحو ان نضي بها الجمل مثل فاقد وكذا لا يميل نحو بمال قاسم الجمل مثل فالق
وكذا لا يميل نحو ان يضربها ملو لكونه مثل امنا شيط وابعد من هذا امالة نحو بمال
ملو وانما جعلوا للمنفصل المتاخر اثرا دون المتقدم المنفصل لما ذكرنا من ان الاصعاد
بعد الاستفال اصعب من العكس وان كان سبب الامالة قويا وذلك بكون الكسرة
لازمة لم يعزله المستعلي المنفصل عن السبب الضعيف اعني الكسرة العارضة فيعزل
على مال قاسم اكثر من عزله في عماد وقاسم لان كسرة لام على مال وهي السبب ضعيفة
لعروضها فالمانع الضعيف اي المستعلي المنفصل يستولي عليها لضعفها اما في نحو
عماد وقاسم وعالم وقاسم فالسبب وهو كسرة العين في الاول واللام في الثاني قوي فلا
يستولي عليها المانع الضعيف هذا وبعضهم يقول رايت عرقا فيميل مع القاف تشبيها
له بفعلة فهو كالوسطى وهذا كما اميل نحو عينا وعبدا تشبيها بالف التانيث وذلك
في حيز الشذوذ لان الف التانيث اما لتها قليلة فكيف من المستعلي في عرقا والراء
غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت من المستعلية وتغلب مع
المكسورة بعدها المستعلية وغير المكسورة فيمال طارد وغارم من قرارك فاذا
تباعدت فكالعدم في المنع والغلبة عند الاكثر فيمال كافر ويفتح مررت بقادر
وبعضهم يعكس وقيل هو الاكثر اعلم ان الراء حرف مكرر فضمتها كضمتين وفتحتها
كفتحتين وكسرتها ككسرتين فصارت غير المكسورة كحرف الاستعلاء لان كسرة الضم
والفتح خلاف الامالة فتقول هذا راشد وهذا فراش وهذا الحمار ورايت حمارا فيغلب

غير المكسورة سبب الامالة اي الكسرة المتقدمة والمتاخرة وكسرة الراء في اقتضاء الامالة
اقوى من كسرة غيرها لانها ككسرتين فيمنع المستعلي المتقدم نحو طارد وغارم ولا يمنع
كسرة نحو طالب وغالب ويمنع الراء غير المكسورة ايضا كما في فراش لكونها اضعف
من المستعلي كما يجي ولا يمنع الراء المكسورة للمستعلي المتاخر عنها في نحو فارق لما
ذكر من صعوبة الاصعاد بعد الاستفال الظاهر فقوله المص اذا وتغلب المكسورة
بعدها المستعلية ليس على اطلاقه والراء غير المكسورة اضعف شيئا من المستعلية
فلهذا كان الامالة في لن يضربها راشد اقوى من الامالة في نحو لن يضربها قاسم
وكان امالة عفر اتشبيها بجبلي اولى من امالة علقى ومن ثم اجاز بعضهم امالة
عمران دون برقان واعلم ان امالة في الدار قوى من امالة في دار قاسم واما امالة الجارم
اقوى من امالة جاوم قاسم لوجود المستعلي في الموضعين وان كان منفصلا
وامالة في دار قاسم اولى من امالة في مال قاسم لما ذكرنا من ان كسرة الراء اقوى
من كسرة غيرها واما امالة الجارم قاسم اقوى من امالة في دار قاسم للزوم وكسرة الراء
في الاول مع تباعد المستعلي كما كان امالة عابد قاسم اولى بسبب لزوم الكسرة
وبعد المستعلي من امالة في مال قاسم وكسرة راء نحو حضار ككسرة نحو في الدار
وان كانت الاولى بنائية لانها تزول بجعله علما لمذكر وكسرة راء نحو بغار قيل
ككسرة راء نحو في الدار قيل لان الحرف المشدد كحرف واحد ومن امال نحو جاد
وجواد اعتبارا بكسرة الدال المقدرة لم يمل نحو هذا جاد وجواد لما ذكرنا من قوة
ضمة الراء وفتحها فيمنعان الكسرة المقدرة لضعفها قوله قبلها كراشد وفراش
ولا يكون الا مفتوحة قوله بعدها قد يكون مفتوحة ومضمومة نحو هذا حمار

وراتيحمار اقول فاذا تباعدت فقد مضى حكم الراء التي تلي الالف قبلها وبعدها
وهذا حكم الراء المتباعدة عن الالف فنقول ان كانت الراء بعد الالف وبينها
وبين الالف حرف كانت كالعدم في المنع ان كانت غير مكسورة نحو هذا كافر
ورايت كافرا اي لا يمنع منع المستعلي ومن ثم كان امالة لن يضربها راشد اقوى
من امالة لن يضربها قاسم وبعضهم عكس وجعلها مانعة مع بعدها من الامالة
في نحو هذا كافر كما منع المستعلي البعيد في نحو نافق وكذا اذا تباعدت المكسورة
بعد فالاولى انها كالعدم في الغلبة على المستعلي فلا يغلب الراء المكسورة القاف
في بقادر بل للقاف يعمل عملها في منع كسرة الدال من اقتضاء الامالة وذلك لان الراء
المكسورة بعدت عن الالف بخلاف نحو الغارب فان الراء غلبت المستعلي لقربها
من الالف وبعضهم عكس ههنا ايضا وجعلها غالبة للمستعلي اي مجوزة للامالة
فيكون كان بعدت الالف تكررات وقبلها مستعل واحد وان كان قبل
الالف متباعدة مفتوحة او مضمومة نحو رواقد وبرباب فيجوز ان يجعل كالمستعلي
فلا يمال كما في نوافل ويجوز ان لا يجعل مثله لكونها اضعف منه فيمال نحو رافد
واما ان كانت مكسورة فانها لا تغلب المستعلي قبل الالف كان المستعلي كرقاب
او بعدها كرواق اما في الاول فلان المستعلي قريب الى الالف واما في الثاني
فلما ذكرنا ان المستعلي بعد الالف في غاية القوة حتى غلب الراء المكسورة التي هي
اقرب الى الالف منه في نحو فارض فكيف بالمكسورة التي هي ابعد منه واما امالة نحو
عفرا وعسرا اولى من نحو عمران لان الآخر محل التغيير وقد يمال ما قبل هاء التانيث
في الوقف ويحسن في نحو رحمة وتقبح في الراء نحو كدرة ويتوسط في الاستعلاء

نحو حقة لما كان هاء التانيث تشابه الالف في المخرج والخفاء ومن حيث المعنى لكون
الالف ايضا للتانيث كمه اميل ما قبل هاء التانيث كما يمال ما قبل الالف وما قبل الف
التانيث مطرد جواز امالته لا يمنعه شيء لا المستعلي كما في الوسطى ولا الراء المفتوحة
كالذكرى والالف في الوقف قابل للامالة لقصد البيان كما قلنا في باب الوقف نحو
افعى فاميل ما قبل هاء التانيث اذ لا يكون الا في الوقف تشبيها للهاء بالالف الموقوف
عليها وايضا الهاء خفية فكان الفتحة في الآخر والآخر محل التغير فباجتماع هذه
الاشيا حسن امالة ما قبل هاء التانيث قال سيبويه امالة ما قبل هاء التانيث
لغة فاشية بالبصرة والكوفة وما قرب منهما قوله ويحسن في رحمة اي اذا لم يكن
ما قبل الهاء الا الراء ولا حروف استعلاء ويقبح في الراء لان امالة فتحها كا
مالة فتحتين وليست فتحة المستعلي كذلك لتكرار الراء فالعمل في امالتها اكثر
قوله ويتوسط في الاستعلاء لانها لما اجري الهاء مجرى الالف لم يكن كالمشبه به
مطلقا فلم يمنع المستعلي من منع الامالة ههنا بالكلية كما منعها هناك بل توسطت
الامالة معه في الحسن والقبح ولم يقبح قبح امالة فتحة الراء لان سبب قبحها
كما قلنا كون امالة فتحها كامالة فتحتين وليست فتحة المستعلي كذلك وليس
استقباح امالة فتحة الراء وتوسط امالة فتحة المستعلي لكون الراء اقوى في
الاستعلاء من المستعلي لانا قد ذكرنا ان المستعلي اقوى منها وهي الملحقة بالمستعلي
ومشبهة به فلا تبلغ درجته والمروي عن الكسائي امالة ما قبل هاء التانيث مطلقا
سواء كان من حروف الاستعلاء او لا الا اذا كان الفا كالصلوة واختار اهل
الاداء طريقا آخر وهو امالة ما قبل الهاء الا اذا كان احد الحروف العشرة وهي

قولك حق ضغاط عصخطا كالنطيحة والحاقة وقبض وبالغ والصلوة وسطه
والقارعة وحضاصة والصاخة والموعظة وذلك لان قظ خص ضغط من هذه
العشرة حروف استعلاء والحاء والعين سببها بالخاء والغين لكونهما حلقيتين
مثلهما واما الالف فلو اميلت لاميل ما قبلها وكان يظن ان الامالة بالالف لا للهاء للالف
اذ كان احد حروف اكهر فانه اذا جاءت قبلها وقبل الهاء اما ياء ساكنة او كسرة
كالايكة والملائكة والخاطبة والالهة والحاضرة اميلت فتحها وكذا ان كان بين
الكسرة وحروف اكهر حرف ساكن كعبرة ووجهة اما اذا كان قبل حروف اكهر
ضمة او فتحة كالتهلكة والمبرة لم يمل وكذا ان جاء قبلها الف كالشفاهة و
انما الحقوا حروف اكهر بحروف الاستعلاء لمشابهة الهمزة والهاء للغين والحاء
المستعليين في كونهما حلقية وكون الكاف قريبة من مخرج القاف الذي هو مستعل
وكذا الراء لان فتحها كفتحتين كما ذكرنا وانما الحقوها بالمستعلية اذا لم يكن قبلها
ياء ولا كسرة لان ذلك ينقص من مشابهتها للمستعلية واما الالف فقبل اكهر
فانها منعت لكونها ضد الامالة والحروف لا تمال فان سمي بها فكالاسماء وامثل
بلى ويا ولا في اما لا لتضمنها الجملة وغير المتمكن كالحرف واذا واني ومتى كبلى وامثل
عسى لمجي عسيت يعني لا يمال الحروف لعدم تصرفها والامالة تصرف فنحو اما والا وان
كان فيه كسرة لا يمال كما لا يمال حتى والا وهل فان سميت بمثل هذه الحروف كانت
الاسماء ان كان فيها سبب الامالة اميلت كالفحتى وهلا والا لا لانها طرفة
كالف حبلى فتثبتها على حيان والبان وكذا اذا سميت ببلى لان الكسرة سبب الامالة
مع ان الالف طرف وتثنى بالواو نحو الوان كما ذكرنا في باب المثنى وعلى ما ذكر الم

وهو ان الكسرة لا تأثير لها مع الالف التي عن الواو ينبغي ان لا يمال ولو سميت
ببلى وعدا وخلا الحرفيين ويا ما ولا لم يمل اذ لا سبب للامالة وانما قيل بلى لجواز
السكوت عليها وتضمنها معنى الجملة اذ يقول في جواب زيد بلى اي قام فصار كا
لفعل المضمر فاعله نحو غزا ورمى فاميل لمشابهة الفعل وكذا اميل يا لتضمنها
معنى الفعل وهو دعوت وناديت فصارت كالفعل مع انه يحذف المنادى
ويقدر نحو يا ليت ولا يا اسجد واقصر كالفعل المضمر فاعله وكذا الا اذا كان
يحذف الشرط بعدها تقول لشخص فعل كذا فتقول له افعل هذا اما لا اي ان لا تفعل هذا
ذاك واذا انفردت لا عن اما لم تمل وان كانت كبلى في الاغناء عن الجملة لكونها
على حرفين واما يا فلان معها الباء وهو سبب الامالة وحكى قطرب امالة لا من قطرب
دون اما نحو لا تفعل لافادتها معنى الجملة في بعض الاحوال كبلى قوله وغير المتمكن
كالحرف لان الاسماء غير المتمكنة بعدم تصرفها يكسون كالحرف فان سميت
بها كانت كالحروف المسمى بها ان كان فيها سبب الامالة اميلت كاذا للكثرة
وانما اميل ذا في الاشارة لتصرفها اذ يوصف ويصغر ويوصف بها بخلاف
ما فانها لا يصغر واما انى ومتى فانما تمالان وان لم يتم بهما ايضا لاغنائهما
عن الجملة وذلك لانك تحذف معها الفعل كما تقول متى لمن قال سار القوم
وكذا قوله انى ومن اين آبك الطرب فلا تمالان اذا الا في الاستفهام لانهما انما
يحذف الفعل بعدهما فيه بخلاف ما اذا كانتا للشرط قوله واميل عسى انما
ذكر ذلك وان كان فعلا لئلا يظن به ان عدم تصرفه الحقه بالاسماء غير المتمكنة
في عدم جواز الامالة لتنقال الفعل وان كان غير متصرف فتصرفه اقوى من تصرف

الاسم الغير المتمكن والحرف لانه ينقلب الف يا او واوا اذا كان واويا او يائيا
عند لحوق الضمائر وانما اميل اسما حروف التهجي نحو با تا لانها وان كانت
اسما مبنية كاذا واما لكن وضعها على ان يكون موقوفا عليها بخلاف اذا
وما فاميلت لبيان الفاتها كما قلب الف نحو افعى في الوقف يا كما مر في باب
الوقف والدليل عليه انها لا تمال اذا كلمت بالمد نحو با وتا وذلك لانها لا
يكون موقوفا عليها ولقوة الداعي الى امالتها اميلت مع حروف الاستعلاء
نحو ظا طا بخلاف ظالم وطالم وقد تمال الفتحة منفردة نحو من الضرر
ومن الكبر ومن المحاذر الراء المكسورة قد تمال لها الفتحة التي قبلها بلا فصل
سوا كان على الراء كالضرر او على حرف الاستعلاء كالمطر او على غيرهما كالكبر
والمحاذر وقد تمال لها ايضا الضمة الى ما قبلها نحو من السمر ومن المنقر وهو
الركية الكثيرة الماء ومن السمر واذا املت فتحة الذال في محاذر لم تمل الالف
الذي قبلها لان الراء لا قوة لها على امالة فتحة ما قبلها مع امالة الالف قبل
تلك الفتحة بل لا يقوى الا على امالة حركة ما قبلها منفصلة بها كما ذكرنا او منفصلة
عنها بحرف ساكن كما تميل الضمة وتشمها شيا من اليا تتبع الواو حركتها قبلها
في الاشمام كما تبعت الالف ما قبلها في الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال
الاخفش الالف لا بد لها من كونها تابعة لما قبلها وليس الواو كذا فانها قد
لا يكون ما قبلها مضموما فعلى قوله يجي بالواو صريحة غير مشمة شيا من اليا
بعد الضمة المشمة كسرة واما ارتكب الاخفش بتعذر اللفظ ولا بتحقق واما في
قد لا يكون ما قبلها مضموما فنقول اما الفتح فمن انه يجي بالواو الصريح بعدها

كقول واما الكسر والضم للسمى كسرا فلا يجي بعدهما الواو الساكنة الا مشمة يا
وعليك بالاختيار وان كان قبل الراء المكسورة يا ساكنة قبلها فتحة نحو بعيره وبحيره الراء
فلا يجوز اشمام الفتح شيا من الكسر لان اشمام الفتح الكسر لا يبين اذا كان بعده يا كما
يبين اشمام الضم الكسر اذا كان بعده واو من بوره وقد يمال ايضا لكسرة الراء فتحة
ما قبلها او ضمته وان كانتا منفصلتين في كلمة اخرى نحو ان خبط رياح وهذا
خبط رياح كالمطر والمنقر فهو كامالة الالف ان الفتحة في فوار رياح ونحو خبط
الريح ابعد لكون ساكن بين فتحة الطا وكسرة الراء ونحو خبط فرنداد بعد لكون
حرف متحركة بينهما واعلم ان المستعلي بعد المكسورة يمنع امالة قبل الراء فلا يمال
سين السرق للقاف كما منع في نحو فارض وفارط على ما تقدم واما قبل الراء المكسورة
فلا تمنع الا ترى الى امالة بالمطر ومن المنقر وذلك لما ذكرنا من كون الاستفال بعد
الاصعاد اسهل من العكس واما غلبة المستعلي قبل الالف الراء المكسورة بعدها نحو
طارد وقارب وغارب فلان اسباب الامالة انما تميل الحركة اولا ثم ان كان بعدها
الف او واو كما في عالم ومن بوره تبعتها في الامالة ففي نحو طارد الفتحة الى المستعلي
اقرب منها الى الراء المكسورة فلا جرم استولى عليها المستعلي ولم يعلها يؤثر فيه
الراء واما نحو بالمطر وطرب ومن المنقر فالراء قريبة من الحركة المراد امالتها لان الالف
ليست بفاصلة بينهما فاستولت عليها وغلبت المستعلي لقوتها لان كسرتها بمنزلة كسرتين
واعلم ان الفتحة من دون الالف لا يمال الا لها الراء التابعة كما مر وللراء المكسورة
من بين اسباب الامالة لقوتها من بينها بتكررها كما مر غير مرة تخفيف الهمزة
بجمعه الابدال والحذف وبين بين اي بينها وبين حرف حركتها وقيل او حرف

حركة ما قبلها وشرطه ان لا يكون مبتدا بها وهي ساكنة ومتحركة فالساكنة يبدل
بحرف حركة ما قبلها كراس وبئر وسوت والى الهدى ائتنا والذى اؤتمن ويقول
ايذن قوله يجمعه الابدال والحذف وبين بين اى لا يخرج عن هذه الثلثة لان
المجموع لا يخرج عن جامعه ولو قال يجمع الابدال والحذف وبين بين لم يفهم
منه انه لا ينقسم الى غير هذه الثلثة لان الشى ربما يجمع الشى ويجمع غيره كما ان
الاسم يجمع المنصرف وغير المنصرف ويجمع ايضا المبنى لقوله بينها وبين حرف حركتها
اى بين الهمزة والواو ان كانت مضمومة وبينها وبين الالف ان كانت مفتوحة
وبينها وبين اليآء ان كانت مكسورة قوله او حرف حركة ما قبلها يعنى قال
بعضهم بين بين على ضربين احدهما ما ذكر والثانى ان يكون بينها وبين
حرف حركة ما قبلها وهذا الثانى على قول هذا القايل ايضا لا يكون فى كل موضع
بل فى المواضع المعينة كما فى سئل ومستهزون على ما يجى قوله وشرطه ان لا يكون
مبتدا بها وشرط تخفيف الهمزة ولا يريد بكونها مبتدا بها ان يكون فى ابتدآء
الكلمة انها تخفف فى ابتدآء الكلمة بالحذف نحو قد افلح والقلب فى الهدا ائتنا
ونحوه بل المراد ان يكون فى ابتدآء الكلام وانما لم تخفف اذا لان ابدالها بتدبير
حركة ما قبلها كما يجى وكذا حذفها بعد نقل حركتها الى ما قبلها وكذا الجعل
بين بين البعيد مدبر بحركة ما قبلها وكذا كانت فى ابتدآء الكلام لم يكن قبلها
واما بين بين المشهور فتقربها من الساكن كما يجى والمبتدأ به لا يكون ساكنا
ولا قريبا منه ولم يخفف فى الابتدآء نوعا آخر من التخفيف غير الثلثة الانواع
المذكورة لان المبتدا به خفيف اذ الثقل يكون فى الاواخر على انه قد قلب الهمزة

كهرجت

فى بعض المواضع فى الابتدا هاء كهاج وهرقت وهناك لكن ذلك قليل شاذ ثم
اعلم ان الهمزة لما كانت ادخل الحروف فى الحلق ولها نبرة كريهة تجرى مجرى التهوع
ثقلت بذلك على لسان المتلفظ بها فخففها قوم وهم اكثر الحجاز ولا سيما قريش
روى عن امير المؤمنين عليه السلام نزل القرآن بلسان قريش وليسوا باصحاب
نبر ولولا ان جبرئيل عليه السلام نزل بالهمز على النبى صلى الله عليه وآله
وسلم ما همزنا وحققها غيرهم والتخفيف هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف
هو الاستحسان فنقول اذا حققت فاما ان يكون ساكنة او متحركة وهذه قسمة
حاصرة والساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها اذ حرف العلة اخف منها وخاصة
حرف علة فاقبل الهمزة من جنسه وحركة ما قبلها اما ان تكون فى كلمة الهمزة او لا
وفى الاول اما ان تكون الهمزة فى الوسط كراس وبئر ومؤمن او فى الاخر كلم
يقرا ولم يدئ ولم يقرؤ والثانى نحو الهدى ائتنا والذى اؤتمن وتقول الذين وانما
لم يجعل بين بين اذ لا حركة لها حتى يجعل بينها وبين حرف حركتها ولم يحذف
لانها انما تحذف بعد القاء حركتها ما قبلها ليكون دليلا عليها والحركة انما
يلقى على الساكن لا على المتحرك والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهو واو وياء
زايدتان لغير الالحاق قلبت اليها وادغمت فيها كخطيئة ومقروة وافيئس وقوم
التزم فى نبى وبرية غير صحيح ولكنه كثير وان كان الفاقين بين المشهور وان كان
الفاخر فاصحيحا او معتلا غير ذلك نقلت حركتها اليها وحذفت نحو مسلة وخب
وشى وسو وجيل وحوبة وابو ايوب وذو امرهم وابتغى امره وقاضوا ابيك
وجاشى وسوء مدغما ايضا والتزم ذلك فى باب يرى واءرى يرى لكثرة مجاوق

الخبظ
وقاضوا ابيك ٥
وقد جاء مابشى ظ

بناى وانا اى بناى وكسر فى بسل للهمزتين واذا وقف على المطرفة وقف بمقتضى لو وقف

بعد التخفيف فيجى فى هذا الخبء برى ومقرو السكون والروم والاشمام وكذا

شى وسو نقلت او ادغمت الا ان ما قبلها الفا اذا وقف بالسكون وجب قلبها الفا

اذا لا نقل وتعذر التسهيل فيجوز القصر والتطويل وان وقف بالروم فالتسهيل

كالوصل وقد مضى حكم الهمزة الساكنة وهى قسم واحد لا يكون ما قبلها الا متحركا

لانه لا يلتقى ساكنان بل سكنت للوقف وقبلها ساكن وذلك مما يجوز كما مضى فى باب

التقاء الساكنين فقد يجى حكمها واما المتحركة فعلى قسمين وذلك لان ما قبلها اما

ساكن او متحرك فان سكن ما قبلها فلا يخ ذلك الساكن من ان يكون مما يجوز

تحريكه او لا يجوز فما لا يجوز تحريكه الالف والواو والياء الزائدتان فى بنية الكلمة

اذا كانتا مدتين اى ما قبلهما من الحركة من جنسهما وكذا ياء التصغير نحو سالة ومقروة

وخطية وافيس وانما قلنا الزائدتين فى بنية الكلمة لانهما ان كانتا اصليتين كسوء

وشى قبلتا الحركة لان فاءها وعينها ولانهما مما لا يمتنع من قبول الحركة وكذا

يقبلان الحركة اذا لم يكونا من بنية الكلمة نحو اتبعوا امرهم وابتغى امرهم اذ الواو والياء

كلمتان مستقلتان يحتملان الحركة نحو اخشون واخشين واجرى مجراهما واو نحو

مسلوفك وياء نحو مسلمى ابيك لانهما فى الحقيقة ليستا زائدتين فى بنية الكلمة لكونهما

لمعنى كالتنوين فيحتملان الحركة نحو مصطفوا القوم ومصطفى القوم وكذا اذا لم يكونا

مدتين مع كونهما زائدتين فى بنية الكلمة نحو جوبة وجيل فانهما للالحاق فى مقابلة

حرف اصل واما ياء التصغير فانها وان لم يكن مدة لكنها موضوعة على السكون و لذا

صار اصيم كما مضى فى التقاء الساكنين والذى يجوز تحريكه ما عدا ما ذكرناه وصحيحا

١٨٥

كان كسيكة او حرف علة كالواو والياء للالحاق كحوبة وجيل والواو والياء

للضمير اتبعوا امره وابتغى امره وكذا ان كانتا علامتى المثنى والمجموع كغلاما ابيك او

كانتا من اصل الكلمة سواء كان حركتما قبلهما من جنسهما كالسوء والمسىء ودوائل

وبلى ابل وضربوا امه وضربى امه وفى ابيه وفى امه او لم يكن كسوءة وجية فالواو

والياء اللتان لا يقبلان الحركة اذ وليهما الهمزة وقصد التخفيف قلبت الهمزة الى الحرف

الذى قبلها وادغم فيها نحو مقرو وبنى وافيس وهو تصغير افوس جمع فاس فقولك

المصرانيتان لغير الالحاق يعنى زائدتين فى بنية الكلمة حتى يخرج نحو قاضوا ابيك

واتبعوا امرهم وابتغى امره وانما لم يحذف اذا كان قبلها حرف علة لا يقبل الحركة

لان قياس حذفها كما مر نقل حركتها الى ما قبلها ليدل عليها وكذا لم يجعل بين بين

لئلا يلزم شبه ساكنين فلما امتنعا قصد التخفيف بالادغام وان لم يقرب

مخرج الهمزة من مخرج الواو والياء لكنهم اقنعوا بالادغام بادنى مناسبة وهى

اشتراك الجميع فى صفة الجهر استكراها منهم الهمزة وانسدادا بواب سائر التخفيف كما

مر ولهذا قلبوا الثانية للادغام الى الاول مع ان القياس فى الادغام المتماثلين

كما يجى فى بابه قلب الاول الى الثانى لان حاملهم على الادغام مع تباعد المخرجين

قصد تخفيف الهمزة المستكرهة والفرار منها فلو قلبوا الاولى الى الثانى لوقعوا

فى اكثر مما فروا منه قول فى بنى تميم وبرية قال سيبويه الزمهما اهل التخفيف البدل

قال وقد بلغنا ان قوما من اهل التخفيف يقولون بنى وبرية وذلك قليل

روى يعنى قليل فى كلام العرب روى عنه لانه روى فى القياس وهى ثابتة فى

القراءات السبع ومذهب سيبويه ان النبى مهموز اللام وهو الحق خلافا لمن قال

انه من النباوة اى الرفعة وذلك لان جمعه على نبا، وانما جمع على انبياء وان كان
افعلاء جمع فعيل المعتل اللام كصفى واصفيا وفعلاء جمع الصحيح اللام ككرما وظرفا
لانهم لما الزموا واحده التخفيف صار كالمعتل اللام نحو سخى وكذا الزم التخفيف في
مصدره كالنبوة ولما راى المصنف ثبوت النبى والنبوة مهموزين فى السبع حكم بان
تخفيفهما ليس بلازم وكذا ورد فى السبع النبوة فى بابهن ومذهب سيبويه ان ذلك
روى انه ردى وعلل القراآت السبع ليست عنده متواترة والا لم يحكم برداءة
ما ثبت انه من القرآن الكريم تعالى عنها واما القسم الثانى اى الواو والياء
والقابلتان للحركة فالقياس فيه نقل حركة الهمزة اليهما وحذفها واغتفر استثقال
الضمة والكسرة على الواو والياء فى قاتلوا امك وجاز دوابك ويقاتلى امك
واجلبى ابلك لان الحركتين ليستا فى الاصل بحرفى العلة بخلاف قاضى او كما
فان حركات الاعراب وان كانت عارضة على الحرف لكنها حركاتها وليست
بمنقولة اليها فهى الزم من الحركات المنقولة قال سيبويه بعض العرب لم يدغم
آخر الكلمة فى الواو والياء المبدلين عن الهمزة المفتوحة الكائنة فى صدر كلمة
بعدها نحو اوانت وابو يوب وارمى اباك فى اوانت وابو ايوب وارمى اباك
وكذا جمع المنفصلة بشرط كونها مفتوحة قال وان كانت فى كلمة واحدة حذفوا
نحو سوة وجوب قال قد قال بعض هولاء فى المتصلة ايضا سوه وضيق وجيل وموم
وشى وجعلوا الواوات والياآت كحروف المد الزائدة فى مقرو وبرى وانما
لزم الادغام فى نسبة لكثرة استعماله ولما المكسورة والمضمومة ضمه وكسره الهمزة ص
لازمتين او كلازمتين فلا يدغم فيهما فى هذا الباب لنقله فلا يقال فى

وابى ابك ابوابك وابى امك ولا فى ذوابل وذى ابل ذوابل وذى ابل ولا فى سوا
واسى لان الضمة والكسرة كاللازمتين واما سو وسى فان الضمة والكسرة لكونه اعراب
وهو غير ثابت قال وبعض العرب ينقل فتحة الهمزة اخيرا على الواو والياء قبلها
كما هو القياس نحو لن يجيئك ولن يسوك واذا كانت مضمومة او مكسورة حذف
الهمزة لاستثقال الضمة والكسرة على الواو والياء فتقول هو يجيك ويسوك
وقد يحذف الهمزة المكسورة ايضا نحو لن يجيك فى لو كذا تحذف الهمزة مطلقا
اى باى حركة كانت اذا كانت قبلها الف لامتناع نقل الحركة اليها فتقول هو يشا
فعلى هذا تقول فى الوقف والجزم لم يج ولم يسو ونحوه فيقع الجزم والوقف للفتوحة
على العين وعلى هذا تقول فى المنفصلة يرمى اخوانه بحذف الهمزة المكسورة
مع كسرتها لاستثقال الكسرة على الياء قبلها ثم يحذف يا يرمى للساكنين قال
السيرافى ومما جاء من الشاذ نقل بعضهم حركة همزة المنفصلة الى آخر الكلمة المتحركة
بحركة سائغة نحو قال سحق وقال اسامه وان كانت الحركة اعرابية لم ينقل فلا تقول
يقول اسحق ولن يقول اسامه احترازا لحركة الاعراب قال وبعضهم يحذف الهمزة
من غير نقل حركتها الى آخر الكلمة فيقول قال سحق وقال سامة ولا اول الجود وقال
بعضهم يحذف همزة المنفصلة اى التى فى اول الكلمة اذا وقعت بعد الف فى آخر
الكلمة فان كان بعد الهمزة ساكن سقطت الالف للساكنين نحو ما الحسن وما المرد
وان كان بعدها متحرك بقى الالف نحو ما شد اى ما اشد قال ما شد انفسهم واعلم
بما يجى الدبار الكريم المسلم وربما حذف بلا علة ولا ضابط نحو ناس فى اناس
ومع الف الاستفهام فى رايت فيقال فى ارايت اريت وهو قراءة الكسائى فى جميع

ما اوله همزة الاستفهام من راى المتصل به التاء والنون قال ابو الاسود ارايت امرا
كنت لم ابله اتانى فقال اتخذنى خليلا وانما كسر ذلك فى رايت واخواته لكثرة بلو نه اختبرته
الاستعمال الى ترى الى وجوب الحذف فى يرى وارى ويرى كما يجى بعد
وجوبه فى اخواته من سال ونأى فاذا دخلت على رايت همزة الاستفهام شبهت
بهمزة الافعال فتحذف الالف اى الهمز جوازا وربما حذف مع هل ايضا تشبيها لها
بهمزة الاستفهام قال صاح هل ريت او سمعت براع رد فى الضرع ما قرى فى العلوب
وربما قدمت الهمزة التى لو بقيت بحالها لكان تخفيفها بالحذف بالقلب استكراها
للحذف فيقال فى يسالون لان تخفيفها اذا بالقلب لا بالحذف كما اذا قام قوم بايسلون م
ياسلون يليكم عطا قربما الذى انا سائله ومثله فى بيس يا بن رحبت ال اصلنا
فنقول وان كانت الهمزة بعد الالف وقصد والتخفيف لم يجز الحذف الا
على اللغة القليلة التى ذكرنا نحو بنا فى بنا الا ان الحذف احقه ان يكون
بعد نقل حركة الهمزة الى ما قبلها ونقل الحركة الى الالف محال وكذا لا يجوز قلبها واوا
او يا للساكنين ولا للادغام لان بالالف لا يدغم كما يجى فى بابه فلم يبق الا جعله
بين بين المشهور لانه وان كان قريبا من الساكن الا انه على كل حال متحرك وهذا
امر مضطر اليه عند قصد التخفيف لانسداد ابواب سائر وجوه التخفيف ولم
يمكن بين بين البعيد اذ لا حركة لما قبلها قوله وان كان حرفا صحيحا او معتلا
غير ذلك اى غير حروف العلة التى تقدمها انها لا تحتمل الحركة نقلت حركة الهمزة
الى ما قبلها وحذفت وانما لم يجعل بين بين لئلا يلزم شبه الساكنين فلا يجعل
الا فى موضع لو كان مكانها فيه ساكن لجاز الا مع الالف وحدها نحو قائل وكسا

كما ذكرنا للظاهر ولم يبدلوها حرف علة بلا نقل حركة ولا بعد نقلها قال سيبويه انهم
ان يدخلوها فى بنات الواو والياء وجوز الكوفيون وبعض البصريين كابى زيد حرف
علة من دون نقل الحركة على وجوه مختلفة من غير قياس وضبط فقالوا فى رفاء
مصدر رفات رفو وهذا كما قالوا فى الهمز الساكن المتحرك ما قبله نحو رفات و
نشات رفوت ونشوت وفى تجات وقرات خبيت وقريت وهذا عند سيبويه ردى
كله واجاز الكوفيون قياسا قلب الهمزة المفتوحة خاصة الفا بعد نقل حركتها الى الساكن
قبلها نحو المراة والكماة وحكى ذلك سيبويه وقال هو قليل ولا يجوز نقل الحركة فى باب
انا طرلا لزامهم نون الفصل السكون قوله والتزم ذلك فى باب يرى وارى يرى كل ما كان
من كيب راى سواء كان من الرؤية او الراى والمروايا اذا لدت عليه حرف الحرف بقاء
صيغة وسكن راوه وجب حذف همزة بعد نقل حركتها الامر اى وبراة وصراة وذلك
لكثرة الاستعمال وقد جاء فى الشعر نحو قوله اربى عينى ما لم ترياه كلانا عالم بالترهات
ويكثر حذف الهمزة مع تحرك ما قبلها فى همزة الاستفهام فى نحو رايت كما ذكرنا قوله
وكثر فى سل للهمزتين استعمال السال اكثر استعمال الجبار ونحوه فصار تخفيفه بنقل اخاذ
حركة همزته الى ما قبلها وحذفها اكثر اعلاوفى نحو جاد ولو كان كثرة التخفيف للهمزتين
فقط لكان اجار مثله وبعد نقل حركة الهمزة الى الساكن وحذفها فالمصير لزم حذف السين
همزة الوصل وان كان حركة السين عارضة لان مقتضى كثرة التخفيف فيه اجتماع
الهمزتين وكان الهمزة باقية لما بقيت حركتها على السين فحذف همزة الوصل وجوبا
وقال السيرافى حكى بعض النحاة يعنى الاخفش اسال نحو الحمر قال وهيند ما حكاه انه
ليس احد يقول اقتلوا ولا اردوا وفرق بين الحمرة واسل بان اصل السين الحركة

كما في سال ونحو لام التعريف اصلها السكون وقال سيبويه الفرق بينهما ان همزة
لام التعريف تشبه القطع في اجرايها فتحها مبتداة وثباتها في الاستفهام نحو
الله وفي بالله ايضا قوله واذا وقف على المتطرفة اعلم انه اذا وقف على المتحركة المتطرفة
فاما ان يوقف على مذهب اهل التحقيق او على مذهب اهل التخفيف فالاولى مضى
حكمه مستوفى في باب الوقف واما على مذهب اهل التخفيف فانه يخفف الهمزة اولا
لان حالة الوصل مقدمة على حال الوقف وثقل الهمزة حاصل حالة الوصل فيخفف على
ما هو حق التخفيف من النقل والحذف في الخبا او القلب والادغام في نحو برى ومقرى
وفيبقى الخب بتحريك البا كالدم ثم يوقف عليه بالسكون المحض والروم او الاشمام او
او التضعيف ويبقى برى ومقرى مشددتين فيوقف عليها بالاسكان والروم والاشمام
ويخفف نحو شى وسوى في حال الوصل بالنقل والحذف وهو الاصل والقلب والادغام
على قول بعضهم كما ذكرنا في الاول والثاني لجواز الروم والاشمام ولا يجوز التضعيف
هذا فيما قبل الهمزة فيه غير الالف فان كان قبل الهمزة المتطرفة الف وقد ذكرنا
ان تخفيف مثله جعلها بين بين المشهور فاذا خففتها كذلك ثم اردت ثم الوقف
عليه وان راعيت في الوقف التخفيف الذي كان في حال الوصل وابقيته وهو بين
بين لم يجز الا الوقف عليه بالروم لان التضعيف الهمزة لا يجوز ومع الاسكان المحض
والاشمام وهو الاسكان ايضا لا يجوز بين بين لان بين بين لا يكون الا بشيء
من الحركة وان لم تراع في الوقف تخفيف الوصل واردت الوجه المشهور من
وجوه الوقف وهو الاسكان اسكنت الهمزة المجعول له بين بين وجاز التقا
الساكنين لانه في الوقف فبطل تخفيف بين بين باسكانها فقصدت تخفيفها

آخر ولم يات الحذف اذ ذلك انما يكون بنقل الحركة الى ما قبل الهمزة ولا ينقل الحركة
الى الالف فلم يبق الا قلب الهمزة الساكنة الفا لكون الالف قبلها كالفتحة فصار نحو
لم يقرا ولا يكون مع الاسكان روم ولا اشمام لان الحركة كانت على الحرف الذي هذه
الالف بدل منه لا على الالف حتى تُرام وتُشم كما قلنا في الوقف على هاء التانيث
وايضا فالروم والاشمام بابقاء بعض الحركة والالف الهوائية لا يحتمل ذلك وهذا الو
اعني الوقف بالاسكان وقلب الهمزة الفا اكثر في هذا الباب من الوقف بالروم
والهمزة بين بين فاذا قلبتها الفا وقبلها الف جاز ذلك ابقاء الالفين لان الوقف
يحتمل فيه الساكنان فتمد مدة طويلة في تقدير الفين ويجوز حذف احدهما
لاجتماع المثلين فيمد مدة قصيرة بتقدير الف واحدة وان كانت الهمزة منصوبة
منونة فليست متطرفة فلا يجي فيها هذه الحروف الفروع بل يقلب التنوين الفا
نحو دعاء ورعناء وان كان قبلها متحرك فتح مفتوحة وقبلها الثلث ومكسورة
كذلك ومضمومة كذلك نحو سال ومائة ومؤجل وسيم ومستهزين وسئل
ورؤف ومستهزون ورؤس فنحو مؤجل واو ونحو مائة يا ونحو مستهزين
وسئل بين بين المشهور وقيل البعيد والباقي بين بين المشهور وجاء امنناه وسال
ونحو الوالجي وصلا واما تنجح راسه بالفهر واجي فعلى القياس خلافا لسيبويه اعلم
ان الحكم المذكور في المتصل جار في المنفصل سواء وامثلته قال الحمد وبغلام ابيك
وبغلام ان غلام ابيك وقال ابرهيم وبغلام ابرهيم وهذا مال ابرهيم و
ان غلام اختك وهذا مال اختك اذا قصدت تخفيفها منفصلة كانت او
منفصلة قلبت الهمزة المكسورة ما قبلها كانت يا محضة لتعذر حذفها اذ لا يحذف

الا بعد نقل الحركة ولا ينقل الى متحرك ويتعذر التسهيل ايضا اذ يصير بين الهمزة والالف فكما استحال مجي الالف بعد الكسرة لم يجز ان يجي شبه الالف ايضا بعدها وكذا يقلب المفتوحة المضموم ما قبلها واوا محضة لموجل لمثل ما ذكرنا في ماة فبقي بعد المثالين سبعة امثلة تسهل كلها بين بين المشهور عند سيبويه وانما لم يخفف بالحذف لتحرك ما قبلها ولم يخفف بالقلب كما في المثالين لان القصد التخفيف وقد حصل بتسهيلها بين بين والاصل عدم اخراج الحرف عن جوهره واما في المثالين فالقلب كالمضطر اليه كما ذكرنا ومعنى التسهيل ان تاتي بها بين الهمزة وبين حرف حركتها وتجعل الحركة التي عليها مختلفة سهلة بحيث يكون كا لساكنة وان لم تكنها فلهذا لم يسهل الساكن ما قبلها لئلا يكون كالجمع بين السا[كنين] بل يجوز ذلك اذا اضطر اليه وذلك اذا كان قبلها الف لتعذر سائر انواع التخفيف كما ذكرنا ولكون المد في الالف اكثر منه في سائر حروف اللين فيصح الاعتماد عليه كالمتحرك كما مر في باب التقاء الساكنين وذهب الكوفية الى ان المسهلة ساكنة واحتج على تحريكها سيبويه بحجة لا مدفع لها وهي انها تسهل في الشعر وبعدها ساكن في الموضع الذي لو اجتمع فيه ساكنان لانكسر البيت كقول الاعشى أأن رات رجلا اعشى اضر به ريب المنون ودهر متبل خبل وعند الاخفش يسهل السبعة بين بين المشهور الا اثنتين المضمومة المكسورة ما قبلها كمستهزؤن والمكسورة المضمومة ما قبلها كسئل قال يقلب الاولى ياء محضة والثانية واوا محضة اذ لو سهلتا لكانت الاولى كالواو الساكنة ولا يجي بعد الكسرة والثانية كالياء الساكنة ولا يجي بعد الضمة كما لا يجي الالف بعد الضمة

والكسرة

والكسرة وهذا الذي ذهب اليه قياسا على مؤجل ومائة وان كان قريبا لكن لسيبويه ان يفرق ويقول المسهلة المفتوحة لم يستحل مجيها بعد الضم والكسر لكن لاستحالة مجي الالف الصريح بعدهما منع مجي شبه الالف ايضا بعدهما واما الواو الساكنة فلا يستحيل بعد الكسر مجيها بل يستثقل وكذا الياء الساكنة بعد الضمة وذهب بعضهم في نحو مستهزؤن وسئل الى بين بين البعيد وينسب بعضهم هذا القول ايضا الى الاخفش وانما ارتكب هذا الوجه من التسهيل ههنا من ارتكبه وان كان بعيدا نادرا فرارا مما لزم سيبويه في بين بين المشهور كما مر ومما لزم الاخفش من مجي الواو الصريحة متحركة بالكسر بعد الضم في يسول ومجي الياء متحركة بالضم بعد الكسر في مستهزيون وذلك مرفوض في كلامهم وليس بشي لانه لا يلزم سيبويه على ما ذكرنا محذور في مجي شبه الواو الساكنة بعد الكسر وشبه الياء الساكنة بعد الضم وكذا لا يلزم الاخفش فيما ذهب اليه امر شنيع لان تخفيف الهمزة عارض غير لازم فهو مثل رويا بلا ادغام ولا خلاف في الخمسة الباقية ان فيها بين بين المشهور وقد تبدل الهمزة المكسورة المفتوحة الفا اذا انفتح ما قبلها نحو سال وواوا ساكنة اذا انضمت وانضم ما قبلها كروس وياء ساكنة اذا انكسرت وانكسر ما قبلها المستهزين قال سيبويه وليس ذا بقياس متلئب بل هو سماعي كما الحت في اولحت فلا تقولا في اولعت قال واذا كان في ضرورة الشعر كان قياسا قال راجز بملية البغال عشية فارعي فزاره لا هناك المرتع وقال سالتاني الطلاق اذ راتاني قل مالي قد جئتماني بنكر وقال سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما قالت ولم تصب وانشد سيبويه فيما لا يجوز في غير الشعر الا سماعا قول الشاعر

وكنت اذل من وتد بقاع . يشجج راسه بالفهر واجي قال المص وهو الحق ان هذا القياس
ليس من ذاك لان واجي آخر البيت وهو موقوف عليه وكان آخر الكلمة همزة
ساكنة قبلها كسرة كما في لم يقرئ وقياسه التخفيف بجعلها ياء في الشعر وفي غيره
بلى اذا كان نحو الواجي في الوصل كما تقول مررت الواجي يا فتى بجعل الهمزة ياء
ساكنة فهو من هذا الباب وقد اطلق سيبويه وقال يقلب الهمزة التي يجعل عند
اهل التخفيف بين بين الفا اذا انفتح ما قبلها وياء اذا انكسر ما قبلها وواوا
اذا انضم ما قبلها والحق ان يقيد كما قال ابن يعيش فيقال الهمزة المفتوحة المفتوح
ما قبلها يقلب الفا والمكسورة المكسور ما قبلها يقلب ياء والمضمومة المضموم
ما قبلها يقلب ياء كما تقدم ولم يقيد ابن يعيش الواو والياء المقلوب الهمزة اليها
بالسكون والاولى ان يقال ياء ساكنة او واوا ساكنة كما قدرنا فعلى هذا لا يقلب
نحو لؤم وسئم الفا لا في الضرورة ولا في غيرها وكذا لا يقلب نحو سئم وبؤس
ومائة ياء ساكنة ونحو سئل ومؤجل واوا ساكنة والتزموا خذ وكل على غير قياس
للكثرة وقالوا مُر وهو افصح من اؤمُر واما وامر فافصح من ومر هذا كان حقه
ان يذكر بعد قوله والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها لان اصل
خذ ومر وكل اوخذ واومر واوكل قلب الثانية واوا لانضمام ما قبلها
فخفف بغير القلب وذلك بان حذفت الثانية لكثرة استعمالها وعلى كل
تقدير بالحذف او غلو في التخفيف من قلبها واوا والتزموا هذا الحذف في
خذ وكل دون مر فان الحذف فيه افصح من القلب وليس يلزم هذا اذا
كان مبتدا لكونه اقل استعمالا من خذ وكل واما اذا وقع في الدرج نحو وأمُر واول

وقلت لك امر فان ابقاء الهمزة فيه اكثر من الحذف لان علة الحذف اجتماع
الهمزتين ولا يجتمعان في الدرج وجاز نحو ومُر وقد ايضا على قلة لان الاصل في
الكلمة ان يبتدا بها فكانه حذفت الهمزة في الابتداء اولا ثم وقعت الكلمة المحذوفة
في الدرج فبقيت على حالها واذا خففت باب الاحمر فبقاء همزة اللام اكثر فيقال
الحمر والحمر وعلى الاكثر قيل من لحمر بفتح النون وفي لحمر بحذف الياء وعلى الاقل
جاء عادلولى ولم يقولوا اسل ولا اقل لاتحاد الكلمة يعني اذا نقل حركة الهمزة التي
في اول الكلمة الى لام التعريف قبلها فتلك اللام في تقدير السكون لوجوه احدها
ان اصل اللام السكون بخلاف نحو قاف قل والثاني كون اللام كلمة اخرى
غير التي في اولها الهمزة فهي على شرف الزوال فكانها زالت وانتقلت حركة الهمزة
الى الهمزة وبقيت اللام ساكنة بخلاف قاف قل فانها من كلمة الواو والثالث
ان نقل حركة الهمزة الى ما قبلها غير لازم فكانها لم ينقل بخلاف نقل حركة واو
قل الى ما قبلها واما سل فحركة السين فيه ليست بلازمة لزوم حركة قاف قل
ولا بزائلة والحركة لام الاحمر لانه مثل قل في جميع الوجوه الا الثالث فان نقل
الحركة فيه لازم لزوم نقل حركة واو اقول لكنه وان لم يلزم لزومه اكثر من نقل
حركة همزة الاحمر ففي الاحمر بقاء الهمزة اكثر وفي قل حذف الهمزة واجب وفي سل
واقع الخلاف اوجبه المص كما ترى وهو مذهب سيبويه واجاز الاخفش اسل
كما تقدم وهذا كله في قل مبني على ان اصله اقول الماخوذ من تقول فنقل
حركة الواو الى القاف فاما ان قلنا ان قل ماخوذ من تقول المضموم القاف
فليس هناك همزة وصل حتى يحذف لحركة القاف او يجيء لعوضها قوله على

الاكثر قيل من لحمر يعني على جعل اللام في حكم الساكن حركوا النون لالتقاء الساكنين
وحذف ياء في لاجله ايضا ولو اعتد بحركة اللام سكن النون كما في من زيد
ولم يحذف ياء كما في دارك وحكى الكسائي والفراء ان من العرب من يقلب الهمزة
لاما في مثل هذا فيقول في الاحمر والارض لحمر وللرض ولا ينقل الحركة محافظة
على سكون اللام المعرفة قوله على الاقل اي على جعل حركة اللام كاللازم اذ عموا
شوين عادا الساكنة في اللام الاولى كما تقول من لك ولو جعلت اللام في تقدير
السكون الحركة النون فقلت عادن لولى ولم يجز الادغام اذ لا يدغم الساكن وانما
اعتد بحركة اللام وان كان على الوجه الاقل لغرض التخفيف بالادغام بخلاف
قوله تعالى سيرتها الاولى فان التخفيف ههنا يحصل بعدم الاعتداد بحركة
اللام وهو حذف سيرتها للساكنين قوله لاتحاد الكلمتين كما ذكرنا في الوجه
الثاني والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها كآدم ايت اوتمن
وليس آجر منه لانه فاعل لا افعل لثبوت يواجر ومما قلته فيه وللت ثلثا على
ان يوجر لا يستقيم مضارع آجر فعالة جاء والافعال عز وصحة آجر تمنع آجر
وان تحركت وسكن ما قبلها كسال ثبتت وان تحركت وتحرك ما قبلها قالوا تقالوا
وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت وواوا في غيره نحو جاء
وايمة واويدم واوادم ومنه خطايا في التقدير الاصلي خلافا للخليل وفصح
التسهيل والتحقيق في ائمة والتزموا في باب اكرم حذف الثانية وحمل عليه اخواته
وقد التزموا قلبها مفردة ياء مفتوحة في باب مطايا ومنه خطايا على القولين
وفي كلمتين يجوز تخفيفهما وتحقيقهما وتخفيف احدهما على قياسها او جاء

وفي

١٩١

في نحو بناء الى الواو ايضا في الثانية وجاء في المتفقتين حذف احديهما وقلب
الثانية في الساكنة اعلم ان الهمزتين اذا اجتمعتا فاما ان يكون اجتماعهما في كلمة
او في كلمتين فان كان في كلمة فاما ان يكون يتحرك الاولى فقط او يتحرك الثانية
فقط او يتحركا معا وسكونهما معا لا يجوز وان تحركت الاولى فقط دبرت الثانية
بحركة الاولى اي قلبت واوا ان انضمت الاولى كاوتمن وياء ان انكسرت كايت
والفا ان انفتحت كآمن وانما قلبت الثانية لان الثقل منها حصل وانما
دبرت بحركة ما قبلها لتناسب الحركة الحرف التي بعدها فتخفف الكلمة واذا
دبرت بحركة ما قبلها وليس المتحرك همزة كما في راس وبئر وسوت فهو مع كونه
همزة اولى قوله وليس آجر منه اي مما اجتمع فيه همزتان والثانية ساكنة قال
لانه من باب فاعل لا افعل واستدل على ذلك بان مضارعه يواجر لا يوجر و
الذي انشده من قبله مع ركاكة لفظه ليس فيه دليل على ما ادعاه اعني ان يوجر مدعاه ر
لا يستعمل في مضارع آجر قال فعالة جاء يعني ان مصدر آجر فعالة وفعالة مصدر
فاعل ككاتب كتابا وقاتل قتالا والتاء في اجارة للوحدة وليس بني للوجهين احدهما
انا بينا في باب المصادر ان المرة انما تبنى في ذوات الزيادة على المصدر المشهور
المطرد فيقال قاتلت مقاتلة واحدة ولا يقال قاتلت قتالة لان فعالا ليس بمطرد
في فاعل وثانيهما ان اجارة لو كان مصدر فاعل للمرة لجاز اجر اجارا لغير المرة ولم
يستعمل اجارا اصلا وايضا لم يكن يستعمل اجارة الا للمرة كما لا يستعمل نحو تسبيحة
وتقديسه الا لها قوله الافعال عز يعني لا يستعمل ايجارا وذلك محال لان
في كتاب العزيز اجرت مملوكي واجره ايجارا فهو موجر في اساس اللغة آجر

في داره اجارا فهو موجر ولا تقل مواجر فانه خطأ قبيح قال وليس آجر هذا فاعل بل
هو افعل وانما الذي هو فاعل آجر الاجير مواجرة كقولك شاهرة وفي باب افعل
من جامع العزيزي العزيزي تنخا آجره الله لغة في اجره مقصورا وفي باب فاعل منه
آجره الدار وهكذا في ديوان الادب قلت فآجره الدار من فاعل ممنوع عند صاحب
الاساس جائز عند العزيزي والحق ما في اساس اللغة لان فاعل لا يتعدى الى مفعولين
الا الذي كان يتعدى في الثلاثي الى مفعول كنازعته الحديث ونازعتك الحديث
فآجر المتعدي الى مفعولين اذن من باب الافعال فآجرتك الدار ايجارا مثل
اكريتك الدار وآجرتك الاجير مواجرة اي عقدت معه عقد الاجارة يتعدى
الى مفعول واحد وكان الاجارة مصدر آجر يأجر نحو كتب يكتب كتابة اي كان
اجرا قال الله تعالى على ان تأجرني ثماني حجج فالاجارة كالزراعة والكتابة كانها
صنعة الا انها يستعمل في الاغلب مصدر آجر افعل كما يقام بعض المصادر مقام بعض
نحو تبتل اليه تبتيلا والاجير من اجر يأجر قوله وصحة الاجير يمنع آجري صحة آجر
فاعل يمنع آجر افعل قال في الشرح ان آجر فاعل ثابت بالاتفاق وفعل ذو الزيادة
لابد ان يكون مبنيا من دخل الا من دخل فآجر الذي هو فاعل يكون مبنيا
من آجر الثلاثي لا آجر الذي هو افعل فثبت آجر الثلاثي ولا يثبت آجر افعل هذا
كلامه يا سبحان الله كيف يلزم من عدم بناء فاعل من افعل ان لا يكون افعل
ثابتا وهل يجوز ان يقول اكرم غير ثابت لان كارم غير مبني منه بل من كرم واذا
تقرر ما ذكرنا ثبت ان افعل وفاعل من تركيب آجر ثابتان وكل واحد منهما بمعنى
آخر افعل بمعنى اكرى وفاعل بمعنى عقد مع آخر عقد الاجارة هذا وان سكنت الاولى

وتحركت الثانية فان كان ذلك في صيغة موضوعة على التضعيف كسآل وسآر
وجب الادغام محافظة على الوضع الصيغة ولا يكون ذلك الا اذا اتصلت الاولى
بالفاء وذلك لان الهمزة ثقيلة ولا سيما ما ضعف منها فاذا وليت الاولى اول
الكلمة خفت واما في غير ذلك فلا يجوز فلا يبنى من قرأ نحو قمطر ولا فلز ويجوز اجتما عهما
مع سكون الاولى وتحرك الثانية في صيغة غير موضوعة على التضعيف وعند ذلك
يقلب الثانية ياء ولا تدغم نحو قرأي على وزن سبطر من قرأ ولا تخفف بنقل حركة
الثانية الى الاولى وحذفها كما في مسلة لان تلك في حكم الثانية فان تحركتا قلبت
الثانية وجوبا ان كانت الثانية لاما قلبت ياء مطلقا باي حركة تحركتا لان الآخر
محل التخفيف والياء اخف من الواو وايضا فمخرج الياء اقرب الى مخرج الهمزة
من مخرج الواو فتقول في مثل جعفر من قرأ قرأي قرأيان قرأون قرأة قرأتان
قرأيات وان لم يكن الثانية كانت مكسورة قلبت ياء ايضا باي حركة تحركت الاولى لاما فان م
بالفتح نحو ايمة ابن او بالكسر كما اذا بنيت من الانين مثل اجرد قلت ائين وكذا
لو بنيت مثل اكرم منه قلت ائين مراعاة لحركتها الا ترى انك لا تجعل بين الهمزة
والياء في مثل هذه المواضع اذا قصدت تخفيفها وليس قبلها همزة كما في سئم
وسئل ومستهزئين وتقول عند الاخفش في اين ائن مطلقا كما ذكرنا من
الخلاف في نحو سئل وان كانت مضمومة جعلتها واوا صريحة مطلقا قياسا
على التسهيل فتقول في حكاية النفس من يؤب اوب ومن يؤم اوم بواو خالصة
وفي مثل ابلم من ام اؤم ولا توجد مضمومة مكسورا ما قبلها في كلامهم ولو جاء
نحو افعل بكسر الهمزة وضم العين لقلت من ام اؤم عند سيبويه وايم بالياء عند الاخفش

كما ذكرنا في مسئم نزون وان كانت مفتوحة بعد ضمة جعلتها واوا كما في
جون فنقول في تصغير ادم اويدم فان كان بعد فتحة قلبتها واوا ايضا عند غير
المازني فنقول في افعل منك من الام اوم وكذا اوز من الان وعند المازني
ايم واين ولعله نظر الى ان القياس على تسهيلها مخال ههنا اذ الهمزة في مثله بين
بين الهمزة والالف وقلب المتحركة الفا متحركة محال فوجب قلبها لاجتماع همزتين
اما الى اليا او الى الواو واليا اخف فقلبت اليه وغيره نظر الى حال التسهيل فقلبها
الفا ثم لما كان الالف اوجب تحريكها ولم تجعل همزة كما جعلت في قائل وبدا
قلبت واوا كما في خواتم وخويتم قلب الالف المنقلبة عن الهمزة واوا واما
اوادم في جمع ادم فلا يخالفهم فيه المازني لان الهمزة الثانية وجب قلبها
في المفرد الفا وهو ادم فصار كالف عالم وخاتم وحائط والهمزة المقلوبة يا
او واوا وجوبا حكمها كحكم الواو واليا كما ذكرنا في اول الكتاب ويقول المازني
في تصغير ائمة وفي جمعها ايام باليا فيهما وكذا نقول في تصغير ايم افعل التفضيل
عنده من ام ايتم باليا وذلك مراعاة للمكبر فيهما والواحد في ايام وتوافقهم
في تصغير ادم على اويدم وغيره لا يراعي حال الاصل اذ زال علة القلب في الفرع
فنقول في ائمة واوام في ائمة وان كانت المفتوحة بعد كسرة قلبت يا كما في
مائة فنقول اين على مثال اصبع من الانين وجا في الهمزتين المتحركتين في كلمة
وجهان اخران احدهما ما ذكره ابو زيد عن بعض العرب انهم يحققون
الهمزتين قال سمعت من يقول اللهم اغفر لي خطائي كخطاعي وكذا قراة
ودرائي وقراءة وهم اهل الكوفة وابن عامر ائمة بهمزتين وثانيهما تخفيف

الثانية كتخفيف الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها اذا لم يكن همزة سوا فنقول
في ائمة ايمة بجعلها بين الهمزة واليا كما في سئم وكذا في اوادم وغير ذلك
وفي هذين الوجهين اعني تخفيفها وتسهيل الثانية زاد بعضهم الفا بين الاولى
والثانية اذا كانت الاولى مبتدا بها لكراهة اجتماع الهمزتين او شبه الهمزتين
في اول الكلمة واجتماع المثلين في اول الكلمة مكروه الا ترى الى قولهم اواصل
واويصل ولو اجتمع في كلمة همزتان وبينهما الف لا يقلب واحدة منهما لاجل
الفاصل الا ترى الى مذهب من اراد الجمع بينهما بلا تخفيف كيف يزيد بعضهم
الف الفصل فنقول اانت حتى لا يكون اجتماع فكيف لا يعتد بالالف الموجودة
فاصلة واما قلب همزة ذوائب واوا على سبيل الوجوب فلكونه اقصى الجموع
ولكون واحده اى ذؤابة مغلوبا همزته في الاغلب واوا كما هو قياس التخفيف
في مثله ومع هذا كله التزام القلب في هذا الجمع غير قياس ورواه الاخفش
قياسا بقلب الهمزة الاولى عنده في مثله واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين والفا
ضعيف وليس بوجه لان القياس مع اجتماع الهمزتين تخفيف الثانية لا
الاولى قوله جاء وائمة قد مضى شرحه في اول الكتاب قوله اويدم واوادم
في تصغير ادم وجمعه اذا سميت به فان لم تسم به فجمعه ادم قوله وقد صح
التسهيل والتحقيق اى في القراة ولم يجى في القراة قلب الهمزة الثانية في ائمة
يا صريحة كما هو الاشهر من مذهب النحاة ولم يات في فيها الا التحقيق او تسهيل
الثانية وقد مضى ذكرنا ان هذين الحكمين لا يختصان عند بعضهم بائمة
بل يجريان في كل متحركين لكن الاشهر عند النحاة قلب الثانية يا صريحة

قوله من خطايا في التقدير الاصلي اي من اجتماع الهمزتين في كلمة وذلك انه
جمع خطيئة وياء فعيلة تقلب في الجمع الاقصى همزة كما يجي في باب الاعلال نحو
كبيرة وكبائر فصار خطائي عند سيبويه فقلبت الثانية ياء لما ذكرنا ان قياس
همزتين في كلمة قلب الثانية ياء اذا تطرفت فصار خطائي وليس عرضه ههنا
الا اجتماع همزتين في خطايا في الاصل عند سيبويه فقلب ثانيهما ياء واما قلب الاولى
ياء مفتوحة فيجي عن قريب واما الخليل فانه يقول ايضا اصله خطائي بياء بعد
الهمزة لكنه يقلب فيجعل الياء موضع الهمزة والهمزة موضع الياء كما مر في اول
الكتاب في نحو جاء قوله والتزم في باب اكرم حذف الثانية القياس فيه
قلب الثانية واوا كما في اويدم لكنه خففت الكلمة بحذف الثانية لكثرة
الاستعمال كما خففت في خذ وكل بالحذف والقياس قلبها واوا ثم حمل اخواته
في يؤكرم ونؤكرم وتؤكرم عليه وان لم يجتمع الهمزتان قوله وقد التزموا
قلبها مفردة ياء مفتوحة في باب مطايا اعلم ان الجمع الاقصى اذا كان آخره
ياء قبلها همزة لا يخلو من ان يكون مفردة الف ثانية بعدها همزة اصلية
كشائبة من شوت او منقلبة كشائبة من شيت او واوا كشاوية من شويت
او الف ثالثة بعدها واو كاداوة وهداوة او ياء كرواية وسقاية او لم يكن
مفردة على شيء من هذه الاوجه سواء كان لامه همزة او لم يكن كخطيئة فالاصل
في جميع جموع هذه المفردات تخفيف الثقيلين وجوبا اعني الياء المكسورة
ماقبلها والهمزة وذلك الوزن وزن اقصى الجموع وكون هذين الثقيلين لكون م
في آخره الذي هو موضع التخفيف وتخفيفها بان يقلب الياء الفا والكسرة قبلها

فتحة ويقلب الهمزة ياء واذا قلبت الياء الفا جوازا في نحو مداري مع ان
ماقبل الياء ليس همزة فالوجوب وجوب القلب ههنا لثقل الهمزة وانما قلبت الهمزة
ياء دون الواو لكونها اخف منها واقرب مخرجا الى الهمزة منها وانما قلبت في
نحو حمراوان واوا في الاعلى لا ياء طلبا للاعتدال لان الياء قريبة من
الالف فكان ايقاع الياء بين الالفين جمع بين ثلث الفات فاستريح
توالي الامثال الى الواو مع ثقلها لخفة البناء او لعدم لزوم اكتناف الالفين
للواو في المثنى اذ الف التثنية غير لازمة فلا يلزم الواو العارضة بسببها
ولما لزمت الف التثنية في ثنايان بقيت الالف بحالها واما في الجمع الاقصى
فلم يقلب واوا لثقل البناء ولزوم اكتناف الالفين فيلزم الواو ولو قلب
الهمزة واوا وقد جاء في جمع هدية هداوى للاعتدال كما في حمراوان وهذا شاذ
الا عند الاخفش فانه رآه قياسا كما في حمراوان وخولف الاصل المذكور في
موضعين احدهما اذا كان في مفردة الف بعدها همزة عوض ياء منه من شاوت
او من شيت فتركت الهمزة والياء بحالهما فقيل هولاء شواوي مراعاة في
الجمع للمفرد كما روعي في نحو حبالى وحبالي كما مر في باب الجمع وثانيهما
اذا كان في مفردة الف ثالثة بعدها واو نحو اداوى وعلاوى فقلبت
الهمزة لكن الى الواو لا الى الياء لمراعاة المفرد ايضا وكان على هذا حق ما في
مفردة الف ثانية بعدها واو كشاوية جمع شاوية ان يراعى مفردة فيقال
شواوى لكن لما كان اصله شواوي فقلبت الواو التي بعد الالف همزة
كما في اوائل لاكتناف حرفي علة الالف الجمع لم يقلب الهمزة بعد واو لئلا يكون

عودا الى ما فرّ منه فرجع فيه من مراعاة المفرد الى الجرى على الاصل من قبل الهمزة
ياء فقيل شوايا في جمع شاوية وكذا في الجمع الذي في مفرده الف ثالث بعده
الياء كالدواية والسقاية لو جمعنا هذا الجمع فقيل دوايا وسقايا والياء في
هذا اولى لوجهين لمراعاة المفرد والجرى على الاصل وكذا في الجمع الذي
ليس في مفرده الف بعده همزة او ياء او واو فقلبت الهمزة ياء والياء الفا
كخطايا وبلايا في جمع خطيئة وبلية وقد جاء فيه هديه وهداوى كما ذكرنا
فاذا تقرر هذا فاعلم ان الالف في هذه الجموع كلها مجتلبة للجمع ولم يكن
في المفرد والهمزة بعد الالف في شواء جمع شائية من شويت هي الاصلية
التي كانت في المفرد وفي شواء من شئت عارضة في الجمع واوا اعني شواي
وقلبت واو المفرد التي كانت بعد الالف همزة كما في اوائل ثم قلبت الهمزة
ياء مفتوحة كما ذكرنا والالف التي كانت في اداوة قلبت في الجمع همزة كما في
رسائل وقلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها ثم قلبت الهمزة واوا مفتوحة
وكذا في سقاية لو قيل سقايا والياء في خطيئة يقلب همزة عند سيبويه كما في
صحائف فيجتمع همزتان فيقلب الثانية ياء ويقلب الاولى ياء مفتوحة كما في
بلايا ونحوها ويقلب الياء التي بعدها الفا لان الياء المنقلبة عن همزة على
وجه الوجوب حكمها حكم الياء الاصلية والهمزة الثانية ههنا واجبة
القلب الى الياء لكونها متطرفة كما سبق تحقيقه في هذا الباب فخطايا
كهدايا قلبت ياؤها اي الحرف الاخير الفا وقال الخليل اصله خطائي بالهمزة
بعد الياء التي كانت في الواحد فجعلت الياء في موضع الهمزة والهمزة في موضع

الياء ثم قلبت الهمزة التي كانت في الواحد لام الكلمة ياء مفتوحة فوزنه فوالع
فقول المص ومنه خطايا على القولين اي من باب قلب الهمزة المفردة ياء مفتوحة
على قولي الخليل وسيبويه واعلم انه اذا توالى في كلمة اكثر من همزتين اخذت في
التخفيف من الاول فخففت الهمزة الثانية ولم تبتدا في التخفيف من الآخر فكما
فعلت ذلك في حروف العلة في نحو طوى ونوى وذلك لفرط استثقالهم لتكراره
الهمزة فيخففون كل ثانية اذا نشأ منه الثقل الى ان يصلوا الى آخر الكلمة فان بنيت
من قرا مثل سفرجل قلت قرايا خففت الاولى وقلبت الثانية التي منها نشا الثقل
وانما قلبتها ياء لا واوا لكونها اقرب مخرجا الى الهمزة من الواو وصحت الاخيرة
لعدم مجامعتها اذا للهمزة وان بنيت مثل سفرجل من الهمزة قلت اوايا على قول
المازني كما ذكرنا في قولك هو ابيم منك فتحقق الاولى هو القياس اذ الهمزة الا
تخفف كما مر واما تحقيق الثالثة فلانك لما قلبت الثانية صارت اولى
الهمزات ثم صارت الرابعة كالثانية فخففت بقلبها ياء كما ذكرنا في قرايا ثم
صارت الخامسة كالاولى ولو بنيت منها مثل قرطعب قلت اياء قلبت الثانية
ياء كما في ايت والرابعة الفا كما في آمن وبقي الخامسة بحالها كما في داء وشاء
ولو بنيت منها مثل جحمرش قلت ايآء قلبت الثانية كما في آمن والرابعة كما
في ائمة وبقي الخامسة بحالها لعدم مجامعتها الهمزة ولو بنيت مثل قرغل
قلت اوائي قلبت الثانية كما في اويدم والرابعة كما في قرائي وبقي الخامسة
بحالها فان اجتمعت الهمزتان في كلمتين فان كانت الاولى مبتدا كهمزة الاستفهام
فحكمها حكم الهمزتين في كلمة اذا كانت الاولى مبتدا بها كائمة واءمن لا تخفف الاولى

اجماعا او تخفف الثانية كما ذكرنا من حالهما فى كلمة سوآء الا ان تحقق الثانية
ههنا اكثر منه اذا كانتا فى كلمة لان همزة الاستفهام كلمة براسها وان كانت من حيث
كونها على حرف تجرى مما بعدها فمن فصل هناك بالالف بين الهمزتين المتحركتين
المتحققتين او المسهلتين ثانيتهما غوائية فصل ههنا ومن لم يفصل هناك
لم يفصل ايضا قال ذو الرمة فيا ظبية الوعسآء بين جلاجل وبين النقا آآنت ام ام سالم
وقال جرير واذا ما الناس امد وافكاهة تفكرا اياه يعنون ام قردا واذا كان
الاولى همزة استفهام والثانية همزة وصل فان كانت مكسورة او مضمومة
حذفت نحو اصطفى والا قلبت الثانية الفا او سهلت كما تقدم وان لم يكن الاول
ابتدآء وذلك فى غير همزة الاستفهام فالاولى اما ان يكون ساكنة او متحركة
وفى كلا الوجهين قال سيبويه ان اهل التحقيق يعنى غير اهل الحجاز يخففون
احديهما ويستثقلون التحقيق فيهما كما يستثقل اهل الحجاز تحقيق الواحدة
قال ليس من كلام العرب ان يلتقى همزتان فيحققان فان كانتا متحركتين
فمنهم من تخفف الاولى دون الاولى لان الثانية الاستثقال منها جآء
كما فعلوا فى الهمزتين فى كلمة وهو قول الخليل وقد اختار جماعة وهم قرآء
الكوفة وابن عامر التحقيق فيهما معا كما فعلوا ذلك فى الهمزتين تقديرا
واما اهل الحجاز فيستعملون التخفيف فيهما معا كما فعلوا ذلك فى الهمزة
الواحدة فمن خفف الاولى وحدها فكيفيته ما مر من الحذف والقلب او
التسهيل كما مر فى الهمزة المفردة فليرجع اليه ومن خفف الثانية وحدها كانت
كالهمزة المتحركة بعد المتحرك فيجى الاوجه التسعة المذكورة فليرجع الى احكامها

فهى هى بعينها فيجى فى نشآء الى المذاهب الثلثة فى الثانية من بين بين المشهور والبعيد
وقلبها واوا فى نحو يشآء امة التسهيل المشهور والبعيد وقلبها يآء ونقل عن ابى عمرو
حذف والى المتقدمين نحو اوليآء اوليك وجآء اشراطها ومن السمآء ان ونقل
عن ورش وقنبل فى ثانية المتفقتين قلبها حرف مد صريحا اى الفا ان انفتحت
الاولى وواوا ان انضمت ويآء ان انكسرت وهذا معنى قوله وجآء فى المتفقتين حذف
احديهما وقلب الثانية كالساكنة ومن خففهما معا وهم من اهل الحجاز جمع بين وجهى
التخفيف المذكورين الآن واما ان كانت الاولى ساكنة نحو اقرا آية واقرى
اباك السلام ولم يرد وابوك ففيه ايضا اربعة مذاهب اهل الحجاز يخففونهما
معا وغيرهم يخففون اما الاولى وحدها او الثانية وحدها وجماعة منهم يحققونهما
كما ذكرنا فى المتحركتين وهم الكوفيون وحكى ابو زيد عن العرب مذهبا خامسا
وهو ادغام الاولى فى الثانية كما فى سائر الحروف فمن خفف الاولى وحدها جعلها
الفا ان انفتح ما قبلها وواوا ان انضم ويآء ان انكسر واهل الحجاز المحققون لهما
معا قلبوا الاولى الفا او يآء او واوا او سهلوا الثانية بين بين اذا وليت الالف
لامتناع النقل الى الالف وحذفوها بعد نقل الحركة الى ما قبلها اذا وليت
الواو والياء لامكان ذلك فيقولون اقرا آية بالالف فى الاولى والتسهيل فى
الثانية واقرى اباك باليآء المفتوحة بفتح الهمزة المحذوفة ولم يرد وابوك
بالواو المفتوحة وعليه قس نحو لم يرد وامك ولم يرد وابلك وغير ذلك
وكذا ان كانت الثانية وحدها ساكنة نحو من شآء ايتمن فلا بد من تحريك
الاولى فيصير من هذا القسم الاخير الا على تغيير احرف العلة للتخفيف وبجمعه

القلب والحذف والاسكان وحروفه الالف والواو واليا، ولا يكون الالف
اصلا في متمكن ولا فعل ولكن عن واو ويا، اعلم ان لفظ الاعلال في اصطلاحهم
مختص بتغيير حروف العلة اى الالف واليا، والواو بالقلب او الحذف او الاسكان
ولا يقال لتغيير الهمزة باحد الثلثة اعلال نحو راس وسل والمراة بل يقال
انه تخفيف للهمزة ولا يقال ايضا لابدال حروف العلة والهمزة نحو هاك
وعلي في اياك وعلى ولا لحذفها نحو حر في حرح ولا لاسكانها نحو ابل في ابل
ولفظ القلب مختص في اصطلاحهم بابدال حروف العلة والهمزة بعضها مكان
بعض والمشهور في غير الاربعة لفظ الابدال وكذا يستعمل في الهمزة ايضا قوله
للتخفيف احتراز عن تغيير حروف العلة في الاسما، الستة نحو ابوك واباك وابيك
وفي المثنى وجمع المذكر السالم نحو مسلمين ومسلمون ومسلمين فان ذلك للاعراب
لا للتخفيف وقد اشتهر في اصطلاحهم الحذف الاعلالي للحذف الذي يكون
لعلة موجبة على سبيل الاطراد كحذف الف عصا ويا، قاض والحذف الترخيمي
والحذف لا لعلة للحذف غير المطرد كحذف لام يد ودم وان كان ايضا حذفا
للتخفيف قوله يجمعه القلب والحذف والاسكان تفسير كما ذكرنا في تخفيف
الهمزة في قوله يجمعه الابدال والحذف وبين بين وقوله وحروفه الالف والواو
واليا، اى حروف الاعلال يسمى الثلثة حروف العلة لانها تتغير ولا تبقى على
كل حال كالعليل المنحرف المزاج المتغير حالا بحال وتغيير هذه الحروف لطلب
الخفة ليس لغاية ثقلها بل لغاية خفتها بحيث لا تحتمل ادنى ثقل وايضا لكثرتها
في الكلام لانه لا تخلو كلمة من احدها فخلوها من ابعاضها اعنى الحركات محال

وكل

وكل كثير مستثقل وان خف قوله ولا يكون الالف اصلا في متمكن اما في الثلاثي
فلان الابتدا، في الالف محال ولا آخر مورد الحركة الاعرابية والوسط
يتحرك في التصغير فلم يمكن وضعها الفا واما في الرباعي فالاول والثاني
لما مر في الرباعي والخماسي لانه مورد الاعراب والرابع لكونهما متعقب الاعراب
في التصغير والتكسير واما في الفعل الثلاثي فلتحرك ثلثها في الماضي واما في الرباعي
فلاتباعه الثلاثي وقد ذكر بعضهم ان الالف في حاحيت وعاعيت غير منقلبة
كما مر في باب ذي الزيادة وقد اتفقتا فاءين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع
ولامين كغزو ورمى وتقدمت كل واحدة على الاخرى فا، وعينا كويل ويوم
واختلفتا في ان الواو تقدمت عينا على اليا، لاما بخلاف العكس وواو حيوان
بدل من يا، وان اليا، وقعت فا، وعينا في يين وفا، ولاما في يديت بخلاف الواو
الا في اول اعلى الاصح ولا في الواو على وجه وان اليا، وقعت فا، عينا ولاما
في ييت بخلاف الواو الا في الواو على وجه اعلم ان كون الفا، يا، والعين واوا
لم يسمع الا في يوم ويوح ولم يسمع العكس الا في ويل وويح وويس وويب واتفقتا
ايضا في كونهما عينا ولاما كقوى ويحيى وحيي وعيي وكلاهما قليلان قلة كون
العين واللام حلقيين كالنح وبع وبخ واسهل كونهما نبين ونبيد كونهما
هائين نحو فه وله في وجهي وكون الواو عينا واليا، لاما نحو طويت اكثر
من كون العين واللام واوين كقوة فالحمل على الاولى عند خفاء الاصل اولى
فيقال ان ذا في اسم الاشارة ذوي لا ذوو وقوله الواو تقدمت عينا على اليا، لاما
هو كثير نحو طويت ونويت وعويت قوله بخلاف الاصل اي لم يات العين العكس

ياء واللام واوا لان الوجه ان يكون الحرف الاخير اخف مما قبله لتثاقل الكلمة
كلما ازدادت حروفها والحرف الاخير معتقب الاعراب وواو حيوان بدل
من ياء عند سيبويه واصحابه ابدلت منها لتوالي اليائين وابدلت الثانية
لان استكراه التتالي انما حصل لاجله وايضا لو ابدلت العين واوا لحمل على باب
طويت الكثير وظن انها اصل في موضعها لكثرة هذا الباب فلما قلبت الثانية
واوا صارت مستنكرة فينبه بذلك على كونها غير اصل وقال المازني واو
حيوان اصل وليس في حييت دليل على كون الثانية ياء لجواز ان يكون كقيت
ورضيت قلبت ياء لانكسار ما قبلها لكن سيبويه حكم بما حكم لعدم نظيره في كلامهم
لو جعل الواو اصلا قوله وان الياء وقعت فاء وعينا في يين هو اسم واد ولا اعلم
له نظير قوله الا في اول على الاصح يعني ان فاءه وعينه واوان على الاصح كما
مر فالحق ان الواو والياء متفقتان في كون كل واحد منهما فاء وعينا معا كل
واحد منهما في كلمة واحدة فقط وكون الفاء والعين من جنس واحد قليل
نادر في غير حروف العلة نحو ببر لالتقاء مثلين مع تعذر ادغام اولهما في
الثاني وثقل الكراهة سيما بوقوع فصل نحو كوكب وبحصول موجب الادغام
كما في اول قوله وفاء ولاما في يديت اي اصبت يده او انعمت قوله الا في
الواو على وجه ذهب ابو علي الى ان اصله ووو لكراهة بناء الكلمة عن الواوات
ولم يجي ذلك في الحرف الصحيح الا لفظة ببة وذلك لكونها صوتا وذهب
الاخفش الى ان اصله ووي لعدم تقدم الياء عينا على الواو ولاما فتقول
على مذهب ابي علي وويت واوا قلبت الواو الاخيرة ياء كما في اعليت وعليت

وتقول

وتقول في مذهب الاخفش اويت وقال ثعلب وويت ورده ابن جني وهو الحق
وذلك لان الاستثقال في وويت اكثر منه في ووو واصل لاجتماع ثلث واوات
واعلم ان تماثل الفاء واللام في الثلاثي قليل وان كانا صحيحين ايضا كقلق
وسلس قوله وان الياء وقعت فاء وعينا ولاما في ييت مذهب ابي علي ان اصل
الياء اليوي فتقول بويت ياء حسنة اي كتبت ياء وعند غيره اصله ييي
وكذا الخلاف بينهم في جميع ما هو على حرفين من اسماء حروف المعجم ثانيهما الف
نحو با تا ثا يا فهم يقولون بييت وثييت الى آخرها ويقول ابو علي بويت وثويت الى
الى آخرها وعند ابي علي جمعها ابواء واثواء وعند غيره ابياء واثياء وانما حكموا
بذلك لورود الامالة في جميعها وليس بشي لانه انما تمال هذه الاسماء وهي غير
مركبة متمكنة فالفاتها في ذلك الوقت اصل كالف ما ولا وانما يحكم على الفاتها
بكونها منقلبة اذا زيد على آخرها الف اخرى وصيرت همزة قياسا على نحو
رداء وكساء وذلك عند وقوعها مركبة معربة فالحقوا اذا الفاتها بالفات
سائر المعربات في كونها منقلبة فهي لا تمال اذا كما مر في باب الامالة فلا
دلالة اذا في امالتها قبل التركيب في الاصل ياء وانما حكم ابو علي بكونه واوا لان
ياء الكثرة باب طويت ولويت وكونه اغلب من باب قوه وحييت واما حيوان
فواوه ياء على الاصح كما مر واما ثانية الف من هذه الاسماء وبعده حرف صحيح نحو
دال صاد ذال ضاد كاف لام فقبل اعرابها او تركيبها لا اصل لالفاتها لكونها غير
متمكنة في الاصل كما مر واما بعد اعرابها فجعلها في الاصل واوا اولى من جعلها
ياء لان باب دار اكثر من باب ناب وعاب فتقول صودت صادا وكوفت كافا

ودولت دلالة الجمع اضواد واكواف واد ولل واما جيم وشين وعين فعينها
باء نحو بيت وديك اذ الياء موجودة ولا دليل على كونها غير واو ويجوز عند
سيبويه ان يكون اصل جيم فعلا بضم الفاء وفعلا بكسرها خلافا للاخفش
الفاء يقلب الواو همزة لزوما في نحو اواصل واويصل والاولى اذا تحركت الثانية
بخلاف وورى وجوازا في نحو اجوه واورى وقال المازني وفي نحو اشلاح
والتي موا في الاولى حملا على الاول واما اناة واحد واسماء فعلى غير القياس
اعلم انهم استثقلوا اجتماع المثلين في اول الكلمة فلذلك قل نحو ببر ودون
وقال اوان اذا وقعتا في الصدر والواو اثقل حروف العلة قلبت الاولى همزة
وجوبا الا اذا كانت الثانية مدة منقلبة عن حرف زائد نحو ووري في
ولري فانه لا يجب قلب الاولى فيه همزة لعروض الثانية من جهتين من جهة
الزيادة ومن جهة انقلابها عن الالف ولكون المد مخففا لبعض الثقل وان
لم تكن الثانية مدة سواء كانت منقلبة عن حرف زائد كاواصل واويصل
او غير منقلبة عنه كاوعد على وزن جورب من وعد وان كانت مدة
غير منقلبة عن شيء كما تقول في وعد على وزن طومار اوعاد وجب قلب الاولى
همزة وكذا ان كانت الثانية منقلبة عن حرف اصلي كما قال الخليل في
فعل من وايت مخفف اوى ومن ذلك مذهب الكوفية في اولى فان
اصله عندهم وولى ثم وولى ثم اولى وعليه قراءة قالون عادا الاولى بالهمزة
عند نقل حركة همزة اولى الى لام التعريف ورد المازني على الخليل بان الواو
في مثله عارضة غير لازمة اذ تخفيف الهمزة في مثله غير واجب فقال يجوز اوي

غير ياء

والتي موج

١٩٩

ووورى بضمة الواو ولاجتماع الواوين كما في وجوه واوجه وان كانت الثانية
اصلية غير منقلبة عن شيء وجب قلب الاولى همزة سواء كانت الثانية مدة كما
في الاولى عند البصرية واصله وولى وغير مدة كالاول عندهم وقول المص
اذا تحركت الثانية هذا شرط لم يشترطه الفحول من النحاة كما رايت من قول
الخليل وفي وورى وقال الفارسي ايضا اذا اجتمعت الواوان ابدلت
الاولى منهما همزة كاويصل ثم قال ومن هذا قولهم الاولى في تانيث الاول
ثم قال وان كانت الثانية غير لازمة لم يلزم ابدال الاولى منها همزة كما
في ووري وقال سيبويه اذا بنيت من وعد مثل كوكب قلت اوعد فقد
رايت خالفوا قول المص على مذهبه ان قلب الاولى في اوري كما يجيء في
مسائل التمرين غير واجب وان اولى قلبت همزة وجوبا حملا للواحد
على الجمع هذا وانما قلبت الواو المستثقلة همزة لا ياء لفرط التقارب بين
الواو والياء والهمزة ابعد شيئا فلو قلبت ياء لكان كاجتماع الواوين
المستقل بات قوله وجوازا في نحو اجوه واورى كل واو مخففة غير ما ذكر
مضمومة لازمة سواء كانت في اول الكلمة كوجوه ووعد وورى او في
حشو كادور وانور والنوور فقلبها همزة جائز جوازا مطردا لا يجب
وذلك لان الضمة بعض الواو فكانه اجتمع واوان وكان قياس الواوين
المجتمعين غير اول نحو طووى جواز قلب الاولى همزة لكن لما كان ذلك
الاجتماع لياء النسبة وهي عارضة كالعدم كما تقرر في باب النسبة صار
الاجتماع كلا اجتماع وان كان الضم على الواو للاعراب نحو هذه وكو[illegible]

او للساكنين نحو اخشوا القوم لم يقلب همزة لعروض الضمة وان كانت الواو
المضموم متشددة كالتقول لم يقلب ايضا همزة لقوتها بالتشديد وصيرورتها
كالحرف الصحيح وقوله وقال المازني وقد شاح بعض ان المازني يرى قلب الواو
المكسورة المصدرة همزة قياسا ايضا والاولى كونه سماعيا نحو اشاح وواعا
والدة واعادة وفي ولدة ووسادة وانما جاز القلب في المكسورة ايضا لان الكسرة
فيها ثقل ايضا وان كان اقل من ثقل الضمة واستثقل ذلك في اول الكلمة
دون وسطها نحو طويل وعويل لان الابتداء بالمستثقل اشنع واما الواو المفتوحة
المصدرة فليس قلبها همزة قياسا بالاتفاق بل جاء ذلك في احرف نحو اناة في وناة
واجم في وجم واحد في وحد واسما في اسم امراة فعلاء من الوسامة عند الاكثرين
وليس بجمع اسم لان التسمية بالصفة اكثر من التسمية بالجمع وقال بعض النحاة
اصل الخذ وخذ بدلالة اتخذ كاتصل ولم يات في كلام العرب كلمة اولها
ياء مكسورة كما جاء في ولد واو مضمومة الا يسار لغة في يسار لليد اليسرى و
يقاظ جمع يقظان وهربا فروا من اجتماع الواوين في الكلمة يقلب اولهما
تاء كما في تورأة وتولج وهو قليل كما يقرء من واحدة في اول الكلمة يقلبها تاء
نحو تراث وتقوى وتقلبان تاء في نحو اتعد واتسر بخلاف ايتزر اعلم ان
الواو في قربه من الواو في المخرج لكون التاء من اصول الثنايا والواو من
الشفتين ويجمعها الهمس فيقع التاء بدلا منها كثيرا لكنه مع ذلك غير مطرد
الا في باب افتعل لما يجي من نحو تراث وتجاه وتولج وتترى من المواترة
والتلج والتكاه وتقوى من وقيت وتورأة عند البصريين فوعلة من وري

الزند كتولج فان كتاب الله نور وعند الكوفيين هما تفعلة وتفعل والاول
اولى لكون فوعل اكثر من تفعل والتاء اقل مناسبة للياء ومنها للواو فلذلك
قل ابدالها منها وذلك في ثنتان وكلتا على قول وابدال التاء من الواو
اكثر منه في غيره نحو اخت وبنت ولولا اداؤها الشيء من معنى التانيث لم
تبدل من الواو في الاخير فلما اكثر ابدال التاء من الواو في الاول واجتمع في
نحو اوتعد واوتصل ما احتاج الى قلبها مطلقا صار قلبها تاء لان ما طرد ذلك او
الداعي الى مطلق القلب حصول التخالف في تصاريفه بالواو والياء
لو لم يقلب اذ كنت تقول في الماضي ايتصل وفيما لم يسم فاعله اوتصل وفي
المضارع واسم الفاعل والمفعول يوتصل موتصل موتصل وفي الامر ايتصل
فلما حصل هذا الداعي الى مطلق قلبها الحرف جلد لا يتغير في الاحوال و
الواو وبانقلابها علينا تاء عهد قديم كان انقلابها تاء ههنا اولى ولا سيما
وبعدها تاء الافتعال وبانقلابها اليها يحصل لها التخفيف بالادغام فيها
والياء وان كان ابعد من التاء من الواو ابدالها منها كما ذكرنا لكن شاركت الواو
ههنا في لزوم التخالف لو لم يقلب اذ كنت تقول ايتسر وفي المبني للمفعول
اوتسر وفي المضارع ييتسر وفيما لم يسم فاعله يوتسر واما افتعل من المهموز الفاء
ايتزر وايتمن فلا يقلب ياؤه تاء الا نادرا وان وجب قلب همزة مع همزة الوصل
المكسورة ياء وحكم حرف العلة المنقلبة عن الهمزة انقلابا واجبا حكم
حرف العلة لا حكم الهمزة كما تبين في موضعه لكن لما كانت همزة الوصل
لا يلزم اذ كنت تقول نحو قال اتزر فرجع الهمزة الى اصلها نظرا الى اصل الهمزة

وبعض البغادرة جوز قلب يائها فقال ثا آتزر واتزر وقرئ شاذا الذي
اتمن امانته وبعض اهل الحجاز لا يلتفت الى تخالف ابنية الفعل ياء وواوا
فتقول ايتعد وايتسر وتقول في المضارع ياتعد وياتسر ولا تقول يوتعد وييتسر
استثقالا للواو والياء بين الياء المفتوحة والفتحة كما في ياجل وياير واسم
الفاعل موتعد وموتسر والامر ايتعد وايتسر هذا عندهم قياس مطرد وتقلب
الواو ياء اذا انكسر ما قبلها والياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات و
موقظ وموسر اعلم ان الواو اذا كانت ساكنة غير مدغمة وقبلها كسرة فلا بد
من قلبها ياء سواء كانت فاء كميقات او عينا نحو قيل واما اذا كانت لاما فتقلب
ياء وان تحركت كالداعي لان اللام محل التغيير وان كانت فاء متحركة تسلم
ما قبلها لم يقلب ياء نحو اوزة واصله اوززة وكذا العين نحو عوض الا ان يكون
عين مصدر معل فعله نحو قام قياما او عين جمع معل واحده كريم كما يجي بعد
وانما لم يقلب المتحركة التي ليست لاما لا يا الكسرة ما قبلها لقوتها بالحركة فلا يجذبها
حركة ما قبلها الى ناحيتها مع كونها في موضع التغيير وكذا اذا كانت مدغمة
نحو اجلوذ لانها اذا قويت فصارت كالحرف الصحيح وقد يقلب المدغمة ياء نحو
اجليواذ وديوان كما يقلب الحرف الصحيح المدغمة نحو دينار وقلبوا الياء
واوا اذا انضم ما قبلها فان كانت ساكنة متوسطة فلا يخلو اما ان يكون قريبة
من طرف او بعيدة منه وان كانت بعيدة منه بان يكون بعدها حرفان
قلبت الياء واوا سواء كانت زائدة كما في بوطر او اصلية كما في كولل على وزن
سودد من الكيل وكذا افعلل يفعلل منه كولل يكيلك وسواء كانت الياء

كموقن واوقن او عينا نحو كولل الا في فعلى صفة نحو كيصى وضيزى وفي
فعلان جمعا نحو بيضان كما يجي حكمها ولا تقلب الضمة لاجل الياء كسرة وذلك
لان الياء بعيدة من الطرف فلا يطلب التخفيف بتبقيتها بحالها بل يقلب واوا
ابقاء على الضمة اذ الحركات اذا غيرت تغير الوزن وابدال الحرف لا يغير
والابقاء على الوزن اولى اذ لم يعارض ذلك موجب لابقاء الياء على حالها
مثل قربها من الطرف الذي هو محل التخفيف كما في بيض واذا كانت الضمة
التي قبلها من كلمة والياء الساكنة من اخرى نحو يا زيد وايسر قال سيبويه بعض
العرب يقول يا زيد وايسر بالياء تشبيها بقيل مثما واستضعفه سيبويه
وقال يلزمه ان يقال يا غلام اوجل بالواو مع كسرة ما قبلها ولهم ان يفرقوا
باستثقال الواو في اول الكلمة مع كسرة ما قبلها بخلاف الكسرة الياء مع ضم
ما قبلها اذ ثبت له نظير نحو قيل وان كانت قريبة من الطرف بان يكون
بعدها حرف فان كان جمع افعل وجب قلب الضمة اجماعا لاستعمالهم لا
ستثقالهم الجمع مع القرب الواو من الطرف الذي هو محل التخفيف وحمل
فعلان عليه لكونه بمعناه مع ان فعلا اكثر كبيض وبيضان وجبل ياء
فعلى صفة كحبلى وضيزى كالقريبة من الطرف لخفة الالف مع قصد الفرق
بين فعلى اسما وبينها صفة والصفة اثقل فالتخفيف بها اولى فقيل طوبى
في الاسم وضيزى في الصفة واما بيع فاصله بيع حذف كسرته ثم
قلبت الفتحة كسرة وبعضهم يقول بوع بتغيير الحرف دون الحركة حملا على
وان لم يكن القريبة من الطرف شيئا من هذه الاشيا كفعل من البيع تفعل

من فقد يجي الخلاف فيه عليه وان كانت الياء المضموم ما قبلها لاما فانه يكسر الضم
نحو الترامي وان كانت متحركة ايضا ولا ينقلب واوا لان آخر الكلمة ينبغي ان يكون
خفيفا حتى لو كان واوا قبلها ضمة قلبت ياء والضمة كسرة كالتغازي وان
كانت الياء المضموم ما قبلها خفية متحركة فان كانت فاء او عينا سلمت سواء كانت
مفتوحة كتيهر وهيام وعيبة او مضمومة نحو تيير وعين في جمع عيان وبيض
في جمع بيوض كما ذكرنا في باب الجمع وان كانت لاما كسرت الضمة كما ذكرنا لان
الاخر محل التخفيف وان كانت الياء المضموم ما قبلها مشددة سلمت نحو سل
وقيل وان كانت اخيرا فان كانت الكلمة على فعل كلي في جمع الوي جاز ابقاء
الضمة وجعلها كسرة وان لم يكن كذلك وجب قلب الضمة كسرة لثقل الكلمة
مع قرب الضمة من الاخير نحو مسلي ويحذف الواو من نحو يعد ويلد لوقوعها
بين ياء وكسرة اصلية ومن ثم لم يبن مثل وددت بالفتح لما يلزم من اعلال
في يد وحمل اخواته نحو تعد ونعد واعد وصيغة امر عليه ولذلك حركت
فتحة يسع ويضع على العروض ويوجل على الاصل وشبهتا بالتجاري والتجاز
بخلاف الياء نحو ييئس وييسر ويجاء بيئس وجاء بائس كما جاء ياتعد وعليه
جاء موتعد وموتسر لغة الشافعي وشذ في مضارع وجل يجل وياجل وييجل وعدد في
الواو من نحو العدة والمقة ونحو وجهة قليل اعلم ان الفعل فرع على الاسم في
اللفظ كما في المعنى لانه يحصل بسبب تغيير حركات حروف المصدر فالمصدر
كالمادة والفعل كالمركب من الصورة والمادة وكذا اسم الفاعل والمفعول
والموضع والالة وجميع ما اشتق من المصدر وعادتهم جارية بتخفيف الفروع

كما ظهر لك فيما لا يتصرف لانها لاحتياجها الى الاصول فيها ثقل معنوي فخففوا
الفاظها تنبيها عليه وفي الفعل ثقل من وجه آخر وهو ان ثلاثيه وهو اكثر يجي
ساكن العين ولطلبه لا كالفاعل ضرورة والمفعول والحال والتمييز كثيرا وايضا
يتصل باخر الفعل كثيرا ما يكون الفعل معه كالكلمة الواحدة اعني الضماير
المتصلة والمضارع فرع الماضي بزيادة حرف المضارعة عليه فلذا يتبع الماضي
في الاعلال كما سيبين والامر فرع المضارع لانه اخذ منه على ما تقدم فلاجل
هذا صار الفعل اصلا في باب الاعلال لكونه فرعا ولثقله ثم يتبعه المصدر الذي
هو اصله في الاشتقاق كالعدة والاقامة والاستقامة والقيام وساير الاسماء
المتصلة بالفعل كاسم الفاعل والمفعول والموضع كقائم ومقيم ومقام ومقام
على ما سيبين وخفف المضارع بادنى ثقل فيه وذلك بوقوع الواو فيه بين ياء
مفتوحة وكسرة ظاهرة كما في يعد او مقدرة كما في يسع ويقع فحذف الواو لمجامعتها
للياء على وجه لم يمكن ادغام احدهما في الاخرى كما امكن في طي واوسيما مع كون
الكسرة بعد الواو والكسرة بعض الياء ومع كون حركة ما قبل الواو غير موافقة
لها كما وافقت في يوعد مضارع اوعد وانما حذفت الواو دون الياء لكونها
اثقل منهما مع ان الياء علامة المضارعة وان الثقل حصل من الواو لكونها
ثابتة ثم يحذف الواو مع ساير حروف المضارعة من تعد واعد ونعد طردا
للباب والامر ماخوذ من المضارع المحذوف الواو نحو عد ولو اخذنا ايضا
من توعد الذي هو الاصل لحذفناها لكونه فرعه واما المصدر فلما كان اصل
الفعل في الاشتقاق لم يجب اعلاله باعلال الفعل الا اذا كان جزء مقتضى

الاعلال فيه ثابتا كالكسرة في قياما او كان مناسبا للفعل في الزيادة المصدر
كاقامة واستقامة فلهذا جاز حذف الواو من مصدر يعد واثباتها نحو عدة
ووعدا وليس فيه شي من علة الحذف ولا المناسبة المذكورة واذا حذف منه
شي بالاعلال لم يدخل عن المحذوف راسا بل يعوض منها التا التانيث في الاكثر
كما في عدة واستقامة وذلك لان الاعلال فيه ليس على الاصل اذ هو اتباع الاصل
للفرع وانما كسر العين في عدة واصله وعد لان الساكن اذا حرك فالاصل الكسر
وايضا ليكون كعين الفعل الذي اجري هو مجراه فلهذا لم يجلب همزة الوصل
بعد حذف الفا واذا فتحت العين في المضارع لحرف الحلق جاز ان يفتح
في المصدر ايضا نحو يسع سعة وجاز في بعضها ان لا يفتح نحو يهب هبة وقولهم
في الصلة صلة بالضم شاذ وقد يجري مصدر فعل يفعل بضم عينهما اذا كانت
اللام حلقيا مجرى مصدر يبيع نحو ودع يودع دعة ووطا يوطا طئة وطاة
وذلك للتنبيه على ان حق واو مضارعه ان يكون محذوفا لاستثقال وقوعها
بين يا مفتوحة وضمة لانها لم تحذف تطبيقا اللفظ بالمعنى اذ معنى فعل الطبايع
اللازمة المستمرة على حال وكذا حق عين مضارعه ان يكون مفتوحة لكون
اللام حلقيا وقولهم لدة اصل المصدر جعل اسما للمولود كقولهم ضرب الامير
اي مضروبه واما الجهة والرقة فشاذان لانهما ليسا بمصدرين فليس باو بهما
بدلا من الواو وانما لم يحذف الواو في نحو يوعد على مثال يقطين من الوعد
لضعف علة الحذف وحذفها في الفعل نحو يعد انما كان لكونه الاصل في باب
الاعلال كما مر وحذفت في يدع حملا على يدع لكونه بمعناه ويدع مثل يبيع لكنه

امت

امت ماضيه ويجد بالضم عند بني عامر شاذ وحذف الواو منه اما لان
اصله يجد بالكسر او لاستثقال الواو بين اليا المفتوحة والضمة في غير باب فعل
يفعل بضم العين فيهما وانما حذف من يضع مضارع وضع بفتح العين لكونه
مكسور العين في الاصل اذ جميع باب فعل يفعل بفتح العين فيهما اما فعل يفعل بضم
المضارع او فعل يفعل بكسر عينه كما ذكرنا في اول الكتاب ومضارع فعل من المثال
الواوي لا يجي مضموم العين كما مر هناك فتبين انه كان يفعل بالكسر واما وسع
يسع ووطي يطي فقد تبين لنا بحذف الواو ان عينهما كان مكسورا فتح لحرف
الحرف كما مر ولا ثالث لهذين اللفظين فتح نحو يوجل اصل بل ليل بقا الواو الحلق
واذا وقع اليا في المضارع بين يا مفتوحة وكسرة لم تحذف كالواو لان اجتماع
اليائين ليس في الثقل كاجتماع الواو واليا وحكى سيبويه حذف اليا في
لفظين يسير البعير يسر من الميسر ويئس ييس وهما شاذان وبعضهم يقلب
الواو الواقعة بين اليا المفتوحة والفتحة الفا لان فيه ثقلا لكن ليس بحيث
يحذف الواو له فيقول في يوجل ياجل وبعضهم يقلبها يا لان اليا اخف من الواو
وبعضهم لم يقنع بقلب الواو يا لا لعلة ظاهرة فيكسر يا المضارع ليكون انقلاب
الواو يا لوقوعها بعد كسرة وليس الكسر فيه كالكسر في تعلم ونعلم لان من يكسر
ذلك لا يكسر اليا فلا يقول يعلم وظاهر كلام السيرافي وابي علي يدل على ان قلب
واو نحو يوجل الفا او يا قياس وان قال السيرافي يقلبون الواو الفا في يوجل
وييوجل وما اشبه ذلك فيقولون ياجل وياجل وقال ابو علي اما فعل يفعل
نحو وجل يوجل ففيه اربع لغات وهذا خلاف ظاهر قول المصنف وقوله وشذ

فى مضارع وجل كذا وكذا فانه يفيد خصوصية الوجوه المذكورة بهذا اللفظ
وبعضهم يقلب اليآء الواقعة فى المضارع بين اليآء المفتوحة والفتحة الفا
نحو يايئس ويابن حملا لليآء على الواو كما حملت عليها فى اتسر من اليسر على ما مر ولا
يكون ذلك الا فى المفتوح العين كما ان ياجل وياجل كان فيه قال سيبويه
ليس فيه ذلك عطرد ولا يكسر اليآء فيهما كما كسرت فى يجل لان ذلك فى الواوى
لقصد عروض علة قلب الواو يآء كما مر قوله وكسرة اصلية ليشمل نحو يعد ويقع
فان اصله يوقع قال الكوفيون انما حذف الواو فى يعد فرقا بين المتعدى
واللازم وذلك لانك تقول فى اللازم يوجل وبوجل من غير حذف وليس
ما قالوا بشئ اذ لو كان كذلك لم يحذف من وخذ يخذ ووجد اى احزن يجد
وونم الذباب نيم وكسف البيت يكف قوله ومن ثم لم يبن مثل ودد
يعنى من جهة وجوب حذف الواو الواقعة بين اليآء المفتوحة والكسرة
الاصلية لم يبن فعل بفتح العين من المضاعف المعتل فاؤه بالواو اذا كان
يلزم اذا ان يكون مضارعه مكسورا كما ذكرنا فى اوائل الكتاب من ان مضارع
فعل المفتوح العين اذا كان مثالا واويا يفعل بالكسر لا غير كان يجب اذا حذف
الواو والادغام فكان يجتمع علتان فى كلمة واحدة وقوله لا يجمع بين اعلالين
فى كلمة واحدة نظر لانهم يجمعون بين اكثر من اعلالين فى كلمة وذلك
نحو قولهم من اويت مثل اجر دأى وذلك ثلث اعلالات كما تبين فى مسائل
التمرين وكذا فى قولهم اياه مثل اوزة من اويت وفى قولهم ايآاة مثل اوزة
من وايت جمع بين الاعلالين وكذا فى قولهم حيا على فنعل وحويت وعزدن .

مما يكثر تعداده ولعلهم قالوا ذلك فى الثلاثى من الاسم والفعل لانه لخفته يحتمل
اعلالا كثيرا على انهم اعلوا نحو مآء وشآء باعلالين لكنه قليل واضطرب
فى هذا المقام كلامهم فقال السيرافى فى الاعلال الذى منعنا من جمعه فى العين
واللام وهو ان يكن العين واللام جميعا من جهة الاعلال وقال ابو على المكروه
منه ان يكون الاعلال على التوالى اما اذا لم يكن كذلك كما تقول فى ايمن الله
من الله بحذف الفآء ثم تقول بعد استعمالك من الله كثيرا م الله فليس ذلك
بمكروه ومثل طم مانع المص من الاعلالين فى يد لا يتجنبون منه الا ترى انك
اقم وم نقول فى افعل منك من لا مر هو ايم على مذهبين بقلب الفآء ويدغم العين
وبهما اعلالان وكذا فى ائمة قلبوا وادغموا واما نحو قوله فليس فيه الاعلال
لانه ماخوذ من تقى و تقى فحذف اللام للوقف قوله وكذلك حمل يعى لان
الواو يحذف بين اليآء والكسرة قوله بخلاف اليآء الواقعة بين اليآء
المفتوحة والكسرة الاصلية او الفتحة قوله وقد جآء ييسر اى بحذف اليآء
المفتوحة والكسرة العين نقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او فى حكمه
فى اسم ثلاثى او فعل ثلاثى ومحمول عليه او اسم محمول عليهما نحو باب وناب
وقام وباع واقام واباع الاقامة والاستقامة واستكانة منه خلافا للاكثر
لبعد الزيادة ولقولهم استكانة ومقام ومقام بخلاف قول وبيع وطائى
وياجل شاذ وبخلاف قاول وبايع وقوم وبين وتقوم وتبين وتقاول
وتبايع ونحو القود والصيد واخيلت واغيلت واغيمت شاذ اعلم ان علة
قلب الواو واليآء المتحركتين المفتوح ما قبلهما الفا ليست فى غاية المتانة

لانهما قلبتا الفا للاستثقال على ما يجيء والواو والياء اذا انفتح ما قبلهما خف
ثقلهما وان كانا ايضا متحركتين والفتحة لا يقتضي مجي الالف بعدها اقتضا
الضمة للواو والكسرة للياء الا ترى الى كثرة نحو قول وبيع وعدم نحو قيل
وبيع بضم الفاء وقول وبوع بكسرهما لكنهما قلبتا الفا مع هذا وان كانا
اخف من سائر الحروف الصحيحة لكن كثرة دوران حروف العلة وهما
اثقلها جوزت قلبهما الى ما هو اخف منهما من حروف العلة اى الالف
ولاسيما مع تثاقلهما بالحركة وتهيؤ سبب تخفيفهما بقلبهما الفا وذلك تا[ثير]
ما قبلهما لكون الفتحة مناسبة للالف ولوهن هذه العلة لم يقلبا الفا
الا اذا كانا فى الطرف اى لامين او قريبين منه اى عينين ولم يقلبا
فائين نحو اود وايل وان كانت الحركة لازمة بعد العروض لان التخفيف
بالاخر اولى ولوهنها يقف على التاثير لادنى عارض كما يكون هناك
حرف اخر هو اولى بالقلب لكن لم يقلب لاختلاف بعض شروط اعلاله
فلا يقلب اذا الحرف الذى ثبت علة قلبه لعدم قلبه اولى منه بالقلب لولا
الاختلاف شرط وذلك نحو طوى وحى كان اللام اولى بالقلب لو انفتح
ما قبلهما كما فى روى ونوى فلما انكسر ما قبلهما فلم يقبل لم يقلب العين الفا
وان اجتمع شرائط قلبها فاذا تقرر ضعف هذه العلة قلنا ان الاصل
فى تاثير هذه العلة ان يكون فى الفعل لما ذكرنا من ثقله فيليق به الخفة
اكثر ويكون فى اخر الكلمة اما لفظا كربا او تقديرا كغزاة وذلك بان يكون
بعد الاخير حرف اصله عدم اللزوم اسما كانت الكلمة او فعلا لان الكلمة

تثاقل اذا انتهت الى الاخير فليق به الخفة وان كانت علتها ضعيفة فنقول
الفعل فى هذا الاعلال على ضربين اصل ومحمول عليه والاصل ما تحرك واوه
او ياؤه وينفتح ما قبلهما نحو قول وبيع ودعوى ورمى والمحمول عليه ما سكن
الواو والياء فيه بعد حرف كان مفتوحا فى الماضى الثلاثى وذلك اما فى [الغابر]
المبنى للفاعل كيخاف ويهاب او المبنى للمفعول كيخاف ويهاب ويقال ويباع
او الماضى ما بنى من ولى لزيادة افعل نحو اقام وابان واستفعل نحو استقام
واستبان او ما بنى للمفعول من مضارعها نحو يقام ويستبان وشذ اعول
واغيلت المراة واستحوذ واجود وطول واستروح اى شم الريح واخيلت السما
واغيمت وابو زيد جوز تصحيح باب الافعال والاستفعال مطلقا قياسا اذا
لم يكن لهما فعل ثلاثى قال سيبويه وسمعنا جميع الشواذ المذكورة معلة ايضا على
القياس الا استحوذ واستروح الريح واغيلت قال ولا منع من الاعلال فيهما
وان لم يسمع لان الاعلال هو الكثير المطرد وانما لم تعل هذه الافعال دلالة
على ان الاعلال فى مثلها غير اصل بل هو للحمل على ما هو اعل وانما لم يحمل باب
فعل التعجب على الثلاثى نحو ما اقومه وما ابيعه لكونه بعد ما التصرف لا
بافعل الاسمى كابيض واسود او لجريه مجرى افعل التفضيل لمشابهته له معنى
وانما لم يحمل باب قاول وتقاول وبايع وتبايع وقوم وتقوم وبين وتبين
على الثلاثى كما حمل اقوم وابين واستقوم واستبين عليه لانا شرطنا كون
الساكن الذى قبل الواو والياء المتحركتين منفتحا فى الماضى الثلاثى فان
قلت اليس قد اعللت اسم الفاعل فى قائل وبايع بقلب الواو والياء الفا

مع انه في الاسم الذي اعلاله خلاف الاصل والاول في الفعل قلت هو كذلك
الا ان قائل وبائع بمعنى الثلاثي ويعمل عمله وهو من بابه بخلاف قاول وبايع
فان قلت فاقوم واستقوم من باب آخر غير الثلاثي قلت بلى الا ان ما قبل
حرف العلة هو الذي كان مفتوحا في الثلاثي فالمقصود ان الفرع اذا كان
من غير باب الاصل يحتاج في الاعلال الى كون الساكن قبل حرف العلة هو الحرف
المفتوح في الاصل قبلها وان كان الفرع من باب الاصل اعل وان لم يكن الساكن
ذاك المفتوح في الاصل قبلها وان كان الفرع من باب الاصل اعل بشرط ان
يكون الساكن الفا لفرط خفته واما اعلال قوم وبين وتبين واميد من
اعلال تقاول وتبايع وقوال وبايع لان ادغام العين في البابين واجب وانما
لم يعل نحو عور وحول لان الاصل في الالوان والعيوب الظاهرة باب
افعل وافعال كما ذكرنا في صدر الكتاب فالثلاثي وان كان اصلا لذوات
الزيادة في اللفظ لكن لما كان هذان البابان اصلين في المعنى عكس الامر
فاجرى الثاني ذي الزيادة في التصحيح شبها على اصالته في المعنى المذكور
ولم يعل في اسود واعور واصيد لان اعلال اقوم واستقوم مع كونه خلاف
الاصل انما كان حملا على الثلاثي للعلة ولا ثلاثي ههنا كما بينا ومثله في
اتباع اللفظ لفظا آخر في التصحيح تنبيها على كونه تابعا له في معناه قولهم احتوروا
واعتوروا واعتونوا بمعنى تجاوروا وتعاوروا وتعاونوا وان لم يقصد
في افتعل معنى تفاعل اعلت نحو ارتاد واختان ولما لم يعل عور وحول الذي ذكرنا
لم يعل فرعاه ايضا نحو اعور واستعور وقد يعل باب فعل من العيوب نحو قوله

اعارت عينه ام لم تعارا فيعل فرعاه ايضا نحو اعار واستعار وانما حمل على
الثلاثي في هذا القلب ما انفتح واوه وياؤه ولم يحمل عليه ما انضما فيه او انكسرا
كيقوم ويبيع ويقيم لان الحامل على النقل في جميع ذلك مفتوحا كان العين او مكسورا
او مضموما اتباع الفرع للاصل في تسكين العين مع الدلالة على البنية كما مر
في اول الكتاب ولا يمكن ذلك بقلب الجميع الفا واما اذا كانت الواو والياء
متحركتين المفتوح ما قبلهما في آخر الكلمة فانهما تقلبان الفا وان كان ذلك
في الاسم لا يناسب الفعل بوجه نحو ربوا ورنا فانهما لا يوازنان الفعل فان وازنه
كفتى وعصا فانهما كضرب ومردى ومبرى فانهما كاعلم فلا كلام في القلب
وانما لم يعل نحو النزوان والغليان للزوم الالف والنون فاخرجتا اللام
من التطرف فضارعت الواو والياء كما في الجولان والطيران فان قيل هذا
يقتضي منع التاء اللازم ايضا في نحو غزاة وتقاة من اعلال اللام كما منعت
اللازم في نحو عنصوة وقمحدوة من قلب الواو ياء قلت لان الواو المضموم
ما قبلها الفا لم يقلب ياء في موضع الا متطرفة بخلاف القلب في الواو ياء
والياء الفا فانه ثبت في المتوسط ايضا كثيرا كقال ومقال فلم يعتد بالياء
التي اصلها عدم اللزوم بخلاف الالف والنون فانهما على اللزوم هذا
والمناسبة القلب لآخر الكلمة اعل الواو والياء اخيرا هذا الاعلال وان
كان قبلهما الف بشرط كون الالف زائدة لانها اذا في حكم العدم وذلك
نحو كساء ورداء واما اذا كانت اصلا كراى وآى فلا يعلان لكون
لكون الفاصل قويا بالاصالة وقد يقلب الواو والياء ايضا قريبين من الطرف

وقلبهما زائدة الفا بشرط ان ينضم الى العلة المقتضية للانقلاب مقتض آخر
وذلك لضعف العلة اذ انسبب فصل الالف بين الواو والياء والفتحة وبعدم
كونهما فى الطرف وذلك المقتضى اما مشابهة الفعل المعل كما يجى واداوه معنا
وعملا كما فى قائم وبايع واما الكثافة حرفى العلة لالف الجمع الاقصى فيستثقل
لاحد حرفى العلة وكون الجمع اقصى الجموع وذلك كما فى بوايع وواوايل وعيايل
فى جمع بايعه واول وعيل واما كون المثلوا والياء فى الجمع الاقصى الذى بيانها
فى واحدة مدتان زائدتان كعجائز وكبائر وذلك لقصد الفرق بين المدتين
الزائدتين وبين الواو والياء اللتين كان لهما فى الواحد حركة سواء كانتا
اصليتين كمقاوم ومعايش فى جمع مقامة ومعيشه او زائدتين ملحقتين كعثاثر
وجداول فى جمع عثير وجدول فان الذى له حركة اصلية اجلد واقوى فلا
ينقلب فاذا بعدت الواو والياء من الطرف نحو طواويس لم ينقلبا لفا كما يجى
فعلى هذا تبين لك ان الهمزة فى نحو رداء وكساء وقائل وبايع واوائل وبوايع
وعجائز وكبائر اصلها الالف المنقلبة عن الواو والياء فلما احتيج الى تحريك
الالف وامتنع قلبها الى الواو والياء لانهما انما فرّ منهما قلبت الى احرف يكون
انسب بما بعد الواو والياء وهو الهمزة لانهما حلقيتان وانما لم يحذف الالف
الاولى للساكنين كما هو الواجب فى مثله لكون الالف نحو قائل علامة الفاعل
والف نحو اوائل وعجائز علامة الجمع ولو حذفت فى نحو رداء لالتبس بالمقصور
واما الهمزة فى نحو رسائل فبدل من الالف التى فى الواحد لا من الالف التى
المنقلبة عن الواو والياء هذا وان لم يكن الواو والياء فى الفعل ولا فى آخر الكلمة

وذلك ان كانتا فى الاسماء فى غير الطرف فههنا نقول لا يعل من الاسماء هذا
الاعلال الا اربعة انواع نوعان منها مشابهتان للفعل وانما اعتبر ذلك
لما ذكرنا من ان الاصل فى الاعلال الفعل وان هذه العلة ليست بقوية فهى
بالفعل اولى احد النوعين ما وازن الفعل نحو باب وناب والاصل بوب ونيب
ورجل مال ونال والاصل مول ونول بكسر العين وكذا كبش صاف وقولهم الروح
والعيب والحول والقود شاذ وكذا رجل حول للذى كثير الحيلة وورع اى خائف
ولم يجى فعل بضم العين اجوف فى الاسم لثقل الضمة ويريد بموازنة الفعل مساو
اته فى عدد الحروف والحركات المعينة وان باينه فى تعيين الزيادات
واماكنها فافعل على وزن يفعل وان كانت زيادته غير زيادته وفاعل موازن ليفعل
وزيادته غير زيادته ومكانها غير مكانها فالاسم الثلاثى اما ان يكون مجردا
او مزيدا فيه واما الرباعى والخماسى فانه لا يوازن الفعل منهما الا باب جعفر نحو جهور
والواو لا يكون فيه الا للالحاق لما تبين ان الواو والياء مع ثلثه اصول
لا يكونان الا مزيدتين فلا تعل اذا محافظة على بناء الالحاق فالثلاثى المزيد فيه يشترط
فيه ان يكون مع موازنته للفعل مباينا له بوجه وذلك كالحرف الزائد
الذى لا يزاد فى الفعل كميم مقام ومقام ومستقام فانها فى الاصل كمحمد ومحمد
ومستخرج لكن الميم لا يزاد فى اول الفعل او كالحرف التى يزاد فى الفعل لكن يكون
محركة بحركة لا يحرك فى الفعل بمثلها نحو تباع على وزن تفعل بكسر التاء وفتح
العين فانه يوازن اعلم لكنه ليس فى الفعل تاء زائدة فى الاول مكسورة واما
نحو تعلم فالمغتفر ومع ذلك فليست باصل كما تقدم وقد يحصل المباينة بغير المذكور

فهى

نحو قائم وبايع فانه يوازن يفعل لكن ليس الزائد في مكان الزائد ولا هو اياه
وكان القياس ان يعل نحو مقول ومخيط اذ هما يوزن اعلم لكن الخليل قال لم يعلا
لكونهما مقصورين مفعال وهو غير موازن للفعل والدليل على ان مفعال اصل
مفعل اشتراكهما في كثير نحو مخيط ومخياط ومنحت ومنحاة وقد شذ ما وجب اعلاله
قياسا المشهورة والمصدرة بفتح الميم وقولهم الفكاهة مقودة الى الاذى واما مريم
ومدين فان جعلتهما مفعلا فشاذان مكوزة شاذ في الاعلام وقال المبرد المزيد فيه
الموازن للفعل انما يعل اذا افاد معنى الفعل كالمقام فانه موضع يقام فيه وكذا
المقام بضم الميم موضع يفعل فيه الاقامة فعلى ما ذهب اليه مريم ومدين ليسا
بشاذين وان كانا مفعلا لعريهما عن معنى الفعل وكذا نحو تفعل من البيع
بكسر التاء ينبغي ان لا يعل بل يقال تبيع وانما لم يشترط التباين في الثلاثي واشترط
في ذي الزيادة لان ذلك في المزيد فيه لئلا يشتبه بالفعل او يسمى معلا فانه
لو اعل لكان يلتبس بعد التسمية به بالفعل بسبب سقوط الكسر والتنوين واما
الثلاثي فكسره وتنوينه وان كان علما يفصله عن الفعل فان لم يكن ذو الزيادة
الاسمي مباينا للفعل بوجه نحو ابيض واسود وادون من دان وابيع ونحو ابيع
على وزن اصبع من البيع ونحو تبيع على وزن ترتب منه فلا يعل ليبقى منها
فرقا بين الاسماء والافعال والافعال بالاعلال ولولا ما لبنها فيهما واما اعلال
نحو باب على من لم يصرفه فلكونه منقولا عن فعل معل ومن صرفه فهو فعال
وليس مما نحن فيه وان لم يوازن الاسم الثلاثي المزيد فيه الفعل لم يعل هذا
الاعلال فعند سيبويه لم يعل هذا الاعلال نحو الطوفان والحيدان والنزوان

والغليان وحمار حيدى والصورى لخروج الاسم بهذه الزيادة اللازمة
للكلمة عن وزن الفعل لكن بخلاف نحو الخارة والقارة والعابة فان التاء
وان اخرجت الكلمة عن وزن الفعل لكن لما كان وضعها على العروض
وان كانت لازمة ههنا لم يكن كجزء الكلمة فحولة وخونة شاذ ووجه الاعتداد
بالتاء مع ان الواو ليست في الطرف وبعض العرب يعل فعلان الذي عينه
واو او ياء فيقولون داران من دار يدور وهامان من هام يهيم ودالان من
دال يدول وحالان من حال يحول وهو شاذ قليل وعند المبرد هو قياس وجعل
الالف والنون كالياء غير مخرج للكلمة عن وزن الفعل فان قيل كيف اخرج
الياء الاسم عن وزن الفعل في نعيل حتى لم ينصرف ولم يخرج في نحو غارة قال
قلت لانه لا يعتد بالمخرج في نحو يعمل لظهور اثر الموازنة على المخرج عن موازنة
اي على التاء وذلك الاثر سقوط الجر والتنوين بخلاف اثر الاعلال ونحو جولان
وحيدان عند المبرد شاذ خارج عن القياس فان اورد عليه نزوان وعليان
وقيل ان اللازم بالتغير اولى اجاب بانه لو قلت لزم الحذف فيلتبس فعلان بفعلان
اذ يبقى نزان وعلان وكذا قال الاخفش في حمار حيدى والصورى انهما لنا
وجعل الف التانيث كالتاء غير مخرجة للكلمة عن وزن الفعل والاولى قول
سيبويه لما ذكرنا فان قيل كيف اعل نحو العياذ واللياذ باعلال فعله ولم يعل
نحو الطيران والدوران والتقوال والتسيار باعلال افعالها وكلاهما
لا يوازن فعليهما فان كان جري المصدر على الفعل وعمله عمله نحو عياذ
كافيا في اعلاله فليكن ذلك في غليان وطيران قلب طلبا للكثرة لقلب الواو التي

بعدها الفاء الا ترى الى كثرة نحو قول وبيع وقلة نحو بيع وعدم قول بكسر الفاء
وسكون الواو فبادنى مشابهة بين المصدر والفعل يعل المصدر بقلب واوه
لانكسار ما قبلها لقوة الداعي اليه واذا بنيت من غزا ورمى مثل مرهوت فالقياس
غزوت ورميوت بخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل وبعضهم
يقلبها الفين ويحذفهما للساكنين وذلك لعدم الاعتداد بالواو والتاء
ولم يعل نحو النوال والسايل والطويل والغيور والقوول والتقوال و
التسيار والمواعيد والمواسير لعدم موازنة الفعل وقيل للالباس لو اعل
اذ يلزم الحذف وردّ بانه كان ينبغي الاعلال ان كان سببه حاصلا كما في
الامثلة المذكورة وثاني النوعين المذكورين الاسم الذي فيه واو ويا مفتوح
اذا كان مصدرا قياسا جاريا على نمط فعله في ثبوت زيادات المصدر في
مثل مواضعها من الفعل كاقوام واستقوام فلما شبه التامة مع فعله اعل
اعلاله بنقل حركتهما الى ما قبلهما وقلبهما الفا ولم يعل نحو الطيران والدوران
والنزوان والغليان علة فعله مع تحرك حرف العلة فيه وانفتاح ما قبلها
لضعف تناسبهما والنوعان الاخران من الانواع الاربعة من باب الجمع
الاقصى وهما باب بوايع وباب عجايز وانما اعلّ الاعلال المذكور وان لم
يشابه الفعل الا في الجمع في احدهما وضد الفرق في الاحكام تقدم شرحهما
هذا ولضعف هذه العلة اعني تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما في
ايجاب القلب يرد الالف الى اصلها من الواو والياء ويحتمل حركتهما او انفتاح
ما قبلهما اذا ادى ترك الرد الى اللبس في الفعل او في الاسم وذلك اذا الفي

حرف ساكن بعدها لو ابقي الالف معه على حالها سقطت والتبس فالفعل نحو
غزوا ورميا الف الضمير اتصل بغزا ورمى معلين فلو لم يرد والالف الى اصلها
لسقطت للساكنين فالتبس المسند الى ضمير المثنى بالمسند الى ضمير المفرد او
الى الظاهر وكذا يرضيان لانه كان يسقط النون جزما واما في ارضيا نحو
فرع ترضيان والاسم نحو الصلوات والفتيات لو حذفت الالف للساكنين
لالتبس الجمع بالواحد ونحو الفتيان والعصوان لو لم يرد لالتبس المثنى بالمفرد
حال الاضافة ونحو الفتيين والرحيين فرع الفتيان والرحيان كما تبين
في قول شرح الكافية ومع ياء النسب يرد الالف المحذوفة في نحو عصا ورحى
المنونين لزوال الساكنين اى الالف والتنوين وبعد ردها بقلبها واوا
لاجل ياء النسب كما قلبتها في العصى والرحى لما نسب اليهما ولا تقول ان الالف
المحذوفة ترد الى اصلها من الواو والياء وانما لم تحذف الالف للياء اللاحقة
بها لما ذكرنا في باب النسب وبعد رد جميع الحروف المذكورة تحركها
لم يقلبها الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها لعروض الحركة عليها ولانه
انما فر من الالف حتى لا يلتبس فكيف يعاد الى ما فر منه واما رد الالف الى اصلها
في نحو هل ترين وترضين وترمين والاصل ترى وترضى فليس لخوف
الالتباس بل للقياس على هل تغزون وترمين وانما رد اللام في نحو ارضين
ولا ترضين وكذا في اغزون وارمين ولا تغزون ولا ترمين لان الفعل مع
النون ليس موقوفا ومجزوما وحذف اللام انما كان للجزم او لنحو الوقف
ولم يقلب الياء في ارضين ولا ترضين الفا بعد الرد لئلا يلزم منه حذف

الالف فيؤدي الى ما فر منه وكذا في ارضون وارضين يا امراة ثم يقلبا
لعروض الحركة كما ذكرنا في باب التقاء الساكنين ولكون الواو والياء نا‌سيين
مستعلين ولان الواو والياء لا ينقلبان الفا الا اذا كان ما قبلهما من حروف
كلمتهما مفتوحا وههنا الواو كلمة اخرى وايضا لو غيرا بالقلب لحذفتا بلا
دليل كما كان في اغزون واغزن وان لم يرد حذف الالف للساكنين الى
اللبس لم يرد نحو يرضون ويغزين ويرضين والمصطفون والمصطفين
وغزواوهما وغزت ورمت قوله تحركتا اى في الاصل فيخرج نحو ضوء وشيء
مخففتين حركة لازمة ليخرج نحو غزوا ورميا وعصوان وطرفين وحيي
وبيضات عند بني تميم وانما قلبا في نحو العصو والرحى وان كانت الحركة
الاعرابية عارضة لان نوعها وان كان عارضا لكن جنسها لازم اذ لابد
لكل معرب بالحركات من حركة ما رفعا او نصبا او جرا قوله او في حكمها اى في
حكم الفتح نحو اقول وابيع ويقول ويبيع قوله في فعل ثلاثي كقال وطال وهاب وقلبها
او محمول عليه كاقام وابان واستقام واستبان وقد يكون الفعل الثلاثي
كيخاف ويقال ويهاب لان الاصل في الاعلال الماضي والمضارع فرع
فيعتل باعلاله وذلك لانه هو الماضي بزيادة حرف المضارعة عليه
قوله او اسم محمول عليه اى على الفعل الثلاثي كباب ودار وكبش صاف وعلى
الفعل المحمول عليه كمقام ومستقام قوله بخلاف قول وبيع اى بخلاف ما
كان الواو والياء فيه ساكنين مفتوحا ما قبلهما قوله وطائي وياجل شاذ
فقد ذكرنا حكم طائي في باب النسب وكذا ذكرنا ان نحو ياجل مطرد وان كان

والاستقام

ضعيفا وكذا ذكرنا ان بعض الحجازيين يقلب الواو الساكنة الفا فيا
في مضارع نحو ايتعد وايتسر وبعض بني تميم يقلبون واو نحو ولاد اى جمع مافاوه
واو الفا فيا سا فيقولون آلاد وطي يفتحون ما قبل الياء اذا كان تحركت بفتحة
غير اعرابية وكانت طرفا وانكسر ما قبلها لينقلب الى ما قبلها الياء الفا وذلك لكون
الطرف محل التغيير والتخفيف وشرط فتحة لتنقل الى ما قبلها وشرط كونها غير اعرابية
لئلا يكون عارضة فيعتد بها وشرط انكسار ما قبلها لان الكسر اخو السكون
على ما تبين في باب التقاء الساكنين فيكون كانك نقلت الفتح الى الساكنين كما
في اقوم قال نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم وان سقطت
الياء بسبب الياء اللازمة نحو ناصاه في ناصية فقليل غير مطرد قوله بخلاف
قاوم وبايع اى بخلاف الثلاثي المزيد فيه اذا كان ما قبل الواو والياء ساكنا
ولم يكن ذلك الساكن حرفا كان مفتوحا في الثلاثي قوله اخيلت السماء اى
صارت خليقة بالمطر واغيلت امراة اى ارضعت على الحبل ومثلها استصوب
واستروح الريح وعند ابي زيد الصحيح قياس في مثلها اذا لم يكن لها فعل ثلاثي
كاستنوق وعند سيبويه نحو استنوق ايضا شاذ والقياس اعلاله لطرد ا
للباب كما اعل بايع وحائل في النسب وان لم يات منه فعل معل طرد الباب
فاعل اعلاله علة واحدة واذا اطرد باب نغد ونغد واعل فهذا اولى وصح نحو
قوي وهوي لئلا علالين وباب طوى وحيي لانه فرع او لما يلزم من يقلبوها
وحاي وكثر الادغام في باب حيي للمثلين وقد تكسر الفاء بخلاف باب قوي
لان الاعلال قبل الادغام ولذلك قالوا يحيي ويقوي واحواوى يحواوي

وارعوى يرعوى فلم يدغموا وجاء احويوا واحوياء ومن قال اشهاب قال احواوا كاقتال ومن ادغم اقتالا قال احوا وجاز الادغام فى احيى واستحيى بخلاف احيى واستحيى واما امتناعهم فى يحيى ويستحيى فلئلا ينضم ما رفض ضمه ولم يبنوا من باب قوى مثل ضرب ولا شرف كراهة قووت وقووت ونحو القوة والصوة والبوة والجو محتمل للادغام قوله باب قوى اى فعل بالكسر مما عينه ولامه واو ولا بد من قلب الواو ياء لانكسار ما قبلها كما يجى بعد ان يكون كل واو فى آخر الكلمة مكسور ما قبلها متحركة كانت او ساكنة قلبت ياء للاستثقال والاشتغال باعلال الاطراف اسبق من الاشتغال باعلال الوسط اما بالقلب او بالادغام لما عرفت فبعد قلب الثانية ياء لو قلبت الاولى الفا لاجتمع اعلالان على الثلاثى ولا يجوز كما مر واما هوى فقد اعلت اللام ايضا بقلبها الفا فلم يكن له سبيل الى اعلالين حذرا من الاعلالين وقوى من المضاعف بدليل القوة وحى من المضاعف بالياء الا عند المازنى وهو ما عينه واو ولامه ياء وكذا طوى بدليل طيان ولم يعل فى حى تقلب العين عند المازنى لان اصله حيو عنده ولانه مثل طوى كما يجى قوله وباب طوى وحى فعل يعنى لم يعلا وان لم يلزم اعلالان لانهما فرعا هوى وذلك لان فعل بفتح فى الافعال اكثر من اخواته لكونه اخف والخفة مطلوبة فى الفعل وهو ايضا اكثر تصرفا لان مضارعه يأتى على ثلثة اوجه دون مضارعهما ثم ذكر علة اخرى لترك اعلال تلك من الافعال المذكورة وهى ما على فعل بكسر العين وذلك ان كل اجوف من باب فعل قلبت عينه فى الماضى الفا يقلب عينه فى المضارع ايضا

نحو خاف يخاف وهاب يهاب فلو قالوا فى الماضى قاى وطاى وحاى لقالوا فى المضارع يقاى ويطاى ويحاى وضم لام المضارع اذا كان ياء مرفوض مع سكون ما قبله ايضا بخلاف الاسم نحو ظبى وآى وراى وذلك لثقل الفعل كما ذكرنا ويجوز ان يقال فهوى ايضا مثلك وهو ان كل اجوف من باب فعل يكن عينه بقلبها الفا وجب تسكين عين مضارعه ونقل حركته الى ما قبلها نحو قال يقول وباع يبيع وطاح يطيح والاصل يطوح فكان يجب ان يقول يهوى مثلا فى مضارع هاى ولا يجى فى آخر الفعل المضارع ياء مشددة لانه مورد الاعراب مع ثقل الفعل واما فى الاسم فلذلك جاء الخفة نحو حى ويجوز كما قدمنا ان يعلل ترك اعلالهم عين هوى وحيى بامتناع اعلال لامهما الذى كان اولى بالاعلال لو انفتح ما قبله لكونه آخر الكلمة قوله وكثر الادغام فى باب حيى قال سيبويه الادغام اكثر والاخرى عربية كثيرة وانما كان اكثر لان اجتماع المثلين المتحركين مستثقل ويشترط فى جواز الادغام فى مثله اى فيما يتحرك حرفا العلة فيه لزوم حركة الثانى نحو حى حيا حيوا حيت قال عبيد بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة جعلت لها عودين من نشم وآخر ثمام ولو كان حركة الثانى لاجل حرف عارض غير لازم لم يدغم كما فى محيية محييان فان الحركة لاجل التاء التى فى الصفة والالف المثنى وهما عارضان لا يلزمان الكلمة وكذا حركة الاعراب نحو قوله ان يحيى الموتى وقولك رايت معييا وان كانت الحركة لازمة فى نفس الامر كما فى حيى او لاجل حرف عارض لازم كما فى حيية واحيية جمع حياء جاز الادغام والاظهار اذ الياء فى مثله لازم بخلاف تاء الصفة وكذا يجوز فى جمع عيى اعيياء واعياء للزوم الالف والادغام فى هذا النوع ايضا اولى كما كان فى حيى ولحى وانما اشترط للادغام

مثله
قبله

في هذا الباب لزوم حركة الثاني بخلاف باب يرد ويمن لان مطلق الحركة
في الصحيح يلزم الثاني الا ان يدخله ما يوجب سكونه كلم يرووا يرووون واما
في المعتل نحو معييه ورايت معييا فيسكن الثاني بلا دخول شي معي فلم يروا ادغام
حرف فيما هو كالساكن وحيث اظهرت اليا سوا كانت واجبة الاظهار كما في
احيية او جايزة كما في حيي وانكسرت فاخفا كسرها احسن من اظهاره ليكون
كالادغام فان الكسر مستثقل وان انفتحت فالاولى كما تقول في تثنيه الحيا حييان
جاز الاخفا والتبيين اولى لعدم الاستثقال ولا يجوز ههنا الادغام لعدم لزوم
الف التثنية ومن اظهر في حيي قال حيوا مخففا كخشوا قال وكنا خشينا من قوله
كمن حيوا بعد ما ماتوا من الدهر اعصرا قوله وقد يكسر الفا في حيي المبني للفاعل
والظاهر انه غلط نقله من المفصل وانما اورد سيبويه في المبني للمفعول حُيّي حُيّ
وحي كقولهم في الاسم في جمع قرن الوى قرون لُيّ بالضم والكسر فان قيل كيف جوز
كسر الضم في غير فعل نحو مسلمي وغني وحيي وغزوي على مثال عصفور من الغزو
وجاز الوجهان في فعل قيل لان فعلا يلتبس بفعل فجاز ابقا الضم فيه دلالة على
اصل البنية وفي غيره لا يلتبس بنية ببنية او يقال المجوز لضم فعل قبل اليا اخف اليا
وقال السيرافي يجوز ان يقال لِيّ بالكسر في جمع الوى كبيض في جمع ابيض جعل اليا
الساكنة المدغمة كغير المدغم وحي في حي كقيل وبيع وقالوا في الاسم حياة وواوه
ونواة وشذ غاية وعاي ورايته وراي وآية وثاية والقياس غواة او غياة
والاول اولى لان باب طويت اكثر من باب حيي وانما قلنا بشذوذ ذلك لان الاولى
اعلال الاخر كما في هوى ونوى وقال الفرا وجماعة من المتقدمين في آية انها ساكن

العين
والاصل آية واي قلبت العين الساكنة الفا لفتح ما قبلها كما في طاي وياجل وعاب وهو
ههنا اولى لاجتماع اليائين وقال الكسائي اصله ايية على وزن فاعلة فكرهوا
اجتماع اليائين مع انكسار الاولى فحذفت الاولى وعلى جميع الوجوه لابد من
شذوذ في القلب والحذف ويمكن ان يقال الوجهان ايضا في غاية وثاية وراية
واعلم ان في استحيي لغتين اهل الحجاز استحيى يستحيي مستحيي على وزن استرعى
يسترعي مسترعي سواء ولغة بني تميم استحى يستحي مستحي بتحريك الحا وحذف احدى
اليائين فمذهب الخليل انه مبني على حي معلا اعلال هاب وباع فكانه قيل حاي
كما تقول في باع استبعت تقول في حاي استحيت وانما بني على حاي المرفوض لان
نحو حيي اعلال عينه لما امتنع اعلال الاصل استحي على هذا في الاصل استحاي كا
ستباع حذفت حركة اليا اذ لم يوجد في كلامهم لام الماضي يا متحركة ساكنا ما قبلها
قبلها فالتقى ساكنان حذفت الاولى ثم قلبت اليا الساكنة الفا لانفتاح ما
كما في ياجل وطاي وكذا يقول في المضارع ان اصله يستحيي كيستبيع حذفت حركة
اليا اذ لا نظير له في الافعال ثم حذفت اليا الاولى للساكنين والامر منه استح
ونحو مصدره على هذا استحاة كاستباعة ولا يستعمل واسم الفاعل مستح
والاصل مستحي فاعل اعلال المضارع والمفعول مستحى واصله مستحاي حذفت
حركة اليا في يستحاي واعل اعلال يستحاي وقد مر فيما ذهب اليه الخليل ضعف
لا يخفى للارتكابات المكروهة وقال غيره واختار المازني ان اليا الاولى في
جميع هذه التصرفات حذفت كما في احست وظلت ومست لان حق المثلين الادغام
فلما امتنع حذفت الاولى لكونه اشبه شي بالادغام وقال المازني لو حذفت للساكنين

لم يحذف في المثنى نحو استحييا ولقالوا استحايا كاستباعا قوله بخلاف باب قوي
يعني ان قوي مضاعف الواو بدليل القوة كما ان احيي من مضاعف الياء لكنه انما جاز
ادغام حيي بخلاف قوي فلم يقل قو كما قيل حي لان قلب الواو ياء اعلال في الطرف و
ادغام العين واللام اعلال في الوسط والاول اولى لما ذكرناه غير مرة وكذلك الابتدا
بادغامه فيه قبل قلب همزة الساكن الفا لانفتاح ما قبلها كما ذكرنا في اول الكتاب وايضا
قوي بقلب الواو ياء اخف منه بادغام الواو في الواو والطريق المؤدي الى زيادة الخفة
اولى بالسلوك مما ليس كذلك قوله ولذلك قالوا يحيى اي لم يقولوا يحي مع انهم ادغموا
في الماضي لان الاعلال قبل الادغام وايضا الكلمة بالاعلال اخف منها بالادغام ولذلك
قيل يقوى لا يقو وايضا لا يجوز الادغام في يحيي ويقوي لعدم لزوم حركة الثاني وهو
شرط الادغام في مثله كما تقدم قوله احواوي افعال من الحوة واصله احواو ولم
يدغم بل اعل لسبق الاعلال على الادغام ولكون الكلمة اخف وكذا احواوي في مضارعه
والحركة في آخره عارضة وكذا ارعوى وهو من باب افعل كاحمر واصله ارعوا
وكاحمر ومصدر احواوي احويواء كاحميرار واحوياء ولم يذكره سيبويه الا هذا
فمن قال احويواء بلا قلب وادغام فلكون الياء عارضا في المصدر للكسرة واصلها
الالف في احواوي فصارت لعروضها لا يعتد بها كما لا يعتد بواو سوير و
قوول لكونهما بدلا من الالف في ساير وقاول وسيبويه نظر الى كون المصدر اصلا
للفعل فلا يكون الياء بدلا من الالف بل الالف في الفعل بدل من الياء في المصدر قوله
ومن قال اشهباب يعني ان باب افعلال مقصور من افعيلال في بعض الكلمات يقال
احميرار واحمرار واشهيباب واشهباب فيقال على ذلك في احويواء احواء

فيجتمع واوان كما يجتمع التاآن في اقتتال وان لم يكن نا احواء من باب اقتتال
وسيجي في الادغام انه قد يدغم نحو اقتتل اقتتالا فيقال ايضا ههنا احواء والواوان
للمدغم احديهما في الاخرى لا يستثقلان في الوسط كما في الطرف فيقال حوي يحوى
بفتح الحاء فيهما وحوي يحوّي بكسر الحاء بين نحو قتل يقتل قتالا واذا بنيت من حي ورمي
مثل احمر قلت احيي وارمي والاعلال قبل الادغام واذا بنيت احمار منهما احيايي و
ارمايي وفي المثنى احييا وارميا واحيايا وارمايا ولا يجوز الادغام لعروض الحركة
في الاخيرة لاجل الف المثنى ويقول في الجمع احيوا واحيايوا فاذا لزمت الحركة وذلك
فيما لم يسم فاعله نحو احيي وارمي واحيوي وارميوي واحييا واحيوآء واحييوا
جاز الادغام فيقول احيي واصله احيي كسرت الياء المضمومة كما في مسلمي واحييا واحيوا
واحيوي واحيويا واحيووا ويقول في المضارع يحيوي يرميوي يحيياي يرمياي ولا يجوز
ادغام الواو في احيوي كما لم يدغم في سوير لما ذكرنا ويقول في اسم الفاعل محيي ومحيايي
ولا يجوز الادغام لعروض الحركة بل اخفاء الكسرة اولى من اظهارها كما بينا ويقول في مصدر
احيي احييا بالادغام ومن لم يدغم في احيوا لكون الياء بدلا من الالف ينبغي ان لا يدغم
ايضا ههنا لكنه مستقل ومن ادغم في اقتتل اقتتالا قال حيي يحيي حياء قوله وجاز
الادغام في احيا واستحي من ادغم قال حي احيا حيوا واستحي استحياء استحيوا وذلك
للزوم الحركة ومن لم يدغم قال حيي احييا حيوا واستحي استحييا استحيوا نحو رمي
رميا رموا وفي استحي ثلث لغات هذه اصلها وثانيها الادغام وثالثها حذف الياء
الاولى كما في استحي عند بني تميم ويقول في مضارع احيي واستحي يحيي ويستحيي من غير ادغام
لعدم لزوم الحركة قوله ومن ثم لم يبن من باب قوي اي مضاعف الواو فعل بالضم فلو بني منه

لحصلت الواو من دون اتصال الضمير اذ لم يكن يقلب الواو التي هي عين لما لم يكن
علة القلب في اللام حاصلة كما ذكرنا في حيي وطوي ولم يكن يقلب الثانية يا لضمة ما قبلها
كما في الاولى لان ذلك لا يتم كما لا يأتي الا ترى الى نحو سرف قوله ونحو القوه والصوة جوا
سوال كانه قيل فاذا لم يبنوا قوي مخافة الواوين فلما احتملوا ذلك في القوة فقال لان الادغام
حاصل فخففت الكلمة به ولولا كان الادغام مقدما على الاعلال ايضا لم يجر ذلك في الفعل
كما جاز في الاسم لثقل الضمة الواوين في الفعل الذي هو ثقيل وصح باب ما افعله لعدم تصرف
وافعل محمول عليه او للبس بالفعل وازدوجوا واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا وباب اعوار
واسواد للبس وعور وسود لانه بمعناه وما تصرف مما صح صحيح ايضا كاعورته
واستعورته ومقاول ومبايع وعاور واسود ومن قال عار قال العار واستعار وعان
وصح تقوال وتسيار للبس ومقوال ومخياط للبس ومقول ومخيط محذوفان منهما او
واعل نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك للبس وصح نحو جواد وطويل وغيور
للالباس بفاعل او يفعل او لانه ليس بجار على الفعل ولا موافق ونحو الجولان والحيوان
والصورى والحيدى للتنبيه بحركته على حركة مماه والموتان لانه نقيضه او لانه ليس
بجار ولا موافق ونحو ادور واعين للالباس او لانه ليس بجار ولا مخالف ونحو جدول
وخروع وعليب لمحافظة الالحاق وللسكون المحض قد تبين بما قدمت في اول هذا الباب
علة تركهم اعلال الاشياء المذكورة ولنفسر الفاظ المص قوله لعدم تصرفه يعني ان الا
صل في الاعلال الفعل لما ذكرنا من ثقله ولم يعل باب التعجب نحو ما اقوله واقول به لانه
فلما بني على الاصح لمشابهته بما يعدم التصرف للاسماء فصار كافعل التفضيل وافعل الصفة
قوله وافعل منه اي افعل التفضيل محمول في معنى من المعاني من غيره ولذلك تساويا في كثير

من الاحكام كما مر بين في بابيهما ولا وجه لقوله محمول عليه لانه اسم واصل الاسم ان لا
يعل هذا الاعلال كما ذكرنا وقد يعل من جملة الاسماء الاقسام المذكورة كما مر وشرط
القسم الذي هو مزيد فيه الموازن للفعل اذا قصدنا اعلال عينه ان يكون مخالفا للفعل بوجه
كما تقدم وهذا لا يخالف الفعل بشيء فكان يكفي قوله او للبس بالفعل قوله وباب اعوار و
اسواد للبس اي لو قلب الواو الفا ونقل حركتها الى ما قبلها لكان يسقط همزة الوصل
واحدى الالفين فيبقى ساد وعار فيلتبس بفاعل المفاعل ولا وجه لقوله للبس لانه انما
يعتذر لعدم الاعلال اذا حصل هناك علته ولم يعل وعلة الاعلال فيما سكن ما
قبل واوه او يائه بكونه فرعا لما ثبت اعلاله كما في اقام واستقام ولم يعل عور وسود
حتى يحمل اعوار واسواد عليهما بل الامر بالعكس بل لو سئل كيف لم يعل اعوار و
اسواد وظاهرهما انهما مثل اقوم فالجواب ان بينهما فرقا وذلك ان العلة حاصلة
في اقوم دون اعوار فقولهما تصرف الى آخره اي لم يعل استعور واعور وان كان
في الظاهر كاستقوم واقوم لان اصلهما الذين هما حق كما في الاعلال عليه وكذلك
عاور ومقاول ومبايع ولم يعل اعلال نحو قائل وبايع لان اعلال نحو قائل وبايع
للحمل على فعل المعل وافعال هذه الاشياء غير معلة قوله تقوال وتسيار للبس يعني ان
نحو وان كان مصدر الفعل معل لم يعل ولم يجر مجراه كما اجري اقامة واستقامة
مجرى اقام واستقام لئلا يلتبس بعد الاعلال الا ان يكون مطردا مساويا له
في ثبوت الزيادة فيه في مثل موضعها من الفعل كاقامة واستقامة وليس تقوال
وتسيار كذا قوله ومقوال ومخياط للبس يعني انه آلة جارية على الفعل وكان سبيله
في الاعلال سبيل الفعل لكنه لم يعل للبس تفعال والحق ان يقال لم يثبت فيه علة

الاعلال وهي موازنة الفعل فكيف يعل وليس كل اسم متصل بالفعل يعل هذا الاعلال
قوله ومقول ومخيط هذا يحتاج الى تقدير لانه موازن للفعل نحو اذهب واحمد من
المخالف بالميم في المزيدة الاول وكان الوجه الاعلال فالعذر انه مقصور من مفعال
فاجرى مجرى اصله واما ان لا نقول انه فرعه بل نقول هما اصلان ومفعل محمول على
مفعال في ترك الاعلال لكونه بمعناه وهذا اولى اذ موافقته لمعناه لا يدل على انه
فرعه قوله بغير ذلك اي يقلب عينهما الفا كما قلبت في اصولهما لئلا يلتبس وزن بوزن
كما نكره ذكرنا قوله للالتباس بفاعل اي لو حركت الالف الثانية بعد الاعلال كما
في قائل لالتبس فعال وفعول وفعيل بفاعل ولو حذفت الالف بعد قلبها لالتبس بفعل
المفتوح العين والحولان يقال لهما لم تعل لانها ليست مما ذكرنا من اقسام الاسم
التي تعل قوله ونحو الجولان هذا عجب فان حركة اللفظ لا تناسب حركة المعنى الا
بالاشتراك اللفظي اذ معنى حركة اللفظ ان يجئ بعد الحرف بشئ من الواو والياء
والالف كما هو المشهور وحركة المعنى على فراسخ من هذا فكيف ينتسب احديهما على
الاخرى والوجه قوله وليس بجار اي كاقامة واستقامة كما ذكرنا من مناسبة للفعل
ولا موافق اي موازن له موازنة مقام وباب ودار قوله للالتباس اي بالفعل قوله
ولا مخالف لان شرط الموازن الموازنة المذكورة مخالفته بوجه حتى لا يلتبس بالفعل
قوله لمحافظة الالحاق فان الملحق لا يعل بحذف حركته ولا نقلها ولا حذف حرف
لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق الا اذا كان الاعلال في الاخر
فانه يعل لان الاواخر محل التغيير ولان سقوط حركة الاخر كالمغزى لا يخل بالوزن
كما ذكرنا في اول الكتاب وسقوط الحرف الاخير لاجل التنوين كلا سقوط غرضه

لان التنوين غير لازم للكلمة قوله عليب واد هو عند الاخفش ملحق بجندب وعند
سيبويه للالحاق ايضا كسودد وان لم يات عنده فعلل اي بالسكون المحض هذا هو
المذهب الحق لا الاول لان الواو والياء الساكن ما قبلهما انما يقلبان الفا لكون
ذلك الساكن مفتوحا في اصل تلك الكلمة ولم يثبت فيما نحن فيه حركة في الاصل
وتقلبان همزة في نحو قائم وبايع المعل فعله بخلاف نحو عاور ونحو شاك وشاك
شاذ وفي نحو جاء قولان تجاه الخليل مقلوب كالشاكي وقيل على القياس وفي نحو اوائل
وبوايع مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد وقبلهما واو او ياء بخلاف باب عواوير
وطواويس وضياون شاذ وصح اعواور واعلاعاعيل لان الاصل عواوير فحذف عوائل عيايل
فاشبع ولم يفعلوه في باب مقاوم ومعايش للفرق بينه وبين باب رسائل وعجائز وتنائف
وجاء معائش بالهمز على ضعف والتزم همزة مصائب كلما في هذا الفصل قد تقدم ذكره
بتعليله وقول النحاة في هذا الباب بقلب الواو والياء همزة ليس بمحمول على الحقيقة
وذلك لانه قلبت العين ثم قلبت الالف همزة فكانه قلبت الواو والياء همزة قوله بخلاف
عاور يعني ان الاسم الفاعل محمول على الفعل في الاعلال كما تقدم فلما صح فعله صح
هو ايضا قوله ونحو شاك وشاك شاذ يعني ان بعض العرب يقلب العين الى موضع اللام
في بعض اسماء الفاعلين من الاجوف فيعله اعلال قاض قال لاث به الاشاء والعبري
وقال فتعرفوني انني انا ذاكم شاك سلاحي في الحوادث معلم وهذا الذي هو عن الخليل
حتى انه يكتب في جميع اسم الفاعل من الاجوف المهموز اللام القلب فقال اذا كانوا يقلبون
في الصحيح اللام خوفا من الهمزة الواحدة بعد الالف ثم باجتماع همزتين اقروا هكذا
لما رايتم قالوا في جميع شائع شواع بالقلب قال فهو في نحو خطايا ومطايا وجواء وشواء

اولى والجواب انهم لما التجوا الى القلب فى لآث وشاك خوفا من الهمز بعد الالف والهمزة فى
نحو جآء فيلزم همزة واحدة بعد الالف قلب اللام الى موضع العين اولى قال سيبويه واكثر
العرب يقول لاث وشاك بحذف العين فكانهم قلبوا العين الفا ثم حذف العين للساكنين
ولم يحركوها فرارا من الهمزة والظاهر ان المحذوفة هى الثانية لان الاولى علامة
الفاعلية ويجوز ان يكون اصل لاث وشاك لوث وشوك مبالغة لائث كعمل فى
عامل وليث فى لائث فيكونان ككبش صاف ويوم داح وقد مضى البحث فى جآء
فى اول الكتاب قوله وفى نحو اوائل يعنى اذا اكتنف حرفا علة الف باب مساجد قلبت
الثانية الفا للقرب من الطرف واجتماع حرفى علة بينهما فاصل ضعيف ثم تقلب
الثانية همزة كما فى قائل وبائع او الاول واوا والثانى يآء كما فى بوائع جمع بويعة فوعلة
من البيع وبالعكس نحو عيائل جمع عائل عيل واصله عيول لانه من عال يعول وكان
قياس صياون وصيائن لكنه شذ فى الجمع كما شذ فى المفرد ولم يذ لك يطرد الا ترى
انك تقول بنات الية بفك الادغام شاذا فاذا جمعت قلت بنات الا انه مدغما
والمسموع من جميع ذلك ما اكتنف الف الجمع فيه واوان وقياس سيبويه الثلثة الباقية
عليه لاستثقال اليائين والياء والواو كاستثقال الواوين وقال الاخفش الغابر
انك لا تهمز فى اليائين ولا فى الياء والواو لان اجتماعهما ليس كاجتماع الواوين واما
بوائع جمع بائعة فانما تهمز لكونه جمع ما همز عينه فاء وان بنيت اسم الفاعل من حى وشوى
قلت حاى بالياء وشاو كقاض وتقول فى جمعهما لغير العقلاء حوايا وشوايا عند سيبويه
لوقوع الف الجمع بين واو وياء فى جمع حاى وبين واوين فى جمع شاو ولا تتبع جمع
شاو واحدة كما فعلت فى جمع اداوة اذ لو اتبعت لقلت شواوى فكان فرارا الى ما

فر منه على ما ذكرنا فى تخفيف الهمزة وتقول على مذهب الاخفش حواوى بالياء واما شواوى
فلا خلاف فيه لاجتماع الواوين قوله بخلاف عواوير وطواويس يعنى اذا ابعد حرف
العلة التى بعد الالف الجمع عن الطرف لم يقلبها الفا سواء كان المكتنفان واوين كطواويس
او يائين كبيابيع جمع بياع او مختلفين كعيايل جمع قيلم وبوايع جمع بياع على وزن
تواريخ فى باب جمع الاسماء المذكورة هذه الجموع واما عواور جمع عوار وهو القذا
فلان اصل عواوير وعيائل فحذف الياء اكتفاء بالكسرة قال وكحل العينين بالعواور
وعيائل جمع بالهمزة لان اصله عيائيل او هو جمع عيل كسيد وهو الفقير فاشبع الكسرة
قال فيها عيائيل اسود ونمر رد على الاصلين فى الجمعين هذا كله فى الجمع واما ان وقع
مثل ذلك فى غير الجمع فان سيبويه يقلب الثانى ايضا ثم همزة فيقول عوائر وقوائم على
وزن فواعل من عور وقام وكذا تقول مطاء وماء وحياء وسواء من مطى ورمى وحى وسوى
وشوى فصير ثانى المكتنفين فى الجمع همزة لانه وان فات ثقل الجمع الا ان اوله الحقه
ثقلا ما قال الا يقلب الهمزة همنا ياء مفتوحة والياء بعدها الفا كما فعل فى الجمع فلا يقال
مطايا ورمايا وحيايا وشوايا لئلا يلتبس بناء شكاعى وجارى ويجوز ان يقال ان
ثقل الضمة ليس كثقل الجمعية فلم يطلب معها غاية التخفيف كما طلبت مع الجمع الاقصى
اقصى على شى منه وذلك يقلب ثانى المكتنفين الفا ثم همزة قال سيبويه فان جمعت مطاء
قلت مطا لامطايا لان الهمزة كانت فى المفرد ولم يعرض فى الجمع فهو مثل شواء جمع شائية
كما تقدم فى تقديم تخفيف الهمزة والاخفش والزجاج لا يغيران ثانى المكتنفين فى غير
الجمع فيقولان عواور وقواوم ومطاو ورماى وسواو ولخفة المفرد قوله ولم
يفعلوه فى ضياون اى مما وقع بعد الف الجمع فيه واو وياء ليست بمدة زائدة سوا

كانت اصلية كما في مقيمة ومقاوم ومريبه ومرائب او زائدة كما في جدول وعثائر
تبقى على حالها اما الاصلية فلاصالتها واما الزائدة المتحركة فلقوتها بالحركة ولكونها
للالحاق بجزء اصلي وان كانت الواو والياء مدة زائدة في المفرد قلبت الفاً ثم
همزة كما في شنائف وكبائر وقد يهمز معايش تشبيها لمعيشة بفعيلة والاكثر ترك الهمز
وكذا قال في مصائب تشبيها لمصيبة بفعيلة كما جمع مسيل على مسلان تشبيها له بفعيل
وتوهما وهي اعني مصائب ومنائر ومعائش بالهمز شاذ وتقلب ياء فعلى اسما واوا في نحو
طوبى وكوسى ولا تقلب في الصفة ولكن يكسر ما قبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى
وقسمة ضيزى وكذلك باب بيض واختلف في غير ذلك فقال سيبويه القياس الثاني
فنحو مضوفة شاذ عنده ونحو معيشة يجوز ان يكون مفعِلة او مفعُلة وقال
الاخفش القياس الاول فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة والا لزم معوشة
وعليهما لو بني من البيع مثل ترتب لقيل تبيع وتبوع قوله طوبى اما ان يكون مصدرا
كالرجعى لقوله تعالى طوبى لهم اي طيبا لهم كقوله تعالى تعسا لهم واما ان يكون مؤنثا
للاطيب فحقها الطوبى باللام وحكمه حكم الاسماء كما قال سيبويه هذا باب ما يقلب فيه الياء
واوا وذلك اذا كان وصفا وانما لم يكن وصفا بغير اللام لانها لا يستعمل مع من كما
هو معلوم واما مع الاضافة فان المضاف اليه يباين الموصوف لان افعل التفضيل
بعض ما يضاف اليه فلا تقول عندي جارية حسنى الجواري لان الجواري يدل
على الموصوف فلما لم يكن فعلى بغير لام صفة ولم يتصرف في الوصفية تصرف سائر
الصفات جرت مجرى الاسماء ولقلة معنى الوصف في افعل التفضيل انصرف مجرده
منه من اذا نكر بعد العلمية اتفاقا بخلاف باب احمر فان فيه خلافا كما مر في بابه

يقال

يقال مشية حيكى اذا كان فيها حيكان اي تبختر وقال سيبويه هو فعلى بالضم لان فعلى
لا تكون صفة لازمة واما عزهات فهو بالتاء وقد اثبت بعضهم رجل كيصى للذي
ياكل وحده ويجوز ان يكون فعلى بالضم فيكون ملحقا بجخدب كما في سودد وعوطط
ولا يضر تغيير الضمة بالالحاق لان المقصود من الالحاق وهو استقامة الوزن
والسجع ونحو ذلك لا يتفاوت به وانما قلبت في الاسم دون الصفة فرقا بينهما
وان كانت الصفة اولى بالياء لثقلها قوله وكذلك باب بيض يعني جمع فعلى فعلاء
وذلك لثقل الجمع وقد يترك في باب بيض جمع ابيض الضمة بحالها فيقلب الياء واوا
وذلك لخفة الوزن قوله واختلف في غير ذلك اي في غير فعلى فعل وفعلى الجمع والصفة
سواء كان على فعل كما اذا بنيت على وزن برد من البيع او على وزن فعلى فسيبويه يقلب الضمة كسرة
لتسلم الياء ولا تقلب الياء واوا لان الاول اقل تغييرا والاخفش يعكس الامر مستدلا
باتفاقهم على قلب الياء اذا كان فاء واوا والضمة ما قبلها نحو موسر واجيب بان ذلك
للبعد من الاخر بخلاف ما اذا كانت الياء قريبة من الاخر كما فيما نحن فيه قوله
مضوفة شاذ لان المضوفة الشدة وهي من الضيافة لانه يحتاج في دفعها الى انضياف
بعض الى بعض وهو ماتي لقولهم ضيفة وتقلب الواو المكسور ما قبلها في المصادر ياء
نحو قياما وعيادا وقيما لاعلال افعالها وحال حولا كالقود بخلاف مصدر نحو
لاوذ وفي نحو جياد وديار ورياح وتير وديمة لاعلال المفرد وشذ طيال وصح
رواء جمع ريان كراهة اعلالين ونواء جمع ناو وفي نحو رياض وثياب لسكونها
في الواحد مع الالف بعدها بخلاف عودة وكوزة واما ثيرة فشاذ كان حق الواو
المتحركة المكسور ما قبلها ان لا يقلب ياء في آخر الكلمة نحو رايت الغازي كما ان الاية

المتحركة المضموم ما قبلها لا تنقلب واوا كالترامي والهيام والعيبة وذلك لان
اقتضاء الكسرة للياء بعدها كاقتضاء الضمة للواو بعدها والواو بعدها والياء
يتقويان بالحركة فلا يقدر كسر ما قبل احدهما وضم ما قبل الاخر على قلبهما واذا كانتا
مضعفين فهما اشد قوة نحو اجلواذ اوبيع واجليواذ شاذ لكن قد يعرض للواو
المتحركة غير المتطرفة المكسور ما قبلها ما يقتضي قلبها ياء وهو الحمل على غيره كما في
قام قياما ولم يثبت ذلك في الياء المتحركة غير المتطرفة المضموم ما قبلها فبقيت على
الاصل فنقول قلبت الواو المذكورة ياء لثلثة اشياء احدها ان يكون الكلمة
مصدر الفعل معل نحو اعل اعلالا كما ان الواو في عياد قلبت ياء لاعلال عاذ
بقلب الواو الفا فتصحيح الواو في حال حولا شاذ كشذوذ تصحيح الواو في القود
بخلاف مصدر نحو لاوذ لان فعله مصحح ولم يقلب نحو عوض لانه ليس بمصدر وقوله
تعالى دينا قيما في الاصل مصدر وثانيهما ان تكون الكلمة جمعا الواحد اعل عينه
بقلبها الفا كما تارة وتير او ياء كما في ديمة وديم وريح ورياح وشذ طيال جمع
طويل اذ لم يعل عين واحده وصح رواء مع ان واحده معل العين اعني ريان
كما صح هوى وطوى كراهة الاعلالين وصح نواء جمع ناو اي اسمين لانه لم يعل
واو واحده ولو اعل ايضا لم يجز اعلال الجمع لاجتماع الاعلالين وثالثها وهو اضعفها
ومن ثم احتاج الى شرط اخر وهو كون الالف بعد الواو الواقعة بعد الكسرة
كون الكلمة جمعا الواحد ساكنا عينه كحايض وثياب وانما احتيج الى شرط اخر
لان واو الواحد لم تعل بل فيها شبهة الاعلال وهو كونها ساكنة لان السكون
يجعلها ميتة وكانها معلة وانما اثر الشرط المذكور لان كون الواو بين الكسرة

كانت جمع بين حروف العلة الثلثة فيقلب اثقلها اي الواو الى ما يجانس حركة ما قبلها
اي الياء وهذا الشرط وان لم يكن مشترطا في الاولين نحو قيم وثير وديم لكنه
تقويهما فلهذا جوز تصحيح حولا وان كان مصدر فعل معل وجاز ثيرة مع ثورة
لحمله على ثيران وصح خوان وصوان لانه ليس بجمع وتقلب الواو عينا او لاما او غيرهما
اذا اجتمعت مع ياء وسكن السابق ياء وتدغم ويكسر ما قبلها ان كان ضمة كسيد وايام
وديار وقيام وقيوم ودلية وطي ومرمي ومسلمي رفعا وجاءلي في جمع الوي بالكسر
والضم واما نحو ضيون وحيوة ونهو فشاذ وصيم وقيم شاذ وقوله فما ارق
النيام الاسلامها اشذ وقوله عينا كما في طي وسيد وايام وديار وقيام وقيوم
اذ اصله على فيعال وفيعول ولو كانا فعالا وفعولا لقيل قوام وقووم وقوله لاما
كما في دلية واصله دليوة وقوله او غيرهما كما في مرمي ومسلمي اذ الواو في الاول
للمفعول والثاني واو الجمع اعلم ان الواو والياء وان لم يتقاربا في المخرج حتى
يدغم احدهما في الاخر كما في اذكر وانعد لكن لما استثقل اجتماعهما اكتفى بتخفيفهما
بالادغام بادنى مناسبة بينهما وهي كونهما من حروف المد واللين وجرايهم على
التخفيف الادغام فيهما كون اولهما ساكنا فان شرط الادغام سكون الاول فقلب
الواو الى الياء سواء تقدمت الواو او تاخرت وان كان القياس في الادغام المتقاربين
قلب الاول الى الثاني وانما فعل ذلك ليحصل التخفيف المقصود لان الواو والياء
ليا بانقل من الواو المضعفة وانما لم يدغم في سوير وبويع قال الخليل لان
الواو ليست بلازمة بل حكمها حكم الالف التي هي بدل منها ولذلك لم يدغم نحو
قوول وتقوول وايضا الواو مدغم نحو سوير وتسوير وقوول وتقوول الالتباس

ولما ضيون وحيوة

بفعل وتفعل وليس ترك الادغام لمجرد المد لانه انما يمنع من الادغام اذا كان
في آخر الكلمة نحو قوله تعالى قالوا واقبلوا عليهم وفي يوم واما في الكلمة الواحدة
فلا نحو مغزو ومرمي وذلك لان الكلمتين بعرض الزوال فاجتمع من خوف
زوال المد عدم الاتصال الالتئام ولا تدغم ايضا نحو ديوان وتصغيره نحو دوا
ودويون وتقول في اجليواذ اجلواذا على الاكثر ولو كان ديوان فيعالا لو
لوجب قلب الواو ياء وادغام اليا كما في ايام لكنه هنا قلبت الواو ياء على غير القياس
كما قلبت في قيراط وجمعه قراريط وكذا لا تدغم اذا خففت نحو رويا ورويه
بقلب الهمزة واوا بل تقول رويا ورويه وبعض العرب يقلبه ويدغم فيقلب ريا وريه
ولا يجوز ذلك في سوير وبويع على حال لحصول الالتباس بباب فعل بخلاف نحو ريا
وريه ويقيس عليه بعض النحاة فيقول في تخفيف قوي قي واذا كان خففت نحو
رويه ونوى وادغمت جاز ان الضم والكسر كما في لي جمع الوى كما ذكرناه
وكذا اذا بنيت نحو فعل من وايت وخففت الهمزة بالقلب قلت وي ووي وكذا في
فعل من شويت شي وشي واما حيوة فقلبت الياء الثانية واوا في العلم خاصة لان الا
علام كثيرا ما يغير الى خلاف ما يجب ان يكون عليه الكلمة تنبيها على خروجها
عن وضعها الاصلي كموهب وموظب ومكوزة وسمس ونحو ذلك وعند المازني
واو حيوة اصل كما ذكرنا في الحيوان وانا نهو فاصلة نهوي لانه فعول من النهي
يقال فلان نهو عن المنكر او مبالغ في النهي وقياسه نهي وقوله وصيم وقيم
شاذ يعني ان حق الواو اذا جامعت الياء والاولى منهما ساكنة قلبها ياء وهنا
اجتمعت الواوان والاولى ساكنة فقلبتا ياءين فلهذا شاذ والاولى ان

ان يذكر نهو ونحو ذلك بعد ذكر عصي ولي ومرضي ونحو ذلك لان الواو المشددة
وان قربت الحرف الصحيح لكنه يقلب ياء اذا وقع في الجمع طرفا لثقل الجمع وكون الطرف محل
التخفيف فصوفي قوم ونوم لم يقع طرفا ومع ذلك قلب ياء وهو شاذ ووجه القلب فيه مع
ذلك قربه من الطرف في الجمع ويجي بعد ان القلب في مثله قياسي وانما كان النيام اشذ لكونه
ابعد من الطرف قال الاطرقنامية بنت منذر فما ارق النيام الا سلامها وتسكين
ونقل حركتهما في نحو يقوم ويبيع للبس بباب يخاف ومصل ومفعل كذلك ومفعول
كذلك نحو مقول ومبيع والمحذوف عند سيبويه واو مفعول وعند الاخفش العين
وانقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة فخالفا اصليهما وشذ مشيب ومهوب وكثر
نحو مبيوع وقل نحو مصوون واعلال نحو تلو وابي يستحي قليل ويحذفان في نحو قلت
وبعت وقلن وبعن ويكسر العين ان كان العين ياء او مكسورة ويضم في غيره ولم
في ليت لشبه الحرف ومن ثم سكنوا الياء في قل وبع لانه عن يقول ويبيع وفي
الاقامة والاستقامة ويجوز الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة اذا تحرك
الواو والياء وسكن ما قبلهما فالقياس ان لا يعلا بنقل ولا قلب لان ذلك خفيف لكن
ان اتفق ان يكون ذلك في فعل قد اعل اصله باسكان العين او في اسم محمول عليه سكن
عين ذلك الفعل والمحمول عليه بناء على الاصل وبعد الاسكان ينقل الحركة الى ذلك
الساكن المتقدم تنبيها على البنية لان اوزان الفعل انما يختلف بحركات العين
وانما كان الاصل في هذا الاسكان الفعل دون الاسم لكونه اثقل على ما مر في اول
ويشترط ان يكون الساكن الذي ينقل الحركة اليه عريقا في التحرك اي يكون متحركا
في ذلك الاصل فلذا لا ينقل في نحو قاول وبايع وقول وبيع ونقل في اقام ويقيم فان لم يكن

في الاصل لم يسكن في الفرع ايضا فلذا صح العين في يعور واعور ويعور واستعور
فاذا نقلت الحركات الى ما قبل الواو والياء نظر فان كانت الحركة فتحة قلبت الواو والياء
لان الالف لا يلي الا الفتح فيفيان بجامعهما الا الواو التي كانت مكسورة فانها تقلب ياء
لصيرورتها ساكنة مكسورا ما قبلها نحو يطيح واصله يطوح ويقيم واصله يقوم
فعلى هذا يقول ويخاف ويهاب ويقيم ويبيع ويطيح ويقيم قوله للتناسب باب يخاف
يعني انه لم يعل باعلال ماضيهما مع ان الماضي اصل المضارع وذلك بان يقال ان
الواو والياء متحركان وما قبلهما في تقدير الفتح بالنظر الى الاصل الذي هو الماضي فيقلبا
الفا فيقال يقام ويباع وذلك لانه لو فعل كذلك لالتبس باب يخاف واعلم ان
الاسم الذي يحمل على الفعل في هذا النقل نوعان احدهما الثلاثي المزيد فيه موازن
للفعل الموازنة المذكورة قبل في قلب الواو والياء الفا مع مباينة للفعل اما بحرف
زائد لا يزاد في الفعل كميم مقام ومقام ومقوم على وزن مدهن من قام ومقيم فانها على
وزن يفعل ويفعل وافعل امر او يفعل او بحرف يزاد مثله في الفعل المحرك بحركة لا
يحرك في الفعل بمثلها نحو تباع وتبيع فان التاء المكسورة لا يكون في اول الفعل الا
على لغة وقد ذكرنا الوجه فيه وعند المبرد يشترط مع الموازنة او المخالفة المذكورتين
شرط اخر وهو ان يكون من الاسماء المتصلة بالافعال فلذا لم يعل مريم ومدين
وليسا عنده بشاذين فلا يعل عنده تقول وتبيع المبنيان من القول والبيع اذ ليس فيهما
معنى الفعل فان لم يكن مخالفا بما ذكرنا نحو هو اطول منك واسود وتقول وتبيع
وتقول واقول على وزن تنصر وتضرب واقتل وكذا عين وادور لم يعل الا
المذكور لئلا يلتبس بالفعل عند التسمية بكما مر في قيل وانما لم يعل في نحو واصو

وان

٣٢٠

وان صيره الياء مباينا للفعل كالميم في اوله لان الياء وان كانت لازمة هنا وضعها
على عدم اللزوم فهي مثلها في اسود تانيث اسود في الحية فكان الياء معدوم ولم ينقل في
نحو اهوناء وابيناء لان الالف التانيث للزومه وكونه كجزء الكلمة اخرجها عن موازنة الفعل المذكور
كاخراج الالف في الصورى والحيدى والالف والنون في الطيران والجيران كما ذكرنا قبل والجولان
ومن العرب من ينقل كسرة الياء في ابيناء فيقول ابيناء لا لمشابهة الفعل ولا نقل في اهوناء ايضا
بل لكراهة الكسر على الياء وهما مثلان كما حذفت الضمة في نحو جمع نوار فان الاسكان فيه
اكثر لكون الواو المضمومة اثقل من الياء المكسورة حتى عد شاذا في نحو قوله بالاكف اللامعات
سور وهو جمع سوار واصل مفعول ان يكون مفعلا فيوازن يفعل زيدت الواو لما ذكرنا
في بابه فلما كان اصله الموازنة اعل باسكان العين ولولا ذلك لم يعل واما سائر اسماء
المفعولين فيوازن افعالها المبني للمفعول مع المباينة بالميم المصدرة واعلم ان اصل مقول
مقوول نقل حركة العين الى ما قبلها فاجتمع ساكنان فعند سيبويه يحذف الثانية دون
الاولى وان كان القياس حذف الاول اذا اجتمع ساكنان والاول مدة وانما حكم بذلك
لانه راى الياء في اسم المفعول اليائي ثابتا بعد الاعلال نحو مبيع فحكم بان الواو هي الساقطة
فيه ثم طرد فيه هذا الحكم في الاجوف الواوي وانما خولف عنده باب التقاء الساكنين سيما
بحذف الثاني لان الكلمة تصير به اخف منها بحذف الاول وايضا ليحصل الفرق بين المفعولين
الواوي واليائي ولو حذف الاول لالتبس فلما حذف واو مبيوع كسرت الضمة لتسلم
الياء كما هو قياس قول سيبويه في نحو مبيع من البيع واما الاخفش فانه يحذف الساكن الاول
في مبيع فقال لما نقلت الضمة الى ما كسرتها الضمة لاجل الياء قبل حذف الياء ثم حذف قبلها
الياء ثم حذفت الياء للساكنين ثم قلبت الواو ياء للكسرة وفيه نظر لان الياء انما

تستحق قلب ضمة ما قبلها كسرة اذا كانت مما يبقى لا مما يحذف فالاولى ان يقال على
مذهبه وذلك حذفت اليا اولا ثم قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو يا اذا كان ود
للفرق بين الواوي واليائي قوله فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه فلانه حذف
ثاني الساكنين واصله واصل غيره حذف اولهما واما مخالفة الاخفش اصله فلان
اصله ان اليا الساكنة تقلب واوا لانضمام ما قبلها وان كانت اليا مما يبقى وقد كسرها
همنا ضم ما قبل اليا مع ان اليا مما يحذف وشذ مبيع في مبيوع من باع يبوب
ومبل في مبيل من نال ينول اى اعطى ومليم في ملوم كانها بنت على شيب ونيل ولم
شذ مهوب من الهيبة كانه بنى على هوب قوله وكثر نحو مبيوع ومخيوط قال قد كان قومك
يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون وبنو تميمة وقل نحو مصوون لان
الواوين اثقل من الواو واليا ومنع سيبويه ذلك وقال لا نعلمهم اتموا الواوات وحكى
الكسائي خاتم مصووغ والجاز فيكله ان يأتي على الاصل قياسا قوله ويجوز فان في قلت وبعت
قوله ويضم في غيره مضى شرحه في اول الكتاب قوله فلم يعلوا في لست اى لم يكسروا اللام
مع انه يأتي من باب فعل المكسور العين واحد بما يكفي لكسر كبعت وخفت فكيف بهما معا
وذلك لانه لم يتصرف فحذفت الكسرة نسيا ولم ينقل الى ما قبل اليا فصار كليت
قوله ومن ثم سكنوا اليا يعني لم يقلبوا اليا الفا لان ذلك تصرف كما ان نقل حركة اليا
الى ما قبلها تصرف فلما كان الفعل غير متصرف لم يتصرف فيه بقلب ولا نقل بل حذفت
الحركة نسيا والدليل على ان العين كانت مكسورة ان فتحة العين لا تحذف فلا
يقال في ضرب ضرب كما يقال في علم علم وباب فعل بالضم لا يجي فيه الاجوف اليائي
الا هيؤ وهو شاذ قوله وفي قل وبع عطف على نحو قلت وبعت فقوله لانه عن يقول

منزل

ويبيع يعني انما اعل قل وبع بالنقل لكونهما عن يقول ويبيع قوله في الاقامة والاستقامة
هذا هو النوع الثاني مما ينقل حركة عينه الى ما قبله وضابطه ما ذكرنا قبل من كونه
مصدرا قياسيا اسما وبالفعل في ثبوت زيادات المصدر بعينها في مثل مواضعها
من الفعل والذي ذكره المص من حذف الالف المنقلبة عن الواو واليا في نحو الاقامة
والابانة مذهب الاخفش وعند الخليل وسيبويه ان المحذوف هي الزائدة كما قال في
واو مفعول وقول الاخفش اولى قياسا على غيره مما التقى فيه ساكنان قوله ويجوز الحذف
في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة فيه نظر وذلك ان الحذف جائز في نحو سيد
واجب في نحو كينونة الا في ضرورة الشعر قال يا ليت انا ضمنا سفينه حتى يعود الوصل
كينونة اعلم ان نحو سيد وميت عند سيبويه فيعل بكسر العين وكينونة وقيلولة عند
كينونة وقيلولة بفتح العين على وزن عيضموزة لان اللام مكررة في كينونة واليا لازمة
لما لم يوجد في غير الاجوف بناء فيعل بكسر العين ولا فيعلولة في المصادر حكم بعضهم بان
اصل سيد وميت فيعل بفتح العين كصيرف فكسر كما في بصرى بكسر الفاء ودهرى بالضم على
غير القياس قال سيبويه لو كان مفتوح العين لم تغير هيان وبيجان ولجاز الاستعمال
سايما ولم يسمع من الاجوف فيعل الاعلال عينا قال ما بال عيني كالشعيب العين وقال الفرا
ان جيدا ايضا وبناء فيعل بكسر العين اصل جيد جويد كطويل نقلت الواو الى موضع
اليا ثم قلبت الواو والفا يا وادغمت كما في طى وقال في طويل انه شاذ قال وانما صار هذا
الاعلال قياسا في الصفة المشبهة لكونها كالفعل وعملها عمله فان لم يكن صفة
كعويل فلم يعل هذا الاعلال وقال في كينونة ونحوه اصلها كونونة كبهلولة وصندوق
ففتح الفاء الا ان اكثر ما يجي من هذه المصادر مصادر ذوات اليا نحو صار صيرورة

وسار سيرورة ففتحوا حتى يسلم الياء لان الباب للياء ثم حملوا ذوات الواو على
ذوات الياء فقلبوا الواو ياء في كينونة حملا على سيرورة وهذا كما قال في قضاة
ان اصله قضي كغزي فاستثقلوا التشديد على العين فخففوا وعوضوا من الحرف
المحذوف التاء وقول سيبويه في ذلك كلمة هو الاولى وهو ان بعض الابواب قد يختص
ببعض الاحكام فلا محذور من اختصاص الاجوف ببناء فيعل بكسر العين وغيره
الاجوف ببناء فيعل بفتحها واذا جاز عند الفراء اختصاص فيعل الاجوف بتقديم
الياء على العين وعند ذلك الاخر بنقل فيعل بالفتح الى فيعل بالكسر فما المانع من اختصاص
ببناء فيعل وكذا لا محذور من اختصاص مصدر الاجوف بفيعول وجمع الناقص بفعلى
بضم الفاء وقول الفراء انهم غلبوا الواو على الياء لان الباب للياء ليس بشيء لان الصادر
على هذا الوزن قليلة وما جاء منها فذوات الواو منها قريبة في العدد من ذوات
الياء او مثلها نحو كينونة وقيلولة وحال حيلولة وانما لزم الحذف في نحو كينونة
وسيرورة دون سيد وميت لان نهاية الاسم ان يكون على سبعة احرف بالزيادة
وهذه على ستة وقد لزمها تاء التانيث فلما جاز التخفيف فيما هو اقل منها نحو سيد
لزم التخفيف فيما كثر حروفها اعني كينونة ونقل الحذف في فيعلان قالوا ريحان اصله
ريحان واصله ريوحان من الروح وفي باب قيل وبيع ثلث لغات الياء والاشمام
والواو فان اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قول فالكسر والاشمام
والضم وباب اختير وانقيد مثله فيهما بخلاف اقيم واستقيم قد مضى شرح هذا
في شرح الكافية قوله ما يسكن لامه اي الضمير فاذا اتصل به ذلك حذفت العين
ويبقى الفاء مكسورا كسرا صريحا وهو الاشهر كما هو كذلك قبل الحذف ويجوز اشمام

الكسر شيئا من الضم كما جاز قبل الحذف والضمة صريحا كما كان قبل الحذف واذا قام
قرينة على ان المراد بالمعلوم او المجهول نحو قلت يا قول وبعت يا عبد وخفت يا هول
جاز الضم الصريح في الاول والكسر الصريح في الاخيرين بناء على القرينة وان لم يقم قرينة
فالاولى الكسر والاشمام في الاول والضم والاشمام في الاخيرين قوله وباب اختير وانقيد
يعني باب افتعل وانفعل من الاجوف مثل فعل في جواز الاوجه الثلثة لان الضم والاشمام
انما جاء في ضم ما قبل الواو والياء واما في اقيم واستقيم اي اصلهما اقوم واستقوم فليس
ما قبل حرف العلة مضموما فلا يجوز الا الكسر الصريح وشرط اعلال الاسم غير الثلاثي
والجاري على الفعل مما لم يذكر موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية
مخصوصين به ولذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع معلا
ومثل تضرب قلت تبيع مصححا قوله غير الثلاثي المذكور لا يشترط فيه مع موازنة الفعل
مخالفته قوله والجاري على الفعل او غير الجاري على الفعل ويعني بالجاري المصدر لان الثلاثي صح
نحو اقامة واستقامة واسمي الفاعل والمفعول من الثلاثي وغيره ويجوز ان يقال
فيهما بالموازنة اما فاعل فعلى وزن يفعل باعتبار الحركات والسكنات واما
مفعول كمقول فان الواو فيه على خلاف الاصل فهو مفعل كيفعل على ما ذكرنا قوله
مما لم يذكر لم يحتج اليه لانه لا بد لكل اسم قلبت عينه الفا سواء كان مما ذكر او
لم يذكر من الموافقة المذكورة في الثلاثي والمزيد فيه مع المخالفة المذكورة في المزيد
فيه وكذا في نقل حركة عين المزيد فيه الى الساكن الذي قبله كما ذكرنا الا في نحو اقامة
واستقامة فان فيه قلبا ونقلا مع عدم الموافقة المذكورة وذلك لما ذكرنا قبل
من مناسبة التاء مة لفعله والا في باب بوايع فان فيه قلبا مع عدمها ايضا وذلك

للثقل البانع كما مر اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما
موجب للفتح كغزا ورمى ويقوى ويحيى وعصا ورحى بخلاف غزوان ورميا
ورحيان للالتباس واخشيا ونحوه لانه من باب لن تخشيا والخشيين لشبهه بذلك بخلاف
اخشوا واخشون واخشى واخشين اعلم ان الواو والياء اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما
وهما لامان قلبتا الفين وان لم يكونا في الاسم الجاري على الفعل ولا الموازن له كربا
ورحا وكانا فيما يوازن الفعل لا فيما قد خطئ كما في احوى واشقى وانما شرط الجريان
او المشابهة المذكورة في العين دون اللام لان اللام محل التغيير فيؤثر في قلبها العلة
الضعيفة اى تحركها وانفتاح ما قبلها قوله وان لم يكن بعدهما موجب للفتح احتراز
عن نحو غزوا ورميا ويرضيان ويغزوان وعصوان ورحيان هذه اللواحق كما
ذكرنا اوجبت رجوع الالفات الى اصولها لئلا يلتبس ولم يقلب الواو والياء الفا
بعد الرد الى الاصل لئلا يكون رجوعا الى ما فر منه قوله لشبهه بذلك يعني ان
النون اللاحق بالفعل من غير توسط ضمير بينهما مثل الالف فقولك اخشين مثل
اخشيا وقد ذكرنا ما على هذا الكلام في آخر شرح الكافية فالاولى ان علم القلب
في اخشين لان اللام قد ردت كما ذكرنا هناك فلو قلبت لوجب حذفه وان لم
يتبين رده في اخشيا لكونه فرع يخشيان ولا تقول لعروض الحركة اذ لو لم يعتد
بالحركة في مثله لم يرد العين في خاف وخافن قوله كغزى ورمى ويقوى ويحيى
وعصا ورحى امثلة لما تحرك الواو والياء فيه وانفتح ما قبلهما ولم يكن بعدهما ما
للفتح فقلبا الفين قوله بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا ويخشين و
يابين امثلة لما انفتح ما قبل الواو والياء فيه وسكنا فلم يقلبا قوله غزوا ورميا

مخالفة

مثا

مثالان لما تحرك واوه وياؤه وسكن ما قبلهما فلم يقلبا ولم يقلب كا قوم اى مفتوح
حرف العلة فرعا لما انفتح ما قبلها حتى يحمل عليه قوله وبخلاف غزوا ورميا الى قوله لشبهه
بذلك امثلة لما تحرك واوه وانفتح ما قبلهما وكان بعدهما موجب لبقائهما بلا قلب قوله
وبخلاف اخشوا واخشون واخشى واخشين فقلب الياء الفا وحذفت لان حذف
اللام ههنا لا يلبس في تخشيان لو حذفت فلم يحذف وحمل اخشيا عليه لانه فرعه وان
لم يلبس وجعل وحمل اخشين على اخشيا لمشابهة النون في مثله للالف وقد ذكرنا حكم
نحو اخشون واخشى في باب التقاء الساكنين ولم يقلب الواو والياء في اخشون واخشين
لان كل واحد منهما كلمة برأسها فلا يتغيران بالكلمة وايضا فحركتاهما عارضتان
للساكنين وايضا حركتا ما قبلهما من كلمة اخرى وقد مر ذلك فيما تقدم وتقلب الواو
ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها كدعى ورضى
والغازى واغزيت ويغزيان ويرضيان بخلاف يدعو ويغزو وقنيه وهو ابن عمى
دنيا شاذ وطئ تقلب الياء في باب رضى وبقى ودعى الفا وتقلب الواو طرفا بعد ضمة
في كل متمكن ياء فتقلب الضمة كسرة كما انقلبت في الترامي والتجاري فيصير من باب قاض نحو
ادل وقلنس بخلاف قلنسوة وقمحدوة وبخلاف العين كالقوباء والخيلاء ولا تعد المدة
الفاصلة في الجمع نحو عتى وجثى بخلاف المفرد وقد تكسر الفاء للاتباع فيقال عتى
وجثى ونحو نحو شاذ وقد جاء نحو معدى ومغزى كثيرا والقياس الواو واعلم ان
الواو المتحركة المكسور ما قبلها لا يقلب ياء لتقويتها بالحركة الا بشرطين احدهما ان يكون
لاما لان الحركة الاخر محل التغيير فهي اذن تقلب ياء سواء كانت في اسم كرايت الغازى او فعلا
مبنيا للفاعل كان كرضى من الرضوان او للمفعول كدعى وشقى سواء صارت في حكم الوسط

كما كان يلبس صح

بمجى حرف لازم للكلمة بعدها نحو غزيان على فعلان من الغزو وغزية على فعلة منه مع لزوم
اليا كما في غصوة ولم يصر كما في غازية وقولهم مقاتوة في جمع مقتوي شاذ ووجه تصحيحه
اجراؤه مجرى مقتوين كما ذكرنا في جمع السلامة وقالوا اخذوه بالواو لئلا يلتبس بفعلوة القليل
بفعلية الكثير كعفرية ونفرية وهبرية ونحوها ولو خففت رضي وغزي قلت رضي وغزي
كما تقول في علم وعصر علم وعصر ولا ترد اليا الى اصلها من الواو مع زوالها الكسرة
في التخفيف لعروض زوالها وقالوا رضيوا وغزيوا فاعتدوا بالكسرة المقدرة من جهة
لقيل رضوا وغزوا استثقالا الضمة اليا بعد الكسرة فلم يتبين كون الواو لاحقا بضم
وغزي المخففتين وثانيهما ان يكون عينا في اسم محمول على غيره كما في قيام وعيبه وعين
جمع عيان لم يقلب واوا لتقويها بالحركة مع توسطها وان انكسرت كما في بيع فقد مضى حكمها
وان وقعت لاما فان كان يلزمها الفتح قلبت اليا واوا لانضمام ما قبلها لان الاخر محل التغيير
وبدوم الفتح لا يستثقل في الاخير واو مضموم ما قبلها كما لم يستثقل هو في ذلك اما في الفعل
كرموا الرجل بمعنى من الرمي وان خففت ضمة العين لم يتغير الواو لعروض التخفيف تقول كرمي
الرجل كما تقول بجا الرجل في ظرف ظرف وفي الاسم وانما يكون ذلك فيما اذا جاء
بعدها الف لازم موجب لفتح ما قبلها كارموان من الرمي على وزن اسحمان فلهذا لم
في عنفوان ولحوان وتحدروة لكون الواو لانها ليست لاما وكرموة على وزن فعلة
من رميت اذا الزم اليا وان لم يلزم قلت رميته وبرم بقلب الضمة كسرة وان لزمت
الحروف التي تلي اليا نحو طوبان بكسر الواو على وزن فعلان بضم العين من طويت
ومن طوية على وزن مشربة منه لان نحو قو ولنا بقلب واوه الاخير يا كما يجي فكيف
يقلب يا طويان واوا وان لم يلزمها الفتح كالتجاري والتماري قلبت الضمة كسرة و

قلب الواو يا ولم يعتدوا بها من جهة
اثبات ضمة اليا ولو اعتدوا بها من جهة م

تقلب اليا واوا لاستثقال كون اثقل حروف العلة اي الواو وقبلها اثقل الحركات اي
الضمة موردا للاعراب واما بهو الرجل بمعنى بهي اي صار بهيا كما ذكرنا في اول
الكتاب فانما قلبت يا بهو واوا مع كونه موردا للاعراب لما ذكرناه هناك فلنرجع اليه
وكذا يقلب الضمة كسرا اذا كانت التي هي موضع الاعراب مشددة نحو مرمي على وزن فعلة
من الرمي قولنا ورابعة فصاعدا يقلب الواو الرابعة فصاعدا المفتوح ما قبلها المتطرفة
يا بشرطين احدهما ان لا يجوز قلبها الفا اما لسكون الواو كما في اغزيت واستغزيت
او للالتباس كما في تغزيان ويرضيان واعليان على ما تقدم وذلك ان قصدهم التخفيف
فما دام عليهم قلبها الفا لم يقلب يا اذ الالف اخف وثانيهما ان لا يجي بعدها حرف
لازم يجعلها في حكم المتوسط كما في خبانه وان وانما قلبت الواو المذكورة يا لوقوعها
موضعا يليق به الخفة بكونها رابعة ومتطرفة وتعذر غاية التخفيف اعني قلبها
الفا كما ذكرنا بقلب الى حرف اخف من الواو وهي اليا وقيل انما قلبت الواو المذكورة
يا لاستثقالهما يا في بعض التصرفات نحو اغزيت وغازيت وان مضارعهما اغزي
او غازي واما في تغزيت وتغازيت فانه وان لم يقلب الواو يا في مضارعهما اعني
اتغزى او اتغازى لكن تغزيت وتغازيت فرعا اغزيت وغازيت المقلوب فاو بهما يا
وهذه العلة ضعيفة كما ترى لا تطرد في نحو الاعليان ولو كان قلب الواو يا في
المضارع يوجب قلبها في الماضي لكان قلبها في نفس الماضي اولى بالايجاب وكان
ينبغي ان يقال اغزيت لقولهم غزي وايضا المضارع فرع الماضي لفظا فكيف انعكس
الامر وكان على المصنف ان يقول ولم ينضم ما قبلها ولم يجز قلبها الفا ليخرج نحو اغزي
وليبين بقوله ولم ينضم ما قبلها على الاطلاق بل الشرط ان لا ينضم ما قبلها في الفعل

نحو يدعو او يغزو واما في الاسم فينقلب يآء نحو الادلى في جمع الدلو والتغازي وكان
الاولى به ان يقول مكان قوله ولم يضم ما قبلها وانفتح ما قبلها وان يؤخر ذكر يدعو
الى قوله ويقلب الواو طرفا بعد ضمة كما نذكر قوله وقنية وهو ابن عمي دنيا شاذ وذلك
لانك قلبت الواو التي هي لام يآء مع فصل الساكن بينهما وبين الكسرة قبلها ووجه ذلك
مع شذوذه كون الواو لاما وكون الساكن كالعدم وقنيه من الواو كقولك قنوت
والاولى ان يقال هو من قنيت لان له مذات وجهين ومنه قنيان بضم القاف
قوله وطي قد مضى شرحه في هذا الباب وهذا حكم مطرد عندهم سوآء كان الاصل اليآء
الواو كما في رضي ودعي او لا نحو بقي قوله ويقلب الواو طرفا بعد ضمة الى قوله كالقوبآ
والخيلآء واذا وقعت الواو لاما بعد ضمة اصلية طرفا كما في الادلو او في حكم الطرف
بان يأتي بعدها حرف غير لازم كتاء تأنيث غير لازمة او الف تثنية كالتغازيان في
المثنى التغازي وكان ذلك في اسم متمكن وجب قلب الواو يآء والضمة قبلها كسرة
لان الواو المضموم ما قبلها ثقيل على ثقيل ولا سيما اذا تطرفت وخاصة في الاسم
المتمكن فانه اذن معطى اقدام حركات الاعراب المختلفة فينقلب الواو يآء ثم يقلب الضمة
كسرة ولا يبتدا بقلب الضمة كسرة لان تخفيف الآخر اولى فاذا لم يكن لاما وانفتح
نحو القوبآء لم يقلب يآء وكذا اذا انضمت فان سكن ما بعدها نحو الحول جاز ابقاؤها واو
جاز قلبها همزة وان تحركت وجب اسكانها كالنون في نوار وان انكسر بقيت
بحالها نحو اود على وزن اكرم من الود واما قيل واصله فول فلما مر في شرح الكافية
وكذا اذا كانت لاما لكن بعدها حرف لازم كتاء التأنيث في نحو عضوة وتحروة
والالف والنون لغير المثنى كاقحوان والحوان لم يقلب يآء الا ان يكون الضمة

قبل الواو وعلى واو ايضا فانه يقلب الواو لفرط الثقل وان وليها حرف لازم
نحو قوية وقويان ونحو سمرة وسعبان ولا يدغم لان الاعلال قبل الادغام وكذا
لا يقلب الواو يآء اذا لم يكن الضمة لازمة نحو ابوك وفوك واخوك وكذا خطوات
فان الالف والتاء غير لازمة كتاء تغازية ولكن ضمة الطاء عارضة في الجمع ويجوز
اسكانها وكذا لا يقلب اذا كانت في الفعل كسرو وبرو ويدعو وذلك لان الفعل
وان كان اثقل من الاسم فالتخفيف به اولى والبق كما تكرر ذكره لكن صيرورة الكلمة
فعلا ليست الا بالوزن كما تقدم لان اصله المصدر وهو ينتقل بالبنية فقط فالمصدر
كالمادة والفعل كالمركب من المادة والصورة فلما كانت الفعل يحدث بالبنية
فقط ولحذو في ابنية الافعال الثلاثية وتغاير بعضها عن بعض بحركة العين
فقط احتاطوا في حفظ تلك الحركة وكذلك لا يحذف الا اذا لم يتميز بالنقل
الى ما قبلها كما في قلت وبعت بخلاف خفت وهبت وطلت ويقول ويخاف ويبيع
على ما تبين في اول الكتاب وكذا قالوا رمو الرجل بخلاف نحو الترامي فثبت انه
لا يجوز كسر ضمة سرو ويدعو لئلا يلتبس بناء ببناء وكذا لا يقلب يآء اذا كانت في اسم
ويلزمها الفتحة نحو هو ولم يأت الا هذا وانما اغتفر ذلك فيه لقلة الثقل لكونه
على حرفين ولزوم الفتح لواوه والتباسه بالمؤنث لو قلبت وانما ذكر الخيلآء
مع القوبآء مع ان كلامه في الواو المضموم ما قبلها لان اليآء المضموم ما قبلها
في حكم الواو المضموم ما قبلها في وجوب قلب الضمة معها كسرة حيث يجب قلب ضمة
ما قبل الواو كالترامي والترامية على ما قررناه وعدم وجوب قلبها حيث لا يجب
مع الواو وقال الفرا اسيرآء في الاصل فعلآء بالضم فكسر لاجل اليآء كما يقال بيوت

وعيون وبيت وعيين في الجمع والتصغير قال السيرافي الذي قال الدليل بعيد لا نا لم نر اسما
على افعال بكسر الفا الا الاجوف اليائي قال الخليل لم نر بابا في الكلام فعلا بكسر الفا
الا العيا بمعنى لعب والسيرا والحولا بمعنى الحولا بالضم الحا قوله ولا اثر للمدة
الفاصلة في الجمع اعلم ان الواو المتطرفة المضموم ما قبلها في الاسم المتمكن ان كانت
مشددة قويت بعض القوة ثم اما ان يجب القلب مع ذلك او يكون اولى او يكون تركها اولى
فما يجب شيئان احدهما ما تكون الضمة فيه على واو ايضا كما تقول غزوى على وزن عصفور
من الغزو ومنه مغزو مفصول من القوة والثاني جمع على فعل كجاث وجثي وعصي ومنه
قسي بعد القلب وقد شذ نحو جمع نحو يقال انه لينظر في نحو كثيرة اي في جهات وكذا نحو جمع
وهو السحاب وبهو جمع بهو وهو الصدر وابو ولغو جمع بو اخ ولا يقاس عليه خلافا للفرا
وما كان القلب فيه اولى ويجوز تركه وهو كل مفعول لم تكن الضمة فيه على الواو لكنه من باب فعل بالكسر
نحو مرضي فانه اكثر من مرضو اتباعا للفعل الماضي وما كان ترك القلب فيه اولى كل مصدر
على فعول كجثو وعتو ومن قلب فلاعلال الفعل فانه لم يتطرف الواو ولم يقلب كالابوة والاخوة
وندر القلب في افعول وافعولة كاغز واغزوة وقد جا ادعوة وادعية ومنه الادحي وكذا
في المفعول والمفعولة ويجوز ان يكون الالية على القسم فعولة وفعيلة وهو واوي لقولهم
الالوة بمعناه وكذا في اسم مفعول لم تكن الضمة فيه على الواو ولا هو من باب فعل بالكسر كمقرو
ويقال ارض مسنوة ومسنية قال الليث معديا علي وعاديا وقد يعل هذا الاعلال
للمفعول الذي لامه همزة وذلك بعد تخفيف الهمزة كقولهم مخبي الاصل مخبوء وقد جا في جمع
فتى مع كونه يائيا فتو شاذا كما شذ نحو لعدم قلب الواو يا ويجوز ذلك في فا فعول جمعا
كان او غيره بعد قلب الواو يا ان يتبعه العين اذا لم يتبعه نحو عني ودلي ويجوز ذلك

في فعل جمعا من الاجوف الواوي نحو صوم وقول قلبها يا نحو صيم وقيل والتصحيح اولى
وانما جاز ذلك لكونه جمعا ولقرب الواو من الطرف ولا يجوز في فعل نحو فعال لكونه
مفردا وحكم المعتل قبل هذا شذوذ هذا القلب في كلام سيبويه يشعر بكونه قياسا واما
قوله فما ارق النيام الا سلامها فشاذ للبعد من الطرف وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا
بعد الف زائدة نحو كسا ورداء بخلاف راي وثاي ويعتد بتاء التانيث قياسا نحو
شقاوة وسقاية ونحو صلاءة وعظاءة وعباءة شاذ انما يقلب الواو والياء الكائن بعد
الالف ثم همزة لما ذكرنا قبل في قلب الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم يجتمع الساكنان
فلا يحذف الاول مع كونه مدة لئلا يلتبس بنا ابنية بل يقلب الثاني الى حرف قابل للحركة
مناسب للالف وهو الهمزة لكونهما حلقيين اذ الاول مدة لاحظ لها في الحركة ولا سبيل
الى قلب الثاني واوا او ياء لانا انما فررنا منهما ولكون تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما
سببا ضعيفا في قلبهما الفا ولا سيما اذا فصل بينهما وبين الفتحة الف منعه عن التاثير
وقوع حرف لازم بعد الواو والياء الا ان قلبهما الفا مع العلة انما يكون لتطرفهما
اذ الاخر محل التغير وكذلك الحرف الذي تاء التانيث اذا لزمت الكلمة كالنقاوة والنهاية
والف التثنية اذا كان لازما كالثنايان اذ لم يات ثنا للواحد والالف والنون لغير
التثنيه كغزاوان وامايان على وزن سلمان من الغزو والرمي فان كانت التاء
غير لازمة وهو التاء الفارقة بين المذكر والمؤنث في الصفات كشقاوة وغزاية لقولهم
شقاء وغزاء وتاء الوحدة القياسية نحو استقاءة واصطفاءة والف التثنية غير
اللازمة نحو كساءان ورداءان قلبتا لكونهما كالمتطرفتين وانما جاز عظاءة
وعظاية وعباءة وعباية وصلاءة وصلاية بالهمز والياء وان كانت التاء فيه

فيهما ايضا للوحدة كما في استقاة واصطفاة لكون التاء الوحدة في المصدر قياسية
كثيرة فعروضهما ظاهر بخلاف اسم العين فان ما يكون الفرق بين مفرده وجنسه
بالتاء منه قليل من المخلوقات كان او من غيرها كتمرة وتفاحة وسفينة ولبنة فجاز
الهمزة في الاسماء الثلثة نظرا الى لزوم التاء او يقال عباء وعضاء وصلاء في الجنس
وجاز الياء لان الاصل لزوم التاء اذ لم قياسية كما قلنا اضاهت كتاء الشقاوة
والنهاية ولكون تاء التانيث الوحدة في اسم العين كاللازمة جاز قلنسوة وعرقوة
وكان اسم الجنس منهما قلنسا وعرقيا وليس شقاوة وشقاء كعضاية وعضاء اذ ليس
شقاوة للوحدة وشقاء للجنس فقياس الوحدة الشقوة فليس اصل شقوة وشقاء ثم
زيدت التاء فلهذا لزمت الواو دون عباة وعباوة وانما وقع من وقوع حرف
لازم عن القلب في باب الشقاوة وخزاية وباب محذود ولم يمنع في باب غزيان وغزية
فعلان وفعلة بكسر العين وان جعلنا الالف والتاء فيه لازمين ايضا القوة علة
القلب في الاخير دون الاولين وكذلك تقلب الحرف مع فصل حرف صحيح بين الكسرة
وبينها في نحو دنيا قولك بعد الف زائدة لانها يكون اذن كالعدم فيكون الواو
والياء المتحركتين كانهما وقعتا في بعد فتحة واما زاي وثاي بالالف لا انقلابها عن
حرف اصلي معتد بها قولك نحو عظاة وصلاة وعباة شاذ وقد ذكرنا ما يخرجهما
عن الشذوذ ولو اتفق غير هذه الثلث في مثل حالها من غير المصادر المزيد فيها
لجاز فيه ايضا الوجهان قياسا والهمزة في نحو علباء وحرباء من الملحقات باصلها
الالف المنقلبة عن الياء الزائدة للالحاق بدليل تانيثهم لمثلها بدرحاية وعكاية
والتاء لازمة كما في خزاية فلهذا لم يقلب التاء في فعلى اسما كتقوى وبقوى بخلاف

منع

بخلاف حرباية وتقلب الياء

الصفة

الصفة نحو صديا وريا وتقلب الواو ياء في فعلى اسما كالدنيا والعليا وشذ نحو القصوى
وحزوى بخلاف الصفة كالغزوى بخلاف الصفة ولم يعرف في فعلى من الواو نحو
دعوى وشهوى ولا في فعلى من الياء نحو الفتيا والقضيا الناقص اذا كان فعلى بفتح الفاء
فاما ان يكون واويا او يائيا والواوي لا ينقلب واوه ياء لا في الاسم نحو الدعوى والفتوى
ولا في الصفة نحو شهوى مؤنث شهوان لاعتدال اول الكلمة واخرها بالفتحة والواو
فلو قلبت ياء لصار طرفا الكلمة خفيفين واما اليائي منه فقصد قبل التعديل
اولا فعدل الاسم الذي هو اسبق من الصفة بقلب يائه واوا فلما وصل الى الصفة
خليت بلا قلب للفرق فقوله التقوى من الاتقاء وهو الرعاية والرحمة والاستكاك
في ريا الجواز ان يكون قلب واوه ياء لاجتماع الواو والياء وسكون اسبقهما او
اذا كان الناقص على فعلى بضم الفاء فلا يخلو ان يكون واويا او يائيا وكل واحد منهما
اما اسم او صفة فاليائي لا يبدل لامه اسما كان او صفة لحصول الاعتداد في الكلمة
بثقل الضمة في اولها وخفة الياء في اخرها فلو قلبت واوا لصار طرفا الكلمة ثقيلين
واما الواوي فحصل فيه نوع ثقل بكون الضمة في اول الكلمة وللواو في اخرها
فقصد فيه مع التخفيف الفرق بين الاسم والصفة لكون الاسم اسبق من الصفة
فعدل بقلب واوه ياء فلما وصل الى الصفة خليت بلا قلب لاجل الفرق بينهما وذكر سيبويه
في فعلى الاسمية الدنيا والعليا والقصيا وان كانت تانيث الادنى والاعلى والاقصى افعل
التفضيل والفعل الذي هو مؤنث الافعل حكمه عند سيبويه حكم الاسماء لانها لا يكون
وصفا بغير الالف واللام فاجريت مجرى الاسماء التي لا تكون وصفا كما تقدم في هذا الباب
فعلى هذا في جعل المص القصوى اسما والغزوى والقصيا تانيثي الاغزى والاقصى صفة

فقلبنا الواو ياء في الاسم دون ا

نظر لان القصوى ايضا مونث الاقصى وقد قال سيبويه وقد قالوا القصوى فلم يقلبوا واوها
ياء لانه قد يكون صفة بالالف واللام فعلى مذهب سيبويه الغزوى وكل مونث لافعل
التفضيل لامه واو فقياسه الياء الحق بها مجرى الاسماء قال السيرافي لم اجد سيبويه ذكر صفة
على فعلى بالضم مما لامه واو الا ما استعمل بالالف واللام نحو الدنيا والعليا وما اشبه ذلك
وهذه عند سيبويه كالاسماء قال وانما اراد ان فعلى من ذوات الواو اذا كانت صفة يكون
على اصلها وان كان لا يجد من كلامهم شيء من ذلك على فعلى لان القياس حمل الشيء
على اصله حتى يتبين انه خارج عن اصله شاذ عن بابه وخزوى اسم موضع واما فعلى بكسر
الفاء من الناقص فلا تقلب لا واوه ياء ولا ياؤه واوا سواء كان اسما او صفة لان الكسرة
ليست في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة بل هي متوسطة بينهما فيحصل لها اعتدال مع الواو
ومع الياء والاصل في قلب ياء فعلى بالفتح او فعلى بالضم انما كان لطلب الاعتداد لا لفرق
بين الوصف والاسم الى عدم الفرق بينهما في فعلى الواوي المفتوح فاؤه وفعلى اليائي الاثر ع
المضموم فاؤه لما كان الاعتداد فيهما حاصلا واما امثلة فعلى الواوي بكسر الفاء
اسما وصفة واليائي كذلك فعزيزة وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة بعد الف في باب
مساجد وليس مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا وخطايا على القولين
وصلايا جمع المهموز وغيره وشوايا جمع شاوية بخلاف شواء جمع شائية من شاوت و
بخلاف شواء وجواء جمع شائية وجائية على القولين فيهما وبخلاف جاء اداوى وعلاوى و
هراوى مراعاة للمفرد وقد مر في تخفيف الهمزة شرح جميع هذا فلنشرح ههنا الفاظ المص
قوله في باب مساجد اي في باب الجمع الاقصى الذي بعد الفه حرفان فقوله وليس مفردها
كذلك اي ليس بعد الف مفرده همزة بعدها ياء احترز عن نحو شائية وشواء من شاوت

او شئت وانما شرط في قلب همزة الجمع ياء وياءه الفا ان لا يكون المفرد كذلك اذ لو
كان كذلك لترك في الجمع بلا قلب ليطابق الجمع مفرده الا ترى الى قولهم في جمع حبلى حبالى وفي
جمع اداوة اداوى وفي جمع شائية شواء تطبيقا للجمع بالمفرد وسيبويه لا يشترط في القلب المذكور
ان يكون المفرد كذلك بل يشترط فيه كون الهمزة في الجمع عارضا فقال بناء على هذا ان
من ذهب مذهب الخليل في قلب الهمزة في هذا الباب كما في شواع ينبغي ان يقول في فعائل
من جاء وساء جياء وسواء جمعي جيئة وسيئة لان الهمزة على مذهب الخليل هي التي في الواحد
وليست عارضة وانما جعل العين التي اصلها واو والياء طرفا هذا كلامه ومن لم يذهب
الواو
مذهب الخليل من قلب الهمزة الى موضع اللام يقول جيايا وسوايا فان قيل يلزم سيبويه ان
يقول في جمع شائية من شئت شوايا لان الهمزة في الجمع عارضة عنده كما هي عارضة في المفرد
قلنا انه اراد عروضها في الجمع بما لم يكن في المفرد همزة وهمزة شواء من شئت كان في المفرد
ايضا همزة فلم يكن عارضة في الجمع بهذا التاويل ويلزم الخليل ان يقول في جمع خطيئة
خطايا على شرط سيبويه اذ الهمزة على مذهب الخليل غير عارضة في الجمع فلم يقل به احد
ولم
فظهر ان الاولى ان يقال المشترط ان لا يكون المفرد كذلك حتى يطرد على مذهب الخليل
وغيره فلا يقال خطاء وجياء وسواء على شيء من المذاهب لان احادها ليست كذلك قوله
مطايا وركايا جمع مطية وركية فعلية من الناقص وهما مثالان لشيء واحد ولما اخر
خطايا فهو جمع خطيئة فعيلة من مهموز اللام ففي مطايا كان بعد الالف همزة بعدها
ياء لان ياء فعيلة بعينه في الجمع الاقصى همزة وكذا في خطايا على المذهبين اما على مذهب سيبويه
فلانك تقلب ياء فعيلة في الجمع همزة فيجتمع همزتان متحركتان اولهما مكسورة فيقلب الثانية
ياء وجوبا واما على مذهب الخليل فلان اصله خطائي بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة الى موضع

الى موضع اليا، قوله خطايا على القولين اى قول الخليل وسيبويه فقلب على المذهبين
الهمزة يا، والياء الفا لان واحده اى خطيئة لم يكن فيه الف بعد همزة بعدها يا، حتى
يطابق به الجمع قوله وصلايا جمع المهموز وغيره اى صلاية وصلاءة لان جمعهما فعائل
بالهمز كما مر فصير جمع صلاءة بهمزتين كجمع خطيئة عند غير الخليل فيقلب الثانية يا، مثلها
وجمع صلاية صلائي بهمزة بعدها يا، قوله فيما اى في شوايا جمع شاوية من شوى شيه
وفي جوايا جمع جاوية من جبى جبيا وكلاهما من باب واحد اذ هما الجوفان مهموز اللام
فلم يحتج الى قوله فيهما وليدل القولان في شوايا جمع شاوية من شاوت اذ لا قلب فيه عند الخليل
لانه انما يقلب خوفا من الاجتماع همزتين قوله وقد جاء اداوى كل ما كان في واحده الف
ثالثة بعدها واو وجمعته الجمع الاقصى قلبت الفه همزة كما في جمع رسالة وقلبت الواو يا،
ثم قلبت الهمزة واوا تطبيقا للجمع بالمفرد وقد قالوا هداوى في جمع هدية قلبوا الهمزة واوا
لوقوعها بين الالفين كما في حمراوان وهو عند الاخفش قياس وعند غيره شاذ وتسكين
في باب يغزو ويرمي مرفوعين والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا والتحريك في الرفع والجر
في اليا، شاذ كالسكون في النصب والاثبات فيهما وفي الالف في الجزم انما سكن الواو
في يغزو وهذا مختص بالفعل لا يكون في الاسم كما ذكرنا لاستثقال الواو المضمومة بعد الضمة
اذ يجتمع الثقلاء في آخر الفعل مع ثقله فخفف الاخير وهو الضمة لان الحركة بعد الحرف وكذا
يسكن اليا، المضمومة بعد الكسرة وهذا اقل ثقلا من الاول ويكون في الاسم والفعل نحو
هو يرمي وجاء الرامي وانما ذكر الغازي والرامي ليبين ان اليا، التي اصلها الواو
كالاصلية وكذا يسكن اليا، المكسورة بعد الكسرة لاجتماع الامثال كما في الواو المضمومة
بعد الضمة والاول اثقل وهذا يكون في الاسم نحو الرامي وفي الفعل كارمي واصله ارميي

قوله والتحريك في الرفع والجر في اليا، شاذ كالسكون في النصب والاثبات فيهما وفي
الالف في الجزم اما الرفع فكقول الشاعر موالي ككباش العوس سحاح وقوم من العرب
يجرون الواو واليا، مجرى الصحيح في الاختيار فيحركون يا، الرامي رفعا وجرا ويا، يرمي
رفعا وكذا واو يغزو رفعا قال لجواري يلعبن بالصحراء قوله كالسكون في النصب
اما في الواو فكقوله فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب واما
في اليا، فكقوله فلو ان واش باليمامة داره وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا
كان ايديهن بالقاع القرق ايدي جوار يتعاطين الورق قوله والاثبات فيهما اما في
الواو فكقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع
واما في اليا، فكقوله الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد فتقدير
لاجل الضرورة والضمة في الواو واليا، لحذفها الجازم لان الجازم لابد له من
عمل وتقديرها في اليا، اكثر واولى لان الضمة على الواو اثقل منها على اليا، قوله
وفي الالف في الجزم كقوله ولا ترضاها ولا تملق وتقدير الضم في الالف بعد لانها لا
الحركة ويحذفان في نحو يغزون ويرمون واغزن واغزن وارمن وارمن
اصل يغزون يغزو ولحقه واو الجمع فحذف الواو الاولى للساكنين واصل يرمون
يرمي لحقه واو الجمع فحذفت للساكنين ثم ضمت الميم لتسلم الواو اذ هي كلمة تامة
لا تتغير واصل اغزن اغزو والحقه النون المشددة فسقطت الواو للساكنين
وكذا اغزن وارمن مثل اغزن واغزن لان الاصل ارموا وارمي ونحو يد
ودم واسم وابن واخ واخت ليس بقياس يعني حذف اللام في هذه الاسماء ليس بعلة
قياسية بل لمجرد التخفيف فلهذا دار الاعراب على آخر ما بقي واما اخت فليس

و صدره فقد كادت تذهب بالدنيا ولاتها

صدره ما ان رايت ولا ارى في مدتي

ح قتلوا ابي وان كنت ابن سيد عامر وفارسها المشهود في كل موكب

بحذوف اللام بل التاء بدل من اللام هذا آخر باب الاعلال ولنضف اليه ما يليق
به فنقول اذا اجتمع ياآن فان لم يكن الاخيرة لاما فان سكنت الاولى ادغمت كبيّع
وبيّاع وان سكنت الثانية او تحركتا فحكم كل واحدة منهما حكم مفرده كبيت
كما اذا بنيت من بين مثل باع قلت بان وان بنيت مثل هيام قلت بيان وان كانت الاخيرة
لاما فان سكنت اولاهما ادغمت في الثانية كحي وان سكنت الاخيرة سلمتا كحييت
وان تحركتا فان جاز قلب الثانية الفا قلبت نحو حياة وان لم يجز فاما ان يلزم
حركة الثانية او لا وان لزمت فان لم يجز ادغام الاولى في الثانية فالاولى قلب الثانية
كما في حيوان وان لم يجز الادغام لان فعلان من المضاعف نحو ردان لا يدغم
كما يجي في باب الادغام وانما لم يجز قلب الثانية الفا لعدم موازنة الفعل كما مر
وانما قلبت واوا لاستثقال اجتماع اليائين المتحركتين وامتناع تغير ذلك الاستثقال
بالوجه الاخف من الادغام او قلب الثاني الفا وانما قلبت الثانية دون الاولى
لاستثقال الاجتماع بها حصل وانما جاز قلب اللام واوا مع ان الاخير ينبغي ان
يكون حرفا خفيفا لان لزوم الالف والنون جعلها متوسطة كما قالوا في عنفوان
وعنصوة كما مر و اسيبويه القياس حييان فلم يقلب الثانية وحيوان عنده
شاذ وكذا قال في فعلان من القوة قووان كما يجي وكذا تقول حيوى كنملى وقال
سيبويه حيي وكذا تقول على وزن السبعان من حيي حيوان وانما لم يدغم كما ادغمت
في ردان فقلت ردّان على ما يجي في باب الادغام لان الاعلال قبل الادغام وكذا
لان الاعلال قبل وقياس سيبويه حييان بالادغام لانه لا يقلب في مثله وان جاز
الادغام فلك الادغام وتركه حيي وحيّ وحييان بالكسر وحيان والادغام

حيي

اكثر كما مر اذ هو اخف وان لم يلزم حركة الثاني نحو لن يحيي وجب تصحيحهما من ظهور والخفا
كسرة الاولى والى وان اجتمع ثلث ياآت فاما ان يكون الاخيرة لاما اولا فان كان
فاما ان يكون الاولى مدغمة في الثانية او الثانية في الثالثة او لا يكون شيا منهما
مدغما في شي فان كانت الاولى مدغمة في الثانية فاما ان يكون ذلك في الفعل او الجاري
عليه او لا فان كان في احدهما جعلت الثانية كانها لم يسبقها ياء نحو حيي وحييت ويحي
ويحيي والمحيي والمحي وهو مثل عري يعري المعري المعري وانما لم يحذف الثالثة المكسورة
ما قبلها في الفعل نسيا نحو يحيي مع استثقال ذلك كما حذفت في معيية ابقاء على حركة
العين في الفعل اذ بها تختلف اوزان الفعل بحسب مراعاته كما مر في تعليل المشاع قلبه
واوا نحو يدعو وما كم اجري الجاري على الفعل كالمحيي مجرى الفعل في ترك حذف الياء الثالثة
نسيا وان لم يكن ذلك في الفعل ولا في الجاري عليه وان جاز قلب الثالثة الفا وذلك
اذا كانت المشددة مفتوحة والاخيرة طرفا قلبت كما في آياة على وزن اوزة من
اويت والاصل ايوية ثم ايية ثم اياة وان يجز ذلك وهو الاولى وهو الامرين احدهما
ان يتوسط الاخيرة مع انفتاح المشددة لمجي حرف موضوع على اللزوم في كل موضع
كالالف والنون التي لغير المثنى فاذا كان كذا قلبت الثالثة واوا كما تقول اذا بنيت على
فيعلان من حي حيوان لانه اثقل من حيوان مخففا وعند سيبويه حييان كما مر و
ثانيهما ان ينضم المشددة او ينكسر فاذا كان كذلك كرهت المضمومة بعدها وحذفت
الثالثة نسيا لاستثقال الياآت في الطرف مع انكسار المشددة منها نحو معيية
والاصل معيبة على وزن كنهبل من حي والاصل حييي ثم حيي ثم حني وكذا يحذف
الاخيرة نسيا في هذا المثال وان جاء بعدها حرف لازم كما تقول في تصغير اشويان

وعوحيى م

على وزن ابيجان من الشيء اسيويان ثم اسشيان ثم آشيان وخالف ابو عمرو
فيما وازن الفعل واوله زيادة كزيادته فلم يحذف الثالثة نسيا فقال احيي في تصغير
احوى كما مر في التصغير وان كانت الثانية مدغمة في الثالثة فان كان ما قبل الاولى
ساكنا لم يغير شيء منها نحو طيبي وقرشي في النسب ومتي على وزن برطيل من الرمي
وان كان ما قبل الاولى متحركا فان كانت الاولى ثانية الكلمة سلمت الياءات نحو حيي
كعيف وحيي كهيه واصله حيي بضم العين وحي من الحيا لخفة الكلمة وان كانت
ثالثتها جعلت واوا سواء كان ما قبلها مفتوحا كما اذا بنيت من الرمي مثل حمصيصة
تقول رمويه مثل رحوية في النسب فلم ولم يقلب الياء الاولى الفا اما في النسب فلعروض
الحركة واما في غير النسب فلعدم موازنته للفعل وكما اذا بنيت من الرمي على وزن
حلكول قلت رموي والاصل رميوي ثم رميي ثم رمي ثم رموي او كان ما قبلها
مكسورا نحو عموي فانك تفتح الكسرة لتسلم الواو وانما قلبت احدى الياءات فهذه الامثلة
لاستثقال الياءات وانما لم يقلب الاخيرة كما في حيوان وان كان التغير بالاخير اولى لقوتها
بالتشديد ولهذا لم يحذف الثالثة كما في معية والحذف والقلب في باب النسب لكونها
علامة وان كانت الاولى رابعة الكلمة فان كانت قبل ياء النسب حذفت على الاصح كما في نحو قاضي رابعة
لاجتماع الياءات مع تثاقل الكلمة وكون الاولى آخر الكلمة اذ ياء النسب عارضة ويجوز
قاضوي كما مر في النسب لم يحذف لانها ليست آخر الكلمة بل تقلب واوا كما قلت وهي ثالثة
الكلمة تقول على وزن خيتعور من الرمي رميوي والاصل رميوي قلبت الواو ياء وادغمتها
في الاخيرة ثم كسرت الضمة وقلبت الياء واوا وكذا اذا بنيت مثل خنفقيق من بكى قلت بنكوي
وان لم يكن شيء منها مدغما في شيء فان كان الثالثة يستحق قلبها الفا قلبت كما اذا بنى من حيي مثل احمر

قلبتها الفا نحو احيى ثم ان ادغمت كما في افعل قلت احيّ وان لم يدغم قلبت الثانية واوا نحو احيوي
كما في حيوان وان لم يستحق كما بنى من حيي من هدبد وجندل جاز لك حذف الثالثة نسيا
لكون الثقل اكثر كما في معيية فتقول حيا وحيا بقلب الثانية الفا لتحركها طرفا وانفتاح ما قبلها
وجاز لك قلب الثالثة واوا كما في حيوان فيسلم الثالثة لزوال اجتماع الياءات فيصير حيويا و
وحيويا وكذا اذا بنيت من قضي مثل جحمرش قضيا بحذف الاخيرة نسيا وقلب الثانية الفا
وقضيو بقلب الثانية واوا وانما لم يقلب الثانية واوا لان آخر الكلمة بالتخفيف اولى وايضا لو
قلبتها اياها لبقي اجتماع الياءين الاوليين بحاله واما الاولى فلم يقلب لان الثقل انما حصل
من الثانية والثالثة ولم يقلب الاولى في حيي كجندل لانه لا يقلب مثلها الفا في الفعل نحو
حيي كما مر فكيف يقلب في اسم لم يوازن الفعل وان لم يكن الياء الاخيرة لاما بقيت الياءات
على حالها بلا قلب ولا حذف تقول في تصغير اسوار اسيير وان اجتمع اربع ياءات كما تبني
من حيي على وزن جحمرش قلت حيا ادغمت الاولى في الثانية فيصير ان كيا، وقلبت الثالثة
واوا كما قلنا في المبني على وزن جندل فيسلم الرابعة نحو حيو ونحو ذلك حذف الاخيرة
نسيا لكونه اثقل منها في معيية فتقلب الثالثة الفا لتحركها طرفا وانفتاح ما قبلها نحو
حيا كما قلنا قبل واذا بنيت مثل سلسبيل قلت حيوي واذا بنيت مثل قرطعب قلت حيي ثم
يقلب الثانية المشددتين واوا كما في حيوان لانها آخر الكلمة فلا بد لحرف الثقل
ما كانت ولم يحذف كما في معية لان حذفها حذف حرفين واحتمل اجتماعهما لان
هي تشديدهما قواهما واذا جاز نحو طي وارحي على قول مع ان الاوليين آخر الكلمة اذ
ياء النسبة عارضة فهذا اجوز واذا بنيت مثل قرعل قلت حيي ادغمت الثانية في الثالثة
وحذفت الرابعة كما في معيية وهو ههنا اولى ولم يقلب المضعف واوا والصيرورتها بالتضعيف

قوية كالحرف الصحيح فيقي حي وتقول على وزن فعلة من قضى قضية بتشديدتين اكثر
من نحو مرمتي والذي ارى انه لا يجوز الا قضية بيا ابن مشددتين اذ الاخيرتان
قويتا بالضعيف فلم يحذفا كما حذفت الثالثة في مية والاوليان ليستا آخر الكلمة حتى
يحذف اضعفهما اي اولهما الساكن كما حذف في اموي واذا بنيت من شوى على وزن عصفور
قلت شويوي قلبت الواوين يائين وادغمتها في اليائين فصار شيي بكسر ضمة المشددة
الاولى فيجوز كسر الفاء ايضا كما في عتي وقال سيبويه شووي فيأبا على وزن طووي
وحيوي من النسب الى حي وطي وشيتا وشيي كما قيل طي وكذا اذا بنيت من طوي على وزن
سبعون قلت طوووي ثم قلبت الواو الاولى ياء وادغمت الياء الساكنة فيها ثم قلبت الواو
الثانية ياء وادغمتها في الياء الاخيرة ثم كسرت الياء المضمومة فتقول طي وطوي
ايضا كالمنسوب الى حي وطي وعلي وقضي وتحية ومحي فقد مضى في باب النسب حكمها و
قد مضى ايضا ان ياء التصغير يحذف كما في اموي ان دخل النسب على التصغير واما
ان دخل التصغير على النسب فلم يحذف فيها نحو اريبية في اروية بيائين مشددتين
هذا كله حكم اليا آت فاما حكم الواوات فنقول ان اجتمع واوان فان سكنت ثانيتهما
فان كانت طرفا لم يمكن ان يكون الاولى مفتوحة ولا مضمومة الا والثانية منفصلة
نحو لم يرد واو ومر وزيد لانهم يستثقلون الواو بلا ادغام في آخر الكلمة الذي هو محل
الخفة فلذلك لم يبنوا مثل فووت وقووت فلا بد لو كانا في آخر كلمة من انكسار
الاول لتقلب الثانية ياء نحو قويت وان كان الاخيرة وسطا جاز اجتماعهما نحو
قوول وان تحركتا فان كان ذلك في اول الكلمة قلبت الاولى همزة كما في اواصل وان
كان في الوسط فان جاز الادغام ادغمتا كما اذا بنيت من القوة على فعلان بضم العين

قوان عند المبرد بل يقلب الثانية ياء ويقلب ضمة ما قبلها كسرة كما مر في هذا الباب لان
الاعلال قبل الادغام كما تقدم وان كان ذلك في الطرف فان كان انفتح الاولى
لزوما قلبت الثانية الفا نحو كما في القوى والصوى وتقوى واقوى واما في طووي منسوبا
الى طي فلعروض فتحة الاولى واما في قووي منسوبا الى قوي علما فلعروض حركة الثانية
وان كانت الاولى مكسورة او مضمومة قلبت الثانية ياء كقوي وقوي على وزن عضد
من القوة وان سكنتا ولي الواوين فان كانتا في الوسط سلمتا من القلب كقول الاتي نحو
قول على ما تقدم وان كانت في الطرف فان كانت الكلمة ثلاثية لم يقلب اذا انكسر ما قبلها
نحو قو وقو وتقول على وزن جبرني وان كانت في الطرف فان كانت الكلمة ثلاثية
على اكثر من ثلثة احرف صحت المفتوح ما قبلها نحو غزوي وانقلبت المكسور ما قبلها ياء
وجوبا كغزي على وزن فلز والمضموم ما قبلها جوازا في المذكر نحو غزو وغزي كعتو
وعتي ووجوبا في الجمع كدلي وان اجتمع ثلث واوات فان كانت الاخيرة لاما فاما ان
يكون الاولى مدغمة في الثانية او الثانية في الثالثة او ليس شيء منهما مدغما في شيء
ففي الاول يقلب الثالثة الفا ان انفتح ما قبلها كمقوى والمقوى وياء ان انكسر كمقوي و المقوي
او انضم كقو على وزن برثن من القوة وفي الثاني تقلب المشددة ياء مشددة انفتح ما قبلها
كقوي على هجف او قمطر او انكسر كقوي على وزن فلز وانضم كقوي على وزن قمد بكسر ذلك
الضم فيجوز كسر الفاء اتباعا كعصي وذلك لثقل الواوات ثالثة الكلمة وتحرك ما قبلها
فان انفتحت الاولى سلم الجميع نحو غزوو على وزن قرشب او قرطعب وان انضمت
او انكسرت قلبت المشددة ياء وكسرت الضمة كمقوي وغزوي كعصفور من الغزو وان لم
يكن احد بها مدغما في الاخرى قلبت الاخيرة الفا ان انفتح ما قبلها نحو اقوو على وزن

احمر وان ادغمت قلت قوى وان لم تدغم قلبت الثانية ياء على قياس قويان وهو بهما اولى
فيقول القوى يقوى ويقول نحوهم فيجد لس القوة وقو وقو ويقلب الثانية لكسر ما قبلها
ولا بد عن الاول فى الثانية مع لزوم حركة الثانية محافظة على بناء الالحاق وايضا العدم مشابهة
المفعل هذا والاولى انه لا يبنى من الاسماء للمزيد فيها غير المتصلة بالفعل ما يؤدى الى مثل الثقل
كما يجئ فى اول باب الادغام وان اجتمع المثلثة فى الوسط بقيت على حالها نحو قوول على وزن
سبوح واقوول كاعذودن والاخفش يقلب الاخيرة فى اقوول فيقلب الثانية ياء ايضا
وسيبويه لم يبال بذلك لتوسطها وينبغى للاخفش ان يقول فى قوول قويل الا ان يعتذر
لخفة واو المد وانما لم يقلب الاخفش فى نحو اقوول لكون الوسطى كالالف لانها بدل
منه الا ترى انه لم يقلب واو واوى ووورى همزة وجوبا بالمثل ذلك واذا اجتمعت اربع
واوات فالواجب قلب الثالثة والرابعة ياء ان كانت الثالثة مدغمة فى الرابعة نحو
قوى على وزن قرطعب من القوة لانه اثقل من نحو غزو وان لم تكن مدغمة فيها قلبت
الاخيرة الفا ان انفتح ما قبلها وياء ان انكسر ونبقى الثالثة بحالها عند سيبويه نحو قووو
على وزن جحمرش لانه اذن كاقوول وتقوى على وزن تدعل قو على وزن اغدودن
اقووى والاخفش يقلب الثانية ياء فيقول قوى كجحمرش وقوى كقذعل واقويا كاغدودن
لاستثقال الواوات فيقلب القريبة من الطرف ياء ولا يقلب الواو الثالثة فى قووو كجحمرش
الفا لم يقلب واو قوى كما مر والله اعلم بالصواب الابدال جعل حرف مكان حرف غيره
ويعرف بامثلة اشتقاقه كتراث واجوه وبقلة استعماله كالثعالى وبكونه فرعا والحرف
زائد كضويرب وبكونه فرعا وهو اصل كمويه ويلزم وبناء مجهول نحو هراق واصطبر
والتارك الابدال فى اصطلاحهم اعم من قلب الهمزة ومن قلب الواو والياء والالف

لكنه ذكر قلب الهمزة فى تخفيف الهمزة مشروحا وذكر قلب الواو والياء والالف فى الاعلال
مبسوطا فهو يشير فى هذا الباب الى كل واحد منها مجملا ويذكر فيه ابدال غيرها مبينا
ويعنى بامثلة اشتقاقه الامثلة التى اشتقت مما اشتق منها الكلمة التى فيها الابدال كتراث
فان امثلة اشتقاقه ورث يرث وارث موروث وجميعها مشتق من الوراثة كما ان
تراثا مشتقا وكذا توجه ومواجهة ووجيه حرف واحد منه آخر عرفت ان الحرف مشتق
الذى فيه بدل مما هو ثابت فى مكانه فى امثلة اشتقاقه قوله وبقلة استعماله اى
بقلة استعمال اللفظ الذى فيه البدل يعنى اذا كان لفظان بمعنى واحد ولا فرق بينهما
لفظا الا بحرف فى واحد منهما يمكن ان يكون بدلا من الحرف الذى فى الآخر فان كان
احدهما اقل استعمالا من الآخر فذلك الحرف فى ذلك الاقل استعمالا بدل من الحرف
الذى فى مثل ذلك الموضع من الاكثر استعمالا كما ذكرنا فى اول الكتاب فى معرفة القلب
والثعالى والثعالب بمعنى واحد والاول اقل استعمالا من الثانى قوله وبكونه فرعا
والحرف زائد اى يكون لفظ فرعا كما ان المصغر فرع المكبر وفى مكان حرف فى الاصل
حرف فى الفرع يمكن ان يكون بدلا منه كما ان واو ضويرب بدل من الالف ضارب
او يكون حرف الاصل بدلا من حرف الفرع كما ان الف ماء وهمزته بدلا من الواو والهاء
اللذين فى مويه فاثبت فرعيته لفظ ومخالفة حرف واحد منهما الحرف الآخر لا تعرف
الا ان احدهما بدل من الاخر لا ان ايهما بدل من الاخر بل معرفة ذلك موقوفة
على شىء آخر وهو ان ينظر فى الفرع فان زال فيه موجب الابدال الذى فى الاصل
كما زال فى مويه علة قلب الواو الفا بانضمام ما قبلها وعلة قلب الهاء همزة وهى
وقوع الهاء التى هى كالزائدة عرفت ان حرف الفرع اصل وان عرض فى الحرف علة

الابدال التي لم تكن في الاصل كما عرض بضم فاضويرب علة قلب الف ضارب واوا
عرفت ان قلب الف حرف الفرع فرع قوله ويكون فرعا اي يكون لفظ فرعا والحرف
اي الحرف الذي هو مبدل منه زائد كالف ضارب قوله وهو اصل اي الحرف المبدل منه
اصل كواو موية وهاية ولا شك في ابدالية لفظ بيننا قوله ويلزم بناء مجهول اي
الابدال الثابت لو لم نحكم في كلمة يكون حرفها بدلا من آخر لزم بناء مجهول كما انه لو لم
نحكم بان هاء هراق بدل وكذا طاء اضطرب والدال الاولى من ادارك لزم بناء هفعل
وافطعل وافاعل وهذا صحيح في هفعل دون افطعل وافاعل وذلك ان كل ما هو
من هذين البابين افتعل وتفاعل وفاء الاول حرف اطباق وفاء الثاني دال او
تاء او ثاء او غير ذلك مما يجيء في بابه فان بعد الفاء الا الف ولا طاء وجوبا وقيل فاء
الثاني حرفا مدغما فيه جوازا فهما بناءان مطردان لا مجهولان بل يعرف كون الحرف
في البابين بدلا بان الطاء لا يجيء في مكان تاء الافتعال الا اذا كان قبلها
حرف اطباق وهي مناسبة للتاء في المخرج ولما قبلها من حروف الاطباق بالاطباق
فيغلب على الظن ابدال التاء طاء لاستثقالها بعد حرف الاطباق ومناسبة
الطاء لحرف الاطباق والتاء وكذا الكلام في الحروف المدغم نحو ادكروا ثاقل
وحروف انصت يوم جد طاء زل وقولهم استخذ يوم طال ويم في فصل الصاد
والزاي لثبوت صراط وزقر وزيادة السين ولو او رد اسمع ورد اذكر واظلم
يعني حروف الابدال التي قد يكون ابدالا من حروف آخر فاما الحروف التي هذه
الحروف بدل منها فيجيء عند التفصيل قوله وقولهم استخذ يوم طال قول صاحب
المفصل ولم يعد سيبويه في باب البدل الصاد والزاي وعدهما السيرافي في آخر الباب

وعد منها شين الكشكشة التي هي بدل من الكاف المؤنث قال فضحك مني ان
رأتني احترش ولو حرشت لكشفت عن حرش واما التي تزاد بعد كاف المؤنث اكرمتكش
فليست من هذا ولم يعد سيبويه السين كما عدها الزمخشري قالوا وجاء التاء بدلا حكى
ابو علي عن يعقوب ثوغ الدلو فروغها وهو من التفريغ وكذا الباء حكى ابو علي
عن الاصمعي باسمك اي ما اسمك وقد جاء الحاء في الشعر بدلا من الهاء شاذا قال تمخى
منه لهبا منفوحا المغارى لا ذاكيا مقدوحا وقال روبة غمر الاجاري كريم السجح
ابلج لم يوجد بجسم الشنخ وجاء الراء بدلا من اللام شاذا كقولهم في الدرع ومثله ذلك
لانهم قالوا اشل عليه ذرعه ولم يقولوا انثرها فاللام اعم تصرفا فهي الاصل والفاء يكون
بدلا من الثاء حكى ابو علي عن يعقوب قام زيد فم عمرو وقالوا اجدث وجدف والفاء
بدل لقولهم اجداث ولم يقولوا اجداف وقد جاء الكاف من القاف نقال عربي
قح وكح وجاء في الجمع اقحاح ولم يقولوا اكحاح وقد جاء بدل الهمز التاء قال يا ابن الزبير
طالما اعصيكا وطالما عنيتنا البكا لنضربن بسيفنا قفيكا ويجوز ان يكون وضع
الضمير المنصوب مقام المرفوع ويكون العين في عتيم بدلا من الهمزة في ان وهي عنعنة
تميم قال اعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم وانما لم يعد
اللام هذه الاشياء لقلتها وكونها شواذ قوله وزيادة السين قالوا السين بدل
من الشين في السدة والشدة ورجل مسدودة ومشدودة والشين اصل لانها
اكثر تصرفا وقالوا في استخذ ان اصله اتخذ من التخذ فهي بدل من التاء وقيل ايضا
اصله استخذ فاذن لا حجة فيه وبمثل تمسك الزمخشري لا باسمع كما قال المص وانما لم يعد
سين نحو اسمع والدال والطاء في اذكر واظلم في حروف البدل لان البدل في هذه مهجبا

ليس مقصودا بذاته بل لما كان السين والذال والطاء مقاربة للتاء في المخرج قصد الادغام
ولم يمكن في المتقاربين الا بجعلهما مثلين قلبت التاء سينا وذالا وطاء لما سيجيء في باب الادغام
فلما كان البدل لاجل الادغام لم يعتد به فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء
فمن اللين اعلاله لازم في كساء ورداء وقائل وبايع وواصل وجائز في اجوه واوري واما
دابة وشابة والعألم وبأز وشئمة ومؤقد فشاذ وابا بكر انشد وما شاد لازم قوله في كساء
ورداء ضابطه كل واو وياء متطرفتين اصليتين كانا ككساء ورداء او كالعلباء
رداي في ترخيم رداوي وواقعتين بعد الف زائدة فانهما يقلبان الفين ثم يقلب الالف همزة
كما تقدم قوله قائل وبايع ضابطه كل واو وياء هي عين فاعل الفعل فعله او فاعل الكائن
يستانف لكونه كاسم الفاعل من ساف يسيف فانه يقلب الواو والياء الفا ثم يقلب الالف
همزة كما تبين قبل قوله وواصل ضابطه كل واوين في اول الكلمة ليست ثانيهما زائدة منقلبة
عن حرف آخر نحو واصل واوعد من وعد على وزن جورب واوعاد وزن طومار
فانه يقلب اولهما همزة قوله اجوه واوري ضابطه كل واو مضمومة ضمة لازمة في الاول
كانت او في الوسط والتي في الاول سواء كانت بعدها واو زائدة منقلبة عن حرف كاوري
او لا كاجوه قولنا ضمة لازمة احترازا عن ضمة الاعراب والضمة للساكنين وعند المازني
هذا القلب مطرد في الواو المتصدرة المكسورة ايضا نحو افادة واشاح قوله نحو
دابة ذكرنا حاله في التقاء الساكنين وكذا الحال المشتق في قوله صبرا فقد هيج شوق
المشتوق هذ حرك الشاعر الالف بعد قلبها همزة للضرورة وحكى الفراء في غير الضرورة
رجل مال اي كثير المال وقالوا البأ الرجل بالحج وعن العجاج انه كان يهمز العالم والخاتم
ولعل ذلك فرارا من ذلك الساكنين ولكن لتقارب مخرج الالف والهمزة وانشد داله

وانشد والد

يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي فخندف هامة هذا العألم بالهمزة وذلك لان الف عالم سبب
لا يجوز معها الا مثل الساجم واللازم فلما قال يا اسلمي ثم اسلمي همز العالم ليجري القافية
على منهاج واحد في عدم التاسيس وحكى اللحياني عنهم بأز واصل الف واو بدليل
ابواز قالوا الشئمة واصلها الياء كما قالوا قطع الله اديه اي يديه في ذي اللام وابدلوا
التاء الاولى همزة كذا قال ابن جني ويقال في اسنانه ألل اي يلل قوله مؤقد انشد ابو علي
احب المؤقدين الي موسى بهمز واو المؤقدين وموسى وقرئ بالسؤق والاعناق مهموزا
قيل وجه ذلك ان الواو لما جاورت الضمة صارت كانها مضمومة والواو المضمومة
تهمز نحو ادؤر وعور قوله ابا بكر انشد انما كان شاذا لم يثبت قلب العين همزة في
موضع بخلاف قلب الواو والياء والالف فانها تقلب همزة انشد الاصمعي اباب بحر ضاحك
هزوق الهزوق المستغرق في الضحك قال ابن جني اباب من ابّ اذا تهيأ قال وكان طري
كنحو اب لبذهبا وذلك لان البحر يتهيا للموج قال وان قلت هو بدل من العين فهو وجه
لكنه غير قوي ومن قال انه بدل فلقرب مخرجهما ولهذا ابدل منه العين نحو قوله اعن ترسمت
من خرقاء منزلة البيت وما شاد هو شاذ لكنه لازم واصله موه قلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ثم شبه الهاء بحرف لين لخفائها فكانها واو او ياء واقعة طرفا
بعد الالف الزائدة فقلبت الفا ثم همزة وقالوا ايضا في امواه امواء لمثل هذا قال وبلدة
قالصة امواؤها تستن في راد الضحى افياؤها قيل الاصل اهل ثم انقلب الهاء همزة
ثم انقلب الهمزة الفا وذلك لانه ان لم يثبت قلب الهاء الفا ولم يثبت قلبها همزة فالحمل
على ما ثبت مثله اولى قال الكسائي اصله اول لانهم يؤولون الى اصل وحكى ابو عبيدة
في هل فعلت ال فعلت وقيل ان اصل الا في التحضيض هلا قلبوا الالف من اختيها والهمزة

والآعلا اى ح
ما كان ... الزمخشري ... [illegible]

فمن اختها لازم في قال وباع ونحو ياجل ضعيف وطائي شاذ لازم ومن الهمزة في نحو
راس قوله قال وباع ضابطه كل واو وياء تحركتا وانفتح ما قبلهما على الشروط المذكورة في باب
في باب الاعلال ونحو ياجل ضعيف وان كان مطردا في بعض اللغات كما ذكرنا في
الاعلال وضعفه لقلب الواو الساكنة المفتوح ما قبلها الفا وطائي شاذ لما ذكرنا لكنه
واجب قوله تخلف في نحو راس مطرد لكنه غير لازم الا عند اهل الحجاز وضابطه كل همزة
ساكنة مفتوح ما قبلها وفي نحو آدم لازم ويبدل من النون والتنوين وقفا نحو زيدا
ولنسفعا والياء من اختها ومن الهمزة ومن احد حرفي المضاعف والنون والعين
والباء والسين والثاء فمن اختها لازم في نحو ميقات وغاز وادل وقيام وحياض
ودلير وسيد وشاذ في نحو حبلي وصيم وبخل ومن الهمزة نحو ذيب ومن الباقي مسموع
كثير في نحو امليت وقصيت وفي نحو اناسي واما الضفادي والثعالي والسادي و
الثالي فضعيف قوله في نحو ميقات ضابطه ان يسكن الواو وقبله كسرة وضابط نحو
ادل ان يتطرف الواو المضموم ما قبلها على الشرط المذكور وضابط نحو غاز ان يتطرف
الواو وقبله كسرة وضابط قيام ان يكون العين واوا مكسورا ما قبلها في مصدر
اعل فعله وضابط حياض ان يكون العين واوا في جمع وقد سكن عين مفرده وقبل
الواو كسرة وبعده الف وضابط نحو ديم ان يكون الواو عينا قبلها كسرة في جمع ما قد
قلب عينه وضابط نحو سيد ان يجتمع الواو والياء وسكن اولهما وضابط نحو اغزيت
ان يقع الواو رابعة فصاعدا متطرفة مفتوحا ما قبلها على الشرط المذكور وقوله شاذ
في نحو حبلي وصيم قد ذكرنا في باب الوقف ان حبلي بالياء مطرد عند فزاره وكان الاولى
ان يقول ضعيف لا شاذ وكذا ذكرنا ان نحو صيم مطرد وان كان ضعيفا وكذا بخل

قال ابو علي هو قياس عند قوم وان كان ضعيفا وحكى الزمخشري وصبية وثيرة شاذ
كما ذكرنا قوله ومن الهمزة واجب في نحو ايت ومطرد غير لازم في نحو ذيب ويبدل التاء مكان
الواو والالف في نحو مسلمات ومسلمون وفي نحو قراطيس وقريطيس لكسر ما قبل الالف وكذا الا
الذي بعد ياء التصغير نحو حمير قوله كثير نحو امليت وقصيت ويعني بنحو تلاثيا مزيدا فيه
يجتمع فيه المثلان ولا يمكن الادغام لسكون الثاني نحو امللت وثلاثيا اول ثانيها مدغم
في الثاني فلا يمكن الادغام في الثالث نحو قضيت وتقضي البازي فيكره اجتماع الامثال
ولا طريق لهم الى الادغام فيسرعون الى قلب الثاني لزيادة الاستثقال وان كان ثلاثيا
مجردا لم يقلب الثاني فلا يقال في مددت مديت واما قولهم فلا ومهلك اي ومهدد فشاذ
وابدلوا ايضا من اول حرفي التصغير في وزن فعال اذا كان اسما لا مصدرا نحو ديماس
وديباج ودينار وقيراط وشيراز فيمن قال دماميس ودبابيج وقراريط وشراريز و
هذا الابدال قياس اذ لا يجي فعال غير مصدر الا وأول حرفي تضعيفه مبدل ياء فرقا بين الاسم
والمصدر ولا يبدل في المصدر نحو كذب كذابا فاذا كان الاسم بالهاء كالضبارة والزمارة
لم يبدل للامن من الالتباس واما من قال دماميس ودبابيج فيجوز ان يكون لم يرد بهما الى
الاصل وان زالت الكسرة للزوم الياء في آحادها ويجوز احادها على وزن فيعال
الاصل من غير ان يكون الياء بدلا من حرف التضعيف واما قولهم شوازير في جمع
شيراز فمبني على ان اصله شوراز فابدلت الياء واوا نسبها للياء بالالف في نحو خاتم
وخواتم فيكون اصل شراز وجاء اجلوذ واخر يواط في مصدر اجلوذ واخروط
قوله اناسي يجوز ان يكون جمع انسي فلا يكون الياء بدلا من النون كما قال المبرد ويجوز ان يكون
جمع انسان واصله اناسين وقد يستعمل ايضا فيكون كالضرابي جمع الضربان واما العين

واللام والياء والسين والتاء كقولهم ومنهل السين لحوازف وللضفادي جمه نقانق
وقوله لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من ارانبها وقوله اذا ما عد اربعة
فسال فزوج بك خامس وابوك سادي وقوله يفديك يا رزع ابي وخالي قد مر يومان
وهذا الثاني وانت بالخيار لا تبالي وقد يبدل الياء من الجيم يقال شيرة
في شجرة وشجرة والواو من اختيها ومن الهمزة فمن اختيها لازم في نحو ضوارب وضويرب
ورحوي وعصوي وموقن وطوبى ويوطر وتقوى وشاذ ضعيف في نحو هذا امر
ممضو عليه ونهو عن المنكر وجيادة ومن الهمزة في نحو جونة وجون قوله ضوارب
وضويرب ضابطه الجمع الاقصى لفاعل او فاعل كحائط وخاتم او مصغرهما وانما قلبت واوا
في فواعل حملا على الفويعل لان التصغير والتكسير من واد واحد بينهما تناسب في اشياء
كما مر في بابيهما وكذا يقلب الالف واوا في ضوارب وضويرب قوله رحوي وعصوي
ضابطه الالف الثالثة والرابعة اذا الحقتها ياء النسب فانك تقلب الالف واوا
كان عن واو او ياء لمجي الياء المشددة بعدها وقد مر في باب النسب وباب الاعلال او
قلبه واوا ووجه عدم قلبها الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها قوله موطن وبوطر
ضابطه كل ياء ساكنة غير مدغمة مضموم ما قبلها بعدها حرفان او اكثر الا في نحو بيضان
وحيكى وضيزى وقولنا حرفان او اكثر احتراز عن نحو بيض قوله تقوى ضابطه
كل ياء هي لام لفعلى اسما وكذا يقلب الياء واوا في نحو عموي فيما سوى قوله امر ممضو عليه اصله
ممضوي لانه من مضى يمضي وكذا نهو عن المنكر اصله نهوي كانه قلبت الياء واوا لتكون
موافقا لامور لانهم يقولون هو امور بالمعروف نهو عن المنكر ولو قلبوا الواو ياء
على القياس لكثرة الضمة فصارت نهي فلم يطابق امور وقالوا الفتوة والندوة

والاصل الفتوية والندوية وشربت مشوا ومشيا وهو الدواء الذي يمشي البطن وقالوا
جبيت الخراج جباية وجباوة والكل شاذ قوله ومن الهمزة وجوبا في نحو اومن وجوازا
في نحو جونه وجون كما مر في تخفيف الهمزة ويجب ايضا في نحو حمراوان على الاعرف وحمراوان
وحمراوي وضعيف في نحو افعى كما مر في باب الوقف والميم من الواو واللام والنون
والباء فمن الواو لازم في فم وحده وضعيف في لام التعريف وهي طائية ومن النون
لازم في نحو عنبر وشنباء وضعيف في البنام وطامه الله على الخير وفي بنات مخر وما زلت
راتما ومن كثم لم يبدل الميم من الواو الا في فم وهذا بدل لازم وقد ذكرنا في باب الاضافة
ان اصل فم فوه بدليل افواه وافوه وتفوهت حذفت الهاء لخفائها ثم ابدلت الواو ميما
لئلا يسقط فيبقى المعرب على حرف وقال الاخفش الميم بدل من الهاء وذلك ان اصله
فوه ثم قلب وصار فهو ثم حذفت الواو وجعلت الهاء ميما واستدل على ذلك بقول
الشاعر هما نفثا في في من فمويهما فهو عنده كقوله لا تقلواها وادلواها دلوا ان مع اليوم
اخاه غدوا في رد المحذوف للضرورة والميم والواو شفويان وللميم يناسب اللام والنون
بكونهما مجهورتين وبين الشدة والرخوة قوله وضعيف في لام التعريف قال عليه الصلوة و
السلام ليس من امبر امصيام في امسفر قوله ومن النون لازم ضابطه كل نون ساكنة
قبل الباء في كلمة كعنبر او كلمتين نحو سميع بصير وذلك انه يتعسر التصريح بالنون
الساكنة قبل الباء لان النون الساكنة يجب اخفاؤها مع غير حروف الحلق كما يجي
في الادغام والنون الخفية ليست الا الغنة التي معتمدها الانف فقط والباء معتمدها
الشفة ويتعسر اعتمادان متواليان على مخرجين متباعدين فطلب حرف تقلب النون
اليها متوسط بين النون والباء فوجدت هي الميم لان في الغنة كالنون وهي شفوي

كالباء واما اذا تحركت النون نحو شنب ونحوه فليس النون مجردا الغنة بل اكثر معتمدها
الفم بسبب تحركها فلاجرم لم يقلب ميما وضعف ابدالها من النون المتحركة كما قال رؤبة
يا هالذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام ويقال طامه الله على الخير اى طانه
من الطينة اى جبله وهو بطينة قال الاثلك تفرطين منها حياوها ولم يسمع الطعام
تصرف بنات بخر وبنات نخر سحائب ياتين قبل الصيف بيض منتصبات في السماء قال ابن
السري هو مشتق من البخار قال ابن جني لو قيل ان بنات نخر من المخر بمعنى الشق من قوله
وترى الفلك فيه مواخر لم يبعد قال ابو عمرو المتنبي ما زلت راتما على هذا وراتبا
اى مقيما فالميم بدل الا من الباء الا انه يقال رتم مثل رتب قال ابن جني يحتمل ان يكون
الميم اصلا من الرتيمة وهي خيط يشد على الاصبع لتذكر به الحاجة وهي ايضا ضرب
من الشجرة قال لا ينفعك اليوم ان همت بهم كثرة ما توصي وتعقاد الرتم وذلك انه
كان الرجل منهم اذا اراد سفرا عمد الى غصنين من شجرتين يقرب احدهما من الاخر
ويعقد احدهما بصاحبه فان عاد ورأى الغصنين معقودين بحالهما قال ان
امرأته لم تخنه والا قال انها الخائنة وقال يعقوب رأيناه من كثم اى كثب اى قرب
وينصرف في كثب يقال اكثب الامر اى قرب والنون من الواو واللام شاذ في صنعاني
وبهراني وضعيف في لعن صنعاني وبهراني منسوبان الى صنعاء وبهراء فعند سيبويه
النون بدل من الواو لان القياس صنعاوي كما تقول في حمراء حمراوي وبينهما تقارب
بما فيهما من الغنة وايضا بينهما بين الشديدة والرخوة وهما مجهورتان وقال المبرد
بل اصلهما همزة فبدلت النون واستدل عليه برجوعها الى الاصل في صنعاني وبهراني
كما ذكرنا في باب ما لا ينصرف والاولى مذهب سيبويه اذ لا مناسبة بين الهمزة والنون

قوله ضعيف في لعن قبل النون بدل من اللام لان لعل اكثر تصرفا وقيل هما اصلان
الحرف القليل التصرف والتاء من الواو والياء والسين والصاد فمن الواو والتاء
لازم في اتعد واتسر والسين والباء وشاذ في الجه وفي طست وحده وفي الدغالت ولصت ضعيف
قوله نحو اتعد واتسر ضعيفا اى كل واو وياء هو فاء افتعل كما مر في باب الاعلال اتلج قال رب
رام من بني ثعل متلج كفيه من فتره وضربه حتى انكاه ومنه تجاه وتكله وتقوى من الوقار وتكلان
من ميسور اللام اى اوكاه اى القاه على هيئة المتكئ على جانبه الايسر
وتخمة وتهمه وتقوى وتقاه وترى من المواترة وتترى من الروية وهو فوعل الندوة وتفصله
وكذا تولج وتوامى واخت وبنت وهنت واستوا من السنة قوله طست لان جمعه طسوس
كاطسوت قوله وحده انما قال ذلك مع قولهم ست لان الابدال فيه لاجل الادغام وهو من تركيب
التدبر وقال يا قاتل الله بني السعلاة عمرو بن مسعود شرار النات غير عفاء ولا اكيات وهو نادر
قوله دغالت قال صفقه ذي دغالت سمول بيع امرئ ليس بمستقيل اى الدغائل ابن جني ينبغي
ان يكون لغتين قال وغير بعيد ان يبدل التاء من الياء اذ قد ابدلت من الواو وهي شريكة
التاء في النفس هذا كلامه والاولى ان اصلها الياء لان الدغالت اكثر استعمالا وهو بمعنى
الدغائل واحدها دغلوب وهي قطع الخرق الاخلاق قالوا في لصوص لصت وجمعوه على اللصوت
ايضا قال فتركن نهدا غيلا ابناؤها وبني كنانة كاللصوت المرد وقد جاء بدلا من الطاء
قالوا فسطاط في فسطاط والهاء من الهمزة والالف والياء والتاء فمن الهمزة مسموع في هرقت
وهرحت وهياك ولهنك وهن فعلت في طيء وهذا الذي ومن الالف شاذ في انه وحيهله
وفي مه مستفهما وفي يا هناه على راي ومن الياء في هذه ومن التاء في باب رحمة وقفا يقال
هرقت الثوب اى اترته وهرحت الدابة اى ارحتها وحكى اللحياني هردت الشيء اى اردته
اهريده بفتح الهاء كهرقته اهريقه وقال فهياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك

المصادر والهاء بدل لان اباك اكثر وقد مضى الكلام في لهنك في الحروف المشبهة
بالفعل وطي بقلب همزة ان الشرطية هاء وحكى قطرب هزيد منطلق في الاستفهام انشد
وان صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا اي اذا ويقال في ايا في الندا هيا
وفي اما والله هما والله انه قيل الهاء بدل من الالف في الوقف لان الالف اكثر استعمالا من الهاء
وقد ذكرنا ان الهاء للسكت في باب الوقف كما في قه وره وكذا في حيهله واما قولهم مه فا
لاولى كون هائها بدلا من الالف قوله قد وردت من امكنه من ههنا ومن هنه ان لم
تروها فمه ويجوز ان يقال حذف الالف من الاستفهامية غير المجرورة كما يحذف من
ما المجرورة نحو فيم والام وعم ثم بها السكت كما في ره وقد قولنا في ياهناه فقد ذكرنا الخلاف
وان الهاء فيه للسكت عند ابي زيد والاخفش والكوفيين وبدل من الواو عند البصريين
واصله عندهم هناو لقولهم هنوات وقيل الهاء اصلية وهو ضعيف لقلة باب سلس
وقلق وهاء هذه بدل من الياء كما ذكرنا في الوقف عند بني تميم فليرجع اليه في معرفته و
لا يطرد هذا في كل ياء فلا يقال في الذي الذه قوله ومن التاء في رحمه وقد مضى في الوقف
واللام من النون والضاد في اصيلال وهو قليل وفي الطجع بدل اصل اصيلال اصيلان
وهو تصغير اصلان وهو ان كان الجمع اصيلا كرغيف ورغفان وهو الظاهر فهو شاذ
من وجهين احدهما ابدال اللام من النون والثاني في تصغير جمع الكثرة على لفظه
وان كان اصلان واحدا كرمان وقربان مع انه لم يستعمل فشذوذه من جهة واحدة
وهي قلب النون لاما قال الاخفش لو سميت به لم ينصرف لان النون كالثانية يدل
على ذلك ثبات الالف في التصغير كما في سكيران وكذا هراق اذا سميت به غير منصرف لان
الهمزة في حكم الثابت قوله الطجع من قوله ادى الى لا ادعه ولا اشبع مال الى ارطاه حقف فالطجع

والطا

اصطبر

والطاء من التاء لازم في افطر وشاذ في نحو حصط فحصط قوله في اصطبر يعني اذا كان
فاء افتعل حرفا مطبقا مستعليا وهي الصاد ايضا والضاد والطاء والظاء وذلك لان
التاء مهموسة لا اطباق فيها وهذه الحروف مجهورة مطبقة فاختاروا حرفا مستعليا
من مخرج التاء وهو الطاء فجعلوه مكان التاء لانه يناسب التاء في المخرج والصاد
والضاد والطاء والظاء في الاطباق في قوله وشذ في فحصط هذه لغة بني تميم وليست بالكثيرة
اعني جعل الضمير اذا كان لام الكلمة صادا او ضادا وكذا بعد الطاء والظاء نحو فحصط
برجلي وحصط عنه واحط وحفظ وانما قل ذلك لان تاء الضمير كلمة تامة فلا يغير وايضا
هي كلمة براسها فكان القياس انه لا يوثر حرف الاطباق فيها ومن قبله فلكونه على حرف
واحد كالجزء مما قبله بدليل تسكين ما قبله فهو مثل تاء افتعل والدال من التاء لازم في نحو
ازدجر واذكر وشاذ في نحو فزد واجدمعوا واجدز ودولج اذا كان فاء افتعل احد ثلثة
احرف الزاي والدال والذال قلبت تاء الافتعال دالا وادغمت الدال في الذال فيهما نحو
اذان والذكر كما يجيء وقد يجوز ان لا يدغم الذال نحو اذ ذكر والقلب الذي للادغام
ليس مما نحن فيه كما ذكرنا في اول الكتاب والحروف الثلثة مجهورة والتاء مهموسة الباب
فقلبت التاء دالا لان الدال مناسبة للدال والزاي في الجهر وللتاء في المخرج فتوسطت
التاء بينهما وانما ادغمت الذال في الدال دون الزاي لقرب مخرجها من مخرج الدال
وبعد مخرج الزاي منها قوله واذكر قلب التاء دالا بعد الذال المعجمة لازم وبعد القلب
الادغام اكثر من تركه فان ادغمت فاما ان يقلب الاولى الى الثاني وبالعكس كما يجيء في باب الادغام
قوله شاذ في فزد حاله كحال فحصط وقد ذكرناه وكذا شذ قلبه بعد الدال نحو جدد
في جدث وقد شذ قلب تاء الافتعال بعد الجيم لان الجيم وان كانت مجهورة والتاء

مهموسة الا انها اقرب الى التاء من الزاي والدال ليسهل النطق بالتاء بعد الجيم
بعد الزاي والدال قال فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا
ولا يقاس على المسموع منه فلا يقال اجدرا واجدرج الدولج الكناس من
الولوج قلبت التاء دالا وذلك لان التولج اكثر استعمالا من دولج وقلب التاء دالا الواو تاء ثم قلبت
في ازدجر واجدمز لتناسب الصوت كما في صوتي تجلد وتدولج والجيم من الياء المشددة
في الواقف في نحو علج وفقيمج فقيمي وهو شاذ من غير المشددة في نحو لاهم ان كنت قبلت
حجتج اشذ ومن الياء المفتوحة في نحو قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا اشذ الجيم
والياء اختان في الجهر الا ان الجيم شديدة فاذا شددت الياء صارت قريبة غاية
القرب وهما من وسط اللسان والجيم ابين في الوقف من الياء فطلب البيان في الوقف
اذ عنده يخفى الحرف الموقوف عليه ولهذا يقال في حبلى بالياء حبلوي بالواو وقد
يقلب المشددة لا للوقف جيما قال كان من اذنابهن الشول من عبس الصيف قرون
الاجل وقد جاء في المخففة في الوقف لكنه اقل من المشددة وذلك ايضا لبيان الياء
في الوقف وقد جاء من الياء المخففة في غير الوقف قال حتى اذا ما امسجت وامسجا
امست وامسى فلما قلب الياء جيما لم ينقلب الفا ولم يسقط للساكنين كالياء في امست وامسى
وفي قوله في الياء المخففة اشذ دلالة على ان ذلك في المشددة شاذ وانما كان في المخففة
اقل لان الجيم انسب بالياء المشددة كما قلنا وانما كان في نحو امسجت اشذ لان الاصل
ان يبدل في الوقف لبيان الياء والياء في مثله ليس بموقوف عليه والصاد من السين
التي بعدها غين او خاء او قاف او طاء جوازا في نحو اصبغ وصلخ ومس سقر وصراط اعلم
ان هذه الحروف لثقلها فابدلوا من السين صادا وهذا العمل شبيه بالامالة التي تقرب

(الصوت

٦

٢٤٠

الصوت بعضه من بعض فان تاخرت كان المتكلم منحدرا بالصوت من عال ولا يثقل ذلك
ثقل التصعد من منخفض فلا تقول في قست قصت وهذه الحروف تجوز القلب متصلة با
لسين كانت كصغر او منفصلة بحرف نحو صلخ او بحرفين او ثلاثة نحو صملوق وصراط
ومصاليق وهذا القلب قياس لكنه غير واجب ولا يجوز قلب السين في مثلها زايا
خالصة الا في نحو ما سمع عن الزراط وذلك لان التاء تناسب الزاي من السين والصاد الدال
الواقعتين قبل الدال ساكنين نحو يزدل وهذا قد ذكر انه السين حرف مهموس والدال
مجهور فكرهوا الخروج من حرف تنافيه ولا سيما اذا كانت الاولى ساكنة لان
الحركة بعد الحرف وهي جزء حرف لين حائل بين الحرفين فقربوا السين من الدال بان
قلبوها زايا لان الزاي من مخرج السين ومثلها في الصفير ويوافق الدال في الجهر فيتجانس
الصوتان ولا يجوز هنا ان تشرب السين صوت الزاي كما يفعل ذلك في الصاد
نحو مصدر لان في الصاد اطباقا فاضارعوا بالتي تذهب الاطباق بالقلب وليست السين
كذلك ويجوز في السين الساكنة الواقعة قبل الدال قلبها زايا صريحة واشمامها
صوت الزاي اما الابدال فلان الصاد مطبقة مهموسة رخوة وقد جاورت الدال
بلا حائل من حركة وغيرها والدال مجهورة شديدة غير مطبقة ولم يبدلوا الدال
كما في تاء افتعل نحو اصطبر لانها ليست زائدة كالتاء فيكون اولى بالتغيير فغيروا الاول
لان الزاي من مخرج الصاد واختها في الصفير وهي تناسب الدال في الجهر وعدم الاطباق
ومن ضارع اي جعل الصاد نحو الزاي ولم يقلبها زايا خالصة فللمحافظة على فضيلة
الاطباق وكما ذكرنا قول لفزدي انه قول حاتم الطائي لما وقع في اسر قوم فغزوا وجاءتهم
وبقي من النسوة فامرته بالفصد ففحر وقال هكذا فزدي انه وانه تاكيد للسباء

وقد ضورع بالصاد الزاي دونها وضورع بها متحركة ايضا نحو صدف وصدر
والبيان اكثر فيهما ونحو مس زر فركلبه واجدر واشدق بالمضارعة قليل قوله
ضورع بالصاد الزاي اي جعل الصاد مضارعا للزاي بان يجئ بالصاد نحو الزاي
فقولك ضارع كان يتعدى الى المشابهة بفتح التاء بنفسه بجعل المتعدي الى المشابه
بكسر الباء بحرف الجر قوله دونها اي دون السين ان لم تشم السين صوت الزاي
بل قلبت زايا صريحة لما ذكرنا من انتفاء الاطباق فيه حتى يحافظ عليه وضورع بها
اي بالصاد الزاي متحركة ايضا اي اذا تحركت الصاد بعدها دال اشم الصاد صوت الزاي
ولا يجوز قلبها زايا صريحة لوقوع الحركة فاصلة بينهما وايضا فان الحرف يقوى
بالحركة فلم يقلب فلم يسوغ الا المضارعة للمجاورة والاشمام فيها اقل منه في الساكنة
اذ هي فيه محمول على الساكنة التي انما غيرت لضعفها بالسكون فان فصل بينهما
اكثر من حركة كالحرف والحرفين لم تتم المضارعة بل يقتصر على ما سمع من العرب
كلفظ الصاد والمصادر التي والصراط لان الطاء كالدال قوله والبيان اكثر
فيهما اي في السين الساكنة الواقعة قبل الدال والصاد الواقعة قبلها سكنت
الدال او تحركت ولو روي منهما لكان المعني من المضارعة والقلب ويعني بالبيان
الاتيان بالصاد والسين صريحين بلا قلب ولا اشراب صوت في الصاد الساكنة
قبل الدال البيان اكثر ثم المضارعة قلبها زايا قوله ومس زر فركلبه اي قبيلة
كلب بقلب السين الواقعة قبل القاف زايا كما يقلبها غيرهم صادا وذلك لانه لما
تباين السين والقاف لكون السين مهموسة والقاف مجهورة ابدلوها زايا
لمناسبة الزاي السين في المخرج والصفير وللقاف في الجهر قوله واجدر واشدق

واشدق

واشدق يعني اشراب الجيم والميم الشين المعجمة الواقعتين قبل الدال صوت الزاي
قليل وهذا خلاف ما قاله سيبويه فانه قال في اشراب مثل هذا الشين صوت الزاي
ان البيان اكثر واعرف وهذا عربي كثير وانما يضارع بالشين الزاي اذا كانت
ساكنة قبل الدال لانها تشابه الصاد والسين الذين يقلبان الى الزاي وذلك
بكونهما مهموسة رخوة مثلهما واذا اجريت في السين الصوت رايت ذلك بين
طرف لسانك وعلى الشفتين موضع الصاد والغين ثم ان الجيم حملت على الشين
وان لم يكن في الجيم من مشابهة الصاد والسين مثل ما بينهما وبين الشين
وذلك لان الجيم من مخرج الشين فعمل بها ما عمل بالشين ولا يجوز ان يجعل
الشين والجيم زايا خالصة كالصاد والسين لانهما ليسا من مخرجها الادغام ان
تاتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل ويكون في المتماثلين والمتقاربين
المثلان واجب عند سكون الاول الا في الهمزتين الا في نحو السال والدأث ولا وذات
في الالف لتعذره والا في نحو ووري للالباس وفي نحو تووي وريا على المختار اذا
خفف وفي نحو قالوا وما وفي يوم وعند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو
رد يرد الا في نحو حيي فانه جائز والا في نحو اقتتل وتنزل وتتباعد وسياتي فنقل
حركته ان كان قبله ساكن غير لين نحو يرد وسكون الوقف كالحركة ونحو
مكني وساكنكم وما سلككم من باب كلمتين وممتنع في الهمزة على الاكثر وفي ومناسككم
الالف وعند سكون الثاني لغير الوقف نحو ظللت ورسول الحسن وتميم يدغم في نحو
رد ولم يرد وعند الالحاق واللبس بزنة اخرى نحو قردد وسرر وعند ساكن صحيح
قبلها في كلمتين نحو قوم مالك وحمل قول القراء على الاخفاء وجاز فيما سوى ذلك

قوله الادغام ان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك يعني ان المتحرك يكون بعد الساكن والا فليس
بد من الفصل اي فلابد احد الحرفين من الآخر لان الحركة بعد الحرف وقوله من غير فصل اي
بلا احتراز عن نحو ربيا فانك تاتي بباء ساكنة فباء متحركة وهما من مخرج واحد وليس
بادغام لانك فككت احدهما عن الاخرى وانما الادغام وصل حرف ساكن بحرف مثله
بحيث يعتمد بهما على المخرج اعتمادة واحدة قوية ولا يخرج تخيير به عن الحرف الفاصل
او الحركة الفاصلة بين المثلين لخروجه بقوله ساكن فمتحرك والادغام في اللغة
ادخال الشيء في الشيء يقال ادغمت اللجام في فم الدابة اي ادخلته فيه وليس ادغام الحرف
في الحرف ادخاله فيه على الحقيقة بل هو ايصاله به من غير ان ينفك قوله في المتماثلين
والمتقاربين لا يمكن ادغام المتقاربين الا بعد جعلهما متماثلين لان الادغام اخراج
الحرفين من مخرج واحد دفعة واحدة باعتماد تام ولا يمكن اخراج المتقاربين من مخرج
واحد لان لكل واحد منهما مخرجا على حدة هذا والذي ارى انه ليس الادغام الاتيان بحرفين
بل هو الاتيان بحرف واحد مع اعتماد على مخرجه قوي سواء كان ذلك الحرف متحركا
نحو يمدّ زيد او ساكنا نحو يمدّ وقفا فعلى هذا ليس قوله ساكن فمتحرك ايضا بوجه لانه
يجوز تسكين المدغم فيه اتفاقا اما لانه يجوز فيه في الوقف الجمع بين ساكنين عند من قال انهما
حرفان واما لانه حرف واحد على ما اخترنا وان كان كالحرفين الساكن اولهما
من حيث الاعتماد التام وقوله ساكن فمتحرك وقوله من غير فصل كالمتناقضين لانه
لا يمكن مجيء حرفين احدهما عقيب الآخر الا مع الفك بينهما وان لم ينفك بينهما
فليس احدهما عقيب الآخر قوله المثلان واجب عند سكون الاول جعل الادغام ثلثة
اقسام واجبا وممتنعا وجائزا فذكر الممتنع وبقي فجائز فالواجب في قوله واجب الى

قوله

كلمة

قوله من باب كلمتين والمسمى مرّ قوله على الاخفاء قوله عند سكون الاول اي يجب الادغام
اذا سكن اول المثلين في كلمتين كمدّ والمدّا وفي كلمتين منفصلتين نحو اسمع علما قوله
الا في الهمزتين ليس الاطلاق بوجه بل الوجه ان يقال ان الهمزة الساكن الذي بعده همزة متحركة
اما ان يكونا في كلمة او في كلمتين فان كانا في كلمة ادغم الاول اذا كانا في صيغة موضوعة
على التضعيف كما ذكرنا في تخفيف الهمزة وفي غير ذلك لا بد عندهم نحو قراى على وزن قمطر
وان كانا في كلمتين نحو اقرأ آية واقرئ اباك وليقرأ ابوك فعند اكثر العرب على ما ذهب
اليه يونس والخليل يجب تخفيف الهمزة فلا يلتقي همزتان وزعموا ان ابن ابي اسحق كان
يحقق الهمزتين وناس معه قال سيبويه وهي رديئة وقال فيجب الادغام في قول هؤلاء
مع سكون الاول ويجوز ذلك اذا تحركتا نحو قرأ ابوك قال السيرافي توهم بعض القراء
ان سيبويه انكر ادغام الهمزة وليس الامر على ما توهموا بل انما انكره على مذهب من يخفف الهمزة
كما هو المختار وقد بين سيبويه ذلك بقوله ويجب الادغام في قول هؤلاء يعني على تلك
اللغة الرديئة قوله الداث اسم وادا ورده الصنعاني مخفف الهمزة على وزن سلام وكلام
قوله الا في الالف لما قال واجب عند سكون الاول ولم يقل مع تحرك الثاني اوهم
ان الالف مدغم في مثله لانه قد يلتقي الفان وذلك اذا وقفت على نحو السماء والبناء
بالاسكان كما مر في تخفيف الهمزة فانك تجمع فيه بين الفين ولا يجوز الادغام لان الادغام
اتصال الحرف الساكن بالمتحرك كما مر والالف لا يكون متحركا والحق انه لم يحتج الى هذا
الاستثناء لانه ذكر في حد الادغام انه الاتيان بحرفين ساكن فمتحرك والالف لا يكون
متحركا قوله والا في نحو قوول اعلم ان الواو والياء الساكنين اذا وليهما مثلهما
متحركا فلا يخلو من ان يكون الواو والياء مدتين او لا فان لم يكونا مدتين وجب

ادغام اولهما في الثاني في كلمة كانا كقولك سيرا وفي كلمتين نحو تولوا واستغنى الله و
اخشي ياسرا وان كانا مدتين فاما ان يكون اصلهما حرفا آخر قلب اليهما او لا فان
لم يكن فان كانا في كلمة وجب الادغام سواء كان اصل الثاني حرفا آخر كمغزي ومرمي
او لا كمغزو ومرمي وانما وجب الادغام في الاول اعني نحو مغزو ومرمي وان لم يكن
القلب في الثاني واجبا لان الغرض من قلب الثاني الى الاول في مثله طلب التخفيف بالادغام
فلو لم يدغموا لكان نقضا للغرض ووجب الادغام في الثاني اعني نحو مغزو ومرمي
لان مدة الواو والياء الاوليين لم يثبت في اللفظ قط فلم يكن ادغامهما يزيل عنهما شيئا
وجب لهما بل لم يقع الكلمتان في اول الوضع الا مع ادغام الواو والياء في مثلهما وان
كانا في كلمتين نحو قالوا وما وفي يوم وظلموا واقتدا والذي يا سما لم يجز الادغام لانه ثبت
للواو والياء في كلمتين مدا وادغامهما فيما عرض انضمامه اليهما من الواو والياء
في اول الكلمتين مبطل لفضيلة المد الذي ثبت لهما قبل انضمام الكلمة الثانية
الى الاولى وان كان اصل الواو والياء الاولى حرفا آخر قلب الى الواو والياء فان
كان القلب لاجل الادغام وجب الادغام نحو مرمي واصله مرموي ثم مرمي لئلا يبطل
الغرض من القلب وان لم يكن القلب لاجل الادغام فان كان لازما نظر فان كانت
الكلمة التي فيها المثلان وزنا قياسيا يلتبس بسبب الادغام بوزن آخر قياسي لم يدغم
نحو قوول فانه فعل ما لم يسم فاعله لفاعل قياسا لو ادغم الواو فيه في الواو لالتبس
بفعّل الذي هو فعل ما لم يسم فاعله قياسا لفعّل وان لم يلزم القياس وزن قياسي
بوزن قياسي ادغم نحو اينه على وزن افعل من الاين واول على وزن ايلم
من الاول وذلك لان القلب لما كان لازما صار الواو والياء كالاصليين ولا الثاني

في مثله وان وقع في بعض الصور لبسا الى ان الوزن ليس بقياسي فيسهل اللبس
وان لم يكن القلب لازما نحو رئيا ونووي فالاصل الاظهار لان الواو والياء
عارضان غير لازمين كما في نبي وسوت فهما كالهمزتين والهمزة لا يدغم في الواو والياء ما دام
همزا وجاز بعضهم الادغام نظرا الى ظاهر اجتماع المثلين وعليه قولهم ريا ورية في رءيا
ورءية وعند سيبويه والخليل ان سوير وقوول لم يدغما لكون الواوين عارضتين
وقول المطولي وهو انه لم يدغما لخوف الالتباس لان العارض اذا كان لازما فهو كالاصلي
ومن ثم يدغم انيه واول مع عروض الواو والياء قوله وعند تحركهما عطف على قوله عند
سكون الاول اي يجب الادغام في تحرك المثلين في كلمة اعلم انهم يستثقلون التضعيف غاية
الاستثقال اذ على اللسان كلفة شديدة في الرجوع الى المخرج بعد انتقاله عنه ولهذا من
الثقل لم يصغوا من الاسماء ولا الافعال رباعيا او خماسيا فيه حرفان اصليان متماثلان
مقترنان لثقل البنائين وثقل التقاء المثلين ولا سيما مع اصالتهما الا ترى رباعيا
من الاسماء والافعال ولا خماسيا من الاسماء فيه حرفان كذلك الا واحدهما ظاهر زائد اما
للالحاق ولغيره كما مر في ذي الزيادة ولم يبنوا ايضا ثلاثيا فاؤه وعينه متماثلان الا نادرا
نحو ددن وببر لما ضعفوا اختيار عكسهم الادغام وذلك بتماثل العين واللام اذ الفاء
لو ادغم في العين وجب اسكانه ولا يبتدأ بالساكن وليس في الاسماء التي لا توازن الافعال
ذو زيادة في اوله او وسطه مثلان متحركان الا لا موجب في مثله للادغام لان
الادغام انما يكون في الاسم مع تحرك الحرفين اذا شابه الفعل الثقيل وزنا كما يجي
والا بقي المتماثلان بلا ادغام فيصير الكلمة ثقيلة بترك الادغام المثلين وبكونها مزيدا
فيها فلم يبن من الاسماء المزيد فيها غير الموازنة للفعل ما يؤدي الى مثل هذا الثقل بل يجي

فيما زيد فيه من الافعال والاسماء الموازنة لهاما في اوله او في وسطه مثلان مقترنان
وذلك لكثرة التصرف في الفعل قياسا فربما اتفق فيه تشبيه مثل ذلك فيتفق الا ان مثله
من ان يكون من ذي الزيادة الثلاثي او ذي زيادة الرباعي فمن ذي زيادة الثلاثي باب تفعل
في اولهما مثلان متحركان نحو تترس وتتارك وباب تفعل في وسط ذلك نحو اقتتل ومن
ذي زيادة الرباعي باب تفعلل في اوله وذلك نحو تدحرج واما ذو زيادة الرباعي فلا تخفيف
بالادغام اذ لو ادغمت لاحتيج الى همزة الوصل فيؤدي الى الثقل عند القصد الى التخفيف
ابقاوها ويجوز حذف احدهما كما يجي واما ذو زيادة الثلاثي فان كان المثلان في اوله
الزيادة
فاما ان يكون ماضيا كتترس وتتارك او مضارعا كتتنزل وتتثاقل فالاولى في الماضي
الاظهار ويجوز الادغام مع اجتلاب همزة الوصل في الابتدا وكذا اذا كان فا تفعل
وتفاعل مقارنا للتاء نحو تطير وتثاقل على ما يجي فاذا ادغمت في الماضي ادغمت في المضارع
والامر والمصدر واسم الفاعل والمفعول وكل اسم او فعل هو من مصدره نحو تترس ومترس
ويتارك ومتارك ويطير ويثاقل ومطير ومثاقل وان كان مضارعا جاز الاظهار
والحذف والادغام نحو تتنزل وتنزل واذا ادغم نحو تنزل لم يجتلب له همزة الوصل كما في الماضي
لثقل الماضي بل لا يدغم الا في الدرج ليكتفي بحركة ما قبلها نحو قال تنزل وان كان المثلان
في وسط ذي الزيادة الثلاثي فلك الاظهار والادغام نحو اقتتل وقتل كما يجي واذا
جاز الادغام في مصادر الابواب المذكورة وان لم يوازن الفعل لشدة مشابهتها لافعالها
كما ذكرنا في تعليل قلب نحو اقامه واستقامه بوازن هذا حكم اجتماع المثلين في اول الكلمة
وهو الكثير الشايع في كلامهم وما يجي في الثلاثي وفي المزيد فيه الاسما وفي الافعال فهو
على ثلثة اقسام اما ان يتحركا او يسكن اولهما او يسكن ثانيهما فان كان اولهما مدغما فيه فان تحركا

امتنع الادغام نحو ردد لانهم ادغموا الثاني في الثالث فلا بد من نقل حركته الى الاول
فيبقى ردد ولا يجوز اذا التغير اذن لا يخرجهم الى حال اخف من الاول وكذا ان كان
التضعيف للالحاق امتنع الادغام في الاسم كان كقردد او في الفعل كجلبب لان الغرض
بالالحاق الوزن فلا يكسر ذلك الوزن بالادغام واما سقوط الالف في نحو ارطى فانه غير
لازم بل للتنوين العارض الذي يزول باللام او الاضافة وان لم يكن التضعيف احد المذكورين
فان كان الاول حرف علة نحو حيي وقوي فقد مضى حكمه وان لم يكن فاما ان يكون في
الفعل او في الاسم فان كان في الفعل وجب الادغام لكونه في الثقيل وفي الاخير الذي
هو محل التغير وقد شذ نحو قوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا
اي بخلوا
وان لحطسوا وهو ضرورة وان كان في الاسم فاما ان يكون ثلاثيا مجردا من الزيادة
او ثلاثيا مزيدا فيه ولا يدغم في القسمين الا اذا شابها الفعل لما ذكرنا في باب اعلال من
الفعل فالتخفيف اليق فالثلاثي المجرد انما يدغم اذا وازن الفعل نحو رجل صب قال الخليل
هو فعل بكسر العين لان صببت صبابة كقنعت قناعة فانما ادغم وكذا طب وطبيب وشد جلد
ضعف والوجه صف ولو بنيت مثل ندس من رد قلت رد بالادغام وكان القياس ان
ما هو على فعل ككشر وقصص وعد لموازنة الفعل لكنه مفتوح الفاء والعين الا ترى الى
تخفيفهم نحو كبد وعضد وجمل تركوا الادغام فيه وايضا لو ادغم فعل مع خفته لالتبس
بفعل ساكن العين فيكثر الالتباس بخلاف فعل وفعل بكسر العين وضمها فانهما قليلان
في المضاعف فلم يكترث بالالتباس وانما اطرد قلب العين في فعل نحو دار وباب
وناب ولم يجز فيه الادغام مع ان الخفة حاصلة قبل القلب كما هي حاصلة قبل الادغام
لان القلب لا يوجب التباس فعل بفعل اذ بالالف يعرف انه كان متحرك العين بخلاف

الادغام وقد جاء لاجل الخفة كثير من المثل على فعل غير مهمل نحو فوود وميل وصيل وخزز
وحوكه ولم يدغم نحو سرد وسرر وقدد وكذا ردد على وزن فعل العدم موازنة الفعل
واما قولهم عمية وعمر فيخفف كما يخفف غير المضاعف نحو عنق ورسل وبون في بوان و القياس
والقياس بوين كعيان وعين فاذا اتصل باخر الاسم الثلاثي الموازن للفعل حرف لازم
كالف التانيث والالف والنون لم يمنع ذلك من الادغام كما منع الاعلال في نحو الطيران
والحيدى لان ثقل اظهار المثلين اكثر من ثقل ترك قلب الواو والياء الفا فصار الحرف
اللازم مع لزومه كالعدم فنقول من رد على فعلان رددان كسرا او على فعلان و فعلان
بكسر العين وضمها ردان بالادغام وعلى فعلان بضمتين او فعلان بكسرتين رددان
وردان وعلى فعلان بضم الفاء وفتح العين رددان كله بالاظهار وكذا الاسم الثلاثي
المزيد فيه يدغم ايضا اذا وازن الفعل نحو مستعد ومستعد ومرتد وهو على وزن يفعل
ومدق وهو على وزن انصر وراد وهو كيضرب ولا يشترط في الادغام مع الموازن المخالفة
بحركة او حرف في الاول البين في الفعل كما اشترط ذلك في الاعلال فيدغم نحو ادق واشد
وان لم يخالف الفعل ولا يبدل نحو اقول واطول لما ذكرنا ان ثقل اظهار التضعيف اكثر
من ثقل ترك الاعلال وقولهم شكوا الوجع من اظلل فاظلل شاذ ضرورة وان كان الساكن
هو الاول فقد مر حكمه وان كان الساكن هو الثاني فهو على ضربين احدهما ان يحذف
الحركة لموجب ولا يجوز ان يحرك بحركة اخرى ما دام ذلك الموجب باقيا وذلك هو الفعل
اذا اتصل به تاء الضمير او نونه نحو رددت ورددنا ويرددن واردد ن والثاني
ان يحذف الحركة لموجب ثم قد يعرض ضرورة تحرك الحرف لاجلها بغير الحركة المحذوفة
مع وجود ذلك الموجب وذلك الفعل المجزوم والموقوف نحو لم يردد واردد فلما حذف
منه

منه حركة الاعرابية ثم انه قد يتحرك ثاني المثلين فيهما لالتقاء الساكنين نحو اردد القوم
ولم يردد القوم فالقسم الاول اعني نحو رددت رددنا يرددن واردد ن المشهور
فيه اثبات الحرفين بلا ادغام وجاء في لغة بكر بن وائل وغيرهم الادغام ردن ويردن
وردن بفتح الثاني وهو شاذ قليل وبعضهم يزيد الفا بعد الادغام نحو ردات وردات
ليبقى ما قبل هذه الضمائر ساكنا كما في غير المدغم نحو ضربت وضربن وجاء في لغة سليم قليلا
وربما استعمله غيرهم حذف العين ايضا في مثله لكراهتهم اجتماع المثلين تخفيفا واما
الادغام لتعذر اول المثلين لما تعذر له الادغام فان كان ما قبل الاول ساكنا اوجب نقل حركة
الاول اليه نحو احسن وعجن ومنه قوله تعالى قرن على احد الوجوه وان كان ما قبل الاول ول
متحركا جاز حذف حركة الاول ونقلها الى ما قبله ان كان كسرة او ضمة قالوا ضلت
بفتح الظاء وكسرها وكذا في كبت وكبت بفتح الفاء وضمها وذلك لبيان وزن الفعل
كما بينا في بيان وزن الفعل ضمة قلت وكسرة بعت وهذا الحرف عندهم في الماضي اكثر منه
في المضارع والامر وقد جاء الحذف في مثله والحرفان في كلمتين اذا كان الثاني لام التعريف
نحو علماء اي على الماء واما قولهم علوص فقياس لانه نقل حركة الهمزة الى لام التعريف ثم اعتد
بالحركة المنقولة فادغم لام على فيها وكذا قالوا في جلاء الامر وسل الاقامة جا الامر و سالاقامة
وفيه اعتداد بحركة اللام من حيث الادغام وترك الاعتداد بها من حيث الالف على
وعلى وجاء الحذف في المتقاربين من كلمتين اذا كان الثاني لام التعريف مثل بالعنبر و
بالحرث وما لعنبا وليس بقياس ايضا والقسم الثاني اعني نحو رد ولم يردد اهل الحجاز فيه ترك
الادغام واجاز غيرهم الادغام ايضا لان اصل الحرف الثاني الحركة وهي وان اشتغلت بالعامل
اعني الجزم والوقف لكن تشيع دخول الحركة الاخرى عليه اعني الحركة لالتقاء الساكنين

فيجوز الادغام فيما لم يعر من تلك الحركة ايضا نحو رد زيدا ولم يرد زيد فاذا ادغم حركة
الثاني بما ذكرناه في باب التقاء الساكنين وقد جاء في التنزيل ايضا ذلك قال تعالى
لا تضار والدة بولدها وان سكن الحرف المدغم فيه للوقف فبقاء الادغام فيه اكثر واشهر
لعروض السكون وعدم لزومه اذ قد ثبتت تلك الحركة المحذوفة بعينها وذلك في الوصل
فيكون جمعا بين الساكنين وهو مغتفر في الوقف وقد يجوز حذف احد المثلين ايضا
نحو هو يفر وقفا بالتشديد والتخفيف فهذه احكام اجتماع المثلين في كلمة واحدة فان كان
ما قبل اول المثلين فيما قصد الادغام فيه ساكن سواء تحرك المثلان كيردد او سكن
ثانيهما كلم يردد فان كان الثاني حرف مد اي الالف والواو والياء الساكنين اللذين
ما قبلهما من الحركة من جنسهما وجب حذف الحركة نحو مادّ وتمودّ الثوب وكذا ياء التصغير
اذ هو لازم السكون فلا يحتمل الحركة نحو اصيمّ ومديق وجاز التقاء الساكنين في جميع
ذلك لانه على حده كما مر في بابه وان كان غير ذلك نقل حركة اول المثلين اليه سواء كان
حرف لين كاوزه واود وابيل او لا نحو مستعد ومستعد هذا وان كان المثلان في
كلمتين فان كان اولهما ساكنا فقط وليس بمد وجب الادغام كما ذكرنا سواء كان همزا نحو
اقرا ابيا اذا لم يخفف وغيرهم فان كان ثاني المثلين ساكنا فقط وجب اثباتهما الا فيما
كان الثاني لازم التعريف فانه قد جاء في الشذوذ حذف اولهما ايضا كما مر نحو علما
وذلك لكثرة استعمال لام التعريف في كلامهم فطلب التخفيف لما تعذر الادغام وكذا
جاز الحذف في بعض المتقاربين نحو بالحارث وبالعنبر وهذا لسيبويه وكذا يفعلون
لكل قبيلة تظهر فيها لام التعريف فلا يحذفون في بني النجار لادغام اللام في نون النجار
فان كانا متحركين فان كان ما قبل اول المثلين متحركا نحو مكنّي وطبع على قلوبهم او كان

ساكنا

ساكنا هو حرف مد نحو قالوا وما وفي يوم وعمود داود وتظلمونني وتظلمينني او لين غير مد
نحو ثوب بكر وجيب بكر جاز الادغام وان كان ذلك في الهمزة ايضا نحو رداء ابيك وقرا
ابوك فبين يخفف الهمزتين وان كان الساكن حرفا صحيحا لم يجز الادغام واما ما نسب
الى ابي عمرو من الادغام في نحو خذ العفو وامر وشهر رمضان فليس بادغام حقيقي بل هو
اخفاء اول المثلين اخفاء يشبه الادغام فيجوز باطلاق اسم الادغام على الاخفاء لما
كان الاخفاء قريبا منه والدليل على انه اخفاء لا ادغام انه روي عنه الاشمام والروم في شهر
رمضان والخلد جزاء للوصل مجرى الوقف هو الاتيان ببعض الحركة وتحريك الحرف المدغم
محال فكذلك في كل مثلين في كلمتين قبلهما حرف صحيح اخفاء الاول منهما واعلم ان احسن ما يكون
الادغام فيما جاز ان يكون فيه الادغام من كلمتين ان يتوالى خمسة احرف فصاعدا
متحركة مع المثلين المتحركين نحو جعل لك وذهب بمالك ونحو نزع عمرو بزع عليط والاظهار
فيما قبل اول المثلين فيه حرف مد احسن من الاظهار فيما قبل المثلين فيه حرف متحرك
والاظهار في الواو والياء اللتين ليستا بمد نحو ثوب بكر وجيب بكر احسن منه في الالف
والواو والياء المدتين لان المد يقوم مقام الحركة وانما جاز الادغام في نحو جيب بكر
وثوب بكر ولم يجز في نحو العفو وامر ولان الواو والياء الساكنين فيهما مد
على الجملة وان لم يكن حركة ما قبلهما من جنسهما الا ان مدهما اذا كان حركة ما قبلهما
من جنسهما اكثر ولوجود المد فيهما مطلقا عيد وبش نحو سواة وسي كما بعد نحو سي
والسوء وانما لم يجز نقل حركة اول المثلين في كلمتين الى الساكن قبله في نحو العفو
وامر وجاز ذلك في كلمة واحدة نحو مدقّ ومستعدّ واود وابيلّ لان اجتماع المثلين
لازم اذا كانا في كلمة فجاز لذلك اللازم الثقل تغيير الكلمة واما اذا كانا في كلمتين فانه

لا يجوز تغيير بنية الكلمة لشيء عارض غير لازم قوله مكنني ويمكنني من باب كلمتين يعني
يجوز فيه الادغام وتركه لانه من باب كلمتين وان كان الثاني كجزء الكلمة قوله الا
في الهمزتين قد ذكرنا ان الادغام فيهما واجب عند من يحقق الهمزتين قوله في نحو السآل
قد مضى شرحه في باب تخفيف الهمزة قوله في نحو تووي وريا يعني اذا كانت الاولى منقلبة
من الهمزة على سبيل الجواز لا الوجوب قوله في نحو قالوا وما يعني اذا كان الاول مدا
وهما في كلمتين قوله ولا الالحاق احتراز عن نحو قردد وجلبب قوله ولا لبس احتراز
عن نحو طلل وشرر قوله في نحو حيي اي فيما المثلان فيه ياآن ولا علة لقلب ياء منهما
الفا وحركته لازمة قوله في نحو اقتتل اي فيما المثلان فيه في الوسط قوله تنزل وتباعد
اي فيما المثلان فيه في الاول قوله لسقوط حركته اي اذا كانا في كلمتين قوله غير لين احتراز
عن نحو ادعوا واقد واو عود واو اصيم وليس لهذا الاطلاق بل الواجب ان يقول غير مد و
لا ياء تصغير لان نحو اود واي لنقل فيه الحركة الى الساكن مع انه لين قوله وسكون الوقف
لا يريد بالوقف البناء في نحو رد امر بل الوقف في نحو جاءني زيد بالاسكان دون الروم
والاشمام قوله في الهمز على الاكثر قد ذكرنا انه لا يمتنع عند اهل التحقيق بل الادغام واجب
عند سكون الاول وجائز عند تحركهما في كلمتين نحو قرا ابوك قوله تدغم نحو رد
ولم يرد اي يدغم اذا كان الثاني ساكنا للجزم ولكون الكلمة مبنية على السكون
قوله وعند الالحاق عطف على قوله في الهمز اي يمتنع عند الالحاق قوله في كلمتين
لان ذلك لا يمتنع في كلمة نحو اصيم ومدق قوله وجائز فيما سوى ذلك اي سوى
الواجب والممتنع وذلك اذا تحركا كلمتين وليس قبل الاول ساكن صحيح نحو طبع على قلوبهم
فله فيه الادغام وتركه المتقاربان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم

مقامه ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا فلكل مخرج فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق
وللعين والحاء وسطه وللغين والخاء ادناه وللقاف اقصى اللسان وما فوقه من الحنك
وللكاف منهما ما يليهما وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك وللضاد
اول احدى حافتيه وما يليها من الاضراس وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما
فوق ذلك وللراء منهما ما يليهما وللنون منهما ما يليهما وللطاء والدال والتاء
طرف اللسان واصول الثنايا وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا و
للفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين
قوله او في صفة تقوم مقامه يعني بها الشدة والرخاوة والجهر والهمس والاطباق والا
ستعلاء وغير ذلك مما يذكره بعد قوله والا فلكل مخرج لان الصوت الساذج الذي
هو محل الحروف والحروف هيئة عارضة له غير مخالف بعضه بعضا في الحقيقة بل انما
يختلف بالجهارة واللين والغلظ والرقة ولا اثر لمثلها في اختلاف الحروف والواحد قد
يكون مجهورا او خفيا فاذا كان الساذج الصوت الذي هو مادة الحرف ليس بانواع مختلفة
فلولا اختلاف اوضاع آلة الحروف واعني بالآلة مواضع تكونها في اللسان والحلق و
السن والنطع والشفة وهي المسماة بالمخارج لم تختلف الحروف واذ لا شيء هناك يمكن اختلاف
بسببه الا مادتها وآلتها ويمكن ان يقال ان اختلافها مع اتحاد المخرج بسبب اختلاف
وضع الآلة من شدة الاعتماد وسهولته وغير ذلك فلا يلزم ان يكون لكل حرف مخرج
قوله فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق وللعين والحاء وسطه وللغين والخاء ادناه
اي ادناه الى الفم وهو اول الحلق هذا ترتيب سيبويه ابتداء مع حروف المعجم مكن
من اقصى الحلق ويدرج الى ان ختم بما مخرجه الشفة والظاهر ان بين ترتيبه

ان الهاء في اقصى الحلق ارفع من الهاء ومذهب الاخفش ان الالف مع الهاء لا قدامها
ولا خلفها قال ابن جني لو كانا من مخرج لكان ينقلب الالف هاء لا همزة اذا حركتها ولما
ان يمنع من انقلاب الالف همزة بالتحريك والهاء في وسط الحلق ارفع من الغين والخاء اى ادنى
الحلق اعلى من الغين وكان الخليل يقول الالف اللينة والواو والياء والهمزة هوائية
اى انها من هواء الفم لا يقع على مدرجة من مدارج الحلق ولا مدارج اللهات ولا مدارج اللسان
قال واقصى الحروف كلها في الحلق العين وارفع منها الحاء وبعدها الهاء ثم بعدها
الى الفم الغين والحاء والخاء ارفع من الغين قوله وللكاف منهما اى من اقصى اللسان
وما فوقه ما يليهما اى ما يقرب منهما الى خارج الفم قوله وللجيم والشين والياء وسط
اللسان وما فوقه من الحنك الجيم اقرب الى اصل اللسان وبعده الى خارج الفم الشين
وبعده الى خارج الياء قال سيبويه بين وسط اللسان وبين وسط الحنك الاعلى
مخرج الجيم والشين والياء قوله وللضاد اول احدى حافتيه الحافة الجانب وللسان
جانبان من اصله الى راسه كحافتي الوادي ويريد باول الحافة ما يلي اصل اللسان
وباخر الحافة ما يلي راسه قوله من الاضراس اعلم ان الاسنان اثنان وثلثون سنا
ستة عشر في الفك الاعلى ومثلها في الفك الاسفل فمنها الثنايا وهي اربع ثنتان من
قدام ومثلها من اسفل ثم الرباعيات اربع ايضا رباعيتان من فوق يمنة ويسرة
ومثلهما من اسفل وخلفهما الانياب اربع نابان من فوق يمنة ويسرة ومثلهما
من اسفل وخلف الضواحك الاضراس وهي ست عشرة ثمان من فوق اربع يمنة واربع
يسرة ومثلها من اسفل ومن الناس من ينبت له خلف الاضراس النواجذ وهي
اربع من كل جانب ثنتان فوق وثنتان اسفل فيصير ستا وثلثين سنا فانتخرج الضاد

من اقصى احدى حافتي اللسان الى قريب من راس اللسان ومنتهاه اول مخرج اللام
هذا الذي ذكرنا مخرج الضاد من اللسان وموضعها من الاسنان نفس الاضراس
العليا فيكون مخرجها بين الاضراس وبين اقصى احد حافتي اللسان الى قريب من راس
اللسان واكثر ما يخرج من الجانب الايمن على ما يؤذن به كلام سيبويه ويصرح به السيرافي
ويقال الضاد طويلة لانه من اقصى الحافة الى ادنى الحافة اى اول مخرج اللام فاستغرق اكثر
الحافة قوله وللام ما دون طرف اللسان يريد بما دون طرفه ما يقرب راس اللسان
من جانب ظهره الى منتهاه اى راس اللسان قوله وما فوقه دون طرف اللسان الى راسه
وهو من الحنك ما فوق الثنية وعبارة سيبويه من بين ادنى حافة اللسان الى منتهى طرفه
وبين ما يليها من الحنك الاعلى مما فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية لا من نفس
الاسنان وحافة اللسان وجميع علماء هذا الفن على ما ذكره سيبويه والمصنف خالفهم
وليس بصواب قوله وللراء منها اى مما طرف اللسان الى منتهاه ومما فوق ذلك قوله
وما يليهما اى يقرب الموضعين الى جانب ظهر اللسان فالنون اقرب الى راس اللسان
من الراء وقال سيبويه مخرج غير انه ادخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام
اى الراء مائل الى اللام قوله وللصاد والزاء والسين طرف اللسان والثنايا كذا
قال ابن جني والزمخشري يعنون انما يخرج من بين راس اللسان والثنايا من غير ان يتصل
طرف اللسان بالثنايا كما اتصل باصولها لاخراج الطاء والتاء والدال بل يحاذيها
ويسامتها وعبارة سيبويه مما بين طرف اللسان وطرف الثنايا الزاي والسين
والصاد فعلى ما قال المخرج هذه الحروف مخرج النون قوله طرف اللسان وفوق
الثنايا اى رؤس الثنايا العليا وقال الخليل العين والحاء والهاء والغين والخاء

حلقية لان مبداها من الحلق والقاف والكاف لهويتان اذ مبداهما من اللهاة والجيم
والشين والضاد شجرية لان مبداها من شجرة الفم اى مفرجه والصاد والسين والزاء اسلية لان مبداها من اسلة
اللسان مستدق طرفه والطاء والدال والتاء نطعية لان مبداها من نطع الغار
الاعلى والظاء والثاء والذال لثوية والراء واللام والنون دلقية وذلق كل شىء
تحديد طرفه والفاء والباء والميم شفوية او شفهية والواو والياء والالف والهمزة
هوائية وخالف الفراء سيبويه فى موضعين احدهما انه جعل مخرج الياء والواو
واحدا والاخر انه جعل الفاء والباء والميم من بين الشفتين والحق الاقوال ما ذكره
سيبويه وعليه العلماء بعده ومخرج المتفرع واضح والفصيح ثمانية همزة بين بين ثلثة والنون
الخفيفة نحو عنك والف الامالة ولام التفخيم والصاد كالزاى والشين كالجيم واما
الصاد كالسين والطاء كالتاء والفاء كالباء والضاد الضعيفة والكاف كالجيم فمستهجنة
واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق يعنى بالمتفرع حرفا يتفرع عن الحروف المذكورة
قبل ياسرها صوتا عن غيرها فهمزة بين بين ثلثة ذكرناها فى تخفيف الهمزة ما بين الهمزة والالف
وما بينها وبين الواو وما بينها وبين الياء قوله النون الخفيفة قيل ان الرواية عن سيبويه
الخفيفة قال السيرافى يجب ان يقال الخفية لان التفسير يدل عليه اذ هى نون ساكنة غير ساكن
مخرجها من الخيشوم فقط وانما يجىء فيه الحروف الخمسة عشر التى يذكر عند احوال النون قال
السيرافى ولو تكلف متكلف اخراجها فى الفم مع هذه الخمسة عشر لامكن بعلاج وعسر قوله
الف الامالة تسميتها سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت قال الهاية منه رخيم الكلام
ومنطق رخيم الحواشى لا هراء ولا نزر قوله ولام التفخيم يعنى بها اللام التى تلى الصاد
والطاء والظاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة او ساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضهم

يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة او فتحة ولم يذكر المص الف التفخيم وذكرها سيبويه
فى الحروف المستحسنة وهى الالف ينحى بها نحو الواو كالصلوة والزكوة والحيوة وهى لغة
اهل الحجاز وزعموا ان كتبهم لهذه الكلمات بالواو على هذه اللغة قوله الصاد كالزاء قد ذكرنا
ذلك فى نحو يصدق وصدق قوله والشين كالجيم ذكرها سيبويه فى الحروف المستحسنة وذكر الجيم
كالشين فى المستهجنة وكلتاهما شىء واحد لكنه انما استحسن الشين المشربة صوت الجيم لانه انما
يفعل ذلك بها اذا كانت الشين ساكنة قبل الدال والدال مجهورة شديدة والشين مهموسة
رخوة بينا فى جهورية الدال ولا سيما اذا كانت ساكنة لان الحركة تخرج الحرف عن جوهره فقرب
الشين صوت الجيم التى هى مجهورة شديدة كالدال لتناسب الصوت ولا جرم استحسن وانما استهجن
الشين التى كالجيم لانها انما يفعل ذلك بها اذا سكنت وبعدها دال او تاء نحو اجتمعوا واجدر
ليس بين الجيم والدال ولا بينها وبين التاء تباين بل هما شديدتان لكن الطبع ربما يميل
لاجتماع الشديدتين الى السلاسة واللين فيشرب الجيم ما يقاربه فى المخرج اى الشين
فالفرار من التنافيين مستحسن والفرار من المتماثلين مستهجن فصار الحرف الواحد مستحسنا
فى موضع ومستهجنا فى موضع آخر بحسب موقعه قوله الصاد كالسين قربها بعضهم من
السين لكونهما من مخرج واحد والطاء التى كالتاء تكون فى كلام عجم اهل المشرق كثيرا
لان الطاء فى اصل لغتهم معدوم فاذا انطقوا بها تكلفوا ما ليس بلغتهم فجاءوا بشىء بين الطاء
والتاء قوله التاء التى كالفاء قال السيرافى هى كثيرة فى لغة العجم وهى على ضربين احدهما
لفظ الباء عليه اغلب من الفاء والاخر لفظ الفاء اغلب عليه من الباء وقد جعلا حرفين
من حروفهم سوى الباء والفاء المخلصين قال واظن العرب انما اخذت ذلك من العجم
لمخالطتهم اياهم قوله الضاد الضعيفة قال السيرافى انها لغة قوم ليس فى لغتهم ضاد فاذا

فاذا احتاجوا الى التكلم بها في العربية قلّت اعتاصت عليهم فربما اخرجوها ظاء لاخراجهم
اياها من طرف اللسان واطراف الثنايا وربما تكلفوا اخراجها من مخرج الضاد فلم يتأت لهم
فخرجت بين الضاد والظاء وفي حاشية كتاب مبرمان ان الضاد الضعيفة كما هال في اثرد له
اضرد له فيقربون التاء من الضاد قال السيرافي يكلف الضاد الضعيفة من الجانب الايسر اخف
قال السيرافي لان جانب الايمن قد اعتاد الضاد الصحيحة واخراج الضعيفة من موضع اخراج الصحيحة اعتادهم
اصعب من اخراجها من موضع لم يعتد الصحيحة قوله والكاف كالجيم نحو جاف في كاف و كذا
الجيم التي كالكاف يقولون في جمل كمل وفي رجل ركل وهي فاشية في اهل البحرين وهما جميعا شيء
واحد الا ان اصل احدهما الجيم واصل الآخر الكاف كما ذكرنا في الجيم كالشين والشين كالجيم
الا ان الشين كالجيم مستحسنة وعكسه مستهجن والكاف كالجيم وعكسه مستهجنان فقوله
لا يتحققوا فيه نظر وكانه ظن ان مرادهم بالجيم كالشين جيم واخر غير الشين كالجيم وكذا ظن
ان مرادهم بالجيم كالكاف غير مرادهم بالكاف كالجيم وهو وهم مثل الكاف التي كالجيم والجيم
التي كالكاف ومنها ايضا الجيم التي كالزاي والشين التي كالزاي على ما ذكرنا في اجدر واشدق
ومنها ايضا الياء كالواو في قيل وبيع بالاشمام والواو كالياء نحو مذعور وابن بور
كما ذكرنا في باب الامالة ومنها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما
ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة
ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهموس فالمجهورة
ما ينحصر جري النفس مع تحركه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه والمهموسة بخلافها
ومثل فنقول وكذا وخالف بعضهم فجعل الضاد والزاء والعين والغين والتاء من والظاء والذال منهم
المهموسة والكاف والتاء من المجهورة ورأى ان الشدة تاكد الجهر والشديدة ما ينحصر

جري صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري ويجمعها اجدك قطبت والرخوة بخلافها
وما بينهما ما لا يتم له الانحصار ولا الجري ويجمعها لم يروعنا ومثلث بالحج والطن والحل
والمطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها
والمستعلية ما يرتفع اللسان بها وهي المطبقة والخاء والعين والكاف والقاف والانخفاض
بخلافه وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها ويجمعها مر بنفل والمصمتة
بخلافها لانها صمت عنها في بناء رباعي او خماسي منها وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها
ضغط في الوقف ويجمعها قد طبج وحروف الصفير ما يصفر بها وهي الصاد والزاي والسين
واللينة حروف اللين والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف به والمكرر الراء لتعثر اللسان به
والهاوي الالف لاتساع هواء الصوت به والمهتوت التاء لخفائها انما سميت الحروف المذكورة
مجهورة لانه لا بد في بيانها واخراجها من جهر ما ولا يتهيأ النطق بها الا كذلك كالقاف والعين
بخلاف المهموس فانه يتهيأ لك ان تنطق به وتسمع منك خفيا كما يمكنك ان تجهر به والجهر
رفع الصوت والهمس اخفاؤه وانما يكون مجهورا لانك تشبع الاعتماد في موضعه فمن اشباع الاعتماد
وجري الصوت كما في الضاد والظاء والزاي والغين والعين والياء فهي مجهورة رخوة
وان اشبعته ولم يجر الصوت كالقاف والجيم والطاء والدال فهي مجهورة شديدة قيل
والمجهورة يخرج صوتها من الصدر والمهموسة يخرج اصولها من مخارجها في الفم
مما يلي الصوت فيخرج الصوت في الفم ضعيفا ثم ان اردت الجهر بها واسماعها اتبعت صوتها
بصوت من الصدر ليفهم وتمتحن المجهورة بالسكون تكررها مفتوحة او مضمومة او مكسورة
رفعت صوتك بها او اخفيته سواء اشبعت الحركات حتى تتولد الحروف نحو قا قا قا او قو قو
قو او قي قي قي او لم تشبعها نحو ق ق ق فانك ترى الصوت يجري ولا ينقطع النفس الا

بعد انقضاء الاعتماد وسكون الصوت واما مع الصوت فلا يجري وذلك لان النفس الخارج
من الصدر وهو مركب الصوت يحتبس اذا اشتد اعتماد الناطق على مخرج الحرف اذ الاعتماد
على موضع من الحلق والفم يحتبس النفس وان لم يكن هناك صوت وانما يجري النفس اذا ضعف
الاعتماد وانما كررت الحروف في الامتحان لانك لو نطقت بواحد من المجهورة غير مكرر
فعقبت فراغك منه بجري النفس بلا فصل فظن ان النفس انما خرج من المجهورة لا بعده
فاذا كرر وطال زمان الحرف لم يخرج مع تلك الحروف لان التكرير مع دون الحركة
مع وانما جاز اشباع الحركات لان الواو والالف والياء ايضا مجهورة فلا يجري
مع صوتها النفس واما المهموسة فانك اذا كررتها مع اشباع الحركة او بدونها فان جريها
لضعف الاعتماد على مخارجها لا يحبس النفس فيخرج النفس ويجري كما يجري الصوت
بها نحو ككك فالقاف والكاف قريب المخرج ورايت كيف كان احدهما مجهورة والاخر
مهموسا وقس على القاف والكاف سائر المجهورة والمهموسة فنقول جميع حروف الهجا
على ضربين مهموسة وهي حروف ستشحثك خصفه بالهاء في خصفه للوقف وفي
الكلام ستجد عليك اي يتاكرى والشحاذ والشحاث المتكدي وخصفه اسم امرءة وما
من الحروف فمجهورة وهي قولك ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع ثم ينقسم حروف التهجي قسمة
مستانفة ثلثة اقسام شديدة ورخوة وما بينهما والحروف الشديدة اجدك قطبت ونعني
بالشديدة ما اذا نطقت به لم يجر الصوت والرخوة ما يجري الصوت عند النطق به
والفرق بين الشديدة والمجهورة ان الشديدة لا يجري الصوت عند النطق بها بل
انك تسمع به في آن ثم ينقطع والمجهورة لا اعتبار فيها بعدم جري الصوت بل
لا اعتبار فيها بعدم جري النفس عند الصوت بها وبعضهم اخرج من المجهورة اي من

حروف ظل قو ربض سبعة الاحرف التي هي من الرخوة اي الضاد والظاء والزاي والذال
والعين والغين والثاء فيبقى فيها الحروف الشديدة اي اجدك قطبت واربعة احرف
مما بين الشديدة والرخوة اي من حروف لم يرو عنا وهي اللام والميم والواو والنون فيكون
مجموع المجهورة عنده اثني عشر وهي من حروف ولم اجدك قطبت وهذا القائل ظن
ان الرخاوة وشا في الجهر وليس بشيء لان الرخاوة اي جري الصوت بالحروف كاللين والجهر رفع
الصوت بالجهر سواء اجرى الصوت او لم يجر وعلامته عدم جري النفس وانما اعتبر في امتحان
الشديدة والرخوة اسكان الحروف لانك لو حركتها والحركات ابعاض الواو والياء
والالف وفيها رخاوة ما جرت ما جرت الحركات لشدة اتصالها بالحروف الحروف الشديدة
الى شيء من الرخاوة فلم يتبين شدتها وقوله في الشدة في مخرجه متعلق بينحصر في مخرجه عند اسكانه
وانما جعل حروف لم يرو عنا بين الشديدة والرخوة لان الشديدة هي التي ينحصر الصوت في
مواضعها عند الوقف وهذه الاحرف الثمانية ينحصر الصوت في مواضعها عند الوقف لكن
يعرض لها اعراض يوجب خروج الصوت من غير مواضعها اما العين فينحصر الصوت عند مخرجه
لكن تقربه من الحاء التي هي مهموسة ينسل صوته شيئا قليلا فكانك وقفت على الهاء واما
اللام فمخرجها اعني طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه من الحنك عند النطق به فلا يجري
منه صوت لكنه لما لم يسد طريق الصوت بالكلية كالدال والتاء بل انحرف طرف اللسان
عند النطق به خرج الصوت عند النطق به من مستدق اللسان فويق مخرجه واما الميم
والنون فان الصوت لا يخرج من موضعهما من الفم لكن لما كان لهما مخرجان في الفم وفي
الخيشوم جرى الصوت من الانف دون الفم لانك لو امسكت انفك لم يجر الصوت
بهما اما الراء فلم يجر الصوت في ابتداء النطق به لكنه جرى شيئا لانحرافه وميله

الى اللام كما قلنا فى العين المائلة الى الحاء وايضا الراء مكررة فاذا تكرر جرى الصوت
معه فى اثناء التكرير وكذلك الواو والياء والالف لا يجرى الصوت معها كثيرا لكن لما كان
مخارجها يتسع لهواء الصوت اشد من اتساع غيرها من المجهورة كان الصوت منها بكثرة فجرى
منه شيء واتساع مخرج الالف لهواء صوته اكثر من اتساع مخرج الواو والياء لهواء صوتها
فلذلك سمي الهاوي اى ذا الهواء كالناشب والنابل وانما كان الاتساع للالف اكثر لانك تضم
شفتيك للواو فيتضيق المخرج وترفع لسانك قبل الحنك واما الالف فلا يعمل لها شيئا
من هذا بل يفرج المخرج فاوسعهن مخرجا الالف ثم الياء ثم الواو وهذه الحروف اخفى الحروف
لاتساع مخارجها واخفاهن الالف لسعة مخرجها اكثر قوله المطبقة ما يطبق معه
الحنك على اللسان لانك ترفع اللسان اليه فيصير عليها قوله على مخرجين ليس بمطرد
لان مخرج الضاد حافة اللسان وحافته ينطبق عليها الاضراس كما ذكرنا وباقى اللسان
ينطبق عليها الحنك قال سيبويه لولا الاطباق فى الصاد لكان سينا وفى الظاء
كان ذالا وفى الطاء كان دالا ولخرجت الضاد من الكلام لانه ليس شيء من الحروف من
موضعها غيرها قوله والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح اللسان والحنك عند النطق بها
والمستعلية ما يرتفع بسببها اللسان وهي المطبقة والخاء والغين المعجمتان والقاف
لان اللسان بهذه الثلثة يرتفع ايضا لكن لا الى حد انطباق الحنك عليها والمنخفضة ما
ينخفض معها اللسان ولا يرتفع وهي كل ما عدا المستعلية قوله حروف الذلاقة الفصاحة
والخفة فى الكلام وهذه الحروف اخف الحروف ولا ينفك رباعي ولا خماسي من
حروف منها الا نادرا كالعسجد والدهدقة والزهزقة والعسطوس وذلك لان
الرباعي والخماسي ثقيلان فلم يخلوا من حرف سهل على اللسان خفيف والمصمتة ضد

حروف

حروف الذلاقة والشيء المصمت هو الذي لا جوف له فيكون ثقيلا وسميت بذلك
لثقلها على اللسان بخلاف حروف الذلاقة وقيل انما سميت بذلك لانها اصمتت عن ان
يبنى منها وحدها رباعي وخماسي والاول اولى لانها ضد حروف الذلاقة فى المعنى فمضادتها
لها فى الاسم انسب قوله وحروف القلقلة وانما سميت حروف القلقلة لانها تصحبها ضغط
اللسان فى مخرجها فى الوقف مع شدة الصوت المتصعد من الصدر وهذا الضغط
التام يمنع خروج ذلك الصوت فاذا اردت بيانها للمخاطب احتجت الى قلقلة اللسان وتحريكه
عن موضعه حتى يخرج صوتها فتسمع وبعض العرب اشد صوتا كانهم الذين يرومون
الحركة فى الوقف وبعض الحروف اذا وقفت عليها خرج معها مثل النفخ ولم ينضغط
ضغط الاول وهى الظاء والذال والضاد والزاى فان الضاد يجد المنفذ من بين الاضراس
والظاء والذال والزاى يجد منفذا من بين الثنايا واما الحروف المهموسة فكلها
تقف عليها مع نفخ لانهن يجرين مع النفس وبعض العرب اشد نفخا كانهم الذين يرومون
الحركة فى الوقف وبعض الحروف لا يصحبها فى الوقف لا صوت كما فى القلقلة ولا نفخ كما فى
المهموسة ولا شبه نفخ كما فى الحروف الاربعة وهى اللام والنون والميم والعين والغين
والهمزة اما عدم الصوت فلانه لم يتصعد من الصدر صوت يحتاج الى اخراجه وايضا لم
يحصل ضغط تام واما عدم النفخ فلان اللام والنون لا يجدان الثنايا وكذلك الميم
لانك تضم الشفتين بها واما العين والغين والهمزة فانك لو اردت النفخ من مواضعها
لا يمكن ولا يكون شيء من النفخ والصوت فى الوصل نحو اذهب زيدا وخذهما واحرسهما وذلك
لاتصال الحرف الثانى فلا يبقى الاصوات ولا نفخ قوله وقد طبخ الطبخ ضرب اليد على شيء
مجوف وانما سمى اللام منحرفا لان اللام ينحرف عند النطق به ومخرجه من اللسان عن طرفه

اللسان

لا يتجافى عن موضعه من الحنك ولم يخرج الصوت من ذلك المخرج بل يتجافى ناحيته
للسان ويعترض ان الصوت بل يخليان طريقه ويخرج الصوت من بينك الناحيتين
وانما سمي الرا مكررا لان طرف اللسان اذا تكلم به كانه يتعثر اي يقوم فيعثر ثم يقوم
فيعثر للتكرير الذي فيه ولذلك كانت بحركتين كما تبين في باب الامالة ومعنى الهاوي ذو
الهواء كما ذكرنا وانما سمي التا مهموسة لان الهمس رد الكلام على سرعة فهو حرف خفيف لا يصعب
التكلم به على سرعة ومتى قصد ادغام المتقاربين فلا بد من القلب والقياس قلب الاول
الا لعارض نحو اذبح عتودا واذبح هذه وفي جملة من تاء الافتعال نحو و لكثرة تغيرها ومحم
في معهم ضعيف وست واصله سدس شاذ لازم شرع في بيان ادغام المتقاربين بعضها في بعض
وقدم مقدمة يعرف بها كيفية ادغامها ثم ذكر مقدمة اخرى يعرف بها ما لم يجز ادغامه
منها في مقاربته وهي قوله ولا يدغم منها في كلمة الى قوله فالهاء في الحاء انما كان القياس قلب
الاول الى الثاني دون العكس لان ادغام تغير الحرف الاول باتصاله الى الثاني وجعله
معه كحرف واحد فلما كان لا بد للاول من التغير بعد صيرورة المتقاربين مثلين ابتدأت
بتغيره بالقلب قوله الا لعارض اعلم انه قد يعرض ما يمنع من القياس المذكور وهو شيان احدهما
كون الاول اخف من الثاني وهو اما في حرفين حلقيين اولهما اعلى من الثاني وذلك اذا قصد
ادغام الحاء اما في العين او في الهاء فقط ولا يدغم حلقي آخر في ادخل منه كما يجي وانما ادغمت الحاء
في احد الحرفين مع ان حروف الحلق ثقل فيها الادغام كما يجي لثقلها فلهذا قل المضاعف منها
كما يجي ولم يدغم بعضها في بعض في كلمتين ايضا في الاغلب لئلا يكون شبه مضاعف مصوغ منها
وانما ادغمت الحاء في احدهما لشدة مقاربة الحاء لهما وانما قلب الثاني الى الاول مع ان القياس
العكس لان ثقلها في الحلق اثقلها فاثقلها الهمزة ثم الهاء ثم العين ثم الغين ثم الحاء ثم

الادغام
لحرف

اخف من العين والعين والمقصود من الادغام التخفيف فلو قلبت الاولى التي هي اخف الى الثانية
التي هي اثقل لم تحصل خفة الادغام بثقل الحرف المقلوب اليه فكان كانه لم يدغم شي في شي واما في الواو
والياء في نحو سيد واصله سيود وذلك لثقل الواو كما مر في باب الاعلال وثانيهما كون
كون الحرف الاول ذا فضيلة ليست في الثاني فيبقى عليها بترك قلبه الى الثاني ولا يدغم ولا يقلب
في مثل هذا كما يجي الا ان يكون الثاني زائدا فلا يبالي بقلبه وتغييره على خلاف القياس نحو
استمع واذان ومعز قوله نحو ولكن بعينها اي لكون الاول اخف من الثاني ولكثرة
تغير الياء لغير الادغام كما في اضطرب واصطبر قوله ومحم في معهم ضعيف كالقياس قلب الاول
قلب الاول الى الثاني ان يقال مهم بقلب العين هاء قياس العارض وهو كون الثاني الهاء
ادخل في الحلق وانقل ان يقلب الثاني الى الاول فيقال معم فاستثقل كلاهما ولهذا كان
تضعيف الهاء في نحو فه وكه للسكران والعين نحو دع وكع قليلا جدا واستثقل النظائر
الادغام لان كل واحدة منهما مستثقلة لترولها في الحلق فكيف بهما مجتمعين مع تنافرهما
اذ العين مجهورة والهاء مهموسة فطلبوا حرفا مناسبا لهما اخف منهما وهو الحاء واما كونه
اخف فلانه اعلى منهما في الحلق ولذلك كثر نحو بح ودح بخلاف دع وكع وكه وقه واما
مناسبته للعين فلانهما من وسط الحلق واما الهاء فبالهمس والرخاوة فلذا قلب بعض بني
تميم العين والهاء حاء وادغم احديهما في الاخر نحو محم ومحاولا في معهم ومع هولاء
والاكثر ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما وكذا قولك ست اصله سدس بدلالة
التدسيس وبين الدال والسين تقارب في المخرج لان كليهما من طرف اللسان فلو قلبت
الدال سينا كما هو القياس اجتمع ثلث سينات ولا يجوز قلب السين والاخوف من زوال
فضيلة الصفير ومع تقارب الدال والسين في المخرج بينهما تنافر في الصفة لان الدال

مجهورة شديدة والسين مهموسة رخوة فتقاربهما داع الى اجتماعهما مظهرين ولذا نافر
هما وقلب احدهما الى الآخر ممتنع كما مر فلم يبق الا قلبهما الى حرف يناسبهما وهو التاء لانها
من مخرج التاء ومثل السين في الهمس ولا يدغم مهنا في كلمة ما يؤدى الى اللبس تركيب آخر نحو
وطد ووتد وشاة زنماء ومن ثم لم يقولوا وطدا ولا وتدا لما يلزم من ثقل ولبس بجلد
نحو امحى واطير وجاء ودنى وتدنى في تميم اذا اجتمع من المتقاربين شيئان فان كانا في كلمتين
نحو من ملك فانه يدغم احدهما في الآخر ولا يبالى باللبس لو عرض لانهما في معرض الانفكاك
فاذا انفكا يعرف اصل كل واحد منهما ثم ان تحركا لم يجب ولم يتأكد وان سكن الاول كما
لنون في من وفي من مل وكلام التعريف فيما سنذكره ولا يجب في غيرهما بل يتأكد ولا سيما
اذا اشتد التقارب وان كانا في كلمة فان تحركا والتبس الادغام بمثال لم يدغم كما في وطد
اى احكم وتدا ى ضرب الوتد وكذا في الاسم نحو وتد وان لم يلتبس جاز الادغام نحو انمل
في تنزل لان افعل تضعيف الفاء وافعيل ليس من امثلتهم بل لا يجي وقد ادغم في فانه تانفعل كانترك
وانمل ومن ثم لا تقول القطع واضرب وان كان اولهما ساكنا فان التبس ولم يكن تقاربهما
كاملا تعين الاظهار نحو قنوان وصنوان وبنيان وقنية وبنية وشية ورقية
وقنواء وشاة زنماء وغنم زنم وان كان تقاربهما كاملا جاز الاظهار نظرا الى الالتباس
بالادغام وجاز الادغام نظرا الى شدة التقارب وذلك نحو وتد يتد وتدا وطد يطد
وطدا وعتدان في جمع عتود ومنهم من يدغم التاء في الدال فيقول ودّ يدّ ودّا
وعدان قال الاخطل فاذكر عدانة عدانا من نمرة من الحلق يتبعها حوله الصبر ومنه
قولهم ودّ في وتد خفيفة بنو تميم يحذف كسرة الياء نحو كبد وفخذ كما مر في اول الكتاب
فقالوا بعد الاسكان ودّ ولم يجز في لغتهم وتد بسكون التاء مظهرة كما قيل عندان

كثرة استعمال هذه اللفظة فيستثقل وجمعها على اوتاد يزيل اللبس ولم يجز الادغام في نحو
وطد لئلا يزول فضيلة الاطباق ومن العرب من يلتزم تدة وطدة خوفا من الاستثقال
لو قيل وتدا وطدا غير مدغمين ومن الالتباس لو قيل وتد وكذا يلزم في وتد اللغة الحجازية
اعنى كسر التاء لما ذكرنا وانما لم يبنوا صيغة يقع فيها النون ساكنة قبل الراء واللام
نحو قنر وعنل لان الادغام لا يجوز فيه كما جاز في عتدان لان التاء والدال اشد تقاربا
من النون واللام والراء بدليل ادغام كل واحد من الدال والتاء في الآخر نحو ودّ والراء
واللام فانهما لا يدغمان في النون كما يدغم النون فيهما في كلمتين نحو من ربك ومن لك
لان الادغام اذن عارض غير لازم فعلى هذا لو قيل قنر وعنل لم يجز الادغام لما ذكرنا فلم
يبق الا الاظهار وهو مستثقل لان النون قريبة المخرج من اللام والراء فكانهما مثلان
وعندان ووتد ووتدا فيك الادغام ضعيف لانها تعليه واما زنماء وصنوان ونحوهما
بالاظهار فانما جاز لعدم كمال التقارب بين الحرفين وان لم يلتبس ادغام احد المتقاربين
في الآخر في كلمة ادغم نحو امحى لان انفعل ليس من ابنيتهم بتكرير الفاء الا مدغما فيه نون انفعل
كامحى او مدغما في تاء افتعل كما ذكرنا على ما يجي ومن ثم لم يقل اضرب واقطع قال الخليل
تقول في انفعل من وجلت اوجل ومن البيان قوله اوليس اى لو ادغم قوله في تميم اى في لغة
تميم وهي اسكان كسرة عين فعل نحو كبد في كبد ولا تدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها
لزيادة صفتها ونحو سيد ولية انما ادغما لان الاعلال صيرهما مثلين وادغمت النون
في اللام والراء لكراهة نبرتها وفي الميم وان لم يتقاربا لغنتهما وفي الواو والياء لامكان
بقائها وقد جاء لبعضهم واغفر لي ونخسف بهم ولا حروف الصغير في غيرها ولا المطبقة
في غيرها من غير اطباق على الافصح ولا حروف حلق في ادخل منه الا الحاء في العين والهاء

ومن ثم قالوا فيهما اذبجود واد تجادة اعلم ان ادغام احد المتقاربين في الآخر في كلمة

اذا لم يلتبس ليس الا في ابواب يسيرة انفعل وتفعل وتفاعل وفنعلل نحو ازمل وامحى واسمع

وادارك ويمرش واما غير ذلك واما فلبس لا يجوز الا مع شدة التقارب وسكون الاول

نحو ود وعدان ومع ذلك فهو قليل والغالب من ادغام احد المتقاربين في الآخر انما

يكون في كلمتين في انفعل وافتعل وتفاعل وتفعل فنقول المانع من الادغام احد المتقاربين

في الآخر شيآن احدهما اتصاف الاول بصفة ليست في الثاني فلا تدغم الاول في الثاني ابقاء

على تلك الصفة فمن ثم لم يدغم حروف ضوى مشفر فيما يليهن صفة المدغم وجاز ادغام

الواو والياء من هذه الحروف احدهما في الآخر لان فضيلة اللين التي في احدهما لا تذهب

بادغامه في الآخر اذ المدغم فيه ايضا متصف باللين ولم يدغم حروف الصفير فيما ليس فيه صفير

الا في افتعل كاسمع وازان ولا حروف الاطباق في غيرها بلا اطباق الا في باب الافتعال نحو

اطرب وذلك لزوال المانع فيه بقلب الثاني الى حرف الصفير والى حروف الاطباق وذلك

لكون الثاني زائدا فلا يستنكر تغيره وفضيلة الضاد الاستطالة وفضيلة الواو والياء

اللين وفضيلة الميم الغنة وفضيلة الشين التفشي والرخاوة فلا يدغم في الجيم مع تقاربهما

في المخرج وفضيلة التافيف وهو صوت يخرج من الفم مع النطق وفضيلة الراء التكرير

وايضا لو ادغم لكان كمضعف ادغم في غيره نحو ردد ولا يجوز قوله ونحو سيد ولية

اعترض على نفسه وذلك لانه قرر ان الواو والياء لا يدغم احدهما في مقاربه فكانه

قال كيف يدغم احدهما في الآخر نحو سيد ولية ثم اجاب بان قلب الواو الى الياء لو كان

للادغام لورد ذلك لكنه انما قلبت لا لاستثقال اجتماعهما لا للادغام ولهذا تقلب

الواو ياء اولا كانت او ثانية ولو كان القلب لادغام احد المتقاربين في الآخر لقلبت الاول

الى الثاني فقط ثم بعد القلب اجتمع يا آن اولهما ساكن فوجب الادغام فهذا من باب ادغام

المتماثلين لا ادغام المتقاربين وفي هذا الجواب نظر لان القلب لو كان لمجرد استثقال

اجتماعهما لقلبت الواو ياء في نحو ولهما متحركة كطويل وطويت فعرفنا ان القلب من اول

الامر لاجل الادغام وذلك لان الواو والياء تقاربتا في الصفة وهي كونهما لينتين ومجهورتين النيتين

وبين الشدة والرخوة وان لم تتقاربا في المخرج فادغم احدهما في الاخرى وقلبت الواو

وان كانت ثانية لان القصد التخفيف بالادغام والواو المشددة ليست باخف من الواو والياء

كما قلنا في اذبجود فحمل التقارب في الصفة كالتقارب في المخرج وجراهم على الادغام

ايضا سكون الاول وكونه بدل عرضه للادغام واما فضيلة اللين فلا يذهب كما قلنا

لان كل واحدة منهما متصفة بتلك الصفة قوله وادغمت النون في اللام اعتراض

آخر على نفسه وذلك ان فضيلة الغنة يذهب بالادغام واجاب المصنف بانها وان كانت

تذهب بالادغام لكنهم اغتفروا ذلك لان للنون نبرة اي رفع صوته وهذا جواب

فيه نظر لانه ان كان الموجب للادغام نبرة الهمزة فليخفف بالادغام كما يجيء مع القاف

والكاف والدال والتاء وغيرها كما يجيء والجواب ان يقال للنون مخرجين احدهما

في الفم كما ذكرنا والآخر في الخيشوم اذ لا بد فيها من الغنة واذا اردت اخراجها

في حالة واحدة من المخرجين فلا بد فيها من اعتماد قوي وعلاج شديد اذ الاعتماد

على المخرجين في حالة واحدة اقوى من الاعتماد على مخرج واحد والحروف التي هي

غير النون على ضربين احدهما يحتاج الى اعتماد قوي وهي حروف الحلق والآخر

لا يحتاج الى ذلك وهي حروف الفم والشفة فالنون وحروف الحلق متناويان

في الاحتياج الى فضل اعتماد واعمال الة الصوت فهي اي النون اما ان يكون ساكنة

او متحركة فاذا كانت ساكنة بعدها غير حروف الحلق فهناك داعيان الى اخفائها
احدهما سكونها لان الاعتماد على الحرف الساكن اقل من الاعتماد على الحرف المتحرك
والاخر كون الحرف الذي لا يحتاج في اخراجه الى فضل اعتماد عقيب النون بلا فصل
ليجري الاعتمادان على نسق واحد واخفيت النون قبل غير حروف الحلق فان حصل للنون
الساكنة مع الحروف التي بعدها من غير حروف الحلق قرب مخرج كاللام والواو او قرب
صفة كالميم لان فيها ايضا غنة وكالواو والياء لان النون معهما من المجهورة ومما بين
الشديدة والرخوة وجب ادغام النون في تلك الحروف لان القصد للاخفاء والتقارب
داع الى غاية الاخفاء التي هي الادغام وان لم يكن هناك قرب لا في المخرج ولا في الصفة
اخفي النون بقلة الاعتماد وذلك بان يقتصر على احد مخرجيه ولا يمكن الا ان يكون ذلك
الا الخيشوم وذلك لان الاعتماد فيها على مخرجها من الفم يستلزم الاعتماد على الخيشوم
بخلاف العكس فيقتصر على مخرج الخيشوم فيحصل النون الخفيفة ثم بعد ذلك ان تلاقي ب
هي والحروف التي يجي بعدها وهي التاء فقط كما غير قلبت تلك النون الخفيفة الى حرف متوسط
بين النون وتلك الحروف وهي الميم كما ذكرنا في باب الابدال وان لم تتنافرا ابقيت خفيفة
كما في غير التاء من سوى حروف الحلق اما مع الحلقية فلا تخفى لان حروف الحلق تحتاج
الى فضل اعتماد فيجري النون على اصلها من فضل الاعتماد ليجري الاعتماد على نسق
واحد ومن الناس من يخفي النون قبل الغين والخاء المعجمتين لكونهما قريبتين من
حروف الفم وكذلك النون الساكنة الموقوف عليها يحتاج الى فضل بيان كما مر في
باب الوقف ومن ثم يقال انحي وانحواه وكذلك النون المتحركة قبل اي حرف كان يخرج
من المخرجين لاحتياجها الى فضل اعتماد فاذا ادغمت النون في حرف بغير ملون نظرت

فان كا

فان كان المدغم فيه اللام والراء فالاولى ترك الغنة لان النون يقاربهما في
المخرج وفي الصفة لان الثلثة مجهورة وبين الشديدة والرخوة فاغتفر ذهاب الغنة
مع كونها فضيلة للنون للقرب في المخرج والصفة فان كان المدغم فيه ياء او واوا
فالاولى الغنة لوجهين احدهما ان مقاربة النون اياهما بالصفة لا بالمخرج والاولى
ان لا يغتفر ذهاب فضيلة النون اي الغنة راسا لمثل هذا القرب غير الكامل بل ينبغي
ان يكون للنون معهما حالة بين الاخفاء والادغام وهي الحالة التي فوق الاخفاء
ودون الادغام التام فيبقى شيء من الغنة وان المدغم فيه فيما ادغم ادغاما تاما
لان فضيلة الغنة حاصلة في المدغم فيه اذ في الميم غنة وان كانت اقل من غنة
النون وبعض العرب يدغمها في اللام والراء مع الغنة ايضا ضنا بفضيلة النون
فلا يكون الادغام اذن ادغاما تاما وبعضهم يترك الغنة مع الواو والياء اقتصادا
في الادغام على التقارب في المخرج في التام والصفة هذا ومذهب سيبويه وسائر
النحاة ان ادغام النون في اللام والراء والواو والياء مع الغنة ايضا ادغام تام
فالغنة ليست من النون لان النون مقلوبة الى الحرف التي بعدها بل انما اشرب
صوت الفم غنة قال سيبويه لا تدغم النون في شيء من الحروف حتى تحول الى جنس ذلك فاذا
ادغمت في حرف فمخرجها مخرج ذلك الحرف فلا يمكن ادغامها في هذه الحروف حتى تكون
مثلين سواء في كل شيء وهذه الحروف لا حظ لها في الخيشوم وانما يشرب صوت الفم
غنة هذا كلامه قوله وفي الميم وان لم يتقاربا بالبين اعتراض لكنه شيء في اثناء هذا
الاعتراض قوله وفي الواو والياء لامكان بقائها اعتراض وجواب اي لامكان بقاء
الغنة اما على ما اخترنا والغنة للنون التي كالمدغمة واما على ما قال النحاة فلاشتراك

الواو والياء المضعفين عند قوله وقد جاء لبعضهم واغفر لي وتخسف بهم نقل
عن بعض القراء الادغام في مثله وهذا اتفاق اهل الاداء على ان المراد بالادغام الاخفاء
وتعبيرهم عنه بلفظ الادغام تجوز لان الادغام ولو كان ذلك ادغاما لالتقى ساكنان
لا على حده في بعض شاذ منهم واجاز الكسائي والفراء ادغام الراء في اللام قياسا كراهة التكرير
اللام وابو عمرو والباقي بالميم المتحرك ما قبلها خفية اذا كان بعدها باء نحو
اعلم بالشاكرين واصحابه يسمون ذلك ادغاما مجازا وهو اخفاء قوله ولا حروف
الصفير في غيرها لئلا يذهب فضيلة الصفير وانما يدغم بعضها في بعض كما يجيء قوله ولا المطبقة
في غيرها تقول احفظ ذلك واحفظ ثانيا بالادغام مع الاطباق وتركه وابقاؤه
افصح كما يجيء قوله ولا حروف حلق في ادخل منه اعلم ان الادغام في حروف الحلق غير
قوي فان المضاعف من الهاء قليل نحو كه الرجل ورجل فه واما الالف والهمزة
فلم يجئ منهما مضاعف وكذا المضاعف من العين قليل دع وكع ولم يكن حق الحاء
ان يكون اقل في باب التضعيف من العين والحاء لانها انزل منهما في الحلق لكنه
انما كثر نحو لح وارح وصح وبح وغير ذلك لكونه مهموسا رخوا والهمس والرخاوة
اسهل على الناطق من الشدة والجهر والغين لا يجيء عينا ولاما معا الا مع حاجز
كالصغيفة وهي اللين المحشو حين حموضته والخاء اكثر منه لانه اقرب الى الفم
وايضا هي مهموسة رخوة كالحاء نحو المخ والفخ ورخ اي نكح والغين مجهورة كالعين
وانما قل تضعيفها لصعوبتها وتكلف اخراجها مخففة فكيف بها مضعفة فعلى
هذا ثبت قلة ادغام المتماثلين والمتقاربين من حروف الحلق وسيجيء ان اتفق
ادغام الانزل في الاعلى نحو اجبه حاتما كما يجيء بعد فان اتفق كون الثاني انزل لم

يدغم

الاخفاء قريب من ...

يدغم الا ان يكون بينهما قرب قريب ويدغم اذ ذاك المخالفة شرط ادغام المتقاربين
وذلك بان يقلب الثاني الى الاول وذلك كالحاء التي بعد العين او الهاء اذ نحو اذبحتودا
واذبحاذاه اذ لو قلب الاول الى الثاني لم يكن اخف منه قبل الادغام قوله ومن ثم
قالوا اذبحتودا اي من اجل ان ادغام حروف الحلق في ادخل منه لا يجوز لاجل التثقل
قلبوا الثاني لما اتفق مثله الى الاول حتى لا يكون ثقل فالهاء في الحاء والعين في الحاء
والحاء في الهاء والعين يقلبهما حائين وجاء فمن زحزح عن النار والغين في الخاء
والخاء في الغين اخذ في التفصيل بعد ما اجمل فالهمزة والالف لا يدغمان كما ذكر واما
الهاء فيدغم في الحاء فقط نحو اجبه حاتما والبيان احسن لان حروف الحلق
ليست باصل في التضعيف في كلمة كما ذكرنا فقل ذلك في كلمتين ايضا والادغام عربي
حسن لقرب المخرج ولانهما مهموسان رخوان ولا يدغم الهاء في العين وان كانت
العين اقرب مخرجا الى الهاء من الحاء لان الهاء مهموسة رخوة والعين كالحاء
مجهورة بين الشديدة والرخوة واما العين فيدغم في الحاء وذلك لقرب المخرج
نحو ارفع حاتما قال سيبويه الادغام والبيان حسنان لانهما من مخرج واحد
ويدغم العين في الهاء ايضا ولكن بعد قلبهما حائين نحو محم ومحاولاء والبيان اكثر
ولا يجوز ههنا كما ذكرنا قبل قلب الاول الى الثاني ولا قلب الثاني الى الاول فقلبا حاء
لما مر ولم يفعلوا مثل ذلك اذا تقدم الهاء على العين نحو اجبه عليا فلم يقولوا
اجبحليا لان قياس ادغام الانزل في الاعلى ان يدغم بقلب الاول الى الثاني فقياس مطرد
عنه منعكس وقد تقدم عليهم لثقل تضعيف العين فتركوا الادغام راسا واما الحاء
فلا يدغم فيما فوقها لان العين التي هي اقرب اليها من الحاء مجهورة والحاء

مهموسة والخاء المعجمة وان كانت مثلها مهموسة لكن مخرجها بعيد من مخرج الحاء
فالحاء المدغمة تدغم في ادخل منها وهو شيآن الهاء والعين بان يقلبان جائز كاذ بحتودا
واذبجا دكما مر قوله وجاء فمن زحزح عن النار قرا ابو عمرو بالادغام بقلب الحاء عينا او
اما العين فانه يدغم في الحاء لان الحاء فيدغم في العين نحو اسلخ عنك والبيان احسن
والادغام حسن لكن لا كحسن دغام الغين في الخاء معجمتين وذلك لان الخاء اعلى من الغين
ولان تضعيف الغين كثير وتضعيف العين لم يات الا مع الفصل كما ذكرنا وانما جاز ادغام
الخاء في الغين معجمتين بقلب الاول الى الثاني مع ان الاول اعلى من الثاني لان مخرجها
ادنى مخارج الحلق الى اللسان الا ترى الى قول بعض العرب منخل ومنقل باخفاء النون قبلهما
كما يخفى قبل حروف الفم ولم يجر مثل ذلك الادغام في الحاء والعين فلم يقو لوا ادغم في
البعد هما من الفم والقاف في الكاف والكاف في القاف والجيم في الشين اما القاف فيدغم
في الكاف بقلب الاول الى الثاني نحو الحق كلده قال سيبويه قال سيبويه الادغام حسن والبيان
حسن لقرب المخرجين ويقال بهما في الشدة واما الكاف فانها تدغم في القاف نحو انهك
قطنا بقلب الاول الى الثاني والادغام حسن والبيان حسن لان القاف ادخل قال سيبويه
انما كان البيان احسن لان مخرجها اقرب مخارج اللسان الى الحلق فشبهت بالهاء
مع العين كما شبه ما له اقرب الحلق الى اللسان بحروف اللسان فيما ذكرنا من البيان
والادغام واما الجيم فانها تدغم في الشين نحو ابعج شيا الادغام والبيان حسنان لانهما
من مخرج واحد وقد ادغمها ابو عمرو في الثاني قوله تعالى ذي المعارج تعرج وهو نادر
والشين في قوله تعالى ذي العرش سبيلا وكذا لم يدغم ابو عمرو والشين فيها في قوله تعالى
الراس شيبا مع انها من حروف الصفير لكونها من حروف التفشي والصوت وكانهما من مخرج

الحاء

واحـ

واحد وان تباعد مخرجا كما ذكرنا في ادغام الواو والياء احدهما في الاخر ونحاه البصريه
يمنعون ادغام الشين في السين والعكس واللام للمعرفة تدغم وجوبا في مثلها وفي ثلثة
عشر وغير المعرفة لازم في نحو بل ران وجائز في البواقي يريد بالثلثة عشر النون والراء
والدال والتاء والصاد والزاء والسين والطاء والظاء والثاء والذال والضاد والشين
وانما ادغمت هذه الحروف لان جميعها من طرف اللسان كاللام الا الضاد والشين
ويجا الطان حروف طرف اللسان ايضا اما الضاد فلانها استطالت لرخاوتها حتى
اتصلت بمخرج اللام كما مر وكذا الشين حتى اتصلت بمخرج الطاء واذا كانت اللام الساكنة غير
المعرفة نحو لام هل وبل وقل فهي في ادغامها في الحروف المذكورة على اقسام احدها ان يكون
الادغام احسن من الاظهار وذلك مع الراء لقرب مخرجهما ولكن لا يدغم نحو هل رات
قال سيبويه ترك الادغام لغة اهل الحجاز وهي عربية جائزة ففي قول المص لازم في نحو بل
ران نظر بلى لزم ذلك في لام هل وبل وقل خاصة مع الراء في القران والقراة اثر يتبع
ويليه في الحسن ادغام اللام الساكنة في الطاء والدال والتاء والصاد والزاي والسين
وذلك لانهن تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف عن اللام كما في الراء
وجه جواز ادغام اللام فيها ان اخر مخرج اللام قريب من مخرجها واللام معها من حروف
طرف اللسان ويليه في الحسن ادغامها في الطاء والثاء والذال لانهن
من اطراف الثنايا وقاربن مخرج الفاء وانما كان الادغام مع الطاء والدال والتاء
والصاد والزاي والسين قوله منه مع هذه الثلثة لان اللام لم ينزل الى اطراف الثنايا
كما لم يترك الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلثة ويليها ادغامها في الضاد والشين
لانهما من اطراف اللسان كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال مخرجهما بطرف اللسان

كما مر وادغام اللام الساكنة فی النون افصح من جميع ما مر قال سيبويه لان النون تدغم
فی الواو والياء والراء والميم كما تدغم فی اللام ولا تدغم هذه الحروف فی النون كان ينبغی
ان لا تدغم اللام فيها ايضا والنون الساكنة تدغم وجوبا فی حروف يرملون والافصح
ابقاء غنتها فی الواو والياء واذهابها فی اللام والراء وتقلب ميما قبل الباء وتخفی فی
غير حروف الحلق فيكون لها خمسة احوال والمتحركة تدغم جوازا وقد مر بيان هذه كلها
قوله والمتحركة تدغم جوازا فی حروف يرملون بعد اسكانها قال سيبويه لم يسمعهم اسكنوا
النون المتحركة مع الحروف التی تخفی النون الساكنة قبلها كالسين والقاف والكاف
وساير حروف الفم نحو ختن سليمان قال وان قيل ذلك لم يستنكر واعلم ان مجاورة الساكن
للحرف الذی بعده اشد من مجاورة المتحرك لان الحركة بعد المتحرك وهی جزء من حروف
اللين فهی فصل بين المتحرك وما يليه والطاء والدال والذال والتاء والثاء يدغم
بعضها فی بعض وفی الصاد والزای والسين والاطباق فی فرطت ان كان معه مع الادغام
ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين بحذو غنة النون فی من يقول
اعلم ان كل واحد من الستة المذكورة او لا تدغم فی الخمسة الباقية فی الثلثة المذكورة
اخيرا فادغام الطاء فرط دارم او دابل او ظالم او تاجر او تامر او صابر او زاجر او سامر
وادغام الذال اخرج طاردا او دابل او ظالم او تاجر بند طارم او ارم او
ظالم او تاجر او ثامر او صابر او زاجر او سامر وادغام التاء سكت طاردا او دارم او سالم
او تاجر او ثامر او صابر او زاجر او سامر وادغام الثاء عبث طاردا او دارهم او ذابل او
ظالم او تاجر او سامر او ساحر او سامر او تاجر او سامر او زاجر او ساجر فاذا ادغمت حروف
الاطباق فيما لا اطباق فيه فالافصح ابقاء الاطباق لئلا يذهب فضيلة الحروف وبعض

العرب يذهب الاطباق بالكلية قال سيبويه وما اخلصت فيه الطاء تاء سماعا من العرب
حتهم ای حطتهم وقال ذهاب اطباق الطاء مع الدال امثل قليلا من ذهاب اطباقها مع التاء
لان الدال كالطاء فی الجهر والطاء مهموسة ومع بقاء الاطباق يتردد المصنف فی انه
هل ادغام صريح او اخفاء لحرف الاطباق وتسمية بالادغام لتقاربهما فقال ان كان
الاطباق مع الادغام الصريح فذلك لا يكون الا بان يقلب حرف الاطباق كالطاء
مثلا فی فرطت تاء ويدغمها فی التاء ادغاما صريحا ثم يأتی بطاء اخرى ساكنة قبل الحرف
المدغم وذلك لان الاطباق من دون حرف الاطباق متعذر فيلزم الجمع بين ساكنين
قال وليس كذلك ابقاء الغنة مع النون المدغمة فی الواو والياء ادغاما صريحا لان
الغنة قد يكون لا مع حروف الاطباق قال والحق ان ليس مع الاطباق ادغام صريح
بل هو اخفاء سمی بالادغام لتشبهه به كما سمی الاخفاء فی نحو لبعض شانهم والعفو وامر
ادغاما واعلم انه اذا كان اول المتقاربين ساكنا والثانی ضمير مرفوع متصل نحو
فی الكلمة الواحدة التی لا يلتبس الادغام فيها وذلك لشدة اتصال الضمير ثم انه ان اشتد يلبس
تقارب الحرفين لزم الادغام كما فی عدت وزدت بخلاف الكلمتين المستقلتين
اعد تركه فانه يجوز ترك الادغام اذن والادغام احسن بخلاف ما لم يشتد فيه
التقارب نحو عدت واعلم ان الاحرف الستة المذكورة اعنی الطاء والظاء والدال
والذال والتاء والثاء يدغم فی الضاد والشين المعجمتين ايضا لكن ادغامها اقل
من ادغام بعضها فی بعض ومن ادغامها فی الصاد والزای والسين لان الصاد و
ليسا من طرف اللسان كالستة الاحرف المذكورة وانما جاز ذلك لان الضاد
والسين كما ذكرنا استطالتا حتى قربتا من حروف طرف اللسان وادغام هذه الحروف

في الصاد اقوى من ادغامها في الشين لان الضاد قربت من الثنية باستطالتها وهذه
الحروف من الثنايا بخلاف الشين وايضا الصاد مطبقة والاطباق فضيلة يقصد اكثر
مما يقصد الى التفشي وايضا لم يتجاف الصاد عن الموضع الذي قربت منه من الظاء تجافي
الشين بل لزمت ذلك الموضع وقد جاء في القراءة ادغام الباء في الجيم نحو وجبت جنوبها
والصاد والزاي والسين يدغم بعضها في بعض فان ادغمت الصاد في اختيها فالاولى الا طباق
كما مر قال سيبويه ادغام حروف الصفير بعضها في بعض اكثر من ادغام الطاء والتاء و
الذال بعضها في بعض لان الثلثة الاخيرة اذا وقعت عليها رايت طرف اللسان خارجا
عن اطراف الثنايا بخلاف حروف الصفير والاعتماد بالادغام على الحرف المتحصن بالاسنان
اسهل منه على الحرف الرخو الخارج عن رؤس الاسنان والباء في الميم والفاء هو نحو
اضرب مالكا او فاجرا وقد تدغم تاء افتعل فيقال قتّل وقتّل وعليها مقتّلون ومقتّلون
وقد جاء مردّفين اتباعا ويدغم التاء فيها وجوبا على الوجهين نحو اثّاء واتّاء رونكّ
فيها السين شاذا على الشاذ نحو اسّمع لامتناع اثمع وتقلب بعد حروف الاطباق طاء
فتدغم فيها وجوبا في اطّلب وجوازا على الوجهين في اطّطلم وجاءت الثلثة في وظلم
احيانا فيظطلم وشاذا على الشاذ في نحو اصّبر واضّرب لامتناع اطّبر واطّرب
وتقلب مع الدال والذال والزاي دالا فتدغم وجوبا في ادّان وقويا في ادّكر وجاء
اذّكر واذدكر وضعيفا في ازّان لامتناع ادّان ونحو خبطّ وفرطّ وعدتّ في خبطت
وفرطت وعدت شاذ اعلم انه اذا كان فاء افتعل تاء وجب ادغامها في التاء
لما قدمنا ان المثلين المتقاربين اولهما ساكن وجب الادغام في كلمة كانا او في كلمتين وذلك
نحو اتّرك واتّبر واذا كان عينه تاء جاز الادغام وتركه لما قدمنا ان المثلين

المتحركين اذا لم يكونا في الاخير لم يجب الادغام فيقول اقتتل وقتّل قال سيبويه انما
يلزم الادغام في نحو اقتتل لان التاء الثانية لا يلزم الاولى الاترى الى نحو اجتمع وارتند
فالمثلان فيه كانهما في كلمتين من حيث عدم التلازم فاذا ادغمت فاما ان ينقل
حركة اولهما الى فاء الكلمة كما هو الرسم في نحو عدّ وبعضّ ويقرّ فيستغني عن همزة
الوصل وانما وجب حذف الهمزة ههنا ولم يجب في باب الحمر لان اصل التعريف السكون
واصل فاء الكلمة الحركة كما قلنا في سل واما ان تحذف حركة اولهما فيلتقي ساكنان لام م
فاء افتعل وتاء افتعل فيكسر الفاء لان الساكن اذا حرك فالكسر اولى فيسقط همزة
الوصل بتحرك ما بعدها وانما لم يحذف حركة اول المثلين في نحو يرد وبعض
ويقرّ لما ذكرنا في باب الاعلال من انه يجب المحافظة على حركة العين في الفعل اذ
بها يتميز بعض ابوابها عن بعض قال سيبويه انما جاز حذف الحركة ههنا دون نحو يرد
وبعض لانه يجوز في نحو الاظهار والاخفاء والادغام اي في نحو اقتتل بخلاف نحو
يرد وبعض فانه يجب فيه الادغام وكذا في يرد وعض وعن وعند بني تميم فلما تصرفوا في
الاول بالاوجه الثلثة جاز والتصرف فيه بحذف حركة اول المثلين ايضا وقال
الفرا لا بد من نقل حركتهما الى الفاء فاما كسرة قتّل فهي الفتحة جعلت كسرة لتكون حركة اولهما
دليلة على همزة الوصل المكسورة المحذوفة وانما قال ذلك لانه راى امتناع
حذف الحركة في باب يرد وبعض ويقر والجواب ما مضى وتقول في مضارع
اقتتل يقتّل بنقل الفتحة الى القاف كما في الماضي ويقتّل بكسر القاف كما في الماضي سواء
ولجاز بعضهم حذف حركة اولهما من غير ان يحرك فيجمع بين ساكنين وهو في حد
ضعيف ينكره اكثر الناس والاولى ان ما روى من مثله عن العرب اختلاس حركة لا اسكان

ويجوز في نحو يقتل بكسر القاف ان يكسر التاء اتباعا للقاف فتقول يقتل كما مر في منخر ومنتن
ومن القراء من لا يهدي بكسر الياء والهاء ويقول في اسم الفاعل مقتل بكسر القاف وفتحها
ولا يجوز كسر الميم اتباعا كما جاز كسر حرف المضارع لان حروف المضارع متعود للكسر
لغير الاتباع ايضا نحو اعلم وتعلم لكن التاء لا يكسر الا لداع آخر كما في يجل ويقتل واما
نحو منتن ومنتن فشاذ وقد قرا اهل مكة مردفين باتباع الثاني للاول كما مر في رد
ولم يرد وذلك بحذف حركة اول المتقاربين وتحريك ما قبله بحركة الاتباع لازالة
الساكنين واذا كان غير افتعل مقاربا للتاء لم يدغم فيه الا قليلا لان الادغام في غير الآخر
خلاف الاصل كما ذكرنا ولا سيما اذا ادى الى تحريك الساكن بعد تسكين المتحرك واما الادغام في
نحو اذكر فانه وان كان في غير الآخر لكنه لم يؤد الى تسكين فانه في نحو ازمل ادى الى تحريك تحريك ولا صح
الساكن بعد تسكين المتحرك واما الادغام في نحو اذكر فقط واذا جاز الاظهار في المثلين في مثل
اقتتل وكان هو اكثر فكيف بالمتقاربين وانما جاز الادغام اذا كان العين دالا كيهدي ومردفين
او صادا كيخصمون ولا يمنع القياس من ادغام تاء افتعل فيما يدغم فيه التاء من التسعة الا
حرف المذكورة كالزاي في ارتزق والسين في اقتبس والثاء في اعتثر والطاء في ارتطم والضاد
في اعتضل والذال في اعتذر والصاد في احتصم والدال في اهتدى واذا كان فاء افتعل مقاربا
في المخرج لتائه وذلك اذا كانت الفاء احد الثمانية الاحرف التي ذكرنا لان الياء يدغم
فيها لكونها من طرف اللسان كالتاء وهي الدال والذال والطاء والظاء والثاء والصاد
والسين والزاي ويضم الى الثمانية الضاد لما ذكرنا من انها باستطالتها قربت من حروف
طرف اللسان واما الشين فبعيدة منها كما ذكرنا فاذا كان كذلك جاز لك ادغام فاء افتعل
في تائه اكثر من جواز ادغام تائه في عينه فتقول في الدال ادان وفي الذال اذكر وفي الطاء

اطلب

وفي الظاء اظلم وفي الثاء اثرد وفي الصاد اصبر وفي السين اسمع وفي الزاي ازان وفي الضاد
اضجع الى الثاني وانما قلبت التاء في هذه الامثلة الى الفاء خلافا لما هو حق ادغام المتقاربين
اي قلب الاول الى الثاني زائدا دون الاول وفي الطاء والظاء والصاد والضاد والسين والزاي و
لا يجوز قلب الاول الى الثانية لئلا يذهب فضيلة الاطباق والصفير ويجوز مع الثاء المثلثة
قلب الاول الى الثاني كما هو حق الادغام تقول اثار واثرد ومع الحروف المذكورة يجوز ان يخفف
الكلمة بالادغام لكون المتقاربين في وسط الكلمة والغالب في الادغام آخر الكلمة كما مر فتخفيفها
بقلب الثاني الى حرف يكون اقرب الى فاء الكلمة فيقربها الى حروف الاطباق والثلثة الصاد
والضاد والطاء والظاء المعجمة بان تورد في التاء اطباقا فيصير طاء لان الطاء هو التاء بالاطباق
ويقربها الى الزاي والذال المعجمة بان يجعل التاء الاولى دالا لان الدال المجهورة شديدة
كالزاي والذال والتاء مهموسة والدال ازدجر ومطرف اللسان الى التاء فتقول ازدان
وادكر على ما روى ابو عمرو ومنع سيبويه اذكر واوجب الادغام قال انما منعهم
ان يقولوا ما ذكر كما قالوا امدان ان كل واحد من الدال والذال قد يدغم في صاحبه
في الانفصال فلم يجز في الكلمة الواحدة الا الادغام ويجوز مع السين والثاء ان يبقى تاء
الافتعال بحالها لان السين والثاء مهموستان كالتاء فتقول اتثار واستمع فلبيان
تباعدهما حتى يقرب احدهما من الاخرى وانما وجب تخفيف الكلمات مع غير الثاء والسين
اما بالادغام او بغيره كما مضى لكثرة استعمال افتعل فيستثقل فيزاد في ثقل اظطلم واذدكر
ان تدغم الظاء في الطاء والذال في الدال بقلب الاول الى الثاني في الموضعين كما هو حق
الادغام في المتقاربين فتقول اطلم وادكر بالطاء والدال المهملتين وقال سيبويه وقال بعضهم
مطجع في مضطجع يدغم الضاد في الطاء مع انها من حروف ضوي مشفر وقال قد شبه بعض العرب

ممن ترضى عربيته الضاد والصاد والضاد والطاء والظاء مع تاء الضمير بين في افتعل
لشدة اتصال تاء الضمير بالفعل كاتصال تاء الافتعال بما قبلها فتقول فحصط برجلي و
عنه وخبط وحفظ فيقلب في جميعها تاء الضمير طاء مهملة وكذا يقول بعضهم
بقلب التاء دالا كما في ادان قال السيرافي وقياس هذه اللغة ان يقلب تاء الضمير دالا
اذا كان قبلها دال او ذال او زاي كما في افتعل لكن سيبويه لم يحكه عنهم الا في الدال
ولشدة اتصال تاء الضمير بما قبله كان الادغام في نحو احدت وبعت وحفظت اكثر من
قبل ما قيل تاء الضمير طاء او دالا فحصط وحفظ وفزد وعد لانها على كل حال كلمة ولكن
كالجزء واعلم انهم لم يدغموا التاء في استطاع واستدار لان الادغام يقتضي تحريك السين
لا تحرك ولا حظ لها في الحركة وايضا فان الثاني في حكم السكون لان حركته عارضة منقولة
اليه مما بعده وقراءة حمزة اسطاع بالادغام شاذ فقوله ويدغم التاء فيها وجوبا فيه نظر لان
سيبويه ذكر انه يقال مثرد ومسترد ونحوه قوله على الوجهين اي على قلب الاول الى الثاني
وقلب الثاني الى الاول فقوله ويدغم فيها السين شاذا على شاذ اي ان ادغام السين في غير حروف
الصفير شاذ وقلب ثاني المتقاربين الى الاول شاذ وانما ارتكب قلب الثاني لامتناع اثمع فانه يذهب
اذن فضيلة الصفير وهذا اكراهة الشذوذ الاول يجب الشذوذ الثاني لانك اذا قلبت الثاني
سينا لم يدغم السين الا في حروف الصفير قوله وجاءت الثلاثة الطاء والظاء المشددتان
والظاء المعجمة قبل الطاء المهملة واول البيت هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا قوله و
على الشاذ في اصطبر واصطرب عطف على قوله وجوبا في اطلب يعني يقال اصبر واضرب بصاد
وضاد مشددتين والشذوذ الاول ادغام الصاد الذي هو حرف الصفير في غير الصفير
اي الطاء وكذا ادغام الضاد المعجمة والشذوذ الثاني الى الاول وقد مر ان الشذوذ

يرفع

٣ ٢٦٣

يرفع مضرة الاول والاولى ان يقول تاء الافتعال قلبت صادا او ضادا من اول الامر قلب التاء صادا
او ضادا قوله لامتناع اطبر واطرب يعني انما قلب الثاني الى الاول لامتناع قلب الاول الى الثاني
لئلا يذهب الصفير والاستطالة قوله وقوتا بقي اذكر اي بابدال المشددة اعلم انه لما كان الادغام
بقلب الثاني الى الاول على خلاف القياس كان الاغلب مع الصاد والضاد والطاء المعجمة قلب تاء
الافتعال طاء بلا ادغام لان قلب الاول الى الثاني فيها ممتنع واضطلم واصطبر واضطرب
اولى من اثمع ولا منع من ادغام اللام في التاء وان لم يسمع نحو اتمع في التمع لان اللام تدغم
في التاء كما تقدم وقد تدغم تاء تنزل وسوتنا بن وصلا وليس قبلها ساكن صحيح وتاء تفعل
تفعل وتفاعل فيما تدغم فيه التاء فتجلب همزة الوصل ابتداء نحو اطير واوازينوا واثاقلوا
واداروا ونحو اسطاع مدغما مع بقاء صوت السين تاء دراذا كان في اول مضارع
تفعل وتفاعل تاء فيجتمع تاآن جاز لك ان تخففهما وان لا تخففهما والتخفيف بشيئين حذف
احدهما والادغام والحذف اكثر واذا حذفت فمذهب سيبويه ان المحذوف هي التاء
لان الثقل منها نشا ولان حروف المضارعة زيدت على تاء تفعل ليكون علامة و
يزيل الثابت اذا كره اجتماعهما وقال سيبويه لانها هي التي تدغم في تترس وتطير وقال
الكوفيون المحذوف هي الاولى وجوز بعضهم الامرين واذا حذفت لم تدغم التاء الباقية
فيما بعدها وان ماثلها نحو تبارك او قاربها نحو تذكرون لئلا يجتمع في اول الكلمة حذف
وادغام مع ان قياسهما ان يكونا في الاخر واذا ادغمت فانك لا تدغم الا اذا كان
ما قبلها متحرك نحو قال تنزل وقال تنابزوا ومد نحو قالوا تنزل قالا تنابزوا وفي
تتابع ويزداد في تمكين حرف المد وان لم يكن قبلها شيء لم يدغموا اذ لو ادغم لاجتلب
همزة الوصل وحروف المضارعة لا بد لها من التصدير لقوة دلالتها وايضا تنافي

الكلمة بحذف الماضي فانك اذا قلت اتابع واتبع لم يستثقل استثقال التنزل والتابرون
وكذا لا يدغم اذا كان قبله ساكن غير مدة سواء كان لينا نحو لو تتنابزون او غيره نحو هل
تتنابزون اذ يحتاج اذن الى تحريك ذلك الساكن ولا يفي الخفة الحاصلة من الادغام بالثقل
الحاصل من تحريك ذلك الساكن فظهر بما شرحنا ان الاول ان كان يقول الملطوبين قبلها
ساكن غير مدة وقراءة البزي كنتم تمنون والفشتهم تنزل بالادغام والجمع بين الساكنين ليست ٢٨
بتلك القرينة واذا كان الفعل المضارع مبنيا للمفعول نحو تتدارك وتتحمل لم يجز الحذف
والادغام لاختلاف الحركتين فلا يستثقلان كما يستثقل الحركتان المتفقتان وايضا
نفرقا بين يفعل ونفعل من التفعيل لو حذف التاء الثانية وبين تتفعل وتتفعل لو حذفت
الاول قوله تفعل وتفاعل فيهما يدغم فيه التاء اي التاء الماضي من البابين يدغم في الفاء
اذا كانت احدى الحروف الاثنى عشر التي ذكرنا ان التاء تدغم فيها وهي نحو اترس والطاء
نحو اطير والدال نحو اداراتم والظاء نحو اظلموا والذال نحو اذكروا والثاء اثاقلتم والصاد نحو
نحو الصابرتم والزاي نحو ازين والسين نحو اسمع واساقط والضاد نحو اضاربوا واضرع
والشين نحو اشاجروا والجيم نحو اجاروا وهذا الادغام مطرد في الماضي والمضارع والامر
والمصدر واسمي الفاعل والمفعول قوله ونحو اسطاع قراءة حمزة في فما اسطاعوا ان يظهروه
وخطأ النحاة قال ابو علي لما لم يكن القاء حركة التاء على السين التي لا يتحرك ابدا جمع
بين الساكنين الحذف الاعلالي والترخيمي قد تقدم وجاء غيره في نحو تفعل وتفاعل وفي نحو
مست واحست وظلت واسطاع ويسطيع وجاء يستيع وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء في بني العنبر
ومن الماء واما نحو يتسع ويتقي فشاذ وعليه جاء تق الله فينا والكتاب الذي تتلو انجلاف
تخذ يتخذ فان اصل واستخذ من استخذ وقيل البدل من تاء اتخذ وهو اشذ ونحو يبسرون وني

وتبشروني واني قد تقدم يعني بالحذف الاعلالي ما حذف مطرد العلة
كعصا وقاض وبالترخيمي ما حذف غير مطرد كما في يد ودم قوله في تفعل
وتفاعل يعني في مضارع تفعل وتفاعل مع تاء المضارعة كما تقدم قوله و
في نحو مست واحست وظلت قد تقدم حكمه في اول باب الادغام قوله
واسطاع ويسطيع بكسر الهمزة في الماضي وهي همزة الوصل وفتح حرف المضارعة
واصله استطاع ويستطيع بكسر الهمزة في الماضي وفتح حرف المضارعة وهي اشهر
اللغات اعني ترك حذف شيء منه وترك الادغام وبعدها اسطاع يسطيع
بكسر الهمزة في الماضي وفتح حرف المضارعة بحذف تاء استفعل حين تعذر
الادغام مع اجتماع المتقاربين وانما تعذر الادغام لانه لو نقل حركة التاء
الى ما قبلها لتحرك السين الذي لا حظ لها في الحركة ولو لم ينقل لالتقى
ساكنان كما في قراءة حمزة فلما تعذر الادغام وقصد التخفيف لكثرة استعمال
هذه اللفظة بخلاف نحو اسدان حذف الاول كما في ظلت ومست والحذف
ههنا اولى لان الاول وهو التاء زائدة قال تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه واما
من قال يسطيع بضم حرف المضارعة فماضيه اسطاع بفتح همزة القطع وهو من
باب الافعال كما مر في باب ذي الزيادة وجاء في كلامهم اسطاع بكسر همزة الوصل
يسطيع بفتح حرف المضارعة قال س ان شئت قلت حذف التاء لانه في مقام الحرف
المدغم ثم جعل مكان الطاء تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا
ازدان ليكون ما بعد الزاي مجهورا مثله وان شئت قلت حذف الطاء لان
التكرر منها نشأ وتركت الزيادة كما تركت في تقيت واصله اتقيت كما يأتي قوله
وقالوا بلعنبر قد ذكرنا حكمه في اول باب الادغام وان س قال مثل هذا
الحذف قياس في كل قبيلة يظهر فيها اللام المعرفة في اللفظ بخلاف نحو بني النجار

قوله واما نحو يتسع ويبقى قد حذف التاء الاولى من ثلث كلمات يتسع
وتقى وذلك لكثرة الاستعمال وهو مع هذا شاذ وتقول في اسم الفاعل
متق سماعا وكذا قياس متخذ ومتسع ولم يجي الحذف في مواضي الثلثة الا في
ماضي يتقي تقى يتقى واصله اتقى فحذف الهمزة بسبب حذف الساكن الذي بعدها
ولو كان تقى فعل كرمى لقلت في المضارع يتقى بسكون التاء كيرمي وكذا في
الامر اتق كادم وقال الزجاج اصل تخذ اتخذ حذفت التاء منه كما في تقى
ولو كان كما قال لما قيل تخذ بفتح الخاء بل تخذ يتخذ تخذ كجهل يجهل جهلا
بمعنى اخذ ياخذ اخذا وليس من تركيبه وفي تقي خلاف قال ف فاؤه
محذوف والتاء زائدة فوزنه تعل وقال الزجاج التاء بدل من الواو كما في
بكاء وتراث وهو الاولى قوله واستخذ قال س عن بعض العرب استخذ
فلان ارضا بمعنى اتخذ قال ويجوز ان يكون اصله استخذ من تخذ يتخذ تخذا
فحذف التاء الثانية كما قيل في اسطاع انه حذف الطاء وذلك لان التكرر حصل
من الثاني قال ويجوز ان يكون السين بدلا من تاء اتخذ الاولى لكونهما
مهموستين ومثله الطجع بابدال اللام مكان الضاد لمشابهتها لها في الاخرا
فكانهم كرهوا حرفي اطباق كما كرهوا في الاول التضعيف وانما كان هذا الوجه
اشذ لان العادة ان يفرّ من المتقاربين الى الادغام والامر ههنا بالعكس ولا نظير له
قوله يبشروني واني قد تقدم في شرح الكافية في باب المضمر في نون الوقاية
قوله وهذه مسائل التمرين معنى قولهم كيف يبني من كذا مثل كذا اي
اذا ركبت منها ربها وعملت ما يقتضيه القياس فكيف ينطق به وقياس قول
ابي علي ان يزيد ويحذف ما حذف في الاصل قياسا وقياس اخرين او غير
قياس فمثل محوي من ضرب مضربي وقال ابو علي مضري ومثل ماشا الله من

الثمالي

الف ما الف الالاف موقوف ومثل اسم وغد من دعا دعو ودعو لادع ولادع
خلافا للاخرين ومثل صحائف من دعا دعايا باتفاق اذ لا حذف في الاصل
اعلم ان هذه المسائل لابواب التصريف كباب الاخبار لابواب النحو
قوله منها الضمير راجع الى كذا في قوله من كذا لانه بمعنى الكلمة او اللفظة و
في قوله وزنها راجع الى كذا في قوله مثل كذا لانه بمعنى الصيغة او البنية وفي
قوله تنطق به الى مثل اي كيف تنطق بهذا المبنى بعد العمل المذكور فيه
قوله وعملت ما يقتضيه القياس اي عملت في هذه الزنة اسباب هذه
الاحكام وعند الجرمي لا يجوز بناء ما لم يبنه العرب لمعنى كضربب ونحوه
وليس بوجه لان بناء مثله ليس يستعمل في الكلام لمعنى حتى يكون اثباتا للوضع
غير ثابت بل هو للامتحان والتدريب وقال س يجوز صوغ وزن ثبت
في كلام العرب مثله فتقول ضربب وضربيب على وزن جعفر وشرنبث
بخلاف ما لم يثبت مثله في كلامهم فلا يبنى من ضرب وغيره مثل جاليبوس
لان فاعيلولا وفاعيولا لم يثبتا في كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن
لم يثبت في كلامهم ايضا للامتحان والتدريب بان يقال لو ثبت مثل هذا الوزن
في كلامهم كيف كان ينطق به فيمكن ان يكون في مثل هذا الصوغ فائدة وهي
التدريب والتجريب فتقول اذا بنيت من تركيب وزنا معينا حذف منه
شيء ففيه بعد البناء ثلثة مذاهب مذهب الجمهور انك لا تزيد ولا تحذف في
الصيغة المبنية الا ما يقتضيه قياسها ولا تنظر الى الحذف والزيادة
الثابتين في الصيغة الممثل بها سواء كان الحذف والزيادة فيها قياسيين

كحذف اليائين فى محوى او غير قياسى كحذف اللام من اسم فنقول مضربى من
ضرب على وزن محوى ودعوى دعا على وزن اسم ولا نقول مضربى ف
ادع اذ ليس فى الصيغتين المبنيتين علة ذلك الحذف وهذا الذى قالوا
هو الحق اذ لا تعل الكلمة بعلة ثابتة فى غيرها الا اذا كان ذلك لغير اصلها
كما فى اقام وقيام وقال ابو على تحذف وتزيد فى الصيغة المبنية ما زيد
او حذف فى الصيغة الممثل بها قياسا فتقول فى مضربى مضرى لان حذف
اليائين فى محوى قياس كما مر فى باب النسب واما ان كان الحذف او الزياده
فى الممثل بها غير قياسى لم يحذف ولم يزد فى المبنية فتقول دعو فى المبنى من دعا
على وزن اسم لان حذف اللام من اسم غير قياس وقال الباقون انه
يحذف فى الفرع ما حذف فى الاصل وزاد فيه ما زيد فى الاصل قياسا
او غير قياس فتقول مضرى واوع ودع كاسم وسم لان الفصل تمثيل
الفرع بالاصل هذا الخلاف كله فى الحذف واما الزيادة فلا خلاف فى انه
يزاد فى الفرع كما زيد فى الاصل الا اذا كان المزيد عوضا عن المحذوف فيكون
فيه الخلاف كهمزة الوصل فى اسم وكذا لا خلاف فى انه يقلب فى الفرع كما يقلب
فى الاصل فيقال على وزن ايس من الضرب ضب ويقولون فى دعا
على وزن صحايف دعايا واصله دعايو فلما لم يكن فى صحايف الذى
هو الاصل لا حذف ولا زيادة لم يختلف فى دعايا بل اعل علة اقتضاها
هو وهى قلب الهمزة يا مفتوحة والياء بعدها الفا كما مر فى بابه قوله
ان يزيد ويحذف اى فى الفرع وهى الصيغة المبنية قوله فى الاصل

اى فى الكلمة الممثل بها قوله او غير قياس اى ان يزيد ويحذف فى الفرع ما
حذفت او زدت فى الاصل قياسا كان او غير قياس قوله محوى مثال
للاصل المحذوف منه شى قياسا قوله اسم وعد مثال لما حذف فيه شى
غير قياس ففى اسم حذف اللام وزيد همزة الوصل عوضا منه حذفا غير
قياس وفى عد حذف اللام غير قياس واصل عد عدو بسكون العين قال الشاعر
لا نقلوها وادلوها دلوا ∴ ان مع اليوم اخاه غدوا ∴ واما ان كانت
فى الاصل علة قلب ليست فى الفرع فلا خلاف فى انه لا يقلب فى الفرع فيبقى
على وزن اوايل من القتل اقاتل وكذا الادغام قوله ومثل غسل
من عمل غمل ومن باع وقال بنع وقنل باظهار النون فيهن للالباس بفعل
ومثل قنفخ من عمل عنمل ومن باع وقال بنع وقنول بالاظهار للالباس
بعلكد فيهن ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت او جعلت لرفضهم مثله
لما يلزم من ثقل او لبس قد ذكرنا انه لا يدغم احد المتقاربين فى الاخر فى
كلمة اذا ادى الى اللبس فلو قيل بيع وقول بالادغام لالتبس بفعل وهو
وان كان مختصا بالافعال لكنه يظن ان نحو قول علم منكر فلذا يدخله
الكسر والتنوين والعلكد الغليظ قوله لما يلزم من ثقل لان ادغام
النون الساكنة فى الراء واللام واجب كما تقدم لتقارب المخرجين واما
الواو والياء والميم فليس قربها من النون الساكنة كقرب الراء واللام منها
فلذا جاء صنوان وبنيان وزنماء لم يجى نحو قنر وقنل كما تقدم قوله
او لبس يعنى يلتبس بمثل شفلح وهو ثمر الكبر واذا بنيت من كسر نحو احرنجم
فللمبرد فيه قولان احدهما لا يجوز لانه لا بد من الادغام فيبطل لفظ الحرف

الذي به الحق الكلمة بغيرها والاخر انه يجوز اذ ليس في الكلام افعلل ويفعلم
انه افعلل ولا يجوز ان يلقى حركة الواو الاولى الى الواو التي هي بدل عن النون
لئلا يبطل وزن الالحاق ولئلا يلتبس بباب اقشعر واذا بنيت من ضرب
مثل اقشعر واصله اقشعرر فعند المازني وحكاه عن النحويين ادغام الباء
الاولى الساكنة في الثانية نحو اضرب بباء مشددة بعدها باء مخففة و
عند الاخفش اضربب بباء مخففة بعدها باء مشددة ليكون كالملحق به
اعني اقشعر فاكسره على هذا يلتبس باضرب على قول المازني فلا يصح اذن
قول المبرد ليس في الكلام افعلل والحق انه ليس المراد بمثل هذا البناء الالحاق
كما يجيء قوله ومثل ابلم من وايت اوء ومن اويت او مدغما لوجوب
الواو بخلاف يووي ومثل اجرد من وايت ائي ومن اويت اي فيمن قال
احي ومن قال احي قال ائي او اصله اواي فاعل اعلال تجار مصدر
تجادبنا اي قلبت ضمة ما قبل الياء كسرة فاعل اعلال قاض واو اصله اوي
قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا كما في اومن فوجب ادغام الواو في الواو
لما تقدم في اول الكتاب ان الواو والياء اللتين اصلهما الهمزة اذا كانت
الهمزة واجبة القلب فهما كانهما غير منقلبتين عنها وان كان قلبها الى
احدهما غير لازم فحكم الواو والياء في الاظهر حكم الهمزة كريبا ونووي
فصار اوي فاعل اعلال تجار قوله اجرد هو نبت يخرج عند الكماة
يستدل به عليها قوله اي اصله اواي قلبت الواو ياء كما في ميزان
فاعل اعلال قاض قوله اي اصله اووي قلبت الهمزة ياء وجوبا كما
كما في ايت فصار ايوي اجتمعت الواو والياء التي ليست في حكم الهمزة

لوجوب قلبها الياء فاعل اعلال سيد فيجتمع في اخر الكلمة ثلث ياءات كما في
نحو معسر فيجب حذف الثالثة نسيا فيبقى اي معربا بالحركات الثلث ظاهرا
وعلى ما نسب الاندلسي الى كو كما ذكرنا في باب التصغير وهو انهم لا يحذفون
الثالثة في مثله نسيا بل يعلون اعلال قاض تقول جاني ايي ومررت
باي ورايت ايبا والصحيح ان حذف الثالثة نسيا متفق عليه بين اهل المصرين
الا فيما او لم زيادة كزيادة الفعل كما في احي كما ذكرنا في باب التصغير قوله
ومثل اوزه من وايت اياه ومن اويت اياه مدغما اصل اوزه اوززة
كاصبع لان افعلة ليست بموجودة والهمزة زائدة دون التضعيف بدليل
قولهم ايضا بمعناها فاصل اياه اوايه فقلبت الواو ياء كما في ميزان والياء
الفا كما في مرماة واصل اياه اويئة قلبت الياء الفا كما ذكرنا فصار اواءة
قلبت الهمزة ياء وجوبا كما في ائت فصار ايواء اعل اعلال سيد لوجوب قلب
الهمزة فصار اياه قوله ومثل اطلخم من وايت اياياء ومن اويت ايويا
اطلخم واطرخم اي تكبر اصله اطلخمم بدليل اطلخممت وفي الامر اطلخمم بسكون
الخاء في الموضعين فاصل ايايا اوايي ادغمت الياء الساكنة في المتحركة وقلبت
الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقلبت الواو ياء كما في ميزان صار
ايايا صار ايايا فقد اجتمع في الكلمة ثلث اعلالات على مازني وهم يمنعون
من اعلالين واصل ايويا اويئي قلبت الياء الفا وادغمت الياء الفا وادغمت
الياء في الياء كما ذكرنا في ايانا وقلبت الهمزة ياء كما في ائت ولم يعل اعلال سيد
لان قلب الهمزة ياء وان كان واجبا مع الهمزة الاولى لكنها غير لازمة للكلمة لكونها
همزة وصل تسقط في الدرج نحو قال ايويا فحكم الياء اذن حكم الهمزة قوله

وسئل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق فقال ما الق الالاق والاوق على
اللفظ والالق على وجه مبني على انه فوعل يعني انه جعل ابو علي الواو في اولق
زائدة والهمزة اصلية فاذا جعلته على وزن شا وهو فعل قلت الق
فاصل الله الالاه عند ش فنقول منه الالاق وحذف الهمزة من الالاه
قياس لتحركها وسكون ما قبلها كما في الارض والاسماء لكن علة الحذف في الاله
شاذة وكذا ادغام اللام في اللام لانهما متحركان في اول الكلمة وخاصة اذا كان
التقاؤهما عارضا لكن جراهم على ذلك كون اللام كحرف مادخلته وكونها في حكم
السكون اذ الحركة التي عليها للهمزة وايضا كثرة استعمال هذه اللفظة جوزت
فيه من التخفيف مطردا ما لا يطرد في غيرها ويجوز عنده ايضا على ان يقول ما الق
الالاق من غير تخفيف الهمزة بنقل حركتها وحذفها وذلك ان مثل هذا الحذف
وان كان قياسا في الاصل والفرع لتحرك الهمزة وسكون ما قبلها الا ان مثل هذا
الحذف اذا كانت الهمزة في اول الكلمة نحو قد افلح اقل منه في غير الاول لكون
الساكن اذا غير لازم اذ ليس جزء كلمة الهمزة كما كان في غير الاول والالف كلمة في
كل حال وان كانت كجزء الداخلة هي فيه فتخفيف الارض والاسماء اقل
من تخفيف نحو مسلة وخب ويجوز عنده ايضا ان ينقل حركتها الى ما
قبلها لان ذلك قياس في الفرع وان قل مع كون اللام كالجزء وهو مطرد
غالب في الاصل فقوله ما الق الالاق يجوز ان يكون مخففا وغير مخفف لان
كتابتهما سواء قوله والاوق على اللفظ اي بادغام اللام في اللام كما
في لفظة الله لكن سهل امر الادغام في الله كثرة استعمالها بخلاف الالاق
قوله والالق على وجه يعني به احد مذهبي ش وهو ان اصل الله الاله

من لاه

من لاه اي ستر لستره ما هيته تعالى عن البصائر وذاته عن الابصار
فيكون وزنه فعلا فالالق عليه وليس في الالق علة قلب العين الفا
كما كانت في الله قوله واجاب في باسم بالق او مالق على ذلك اي
على ان اولقا فوعل قيل له كيف تقول مثل باسم من اولق فقال بالق
او مالق لان اصل اسم سمو او سمو حذف اللام شاذا وجيء بهمزة الوصل
وابو علي لا يحذف في الفرع ولا يزيد فيه ما حذف في الاصل وزيد فيه
غير قياس قوله وسال ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطار من اآة فظنه
مفعالا وتحير فقال ابو علي مساآء فاجاب عن اصله وعلى الاكثر مستاا
المسطار الخمر قيل هو معرب وان كان عربيا فكانه مصدر مثل المستخرج
بمعنى اسم الفاعل من اسطاره اي طره قال متى ما تلقني فردين ترجف
روانف اليتيك وتستطارا ويجوز ان يكون اسم مفعول قيل ذلك
لهديرها وعليانها واصله مستطار والحق ان الحذف في مثله ليس بقياس
بقياس فلا يقال اسطال يسطيل واسطاب يسطيب واآء في الاصل
اواه لان ش قال اذا اشكل عليك الالف في موضع العين فاحمله على الواو
لان الاجوف الواوي اكثر فتصغيرها اوياه فقوله مساا في الاصل مستاوا
قوله على اصله يعني حذف في الفرع ما حذف في الاصل قياسا وان لم
يثبت في الفرع علة الحذف فحذف التاء في مساا كما حذف في مسطار لاجتماع
التاء والطاء والاولى كما قلنا ان حذف التاء في مسطاع ليس بقياس فلا
يحذف في مسطار ولا مسطر ونحوهما واآء بنيت على وزن عاعو
هو من باب سلس وقلق وهو من باب قليل وخاصة اذا كان الاول

والاخر همزه ومثله اجاء والاأة واشاة عند س وحمله على ذلك انه لم يسمع
الايه واشايه ولا الاوه واشاوه كعبايه وشقاوه وقالوا في اباه وهي
الاحران اصلها اباية وان لم يسمع لان فيها معنى الابا الامتناع بما نبتت
فيها من القصب وعره من السلوك وليس في الاه واساه مثل هذا الاشتقاق
قوله وعلى الاكثر اي على القول الاكثر وهو انه لا يحذف ولا يزاد في
الفرع الا اذا ثبت علته ولو كان مسطار مفعالا من السطر لقلت من آاة
موواء قوله وسال ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب من وايت مخففا
مجموعا جمع السلامة مضافا الى ياء متكلم فتحير فيه فقال ابن جني اوي اذا
بنيت من وايت مثل كوكب قلت ووأي اعللت الياء كما في فتى فصار ووأى
فاذا خففت همزته بنقل حركتها الى ما قبلها وحذفها قلت ووى قلبت الواو
الاولى همزه كما في اواصل صار اوى قال المصنف الواو الثانيه في تقدير
السكون فلو قلت ووى من غير قلب جاز قلت لو كان الواو الثانيه ساكنه
لم يجب نحو ووأى وجب الاعلال كما مر تحقيقه في باب الاعلال فاذا جمع اوى
وهو كفتى جمع السلامة بالواو والنون صار اوون فاذا اضفته الى ياء المتكلم
اسقطت النون وبقي اووي بقلب الواو ياء وتدغم كما في مسلمي قوله ومثل
عنكبوت من بعت يفعوت لا اشكال فيه لانك جعلت العين وهو لام
الكلمة كالكاف لعنكبوت مكررا وجعلت مكان الواو والتاء الزائدتين
مثلها كما مر في اول الكتاب قوله ومثل اطمان انقع مصححا اصل طمان
اطمان بدليل اطمانت واطمان في الامر قوله مصححا فيه نظر لان
نحو اسود وابيض انما امتنع من الاعلال لان ثلاثيه ليس معلا حتى يجعل

علم

عليه كما حمل اقام على قام اولا نا لو اعللنا هما لصار ساد وباض فالتبسا بفاعل
وليس الوجهان حاصلين في اسعع اذ ثلاثيه معتل ولا يلتبس لو قيل باعع
واما سكون ما بعد الياء فليس بمانع اذ مثل هذين الساكنين جاز اجتماعهما
نحو الضالين والاخفش يقول في مثله ابيع بتشديد العين الثانيه كما ذكرنا
في اول مسائل التمرين قوله ومثل اعرودن من قلت اقوول وقال
ابو الحسن اقويل للواوات ومثل اغدودن من قلت وبعت اقوول
وابويع مظهرا قد ذكرنا الخلاف في نحو اقوول في اول باب الاعلال وانما
لم تدغم في نحو اقوول وابويع لان الواو في حكم الالف التي هي اصلها
في المبني للفاعل كما ذكرنا من قول س في قوول وبويع ولو عللنا بما علل
المصنف هناك وهو خوف الالتباس كما مر في باب الاعلال لجاز ادغام
اقوول وابويع اذ لا يلتبسان بشي الان يذهب في نحو اضربت على
وزن اقشعر مذهب المازني من تشديد الياء الاولى فانه يقع اللبس اذن
بالمبني للمفعول منه قوله ومثل مضروب من القوه مقوي ومثل عصفور
قوي ومن الغزو غزوي ومثل عضد من قضيت قض ومثل قد عملة قضيه
كعيته في التصغير ومثل قد عميلة قضوبه ومثل حمصيصه قضوبه بتلك
فتقلب كرحويه ومثل ملكوت قضووت ومثل جحمرش قضي ومن
حنجبو قد ذكرنا في اخر باب الاعلال من احكام الياآت المجتمعة و
الواوات المجتمعة ما يحل به مثل هذه العقود اصل مقوي مقوو وو كذا
اصل غزوي غزووو ادغمت الثانيه في الثالثه وقلبت المشدده ياء لاجتماع
الواوات كما ذكرنا انك تقول من قوي على تمدد قووي وكذا في قووو وعلى
وزن عصفور وهو اولى لاجتماع اربع واوات وقدم حكمها واصله

فقض قضى اعل اعلال رام مصدر ترامينا واصل قضى قضى حذف الثالثة قوله
قضية كعية اصلها قضيية وقد ذكرنا قبل ان الاولى في المبني على وزن قذعمله
من قضى قضيئة بيائين مشددتين قوله قضوية في المبني على وزن حمصيصة
قد ذكرناه هناك قوله ومثل ملكوت قضووت قد ذكرنا في باب الاعلال
عند ذكر اعلال العين ان الاصل ان يقال عرووت ورميوت كجبروت من
عروت ورميت لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل فلا يقلب
الواو والياء الفا كما لا تقلب ثمة في الصورى والجيدي وان بعضهم يقلبها الفا
ويحذفها للساكنين لعدم الاعتداد بالواو والياء قوله ومثل جحمرش قضيي يعني
نعله اعلال قاض والاولى كما ذكرنا في اخر باب الاعلال حذف الثالث نسيا ثم
قلبت الثانية الفا او قلبت الثانية واوا فتسلم الثالثة قوله حيو قد ذكرنا هناك
انه يجوز حيو وحيا قوله ومثل حليلاب قضيضاء ومثل دحرجت من قرات قرايت
ومثل سطر قراى ومثل اطمانت اقرايات ومضارعه تقرئي مثل تقرعيع العين
واللام في حليلاب مكررتان على الصحيح كما ذكرنا في صمحمح فكررتهما مثله في قضيضا
وكذا تقول في العز وعزيز بقلب الواو والياء المتطرفتين الفا ثم همزة كما في
رداء وكساء وكذا تقول على وزن صمحمح قضيضى وعزوزى اصل قرايت قراات
بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في امن ولا يكون الالف قبلها الضمة ونونه في
كلامهم بل لا يكون قبلها الا واو او ياء نحو غزوت ورميت ولا يجوز الواو هنا
لانها تكون رابعة ساكنة وقبلها فتحة فيجب قلبها ياء كما في اغزيت فقلبت الالف
من اول الامر ياء قوله قراى قد ذكرنا في تخفيف الهمزة باب الهمزتين اذا التقتا
سكن اولاهما والثانية طرف قلبت ياء قوله اقرايات هذا على مذهب المازني
كما ذكرنا في باب تخفيف الهمز عند ذكر اجتماع اكثر من همزتين وعند النحاة

اقراوات

اقراوات واما قال في المضارع تقرئي لكونه ملحقا بيطمئن فنقلت حركة الهمزة
الثانية الى الاولى كما في الاصل ثم قلبت الثانية ياء لكسرة الاولى ولو اعللناه بما
فيه من العلة لقلنا يقرائي عند المازني ويقراوي عند غيره ولم ينقل حركة الياء
الى ما قبلها كما نقلنا في يقيم ويبين لان ذلك لاتباعه للماضي في الاعلال
بالاسكان كما مر في باب الاعلال ولم يسكن ههنا الياء في الماضي والحق ان بناء
امثال الابنية المذكورة ليس يراد به الالحاق بل المراد انه لو اتفق مثل ذلك
كيف كان يعل ومن ثم قال المازني في نحو اقشعر من ضرب اضربب بتشديد
الباء الاولى ولو كان ملحقا لم يجز ذلك فالاولى على هذا في مضارع اقرايات
او اقراوات يقرايي او يقراوي هذا اخر ما ذكره المصنف من مسائل التمرين
ولنضم اليه شيئا اخر فنقول اذا بنيت من قوي على وزن يقود قلت قيو
والاصل قيوو وقلبت الواو الاولى ياء وادغمت الياء فيها كما في سيد و
ادغمت الواو الثانية في الثالثة ولم يقلبها ياءين لكونهما في المفرد كما لم تقلب
في مغزو ولم ينقل حركة العين الى ما قبلها كما فعلت ذلك في مقوول و
مبيوع لان العين واللام اذا كانا حرفي علة لم تعل العين سواء اعلت اللام
كما في قوي وشوى او لم تعل كما في هوي على ما مضى في باب الاعلال واذا
بنيت على وزن صيرف من حوي وقوي قلت حيا وقيا والاصل حيوي
وقيوو ادغمت الواو في الياء او في الواو بعد قلبها ياء كما في سيد وقلبت اللام
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال السيرافي اجتمع ههنا اعلالان لكن الذي
منعنا من اجتماع اعلالين ان تسكن العين واللام جميعا من جهة الاعلال
وفعل بفتح العين في الاجوف نادر كقوله ما بال عيني كالشعيب العين
فالوجه ان تبني من حوي وقوي على فعل بالكسر فيصير حي وقي فتحذف

الياء الثالثة نسيا كما في محيّة معيبة وتقول على وزن نزوان من قوي قووان
لا ندغم كما ذكرنا في باب الادغام لان فعلانا نحو ددان لا يدغم ولم يقلب
اخر الواوين الفا لعدم موازنة الفعل كما ذكرنا في باب الاعلال هذا قول
سيبويه والاولى ان يقال قويان بقلب الثانية كما ذكرنا في اخر باب الاعلال
وتقول على وزن فعلان بضم العين من قوي وحي قووان وحييان ومن قال
حيي عي بينة ولم يدغم قال قويان بقلب الواو الثانية ياء والضمة قبلها كسرة
في الاصل قوّان والالف والنون وان كانتا لازمتين كتاء عصوة وقرنوة الا
ان كون الضمة على الواو هو الذي اوجب القلب كما تقول غزويه على وزن
قرنوة وقال سيبويه تقول قووان وقد غلط فيه لموافقته على انه تقول
غزويه على وزن قرنوة وتقول في فعلان بكسر العين من حي حييان لان
نحو ددان واجب الادغام وحييان ليتم لان الاصل في باب الادغام
اعني الفعل في مثله يجوز فكه نحو حيي وحي وتقول من قوي قويان تقلب
الثانية ياء فلا يبقى المثلان وانما كان القلب قبل الادغام لان القلب تغيير
في الاخر والادغام تغيير ما قبل الاخر وليس الكلمة بالاعلال اخف منها
بادغام الواو ولا تدغم الواو في الياء كما في طي وليه لعروض سكونها ومن قال
في رويا المخففة ريا اعتدادا بالعارض قال ههنا قيان وتقول من قوي وشوي
وحي على وزن فيعلان بكسر العين قيان وسيان وحيان والاصل في الاولين
قيويان وشيويان اعل اعلال سيد وحذفت الياء الثالثة نسيا كما في معيية
وتقول في تصغير اشويان اشيان وتقول من اوبت على وزن فيعلان بكسر
العين ايان والاصل ايويان واذا بنيت فعللة من رميت قلت رميوة
قلبت الياء الاخيرة واوا للضمة قبلها ومثل اسحمان منه ارموان ومن حي

احيوان

احيوان ولا يدغم لان الاعلال قبل الادغام ولا يستثقل الواو في مثله للزوم
الحرف الذي بعدها كما مر في باب الاعلال وتقول في فعلّة مشددة اللام
من غزوت غزوّة وفي افعلة اغزوة وفي فُعُلّ غُزُوّ وفي فِعِلّ غِزِوّ ولا
يقلب الواو المشددة المضموم قبلها في هذه الابنية ياء كما لم يقلب في مدعو
ومعدو بل عدم القلب ههنا اولى لان اسم المفعول تابع للفعل وقد تقلب
فيه الواو ياء نحو عتي واما نحو ادعية في ادعوة فقليل نادر فان اعتد به قيل
في اغزوة اغزية وتقول في افعلة من رميت ارمية بكسر الميم كما في مضي والاصل
مضوي وتقول في فوعلة من الرمي دومية وليست في الاصل فوعللة
الا قيل روماة وتقول في فعلّ رمّي وليس اصله رمي والا قيل رميا وذلك
نحو هبي وهبية للصبي والصبية وتقول على وزن كوألل والواو واحدى
اللامين زائدتان من القوة قووا عنس وقويا عند الاخفش كما ذكرنا في
اكوول واقويل وتقول على وزن عثول من قوي قيا والاصل قوو وقلبت
الواو الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والواو الاولى ياء لسكونها و
انكسار ما قبلها والثانية ياء مدغم فيها الاولى كما في سيد واذا بنيت مثل
مثل عفرية من غزوت قلت غزوية والاصل غزووة ومن رمي رمية
ولا يجوز الادغام كما جاز في احيية مع لزوم تاء رمية واحيية لان رمية
كعفرية وهذا البناء ملحق بزبرج بخلاف احيية كذا قيل والاولى ان هذا
البناء ليس للالحاق كما مر ولو جمعتهما على فعالل قلت هباي كدواب
ولو بنيت على فعاليل من رميت قلت رمائي ويجوز رماوي لاجتماع
الياءات كما في سقاوي ولا يجوز بالهمز لعدم تطرق الياء وكذا فعالل و
وكذا فعاليل ومفاعيل من حي حيائي ومحايي وحياوي ومحاوي

فصار كالمنسوب الى راية فيجوز فيه ثلثة اوجه رمائي ورمائي ورماوي صح

قال س ولو حذف احد اليأات في جميعها لم يبعد لانه قد يستثقل اليا ان
في نحو اثاني فيخفف بحذف احدهما فيقال اثاف فكيف بالثلاث وحذف
يا مفاعيل ثابت وان لم يجتمع يا ان نحو قراقير وقراقر وجرامز وجراميز
قال ش الا ان من يحذف في هذه الامثلة التي اجتمعت فيها ثلث يا ات
يلتزم الحذف لكونها اثقل من اثاني وعواري حتى يكون فرقا بين اليا ات
واليائين وتقول في فعاليل من غزوت غزاوي فلا تغير الواو لعدم اجتماع
الامثال كما في رمايي وهذا اخر ما اردنا ايراده ولك ان تقيس
على هذا ما ماثله بعد ابقائك للاصول المتقدمة في باب الاعلال وغيره
والله الموفق للصواب ۝ ۝ ۝ ۝ تمت مقدمة التصريف
بحمد الله ومنه فلله الحمد والمنة حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده
حمدا اوله يصعد واخره لا ينفد حمدا كثيرا طيبا مباركا
فيه كما يحب ربنا الله ويرضى وصلى الله على
سيدنا محمد واله الطاهرين ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي
العظيم

قوله الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه الا اسماء الحروف اذا
قصد بها المسمى نحو قولك اكتب جيم عين فا را فانك تكتب هذه
الصوره جعفر لانها مسماها خطا ولفظا ولذلك قال الخليل لما سألهم
كيف ينطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا
بالمسول عنه والجواب جه لان المسمى فانه سمي بها مسمى اخر كتبت

كبرها

كبرها وفي المصحف على اصلها على الوجهين نحو يس وحم حق كل لفظ
ان يكتب بحروف هجائه اي بحروف الهجاء الذي يركب ذلك اللفظ منها ان
كان مركبا والا فبحرف هجائه سواء كان المسمى باللفظ ما يصح كتابته كاسماء
حروف التهجي نحو الف با تا ثا جيم وكلفظ الشعر والقران ونحو ذلك او ما لا
يصح كزيد والرجل والضرب واليوم ونحوها الا اسماء حروف التهجي في فواتح
السور فانها لا تكتب بحروف هجائها بل تكتب كذا ن والقلم ولا تكتب
كذا نون والقلم ولعل ذلك لما توهم السفرة الاول للمصاحف ان هذه
الاسماء عبارة عن الاعداد كما روي عن بعضهم ان هذه الاسماء كنايات عن
اعمار قوم واجال اخرين وذلك ان اسماء حروف التهجي قد تصور مسمياتها
اذا قصد التخفيف في الكتابة نحو قولهم كل ح ب وكذا كتابتهم نحو قولهم الكلمات
ثلث الاسم ب الفعل ح الحرف فعلى هذا في قوله الا اسماء الحروف اذا
قصد بها المسمى نظر لان تلك الاسماء مع قصد المسمى تكتب بحروف هجائها
الا ترى انه يكتب هكذا اكتب جيم عين فا را لا تكتب هكذا ج ع ف ر والذي
والذي يختلف فيه الحال انك اذا نسبت الكتابة الى لفظ على جهة المفعولية
فانه ينظر هل يمكن كتابة مسماه او لا فان لم يمكن نحو كتبت زيد ورجل
فالمراد انك كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه وان امكن كتابة مسماه نحو كتبت
الشعر والقران وجيم عين فا را فالظاهر ان المراد به مسمى اللفظ فتريد
بقولك كتبت الشعر والبيت انك كتبت مثلا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العالمين الى اخر السورة وبقولك كتبت جيم عين فا را انك كتبت

جعفر ويجوز مع القرينة ان تريد بقولك كتبت الشعر والبيت والقرآن
انك كتبت صورة حروف تهجي هذه الالفاظ والبحث في ان المراد بذكر اللفظ
اي شيء هو غير البحث في ان ماهية حروف الخط اي شيء هي والمراد بقوله الخط
تصوير اللفظ بحروف هجائه هو الثاني دون الاول قوله اذا قصد بها
المسمى اي حروف التهجي قوله جيم عين فا را لا يعرب شيئا من هذه
الاسماء وان كانت مركبة مع العامل كما في قولك كتبت با وابصرت جيما
لئلا يظن انك كتبت كل واحد من هذه الاحرف لا بعينه منفصلا من البواقي و
لم تكتب حروف كلمة واحدة فلم يعرب الاسماء ولم يجئ بواو العطف نحو
اكتب جيم وعين وفا ورا بل وصلت بعضها في اللفظ ببعض دلالة على
اتصال مسمياتها بعضها ببعض لكونها حروف كلمة واحدة قوله مسماها
خطا ظاهر لان مسمى جيم مثلا هذه الصورة جـ لانك اذا امرت بكتابة
جيم كتبت هكذا جـ وهكذا هو مسماه لفظا لانك اذا امرت بان تلفظ
بالجيم قلت جـ قوله وكذا قال اي يكون جعفر مسمى جيم عين فا را
لفظا رد على اصحابه لما سالهم عن جيم جعفر كيف ينطقون به اي كيف تلفظون
بمسمى هذا اللفظ وهو جيم وذلك لان المراد بكل اسم مسماه اذا امكن ارادته
نحو ضربت زيدا اي مسمى هذا اللفظ واما اذا لم يمكن فلا نحو قرات زيدا
وكتبت زيدا فان المراد باولها اللفظ وبالثاني حروف هجا اللفظ قوله
انما نطقتم بالاسم لان جيم الذي هو على وزن فعل اسم لهذا المسمى وهو جـ
قوله فان سمي بها مسمى آخر اي سمي باسما حروف التهجي كما لو سمي بدال شخص

شخص

شخص قوله كتبت كغيرها اي كتبت الفاظها بحروف هجائها فاذا قيل
اكتب دال كتبت كذا دال كما يكتب زيد قوله وفي المصحف على اصلها اي
يكتب مسمى اسماء حروف التهجي ولا يكتب تلك الاسما بحروف التهجي قوله على الوجهين
قوله على الوجهين اي سواء كانت هذه الفواتح اسماء الحروف التهجي كما قال
جار الله العلامة رحمه ان المراد بها التنبيه على ان القرآن مركب من هذه الحروف
كالفاظكم الله التي تنطقون بها فعارضوه ان قدرتم فهي اذن تحد لهم او
لم تكن وذلك بان يكون اسماء السورة كما قال بعضهم او اسماء اشخاص
كما قيل ان يس وطه اسمان للنبي عليه السلم وقاف اسم جبل ون اسم الدواة
وغير ذلك او يكون ابعاض الكلمة كما نسب الى ابن عباس من قوله في الم
ان معناه انا الله اعلم وغير ذلك مما قيل فيها قوله والاصل في كل كلمة
ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها فمن ثم كتب نحو
زيدا وقرزيدا بالهاء ونحو مثل مه انت ومجيء مه جئت بالهاء بخلاف
الجار نحو حتام والام وعلام لشدة الاتصال بالحرف ومن ثم كتبت معها
بالقاف وكتبت مم وعم بغير نون وان قصدت الى الهاء كتبتها ورددت
الياء وغيرها ان شئت اصل كل كلمة في الكتابة ان ينظر اليها مفردة مستقلة
عما قبلها ومابعدها فلا جرم يكتب بصورتها مبتدا بها وموقوفا عليها فكتب
من اسك بهمزة الوصل لانك لو وقفت على ذه وقر فلا بد من الهاء هم الهاء
قوله ومثل مه انت ومجيء مه جئت قد ذكرنا في باب الوقف ان ما الاستفهامية
المجرورة بالاسم يجب ان يقف عليها بالهاء وفي المجرورة بالحرف يجوز الحاق
الهاء وتركه وذلك لان كتابتها بالياء انما كانت لانقلاب الف على وا

ومع ما الاستفهامية لا يكون طرفا كذا الى اصلت لكون الفها طرفا صح

با مع الضمير نحو عليك واليه ومع ما الاستفهامية التي هي كالجزء لا يدخلان
على الضمير ولان حتى تمال اسما لكون الالف بعد طرفا مع الكسرة قبلها
وانقلابها يا مع الضمير ومع ما لا يكون طرفا قوله وكتب مم وعم
بغير نون اى من جهة اتصال ما بالحرف لم يكتب عن مه ومن مه بالنون
بل حذفت النون المدغمة خطا كما يحذف كل حرف مدغم في الاخر في كل
كلمة واحدة نحو همرس واصله هنمرس وامحى واصله انمحى قوله فان
قصدت الهاء يعني اذا قلت مم جئت وعم يتساءلون وقصدت
انك لو وقفت على مم وعم الحقتها هاء السكت في الكتابة لانك تكون
اذن معتبرا ما الاستفهامية مستقلة بنفسها فيرد نون من وعن وتكتبها
كذا من مه جئت وعن مه يتساءلون قوله ورددت الياء يعني الياء
في على مه والى مه وحتى مه قوله وغيرها يعني النون من مه جئت
قوله ان شئت رجع الى رد الياء وغيرها لا الى كتابة الهاء لان كتابة
الهاء اذن واجبة لكن انت مخير مع كتابة الهاء بين رد النون والياء وترك ردها
فان رددتهما فنظرا الى الهاء لانها انما اتصلت نظرا الى استقلال ما الاستفهامية
بنفسها وان لم ترد فنظرا الى عدم استقلال حروف التهجي المجردة دون ما يكون
علما مثل كيفه وانيه وكان الهاء لحقت اخر كلمة واحدة متحركة بحركة غير
اعرابية ولا مشبهة بها قوله ومن ثم كتبت اذن بالالف ومنه لكنا
هو الله ومن ثم كتبت تاء التانيث في نحو رحمة ونحوها وفيمن وقف بالتاء
تاء بخلاف اخت وبنت وباب قائمات وباب قامت هند يعني ومن جهة
ان مبنى الكتابة على الوقف قوله ومنه لكنا يعني اذا لم يقرأ بالالف فانه يكتب

بالالف

بالالف في تلك القراءة ايضا لان اصله لكن انا قوله وفيمن وقف في باب
الوقف ان بعضهم يقف عليها بالتاء نحو كظهر الجحف قوله بخلاف اخت
اى ولا يوقف على تاء اخت وبنت بالهاء لانها بدل من لام الكلمة
وليست بتاء تانيث بل فيها رائحة من التانيث لكونها بدلا من اللام
في المؤنث دون المذكر وكذا تاء قائمات ليست للتانيث صرفا
بل علامة الجمع لكن خصت بجمع المؤنث لكون التاء مناسبة للتانيث
ومن قال كيف البنون والبناه بالهاء وجب ان يكتبها بالهاء وهو
قليل ويعني بباب قائمات جمع سلامة المؤنث وبباب قامت الفعل
الماضي المتصل به تاء التانيث قوله ومن ثم كتب المنون المنصوب
بالالف وغيره بالحذف واذن بالالف على الاكثر وكذا اضربن وكان
قياس اضربن بواو والف واضربن بياء وهل تضربن بواو ونون و
هل تضربن بياء ونون ولكنهم كتبوه على لفظه لعسر تبينه او لعدم
تبين قصدها وقد يجري اضربن مجراه قوله وغيره اى غير المنصوب
المنون وهو اما المرفوع والمجرور المنونان كما في جاء زيد ومررت بزيد
او غير المنون مرفوعا كان او منصوبا او مجرورا كجائني الرجل ورايت
الرجل ومررت بالرجل قوله واذن بالالف على الاكثر وذلك
لما بين في الوقف ان الاكثر في اذن الوقف عليه بالالف فلذا كان
اكثر ما يكتب بالالف فلذا كان اكثر ما يكتب بالالف والمازني يقف او مبنيا

عليه بالنون فيكتب بالنون واما اضربن فلا كلام في ان الوقف عليه
بالالف فالاكثر يكتبونه بالالف ومن كتبه بالنون فلحمله على اخويه اعني
اعني اضربن واضربن كما يجي وانما كان قياس اضربن بالواو والالف لما تقدم
في شرح الكافية انك اذا وقفت على النون الخفيفة المضموم ما قبلها او
المكسور هو رددت ما حذف لاجل النون من الواو والياء في نحو
اضربوا واضربي ومع الواو والنون في هل تضربون ومع الياء والنون في
هل تضربين وكان الحق ان يكتب كل ذلك بناء للكتابة على الوقف لكن لم يكتب
في الحالين الا بالنون لعسر تبينه اي لانه يعسر معرفة ان الموقوف عليه
من اضربن واضربن وهل تضربن وهل تضربن كذلك اي يرجع في الوقف
الحرف المحذوف فانه لا يعرف ذلك الا الحاذق بعلم الاعراب فلما عسر ذلك
على الكتاب كتبوه على اللفظ واما معرفة ان الوقف على اضربن بفتح الباء بالالف
فليس بمتعسر اذ هو في اللفظ كزيدا ورجلا قوله او لعدم تبين قصدها
اي لو كتبت بالواو والياء والواو والنون والياء والنون لم يتبين اي لم
يعلم هل هو مما لحقه نون التاكيد او مما لم يلحقه ذلك واما المفرد المذكر
نحو اضربا فلم يلتبس لان المفرد المذكر لا يلحقه الف وبعضهم يجا في الالتباس
بالمثنى فيكتبه بالنون او نقول يكتبه كذلك حملا على اضربن واضربن لانه من
نوعهما وهذا معنى قوله وقد يجري اضربن مجراه قوله تبين قصدها اي المقصود
منها اي من الكلمات المكتوبة فهو مصدر بمعنى المفعول او بمعنى تبين انك

قصدتها

قصدتها اي قصدت النون فيكون المصدر بمعناه قوله ومن ثم كتب باب
قاض بغير ياء وباب القاضي بالياء على الافصح فيهما ومن ثم كتب نحو بزيد و
لزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه وكتب نحو منك ومنكم وضربكم
متصلا لانه لا يبتدأ به انما لم يوقف على الباء واللام والكاف لكونها
حروفا لا يتم الا بالمجرور وانما لم يبتدأ بالضمير نحو ضربكم وغلامكم لكونه
ضميرا متصلا واما منك ومنكم فلم يصح الوقف على الاول لكونه حرف جر
ولا الابتداء بالثاني لكونه ضميرا متصلا قوله والنظر بعد ذلك فيما لا
صورة له تخصه وفيما خولف بوصل او زيادة او نقص او ابدال فالاول
الهمزة وهو اول ووسط واخر الاول الف مطلقا مثل اخذ واخذ وابل
والوسط اما ساكن فيكتب بحرف حركة ما قبله مثل ياكل ويومن وبئس واما متحرك
قبله ساكن فيكتب بحرف حركته مثل يسال ويلوم ويسم ومنهم من
يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل والادغام ومنهم من يحذف المفتوحة
فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو ساال ومنهم من يحذفها
في الجميع واما متحرك قبله متحرك فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب نحو
موجل بالواو ونحو فيه بالياء وكتب نحو سال ولوم ويئس ومن مقريك
ودوس بحرف حركته وجاء في سئل ويقريك القولان والاخر ان كان ما
قبله ساكنا حذف نحو خب وخبا وان كان متحركا كتب بحركة ما قبله
كيف كان مثل قرا ويقرئ وردؤ ولم يقرا ولم يقرئ ولم يردؤ والطرف
الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره كالوسط نحو جزاك وجزوك وجزئك
ونحو رداء وردوك وردئك ونحو يقريه ويقريك الا في نحو مقروه

ومرئيه بخلاف الاول المتصل به غيره نحو باحد ولاحد وكاحد بخلاف
لئلا تكثر وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف نحو خطائى
النصب ومستهزئون ومستهزئين وقد يكتب الياء بخلاف قرأا
ويقرأان للبس وبخلاف نحو مستهزئين فى المثنى لعدم المد وبخلاف
نحو رداءى ونحوه فى الاكثر لمغايرة الصورة وللفتح الاصلى وبخلاف نحو
حنائى فى الاكثر للمغايرة والتشديد وبخلاف نحو لم تقرئى للمغايرة واللبس
تقدم للكتابة اصل وهو كونها مبنية على الابتداء والوقف ثم شرع فى
التفصيل فذكر اولا حال الحرف الذى ليس له صورة مخصوصة بل له صورة
مشتركة ويستعار له صورة غيره وهو الهمزة وذلك ان صورة الالف
اعنى هذه آ كانت مشتركة فى الاصل بين الالف والهمزة ولفظة الالف
كانت مختصة بالهمزة لان اول الالف همزة وقياس حروف التهجى ان
يكون اول حرف من اسمائها كالباء والجيم وغيرها ثم لما كثر تخفيف الهمزة
ولا سيما فى لغة اهل الحجاز فانهم لا يحققونها ما امكن التخفيف استعير
للهمزة فى الخط وان لم تخفف صورة ما تقلب اليه اذا خففت وهى صورة
الواو والياء ثم يعلم على تلك الصورة المستعارة بصورة العين البتراء
هكذا ء لتعين كونها همزة وانما جعلت العين علامة الهمزة لتقارب
مخرجيهما فان لم تكن الهمزة فى موضع التخفيف وذلك اذا كانت مبتدأ بها
كتبت بصورتها الاصلية المشتركة اعنى هذه ا نحو ابل واخذ واخذ
وكذا يكتب بهذه الصورة اذا خففت بقلبها اليها نحو راس ثم نقول
اذا كان وسطا ساكنة متحركا ما قبلها كتبت بمقتضى حركة ما قبلها نحو

يؤمن

يؤمن ويأكل وبئس لانها تخفف هكذا اذا خففت وتكتب الوسط
المتحرك ما قبله نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء والخمسة التى بعدها
بحرف حركتها نحو سأل ولؤم وبئس ومن مقرئك ورؤس واما
الاثنان الباقيان نحو سئل ويقرئك فعلى مذهب سيبويه بحرف حركته وعلى
مذهب الاخفش بحرف حركة ما قبله كل ذلك بناء على التخفيف كما تقدم فى
باب تخفيف الهمزة وكذا يكتب الوسط الذى قبله حرف لين باعتبار
حركتها لان تخفيفها باعتبارها فيكتب نحو سال بالالف والتساول بالواو
ومسائل بالياء والاكثرون على حذف الهمزة المتحركة بحركة مناسبة للمدة التى
قبلها استثقالا للالفين والواوين والياءين فيكتبون نحو سال بالف واحدة
وكذا المقروء والنبى وكذا يحذفون الهمزة التى بعدها الواو اذا كان حق
الهمزة ان يكتب واوا لولا ذلك الواو نحو روس وكذا نحو سال ومستهزئين
الا اذا ادى الى اللبس نحو قرأا ويقرأان ومستهزئين كما يجئ ويكتب
الاخر المتحرك ما قبله بحرف حركة ما قبله سواء كان متحركا كما فى يقرأ ويردؤ
ويقرئ او ساكنا كما فى لم يقرأ ولم يردؤ ولم يقرئ وذلك لان الحركة تسقط
فى الوقف ومبنى الخط على الوقف فتسكن الهمزة حركة ما قبلها واما اذا كانت
الاخيرة فى حكم الوسط وذلك اذا اتصل بها غير مستقل فهى فى حكم المتوسطة
نحو يقرؤه ويقرئه ونحو ذلك وكان قياس نحو السماء والبناء ان يكتب
همزته بالالف لان الاكثر قلب مثلها الفا فى الوقف كما مر فى باب تخفيف
الهمزة لكنه استكره صورة الفين كما مر ولذا لم يكتب نحو علمتنا صورة
للهمزة هذا كله حكم كتابتها اذا كانت ما يخفف بالقلب بلا ادغام فان

كانت تخفف بالحذف فان كانت اجزاؤها تحذف في الخط ايضا نحو جئت
ودف وجره وذلك لان الاخر محل التخفيف بالحذف خطا كما هو محل التخفيف
لفظا وان كانت في الوسط كيسال ويلوم ويسم او في حكم الوسط باتصال
غير مستقل بها نحو جزاك وجزوك وجزئك فالاكثر انها لا تحذف خطا
وان كان التخفيف يحذفها وذلك لان حذفك في الخط لما هو ثابت لفظا
خلاف القياس وقد اغتفر ذلك في الاخر الذي هو محل التخفيف فيبقى
في الوسط ثابتا على اصله فلما لم يحذف ولم يبن كتابتها على التخفيف اعتبرت
صورة حرف حركتها لان حركتها اقرب الاشياء اليها فكتب يسال ويلوم و
يسم وسوالك وجزاك وجزوك وجزئك بتدبير حركة الهمزات وان
كانت تخفف بالقلب مع الادغام حذفت في الخط سواء كانت في الطرف
كالمقرو والبري والنبي او في الوسط كالقروا على وزن البرء كما او في حكم
الوسط كالبريه والمقروه وذلك لانك في اللفظ تقلبها الى الحرف التي قبلها
وتجعلها مع ذلك الحرف بالادغام كحرف واحد فكذا جعلت في الخط هذا
وبعضهم يبني الكتابة في الوسط ايضا على التخفيف فيحذفها خطا في كل ما يخفف
فيه لفظا بالحذف او الادغام وبعضهم يحذف المفتوحة فقط لكثرة مجيئها
نحو مسالة وسل وانما لم يكتب الهمزة في اول الكلمة الا بالالف وان كانت
قد تخفف بالحذف كما في الرض وقد افلح لان مبنى الخط على الوقف والابتداء
واذا كانت الكلمة في اولها الهمزة مبتدا بها لم يخفف همزتها فتكتب بالصورة التي
كانت لها في الاصل وان كانت مشتركة فان قيل اذا اتصل باخر الكلمة غير
مستقل نحو جزوه وجزيه يجعل الهمزة التي حقها الحذف كالمتوسطة فلم لا تجعل

المصدرة

المصدرة التي حقها صورة ا اذا اتصل باولها غير مستقل نحو الارض وباحد ولاحد
قلت لاني اذا جعلت الهمزة الذي حقه الحذف ذا صورة فقد رددته
من الحذف الذي هو ابعد الاشياء من اصله الى كونه على صورة ا الى ما هو قريب
من اصله وهو تصويره بصورة ما وان لم تكن صورته الاصلية واذا غيرت ما
حقه صورة ا اي المصدرة بالحذف او باعادتها صورة الواو والياء فقد
اخرجت الشي عن اصله الى غيره فلهذا لم يجعل المصدرة في الخط كالمتوسطة الا في
لئلا كما يجيء قوله فيما الا صورة تخصه انما قال ذلك لان صورة ا مشتركة
في اصل الوضع بين الهمزة والالف كما مر قوله وفيما خولف اي خولف به
عن اصل الكتابة الذي كان حق الخط ان يكون عليه قوله الاول الف مطلقا
اي مضمومة كانت او مفتوحة او مكسورة وذلك لما قلنا قوله يكتب بحرف
حركته الا ان يكون تخفيفه بالادغام كسوال على وزن طومار فانه يحذف كما
ذكرنا قوله ومنهم من يحذف المفتوحة اي يحذف من جملة ما يخفف
بالنقل المفتوحة فقط نحو يسل ويسله ولا يحذف نحو يلوم ويسم قوله
والاكثر على حذف المفتوحة اخذ يتكلم في الهمزة التي بعد الالف فقال ان بعضهم
وهم الاكثر يحذف المفتوحة فقط بعد الالف نحو سال الكراثة وبعضهم يحذف
المضمومة والمكسورة بعدها ايضا وهو قوله وبعضهم يحذفها في الجميع نحو
تساول وقائل وفي هذا القول نظر اذ كتاب اهل عصرنا لا يكتبون مثل ذلك الا
قوله كيف كان اي متحركا او ساكنا قوله الا في نحو مقروه وبريه لان الهمزة
المتوسطة اذا كانت حقها ان يدغم فيها يحذف ايضا كما ذكرنا قوله لئلا
لكثرته اي لكثرة استعماله صار لام لئلا متصلا بالهمزة وان كان متصلا بلا وصارت
الثلاثة كالكلمة نحو منه قوله ولكراهة صورتين يعني لو كتب هكذا لالا

قوله وكل همزة بعدها حرف مد في الوسط كانت كرؤوف ونئيم وسال او في الطرف نحو خطائي النصب ومستهزءون ومستهزئين حذفت اذا لم تلبس لاجتماع المثلين والاكثر على ان الياء تحذف لان صورتها التبست بمستهزئ كنئيم ومستهزئين وهذا معنى قوله وقد يكتب الياء واما في الطرف فتكتب الياء ان في الاغلب الاكثر لاختلاف صورتيهما نحو رداني قوله بخلاف قرءا ويقرءان فانهما لو كتبا بالف واحدة لالتبس قرءا بالمسند الى ضمير الواحد ويقرءان بجمع المونث قوله بخلاف مستهزئين في المثنى لعدم المد ليس بتعليل جيد لان المد لا تاثير له في الخط بل انما كان الحذف لاجتماع المثلين خطا وهو حاصل سواء كان الثاني مدا او غير مد بل الوجه الصحيح ان يقال ان الاصل ان لا يحذف الياء كما ذكرنا الخفة كتابتهما على الولا كما ذكرنا بخلاف الواوين والالفين مع ان اصل مستهزئين وهو مستهزئان ثبت فيه للهمزة صورة فحمل الفرع عليه في ثبوتها واما اصل مستهزئين في الجمع فلم يكتب للهمزة فيه صورة نحو مستهزءون لاجتماع الواوين فحمل الفرع عليه قوله او للفتح الاصلي اي لم يكن في الاصل مدا وقد ذكرنا ما عليه وكذا قوله للتشديد اي لم يكن مدا قوله واللبس اي يلتبس بلم تقرئي من القراءة قوله واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما تكن اكن وكلما تيسر اكرمتك بخلاف انما عندي حسن واينما وعدتني وكل ما عندي حسن وكذلك من ما وعن ما في الوجهين وقد يكتبان متصلين مطلقا لوجوب الادغام ولم يصلوا متى لما يلزم من تغيير الياء ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو ان لا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون في الجميع لتاكيد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء فمن ثم كتبت الهمزة ياء وكتبوا نحو الرجل على المذهبين

منفصلا

منفصلا لان الهمزة كالعدم او اختصارا لكثرته قوله الحروف وشبهها اي الاسماء التي فيها معنى الشرط او الاستفهام كاينما وحيثما وكلما وكان ينبغي ان يقول بما الكافة لان ما المصدرية حرفية على الاكثر ومع هذا يكتب منفصلة نحو ان ما صنعت عجب اي صنعك عجب وانما كتبت الكافة متصلة لكون ما مؤثرة فيما اتصلت به وهو بكفها له مع ان كل واحد منهما غير مستقل واما مع الاسمية فما مستقلة من حيث الاسمية غير مؤثرة في الاول وانما كتبت المصدرية منفصلة مع كونها حرفية غير مستقلة ليعرف تنبيها على كونها مع ما بعدها كاسم واحد فهي من تمام ما بعدها لا ما قبلها قوله في الوجهين اي ان كان ما حرفا نحو عما قليل ومما خطيئاتهم وصلت لان الاولى والثانية حرفان ولهما اتصال اخر من حيث وجوب ادغام اخر الاولى في اول الثانية وان كان ما اسمية نحو بعدت عن ما رايت واحدت من ما اخذت فصلت لانفصال الاسمية بسبب استقلالها وقد يكتب الاسمية ايضا متصلة لشبهها بالحرف لكونها على حرفين لفظا ولشبههما لها معنى وكثرة الاستعمال ولاتصالهما اللفظي بالادغام وهو معنى قوله لوجوب الادغام قوله ط اي اسمية كانت او حرفية قوله متى يعني في قولهم متى ما تركب اركب قوله لما يلزم من تغير الياء يعني لو وصلت لقلبت الياء الفا فتكتب متى ما كعلام والام وحتام ولا ادري اي فساد يلزم من قلب ياء متى الفا كما قلبت في علام والام والظاهر انهم لم توصل لقلة استعمالها معها بخلاف علام والام قوله ان الناصبة للفعل في لئلا بخلاف المخففة لان الناصبة متصلة بما بعدها معنى من حيث كونها مصدرية ولفظا من حيث الادغام والمخففة وان كانت كذلك الا انها منفصلة تقديرا لدخولها على

ضمير شان مقدر بخلاف الناصبة قوله ووصلوا ان الشرطية بلا وما دون
المخففة والزائدة نحو ان لا اظنك لمن الكاذبين وان ما قلت حسن لكثرة استعمال
ان الشرطية وتاثيرها في الشرط بخلافهما قوله وحذفت النون في الجميع اي لم
يكتب هكذا منما وعنما ولئلا وان لا وان ما بنون ظاهرة بل ادغم مع الاتصال
المذكور لتاكيد الاتصال وانما ذكر هذا لانه لم يذكر قبل الا الاتصال والاتصال
غير الادغام كما صورنا قوله في مذهب البناء اي اذا من الظرف المتقدم على
اذ لان البناء دليل شدة اتصال الظرف باذ والاكثر كتابتها متصلين على مذهب
الاعراب ايضا حملا على البناء لانه اكثر من الاعراب قوله فمن ثم اي من جهة اتصال
الظرف باذ وكون الهمزة متوسطة كتبت ياء كما في سيم والا فالهمزة في الاول
فكان حقها ان يكتب الفا كما في ياصد ولابل قوله على المذهبين اي مذهبي
الخليل وس واما على مذهب س فظ لان اللام وحدها هي المعرفة فهي لا تستقل
حتى تكتب منفصلة واما على مذهب الخليل وهو كونها كهل وهل فانما تكتب متصلة
ايضا لان الهمزة وان لم تكن للوصل عنده لكنها يحذف في الدرج فصارت كالعدم
او بقي الالف واللام كثرة الاستعمال فخفف خطا بخلاف هل وبل قوله
واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا
فرقا بينها وبين الواو العاطفة بخلاف يدعو ويغزو ومن ثم كتبوا ضربوهم في التاكيد
بالالف وفي المفعول بغير الف ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا الماء ومنهم من يحذفها
في الجميع وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر ومن ثم لم يزيدوه في النصب
وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك واجري اولاء عليه قوله المتطرفة
احتراز عن نحو ضربوهم وضربوك وضربوه والاصل ان لا يكتب الالف الا بعد واو الجمع

المنفصلة

المنفصلة نحو ضربوا وعمروا اذ الملتبسة لا يلتبس بواو العطف اذ هي لا تكتب
الا منفصلة لكنه طرد الحكم في الجميع كما انه كتب في نحو عبروا وان لم يجئ بعده ما يكون
ان يكون معطوفا لما كان يلتبس في بعض المواضع نحو ان عبروا ضربتهم قوله
بخلاف يدعو ويغزو لان الواو التي هي اللام لا تنفصل عن الكلمة كواو الجمع
حتى يلتبس بواو العطف وهي من تمام الكلمة متصلة كانت في الخط نحو يدعو
او منفصلة كيغزو قوله في التاكيد بالف لان الواو اذن متطرفة بخلاف
واو ضربوهم اذا كان هم مفعولا والاكثرون لا يكتبون الالف في واو الجمع في الاسم
نحو شاربوا الماء لكونه اقل استعمالا من الفعل المتصل به واو الجمع فلم يبالوا باللبس
فيه ان وقع لقلته ومنهم من يحذف الالف في الفعل والاسم لندور الالتباس في واو
الجمع فلم يبالوا باللبس فيه ان وقع لقلته فيهما بواو العطف فلم يعتد به لو اتفق
وانما الحق مائتان بمائة في الحاق الالف دون فئات ومئين وان لم يحصل اللبس
لا في المثنى ولا في المجموع لان لفظ المفرد باق في المثنى بخلاف الجمع اذ تاء المفرد يسقط
منه قوله واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا نحو شد ومد وادكر
واجرها نحو قنت بجاه بخلاف نحو ممه وعدت واجبهه وبخلاف لام التعريف
مطلقا نحو الرجل واللحم لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس بخلاف الذي والتي والذين
لكونها لا ينفصل وبخلاف اللذين في التثنية بلا يمين للفرق وحمل اللتين عليه وكذلك
اللاؤن واخواته ونحو مم وعم واما والا ليس بقياس ونقصوا من بسم الله
الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف وباسم ربك ونحوه وكذلك الالف من اسم الله
والرحمن مط ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا وابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفي
بخلاف بالرجل ونحوه ونقصوا مع الالف اللام مما اوله لام نحو للحم وللبن

كراهة اجتماع ثلث لامات ونقصوا من نحو اينك يا د في الاستفهام واصطفى
البنات الف الوصل وجاء في الرجل الامران ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين
علمين الفه مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو وبخلاف المثنى ونقصوا
الفها مع اسم الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء بخلاف هاتا وهاتي
وهاتان لقلته فان جاءت الكاف ردت نحو هاذاك وهاذانك لانفصال
الكاف ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين ومن لكن
ولكن والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق ونقص كثير الواو من داود وبعضهم
الالف من عثمن وسليمان ومعوية قوله كل مشدد من كلمة احترز من نحو اشكر بلال
قوله شد ومد مثال المثلين في كلمة قوله اذكر مثال المتقاربين في كلمة وانما كتب
المشدد حرفا في كلمة لانه لما جعلها بالتشديد كحرف في اللفظ جعل في الخط حرفا
واما اذا كانا في كلمتين فلا يلزم جعلها كحرف في اللفظ فلم يجعل ليس حرفا في الخط
وايضا اذا كان مبنى الكتابة على الوقف والابتداء واذا كان كذا فلا يلتقي
اذن مثلان ولا متقاربان حتى يكتبا حرفا قوله واجري فتت وذلك
لكون التاء فاعلا وضميرا متصلا كجزء الفعل فجعلا في الخط حرفا لوجوب الادغام
بسبب تماثلهما واما في وعدت فلم يكتبا حرفا لعدم لزوم الادغام وعدم
تماثلهما في الخط ولا في اجبهه لانهما وان كانا مثلين والثاني ضمير متصل
لكنه ليس كالجزء من الفعل لكونه فضلة اذ هو مفعول قوله وبخلاف لام
التعريف مطلقا اي سواء كان بعدها لام كاللحم او غيرها مما يدغم هي فيه كالرجل
فانها لا ينقص في الخط في الموضعين لكون لام التعريف وما دخلته كلمتين
وقد احترز عنه بقوله في كلمة واما اتصال فافتتم فهو اشد من اتصال كل

اسم متصل

اسم متصل باسم لما ذكرناه من الوجهين مع انه قد يكتب نحو فتت بثلث تاءات
قوله وكثرة اللبس يعني لو كتب هكذا الحم والرجل لالتبس بمجرد عن اللام داخل
عليه همزة الاستفهام او حرف النداء واما الذي والتي والذين في الجمع فانه لا
لبس فيها اذ اللام لازمة لها فلا يلتبس بالمجرد الداخل عليه الهمزة وانما لم يكتب
اللذين في التثنية بلام وان كانت في الاصل لام التعريف ولانه لم يبق للفرق
بين المثنى والمجموع وحمل اللذان رفعا عليه وكذا اللتان رفعا وجرا وان لم
يلتبس بشيء اجراء لباب المثنى مجرى واحدا وكان اثبات اللام في المثنى اولى
منه في الجمع لكون المثنى اخف معنى من الجمع فخفف الجمع لفظا دلالة على ثقل
معناه قوله وكذا اللاؤن واخواته اي اللاتي واللائي واللواتي واللوا
وذلك لانها اجريت مجرى اللاء ولو كتبت اللاء بلام واحد لالتبس بالا
قوله ليس بقياس لانهما كلمتان وكذا الئلا فكان حق المشددة ان يكتب
حرفين وهذا وان كان على خلاف القياس الا ان وجه كتابتهما حرفا واحدا ما
تقدم في ذكر الوصل من شدة الاتصال وكثرة الاستعمال قوله لكثرة استعمالهم
اي حذف الف اسم اذا كان في البسملة لكثرة استعمالها بخلاف نحو باسم ربك
فانها ليست كثرة الاستعمال وكذا اذا اقتصر على باسم الله نحو باسم الله اصول
قوله الله والرحمن مطلقا اي سواء كانا في البسملة او لا قوله جرا وابتداء اي
اي سواء كانت اللام لام جر او لام ابتداء قوله لئلا يلتبس بالنفي اذ لو
كتب لا لرجل التبس بلا لرجل ولا للنفي واما بالرجل وكالرجل فلا يلتبسان
بشيء قوله كراهة اجتماع ثلث لامات يعني لو كتبت هكذا الللحم وفيما قال
نظر لان عادة الكتاب في عصرنا جارية بكتبه بثلث لامات لئلا يلتبس

المعرف بالمنكر قوله ابنيك بار واصطفى البنات يعنى اذا دخلت همزة الاستفهام
على همزة وصل مكسورة او مضمومة فانهم يحذفون همزة الوصل خطا كراهة
اجتماع الفين ودلالة على وجوب حذفها لفظا بخلاف نحو الرجل فانه
يجوز فيه الحذف كراهة لاجتماعهما خطا ويجوز الاثبات دلالة على ثباتها
لفظا قوله اذا وقع صفة احتراز من كونه خبرا لمبتدأ نحو زيد بن عمرو وقوله
بين علمين احتراز من مثل جاءني زيد ابن اخينا والرجل ابن زيد والعالم
ابن الفاضل وذلك لان الابن الجامع للوصفين كثير الاستعمال فحذف الف
ابن خطا لما حذف تنوين موصوفه لفظا على ماذكرنا فى باب النداء ونقص
التنوين خطا من كل منون فرقا بين النون الاصلى والنون العارض غير اللازم
واما نون ام بن فانما كتبت لعسر تبينها على ماتقدم بخلاف التنوين فانه لازم
لكل معرب لامانع منه فيه فيعرف اذن ثبوته بعدم المانع وان لم يثبت خطا
قوله ونقصوا الف ها مع اسم الاشارة لكثرة استعمالها معه واما ها تا وها تى
فقليلان وان جاءت الكاف ردت الف ها فيما حذفت منه لقلة استعمال الاشارة
المصدرة بحرف التنبيه المكسوع بحرف الخطاب قوله لاتصال الكاف يعنى
ان الكاف لكونها لا اسما وجب اتصالها بالكلمة لفظا اذ صارت بحرفها
فتثاقلت الكلمة فخففت بحذف الف ها وفيما قال نظر لان الكلمة لم يتثاقل
خطا اذ الالف منفصلة ولم يحصل فى الخط امتزاج ثلث كلمات وكلامنا
فى الخط لا فى اللفظ الا ان يقول نقصوا فى الخط تنبيها على الامتزاج المعنوى
قوله ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين وذلك لكثرة
الاستعمال و نقص كثير من الكتاب الواو من داود لاجتماع الواوين وبعضهم

يكتبها

يكتبها ونقص بعضهم الالف من عثمان وسليمان ومعوية والقدماء من اهل
الكوفة كانوا ينقصون مطردا الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها
نحو الكفرون والنصرون وسلطن ونحوه قوله واما البدل فانهم
كتبوا كل الف رابعة فصاعدا فى اسم او فعل ياء الا فيما قبلها ياء الا فى نحو يحيى وريى
عليين واما الثالثة فان كانت عن ياء كتبت ياء والا فبالالف ومنهم من
يكتب الباب كله بالالف على كتبه بالياء فان كان منونا فالمختار انه كذلك وهو
قياس المبرد وقياس المازنى بالالف وقياس س المنصوب بالالف وماسواه بالياء
ويتعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو القنيات و
القنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل
الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمى ويغزو وبكون الفاء
واوا نحو وعى وبكون العين واوا نحو شوى الا ما شذ نحو القوى والصوى
فان جهلت فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء
لقولهم لديك وكلى كتبت على الوجهين لاحتماله واما الحروف فلم يكتب منها
بالياء غير بلى والى وعلى وحتى والله اعلم بالصواب انما كتبت الالف الرابعة
المنصوبة المذكورة ياء دلالة على الامالة وعلى انقلابها ياء نحو يغزيان ورضيان
واعريت واعليان ومصطفيان ونحوها وان كان قبلها ياء كتبت الفا وان
كانت على الصفة المذكورة ليبقى نحو احيا واستحيا كراهة اجتماع يائين وان
اختلفا صورة الا فى نحو يحيى وريى عليين وكذا ما اشبههما فانها تكتب بالياء
للفرق بين العلم وغيره والعلم بالياء اولى لكونه اقل فيحتمل فيه الثقل قوله
واما الثالثة اى الالف الثالثة قوله ومنهم من يكتب الباب كله اى جميع

الفات المقصورة ثالثة كانت او رابعة او فوقها عن الياء كانت او عن غيرها
بالالف على الاصل وقد كتبت الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما ذكرنا
قوله فان كان منونا اى اسما مقصورا قوله ويعرف اليائي من الواو ولما ذكر
فى الثلاثى انه يكتب بياء ان كانت الالف عن ياء والا فبالالف ذكر ما يعرف به الثلاثي
الواوى من اليائى قوله بالتثنية يعنى ان سمعت وكذا ان سمع الجمع وغير ذلك
قوله وبالمضارع كما مر فى باب المضارع من ان الناقص الواوى مضموم العين
واليائى مكسورها قوله وبكون الفاء واوا كما مر فى اول باب الاعلال قوله
وانما كتبوا لدى وان لم تمل بالياء لقولهم لديك قوله لاحتماله لان قبلها
تائى كلتا مشعر بكون اللام واوا كما فى اخت قال المص واما لتها تدل على الياء
لان الكسرة لا تمال لها الف ثالثة عن واو وقد مر الكلام عليه فى باب الامالة
قوله غير بلى وذلك لامالتها قوله والى وعلى وذلك لقولهم اليك
عليك واما حتى فللحمل على الى صوفخطالله تم ذلك والحمد لله رب العالمين
وصلواته على محمد خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين وسلم تسليما

وفرغ من اتمام هذا الشرح الشريف بعض رقم ما نقص
من اواخره وقليل من اوائله فقير ربه الغني
الموسوى عفى عنه ربه فى ضحى يوم السبت
سادس عشر شهر الله الاعظم
رمضان المبارك من شهور
سنة ١٢٦٣
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على
محمد واله
وسلم



